

مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلامية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٦٥

المجلد ١٧

أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د. / عميد المعهد (بصفته)

نائب رئيس المجلس

أ.د. / وكيل المعهد (بصفته)

رئيس هيئة التحرير

أ.د. / محمد معوض ابراهيم

مدير هيئة التحرير

أ.د. / جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د. / سعاد محمد على بهادر

أ.د. / فائزة يوسف عبدالمجيد

أ.د. / ليلي أحمد كرم الدين

أ.د. / محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د. / فؤادة محمد على هدية

أ.د. / مجدى كرم الدين على

أ.د. / هيام كمال نظيف

أ.د. / محمود حسن إسماعيل

أ.د. / إعتقاد خلف معبد

أ.د. / إيهاب محمد عيد

د. / ايناس محمود حامد

سكرتارية التحرير:

أ. / مدحت فتح الله اسعد

أ. / هدى حسن ابراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

- أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
 أ.د./ أسماء عبدالعال الجبري
 أ.د./ أسماء محمد السرسى
 أ.د./ أمينة محمد كاظم
 أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
 أ.د./ حمدي محمد ياسين
 أ.د./ جمال شفيق أحمد
 أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
 أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
 أ.د./ سعدية محمد على بهادر
 أ.د./ صفاء يوسف الأعرس
 أ.د./ فائزة يوسف عبدالمجيد
 أ.د./ فؤادة محمد على هدية
 أ.د./ قدري محمود حفنى
 أ.د./ ليلي كرم الدين أحمد
 أ.د./ محمود السيد أبو النيل
 أ.د./ مديحة محمد العزبي
 أ.د./ مديحة منصور الدسوقي
 أ.د./ معتز سيد عبدالله
 أ.د./ نبيل السيد حسن
 أ.د./ وفاء محمد فتحي

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

- أ.د./ أحمد محمود عكاشة
 أ.د./ ألفت فرج محمد على
 أ.د./ إمام محمد النجمي
 أ.د./ جمال حسنى السمرة
 أ.د./ جمال سامى على
 أ.د./ حامد محمد الخياط
 أ.د./ خالد حسين طمان
 أ.د./ ربيع الدسوقي البهنسى
 أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
 أ.د./ سمير محمد واصف
 أ.د./ شفيقه محمد ناصر
 أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
 أ.د./ عمر السيد الشوربجي
 أ.د./ ماهي التحاوي
 أ.د./ محمد حافظ غانم
 أ.د./ مدحت حسن شحاته
 أ.د./ مرفت محمد الرافعي
 أ.د./ مصطفى محمد النشار
 أ.د./ منى سالم
 أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
 أ.د./ هيام كمال نظيف

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

- أ.د./ إعتقاد خلف معبد
 أ.د./ حسن على محمد
 أ.د./ حسن عماد مكاوى
 أ.د./ سامى ربيع الشريف
 أ.د./ سامى عبدالعزيز
 أ.د./ عاطف عدلى العبد
 أ.د./ عواطف عبدالرحمن
 أ.د./ فانتن عبدالرحمن الطنبارى
 أ.د./ فاروق أبو زيد
 أ.د./ كمال الدين حسين
 أ.د./ ليلي عبدالمجيد
 أ.د./ ماجي الحلواني
 أ.د./ محمد معوض إبراهيم
 أ.د./ محمود حسن اسماعيل

قواعد النشر

المجلة فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.

٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذه المجلة.

٣. الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلي أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر

وإخراجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء

التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر

العلمي التالية:

✎ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

✎ يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته

وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمة خلاف

العنوان.

✎ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن

البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لظهور اسم المرجع أو بالرقم.

✎ يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة

بدون اي اشارة اسم المشرفين او الباحثين.

✎ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

✎ ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام

تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك

هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic

حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد

ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة :

✎ ٢٠٠ جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد+ ٢٠ جنية رسوم إدارية ولا يرد المبلغ في

حالة سحب البحث.

✎ بالنسبة للطلبة من خارج المعهد:

✎ الصفحات من ١ - ٢٠ بحد أدنى (٣٠٠ جنية للمصريين ٦٠٠ جنية للوافدين).

✎ الصفحات من ٢١ حتى آخر البحث (١٠ جنية للصفحة للمصريين و٢٠ جنية

للوافدين).

✎ بالنسبة للطلبة من داخل المعهد:

✎ (١٠) جنية للصفحة المصري (٢٠) جنية للوافدين.

✎ الرسوم البيانية والصور والأشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.

✎ ثمن نسخة المجلة ٣٠ جنية مصرى.

✎ المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ي	كلمة رئيس التحرير
...	أولاً: البحوث:
١ ...	د.جنات عبدالغني البكاتوشي	استراتيجيات تربوية متنوعة قائمة على عادات العقل لاكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التربية السياسية والقانونية
١٩ ...	د.منى أحمد مصطفى عمران	الصورة الذهنية لمصر لدى عينة من المراهقين المصريين المغتربين وعلاقتها بتعرضهم للقناة الفضائية المصرية العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية
٣٧ ...	د.منى أحمد مصطفى عمران	فاعلية برنامج مقترح لإثراء التعبير الفني الابتكاري لطفل الروضة باستخدام التحطيم كمدخل تجريبي
٦٧ ...	د.حنان حسن إبراهيم	فاعلية برنامج متنوع للأنشطة التفاعلية لتنمية التعاطف كبعد من أبعاد الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة نحو الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج
٧٥ ...	د. محمد ابراهيم عبد الحميد	دور الصحف الالكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤
٨٥ ...	د.محمد سامي صبري سالم	علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان ١٤٣٥هـ بالانفلات الأخلاقي والقيمي لديهم- دراسة ميدانية
٩٩ ...	د. سعاد محمد محمد المصرى	ثانياً: البحوث المستخلصة من الرسائل العلمية
...	...	علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعي السياسي لديهم
١١١ ...	أ.د.محمد معوض ابراهيم د.مؤمن جبر عبدالشافي دينا مصطفى فؤاد	العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقاتمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية
١١٥ ...	أ.د. محمود إسماعيل د.لمياء البحيري د.فيبي فائق رانداه ماضى فكرى	فاعلية برنامج لتنمية الحكم الخلفي لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر
١٢٣ ...	أ.د. أسماء محمد محمود السرسى أ.د. زينب محمد محمود إسماعيل عبير صابر محمد صابر	عوامل مشاركة المراهقين في البرامج الإذاعية- دراسة ميدانية
١٣٥ ...	أ.د.محمد معوض ابراهيم مروة رشاد حداد مغازى	أضطراب المعارضة المتحدية- دراسة حالة لعينة من الأطفال
١٤١ ...	أ.د.جمال شفيق أحمد د.منى حسين الدهان منى جابر عبد الكريم محمد	الواقع الفعلي للنشاط الأتصالي لدى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة
١٤٧ ...	أ.د.حمدي محمد ياسين د.ميشيل صبحي مجلع ساره عبدالمنعم مصطفى البحيري	تعاطف المعلمات وصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة
١٦٧ ...	أ.د.جمال شفيق احمد أ.د.فؤادة محمد على هدية هدى سلمى مطير	الخصائص السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم والعاديين دراسة مقارنة

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د. جمال شفيق أحمد

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

نتشرف مجلة دراسات الطفولة- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس أن تقدم فى العدد الحالى مجموعة مختاره ومتميزة من البحوث والدراسات المتنوعه والمختلفة فى مجالات الطفولة النفسية والإعلامية والطبية، وذلك لكل الساده الباحثين والخبراء المختصين والمهتمين بكل قضايا وأمور وشئون الطفولة فى مصرنا الغاليه وجميع البلاد العربية الشقيقة.

وقد تضمن العدد عرض مجموعة من الدراسات النفسية الحديثة والجادة فى مجالات الأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة وهى استراتيجيات تربوية متنوعة قائمة على عادات العقل لأكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التربية السياسية والقانونية، وفاعلية برنامج متنوع للأنشطة التفاعلية لتنمية التعاطف كبعد من أبعاد الذكاء الانفعالى لدى أطفال الروضة نحو الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج، وفاعلية برنامج لتنمية الحكم الخلقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر، وأضطراب المعارضة المتحدية- دراسة حالة لعينة من الأطفال، وتعاطف المعلمات وصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة، والخصائص السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم والعاديين دراسة مقارنة.

أيضاً شمل العدد مجموعة من الدراسات الهامة والحديثة والمبتكرة فى مجال الدراسات الإعلامية وثقافة الأطفال وهى الصورة الذهنية لمصر لدى عينة من المراهقين المصريين المغتربين وعلاقتها بتعرضهم للقناة الفضائية المصرية، والعلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، وفاعلية برنامج مقترح لإثراء التعبير الفنى الابتكاري لطفل الروضة باستخدام التحطيم كمدخل تجريبي، ودور الصحف الالكترونية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، وعلاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان ١٤٣٥هـ بالانفلات الأخلاقي والقيمي لديهم- دراسة ميدانية، وعلاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعى السياسى لديهم، والعوامل المؤثرة فى الرضا الوظيفى للقائمين بالاتصال فى المواقع الإخبارية الإلكترونية، وبحث عوامل مشاركة المراهقين فى البرامج الإذاعية- دراسة ميدانية، وكذلك الواقع الفعلى للنشاط الأتصالي لدى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة.

كما تضمن العدد الحالى أيضاً بحثاً ممتازاً وجديداً فى الدراسات الطبية بعنوان تعدد الاشكال من IL-6- 174G/C فى المراهقين البديناء الذين يعانون من الكبد الغيركحولى وعلاقته بالمعلمات السريرية.

وفى الختام، فأننا نأمل ونتمنى أن يكون هناك نفع وفائدة من هذه البحوث والدراسات، ونرحب فى ذات الوقت باستقبال البحوث الجادة والمتميزة التى تساعد فى تحقيق حسن رعاية وتنشئة أطفالنا العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة بما يعود عليهم بالخير والسعادة فى مصرنا العزيزة، وجميع الدول العربية الشقيقة.

والله الموفق والمستعان

استراتيجيات تربوية متنوعة قائمة على عادات العقل لاكتساب طفل الروضة بعض مفاهيم التربية السياسية والقانونية

د. جنات عبدالغني البكاتوشي
أستاذ مساعد المناهج وطرق تعليم الطفل كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية

الملخص

الخلفية: التربية السياسية والقانونية للطفل عملية يتم من خلالها اكتساب الطفل لمجموعة من المعلومات والقيم والمفاهيم والمعايير المرتبطة بالنواحي السياسية والقانونية، وما يرتبط بها من عادات وسلوكيات ومهارات تساعده على فهم الأحداث ولكي يكون الطفل عضواً فعالاً في المجتمع وعادات العقل هي مجموعة من المهارات الذهنية التي تمكن الفرد من إتخاذ سلوكيات ذكية لمواجهة مشكلة أو موقف ما وذلك من خلال المعسكرات، الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني.

الهدف: استخدام استراتيجيات قائمة على عادات العقل لاكتساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية.

المنهج والعيينة: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية، الضابطة للقياسين القبلي والبعدي، من أطفال المستوى الثانى بروضة مدرسة هدى شرراوى التجريبية والتي بلغ عددهم ١٢٠ طفل وطفلة قسمت لمجموعة ضابطة ٦٠ طفل وطفلة، مجموعة تجريبية ٦٠ طفل وطفلة.

أدوات البحث: مقياس التربية السياسية والقانونية (المصور) لطفل الروضة. (اعداد الباحثة)، استمارة ملاحظة المعلمة لسلوك الطفل نحو التربية السياسية والقانونية. (اعداد الباحثة)، استمارة ملاحظة ولي الامر لسلوك الطفل نحو التربية السياسية والقانونية. (اعداد الباحثة)، برنامج التربية السياسية والقانونية لطفل الروضة (اعداد الباحثة)، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعى الثقافى للأسرة (اعداد معمر نواف الهوارنة، ٢٠٠٩).

النتائج: جاءت النتائج لتؤكد انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدي على استمارة ملاحظة المعلمة لطفل الروضة، استمارة ملاحظة ولي الامر والمقياس لصالح القياس البعدي، ولقد اوصت الدراسة بنضمين مفاهيم التربية السياسية والقانونية ضمن مناهج رياض الأطفال، واعداد المزيد من البرامج التربوية للاطفال القائمة على عادات العقل.

Various educational strategies based on mind habits to acquire Kindergarten child some political and legal concepts

Background: Political and legal education for children is a process in which the child acquires a group of information, values, concepts and standards related to political and legal dimensions and what is related to them of habits, behaviors and skills which help him in understanding incidents and to help the child to be an effective member in society. Habits of mind is a group of mindful skills which help the child to gain intelligent behaviors to face a problem or a situation through camps, discussions and co-operative learning.

Aim: Using strategies based on habits of mind has its to acquire kindergarten child some political and legal concepts.

Methodology: The researcher used quasi- experimental method with two groups one of them is experimental and the other is a control group in the pre and post test from the second level in HodaSharawi experimental school. They were 120 girls and boys 60 of them for the experimental group and the other 60 for the control group.

Tools: Teachers' note form application for the child's behavior towards the political and legal education. (Prepared by the Researcher), Political and legal education scale (pictures) for kindergarten children. (Prepared by the Researcher), Parents note form application for the child's behavior towards the political and legal education. (Prepared by the Researcher), Political and legal education program (Prepared by the Researcher), and Social and economical level scale for the family. (Prepared by Moaner Nowaf El Hawrna, 2009)

Results: The results assured that there are significant Statistically differences between the degrees of the control group and the experimental group in the post test of teacher notice applications, parents notice application for the post measurement. The research recommended merging the political and legal concepts in the kindergarten curriculum and preparing more education programs for children based on habits of mind.

للأطفال والتي تشكل الوعي والإدراك السياسي لديهم نحو النظام السياسي وطبيعته وكذلك الأحداث والقضايا السياسية الداخلية والخارجية وأسماء الوزارات المختلفة في الحكومه، وغيرها من المعارف السياسية وتكتسب هذه المعلومات بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة. (عربي الطوخي، ١٩٩٩، ١١)

ب. البعد الوجداني: وهذا البعد يتعلق أكثر بالقيم. وللقيم دورها الهام في تربية الطفل وتنقيفه سياسيا واجتماعيا، وتشكل شخصيته وتجعله يتكيف مع البيئة المحيطة به. وان يكون على وعى بما يدور حوله، وذلك عن طريق وسائل عديدة مباشرة وغير مباشرة كالأسرة التي ينشأ فيها والمدرسة ووسائل الإعلام. (Ward, 2002, 9)

ج. البعد المهاري: ويتمثل هذا البعد في المشاركة، وهي من العمليات السلوكية الهامة لترسيخ وتنمية المفاهيم السياسية والقيم الديمقراطية وتشكيل المعتقدات والمشاعر السياسية لدى الطفل وتدريبه على واجبات المواطنة والولاء للوطن، وتحمل المسؤولية، ومعرفة حقوقه وواجباته تجاه المجتمع كما أن المشاركة تزيد من المعلومات السياسية، وتزيد من تحقيق الأفراد لذاتهم ولذلك يجب أن ندرك أهمية المشاركة كقيمة وليست فقط كنتاج من نواتج السياسة فلا تكون المشاركة فقط عند التصويت في الانتخابات فقط بل تمتد المشاركة في جميع الأحداث السياسية، فمثل هذا النشاط يسمح للفرد لأن يكون مواطنا على وعى ورغبة في المشاركة في الحياة السياسية وكذلك ينغمس فيها ليكون مواطنا يتمتع بالقدرة على السيطرة على حياته في المجتمع. (Lynch, 2000, 3)

و دراسة (Bizer, 2004) عن خصائص الشخصية وعلاقتها بالجوانب المعرفية والسلوكية والانفعالية المكونة للعملية السياسية، وأشارت نتائجها أن خصائص الشخصية تنبئ بالمشاركة السياسية وترتبط بالجوانب المعرفية والسلوكية المكونة للعملية السياسية.

وفي هذا الإطار أكدت دراسات (Duncan & Stewart, 2007) و (Bizer., 2004) أن المشاركة السياسية تتأثر بشكل كبير بخصائص الشخصية التي تكونت بذورها منذ الصغر في الطفولة.

و لقد أشارت دراسة أحمد ابوزيد (٢٠٠٨) إلى أن المشاركة السياسية ترتبط بمصدر الضبط الداخلي واعتقاد الفرد أنه فعال ومؤثر في بيئته وأنه مصدر قراراته، بينما ارتبط العزوف السياسي بمصدر الضبط الخارجي حيث الاعتقاد بأن الأمور لا تعود إلى الفرد ذاته ولكن إلى الصدفة والحظ والظروف، وأن الفرد لا يؤثر في القرار السياسي، ومن ثم فلا داعي للمشاركة غير المجدية.

و دور الروضة في التربية السياسية: يعد دور الروضة دور أساسي بوصف الروضة مؤسسة من مؤسسات الدولة عن طريقها يستكمل الطفل ما بدأته الأسرة من تربية وتعليم، ففيها يتم تدعيم مبادئ السلوك القويم ويتم ربط الطفل بمجتمعه، ورفع درجة شعوره بالولاء والانتماء، كما يتعلم فيها حقوقه وحقوق الآخرين، وواجباته نحو المجتمع ويتعلم الالتزام بمعايير المجتمع. (Pickett, 2005, 267)

ولرياض الأطفال دورا كبيرا في بلورة وتشكيل شخصية الأطفال نحو العمل السياسي حيث تعد أول مؤسسات يحتك بها الطفل خارج نطاق أسرته. ومن هنا فهي تلعب دورا كبيرا في تشكيل أفكار الأطفال واتجاهاتهم نحو الحياة والثقافة والمعرفة بوجه عام ونحو السياسة والمشاركة السياسية بوجه خاص. (Bicsta, 2006, 1)

ومن خلال هذه الأنشطة يتم ربط الطفل بمصر وجعلها محور تفكيره عن طريق تعريفه بجغرافيتها، وتاريخها، وأثارها، وشخصياتها التي أثرت في تاريخها وعلمائها في كافة المجالات، وتعريف الطفل بمن يقومون بحمايته وخدمته وتقديم العون له في تسهيل معيشته وتلبية احتياجاته. (سيد عبدالعال، ١٩٩٦، ٢)

ويمكن للروضة إكساب الأطفال المعارف والقيم السياسية عن طريق مجموعة من الأنشطة والممارسات نوجز منها على سبيل المثال ما يأتي:

أ. الاهتمام بالأنشطة القصصية والتربوية القصص التاريخية.
ب. الاهتمام بالرحلات والمعسكرات التي تنمي معارف الطفل وخبراته من خلال احتكاكه بالعالم الخارجي.

تهتم المجتمعات المتقدمة بالأطفال، لأنهم يمثلون مستقبلها، ف تسعى لتثقيفهم تنشئة سليمة، والتنشئة السليمة تتطلب الاهتمام بكافة جوانب الشخصية الاجتماعية والتربوية والدينية والنفسية والعلمية والسياسية، ومن هذا المنطلق كان الاهتمام العالمي بالطفل باعتباره محوراً من محاور مستقبل هذا العالم في المدى القريب.

والتربية السياسية والقانونية تشير للمعارف السياسية والقانونية وإلى معرفة النظام السياسي ومؤسساته، وممارساته، وسلطاته وكذلك القضايا الخاصة بالأحداث السياسية وايضا المعرفة بالقوانين التي تحكم الفرد داخل المجتمع، أما السلوك السياسي والقانوني فيكون في صورة المشاركة السياسية، التصويت، الاشتراك في الأحداث السياسية، احترام القوانين وتنفيذها.

١. التربية السياسية: وتعريف التربية السياسية "انها عملية نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسية والنسق السياسي للمجتمع ونظام الحكم ومشكلاته للنشء وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة السلوك السياسي وغرس وتنمية القيم والاتجاهات التي تعينهم على تكوين التوجهات الإيجابية والنزعة إلى المشاركة بفاعلية في الحياة السياسية" (امل خلف، ٢٠٠٦، ٧، ٢٤) (Powel, L., 2003, 20)

والتربية السياسية هي "عملية مكتسبة لاتجاهات وقيم قد تتفق أو لا تتفق مع النظام السياسي، وفي حالة الاتفاق فهي مدعمة للنظام السياسي ومؤكدة لوجوده واستمراره وهذه القيم والاتجاهات يتعلمها الفرد من خلال مؤسسات رسمية وغير رسمية" (امل خلف، ٢٠٠١، ٢٣)

والتربية السياسية عملية يكتسب الفرد من خلالها الاتجاهات والمشاعر نحو النظام السياسي وهي تتضمن:

- المعرفة (ماذا يعرف الفرد عن النظام السياسي؟)
 - المشاعر (ما هو مدى التزام الفرد وولائه للوطن؟)
 - الكفاءة السياسية (ما هو الدور الذي يجب أن يقوم به الفرد في النظام السياسي؟)
- والتربية السياسية للطفل "عملية يتم من خلالها اكتساب الطفل لمجموعة من المعلومات والقيم والمفاهيم والمعايير المرتبطة بالنواحي السياسية، وما يرتبط بها من عادات وسلوكيات ومهارات تساعده على فهم العالم السياسي الذي يعيش فيه بما يضمن بقاءها واستمرارها لكي يكون الطفل عضواً فعالاً في المجتمع". (Redmond, 2003, 11)
- و مما سبق يتضح ان التربية السياسية هي عملية يتم من خلالها نقل المعارف والمعلومات والمفاهيم والمعايير المرتبطة بالنواحي السياسية للطفل لتساعده في ممارسة السلوك السياسي والمشاركة بفاعلية في الحياة السياسية ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع لديه رصيد من المعارف والمعلومات السياسية تمكنه من اصدار قرارات تتصل بجميع جوانب الحياة داخل مجتمعه.

- أهداف التربية السياسية للأطفال:
- ربط الأطفال بمجتمعهم واندماجهم في المجتمع عن طريق بناء وتنمية مشاعر الولاء والانتماء، وتدريبهم على ممارسة أدب الحوار الديمقراطي الواعي، رفع درجة وعيهم بالموازنة بين الحقوق والواجبات. (سيد عبدالعال، ١٩٩٦، ٢)
- تهيئة عقل الطفل كي يكون قادراً على مواجهة الغزو الثقافي والفكري.
- تدعيم الهوية المصرية في نسق سياسي له صفة الاستمرار من أجل بناء المجتمع وتطوره.
- نقل المعارف والقيم السياسية والسلوكيات الإيجابية عبر الأجيال.
- غرس وتنمية احترام القوانين والأنظمة والالتزام بالمبادئ والقيم الإيجابية.
- خلق جيل لديه شعور قوي بالهوية الوطنية وتشجيع فهم أفضل للنظام السياسي وعناصره وخلق الولاء للأمة وتاريخها. (Lawy, 2006, 44)
- تكوين الشخصية القومية من أجل الأمن والأمان الاجتماعي بالإضافة إلى تنمية تحمل المسؤولية والمساواة والمبادأة والإيجابية لدى الطفل وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة.
- إعداد الطفل ليكون مواطناً كاملاً يتميز بالشجاعة في ابداء الرأي ولا يفرق بين الناس بسبب دين أو جنس أو لون. (امل خلف، ٢٠٠٦، ٧٣)
- أبعاد التربية السياسية: تدور عملية التربية السياسية حول أبعاد ثلاثة هي: البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد المهاري وهي كالتالي:
- أ. البعد المعرفي: هو نقل واكتساب المعلومات والمفاهيم والمعارف السياسية

السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب. فعادات العقل هذه تعمل على تمكين الأطفال حتى يصبحوا جاهزين لمواجهة مشكلاتهم الحياتية. (Costa, 2005, 15)

وهناك من يشبه عادات العقل بالحبل الذي تتسج خيوطه في كل يوم حتى يصبح سميكاً ويصعب قطعه، وبالتالي فعادات العقل وفق هذا التصور هي عملية تطورية ذات تتابع يؤمل في النهاية أن تقود إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات. (Campbell, 2006, 2)

فالعادات العقلية هي إتيان عقلى لدى الفرد يعطى سمة واضحة لنمط سلوكياته ويقوم هذا الإتيان على استخدام الفرد للتغيرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب. (مندور فتح الله، ٢٠٠٩، ٩٩)

وتعرف بأنها استراتيجيات ذهنية تنظم عمل العقل وآلياته وتضبط البنين وأفعاله من خلال حسن توظيف الفرد للمعلومات وتوجيهه للعمليات العقلية والمعرفية، وهي تأتي نتيجة التفكير بشكل ملموس على هيئة سلوك مقبول. (يوسف يوسف، ٢٠٠٤، ٣١٣-٣٤١) (Cheug, Hew, 2010, 126)

وعادات العقل هي مجموعة من المهارات الذهنية التي تمكن الفرد من إتخاذ سلوكيات ذكية بناء على مثيرات تعرض لها بحيث تقوده إلى أداء سلوك من مجموع خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة أو موقف ما. (حسنية غنيمي، ٢٠١٢، ٣٩)

أ. مصادر اشتقاق عادات العقل: اشتقت من مشاهدة المفكرين وهم يفكرون والمبدعين وهم يمارسون إبداعاتهم ومن مشاهدة العظماء وهم يخطون وقراء سير العظماء والمؤرخين ومذكرات الأدباء والمؤلفين ومن خصائص الثقافة. (يوسف قطامي، فدوى ثابت، ٢٠٠٩، ١٤٩)

وقد تم اشتقاق عادات العقل من الدراسات السابقة والأبحاث حول كيفية التفكير مقارنة مع ماذا نفكر، كما أن الأبحاث في مجال فعالية التفكير للسلوك الذكي تشير إلى أن المفكرين الفعالين لهم خصائص يمكن تحديدها والتعرف عليها، إذ تم تحديد هذه الخصائص لدى أفراد يتميزون بالنجاح في مجالات الحياة، منهم العلماء، والفنانين، والمعلمين، ورجال الأعمال، وأشخاص الناجحون في مجالات متعددة. (Costa & Kallick, 2007, 5)

ب. وصف عادات العقل: وقد استخلص (Costa & Kallick, 2005) ستة عشر سلوكاً ذكياً للتفكير الفعال تعتبر خصائص لما يفعله الأشخاص الأذكاء عندما تواجههم مشكلات وهذه السلوكيات الذكية ليست مقتصرة على فئة معينة من البشر بل تشمل جميع الفئات والأعمار من مختلف مناحي الحياة وقد أطلق على هذه السلوكيات الذكية عادات العقل وهي:

- ✧ المثابرة التفكير.
 - ✧ التحكم في التهور.
 - ✧ الإصغاء بنهم وتعاطف.
 - ✧ التفكير بمرونة.
 - ✧ التفكير ما وراء التفكير.
 - ✧ الكفاح من أجل الدقة.
 - ✧ التساؤل وطرح المشكلات.
 - ✧ تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة.
 - ✧ التوصل بوضوح ودقة.
 - ✧ جمع البيانات باستخدام الحواس.
 - ✧ الخلق، التصور، الابتكار.
 - ✧ الاستجابة بدهشة وريحية.
 - ✧ الإقدام على مخاطر مسؤولة.
 - ✧ إيجاد الدعاية.
 - ✧ التفكير التبادلي.
 - ✧ الإستعداد الدائم للتعلم المستمر (محمد نوفل، ٢٠١٠، ٦٨) (Costa, 2005, 2)
- وهناك من قدم عدداً من العادات العقلية المتمثلة في المجال الاجتماعي وهي كالآتي: (معرفة الذات، التنظيم الذاتي للعواطف، الأداء والانضباط الذاتي، التعاطف وإتخاذ المواقف، المهارات الاجتماعية والتعامل مع العلاقات). (Campbell, 2012, 17)
- أن هذه العادات ليست خاصة بالعلوم والرياضيات فقط ولكن تدريس العلوم

ج. الاهتمام بجماعات النشاط المختلفة في الروضة.

د. الاهتمام بتحية العلم وترديد النشيد الوطني.

هـ. الاهتمام بجمع الطوابق والعملات وأعلام البلاد.

و. الاهتمام بالألعاب المختلفة سواء الفردية أو الجماعية والتركيز على الألعاب الجماعية والحوار والمناقشة. (Rosenberg, 2004, 4)

مما سبق يتضح أن الروضة تقوم بدور هام ورئيسي في التربية السياسية للأطفال من خلال تشكيل المعتقدات والمفاهيم السياسية للأطفال عن طريق المنهج وعلاقة المعلمة بالأطفال وما تملكه من تأثير على التوجهات السياسية لهم بما يهيئهم للمشاركة في الحياة السياسية في المستقبل.

لذلك يجب علينا الاهتمام بتربية الأطفال سياسياً لآسابهم العديد من المفاهيم السياسية مثل الديمقراطية والهوية السياسية وتحمل المسؤولية والانتماء وذلك لمساعدة الأطفال على أن يصبحوا أشخاص إيجابيين في المجتمع لهم دور فعال في المشاركة السياسية مما يساعد على استقرار المجتمع وتطوره.

كما أشارت دراسة (Frank, 2003) إلى أن التربية السياسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة تؤثر إيجابياً على نمو الشخصية الديمقراطية لديهم وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتنشئة والتربية السياسية للأطفال، والمشاركة والثقافة السياسية.

٢. مفهوم التربية القانونية: التربية القانونية هي جملة المعارف التي تشمل على القواعد والقوانين المنظمة للحياة اليومية، والتي يجب أن يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع، بهدف تعريفه بحقوقه فيمارسها، وواجباته فيؤديها، وذلك في إطار فلسفة المجتمع وأهدافه.

والتربية القانونية ليست تعليماً قانونياً متخصصاً فهي تهتم بتزويد الأطفال بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للمشاركة الواعية المسؤولة، كما تسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتفكير الناقد، وهي في نفس الوقت تعزز الاتجاهات الإيجابية نحو القانون والعدالة والمواطنة. (Craolyn, 1998, 6)

كما أنها تعنى تعليم القواعد والقوانين التي تتطلب إيماء الأطفال في التعليم لإعدادهم للمواطنة الصالحة، ليصبحوا مواطنين جادين لديهم مسؤولية، فهي تساعد على معرفة الحقوق القانونية ومسئولياتهم، ويتطلب ذلك الممارسة الفعلية للأطفال لمواجهة المواقف الحياتية الفعلية.

ويقصد بالتربية القانونية في مراحل التعليم الأولى تعريف الأطفال بأسلوب مبسط موجز بأهم المبادئ والقواعد التي يعتمد عليها نشاطهم في الحياة، وممارستهم لحقوقهم الأساسية وواجباتهم تجاه بعضهم البعض وتجاه مجتمعهم". (Niens, 2006, 26)

✧ دور الروضة في التربية القانونية: للروضة دوراً أساسياً في التربية القانونية للطفل حيث أنها مؤسسة لها نظمها وقواعدها التي تحدد سلوك الأطفال بعضهم مع بعض، وكذلك سلوكه مع الكبار، كما يجد الطفل نفسه محاطاً بأطفال جدد لابد أن يتعامل معهم في ضوء القواعد السائدة في الروضة، وتهتم الروضة بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم الإيجابية في مجتمعه والناطقة من ثقافته وبيئته، أي ضرورة تناغم وانسجام الخبرات المقدمة للطفل مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، حتى يستطيع أن يكون عضواً نافعا لذاته ولمجتمعه. (Redmond, 2003, 43)

وتعمل الروضة على تربية الطفل تربية متكاملة بما في ذلك القانونية، فهي قادرة على أن تنمي في الطفل أهمية احترام القواعد والقوانين والمشاركة في تنفيذها مع إقرانه.

أن الروضة يمكنها تقديم الثقافة القانونية من خلال:

- أ. نقل المعرفة والمفاهيم القانونية إذ تعتبر عملية على قدر كبير من الأهمية وتشمل متطلبات المواطنة من حقوق وواجبات.
- ب. غرس وتنمية المبادئ القانونية، وترجع أهمية هذه المبادئ إلى أنها تسهم في تكوين الاحكام على الأشياء التي ارتضاها المجتمع.

٣. عادات العقل: عادات العقل هي العادات التي تدير، وتنظم، وترتب العمليات العقلية، وتضع نظام الأولويات السليم لهذه العمليات فتساعد في تصحيح مسار الفرد في هذه الحياة. (إبراهيم الحرثي، ٢٠٠٢، ١٣)

وعادات العقل هي نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف متغير أو لغز أو موقف خاص، فعادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف

تشجع على ممارسة وتنمية عادات العقل المنتجة وذلك من خلال قيامها بالآتي:

٢٠ تهيئة المناخ داخل حجرة النشاط بتهيئة الجو الداعم عاطفياً بإشاعة روح المحبة والتعاون بين الأطفال.

٢١ توفير بيئة غنية بالمتغيرات والمواد الخام التي تعمل على إثارة جميع حواس الأطفال واستثمارها بفاعلية طيلة الوقت داخل حجرة النشاط.

٢٢ خلق بيئة مرحة تشجع على المناقشة فكما يحتاج الطفل إلى مثيرات للمناقشة والحوار فهو بحاجة أيضاً للشعور بالأمان والمتعة والسعادة.

٢٣ تقديم أنشطة متنوعة يتم من خلالها تعريف الأطفال بعادات العقل بما يتلائم مع نموهم العقلي.

٢٤ الحرص على الإستماع للأطفال وإحترام آرائهم على تنوعاتها، وإعطائهم وقتاً كافياً للتأمل واستخدام عادات العقل. (محمد غانم، ٢٠١١، ٢٥-٢٦) (Smith, 2013, 5) (Baker, 2012, 200) (O'Brien, 2012, 10)

٤. الإستراتيجيات التعليمية: في مرحلة رياض الأطفال ليس المطلوب هو التركيز على كم المعلومات المكتسبة، ولكن الأساس هو كيفية اكتساب هذه المعلومات وتوظيفها مما يفرض على الفرد متابعة ما يستجد من تطور وتقدم في شتى المجالات من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال، وحل المشكلات، واستيعاب المعارف، لذا فنحن بحاجة إلى استراتيجيات تربوية متنوعة حديثة.

الإستراتيجية هي مجموعة من قرارات تتخذها المعلمة، وتتبع تلك القرارات في أنماط من الأفعال تؤديها المعلمة مع الأطفال في الموقف التعليمي، والعلاقة بين الأهداف التعليمية والإستراتيجية المختارة علاقة جوهرية حيث يتم إختيار الإستراتيجية على أساس أنها أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف.

والإستراتيجية في التعليم هي كيفية سير العملية التعليمية والطرق والإجراءات التي يتبعها المعلم لتوجيه نشاط المتعلمين وتحفيز دافعيتهم للتعليم، وتوفير المناخ الصالح للتعليم وحسن توزيع الوقت بين الأنشطة وتهيئة الموقف التعليمي. (محمود عبدالرازق، هدى النايف، ٢٠٠٠، ١٩٩).

أ. المعسكرات: ويعرف المعسكر بأنه كل مكان مجهز بالأدوات والمهمات ومستوفى للاشتراطات الصحية والإمكانات التي تجعله صالحاً لأغراض محددة عن طريق ممارسة أنواع النشاط المنتظم تحت إشراف قيادة متخصصة (نبيل إبراهيم، ٢٠٠٤، ٥٣)

أي ان المعسكرات لابد وان تكون مخطط لها وبها الامكانيات المتاحة ولها اهداف واضحة كي تكون ناجحة.

والمعسكرات بصورة عامة عبارة عن لقاء منظم لمجموعة من الأفراد ذات روابط أو مقاصد محددة ومشاركة لممارسة أنشطة اجتماعية وثقافية وفنية في أماكن عادة تكون خارج الكتلة السكانية من خلال برامج محددة سابقا ويشرف على تنفيذ المعسكر لجنة أو قيادة ذات خبرة مهارة لتحقيق الهدف المنشود. (محمد قاسم، ٢٠٠٥، ١٠).

٢٥ أهداف المعسكرات: تعمل المعسكرات على تنمية مهارات شغل أوقات الفراغ بطريقة هادفة وبناءة أو ما نسميه التربية الترويحية وفيها يتعلم العديد من المهارات النافعة، والتي تعمل على تنمية وصقل الشخصية. (تهاني عبدالسلام ٨، ٢٠٠١)

وتعد المعسكرات خطوة هامة في تكوين شخصية الطفل وغرس القيم الأخلاقية لديه من خلال تنمية قدراته وتفعيلها وصقل مواهبه، حيث تساهم المعسكرات في تنمية اتجاهات الطفل وسلوكه، فانشطة المعسكرات تعتبر محطات يلتقي فيها الأطفال ويتفاعلون لتكوين القيم والمفاهيم المتنوعة. أن المعسكرات وسيلة تربوية في إطارها تنمو العادات الاجتماعية الإيجابية كالاعتماد على النفس والمثابرة والتغلب على الصعاب والتعود على الحياة الجماعية في إطار من النظام والتعاون المشترك.

وتهدف المعسكرات إلى تهيئة الفرص للنمو الجسماني والاجتماعي والعقلي والوجداني للفرد الممارس من خلال التواجد في الخلاء، الذي يشبع الرغبة في معايشة الطبيعة، وتنمية الشخصية وروح المخاطرة والتذوق لجمال الطبيعة، وتنمية صداقات وعلاقات إنسانية مع الأعضاء والرواد وبالتالي إشباع الحاجة إلى الانتماء والولاء، التربية للحياة الديمقراطية، التربية لوقت

والرياضيات والتكنولوجيا يقوم دور بارز في تنميتها وزرعها في نفوس المتعلمين. (Kallio, 2013, 6)

ويعد نموذج Costa & Kallick من أفضل النماذج المفسرة لعادات العقل وهذا ما تؤكد العديد من الدراسات، فمعظم الدراسات التي إهتمت بتنمية عادات العقل لدى طفل الروضة إعتدلت على نموذج (Costa & Kallick)

وفي دراسة (Morrison, 2012) بعنوان "تنمية عادات العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة كأساس للنمو والتعلم" هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على نموذج Costa & Kallick لتنمية عادات العقل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالتفكير الإبتكاري، وأسفرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية قدرات التفكير الإبتكاري لدى عينة الدراسة.

وهناك أيضاً دراسة (Goldenberg, 2013) بعنوان "عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة"، وهدفت إلى تنمية عادات العقل لدى أطفال الروضة إعتتماداً على نموذج Costa & Kallick لعادات العقل، وأسفرت نتائج الدراسة على فاعلية ونجاح برنامج الدراسة في تنمية عادات العقل لدى الأطفال.

ودراسة (حسينية غنيمي، ٢٠١٢) بعنوان "تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة"، حيث هدفت الدراسة للتحقق من مدى فاعلية الأنشطة المتنوعة في تنمية بعض عادات العقل لطفل الروضة والمتمثلة في العادات التالية: (المثابرة، الإصغاء بنفهم وتعاطف، التفكير التبادلي، الدعاية والمرح)، وأشارت النتائج إلى نجاح برنامج الأنشطة الإثرائية في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة.

وقام (Campbell, 2012) بدراسة بعنوان "دراسة عادات العقل المنتجة كأساس هام للتعليم"، هدفت إلى التعرف على عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة، وأسفرت النتائج على شيوع العديد من عادات العقل المنتجة لدى أطفال الروضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بعادات العقل المنتجة.

وفيما يلي وصفاً مختصراً لعادات العقل التي اعتمد عليها البحث الحالي والتي أوضحتها كل من كوستا وكالليك Costa & Kallick:

٢٦ المثابرة: وتعني الإلتزام بالمهمة الموكلة للفرد لحين إكمالها دون الإستسلام بسهولة، وإستخدام الفرد لتشكيلة من الإستراتيجيات لحل المشكلات بطريقة منظمة ومنهجية وذلك لإصراره على حل المشكلات.

٢٧ التحكم في التهور: وتعني التأني والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلات، ووضع الفرد لخطة عمل أو هدف قبل البدء بالمهمة مع الإصغاء للتعليمات وفهم التوجيهات.

٢٨ الإصغاء بنفهم وتعاطف: وتعني قدرة الفرد على الإصغاء وحسن الإستماع إلى شخص آخر وفهم وجهة نظره وإحترام أفكار الآخرين والتجاوب معهم.

٢٩ التفكير بمرونة: وتعني قدرة الفرد على التفكير ببدائل وخيارات وحلول ووجهات نظر متعددة ومختلفة.

٣٠ الكفاح من أجل الدقة: وتعني قدرة الفرد على العمل المتواصل بحرفية وإتقان دون أخطاء، ومراجعة وتفحص ما تم إنجازه والتأكد من أن العمل يتفق مع المعايير التي ينبغي الإلتزام بها.

٣١ تطبيق المعارف الماضية على الأوضاع الجديدة: وتعني قدرة الفرد على إستخلاص المعنى من تجربة ما والسير قدماً ومن ثم تطبيقه على وضع جديد، فهي القدرة على نقل المهارة وتوظيفها في جميع مناحي حياته.

٣٢ الإقدام على مخاطر مسؤولة: وتعني الإستعداد لتجربة إستراتيجيات وأساليب وأفكار جديدة وإستغلال الفرص لمواجهة التحدي الذي تفرضه عملية حل المشكلات. (كوستا، كالليك، ٢٠٠٣، ٢٤) (يوسف قطامي، أميمة عمور، ٢٠٠٥، ١١٢-١١٤) (سميلة الصباغ، ٢٠٠٦، ٧١٧) (Moulds & Ragen, 2007, 28-30) (Anderson, 2009, 45) (Cuoco, 2010, 4-6) (حيدر طراد، ٢٠١٢، ٢٢٦-٢٢٩)

ج. دور الروضة في تنمية عادات العقل: لابد وان تعمل الروضة على غرس وتنمية عادات العقل لدى الأطفال وذلك لمزيد من التفكير الإيجابي المنتج وتكوين الشخصيات الواعية المدركة لكل ما حولها. ومن أجل ذلك فعلى المعلمة أن تتصف بمجموعة من الخصائص من أجل توفير الظروف البيئية المناسبة التي

الفراغ أو التربية الترويحية. (تهاني عبدالسلام، ٢٠٠١، ٢٩)

أما أهداف معسكرات الأطفال فيمكن إجمالها فيما يلي:

١. تصور الطفل لذاته من خلال إثارة وعيه بإمكانياته الفطرية من جسم وحواس، وإتاحة الفرص لاستخدامه لها.

٢. مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعي السليم داخل الجماعة.

٣. مساعدة الأطفال على التعبير والتواصل مع الآخرين بواسطة الحركة واللغة.

٤. إكساب الأطفال العلاقات المكانية، والاتجاهات في بيئتهم من خلال الممارسات حركية.

٥. إكساب الطفل مبادئ المواطنة السليمة ليكون مواطن صالح في المجتمع. (Hart H. Craig, 1999, 12) (محمد مصطفى، هناك حافظ، ١٩٩٩، ٢٩٨) (محمد المهدي، ٢٠٠٢، ٣٦٤)

٦. برامج المعسكر: تعد برامج المعسكر وسيلة لتحقيق هدف وليست غاية ولذا يقاس نجاح المعسكر بمدى استفادة الأعضاء من برنامجه ويراعى عند وضع البرامج عموماً الأسس التالية:

١. أن تكون مرنة تتلاءم مع استعدادات وحاجات أعضاء المعسكر وأن يشجع هواياتهم.

٢. أن تعمل على إكسابهم المهارات والخبرات وأن تهيئ فرص النمو لهم.

٣. أن تدرّب المشتركين على الاعتماد على النفس وتعويدهم حياة المعسكرات بما فيها من عمل وتحمل المسؤولية ومرح وتعاون.

٤. أن تعطى المجال لكل عضو لاختيار نشاطه وتقييم أعماله وأعمال الجماعة التي ينتمي إليها تحت توجيه وإشراف.

٥. أن يتمشى البرنامج مع أهداف المعسكر. (محمد شلبي، ٢٠١٠، ١١)

ب. استراتيجية الحوار والمناقشة: تعد المناقشة والحوار نوعاً من التفاعل اللفظي، وأداة من أدوات الاتصال بين المعلم والمتعلمين أنفسهم، ومن مزاياها تعود

المتعلمين على التفاعل المنظم المبني على حسن الاستماع والتفكير قبل الإجابة واحترام آراء الآخرين والتعاون، كما أنها تنمي لديهم مهارات عديدة كالتحليل والتفسير، والدفاع عن وجهات النظر، وتساعد المعلم على التقريب بين مستويات

أطفاله (محمد الجاغوب، ٢٠٠٢، ١٤٦).

وهذا ما يتماشى مع ما تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة تركيز التعليم حول المتعلمين والتأكيد على أن يكون لهم دور كبير في اكتساب الخبرات

والمهارات التي تتطلبها شخصيتهم، فضلاً على أن يكونوا قادرين على التفاعل مع المجتمع، وتلبية حاجاته وتحقيق الاستقلالية في التفكير بما ينمي ذاتهم.

(صائب أحمد وطلال، ٢٠٠٢، ٥٩)

وتعد طريقة الحوار والمناقشة من الطرائق القديمة المستخدمة في التعليم حيث استخدمها المعلمون للكشف عن معلومات المتعلمين لاستخراج الأفكار من

عقولهم. (عبدالرحمن جاملي، ٢٠٠٢، ١٣١).

وطريقة المناقشة في جوهرها تقوم على الحوار، وفيها تعتمد المعلمة على معارف أطفالها السابقة وخبراتهم لتحقيق أهداف تعليمية فيها إثارة للمعارف السابقة، وتنشيط معارف جديدة، واستثارة للنشاط العقلي الفعال لديهم، وتنمية انتباههم،

وتأكيد تفكيرهم للمستقبل.

وهي طريقة تعليمية تعتمد على الحوار الشفوي بين المعلم والمتعلمين وتعد من الأساليب التي تضمن اشتراكهم في العملية التعليمية (محمد الحيلة، ٢٠٠٣، ١٠٨).

والمناقشة هي اندماج في تبادل لفظي منظم، والتعبير عن الأفكار التي تتعلق بموضوعات معينة (جابر عبدالحاميد، ٢٠٠٢، ٢٣).

والمناقشة هي لون من الحوار الشفهي طرفاه المعلم من ناحية والمتعلمين من ناحية أخرى بشرط أن يؤدي هذا الحوار لاكتشاف المتعلمين حقائق جديدة أو الوصول للمعلومات. (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٤، ٢١٦).

والمناقشة والحوار دور كبير في تحقيق الأسلوب الديمقراطي لتنمية التفكير المستقل في المجتمع ككل لكنها استراتيجية مجتمعية أكثر من أنها أسلوب تعليم، ولها خصائص تجعلها هامة في تعميق الاتصال والتفاعل بين المعلم والمتعلمين،

كما تزودهم بالقدرة على توليد الأفكار والآراء وحرية التعبير عن الرأي واكتشاف الذات. (Jordan A., 2001, 168)

ولقد استهدفت دراسة (Echerarrria, 1999) توضيح أهمية أسلوب المناقشة مع المقارنة بين المناقشة التفاعلية وتكوين المفاهيم وبين الطريقة التقليدية في التعليم

فكان للمناقشة أثرها الواضح في تزويد المتعلمين بالطلاقة اللفظية، والتعليم بصورة أفضل بكثير من الطريقة التقليدية، ولقد أوضحت (طريقة الخطيب، ٢٠٠٢)

أن لاستراتيجية المناقشة دور كبير في تنمية التحصيل وارتفاع مستوى التذكر والاتجاه نحو الإبداع، والتنوع في حل المشكلات.

مما سبق يتضح مدى فاعلية المناقشة والحوار كاستراتيجية متكاملة في التعليم تقوم على المرونة في التطبيق، والإعداد والتحصير المسبق لكافة خطواتها ومراحلها، لأنها تشكل كافة جوانب العملية التعليمية من أهداف، محتوى، وسائل، أنشطة، معلم ومتعلم.

ج. استراتيجية التعلم التعاوني: التعلم التعاوني إحدى استراتيجيات التعليم التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة، والتي لها أثرها الإيجابي في تعليم الأطفال والكبار، ويقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف أو أهداف التعليم.

ويعرف التعلم التعاوني بأنه يعني تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها بين (٣-٦) أفراداً حيث تعطى كل مجموعة مهمة تعليمية، ويعمل كل فرد في المجموعة وفق الدور الذي كلف به، ويعملون معاً لإنجاز المهمة التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة وبمسؤولية فردية أو جماعية تحت إشراف المعلم ويتوجيه منه (سامي سلمان، ٢٠٠٤، ٢٦).

والتعلم التعاوني تعرفه انتصار السعدى (٢٠٠٨) أنه الطريقة التي يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متباينة، ولا يزيد عدد أفراد المجموعة على ستة أعضاء من ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض، ونجاح الفرد في المجموعة من نجاح المجموعة والعكس، كما تتحمل كل مجموعة المسؤولية في التغذية الراجعة والتقويم ومساعدة بعضهم بعضاً ودور المعلم هو الإشراف العام وتشكيل المجموعات وتقويم العمل.

ويعرف أنه أسلوب للتعليم والتعلم يتم فيه تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، وتعاون كل مجموعة في هدف أو أهداف مشتركة (فخرى خضر، ٢٠٠٦، ٢٥٤).

ويعرف التعلم التعاوني على أنه مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدورى التدريس والتعلم في آن واحد وما يتطلبه ذلك من العمل في الجماعة لتحقيق أهداف مشتركة تشمل كلاً من الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية (محمد البغدادى وآخرون، ٢٠٠٥، ٥٦).

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص أنه أحد الاستراتيجيات التعليمية الهادفة لتنمية التعليم والتعلم لدى الفرد داخل جماعة ينتمي إليها وأن عدد أفراد المجموعة يتكون من (٢-٦) أفراد وللجماعة أهداف تسعى لتحقيقها من خلال المهام التعليمية، يتم العمل الجماعي بالتفاعل بين أفراد المجموعة لتبادل الخبرات وتوظيفها بشكل متكامل والتقييم لا يكون فردياً بل جماعياً ويكون التنافس بين المجموعات بعضها بعض.

ولقد قام (Michelle, 2005) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر المجموعات التعاونية في تطوير المهارات والتفاعلات الاجتماعية بين الطلبة العاديين وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين عملوا في مجموعات صغيرة لمدة ثلاث أسابيع فبين أن الأطفال العاديين في المجموعات التعاونية أظهروا تفاعلاً وعملوا بتعاون أكثر من الأطفال في الصفوف العادية.

ولقد قام (صالح العيوني، ٢٠٠٣) بدراسة هدفت للكشف عن أثر استخدام التعلم التعاوني مقارنة بالأسلوب التدريسي العادي على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها للصف السادس الابتدائي، وأظهرت نتائجها فاعلية التعلم التعاوني في تعليم وتعلم المجموعة التجريبية.

وقام (محمد عبيدات، ٢٠٠٥) بدراسة أشارت نتائجها إلى أن التعلم التعاوني له أثر كبير في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو المواد الدراسية.

٦. مميزات التعلم التعاوني: للتعلم التعاوني العديد من المميزات فهو يجعل

(استراتيجيات تربوية متنوعة قائمة على ...)

السياسية وابداء الرأي، وظهور العديد من السلوكيات السلبية الغير مرغوبة مثل عدم الاكتراث بالاحداث السياسية، وعدم تحمل المسؤولية، والاحجام عن مساعدة الآخرين وغيرها من المظاهر التي تعتبر مؤشرات لانفصال الفرد عن وطنه.

ولقد ظهرت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة في مجال رياض الأطفال وكثرة تساؤلات الأطفال حول الأحداث السياسية المتلاحقة والعديد من المصطلحات السياسية التي يودون معرفتها، كما لاحظت الباحثة افتقار المناهج للمفاهيم السياسية والقانونية التي تعمل على إكساب الطفل الوعى السياسى والقانونى التي تمكنه من أن يكون مواطناً صالحاً واعياً في المجتمع.

لذا كان لا بد أن نعمل على تربية الطفل سياسياً وقانونياً من أجل إعدادهم للمستقبل، وهذا لن يتم إلا بتكوين العقل الواعي الذي يسعى دائماً للتفكير وذلك بامتلاك عادات عقلية ترشده عبر حياته كالمثابرة والتأني والتفكير بعمق قبل القيام بأى عمل والمرونة وغيرها من العادات العقلية. فإن العادات العقلية نمط من السلوكيات الفكرية الذكية التي تمكن الطفل من ممارسة التفكير بشكل فعال، مما يقوده إلى إنتاج المعرفة العقلية بشكل حديث متطور يتماشى مع الأحداث المتلاحقة من حوله.

وعندما نتمكن من ترسيخ هذه العادات العقلية يصبح الطفل مفكراً فعالاً مبدعاً ومشاركاً بإيجابية، ولعلنا في أشد الاحتياج في مجتمعنا الآن لتنمية تلك العادات العقلية لدى طفل الروضة، حيث أن امتلاكها الآن أصبح ضرورة لمواجهة تحديات المجتمع المعاصر.

وبما ان المفاهيم السياسية والقانونية من المفاهيم المجردة فيجب ان يتم اكسابها للأطفال في صورة تخاطب حواسهم المختلفة لذلك كان لا بد من التفكير في كيفية اكساب الأطفال هذه المفاهيم باستخدام استراتيجيات تربوية متنوعة تتعد بهم عن الملل والرتابة مثل التعلم التعاوني، وأنشطة الخلاء والمعسكرات، والحوار والمناقشة وتقوم على التفكير بإيجابية من خلال عادات العقل، مما يؤدي إلى اكساب الأطفال العديد من المفاهيم السياسية والقانونية بشكل مشوق ممتع. لذا ظهرت فكرة البحث الحالي وهي محاولة استخدام مجموعة من الاستراتيجيات القائمة على عادات العقل لإكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية. وتنبؤ مشكلة البحث الحالي في التساؤل هل الاستراتيجيات القائمة على عادات العقل يمكنها إكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية؟

أهداف البحث:

استخدام استراتيجيات قائمة على عادات العقل لإكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية، وينفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:

١. استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
٢. استخدام استراتيجية الحوار والمناقشة.
٣. استخدام استراتيجية المعسكرات.

أهمية البحث:

١. تتبع أهمية هذا البحث لما للتربية السياسية والقانونية من أهمية في حياتنا المعاصرة ولاسيما الأحداث السياسية التي يمر بها الوطن العربي والتي تحتاج إلى دعم لربط العلاقة بين المواطنين وحكوماتهم، من خلال فهم المعارف والمفاهيم السياسية وإكساب الأطفال والنشء المهارات والتنمية السياسية، وكذلك المفاهيم القانونية، ولعل ذلك ما دعت إليه اتفاقية حقوق الطفل والتي أكدت على تنمية احترام حقوق الإنسان وحقوق الطفل وهويته الثقافية ولغته والقيم الوطنية لكل دولة.

٢. كما استخدم البحث الحالي استراتيجيات تعليمية متنوعة قائمة على عادات العقل باعتبارها أحد أسس بناء البرامج التربوية الحديثة من خلال أنشطة فعالة تحقق تلك العادات وتزيد من إدارة العقل بكفاءة وفاعلية.

٣. ويقدم البحث الحالي إطاراً نظرياً يوضح التربية السياسية والقانونية، مفهوم عادات العقل من خلال الاستراتيجيات التربوية المتنوعة.

٤. إعداد برنامج في التربية السياسية والقانونية من خلال استراتيجيات قائمة على عادات العقل المنتجة حتى يكون الطفل مفكر وإيجابي.

٥. توجيه الآباء والمعلمين والمسؤولين في مرحلة رياض الأطفال للاهتمام بتنمية عادات العقل لطفل الروضة من خلال الأنشطة المتنوعة.

٦. تكمن أهمية البحث الحالي في تناوله مرحلة رياض الأطفال ودراسة موضوع هام ألا وهو التربية السياسية والقانونية، وذلك لتحقيق مستوى وعى وتعايش أفضل للأطفال في المجتمع مع الاحداث الجارية.

٧. يعد البحث خطوة أولى (في حدود علم الباحثة) لتناول التربية السياسية والقانونية من

المتعلم محور العملية التعليمية، كما ينمي المسؤولية الفردية والجماعية، وينمي روح التعاون والعمل الجماعي ومهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين، كما يعطى المعلم فرصة متابعة وتعرف حاجات المتعلمين، احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم، كما ينمي أسلوب التعلم الذاتي لدى المتعلمين ويديرهم على حل المشكلات واتخاذ القرار، ويلبي حاجة كل متعلم بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة. (عبدالعزیز العمر، ٢٠٠٨، ٤٧) (محمد البغدادى وآخرون، ٢٠٠٥، ١٩٧).

٢ دور معلمه الروضة في التعلم التعاوني:

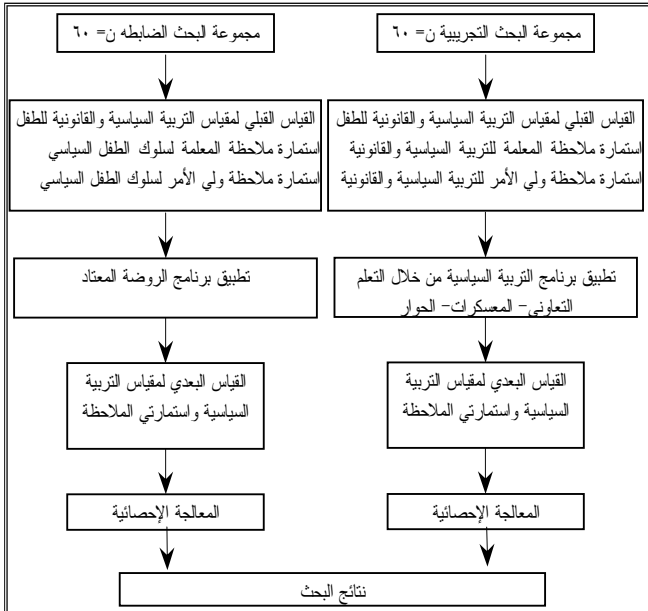
١. تحديد الأهداف التعليمية.
 ٢. اتخاذ قرارات معينة حول وضع الأطفال في مجموعات تعليمية قبل بدء النشاط.
 ٣. شرح النشاط وبيان الهدف للأطفال.
 ٤. تفقد فاعلية الأطفال داخل المجموعات والتدخل لتقديم المساعدة إذا ما احتاجوها.
 ٥. تقييم النشاط ومساعدة الأطفال لمعرفة مدى تقدمهم في تعاونهم معاً.
- د. دور الاستراتيجيات التربوية المتنوعة القائمة على عادات العقل في اكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية: يعتبر الطفل هو النواة الاولى والاساسية لعمليات التنمية البشرية في اى مجتمع لمواجهة التحديات الحضارية لذا فهو فى حاجة الى التربية السياسية والقانونية لتنمية وغرس المفاهيم السياسية والقانونية لديه للحفاظ على هويته ولكي يكون فردا صالحا في مجتمعه.
- وتؤكد معظم الدراسات والبحوث على أن ما يتعلمه الاطفال فى مجال التربية السياسية خلال سنواتهم فى الطفولة المبكرة له نتائج على التوجهات السياسية ومشاركتهم فيما بعد.
- فمرحلة الطفولة المبكرة تعد الفترة المثلى للتربية السياسية والقانونية، ويميل الفرد فى مراحل متقدمة من عمره إلى الحفاظ على التوجهات التى تم اكتسابها فى مرحلة مبكرة من عمره.

وفى ذلك العالم الزاخر بالتقدم والمعلومات كان من الضرورى تنمية العادات العقلية لدى الأطفال فى مراحل مبكرة مما له أثر كبير على سلوكياتهم وطرق تعلمهم وتفاعلهم مع الآخرين فيما بعد، حيث أوصى المهتمون بمجال تربية الطفل بأن التدريب على العادات العقلية وتنميتها ستصبح سلوكاً أصيلاً نابعا من عقله أولاً، وعلى المربون أن يحرصوا على تنمية العادات العقلية لانفسهم مع المتعلمين وذلك ما يطلق عليه (تعلم المعلم مع المتعلم). وهى توصية مهمة أطلقتها بعض الدراسات مثل دراسة (Miashiro, D., 2006) والتي إهتمت بإعداد نموذج للتعلم التبادلي بين المعلمة والطفل من خلال تنمية عاداتهم العقلية وتواصلهم مع المعلمات باستخدام إستراتيجيات مختلفة مثل الحوار المنظم، العمل فى فريق تعاوني.

ومن خلال الاستراتيجيات التربوية المتنوعة (المعسكرات، التعلم التعاوني، المناقشة والحوار) القائمة على عادات العقل مثل المثابرة، والتحكم فى التهور، والإصغاء والتفكير بمرونة، والكفاح من أجل الدقة، وتطبيق المعارف الماضية على المواقف الحالية، والإقدام على المخاطر بمسؤولية يمكننا اكساب الطفل العديد من المعلومات والمعارف والمهارات التى تعمل على تنمية معلومات ومهارات الاطفال وخاصة فى النواحي السياسية والقانونية لما لها من اثر بالغ فى ظل تلاحق الاحداث والتغيرات السياسية التى تشهدها البلاد والتي اصبح من المستحيل ان يكون الاطفال ببناءً عنها.

مشكلة البحث:

يمر المجتمع المصرى الآن بالعديد من المتغيرات فى جميع المجالات ولاسيما السياسية التى جعلت جميع الأطفال يتساءلون ويودون معرفة ما يدور حولهم من أحداث. فلقد ألفت السياسة بظلالها حتى على ألعاب الأطفال، وأحاديثهم، وتوزيع الأدوار وخاصة بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، وذلك من تلاحق الأحداث الحدث تلو الأخر على مرمى ومسمع من الأطفال فى المجتمع المصري، مما زاد من وعى الأطفال بالسياسة وبما يدور حولهم من أحداث. ونجد ان الكثير من الشباب فى العصر الحالي يتصف بالعزوف عن المشاركة



شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

عينة البحث:

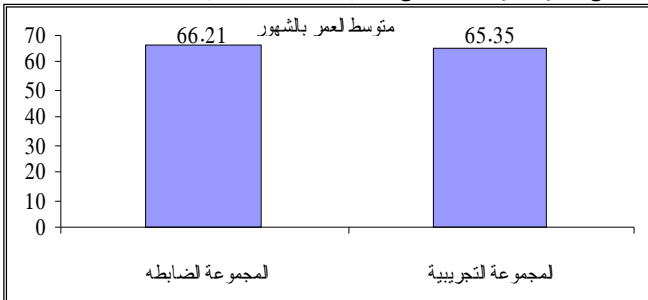
أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة هدى شعراوي التجريبية والتي بلغ عددهم ١٢٠ طفل وطفلة قسمت لمجموعة ضابطة من ٦٠ طفل وطفلة، ومجموعة تجريبية من ٦٠ طفل وطفلة، وقد راعت الباحثة تجانس أفراد العينة من حيث العمر، والمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، حتى لا تؤثر في نتائج البحث على النحو التالي:

١. التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية: قامت الباحثة بعمل تكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في متغيري (العمر، المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي) ولتحقيق ذلك تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين للمتغيرين، ويتضح ذلك من الجدولين التاليين:

جدول (١) دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس العمر

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة الضابطة (ن=٦٠)		المجموعة التجريبية (ن=٦٠)	
		ع	م	ع	م
غير دالة	٠,٩٢٥	٣,٧٣	٦٥,٣٥	٣,٥٢	٦٦,٢١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" = ٠,٩٢٥ في متغير العمر وهي غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على متغير العمر مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين.



جدول (٢) دلالة الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة الضابطة (ن=٦٠)		المجموعة التجريبية (ن=٦٠)	
		ع	م	ع	م
غير دالة	١,١٠٨	٦,٦٨	٥٩,٥٧	٦,٠١	٥٨,٣٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" = ١,١٠٨ في متغير المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي وهي غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على متغيري المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين.

خلال عادات العقل لطفل الروضة، وهذا يفتح المجال أمام بحوث أخرى مماثلة تنمي مجموعة من المفاهيم الأخرى المتنوعة لدى الطفل.

حدود البحث:

- ١. حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول العام ٢٠١٢/٢٠١٣.
- ٢. حدود مكانية: روضة مدرسة هدى شعراوي التجريبية ادارة شرق التعليمية محافظة الاسكندرية- جمهورية مصر العربية.
- ٣. حدود بشرية: ١٢٠ طفل وطفلة بالمستوى الثاني من (٥-٦) سنوات.

مصطلحات البحث:

- ١. الاستراتيجية التعليمية Educational Strategy: الاستراتيجية في التعليم هي كيفية سير العملية التعليمية والطرق والإجراءات التي تتبعها المعلمة لتوجيه نشاط الأطفال وتحفيز دافعيتهم للتعليم، وتوفير المناخ الصالح للتعليم وحسن توزيع الوقت بين الأنشطة وتهيئة الموقف التعليمي (محمود عبدالرازق، هدى الناشف، ٢٠٠٠، ١٩٩).
- ٢. عادات العقل Habits Of Mind: هي مجموعة من المهارات الذهنية التي تمكن الفرد من إتخاذ سلوكيات ذكية بناء على مثيرات تعرض لها بحيث تقوده إلى أداء سلوك من مجموع خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة أو موقف ما. (حسنية غنيمي، ٢٠١٢، ٣٩)

٣. التربية السياسية Political Education: هي عملية نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسية والنسق السياسي للمجتمع ونظام الحكم ومشكلاته للنشء وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لممارسة السلوك السياسي وغرس تنمية القيم والاتجاهات التي تعينهم على تكوين التوجهات الإيجابية والنزعة إلى المشاركة بفاعلية في الحياة السياسية. (امل خلف، ٢٠٠٦، ٧، ٢٤)

٤. التربية القانونية Legal Education: ويقصد بالتربية القانونية في مراحل التعليم الأولى تعريف الأطفال بأسلوب مبسط موجز بأهم المبادئ والقواعد التي يعتمد عليها نشاطهم في الحياة، وممارستهم لحقوقهم الأساسية وواجباتهم تجاه بعضهم البعض وتجاه مجتمعهم. (Niens, 2006, 26)

فروض البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على استمارة ملاحظة ولي الأمر لطفل الروضة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على استمارة ملاحظة ولي الأمر لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على استمارة ملاحظة ولي الأمر لصالح القياس البعدي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على استمارة ملاحظة لطفل الروضة.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على استمارة ملاحظة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على استمارة ملاحظة المعلمة لصالح القياس البعدي.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على المقياس.
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على المقياس لصالح المجموعة التجريبية.
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على المقياس لصالح القياس البعدي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية، الضابطة للقياسين القبلي والبعدي، وذلك لملائمته لموضوع البحث.

تعديل او حذف او اضافة اى مفردة للمقياس. وقد تم عمل التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون حتى أصبح المقياس فى صورته النهائية عبارة عن ٣٣ عبارة بعد اجماع السادة المحكمين على مناسبة مفردات المقياس لما وضعت له اى تأكد صدقه.

٢. صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على المقياس، كما بالجدول التالى. جدول (٣) دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى

ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٣,٢٧٠ -	دال عند مستوى ٠,٠٠١
٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) = -٣,٢٧٠ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

الثبات: اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

١. الاتساق الداخلى للمفردات: قامت الباحثة بالتحقق من اتساق المقياس داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذى تندرج تحته المفردة لكل محور، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس فى صورته الأولية ٣٦ عبارة على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الأول ودرجة البعد الذى تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

رقم	الهوية السياسية	الانتماء	احترام الملكيات	تحمل المسؤولية	المشاركة السياسية
١	**٠,٥٢٠	**٠,٥٤٦	**٠,٦٥٤	**٠,٥٥٩	*٠,٤٠٢
٢	**٠,٧١١	**٠,٦٢٨	*٠,٤٥١	**٠,٦٧٢	**٠,٦٠٧
٣	**٠,٦٢٥	**٠,٥٨٨	**٠,٦٦٨	**٠,٧٦١	**٠,٥١١

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعى والدرجة الكلية للمحور الأول (ن=٣٠)

رقم	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
١	الديمقراطية	**٠,٦٦٨	احترام الملكيات	**٠,٧٧٠
٢	الهوية السياسية	**٠,٧٧١	تحمل المسؤولية	**٠,٦٣٨
٣	الانتماء	**٠,٧٢٩	المشاركة السياسية	**٠,٥٥٩

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الثانى ودرجة البعد الذى تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

رقم	اللقاء التحية والسلام	اتباع آداب الروضة	اتباع قواعد اللعب	اداب وقواعد التحدث	قواعد التعامل مع الأصدقاء	يحترم القوانين
١	**٠,٦٥٥	**٠,٥٨٤	**٠,٧٣١	**٠,٦١٧	**٠,٦١١	**٠,٦١٩
٢	**٠,٧١٤	**٠,٧٧٢	**٠,٧٧٦	**٠,٦٦٣	*٠,٤٢١	**٠,٦٢٢
٣	**٠,٦٦٧	**٠,٦٥٦	**٠,٦٦٨	**٠,٦٥٨	*٠,٤٤٧	**٠,٦٦٠

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعى والدرجة الكلية للمحور الأول (ن=٣٠)

رقم	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
١	اللقاء التحية والسلام	**٠,٧١٤	اداب وقواعد التحدث	**٠,٦٦٧
٢	اتباع آداب الروضة	**٠,٦٥٩	قواعد التعامل مع الأصدقاء	**٠,٥١٤
٣	اتباع قواعد اللعب	**٠,٧٤٢	يحترم القوانين	**٠,٧٠١

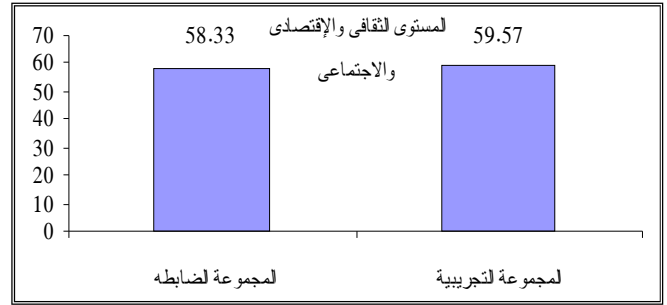
*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة (ن=٣٠)

رقم	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
١	المفاهيم السياسية	**٠,٧٢٢	المفاهيم القانونية	**٠,٦٨٥

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

٢. طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method: استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، والجدول التالى يوضح معاملات ثبات استمارة الملاحظة وأبعادها.



أدوات البحث:

١. مقياس التربية السياسية والقانونية المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

أ. هدف المقياس: قياس معلومات الأطفال والتعرف على مدى نمو المفاهيم السياسية والقانونية المتضمنة فى البرنامج موضوع البحث لدى مجموعة البحث قبل تنفيذ البرنامج وبعده، وقد روعى عند وضع المقياس ما يلي:

١. أن ترتبط العبارات والصور بأهداف البرنامج.

٢. أن تعبر الصور بدقة عن كل مفهوم يراد قياسه.

٣. أن تكون الصور واضحة جاذبة.

٤. أن يكون المطلوب واضحاً لكل صورة لقياس استجابة الطفل.

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والمقاييس الخاصة بالتربية السياسية والقانونية مثل دراسة (Kroeger, 2012)، (Williams, 2012)، (أمانى الدسوقي، ٢٠١٣)، والاطلاع على مفاهيم التربية السياسية، تم اختيار المفاهيم الملائمة لهدف البحث وأيضاً النمو العقلى والمعرفى والوجدانى لطفل الروضة، وأعد مقياس التربية السياسية والقانونية لطفل الروضة.

ب. وصف المقياس: لقد صمم هذا المقياس لقياس مدى اكتساب طفل الروضة لمفاهيم التربية السياسية والقانونية، وتكون المقياس من عدد ١١ محور رئيسى (٦ تمثل التربية السياسية و٥ محاور تمثل التربية القانونية)، ويندرج تحت كل محور ثلاث عبارات توضح المحور وتفسره وهو مقياس مصور تقوم المعلمة بتطبيقه على الطفل من خلال اختياره للصورة الصحيحة من بين صورتين، والمحاور هي:

التربية السياسية	التربية القانونية
١. الديمقراطية	١. احترام القوانين العامة
٢. الهوية السياسية	٢. اتباع قواعد الروضة
٣. الانتماء	٣. اتباع قواعد اللعب
٤. احترام الملكية الخاصة والعامة	٤. اتباع قواعد التحدث
٥. تحمل المسؤولية	٥. اتباع قواعد التعامل مع الأصدقاء
٦. المشاركة السياسية	

ج. تحديد مفردات المقياس: حددت مفردات المقياس فى صورة عبارات، وقد بُنى محتوى المقياس فى ضوء الهدف العام منه، وما يتضمنه من محاور رئيسية وعبارات فرعية ترجمت بعد ذلك فى صورة صور واضحة للأطفال يختار الطفل الصورة الصحيحة من صورتين أحدها صحيحة والأخرى خاطئة.

د. تحديد نظام تقدير درجات التصحيح للمقياس: حددت درجات المقياس بإعطاء درجة واحدة عند إجابة الطفل واختياره للصورة الصحيحة، والدرجة صفر عند إجابته بصورة خاطئة، ومن ثم تكون الدرجة الكلية للمقياس ٢٤ درجة.

هـ. صياغة تعليمات المقياس: صيغت تعليمات المقياس فى صفحته الأولى، وتضمنت التعليمات تسجيل بيانات الطفل على المقياس والهدف منه وعدد مفرداته وكيفية ملاحظة الطفل أثناء الإجابة وتدوين استجاباته أثناء تطبيق المقياس، الالتزام بكافة التعليمات من تجهيز البيئة التعليمية وتهيئة القاعة، وأن يتم تكافؤ التطبيق بشكل فردي. ويستغرق زمن التطبيق بين (٢٥ - ٣٠) دقيقة، حيث تم تحديد زمن تطبيق المقياس فى ضوء التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث.

و. كفاءة المقياس:

١. الصدق: اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى:

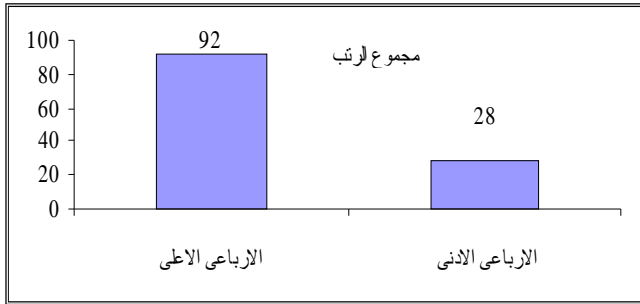
١. الصدق المنطقى (صدق المحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مدى مناسبة مفردات المقياس لهدفها ومدى مناسبة مفرداتها للطفل وللمفاهيم السياسية والقانونية المحددة فى البحث الحالى. كما تم استبيان آراء السادة المحكمين حول

جدول (٩) معاملات ثبات استمارة الملاحظة وأبعادها بطريقة ألفا كرونباك

المقاييس وأبعاد	معامل الثبات
الديمقراطية	**٠,٦٢٥
الهوية السياسية	**٠,٦٦٨
الانتماء	**٠,٧٤٢
احترام الملكيات	**٠,٦٥٩
تحمل المسؤولية	**٠,٧٠٧
المشاركة السياسية	**٠,٦٢٣
لقاء التحية والسلام	**٠,٦٩٩
اتباع آداب الروضة	**٠,٦٨١
اتباع قواعد اللعب	**٠,٦٢٧
اداب وقواعد التحدث	**٠,٧٢٢
قواعد التعامل مع الأصدقاء	**٠,٦٤٩
يحترم القوانين	**٠,٥٨٦
المفاهيم السياسية والقانونية	**٠,٧٢٧

*دالة عند مستوى ٠,٠١

مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على الاستمارة، وهذا يؤكد قدرة استمارة ملاحظة المعلمة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاستمارة.



٢ الثبات: اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على مايلي:

١. الاتساق الداخلي للمفردات: قامت الباحثة بالتحقق من اتساق استمارة الملاحظة داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات استمارة الملاحظة ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة لكل محور، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة، وذلك بعد تطبيق استمارة الملاحظة في صورتها الأولية (عبارة ٣٦) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الأول ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

رقم	الديمقراطية	الهوية السياسية	الانتماء	التعبير عن الرأي	احترام الملكيات	تحمل المسؤولية	المشاركة السياسية
١	**٠,٦٩١	**٠,٦٧٢	**٠,٥٩٥	**٠,٦١٣	*٠,٤٢٤	**٠,٥٣٧	**٠,٤٤٨
٢	**٠,٤٧٧	**٠,٧٤٣	*٠,٤١٤	**٠,٥٤٦	**٠,٦٥٧	**٠,٥٢٢	**٠,٥٥٧
٣	**٠,٦٥٥	**٠,٥٧٥	**٠,٥٩٢	*٠,٤٤٩	**٠,٧١٣	**٠,٨٤٤	**٠,٥٠٩

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية للمحور الأول (ن=٣٠)

رقم	الديمقراطية	الهوية السياسية	الانتماء	التعبير عن الرأي	البعـد	معامل الارتباط
١	**٠,٥١٥	**٠,٧٤٢	**٠,٧٣٨	**٠,٦٢١	احترام الملكيات	**٠,٦٥٠
٢	**٠,٧٤٢	**٠,٧٣٨	**٠,٦٢١	**٠,٦٢١	تحمل المسؤولية	**٠,٥٧٩
٣	**٠,٦٢١	**٠,٦٢١	**٠,٦٢١	**٠,٦٢١	المشاركة السياسية	**٠,٦٠٨

*دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الثاني ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

رقم	احترام القوانين العامة	احترام قواعد الروضة	احترام قواعد اللعب	احترام قواعد التحدث	احترام قواعد التعامل مع الأصدقاء
١	**٠,٦٨١	**٠,٦٤٤	**٠,٧٥٥	**٠,٦٠٩	**٠,٥٣٩
٢	**٠,٧٣٣	**٠,٧٩١	**٠,٧٣٤	*٠,٤٤٨	**٠,٦١٣
٣	**٠,٦٥١	**٠,٦٤٢	**٠,٦٢٥	*٠,٤٠٤	**٠,٦١٢

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية للمحور الأول (ن=٣٠)

رقم	البعـد	معامل الارتباط	البعـد	معامل الارتباط
١	احترام القوانين العامة	**٠,٦٢٤	احترام قواعد التحدث	**٠,٦٧١
٢	احترام قواعد الروضة	**٠,٧١٩	احترام قواعد التعامل مع الأصدقاء	**٠,٤٨٤
٣	احترام قواعد اللعب	**٠,٧٣٨		

*دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٥) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة (ن=٣٠)

رقم	البعـد	معامل الارتباط	المفاهيم القانونية
١	المفاهيم السياسية	**٠,٧٣٩	**٠,٦٩٢

*دالة عند مستوى ٠,٠١

٢. طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method: استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات استمارة الملاحظة وأبعادها.

مما سبق يتضح أن معاملات ثبات المقاييس بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مرضية.

٢. استمارة ملاحظة المعلمة لسلوك الطفل نحو التربية السياسية والقانونية (إعداد الباحثة): استهدفت الاستمارة قياس الجانب السلوكي والوجداني لدى طفل الروضة، والتعرف على مدى نمو مهارات التربية السياسية والقانونية التي تضمنها البرنامج موضوع البحث لدى عينة البحث قبل تنفيذ البرنامج وبعده، وقد تم صياغة عبارات الاستمارة بدقة حتى يسهل على المعلمة تسجيل مستوى أداء كل طفل من مجموعة البحث من خلال ملاحظتها له في تعاملاته بالروضة بطريقة سهلة وموضوعية.

أ. وصف استمارة الملاحظة: احتوت الاستمارة على ١٢ محور، وكل محور يتضمن ثلاثة عبارات تمثل مجموعة من المواقف التي تلاحظها المعلمة من خلال تعاملات الطفل داخل الروضة، وهي تعكس مدى امتلاك الطفل لمفاهيم ومهارات التربية السياسية والقانونية التي تضمنها برنامج البحث وهي:

التربية السياسية	التربية القانونية
١. الديمقراطية	١. احترام القوانين العامة
٢. الهوية السياسية	٢. اتباع قواعد الأسرة
٣. الانتماء	٣. اتباع قواعد اللعب
٤. احترام الملكية الخاصة والعامة	٤. اتباع قواعد التحدث
٥. التعبير عن الرأي واحترام الآخر	٥. اتباع قواعد التعامل مع الأقارب
٦. تحمل المسؤولية	
٧. المشاركة السياسية	

ب. كفاءة استمارة ملاحظة المعلمة:

٢ الصدق: اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على مايلي:

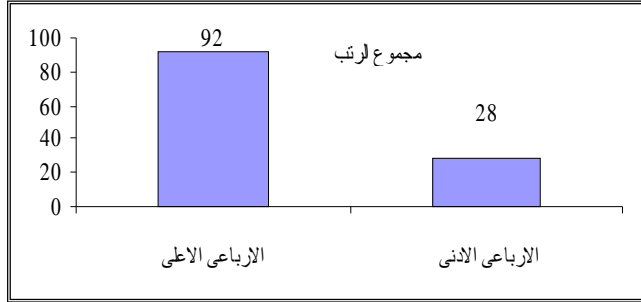
١. الصدق المنطقي (صدق المحكمين): تم عرض الاستمارة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وعلم النفس وتربية الطفل لإبداء آراء سيادتهم حول عبارات الاستمارة، وذلك بهدف: التأكد من مدى مناسبة مفردات الاستمارة لهدفها وللمفاهيم السياسية والقانونية المحددة في البحث الحالي، وقد ترتب على ذلك تغيير بعض العبارات وحذف بعضها وإضافة عبارات أخرى وبذلك أخذت الاستمارة شكلها وصورتها النهائية ١٢ محور ويحتوي كل محور على ٣ عبارات وذلك بعد اجماع السادة المحكمين على مناسبة مفردات الاستمارة لما وضعت له أي تأكد صدق الاستمارة.

٢. صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على استمارة ملاحظة المعلمة، كما هو موضح بالجدول التالي.

ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	٣,٢٦١ -	الارباعى الأدنى
٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠		الارباعى الأعلى

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) = ٣,٢٦١ - وهي دالة عند

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ($Z = -3,303$) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على استمارة ملاحظة ولي الأمر، وهذا يؤكد قدرة استمارة ملاحظة ولي الأمر على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاستمارة.



٢ الثبات: اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على مايلي:

١. الاتساق الداخلي للمفردات: قامت الباحثة بالتحقق من اتساق استمارة الملاحظة داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات استمارة الملاحظة ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة لكل محور، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة، وذلك بعد تطبيق استمارة الملاحظة في صورتها الأولية ٣٦ عبارة على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١٨) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الأول ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

رقم	معامل الارتباط المفاهيم السياسية				
	الديمقراطية	الهوية السياسية	الانتماء	التعبير عن الرأي	احترام الملكية
١	**٠,٦٨٢	**٠,٦٦٦	**٠,٥٦٧	**٠,٦٢٢	*٠,٤٥٦
٢	**٠,٤٥١	**٠,٧٣٢	*٠,٤٤٢	**٠,٥٣٧	**٠,٦٣٦
٣	**٠,٦٤٩	**٠,٥٣٦	**٠,٥٧١	*٠,٤٣٨	**٠,٧٢٦

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (١٩) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية للمحور الأول (ن=٣٠)

رقم	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
١	الديمقراطية	**٠,٥٢٢	احترام الملكية	**٠,٦٣٥
٢	الهوية السياسية	**٠,٧٣٧	تحمل المسؤولية	**٠,٥٨٥
٣	الانتماء	**٠,٧٤٢	المشاركة السياسية	**٠,٦٢٢
	التعبير عن الرأي	**٠,٦٤٥		

*دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٢٠) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المحور الثاني ودرجة البعد الذي تندرج تحته المفردة (ن=٣٠)

رقم	معامل الارتباط المفاهيم القانونية			
	احترام القوانين العامة	احترام قواعد الأسرة	احترام قواعد اللعب	احترام قواعد التعامل مع الأقارب والعائلة
١	**٠,٦٧٦	**٠,٦٥١	**٠,٧٥١	**٠,٥٢٢
٢	**٠,٧٤١	**٠,٨٠٤	**٠,٧٤٥	*٠,٤٥٨
٣	**٠,٦٦٤	**٠,٦٣٨	**٠,٦٥٢	*٠,٤٤٢

*دالة عند مستوى ٠,٠٥ **دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٢١) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي والدرجة الكلية للمحور الأول (ن=٣٠)

رقم	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
١	احترام القوانين العامة	**٠,٦٦٦	احترام قواعد التعامل مع الأقارب والعائلة	**٠,٦٨٣
٢	احترام قواعد الأسرة	**٠,٧٢١	احترام قواعد اللعب	**٠,٤٦٩
٣	احترام قواعد اللعب	**٠,٧٣٧		

*دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٢٢) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة (ن=٣٠)

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
المفاهيم السياسية	**٠,٧٤٥	المفاهيم القانونية	**٠,٧١٤

*دالة عند مستوى ٠,٠١

٢. طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method: استخدمت الباحثة المعادلة في إيضاح المنطق العام لثبات الاختيار، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات استمارة الملاحظة وأبعادها.

جدول (١٦) معاملات ثبات استمارة الملاحظة وأبعادها بطريقة ألفا كرونباك

المعيار	المعيار	المعيار
الديمقراطية	**٠,٧١٢	المفاهيم السياسية
الهوية السياسية	**٠,٦٥٩	
الانتماء	**٠,٧٧٤	
التعبير عن الرأي	**٠,٧٥٣	
احترام الملكية	**٠,٦٨٢	
تحمل المسؤولية	**٠,٧٣٢	
المشاركة السياسية	**٠,٦١١	المفاهيم القانونية
احترام القوانين العامة	**٠,٧١٠	
احترام قواعد الروضة	**٠,٦٩٥	
احترام قواعد اللعب	**٠,٧٤٤	
احترام قواعد التحدث	**٠,٧٢٩	
احترام قواعد التعامل مع الأصدقاء	**٠,٦٧٥	
ملاحظة المعلمة لطفل الروضة	**٠,٧٦١	الاستمارة

*دالة عند مستوى ٠,٠١

مما سبق يتضح أن معاملات ثبات استمارة ملاحظة المعلمة بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مرضية.

٣. استمارة ملاحظة ولي الأمر لسلوك الطفل نحو التربية السياسية والقانونية (إعداد الباحثة): استهدفت استمارة الملاحظة قياس الجانب السلوكي والوجداني لدى طفل الروضة في إطار الأسرة، والتعرف على مدى نمو مهارات التربية السياسية والقانونية التي تضمنها البرنامج موضوع البحث لدى عينة البحث قبل تنفيذ البرنامج وبعده، وقد تم صياغة عبارات الاستمارة بدقة حتى يسهل على ولي الأمر تسجيل مستوى أداء طفله بطريقة سهلة وموضوعية.

أ. وصف استمارة الملاحظة: احتوت الاستمارة على ١٢ محور، وكل محور يتضمن ثلاثة عبارات تمثل مجموعة من المواقف التي يلاحظها ولي الأمر من خلال تعاملات الطفل داخل الأسرة، وهي تعكس مدى امتلاك الطفل لمفاهيم ومهارات التربية السياسية والقانونية التي تضمنها برنامج البحث ومحاور الاستمارة هي:

التربية السياسية	التربية القانونية
١. الديمقراطية	١. احترام القوانين العامة
٢. الهوية السياسية	٢. اتباع قواعد الأسرة
٣. الانتماء	٣. اتباع قواعد اللعب
٤. احترام الملكية الخاصة والعامة	٤. اتباع قواعد التحدث
٥. التعبير عن الرأي واحترام الآخر	٥. اتباع قواعد التعامل مع الأقارب
٦. تحمل المسؤولية	
٧. المشاركة السياسية	

ب. كفاءة استمارة ملاحظة ولي الأمر لطفل الروضة:

٢ الصدق: اعتمدت الباحثة في حساب الصدق على مايلي:

١. الصدق المنطقي (صدق المحكمين): تم عرض الاستمارة في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وعلم النفس وتربية الطفل لإبداء آراء سيادتهم حول عبارات الاستمارة، وذلك بهدف: التأكد من مدى مناسبة مفردات الاستمارة لهدفها وللمفاهيم السياسية والقانونية المحددة في البحث الحالي، وقد ترتب على ذلك تغيير بعض العبارات وحذف بعضها وإضافة عبارات أخرى وبذلك أخذت الاستمارة شكلها وصورتها النهائية ١٢ محور ويحتوي كل محور على ٣ عبارات وذلك بعد إجماع السادة المحكمين على مناسبة مفردات الاستمارة لما وضعت له أي تأكد صدق الاستمارة.

٢. صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على استمارة ملاحظة ولي الأمر، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١٧) دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى

ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠	-٣,٣٠٣	دال عند مستوى ٠,٠٠١
٨	١١,٥٠	٩٢,٠٠		

جدول (٢٣) معاملات ثبات استمارة الملاحظة وأبعادها بطريقة ألفا كرونباك

المعيار والبعده	معامل الثبات
الديمقراطية	٠,٧١٨**
الهوية السياسية	٠,٦٦٣**
الانتماء	٠,٧٦٥**
التعبير عن الرأي	٠,٧٤٩**
احترام الملكيات	٠,٦٧٧**
تحمل المسؤولية	٠,٧٤٨**
المشاركة السياسية	٠,٦٤١**
احترام القوانين العامة	٠,٦٩٥**
احترام قواعد الأسرة	٠,٦٨٩**
احترام قواعد اللعب	٠,٧٣١**
احترام قواعد التحدث	٠,٧٦٢**
احترام قواعد التعامل مع الأقارب والعائلة	٠,٦٦٤**
ملاحظة ولي الأمر لطفل الروضة	٠,٧٧٤**

**دالة عند مستوى ٠,٠١

مما سبق يتضح أن معاملات ثبات استمارة ملاحظة ولي الأمر بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مرضية.

٤. برنامج التربية السياسية والقانونية لطفل الروضة (إعداد الباحثة): التربية السياسية هي العملية التي يتم من خلالها إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات والقيم السياسية والتي تتراكم عبر سنوات حياته حتى يكون مواطناً صالحاً في المستقبل.

والتربية السياسية عملية مستمرة ومتجددة ليكتسب من خلالها الطفل التوجهات والمعارف السياسية ونماذج السلوك السياسي المرتبط بالدولة، لذا كان هدف البحث الحالي هو الاهتمام بتربية طفل الروضة التربية السياسية والقانونية، وذلك لإعداده لمتطلبات الحياة في المجتمع المصري ليصبح مواطناً مصرياً إيجابياً في بلده.

لذلك تم تصميم برنامج البحث الحالي ويتضمن الوصف الحالي: فلسفة البرنامج، أهداف البرنامج، محتواه، الوسائل المستخدمة فيه، مراحل تطبيقه، توقيمه.

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة في مجال التربية السياسية والقانونية مثل (أماني الدسوقي، ٢٠١٣)، (أمل خلف، ٢٠٠٦) والدراسات الخاصة بعادات العقل مثل دراسة (Campbell, 2010) وأيضاً الدراسات المتعلقة بالاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج مثل (Jordan, 2001)، تمكنت من وضع فلسفة البرنامج وأهدافه كالتالي:

أ. فلسفة البرنامج: تأسست فلسفة البرنامج الحالي على استخدام عادات العقل كأساس لبناء الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج. وقد تم اختيار بعض عادات العقل التي تتماشى مع هدف البحث فكانت على النحو التالي المثابرة، التحكم في التهور، الإصغاء، التفكير بمرونة، الكفاح من أجل الدقة، تطبيق المعارف الماضية على المواقف الحالية، الإقدام على المخاطر بمسؤولية.

وقد تم إعداد البرنامج الحالي من مجموعة من الأنشطة المتكاملة المخططة والمعدة في ضوء الأسس العلمية والمناسبة لطفل الروضة، حيث أنه من خلال الاستراتيجيات القائمة على عادات العقل يكتسب الطفل مفاهيم ومهارات وقيم التربية السياسية والقانونية.

ب. الأهداف العامة للبرنامج: يهدف البرنامج لتحقيق هدف أساسي هو إكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية، ويتحقق ذلك من خلال أهداف فرعية هي:

٢ إكساب الطفل العديد من المفاهيم السياسية مثل:

١. إكساب الطفل مفهوم الديمقراطية.
٢. إكساب الطفل مفهوم الهوية السياسية.
٣. إكساب الطفل مفهوم الانتماء.
٤. إكساب الطفل مفهوم الملكية الخاصة والعامة.
٥. إكساب الطفل مفهوم تحمل المسؤولية.
٦. إكساب الطفل مفهوم التعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر.
٧. إكساب الطفل مفهوم المشاركة السياسية.

٢ إكساب الطفل العديد من المفاهيم القانونية مثل:

١. احترام القوانين.
٢. اتباع قواعد الروضة.
٣. اتباع قواعد اللعب.
٤. اتباع قواعد التحدث.

٥. اتباع قواعد التعامل مع الأصدقاء.

٢ الأهداف الإجرائية للبرنامج:

١. أن يتناقش الطفل مع أصدقائه.
٢. أن يتوافق الطفل مع من حوله.
٣. أن يقوم الطفل بعمل نماذج لآثار بلده.
٤. أن يقرر الطفل ما يريده بنفسه.
٥. أن ينصت باهتمام لمن يتكلم معه.
٦. أن ينفذ ما يطلب منه عن اقتناع.
٧. أن يمارس دور القائد بمهارة.
٨. أن يبادر بالحديث بأسلوب مهذب.
٩. أن يلتزم بالقواعد أثناء اللعب.
١٠. أن يلتزم بقواعد وقوانين الروضة.
١١. أن يفكر في حلول عند وقوع أي خلاف.
١٢. أن يتنازل عن رأيه من أجل رأي الأغلبية.
١٣. أن يحافظ على ممتلكات الآخرين.
١٤. أن ينفذ التعليمات المطلوبة منه.
١٥. أن يتحمل مسؤولية أفعاله وأقواله.
١٦. أن يجمع الطفل صور الزعماء والآثار المصرية.
١٧. أن يشارك الطفل في مناسبات الروضة المختلفة.
١٨. أن يعترف الطفل بخطئه.
١٩. أن يميز الطفل بين الصواب والخطأ.
٢٠. أن يؤدي ما يطلب منه بدقة.
٢١. أن يطبق معارفه السابقة على المواقف الحالية.

ج. المبادئ والأسس العامة لتصميم البرنامج:

٢ الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل.

٢ الاهتمام بالتفكير لكونه هدف تربوي نسعى لتحقيقه لدى طفل الروضة.

٢ تنمية عادات العقل لدى طفل الروضة ليتمكن من التفكير الإيجابي.

٢ أن تتلائم أنشطة البرنامج مع احتياجات الأطفال وبيئة الروضة.

٢ تهيئة البيئة التعليمية بالأدوات التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج.

٢ تحقيق التعاون المستمر بين الروضة والأسرة لتحقيق أهداف البرنامج.

٢ مراعاة التقويم المستمر لجميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل أثناء البرنامج.

د. محتوى البرنامج: تضمن البرنامج ٤٨ نشاط على مدار شهرين ونصف. الأسبوع

الأول قبل بدء البرنامج تضمن لقاء مع معلمات الروضة وأيضاً لقاء مع أولياء

أمر الأطفال وذلك للتعرف بينهم وبين الباحثة وشرح أهداف البرنامج وفكرته

وكيفية إكساب الأطفال للتربية السياسية والقانونية، وذلك من خلال استراتيجيات

متنوعة (التعلم التعاوني، أنشطة المعسكرات، الحوار والمناقشة) تقوم على عادات

العقل، ففي كل الأنشطة تظهر عادات العقل كي تجعل الطفل يقبل على التفكير

بإيجابية، وفيما يلي الجدول الزمني الذي يوضح توزيع أنشطة البرنامج.

توزيع أنشطة برنامج البحث خلال فترة التنفيذ

الأسبوع	النشاط
الأول	١. الانتماء اثارى/ شخصيات مصرية
	٢. الانتماء معسكرى فى مصر/ الانتماء ببلدى مصر
	٣. الهوية السياسية السلام الجمهورى /خريطة مصر
الثاني	١. الهوية السياسية علم مصر/ انا مصرى
	٢. الديمقراطية استمع/ قرارى
	٣. الديمقراطية معسكرنا/ اسرتنا
الثالث	١. المشاركة السياسية الاستفتاء/ رئيس حجرة النشاط
	٢. المشاركة السياسية رئيس الحديقة/ انا انتخب
	٣. التعبير عن الراى انا واصدقائى/ ائتاور
الرابع	١. التعبير عن الراى راى من/ احترام رايك
	٢. احترام الملكية الخاصة والعلمة ممارسة/ زيارة
	٣. احترام الملكية الخاصة والعلمة اشياءى/ ملك من ؟
الخامس	١. تحمل المسؤولية مسئوليتى/ معسكر روضتنا
	٢. تحمل المسؤولية قرارى/ حجرتى
	٣. احترام القوانين العامة قانون روضتنا/ قانون منزلنا

٢. شرت الباحثة فكرة البرنامج الحالي لمعلمات الروضة، حيث أن البرنامج قائم على استراتيجيات متنوعة، منها المعسكرات والحوار والمناقشة والتعلم التعاوني تأسس على عادات العقل وذلك لإكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية من خلال التفكير بـإيجابية.

٣. ولقد مارس الأطفال أنشطة البرنامج، وقامت الباحثة بملاحظة الأطفال لمعرفة ردود أفعالهم تجاه الأنشطة، وسجلت الباحثة الصعوبات التي تواجههم أثناء تنفيذ الأنشطة لمحاولة تلافيها في التجربة الأساسية.

٤. بعد انتهاء الأطفال من تنفيذ الأنشطة، طبقت عليهم الباحثة المقياس وذلك لحساب كل من الصدق والثبات له وتفرغ البيانات والتوصل للنتائج.

٥. حددت الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج في ضوء التجربة الاستطلاعية، فقد وجد أن كل نشاط يتراوح بين (٣٠ - ٣٥) دقيقة وأيضاً حسبت الباحثة زمن تطبيق المقياس على الطفل فوجدته يحتاج إلى ٤٠ دقيقة لتطبيقه على الطفل.

٦. أيضاً قامت الباحثة بتطبيق استمارتي الملاحظة لمعلمة الروضة، وأيضاً لولى الأمر على نفس الأطفال في العينة الاستطلاعية، ثم تم معالجة النتائج إحصائياً وذلك لحساب ثبات وصدق استمارتي الملاحظة.

وكانت أهم نتائج التجربة الاستطلاعية أنها كشفت عن ثبات وصدق كل من:

١. مقياس التربية السياسية والقانونية لطفل الروضة.
٢. استمارة ملاحظة المعلمة لسلوك الطفل في التربية السياسية والقانونية.
٣. استمارة ملاحظة ولي الأمر لسلوك الطفل في التربية السياسية والقانونية
٤. كشفت عن فعالية الأنشطة المقدمة مع عينة الدراسة الاستطلاعية فكانت النتائج إيجابية، لإمكانية تجربة البحث الأساسية باطمئنان.

٥. التجربة الأساسية للبحث: بعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية، وفي ضوء

نتائجها تم اختيار عينة البحث الأساسية من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة هدى شعراوي التجريبية والتي بلغ عددهم ١٢٠ طفل وطفلة قُسمت لمجموعة ضابطة من ٦٠ طفل وطفلة، ومجموعة تجريبية من ٦٠ طفل وطفلة، وقد راعت الباحثة تجانس أفراد العينة من حيث العمر، والمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، حتى لا تؤثر في نتائج البحث.

ثم قامت الباحثة بتطبيق مقياس التربية السياسية والقانونية على جميع الأطفال في المجموعتين تمهيداً لتطبيق البرنامج على مجموعة البحث التجريبية.

قامت الباحثة بتطبيق أنشطة البرنامج المتمثلة في الأنشطة المتنوعة الاستراتيجيات (التعلم التعاوني، المعسكرات، الحوار والمناقشة) القائمة على عادات العقل وذلك على مجموعة البحث التجريبية في حين أن المجموعة الضابطة في قاعة أخرى يتم تعليمهم من خلال منهج الروضة المعتاد.

وبعد انتهاء أنشطة البرنامج في الفترة المحددة زمنياً لها قامت الباحثة بالتطبيق البعدي على جميع الأطفال في المجموعة، وذلك لحساب الفروق بين القياس القبلي والبعدي لمجموعتي البحث تمهيداً للوصول لنتائج البحث.

كما قامت الباحثة بشرح فكرة البرنامج الحالي لمعلمات الروضة وأولياء الأمور في لقاء تعارف تم قبل البدء بأنشطة البرنامج.

قامت الباحثة قبل التطبيق بإعطاء المعلمات وأولياء الأمور استمارتي الملاحظة وذلك للقياس القبلي على جميع الأطفال عينة البحث، وذلك من خلال إجابة المعلمة وولي الأمر وملاحظتهم لطفلهم في سلوكه السياسي والقانوني في الروضة وداخل الأسرة.

بعد تطبيق أنشطة البرنامج على مجموعة البحث التجريبية قامت الباحثة مرة أخرى بتطبيق استمارتي الملاحظة من خلال المعلمة وولي الأمر للطفل وذلك لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي والخروج بالنتائج.

٥. مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي للأسره (اعداد معمر نواف الهوارنه، ٢٠٠٩).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

٥. الفرض الأول والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على استمارة ملاحظة ولي الأمر لطفل الروضة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة

الأسبوع	النشاط
السادس	١. احترام القوانين العامة قانون دولتنا/ قانون معسكرنا ٢. احترام قواعد الروضة روضتي/ اصدقائي ٣. احترام قواعد الروضة لا افعل/ يجب ولا يجب
السابع	١. اتباع قواعد اللعب العادي/ قواعد اللعبة ٢. اتباع قواعد اللعب قواعد المعسكر/ لعبة ايه؟ ٣. اتباع قواعد التحدث استمع ثم احدث/ سلوى تتكلم
الثامن	١. اتباع قواعد التحدث حديثي/ اعذر ٢. اتباع قواعد التعامل مع الاصدقاء صديقي/ شاركتي ٣. اتباع قواعد التعامل مع الاقارب اخوتي/ اسرتي

٥. الحدود الزمنية للبرنامج: استغرق تطبيق البرنامج ٨ أسابيع على مدار شهرين ونصف، الأسبوع الأول تعارف والثاني إلى السابع أنشطة البرنامج لمدة ثلاثة أيام اسبوعياً بواقع نشاطين في اليوم ثم الأسبوع الأخير كان ختاماً لأنشطة البرنامج، سيقيم تطبيق القياس القبلي باستخدام المقياس واستمارتي الملاحظة استغرق أسبوعاً ثم تلاها القياس البعدي بعد تنفيذ برنامج البحث الحالي واستغرق أسبوعاً أيضاً. فكانت مدة التطبيق ١٠ أسابيع من بداية القياس القبلي.

٥. الخامات والوسائل المستخدمة: وهي أدوات للتعليم تساعد في الحصول على خبرات متنوعة تحقق أهداف البرنامج الحالي مثل: أوراق ملونة، ألوان، قص ولزق، ورق كوريشة، صلصال وعجينة ملونة، أقمشة، خرز متنوع الشكل، مقصات عرائس متنوعة، أقلام، كرتون، كروت مصورة، فوم، ماكيتات، مسرح عرائس، مجسمات، قصص مصورة، مستهلكات بيئية، كاسيت وشرائط، صناديق ملونة، أعلام متنوعة.

٥. وسائل تقويم البرنامج: التقويم من الخطوات الأساسية في البرنامج، والتي يتم من خلالها معرفة المستوى الذي وصل إليه الطفل نتيجة تعرضه لأنشطة البرنامج ولمعرفة الفروق بين مستواه قبل وبعد تنفيذ البرنامج، ولقد تم التقويم في برنامج البحث الحالي من خلال مقياس التربية السياسية والقانونية لطفل الروضة، وأيضاً استمارتي الملاحظة لسلوك الطفل من خلال معلمة الروضة، ولى الأمر ومقارنتها قبل وبعد تنفيذ البرنامج.

ج. الأنشطة المتضمنة في البرنامج: هي الأدوات الفعلية للبرنامج الحالي، وتتضمن:

٥. أنشطة داخل القاعة: تضمنت مجموعة من الأنشطة المتنوعة (أنشطة فنية- أنشطة موسيقية- أنشطة حركية- أنشطة قصصية- أنشطة عقلية من خلال استراتيجيات الحوار والمناقشة، التعلم التعاوني).

٥. أنشطة خارج قاعة النشاط: حيث أعدت الباحثة مجموعة من الأنشطة الفردية والجماعية في الخلاء من خلال استراتيجيات المعسكرات والأنشطة الخلوية، مثل عمل دستور للروضة وأيضاً انتخابات الروضة والدعاية الانتخابية حتى يتمكن الطفل من خلالها من استيعاب مفاهيم ومهارات التربية السياسية والقانونية. ولقد قامت الباحثة بتدريب معلمات الروضة على كيفية تنفيذ أنشطة البرنامج، لمدة يومان قبل بداية التنفيذ البرنامج تحقيقاً لأهدافه.

ط. إجراءات تجربة البحث:

٥. التجربة الاستطلاعية للبحث: وكان الهدف منها:

١. حساب صدق وثبات المقياس واستمارتي الملاحظة.
٢. قياس فاعلية الأنشطة المتضمنة في البرنامج والتعرف على الصعوبات التي تواجه الباحثة أثناء تطبيق برنامج البحث.
٣. تعيين الأنشطة المقدمة في البرنامج من حيث الأهداف والزمن اللازم لأداء كل نشاط والوسائل التعليمية المستخدمة فيه.

وقد طبقت الباحثة الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية تكونت من ٣٠ طفل وطفلة من أطفال روضة هدى شعراوي التجريبية بإدارة شرق التعليمية تتراوح أعمارهم من (٥ - ٦) سنوات بالمستوى الثاني روضة للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣.

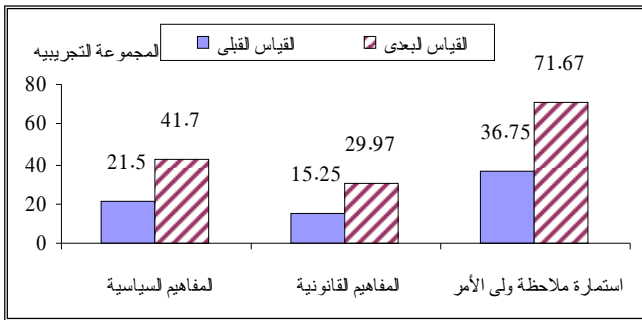
وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١. أجريت التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ في الفترة من ٤/١٠/٢٠١٢ إلى ٧/١١/٢٠١٢ بواقع ثلاثة أيام أسبوعياً.

١٢ الفرض الثالث والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على استمارة ملاحظة ولي الأمر لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي والقياس البعدي على الاستمارة، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالي.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	القياس البعدي (ن=٦٠)		القياس القبلي (ن=٦٠)		مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	١٧٨,٠٢١	٠,٥٩	٤١,٧٠	٠,٥٧	٢١,٥٠	المفاهيم السياسية
٠,٠٠١	٢١٧,٧٢٣	٠,١٨	٢٩,٩٧	٠,٤٦	١٥,٢٥	المفاهيم القانونية
٠,٠٠١	٢٥٠,٩٢٤	٠,٦٠	٧١,٦٧	٠,٧٥	٣٦,٧٥	استمارة ملاحظة ولي الأمر لطفل الروضة

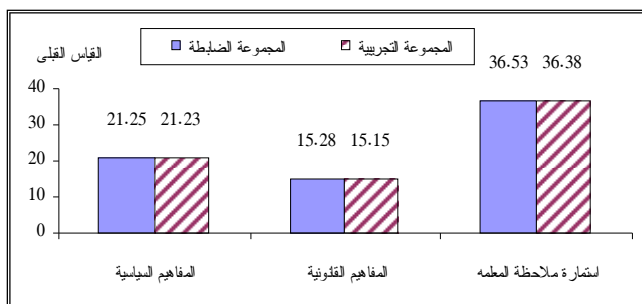
يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي على الاستمارة لصالح القياس البعدي، مما يدل على، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على عادات العقل في اكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية، والتي اتفقت مع دراسة (Redmond, D, 2003) والتي أكدت على ان المواطنة والتربية السياسية لابد من تمتيتها عند الطفل منذ الصغر من خلال المواقف التعليمية المتنوعة الهادفة.



١٣ الفرض الرابع والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على استمارة ملاحظة المعلمة لطفل الروضة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالي.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (ن=٦٠)		المجموعة الضابطة (ن=٦٠)		مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٢٠٦,١٠٠	٠,٥٩	٤١,٧٠	٠,٤٩	٢١,٢٨	المفاهيم السياسية
٠,٠٠١	٢١٣,٩١٥	٠,١٨	٢٩,٩٧	٠,٥٠	١٥,١٨	المفاهيم القانونية
٠,٠٠١	٢٨٤,٣٢١	٠,٦٠	٧١,٦٧	٠,٧٥	٣٦,٤٦	استمارة ملاحظة ولي الأمر لطفل الروضة

يتضح من الجدول أن قيم "ت" غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على الاستمارة.



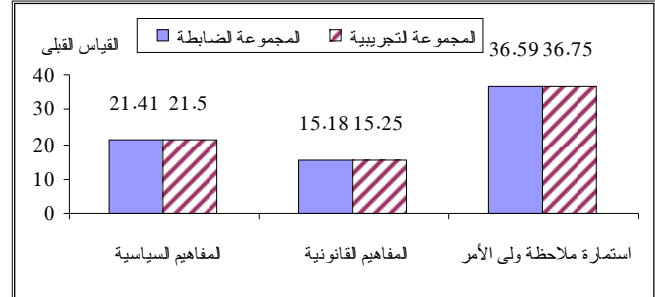
١٤ الفرض الخامس والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على استمارة ملاحظة المعلمة لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت

بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٢٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على استمارة ملاحظة ولي الأمر

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (ن=٦٠)		المجموعة الضابطة (ن=٦٠)		مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	١,٢٤١	٠,٥٧	٢١,٥٠	٠,٤٩	٢١,٤١	المفاهيم السياسية
٠,٠٠١	٠,٧٤٦	٠,٤٦	١٥,٢٥	٠,٥٠	١٥,١٨	المفاهيم القانونية
٠,٠٠١	١,٠١٩	٠,٧٥	٣٦,٧٥	٠,٧٥	٣٦,٥٩	استمارة ملاحظة ولي الأمر لطفل الروضة

يتضح من الجدول أن قيم "ت" غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي على الاستمارة.

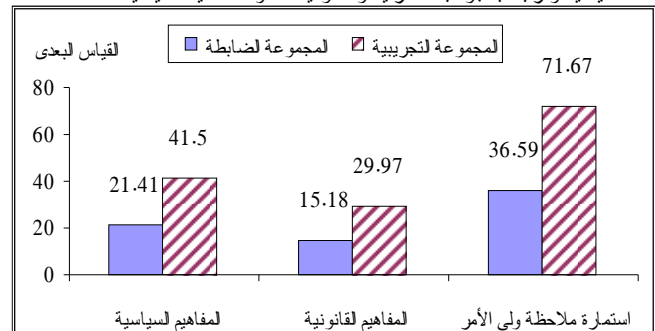


١٥ الفرض الثاني والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على استمارة ملاحظة ولي الأمر لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٢٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على استمارة ملاحظة ولي الأمر

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (ن=٦٠)		المجموعة الضابطة (ن=٦٠)		مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٢٠٦,١٠٠	٠,٥٩	٤١,٧٠	٠,٤٩	٢١,٢٨	المفاهيم السياسية
٠,٠٠١	٢١٣,٩١٥	٠,١٨	٢٩,٩٧	٠,٥٠	١٥,١٨	المفاهيم القانونية
٠,٠٠١	٢٨٤,٣٢١	٠,٦٠	٧١,٦٧	٠,٧٥	٣٦,٤٦	استمارة ملاحظة ولي الأمر لطفل الروضة

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على الاستمارة، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على عادات العقل في اكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية وهذه النتيجة تتفق ودراسة (Powell, L., 2003) والتي جاءت نتائجها لتؤكد دور الأسرة في التربية السياسية، وأنه لابد من التكاتف من جميع المؤسسات الاجتماعية في الدولة على راسها الأسرة لاكساب الطفل التربية السياسية والقانونية، وتتفق ودراسة (Bizer, 2004) والتي كان موضوعها خصائص الشخصية وعلاقتها بالجوانب المعرفية والسلوكية والانفعالية المكونة للعملية السياسية، وأشارت نتائجها أن خصائص الشخصية منذ الصغر في الطفولة المبكرة تنبئ بالمشاركة السياسية وترتبط بالجوانب المعرفية والسلوكية المكونة للعملية السياسية.

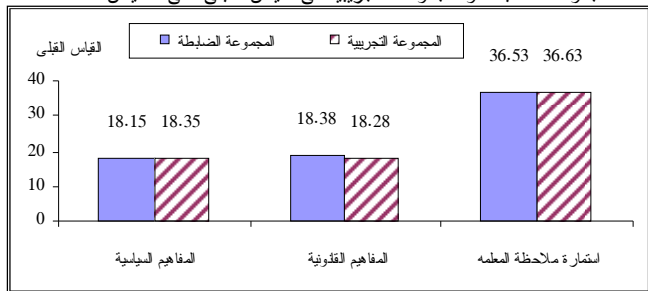


١٢ الفرض السابع والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى على المقياس"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٣٠) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى على المقياس

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (٦٠ = ن)		المجموعة الضابطة (٦٠ = ن)	
		ع	م	ع	م
غير دلالة	٠,٤٩٨	٠,٦٣	١٨,٣٥	٠,٧٣	١٨,١٥
غير دلالة	٠,٩٨٧	٠,٤٩	١٨,٢٨	٠,٦١	١٨,٣٨
غير دلالة	٠,٤٩٠	٠,٩٩	٣٦,٦٣	١,٢٣	٣٦,٥٣

يتضح من الجدول أن قيم "ت" غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى على المقياس.

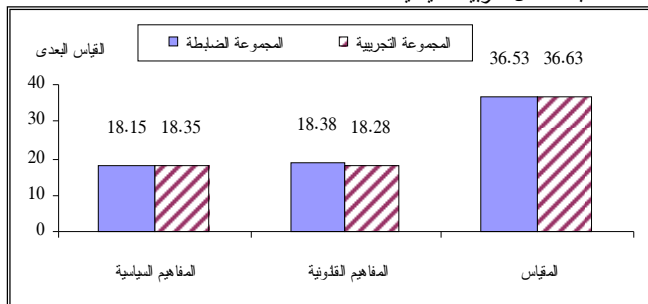


١٣ الفرض الثامن والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على المقياس لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول.

جدول (٣١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على المقياس

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (٦٠ = ن)		المجموعة الضابطة (٦٠ = ن)	
		ع	م	ع	م
المفاهيم السياسية	١١٤,٩٤٢	٠,٧٠	٣٥,٥٥	٠,٧٤	٢٠,٤٢
المفاهيم القانونية	١٣٩,٥٣٦	٠,٧٢	٣٥,٤٨	٠,٦١	١٨,٣٨
المقياس	١٣٧,٢٥٤	١,٣١	٧١,٠٣	١,٢٦	٣٨,٨٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على المقياس، مما يدل على، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على عادات العقل فى اكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Duncan, 2007) ودراسة (امل خلف، ٢٠٠٦) والتي اكدتا على ان للمفاهيم والمعلومات السياسية دور كبير فى اكساب الاطفال التربية السياسية.



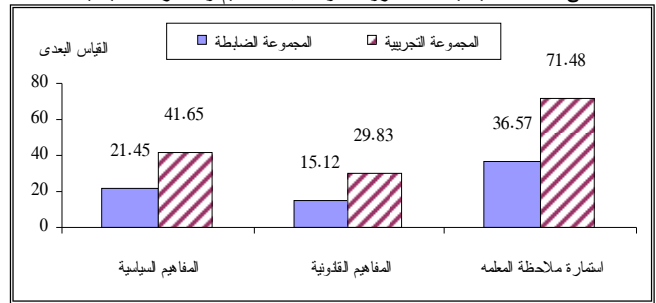
١٤ الفرض التاسع والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى على المقياس لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى على المقياس، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالى.

الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٢٨) دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على استمارة ملاحظة المعلمة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية (٦٠ = ن)		المجموعة الضابطة (٦٠ = ن)	
		ع	م	ع	م
المفاهيم السياسية	١٨٤,٤١٢	٠,٤٨	٤١,٦٥	٠,٧٠	٢١,٤٥
المفاهيم القانونية	٢١٥,٥٢٤	٠,٤٢	٢٩,٨٣	٠,٣٢	١٥,١٢
استمارة ملاحظة المعلمة لطفل الروضة	٢٦٨,٨٠١	٠,٦٥	٧١,٤٨	٠,٧٦	٣٦,٥٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على الاستمارة، مما يدل على، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على عادات العقل فى اكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية، مما يثبتت فعاليته الاستراتيجيات القائمة على عادات العقل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسنية غنيمي، ٢٠١٢) والتي سعت من خلالها لتنمية مجموعة من عادات العقل لدى طفل اسلروضة مما اثبتت فعالية البرنامج الذى قدمته الدراسة فى اكساب الاطفال العادات العقلية التى بدورها جعلت منهم مفكرين ايجابيين، وتتفق دراسة (امل خلف، ٢٠٠٦) والتي اثبتت نتائجها ان للانشطة المتنوعة دورا هاما فى التنشئة السياسية لطفل الروضة و اكسابه المفاهيم والمعارف السياسية.

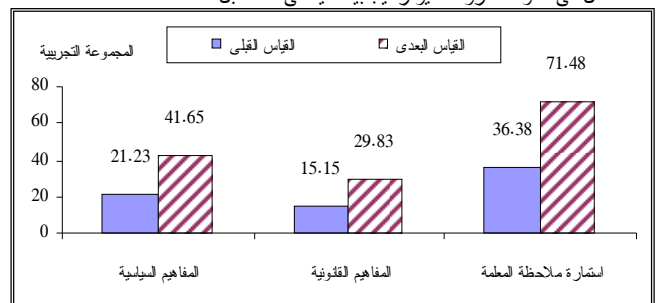


١٥ الفرض السادس والذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى على استمارة ملاحظة المعلمة لصالح القياس البعدى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى على الاستمارة، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار "ت" كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول (٢٩) الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى على استمارة ملاحظة المعلمة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	القياس البعدى (٦٠ = ن)		القياس القبلى (٦٠ = ن)	
		ع	م	ع	م
المفاهيم السياسية	٢١٩,٧٢٤	٠,٤٨	٤١,٦٥	٠,٤٣	٢١,٢٣
المفاهيم القانونية	١٩٠,٧١٦	٠,٤٢	٢٩,٨٣	٠,٤٠	١٥,١٥
استمارة ملاحظة المعلمة لطفل الروضة	٢٨٠,٦٣١	٠,٦٥	٧١,٤٨	٠,٦١	٣٦,٣٨

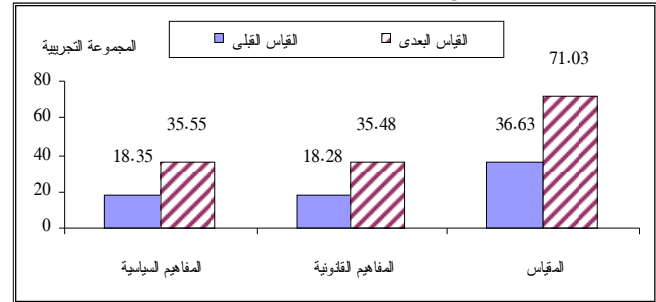
يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى على الاستمارة لصالح القياس البعدى، مما يدل على، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على عادات العقل فى اكساب طفل الروضة التربية السياسية والقانونية، وهذه النتيجة تتفق ودراسة (Pickett, L., 2005) والتي اثبتت نتائجها ان للروضة دورا هاما فى التربية السياسية لطفل الروضة، وان ما يتعلمه الطفل فى سنوات الروضة يؤثر ايجابيا عليه فى المستقبل.



جدول (٣٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على المقياس

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	القياس البعدي (ن = ٦٠)		القياس القبلي (ن = ٦٠)		المفاهيم السياسية
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	١٤٨,٢١٩	٠,٧٠	٣٥,٥٥	٠,٦٣	١٨,٣٥	المفاهيم السياسية
٠,٠٠١	١٣٩,٨٢١	٠,٧٢	٣٥,٤٨	٠,٤٩	١٨,٢٨	المفاهيم القانونية
٠,٠٠١	١٦٠,٦٣٤	١,٣١	٧١,٠٣	٠,٩٩	٣٦,٦٣	المقياس

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي على المقياس لصالح القياس البعدي، مما يدل على، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على عادات العقل في اكساب طفل الروضة التربوية السياسية والقانونية، وهذا يتفق مع ما اكدته دراسة (Suzanne, H., 2007) والتي اشارت نتائجها ان الاطفال يمكنهم اكتساب المفاهيم السياسية، ولكن من خلال الانشطة العملية والتي تجعلهم متفاعلين مع الموقف التعليمي، وذلك ما حدث من خلال برنامج البحث الحالي كما تتفق ودراسة (Williams, J., 2012) والتي اكدت نتائجها ان التربية السياسية يمكن غرسها لدى الطفل منذ الصغر وذلك كي تتكامل شخصيته سياسيا ويكون شخصا ايجابيا في المستقبل.



استخلاصات البحث:

- التنوع في الاستراتيجيات التربوية اكسب الأطفال المفاهيم السياسية والقانونية مما جعلهم أكثر وعياً بأحداث المجتمع وخاصة السياسية.
- استخدام استراتيجيات قائمة على عادات العقل جعل الأطفال يفكرون بإيجابية ساعدت بشكل كبير في اكساب الأطفال المفاهيم السياسية والقانونية المتضمنة في البرنامج.
- التنوع في الأنشطة المقدمة للطفل من خلال التعلم التعاوني، وأنشطة المعسكرات، والحوار والمناقشة جعل النتائج ايجابية، مما أدى الى ارتفاع حجم الأثر الذي أحدثه البرنامج.

التوصيات:

- العمل على تضمين مفاهيم التربية السياسية والقانونية ضمن مناهج رياض الأطفال.
- العمل على رفع مستوى الوعي السياسي والقانوني لمعلمات رياض الأطفال من خلال دورات للتوعية السياسية والقانونية.
- الإهتمام بتدريب معلمات الروضة على تنمية عادات العقل لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة المتنوعة البناءة.
- الاهتمام بعقد ندوات ولقاءات لارلياء الامور وذلك لتوعيتهم بكيفية اكساب اطفالهم التربية السياسية والقانونية من خلال الانشطة المختلفة.

المراجع:

- أحمد ابوزيد (٢٠٠٨). العزوف السياسي وعلاقته بكل من الاكتئاب ووجهة الضبط الخارجية لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد ٧، العدد ٤، صص ٧٨٥-٨٣٣.
- أحمد حجي (٢٠٠٠). إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل الدراسي. جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي.
- انتصار زكي السعدى (٢٠٠٨). فاعلية تدريب طالبات الصف العاشر الأساسى بالأردن على مهارات التعلم التعاونى فى دراسة العلوم على استراتيجيات التفكير العلمى التى يستخدمونها. المجلة التربوية، العدد ٨٧، المجلد ٢٢، يونية.
- إبراهيم الحارثى (٢٠٠٢) العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ. الرياض: مكتبة الشقري.
- أحمد حجي (٢٠٠٠). إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل الدراسي. جمهورية مصر العربية: دار الفكر العربي.

- أحمد محمد ابوزيد (٢٠٠٨): العزوف السياسي وعلاقته بكل من الاكتئاب ووجهة الضبط الخارجية لدى طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، مجلد ٧، العدد ٤.
- أمل خلف (٢٠٠٦): التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة، تطبيقات وأنشطة تربوية، ط١، القاهرة، عالم الكتب
- انتصار زكى السعدى (٢٠٠٨). فاعلية تدريب طالبات الصف العاشر الأساسى على مهارات التعلم التعاونى فى دراسة العلوم على استراتيجيات التفكير العلمى التى يستخدمونها. المجلة التربوية، العدد ٨٧، المجلد ٢٢، يونية، بالأردن.
- تهانى عبدالسلام محمد (٢٠٠٠) إدارة المعسكرات الحديثة. دار المعارف، القاهرة.
- تهانى عبدالسلام محمد (٢٠٠١) الترويج والتربية الترويجية. دار المعارف. الإسكندرية.
- جابر عبدالحاميد (٢٠٠٢). التخطيط التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حيدر طراد. (٢٠١٢). أثر برنامج (كوسا وكاليف) فى تنمية التفكير الإبداعى باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة فى كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية، ع(١)، م(٥)، جامعة بابل، كلية التربية الرياضية، ٢٢٥-٢٦٤.
- حسنية غنيمى. (٢٠١٢) تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، العدد ١٠، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- سامى سوسة سلمان (٢٠٠٤). فعالية استخدام أسلوب التعلم التعاونى فى اكتساب المهارات العامة للتدريس الصفى لطلبة قسم الجغرافيا، كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية، جامعة صنعاء. العدد ١، مجلد ١.
- سميلة الصباغ، نجاه بنتن، نورة الجعيد. (٢٠٠٦). دراسة مقارنة لعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين فى المملكة العربية السعودية ونظرائهم فى الأردن، المؤتمر العلمى الاقليمي للموهبة (رعاية الموهبة- تربية من أجل المستقبل). ٧١٣-٧٤٣.
- سيد عبدالعال (١٩٩٦) التنشئة السياسية للأطفال فى مصر بين دور النولة ودور الأسرة. بحث منشور. مؤتمر التنشئة السياسية للأطفال فى مصر، المركز القومى لثقافة الطفل ومركز دراسات وبحوث الشباب، جامعة حلوان.
- صائب أحمد، طلال الزغبى (٢٠٠٢). التدريس الإبداعي. عمان- الأردن: دار المنهل للنشر والتوزيع.
- صالح العيونى (٢٠٠٣). أثر استخدام الأسلوب التعاونى على التحصيل فى مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. المجلة التربوية. العدد ٦٦، الكويت.
- عبدالرحمن عبدالسلام جاملى (٢٠٠٢). طرائق التدريب العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس. عمان- الأردن: دار المناهج.
- عبدالعزیز بن سعود العمر (٢٠٠٨). أثر استخدام التعلم التعاونى على تحصيل طلاب العلوم فى المرحلة الجامعية. مجلة رسالة الخليج، العدد ٨٠.
- فخرى رشيد خضر (٢٠٠٦). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط١. عمان- الأردن: دار المسيرة.
- محمد ابوالنيل (٢٠٠٨). علم النفس السياسي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- محمد المهلى (٢٠٠٢) ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية فى رعاية الشباب. الاسكندرية. المكتب الجامعى الحديث.
- محمد حسن غانم. (٢٠١١): سيكولوجية التفكير، القاهرة، الدار الهندسية.
- محمد رضا البغدادى، حسام الدين ابوالهدى، أمال ربيع كامل (٢٠٠٥). التعلم التعاونى. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد عبدالرحمن الجاغوب (٢٠٠٢). المنهج القويم فى مهنة التعليم. ط١. عمان- الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد عبدالفتاح عبدالحميد الشبلى (٢٠١٠) تقويم المعسكرات القومية الصيفية فى جمهورية مصر العربية، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الاسكندرية.
- محمد عبيدات (٢٠٠٣). اتجاهات طلبة معلم المجال نحو بعض أبعاد التعلم التعاونى فى الجامعة
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٣). طرائق التدريس واستراتيجياته. ط٣. دار الكتاب

- Needs of Spanish Speaking Students in Special Education. U.S.A., Los Angeles University. ERIC (ED371832). Retrieved on Eric. ed. gov.
52. Miashiro, D. (2006). **Reciprocal Teaching paralldi building the habits of mind and communication essential to teacher learning and collaboration**, Proquest Dissertations and Theses, section (0031), part (0530), 150
53. Michelle, G. Ben& Pat Y. (2005). Cooperative Disabilities, an Effective Teaching Strategy Coopera- tive Learning Promotes Student Interaction, Bene- fitting Students with and without Disabilities. **Journal of Physical Education Recreation Dance** Yol. 76ng.
54. Redmond, D. and P. Butler (2003) **Civic Social and Political Education, Report on Survey of Principals and Teachers to NCCA**. Dublin: NCCA and Nexus Research Cooperative
55. Rose, Jodiann (2006). **Beginning Teachers Emerging Leadares of Classroom Discussion**. New York: McGraw- Hill.
56. Smith, Sarah K. (2013). **Learning from the Past: Thinking Flexibly as a HoM for Kindergarten Children**. Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
57. Cuoco, Al et al. (2010). **Habits Of Mind: An Organizing Principle For Mathematics A Resource Kit for Australian Schools Curriculum**. NSF grant MDR92- 52952.
58. Duncan, L& Stewart, A (2007): Personal Political Salience: The Role of Personality in collective identity and Action **Political Psychology**, Vol28. No. 2.
59. Suzanne Hammad, and Tareq B. (2007), "Learning by Doing: The Experience of Popular Achievement in Palestine, Children, Youth"
60. Hart H. Craig (1999) **Children on Playgrounds, New York Press, Albany Lathrop, Robert, Democratic School, Empowering Students**, Through Active Learning and Applied Civic Education State University of New York.
61. Kroeger, Lori (2012); Compar study between children who share at political participation& children no share; Early **Education and development**; v23n1.
62. Lawy, R. and G. Biesta (2006) 'Citizenship- as- Practice: The Educational Implications of an Inclusive and Relational Understanding of Citizenship' **British Journal of Educational Studies**, Vol no1,pp34- 50
63. Michelle, G. Ben& Pat Y. (2005). Cooperative Disabilities, an Effective Teaching Strategy Coopera- tive Learning Promotes Student Interaction, Bene- fitting Students with and without Disabilities. **Journal of Physical Education Recreation Dance** Yol. 76ng.
64. Niens, U. and McIlrath, L. (2006) **Understandings of Citizenship Education, North and South Unpublished Paper of the CD VEC Curriculum Development Unit and European Year of Citizenship through Education**.
65. Pickett, Linda(2005): Nursery Has a great effect on child political up bringing: **Journal of childhood teacher Education**, v25n3.
66. Poweil, L. (2003): **Political socialization, the development of political attitudes, political campaign community**, Birmingham, University of Alabama.
67. Rosenberg, S. W. (2004) **Reconstructing the Concept of Democratic Deliberation**, Centre for the Study of Democracy Paper 04, 02. University of California, Irvine: Centre for the Study of Democracy
68. Ward, E. with K. O'Shea (2002) **Citizenship Studies**, A Curricular الجامعي.
٣٠. محمد مصطفى، هناء حافظ، (١٩٩٩) **الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم ورعاية الشباب**. الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
٣١. محمد نوفل (٢٠١٠). **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٢. مندور فتح الله (٢٠٠٧) **فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية**. كلية التربية للبنات، جامعة القصيم الهاشمية. **المجلة التربوية**. العدد ٧٥. الكويت.
٣٣. محمود عبدالرازق وهدي الناشف (٢٠٠٠). **إدارة الصف المدرسي**. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٤. مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٤). **موسوعة التدريس**. بيروت: دار المسيرة للطباعة والنشر.
٣٥. محمد رفعت قاسم، نصيف فهمي (٢٠٠٥) **إدارة المعسكرات في المجالات الاجتماعية والتربوية**. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
٣٦. محمد عبيدات (٢٠٠٣). **اتجاهات طلبة معلم المجال نحو بعض أبعاد التعلم التعاوني في الجامعة الهاشمية**. **المجلة التربوية**. عدد ٧٥. الكويت.
٣٧. نبيل إبراهيم احمد (٢٠٠٤). **عمليات الممارسة في خدمة الجماعة**. مكتبة زهراء الشرق.
٣٨. يوسف قطامي، فدى ثابت (٢٠٠٩): **عادات العقل لطفل الروضة النظرية والتطبيق**، عمان، دار دبيونو.
٣٩. يوسف قطامي، أميمة عمور (٢٠٠٥) **عادات العقل والتفكير**، عمان، دار الفكر.
٤٠. يوسف يوسف. (٢٠٠٤). **مدى فعالية مجموعات التعلم التعاونية في تنمية القدرة على الاستدلال الرمزي واللفظي وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة**. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، العدد ٥٦، ٣١٣- ٣٤١.
41. Anderson, James et al. (2009) "Habits Of Mind: A Journey Of Continuous Growth". **Journal of Reading**, 27(1), 44- 47.
42. Baker, Kelly Elizabeth. (2012). **Detectives and Superheroes: A Pilot Study Teaching Flexible Thinking in Social Situations to a Child**. MA Thesis, Brock University, St. Catharines, Ontario.
43. Biesta, G. and R. Lawy (2006) "From teaching citizenship to learning democracy: overcoming individualism in research, policy and practice" **Cambridge Journal of Education**, Vol. 36, No. 1
44. Bizer, G, Kronick, J, Holbrook, A, wheeler, S (2004): The Impact of Personality on Cognitive Behavioral and affective political proceses: The effects of meed to evolutate, **Journal of personality**, Vol, 72, No. s.
45. Cheung, S; Hew, F. (2010). Examining Facilitators' habits of mind in an online discussion environment: a tow cases study, **Asutalian Journal of Educational Technology**, vol. (26) , N (1), PP 123
46. Bizer G. Kronick (2004). The Impact of Personality on Cognitive Behavioral and Affective Political Process: The Effects of Meed to Evolution. **Journal of Personality**. Vol. 72. No. 5. 995- 1027.
47. Campbell (2010). **Theorising Habits of Mind as a framework for Learning**. Central Queens land University, www.hapits of mind. com
48. Costa, Arthur L. (2005)(A). **Teaching and Assessing Habits of Mind**. Cambridge, IL: Massachusetts Institute of Technology Press.
49. Craolyn, P. (1998). **Law related Education in Elementary and secondary school** ERIC Clearing house for social studies Education.
50. Duncan, L.& Stewart (2007). Personal Political Salience: The Role of Personality in Collective Identity and Action, **Political Psychology**. Vol. 28. No. 2.
51. Echevarria, Jama (1999). **Altering Teacher Discourse Style to Match the**

- Proposal for Social and Political Education in the Leaving Certificate (Established). Dublin: Cdvcc Cdu.- Lynch, K. (2000) 'Education for Citizenship: The Need for a Major Intervention in Social and Political Education in Ireland' Unpublished paper from CSPE Conference, Bunratty Co. Clare September 2000
69. Williams, Jeffrey (2012): Political participation and its relation with children emotional needs; **Education policy analysis archives**; v20n17 Jun.
70. Baker, Kelly Elizabeth.(2012). Detectives and Superheroes: A Pilot Study Teaching Flexible Thinking in Social Situations to a Child. **MA Thesis**, Brock University, St. Catharines, Ontario.

مجلة دراسات الطفولة

نصية - محكمة

Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الصورة الذهنية لمصر لدى عينة من المراهقين المصريين المغتربين وعلاقتها بتعرضهم للقناة الفضائية المصرية

د. منى أحمد مصطفى عمران
 أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم

المخلص

الهدف: سعى هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين المغتربين للقناة الفضائية المصرية وتكوين صور ذهنية عن مصر، ومعرفة مدى نجاح القناة الفضائية المصرية في بناء علاقة وطيدة بينهم في الغربة وبين مجتمعهم المصري؟ تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح بالعينة.

العينة: تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين المصريين المغتربين، قوامها ١٠٠ مفردة (٤٤ ذكور - ٥٦ أنثى) الذين تتراوح أعمارهم من سن (١٣-١٨)، سنة في الدول التالية (السعودية، عمان، أمريكا، كندا، إنجلترا)، واستخدم البحث استمارة الاستبيان، واعتمد نظرياً على نظرية الغرس الثقافي.

النتائج: أكدت الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين جميع المراهقين المغتربين عينة الدراسة (ذكور، إناث) حول وسائل الإعلام التي يفضلون متابعتها. وأثبتت الدراسة أن القناة الفضائية المصرية أكثر القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون متابعتها بنسبة ٧١%. وكما أتضح وجود فروق دالة إحصائية بين جميع المراهقين المغتربين عينة الدراسة (الذكور والأنثى) والمواد التي يفضلون مشاهدتها في القناة الفضائية المصرية. في حين تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والأنثى) ورأيهم في أسلوب تناول الموضوعات في القناة الفضائية المصرية. وجاء وصف المبحوثين لمصر متمثلة في تاريخ وحضارة في المقدمة بنسبة ٥٠%. أن المراهقين كثفي التعرض للقناة الفضائية المصرية هم الأكثر تأثراً في تكوين صورة ذهنية واضحة وغير مشوشة عن مصر.

التوصيات: واقترح المبحوثين مجموعة من المقترحات منها: آثار العديد من المبحوثين الحاجة إلى إنتاج برامج موجهة للمغتربين تحاكي جميع الفئات وخصوصاً الأطفال والشباب. ويجب استضافة العلماء والأدباء من المصريين المغتربين وتقديمهم للجمهور المصري والتعريف بهم. والإكثار من البرامج التي تتناول حياة ومشاكل المصريين المغتربين، وإجراء مقابلات معهم لمعرفة واقع حياتهم وكيفية معالجة مشاكلهم. وإنتاج برامج تهتم بالتراث العربي الشرقي. والإكثار من تقديم البرامج الدينية التي تعلم الدين الإسلامي الصحيح. وتحديث البرامج التي تقدم للأطفال والمراهقين حتى تواكب التطور الحديث في العصر الحالي. والإكثار من تقديم الأفلام المصرية الأصيلة التي تعبر عن واقع المجتمع المصري وتقدم صورة مصر.

The Relationship between Expatriate Egyptian

Adolescents Exposure to Egyptian Satellite Channel and Forming their Mental Image about Egypt

Importance: Its deal with What is the relationship between exposure of the expatriate Egyptian adolescents to the Egyptian Satellite Channel and forming a mental image about Egypt through their watching to which presented on its screen of media contents. Although the Egyptian Satellite Channel has been launched in 1960 AD as a first Arabic and Egyptian Satellite Channel and performing many of studies to analyze its programs or scanning its effects on sample of children or people in Egypt, but performing study about scanning its effects on sample of the Egyptian expatriate especially the expatriate adolescents or performing study about its role in forming a mental image of Egypt.

Objectives: Recognizing on the effect of exposure the expatriate adolescents where as they are an integral part of the home to the Egyptian Satellite Channel. Realizing role of the Egyptian Satellite Channel in forming a mental image about Egypt on the adolescents.

Variables: Independent Variable: exposure the expatriate Egyptian adolescents to the Egyptian Satellite Channel. Intermediary Variable: includes the demographic characteristics for them (Age- Gender- Social Level- Economic Level), density of the exposure to the Egyptian Satellite Channel programs, and the country which emigrated to it. Minor Variable: the mental image which formed in the expatriate adolescents about Egypt.

Methodology: The research is a descriptive study which depends on a survey method and the Cultivation Theory, used a questionnaire to collect the scientific data. The sample consisted from 100 Egyptian expatriate adolescents from both boys and girls, aged between 13 and 18 years.

Results: The most important result is: It was defined that there is a relationship between exposure of the expatriate Egyptian adolescents to the Egyptian Satellite Channel and forming their mental image about Egypt.

١. دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
٢. دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
٣. دراسة الإسهام المستقل للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي^(٥) ويقوم الفرض الرئيسي لنظرية الغرس، على أساس أن: الناس الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة ترتبط أفكارهم بالصورة التلفزيونية، أما الناس الذين يشاهدون التلفزيون لفترات قليلة فلهم أفكارهم الخاصة عن العالم الحقيقي، أى كلما زاد تعرض الفرد لوسائل الإعلام، كلما زاد الاعتقاد بأن مضمون وسائل الإعلام يعكس العالم الحقيقي^(٦).

ويعرف الغرس على أنه نوع من التعلم العرضي الذي يحدث نتيجة لتراكم التعرض للتلفزيون، حيث يتعلم المشاهد من التلفزيون حقائق عن الواقع الاجتماعي بدون وعي، ومما يؤثر تدريجياً على الصورة الذهنية ويرى جورج جرينر أن الإنماء هو ما تفعله الثقافة في مجتمع ما، فالثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية، وتتكون الثقافة من مجمل الفنون والعلوم والدين والقانون والمهارات والصورة الذهنية، والحكايات والموسيقى والغناء، وتتيح الصورة الذهنية التي يعكسها التلفزيون تعميمات لدى الأفراد عن البيئة الإنسانية من خلال بناء رموز^(٧).

كما يعرف الغرس الثقافي على أنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها. والغرس حالة خاصة من عملية التنشئة الاجتماعية، على أساس أنه بقدر ما يشارك الناس في شبكة الثقافة، فأنهم يتحدون معاً على أساس من الوعي الاجتماعي^(٨).

وإذا كانت نظرية الغرس الثقافي تبحث في العلاقة بين التعرض للتلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي، فلعينا أن نميز بين ثلاثة أنواع من الواقع الاجتماعي:

١. الواقع الاجتماعي الموضوعي: الذي يعيش فيه الأفراد، كعالم جديد حولهم ويتم النظر إليه حقيقة.
٢. الواقع الاجتماعي الرمزي: الذي يتكون من كل أشكال التعبير الرمزي كالأدب والشعر ومحتوى وسائل الإعلام الإلكترونية كالدراما التلفزيونية، والتي نحن بصدد دراستها في هذا البحث.
٣. الواقع الاجتماعي الذاتي: الذي يعد العالم الذي يتجمع فيه كل من الواقع الموضوعي والرمزي في عملية تكوين الواقع الاجتماعي الفردي للشخص^(٩) (وهذا ما سيتم تناوله بالدراسة في هذا البحث).

وتؤكد النظرية على أن تأثير وسائل الإعلام هو تأثير دقيق، وله قابلية الانتشار مع مرور الزمن، حيث تتغير مواقف الناس بناء على المضامين الواردة في المواضيع المهمة والموارد التي تحتويها وسائل الإعلام، ومن الأهمية بمكان التطرق لصحة الافتراض الذي يفيد بأن مستخدمى وسائل الإعلام بشكل مكثف، هم أكثر تعرضاً للتغيرات، بشكل أكثر من أولئك الذين يستخدمون وسائل الإعلام بشكل ضعيف^(١٠).

١. أهمية تطبيق نظرية الغرس في هذا البحث: ترجع أهمية اعتماد هذا البحث على نظرية الغرس الثقافي إلى ستة إعتبارات هي:

- أ. أنها تبحث العمليات المنظمة التي يتم في ضوئها إنتاج المضمون الإعلامي، وهذا ما يدرسه هذا البحث.
- ب. تبحث الصورة المقدمة في وسائل الإعلام، وهذا هو الهدف الرئيسي لهذا البحث، بالاعتماد على التلفزيون كواحد من أهم وسائل الاتصال.
- ج. تبحث النظرية العلاقة بين التعرض لرسائل التلفزيون ومعتقدات الجمهور، وسلوكيات المستمعين والمشاهدين^(١١)، والمتمثل في هذا البحث في الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن مصر، نتيجة التعرض للقناة الفضائية المصرية.
- د. كما تتميز النظرية بمجموعة من الخصائص، منها خاصية النظرية المنهجية، من حيث إحتوائها على خطوات منهجية ثابتة ومنظمة، واستخدامها أدوات بحثية، يمكنها من الحصول على نتائج عملية، والتأكد من تحقيق فروضها بطريقة إمبريقية، وهذا ما تم إتباعه في هذا البحث، حيث سيتم ملاحظته عند متابعة الإطار المنهجي.
- هـ. خصائص النظرية المذهبية من حيث قدرتها على وصف الظاهرة وتفسيرها والتنبؤ بنتائجها، وذلك ما تم تطبيقه في منهج هذا البحث وأدوات جمع البيانات، المتمثلة في الأسئلة التي تم تطبيقها على المراهقين.

يعد التلفزيون واحداً من أهم الوسائل المكونة للصورة الذهنية للدول من خلال قدرته الفائقة على التأثير على الرأي العام، وعمليات التنشئة الاجتماعية والتنمية الثقافية، والاتجاهات، والتراث، والعادات والتقاليد. فأصبح بذلك ليس مجرد ناقل للمعلومات فقط، إنما أصبح بكل المقاييس مشاركاً فعالاً في تكوين الصورة الذهنية عن الدول والشعوب، فقد أثبتت الدراسة التي أجرتها الهيئة العامة للاستعلامات على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة تم اختيارها من ١٥ محافظة مصرية، تفوق التلفزيون في التأثير، والتعرض، بنسبة ٨٥%^(١٢).

ولقد اهتمت مصر بالوصول بإعلامها إلى الوطن العربي والعالم وذلك من خلال القنوات الفضائية، وبصفة خاصة القناة الفضائية المصرية التي بدأت بثها في ١٩٩٠ باعتبارها أول قناة فضائية مصرية وعربية تصل إلى العالم محتفظة بهويتها المصرية والعربية.

ومن أهم أهدافها^(١٣) ربط الجاليات المصرية في المناطق المستهدفة بالإعلام المصرى بوطنها الأم، وشرح مواقف مصر والدفاع عن قضاياها ومصالحها فضلاً عن إبراز الحياة الثقافية، وملامح الحضارة العربية، بالإضافة إلى مظاهر التطور في مختلف مجالات الحياة في مصر، وهو الذي يركز عليه البحث الحالي.

ونتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات تضاعف عدد القنوات الفضائية العربية والغربية كأحد أبرز أوجه التحول الإعلامى فى العالم، حيث وجد بعض هذه القنوات الفرصة فى تشويه صورة مصر، حيث تسعى بعض القنوات الفضائية الغربية إلى ضرب وحدة الصف الداخلى المصرى بإلقاء الضوء بين الحين والآخر على وضع المسيحيين فى مصر بأنهم مضطهدون، وعن حجاب المرأة المصرية وغير ذلك. ولم يقتصر الأمر على القنوات الفضائية الغربية، بل إن بعض القنوات العربية مثل قناة الجزيرة القطرية تحاول تشويه صورة مصر أمام العالم، وذلك بالتركيز على السلبيات التي توجد فيها.

وهنا يظهر دور الفضائية المصرية فى مجال الإعلام الفضائى حيث إنها بمثابة خط الدفاع عن مصر وكرامتها ضد أى تدخل إعلامى يهدف إلى النيل من مصر وتشويه صورتها وخاصة عند الجاليات المصرية.

ومن المفترض أن للقناة الفضائية المصرية دوراً مهماً فى التواصل مع الجاليات المصرية فى الخارج خاصة أطفالهم ومراهقيهم فى المهجر الذين هم بحق رسل أمتهم وحضارتها وثقافتها وحاملوا قيمها إلى العالم، بالإضافة إلى تميز الفضائية المصرية بالقدرة الفائقة على جذب الكبار والصغار حولها.

وانطلاقاً من أهمية الدور الذى تقوم به القناة الفضائية المصرية، جاءت فكرة هذا البحث، والذى تم فيه التعرف على علاقة القناة الفضائية المصرية بالصورة الذهنية لمصر لدى عينة من المراهقين المصريين المغتربين.

ولتحقيق الهدف من البحث تم إجرائه من خلال ثلاث خطوات أساسية، تمثلت الخطوة الأولى فى تحديد الأطار النظرى للبحث، أما الخطوة الثانية فتمثلت فى تحديد الأطار المنهجى للبحث، أما الخطوة الأخيرة فعرضت لنتائج هذا البحث.

الإطار النظرى:

يرتكز الإطار النظرى لهذا البحث على نظرية الغرس الثقافي حيث تعتبر هذه النظرية تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة لعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليمية من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وتقديمها وسائل الإعلام، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجمع حولها النظريات التي سبقتها، وهي قدرة وسائل الإعلام فى التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم، وخصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة، ويعود إلى جورج جرينر البدايات الأولى لهذه الأفكار^(١٤).

ويعد تحليل الغرس إحدى النظريات التي قدمت لدراسة تأثيرات الإعلام واستخدمت بشكل واسع لاختبار التأثيرات المعرفية لكثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية، وتعد الانفعالات النفسية كالخوف والقلق والعزلة بين الأفراد الذين يتبنون العالم الرمزي والعنيف فى وسائل الإعلام كانعكاس للواقع، وهو التأثير الأكبر الذى يترجمه منظور الغرس^(١٥).

وترتبط هذه النظرية بالجهود التي طورها الباحث الأمريكى جورج جرينر من خلال مشروع خاص بالمؤشرات الثقافية ويهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الإمبريقى على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية، واهتمت بحوث المؤشرات الثقافية بثلاث قضايا متداخلة هي:

المجتمع. تعكس أنماط التعرض للتلفزيون بناء ومرتكزات المجتمع المنسوق، مما يدفعنا إلى القول بأن التلفزيون يعمل على ثبات المجتمع واستقراره، وذلك من خلال صورة العالم الرمزي الذي يقدمه،^(٣٤) كما أن أهمية التلفزيون كما ذكرها جرينر G. Gerbner لا تأتي من قدرته على تكوين مجتمع جماهيري، ولكن على قدرته على تكوين بيئة مشتركة من المعان، يعيش من خلالها الأفراد، ويستطيعون فهم الأحداث المجتمعية.^(٣٥)

١. كيفية حدوث الغرس الثقافي: إن الصورة الذهنية التي تسود لدى جماعة ما تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الجماهيرية،^(٣٦) ويعد التلفزيون واحداً من أهم وسائل الإعلام بالنسبة للمراهقين، لما يتميز به من خصائص سمعية وبصرية، ولا تتطلب مشاهدته استعدادات مسبقة كالتردد على السينما،^(٣٧) وكما أن تأثير التلفزيون على المراهقين غير محدود، حيث أن لديه القدرة على التأثير في سلوك ووعي المراهقين، وذلك بهدف التنوع والتكيف والتوعية،^(٣٨) وهذه الحقيقة العملية كانت منطلقاً لاختيار فئة المراهقين، كغنةً لمجوتين لهذا البحث الذي نحن بصدد. ولقد أشار جرينر في دراساته الخاصة بالموشرات الثقافية، إلى أنه يمكن تفسير حدوث عملية الغرس في ضوء مفهومين رئيسيين هما:

١. الاتجاه السائد Mainstreaming: وهو مجموعة الأفكار والقيم والصور الذهنية التي يتم غرسها في المشاهدين وذلك من خلال التعرض المكثف والمتكرر للرسائل التلفزيونية والتي تعمل على تضيق الفروق في الأفكار والاتجاهات والادراك الاجتماعي الناشيء عن الاختلافات الفردية، والعوامل الديمغرافية ليدركوا الواقع الاجتماعي بنفس الطريقة التي يقدم بها من خلال التلفزيون.^(٣٩)

٢. التضخيم Resonance: ويعني تضخيم الأثر الذي يحدثه التلفزيون، عندما يشاهد الأفراد واقعاً معيناً على شاشة التلفزيون، يطابق الواقع الذي يعيشونه، حيث يتعرضون بذلك لجرعة مزدوجة وهذا يعمق من تأثير الغرس.^(٤٠) كما أن هناك عدداً من الاعتبارات ينبغي مراعاتها عندما نبحث في كيفية حدوث الغرس الثقافي، أولها أن أعضاء المجتمع يختلفون فيما بينهم، حيث يوجد ما يسمى بالفروق الفردية، تلك الفروق تجعلهم يتأثرون بما حولهم بطريقة مختلفة، أما الاعتبار الثاني يتمثل في أن عملية الغرس الثقافي لا تتم في فراغ، وإنما توجد عوامل تؤثر على نوعية ومجال ودرجة التأثير الذي يحدثه التلفزيون، ومنها العوامل الديمغرافية والشخصية والثقافية.^(٤١)

٣. النموذج المقصر لعملية الغرس الثقافي: لقد قدم بوتز نموذجاً لعملية الغرس والعمليات الفرعية التي تتداخل في النظرية، حيث تقدم هذه الدراسة نموذجاً أكثر وضوحاً للغرس الثقافي، ويوجد ثلاث عمليات فرعية وهي: التعلم، والبناء، والتعميم، وقد قدمت هذه الدراسة ثلاث أفكار هامة وهي:

أ. أن عملية الغرس الثقافي قد تتكون من مجموعة من العمليات الثانوية من التعلم والبناء.

ب. قد يكون تأثير الغرس مختلفاً مع مفاهيم الأول والثاني.

ج. ليس كل الأشخاص على مستوى المشاهدة معرضين بشكل متساوي لتأثير الغرس الثقافي، ولكن بنجري وهوكينز قد أضافا عام ١٩٨٢ عملية رابعة وهي الغرس Cultivation.

وغير بالذكر أنه قد تم توجيه العديد من الانتقادات لهذه النظرية، ولكن على الرغم من هذه الانتقادات، إلا أن لنظرية الغرس الثقافي أوجه قوة تم توضيحها فيما سبق.^(٤٢)

٤. الاستفادة التي حققها هذا البحث من تطبيق نظرية الغرس: مما لا شك فيه أن البحث قد استفاد في كل خطواته من تطبيق نظرية الغرس الثقافي، بدءاً من تحديد عنوان البحث، ومروراً بالاجراءات المنهجية، ووصولاً إلى نتائج البحث الميدانية، ويمكن تلخيص هذه الاستفادة التطبيقية للنظرية في هذا البحث في الخطوات الثلاث الآتية:

أ. تحليل الغرس أو مسح الجمهور: حيث تم التعرف على معتقدات الجمهور حول الصورة الذهنية لمصر لدى المراهقين المصريين المغتربين وعلاقتها بما تبثه النارة الفضائية المصرية التي تبثها قنوات الأفلام السينمائية المصرية، كما أنه تم حساب مقدار أو حجم الفروق بين معتقدات كينفي وقليلي المشاهدة، مع الأخذ في

١. أهمية التلفزيون الخاصة لنظرية الغرس الثقافي، وهو وسيلة الإتصال التي يقوم عليها هذا البحث، حيث تشير نظرية الغرس الثقافي إلى أن التلفزيون له أثر يختلف بشكل جوهري عن وسائل الإتصال الأخرى، لأنه يعكس تلك الرسائل، حيث يشاهده الجمهور بشكل غير انتقائي، وبجرعات مكثفة، ولهذا فإنه لديه القدرة على تعريف المشاهدين لمحتوى ثابت ومتناسق، أو منظم، وهذا قد لا يتوفر لوسائل الإتصال الأخرى،^(٤٣) وتأتي خطورة وأهمية التلفزيون، من كونه وسيلة ترفيهية بالدرجة الأولى، كما أن العالم الرمزي الذي يقدم من خلاله، يعطي مصداقية للضحايا والأشخاص والجماعات.^(٤٤) وذلك ما يفترضه هذا البحث.

٢. فروض نظرية الغرس: اعتمدت فروض هذا البحث بصفة أساسية على فروض نظرية الغرس الثقافي، وتنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرضية أساسية، موداها: أن الأشخاص الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة، أي كثيفي المشاهدة يدركون الواقع الاجتماعي الذي يقدمه التلفزيون على أنه مطابق للعالم الحقيقي الذي نعيشه، أي كلما زاد معدل مشاهدة الأفراد للتلفزيون، كلما زادت مبالغتهم بالنسبة للواقع الاجتماعي،^(٤٥) وانطلاقاً من هذا الفرض الرئيسي، قامت نظرية الغرس الثقافي على مجموعة من الافتراضات تتمثل فيما يلي:

أ. يحدث الغرس نتيجة المشاهدة غير الانتقائية، فلما كان الجمهور لا يختار ما يشاهد، لذا يكون التأثير كلياً، ووجدت بعض البحوث أن الغرس يحدث نتيجة المشاهدة النشطة للتلفزيون.^(٤٦)

ب. يتعرض قليلوا المشاهدة لمصادر متنوعة ومختلفة، على حين يعتمد كثيفوا المشاهدة على التلفزيون أكثر من أي مصدر آخر.^(٤٧)

ج. يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهد بأن المضمون التلفزيوني واقعي ويسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال.^(٤٨)

د. هناك ارتباط قوى بين حجم المشاهدة، ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعي، بحيث يتشابه إدراك كثيفي المشاهدة، ويظهرون إدراكات ترتبط بعالم التلفزيون، أكثر ارتباطاً بالواقع الاجتماعي.^(٤٩)

هـ. أن الغرس الثقافي نتيجة عمليات فرعية بنائية، والتي يستخدم فيها المشاهدين المعلومات عن عالم التلفزيون لبناء أفكارهم عن العالم الحقيقي أو الواقعي.^(٥٠)

٣. الاعتبارات الرئيسية التي تقوم عليها نظرية الغرس: تركز نظرية الغرس الثقافي على عدة دعائم أساسية تتمثل في:

أ. التلفزيون وسيلة فريدة تتطلب مدخلاً خاصاً لدراسته،^(٥١) حيث تركز هذه النظرية على التأثير التراكمي Cumulative له على المدى الطويل، وكذلك على انفراد النظرية عن غيرها، في جزئية أن الغرس ينتج عن المشاهدة السلبية غير الانتقائية.^(٥٢)

ب. تشكل رسائل التلفزيون نظاماً ثقافياً متماسكاً يعبر عن الاتجاه السائد. يعتبر الاتجاه السائد في المجتمع Mainstreaming من الأمور الأكثر عمومية واستقراراً، فهو يمثل الأبعاد الأكثر شيوعاً للمعاني والافتراضات المشتركة، كما يشتمل على كل الأمور المعارضة والفرعية، وبسبب الدور الفريد الذي يقوم به التلفزيون في حياته، فإنه يعكس الاتجاه السائد في حياة المجتمع.^(٥٣)

ج. تحليل مضمون رسائل التلفزيون يقدم دليلاً على عملية الغرس الثقافي، وهناك مطلبان أساسيان في عملية التحليل: المطلب الأول First Order وهو صياغة الأسئلة التي تكشف إجابتها عن العالم الواقعي أو الحقيقي، أما المطلب الثاني Second Order فيتعلق بالأسئلة المقارنة التي تكشف إجاباتها عن العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون Symbolic Transformation.^(٥٤)

د. يركز تحليل الغرس بالرموز على رصد مساهمة التلفزيون في بناء الأفكار والأفعال في المجتمع، ولا تستخدم نظرية الغرس الثقافي النموذج الخطي الذي يعتمد على (متبر/ استجابة) في دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وإنما تستخدم بدلاً من ذلك نتائج تراكم التعرض على المدى البعيد Long Term Cumulative Consequences لنظام من الرسائل تنسم بالثبات والتكرار، ولا يعتمد على الاستجابة الفورية قصيرة الأمد، أو التفسيرات الفردية لمحتوى وسائل الاتصال، أي أن تحليل الغرس يعتمد على قياس الأثر التدريجي بدلاً من التغير الفجائي.^(٥٥)

هـ. يركز تحليل الغرس على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والانسجام بين أفراد

الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات وحتى التسعينيات من خلال تحليل مضمون ١٢٣٤ برنامجاً تلفزيونياً خلال أربعة عقود. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: أن التلفزيون صور موظفي الحكومة بشكل سلبي حيث ركز على الجوانب السياسية في الحياة الاجتماعية، خاصة بعد منتصف السبعينات أما في الثمانينات فقد اتسم السياسيون بصفات غير أخلاقية وبالفساد وفي التسعينيات تم تصوير كل سياسي تقريباً في التلفزيون على أنه شخص غير كفء.

٤. دراسة أيمن منصور أحمد ندا (٢٠٠١)^(٦) بعنوان "صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية" دراسة مقارنة. وهدفت الدراسة إلى تحليل سمات الصور الإعلامية المتبادلة بين الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية ودراسة مدى انعكاس هذه الصور الإعلامية على تصورات الجمهور في كل منطقة لخصائص وسمات أفراد ومؤسسات المنطقة، والتعرف على الدور الذي يمكن أن تسهم به في القنوات الفضائية في دعم الحوار الثقافي والحضاري بين الوطن العربي وأوروبا. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بغرض مسح مضمون من خلال تحليل عينة من المواد الإخبارية في قناتين فضائيتين عربيتين وهما الفضائية المصرية، الفضائية السورية، وفي قناتين أوروبيتين BBC World البريطانية وDW الألمانية، كما استخدمت منهج المسح لآراء عينة من الجمهور في مصر وسوريا وبريطانيا وألمانيا. واعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات هما صحيفة الاستقصاء، وتم تطبيقها على عينة غير احتمالية قوامها ٣٤٧ مفردة، وصحيفة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي: سلبية صورة الوطن العربي في القنوات الأوروبية وإيجابية صورة أوروبا في القنوات العربية. عنصرية التكوين في الصورة العربية وعدم وجودها في الصورة الأوروبية.

٥. دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠٠٣)^(٧) بعنوان "صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التلفزيون المصري"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على ملامح الصورة التي يقدمها الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية المصرية والأجنبية، للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة، ومدى ملاءمتها لواقع الطفل. وتنتمي هذه الدراسة إلى طائفة البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية. كما استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وتم تطبيقها على عينة قوامها دورتان تلفزيونيتان (أول يناير - نهاية يونيو ٢٠٠١) شملت ٤١ فيلماً مصرياً وأجنبياً تتناول شخصية الطفل. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن ظهور الطفل الأجنبي في أوار رئيسية بنسبة ٧٢,٧% بينما يظهر الطفل المصري في أوار رئيسية بنسبة ٣٩,١%. بينت النتائج أن السمات الشخصية التي ظهر بها الطفل بصفة عامة في الأفلام عينة الدراسة، أغلبها سمات إيجابية بنسبة ٦٣,٦% مقابل ٣٦,٤% لسمات السلبية.

٦. دراسة عبدالراضي مخلف حمدي أحمد (٢٠٠٣)^(٨) بعنوان "الصورة الذهنية لمصر لدى المسلمين غير العرب - دراسة ميدانية"، وهدفت الدراسة إلى وصف الصورة الذهنية لمصر والمصريين لدى المسلمين غير العرب وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، كما استخدمت أيضاً المنهج التاريخي حيث قام الباحث بسرد الأحداث، والوقائع التي حدثت في مصر منذ دخول الإسلام، وحتى العصر الحالي، وربطها بالصورة الذهنية لمصر عبر العصور المختلفة، كما استخدم الباحث منهج دراسة العلاقات المتبادلة حيث يهدف الباحث إلى معرفة اتجاه وقوه العلاقة بين الصورة الذهنية لمصر والمصريين المكونة في أذهان المسلمين غير العرب، ومصادر الاتصال والعوامل المختلفة التي تحيط بالجمهور المستهدف. وقد اعتمدت الدراسة على أداة استبيان بالمقابلة المباشرة تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها ٧٥٥٩ مفردة من ٨٣ دولة إسلامية غير ناطقة باللغة العربية، وقد استغرقت الدراسة الميدانية مدة ثلاثة شهور متتالية ابتداء من مارس وحتى مايو ٢٠٠٢. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن صورة مصر قبل إقامة أفراد الدراسة فيها: اتضح من الدراسة أن الغالبية العظمى من مجموع عينة الدراسة قد كونوا صورة ذهنية لمصر قبل مجيئهم إليها، حيث تفوقت الملامح الإيجابية للصورة

الاعتبار أن المراهقين أصلاً معتقداتهم عن الواقع الاجتماعي.

ب. فروض نظرية الغرس: وقد تم تطبيقها في هذا البحث وتم اختيار صحة هذه الفروض، وقد وضع في الاعتبار متغيرات نظرية الغرس، في صياغة الفروض، سواء المتغير المستقل، أو التابع، أو المتغيرات الوسيطة، التي تمثلت في العوامل الديموجرافية للمراهقين لعينة البحث.

الاطار المنهجي

الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحثة على التراث العلمي في مجال الدراسات السابقة حول موضوع الصورة الذهنية لمصر لدى عينة من المراهقين المصريين المغتربين وعلاقتهم بالقناة المصرية الفضائية، فلم يتم العثور على دراسات مباشرة في هذا المجال لذلك سيتم عرض الدراسات السابقة طبقاً للمحاور التالية:

١. المحور الأول الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية وعلاقتها بالتعرض للإعلام الفضائي:

١. دراسة نشوى حسانين حافظ الشلقاني (٢٠٠٠)^(٩) بعنوان "دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح وطبيعة الصورة الذهنية عن مصر والمصريين كما تعكسها قناة النيل الدولية لدى عينة من الأجانب المقيمين في ضوء نظرية الغرس الثقافي. وتنتمي هذه الدراسة إلى طائفة البحوث الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح. واعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات هما صحيفة الاستقصاء وتم تطبيقها على عينة عشوائية حصرية قوامها ٢٠٣ مفردة من الأجانب المقيمين بمصر، وصحيفة تحليل المضمون على عينة قوامها دورتين تلفزيونيتين (يناير - يونيو ١٩٩٩)، وصنفت المواد المحددة إلى الأخبار والبرامج الإخبارية والبرامج السياحية إضافة إلى المواد الدرامية التي تتناول مصر. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي ٢٦,١٠% من أفراد العينة لديهم صورة إيجابية عن مصر، مقابل ٢٠,٧% لديهم صورة سلبية عن مصر و٥٣,٢% لديهم صورة محايدة. أن صورة مصر التاريخية المقدمة من خلال القناة قد ارتبطت بالبرامج السياحية المقدمة للجمهور الأجنبي. وكشفت الدراسة الميدانية أن الصحافة جاءت في مقدمة مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأجانب المقيمون في مصر في التعرف بمصر، وتشكيل صورة ذهنية عنها، بنسبة ٥٠,٧% بينما نسبة مشاهدة قناة النيل الدولية لا تتعدى ٢٨% من أفراد عينة الدراسة.

٢. دراسة ماهر فريد زهران (٢٠٠٠)^(١٠) بعنوان "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة المقدمة عن المعلم من خلال الدراما المقدمة بالتلفزيون ومقارنتها بصورة المعلم المصري لدى عينة من المراهقين. وتدرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة الميدانية والتحليلية. استخدمت أداة الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية بالريف والحضر بالمدارس الحكومية من خلال المقابلة للتعرف على الصورة المنعكسة عن المعلم لدى المراهقين من خلال الدراما المقدمة بالتلفزيون. استخدمت الباحثة أيضاً أداة تحليل المضمون لتحليل ٢٧ عملاً ما بين مسرحيات ومسلسلات وتمثيلية و ١٤ فيلماً على قوامها دورة تلفزيونية كاملة لمدة ثلاثة شهور (يوليو - أغسطس - سبتمبر ١٩٩٨). وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي: الصورة المنعكسة عن المعلم لدى المراهقين من خلال الدراما إيجابية بنسبة ٥٢,٤% وسلبية ٦٧,٨% وخيالية بنسبة ٢١,٦% ومتوازنة بين ٤٨,٤%. وواقعية بنسبة ٢٤,٤% بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين كثافة التعرض للدراما لدى المراهقين والصورة السلبية بمعنى كلما زاد التعرض للدراما كلما كانت الصورة سلبية، وعدم وجود علاقة ارتباط بين واقعية الصورة المنعكسة عن المعلم من خلال الدراما وكثافة التعرض للدراما.

٣. دراسة Lichter, Rand Daniel, A (2000)^(١١) لينشر وراوند دنياي بعنوان "صورة الحكومة في البرامج الترفيهية والتلفزيونية في الفترة ما بين ١٩٥٥-١٩٩٨" هدفت الدراسة إلى تحليل دور البرامج التلفزيونية الترفيهية في تصوير

على الملامح السلبية لديهم، فقد وصلت نسبة التصورات الإيجابية إلى ٨٥,٧% بينما كانت نسبة التصورات السلبية لمصر نسبة ضئيلة بالمقارنة بنسبة الملامح الإيجابية. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعرض لمصادر المعلومات الشخصية والمطبوعة والمسموعة، والمرئية، ومواقع الإنترنت من جانب مفردات الدراسة وطبيعة الصورة الذهنية المكونة لديهم عن مصر. أكدت الدراسة أن صورة مصر في المجالات المختلفة اتسمت بالإيجابية وذلك بنسب متفاوتة حيث حققت الجوانب الإيجابية لصورة مصر في المجال السياحي أعلى النسب ٩١,٨% بينما انخفضت التصورات الإيجابية لصورة مصر في المجال الاقتصادي بنسبة ٥٢,٥%.

٧. دراسة جوردن- مايا- كيباهو (٢٠٠٤) Gordon- Maya- Kipaho (٥١) بعنوان "الصور الإعلامية للمرأة والشعور الذاتي للفتيات الأمريكيات من أصل أفريقي"، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الصور الإعلامية للسود، وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء الفتيات، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة بشرية قوامها ١٧٦ فتاة أمريكية من أصل أفريقي تتراوح أعمارهن من (١٣- ١٧) سنة لمقياس المعايير في التعرض لوسائل الإعلام والتوحد معه والتقييم لذات والاتجاهات المؤكدة لمظهر الفتاة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن تصوير الإعلام للمرأة السوداء كموضوع جنس يقوم على مظهرهن المطابق لمشاعر الفتيات الأمريكيات من أصل أفريقي السيئة عن أنفسهن. كما أوضحت الدراسة أن غالباً ما يتم تقديم النساء الزنجيات تليفزيونياً على أنهن أشياء للجنس وهذه الصورة الإعلامية يمكن أن تقلل من مفهوم الذات لدى الفتيات الزنجيات.

٨. دراسة شيري، تيموتي (٢٠٠٤) Shary, Timotty (٥٦) بعنوان "صور الشباب في السينما الأمريكية"، هدفت الدراسة إلى عمل دراسة لصورة المراهق في السينما الأمريكية للأفلام من عام (١٩٨٠- ١٩٩٠) وذلك للتعرف على علاقة الشباب بالسينما من خلال تعدد الأجيال والتعرف على كيفية تقديم المراهقين وما هي اهتمامهم بالإضافة إلى التعرف على كيفية تغير صورة المراهقين أولاً بأول. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إن بعض أفلام المراهقين مازالت تستغل أفكاراً تتعلق بالنشاط الجنسي والضعف وتقديمها للمراهقين، وفي مقارنة عبر الأجيال وجد أن أغلب أفلام المراهقين تعرض زيادة التنوع والاختلاف في خبرات المراهقين في حين أنهم يتجانسون بشكل خاص في مواجهة التحديات التي يلقونها.

٩. دراسة حنان عبدالفتاح بدر (٢٠٠٥) (١٠) بعنوان "صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على ملامح صورة مصر والمصريين في التغطية الصحفية في عينة من الصحافة الألمانية. وقد استخدمت الدراسة كلاً من منهج المسح الإعلامي، والمنهج المقارن، ودراسة الحالة. كما اعتمدت الدراسة على مجموعة من أدوات جمع البيانات كأداة تحليل المضمون وتم تطبيقها على صحيفتي فرانكفورت الجمانية تسابوتونج وتاجسي تسابوتونج استقرت عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٢ باستخدام أسلوب الحصر الشامل واعتمدت على مجلتي دير شيبجل وفوكس الأسبوعيتين، كما استخدمت أداة المقابلة المتعمقة وتم تطبيقها على عينة من المراسلين العاملين بالصحف الألمانية بالقاهرة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها أظهرت النتائج عدم توازن ملامح مصر والمصريين كما عرضتها وسائل الإعلام من حيث إبراز جوانب معينة وإغفال جوانب أخرى حيث ركزت التغطية على الملامح السياسية وأدوار مصر الإقليمية وعلاقتها الدولية في المقام الأول وفيما يتعلق بالقضايا السياسية الداخلية سادت لهجة معارضة تنصف بالحدة أحياناً وفي الوقت نفسه تراجع الاهتمام بالجوانب الثقافية والاجتماعية. اتضح الإعجاب الشديد في صحف الدراسة بملامح مصر القديمة والانبهار بها والحنين إلى الماضي مع إلمام واسع بتفاصيل متعلقة حول حضارة المصريين وحياتهم وتوابع ذلك أيضاً اهتمام بالجوانب السياحية باعتبارها تهم القاريء الألماني. بالنسبة للطابع القومي للمصريين فقد سادت به التطورات السلبية التي أخذت طابعاً تحليلياً مع بروز نبرة النقد والسخرية والأسى، وتراجع الاهتمام بشكل حاد ببعض فئات الشعب المصري كالأطفال أو العلماء أو الجماعات المهمشة. كما أظهرت نتائج الدراسة التركيز على مناطق الحضر

والأماكن السياحية التي قام الألمان بزيارتها، مع عدم تناول الحياة في الريف. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن تقييم المراسلين لصورة مصر في الإعلام الألماني باستثناء مراسل واحد تقييم غير سلمي، بل هي على حد تعبير بعضهم قد يكون التقييم إيجابياً أكثر من اللازم.

١٠. دراسة سنوك، هاريت وآخرون (٢٠٠٦) Snoek, Harrite and Others (٥٧) بعنوان "مدى تأثير مشاهدة التلفزيون" استهدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير مشاهدة التلفزيون على المراهقين وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية كما استخدمت منهج المسح وقد استعانت الدراسة باستمارة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة قوامها ١٠٨٧ من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١١- ١٦) سنة من عدة دول منها كندا وإسرائيل وبولندا والولايات المتحدة. وأكدت نتائج الدراسة وجود تشابه واضح في عادات وأنماط مشاهدة الأفلام والأغاني والبرامج الحوارية وهي المضامين الأكثر مشاهدة بين المراهقين في الدول المختلفة.

١١. دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠٠٧) (١١) بعنوان "الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على ملامح الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون المصري، كما تهدف إلى التعرف على الصورة الذهنية المكونة عن الشخصيات السياسية التي تظهر في الأفلام لدى المراهقين عينة الدراسة الميدانية. وتدرج الدراسة تحت إطار الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة بلغت ٣٠ فيلماً مصرياً قامت الباحثة باستخدام صحيفة تحليل المضمون لتحليل الصورة الإعلامية التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في الأفلام المصرية. كما تم إجراء دراسة ميدانية والتي طبقت على ٤٠٠ مراهق ومرافقة في المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط من خلال المقابلة للتعرف على الصورة الذهنية المكونة لديهم عن الشخصيات السياسية التي ظهرت في الأفلام المصرية. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: أن غالبية المراهقين يرون أن الصورة التي تظهر بها الشخصيات السياسية في الأفلام تجمع بين الإيجابية والسلبية بنسبة ٧٦,٨%.

١٢. دراسة فلورا إكرام متي (٢٠٠٩) (١٢) بعنوان "الصورة الذهنية لمصر كما تعكسها وسائل الإعلام المصرية الناطقة بالفرنسية لدى الأجانب المقيمين في مصر" استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الصورة الإعلامية التي تقدمها الوسائل الإعلامية المصرية الناطقة بالفرنسية والموجهة للأجانب المقيمين داخل وخارج مصر، كما تهدف إلى التعرف على الصورة الذهنية المكونة لدى الأجانب الفرانكفونيين المقيمين بمصر. واستعانت الدراسة بأداتين لجمع البيانات حيث استخدمت استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة غير احتمالية من الأجانب المقيمين في مصر إقامة دائمة وكان قوام هذه العينة ١٥١ مفردة تم تطبيقها من ١ مارس إلى ٣١ مايو ٢٠٠٩. كما استخدمت تحليل المضمون وتم تطبيقها على عينة تتكون من ٦٥٧ موضوعاً صحفياً من نشرات وأخبار وبرامج قناة النيل الدولية وجريدة الأهرام ابداً في الفترة من أكتوبر إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٨. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي: أن النسبة الغالبة للمبحوثين يعتمدون على قناة النيل الدولية للحصول على معلومات عن مصر بدرجة متوسطة بنسبة ٤٧% بينما وصلت نسبة اعتماد المبحوثين على جريدة الأهرام ابداً كمصدر للمعلومات عن مصر ٤٥%. وبالنسبة لسمات المجتمع المصري كدولة ومسئولين جاءت أعلى نسبة اتفاق بين المبحوثين على السمات الإيجابية المتمثلة في قوة دور مصر في عملية السلام وأنه يوجد في مصر علماء وخبراء. اتفقت الصورة الإعلامية مع الصورة الذهنية في المجالات الآتية: نشاط الوزراء، نشاط السياحة، زيادة المشكلات الاقتصادية، ركود الحياة الفنية، بينما اختلفت في عدة مجالات إهمال السياحة في مصر، الدفاع عن القضايا الاجتماعية وقوة دور مصر في عملية السلام. أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن الصور الإيجابية وصلت نسبتها في قناة النيل الدولية ٩٢,٥% من إجمالي الصور الإعلامية التي تقدمها القناة عن مصر وأن ٧٠,٥% فقط هو إجمالي الصور السلبية المقدمة في القناة، أما جريدة الأهرام ابداً وصلت نسبة إجمالي الصور الإيجابية ٧٧,٣% وأن ١٢,٧% فقط من الصور السلبية.

الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي: تختلف صورة الجاليات المسلمة في الصحافة الألمانية والبريطانية عن الواقع الذي تعيشه الجاليات المسلمة. أثبتت المقابلات مع أفراد الجاليات المسلمة والمراسلين والخبراء أن الصحافة الألمانية والبريطانية تنشئ صورة الجاليات المسلمة وتتناقض مع الحياة اليومية التي تعيشها الجاليات المسلمة في المجتمعات الأوروبية فأغلب أفراد الجاليات المسلمة يتعايشون بانسجام في المجتمعات الأوروبية ويتعرضون للعنصرية أو التمييز على أساس الدين.

١٦. دراسة ريهام حامد نوير (٢٠١١) (١٤) بعنوان "صورة الطبيب النفسي في الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعي"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها شخصية الطبيب النفسي في الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقية التحليلي والميداني. وقد استخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون وتم تطبيقها على عينة عمدية من الأفلام العربية التي عرضت على قنوات الأفلام الفضائية وهي روتانا سينما وروتانا زمان والحياة سينما لمدة ثلاثة أشهر من ٢٠١٠/٨/١ - ٢٠١٠/١١/١ لتحليل مضمون ١٨ فيلماً بهدف الحصول على مؤثرات دقيقة عن صورة الطبيب النفسي. كما استخدمت أداة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ من الشباب الجامعي تتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢١) سنة بجامعة القاهرة والمنوفية والأزهر و٦ أكتوبر. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها وجود فروق دالة بين مجموعات المبحوثين في الدرجة الكلية على مقياس صورة الطبيب النفسي وفقاً لكثافة تعرضهم للأفلام، حيث اتضح أن المبحوثين كثفي التعرض للأفلام لديهم صورة إيجابية عن الطبيب النفسي أعلى من المستويات الأخرى للتعرض.

المحور الثاني دراسات حول المغتربين وعلاقتهم بوسائل الاعلام:

١. دراسة Betty Kaman (2000) بيتي كامن^(٥١) بعنوان "القدرة على الاتصال الثقافي والتوافق النفسي- دراسة على التكيف الثقافي لأطفال المهاجرين الصينيين في كندا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كفاءة الاتصال الثقافي بين عائلات المهاجرين الصينيين في كندا، والتوافق النفسي، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء خاصة بالمرهقين وتم تطبيقها على عينة قوامها ١٢٤ مفردة من المرهقين الصينيين في كندا الذي يدرسون في إحدى المدارس الصينية في أونتاريو Ontario بواقع (٥٦ ذكراً، ٦٨ أنثى)، كما استخدمت صحيفة استقصاء أخرى خاصة بالآباء والأمهات وتم تطبيقها على عينة قوامها ٤٨ مفردة من آباء هؤلاء المرهقين و٦٤ مفردة من أمهاتهم حيث تم إرسالها من خلال المدرسة ثم جمعت بعد أسبوع. وتوصلت الدراسة إلى أهمية القدرة على الاتصال مع المجتمع المضيف في عملية التكيف، حيث تم إثبات صحة الفرض القائلة إنه كلما ازدادت قدرة المرهقين على الاتصال مع المجتمع المضيف كلما قلت المشكلات النفسية التي يواجهونها. لا توجد علاقة بين قدرة المرهقين على الاتصال العرقي وتوافقهم النفسي، حيث إن كفاءة الاتصال العرقي لا تقوم بدور مهم في التوافق النفسي خلال فترة المرافقة لأن المهاجرين المرهقين يعتبرون أن مهمتهم الرئيسية هي التكيف مع المجتمع الكندي من خلال تعلم اللغة والسلوكيات، والقيم الكندية، بينما لا توجد أي علاقة دالة إحصائية بينهما لدى المهاجرين من الآباء والأمهات.

٢. دراسة Marisca Milikowski (2000) ماريسكا ميليكوفسكي^(٥٢) بعنوان "اكتشاف نموذج التخلي عن العرقية: حالة التليفزيون التركي في هولندا"، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٥٠ مفردة من المهاجرين الأتراك في ألمانيا، حيث تم استخدام الاستبيان بالمقابلة مع ٣٠ مفردة منهم للتعرف على خبراتهم التليفزيونية وعادات وأنماط مشاهدتهم وتفضيلاتهم، ووجهات نظرهم السياسية والثقافية، وشملت صحيفة الاستبيان أسئلة مفتوحة ومغلقة واستغرقت المقابلة من (١ - ٣) ساعات، وتراوحت أعمار معظم المبحوثين من (٢٠ - ٣٠) عاماً، كما تم استخدام أسلوب الجماعات المركزة مع ٢٠ مفردة أخرى، وذلك خلال الفترة من صيف ١٩٩٧ حتى ديسمبر ١٩٩٨، وسعت الدراسة إلى استعراض نموذج نظري يستخدم في تحليل العرقية والتخلي عن العرقية في المجتمعات متعددة الثقافات وله بعدان

١٣. دراسة منوح عبداللطيف (٢٠٠٩) (٣٨) بعنوان "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للحكومة المصرية التي تقدمها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية والوقوف على ملامح الصورة الذهنية التي تكونت لدى الشباب الجامعي عن الحكومة المصرية من خلال التعرض للبرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة بشقية التحليلي والميداني. كما اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات حيث استخدمت أداة تحليل المضمون وتم تطبيقها على عينة من حلقات برنامج العاشرة مساءً و٩٠ دقيقة لمدة شهرين متتاليين، كما استخدم الباحث أداة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ إناث) قسمت بأسلوب التوزيع المتساوي على الجامعات المصرية (القاهرة، الزقازيق، الأزهر، ٦ أكتوبر) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (١٨ - ٢١) سنة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي: جاءت الصورة الذهنية للحكومة المصرية صورة سلبية لدى المبحوثين حيث إنهم يرون أن الحكومة تهدر أموالاً طائلة في مشروعات غير مجدية في الترتيب الأول بمتوسط ١,٤٧، وأن استقرار الحكومة في مصر يرجع إلى شخصية الرئيس مبارك وتفعيله للاستقرار في الترتيب الثاني بمتوسط ١,٤. أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن طبيعة الصورة التي تقدمها البرامج عينة التحليل عن الحكومة المصرية صورة سلبية، حيث ظهرت الحكومة المصرية من خلال تقديم القضايا التي تتعلق بها في برنامج العاشرة مساءً بصورة سلبية في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٦١,٣% وبصورة إيجابية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٨,٧% أظهرت النتائج الحكومة بصورة سلبية في برنامج ٩٠ دقيقة من خلال تقديم القضايا التي تتعلق بها بنسبة ٦١,٥% في الترتيب الأول وبصورة إيجابية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٨,٩٥%.

١٤. دراسة تامر عبدالجواد سكر (٢٠١٠) (٣٧) بعنوان "صورة البطل في الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة المقدمة عن البطل من خلال الأفلام العربية المقدمة بالقنوات التليفزيونية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة بشقية التحليلي والميداني. كما اعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات حيث استخدمت استمارة تحليل المضمون وتم تطبيقها على عينة من الأفلام التي تناولت شخصية البطل بلغ قوامها ٢٠ فيلماً لمدة شهرين بطريق الأسبوع الصناعي واستمارة الاستبيان وتم تطبيقها على طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة الغربية. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباط إيجابي دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات التليفزيونية وكل من الصور الذهنية المنعكسة من خلال الأفلام والحصول على المعلومات عن الواقع المعاش لدى المراهقين. فكلما زادت كثافة تعرض المراهقين للأفلام العربية التي تقدمها القنوات الفضائية تكونت صورة الأبطال بهذه الأفلام لديهم وأصبحت مصدراً للمعلومات عن الواقع المعاش لديهم.

١٥. دراسة سارة سعيد المغربي (٢٠١١) (١٥) بعنوان "صورة الجاليات المسلمة في الصحافة الأوروبية- دراسة تحليلية"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على ماهية الصورة التي تقدمها بعض المجالات والصحف الأوروبية بالأخص الألمانية والبريطانية للجاليات المسلمة وتحليل مكونات هذه الصورة. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي والمقارن، واعتمدت على أداتين لجمع البيانات هما تحليل المضمون بشقية الكمي والكيفي والمقابلات المتعمقة سواء الشخصية أو عبر شبكة الإنترنت مع عدد من المهتمين بقضايا الأقليات والجاليات والمهاجرين المسلمين بصفة عامة، كما اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل الإطار الإعلامي ومدخل التحليل الثقافي كمدخل نظريتين للدراسة، وقد تم تحليل كل الأشكال والقوالب الصحفية بما في ذلك الإخبارية والكاريكاتير والذي يقدم أي محتوى عن الجاليات المسلمة من يونيو ٢٠٠٩ وحتى يونيو ٢٠١٠ في جريدة فرانكفورت الألمانية تسابوتونج ومجلة شيجل Der Spiegel من الصحف الألمانية. وتوصلت

عن مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: أن نسبة ٤٧% من عينة الدراسة من طلاب جامعة الجزائر يتعرضون للقنوات الفرنسية بصفة دائمة وهذا يدل على أن هذه القنوات تلقى إقبالاً واسعاً. أكدت الدراسة أن أكثر الفترات التي يتعرض فيها الطلاب للقنوات الفرنسية هي الفترة المسائية (٨ - ١٢) بنسبة ٣٧,٢٢% لأنها الفترة التي يعودون فيها من الجامعة وكانت الإناث الأكثر مشاهدة بنسبة ٤٠%. أثبتت الدراسة أن أكثر البرامج التي يفضل الشباب الجامعي مشاهدتها في القنوات الفرنسية هي الأفلام بالدرجة الأولى بنسبة ٢٤,٥% وهي من أكثر البرامج المفضلة لدى كل الفئات العمرية ثم برامج الأغاني والمنوعات بنسبة ١٥,٢٥%.

٥. دراسة ممنوح المسمى (٢٠٠٢)^(٣٩) بعنوان "دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات التلفزيونية الفضائية في دولة الإمارات"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام المغترب المصري في الإمارات للقنوات الفضائية والإشباع التي تحققها وعلاقة التعرض بالمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستعانت الدراسة بأداة الاستقصاء وتم تطبيقها على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من أبناء الجالية المصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة تتراوح أعمارهم حول ٢٠ عاماً فأكثر، موزعة على الذكور والإناث بنسبة ٥٤,٥%، ٤٥,٥% وقد تم توزيع عينة الدراسة حسب المنطقة الجغرافية والمستوى التعليمي والسن والحالة الاجتماعية والمهنة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أجاب ٥٩% من المغتربين المصريين عينة الدراسة بأنهم يشاهدون القنوات الفضائية دائماً بينما ١٣,٧% يشاهدها أحياناً، مقابل ٢٦,٥% يشاهدونها حسب الظروف. يميل الذكور إلى التعرض للفضائيات بهدف الحصول على المعلومات بنسبة ٦٠,٨% بينما تميل الإناث للتعرض للفضائيات بهدف التسلية بنسبة ٦٢,١%. كلما زاد السن زادت دوافع التعرض للفضائيات بهدف الحصول على المعلومات. كلما زاد المستوى التعليمي للفرد زاد دافعه إلى معرفة أخبار العالم، وأخبار الوطن والمنوعات والأغاني، ودوافع التعرف على الشعوب الأخرى، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين المستوى التعليمي، وكل من دافع التعرض لمشاهدة المواد التلفزيونية من أجل المتعة وتمضية الوقت.

٦. دراسة هشام عبدالمكريم رحيم (٢٠٠٧)^(٤٤) بعنوان "دور إذاعة فلسطين في تلبية الاحتياجات الإعلامية للفلسطينيين المقيمين في مصر"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على خصائص المستمعين لإذاعة فلسطين من الفلسطينيين المقيمين في مصر، ودوافع تعرضهم لإذاعة فلسطين والإشباع المتحققة منها، والتعرف على آرائهم في البرامج والمواد المقدمة فيها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لمسح الجمهور الفلسطيني، المقيمين في مصر ممن يستمعون لإذاعة فلسطين من القاهرة. واستخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل للمجتمع القائم بالاتصال نظراً لصغر حجم مجتمع القائم بالاتصال في إذاعة فلسطين من القاهرة وتم تطبيقها على عينة قوامها ٢٥ مفردة، كما استخدمت الدراسة استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة عمدية قوامها ٢١٠ مبحوثين من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين في مصر. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي: يستمع جميع الفلسطينيين في مصر عينة الدراسة لإذاعة فلسطين حيث إن العينة سحبت عمدياً من جميع مستمعي إذاعة فلسطين وتوزيع درجات استماعهم لإذاعة فلسطين على ثلاث درجات هي: الاستماع دائماً ٤٥,٣% والاستماع أحياناً ٣٩,٥% والاستماع نادراً ١٥,٢%. أهم أسباب تفضيل استماع الفلسطينيين عينة الدراسة لهذه البرامج مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات هي ترتبط بوطني وتعرفني بتاريخ فلسطين ١٨,٦% للاستماع للأغنيات بنسبة ١٧,٦%، إلقاء الضوء على قضايا فلسطين وأهمية القدس في حياة الفلسطينيين بنسبة ١٦,٧%، التعرف بأحوال الشعب الفلسطيني ومقاومته ومعاناته في السجون الإسرائيلية وأهمية الوحدة بين الفلسطينيين بنسبة ١٠%، الاهتمام بالمرأة الفلسطينية والأسرة وإلقاء الضوء على رأى الشباب بنسبة ٥,٧%.

٧. دراسة محمد كحط عبيد الربيعي (٢٠١١)^(٣٥) بعنوان "عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية"، استهدفت هذه الدراسة تقييم وتحليل عادات تلقي المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، من حيث حجم التعرض وأنماطه، والمضامين الأكثر اهتماماً للمشاهدين، ودراسة تأثير المتغيرات، كالنوع

أساسيان هما: الفروق الثقافية والعرقية والتطبيقات السياسية والاجتماعية، حيث تم تطبيق هذا النموذج على تأثيرات التلفزيون التركي على الأتراك الهولنديين في هولندا. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها يشعر مشاهدو التلفزيون التركي بأن المشاهدة تقوى جبههم وانجذابهم نحو تركيا والأشخاص الأتراك ووجهات نظر الثقافة التركية، بينما أجاب البعض بأنهم يشعرون بنفس الإحساس نحو هولندا والثقافة الهولندية في تركيا. يختلف انجذاب المهاجرين الأتراك للتلفزيون التركي باختلاف أجيالهم حيث إن كل جيل له احتياجات وإشباعات مختلفة، فإبناء الجيل الثاني من الأتراك لا يجدون أي صعوبة في متابعة البرامج التلفزيونية الهولندية بينما يعتمد آباؤهم بشكل أساسي على التلفزيون التركي، كذلك يستخدم أبناء الجيل الثاني برامج التلفزيون التركي للتعليم بصفة أساسية، بينما يستخدم جيل الآباء برامج التلفزيون التركي لإشباع احتياجاتهم الترفيهية والإخبارية على حد سواء. أجاب الأتراك عينة الدراسة أن لغتهم التركية أصبحت أفضل منذ مشاهدتهم لبرامج التلفزيون التركي، وأن معرفتهم بتركيا أصبحت أكثر عمقاً. حققت قنوات التلفزيون التركي جاذبية لدى المهاجرين عينة الدراسة لأنها أظهرت الاختلافات بين الأفكار والعادات المنتشرة في تركيا، والأفكار والعادات المنتشرة بين المهاجرين الأتراك في هولندا، فطبقاً لإجابات معظم المبحوثين استطاعت القنوات التلفزيونية التركية أن تجعلهم أكثر وعياً بأن القيم التي تربوا عليها تختلف عن القيم التركية وتعد مفاهيم ضعيفة وجامدة في تركيا.

٣. دراسة Alex oriz (2001) اليكس ورز^(٥٤) بعنوان "الاندماج العرقي، الهوية الوطنية، ووسائل الإعلام، تحليل لاستخدامات الراديو في مقاطعة هاردي بفلوريدا"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في الهوية الوطنية، عملية اندماج المهاجرين المكسيكيين حديثي الهجرة، حيث تحاول الدراسة توضيح دور محطات الإذاعة العرقية في مساعدة المهاجرين على الاندماج مع الثقافة السائدة، وكيفية تسخير وسائل الإعلام التي تبث بلغة المهاجرين الأم للمحافظة على التميز الثقافي للجماعة العرقية عن الجمهور العام. واستخدمت الدراسة أداة المقابلة المتعمقة وتم تطبيقها على عينة عمدية قوامها ١٢ مفردة من المهاجرين الأسبان في منطقة هاردي بفلوريدا ممن يستمعون إلى محطة الإذاعة الإسبانية التي يصل إرسالها إلى مقاطعة هاردي الزراعية. وكشفت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها ما يلي: تعد محطات الإذاعة الإسبانية وسيلة مهمة للارتباط الثقافي بالوطن الأم المكسيك بالنسبة لمعظم المبحوثين، كما تعد أداة حاسمة لتعلم الكثير عن أحداث المجتمع المحلي، المدارس العامة، الخدمات الحكومية، المعلومات التي يحتاجون إليها. يقوم المبحوثون أفراد العينة بالاستماع للراديو العرقي كوسيلة لتحقيق الاندماج في المجتمع المضيف، وأيضاً كوسيلة للحفاظ على الروابط الثقافية بالوطن الأم. رغم أن المهاجرين المكسيكيين الأمريكيين من الجيل الثالث والرابع يفضلون استخدام الراديو الذي يبث باللغة الإنجليزية، إلا أن الراديو العرقي مازال يقوم بدور مهم بالنسبة لهم في مساعدتهم للحفاظ على لغتهم وروابطهم الثقافية بالمكسيك. يؤدي استخدام الراديو العرقي لربط عملية الاندماج بالنسبة لبعض المكسيكيين داخل الثقافة الأمريكية السائدة. توصلت الدراسة إلى أن الروابط الثقافية بالمكسيك مازالت موجودة عبر الأجيال المختلفة من خلال استخدام الراديو الذي يبث باللغة الإسبانية.

٤. دراسة فتحية مرابط (٢٠٠١)^(٣٤) بعنوان "استخدامات طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققت من إشباعات"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية استخدام طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وعلى الإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام. وتندرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لصعوبة إجراء مسح شامل على كل الشباب الجزائري، واستعانت الدراسة بأداة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة عمدية من الشباب الجامعي، ممن يشاهدون القنوات الفرنسية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات جامعة الجزائر مع الأخذ في الاعتبار، سائر العوامل الديموجرافية ذات الصلة بمفردات العينة، خاصة النوع والسن، الذي تم تقسيمه إلى ثلاث فئات تتطوى الفئة الأولى على الأعمار ما بين (١٨ - ٢١) سنة وتضمنت الفئة الثانية الأعمار ما بين (٢١ - ٢٤) سنة، وأخيراً الفئة الثالثة من ٢٤ سنة فأكثر. وكشفت الدراسة

المغتربين بالثقافة المصرية الأصيلة، والحضارة المصرية العريقة، حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث العلمية في مجال الاتصال (كما اتضح ذلك من الدراسات السابقة التي تم عرضها) أن من أسباب اهتمام المصريين المغتربين بالإقبال على الاستماع للإذاعات المصرية ومشاهدة القنوات الفضائية العربية هو التعرف على أخبار مصر، والشعور بالانتماء، وعدم الإحساس بالغرابة.^(٤٠)

وكما أكدت دراسة الدكتور أنشراح الشال^(٢٠) عن اتجاهات جمهور الفضائية المصرية في الكويت التي تقدمت الدول التي استقبلت بث هذه القناة وهي دراسة ميدانية طبقت في شهرى يناير وفبراير ١٩٩٢ من خلال صحيفة استقصاء وزعت على المصريين العاملين في الكويت، أن ٨٨,٣% من حجم العينة يشاهدون القناة الفضائية المصرية أكثر من أى قناة أخرى. وقد يرجع اختيار الباحثة لهذا البحث من خلال تجربة شخصية مرت بها، حيث إن القناة الفضائية المصرية كان لها دوراً كبيراً في تعليم أبنائها العادات والتقاليد المصرية واتقانهم اللهجة المصرية وربطهم بوطنهم الأم وذلك من خلال مشاهدتهم للفضائية المصرية.

ولتحديد المشكلة البحثية بشكل علمي، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٤٦ مفردة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم من سن (١٣-١٨) سنة من ثلاث دول وهي السعودية وعمان وأمريكا وكشفت نتائجها عن أن نسبة من يشاهدون القناة الفضائية المصرية من هؤلاء المراهقين تبلغ ٨٠%، فالمرافقون المغتربين لديهم الدوافع الطبيعية بأن يرتبطوا بوطنهم الأصلي، وكذلك البلد الأم يحتاج إلى أن يتواصل مع أبنائه باعتبار أنهم ثروات وطنية لا يستهان بها.

وفي ضوء نتائج ما تقدم يمكننا بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الآتي:

١. ما العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين المغتربين للقناة الفضائية المصرية وتكوين صور ذهنية لديهم عن مصر؟
٢. وما مدى نجاح القناة الفضائية المصرية في بناء علاقة وطيدة بين المراهقين المصريين في الغربة وبين مجتمعهم المصري؟ وما ملامح هذه الصورة المتكونة؟

أهمية البحث:

تنقسم أهمية الدراسة إلى:

١. أهمية مجتمعية تطبيقية: أهمية المجتمع الذي يتصدى له البحث (مجتمع المغتربين، ومجتمع المراهقين).
٢. أهمية نظرية:
 - أ. على الرغم من بدء بث الفضائية المصرية في عام ١٩٩٠ كأول قناة فضائية عربية وإجراء العديد من الدراسات لتحليل برامجها أو مسح آثارها على عينة من الجمهور بفئاته العمرية المختلفة داخل مصر، إلا أنه لم يتم إجراء دراسة حول مسح علاقتها بعينة من المصريين المغتربين خاصة المراهقين منهم أو إجراء دراسة حول دورها في تكوين صور ذهنية عن مصر.
 - ب. أهمية دراسة أثر التلفزيون المصري ودوره في تكوين صور ذهنية عن مصر لدى المصريين المغتربين.
 - ج. ندرة الدراسات والبحوث فيما يتعلق بالمراهقين المغتربين باستثناء دراسة واحدة أجريت على الجالية العربية المهاجرة.^(٢١)

أهداف البحث:

١. التوصل إلى دور القناة الفضائية المصرية في تكوين صورة ذهنية عن مصر لدى المراهقين.
٢. التعرف على تعرض المراهقين المغتربين- حيث إنهم جزء لا يتجزأ من الوطن- للفضائية المصرية.
٣. رصد الصورة الذهنية للمراهق المغترب عن مصر.
٤. قياس حجم مشاهدة مضامين الفضائية المصرية.
٥. الكشف عن موقف المراهقين المصريين المغتربين من الفضائية المصرية أثناء الثورة وبعد الثورة.
٦. تقديم مقترح يمكن أن يستند إليها القائمون بالاتصال في القناة الفضائية المصرية من خلال طرح رؤية مستقبلية للدراسات التي يمكن أن تقوم به القناة الفضائية المصرية في تكوين صورة ذهنية إيجابية عن مصر لدى المراهقين المغتربين وذلك من خلال ما تبثه من مضامين إعلامية جادة بدلاً من عدم الاهتمام والانزلال، مما يشكل خطراً

والعمر وطول الفترة الزمنية للهجرة والمستوى الاقتصادي والمستوى العلمي للمهاجرين على طبيعة التلقى للقنوات الفضائية العربية. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وامتدت الدراسة على صحيفة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة قوامها ٥٠٠ مفردة تمثل مجتمع البحث على المهاجرين العرب في السويد، بواقع واحد لكل ألف شخص تقريباً، وقد جمعت مفردات العينة من المدن السويدية الكبيرة من المهاجرين العرب من النوادي الاجتماعية والمدارس وأماكن العبادة كالمسجد والكنائس. كما قام الباحث بإجراء مقابلات مباشرة مع ممثلي الجاليات العربية في السويد. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود إقبال كبير من قبل المغتربين العرب في السويد على مشاهدة القنوات الفضائية العربية ومن قبل جميع أبناء الجاليات العربية المتواجدة في السويد. كما أشارت الدراسات إلى الدور المهم الذي تلعبه الفضائيات العربية كونها وسيلة وعوامل تواصل جيد مع البلد الأم وكعامل تقابل مع القضايا الوطنية بنسبة ٨٢,١% من المبحوثين وكوسيلة لتخفيف معاناة الغربة بنسبة ٧٠,٨% وكوسيلة للحفاظ على ثقافتهم الأم ونشرها بين أبناء الجالية العربية.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. من حيث الموضوع: اهتمت الدراسات بمرحبة عينة من الجمهور أو الأطفال داخل مصر للتعرف على حجم وعادات مشاهدتهم للقناة الفضائية المصرية أو غيرها من القنوات الفضائية. كما اهتمت معظم الدراسات بالتركيز على دور وسائل الإعلام في تكوين صور ذهنية عن مصر لدى الأجانب، وهذه نقطة الاختلاف حيث إن الدراسة الحالية تركز على معرفة الصورة تاذهنية لمصر لدى عينة من المراهقين المصريين المغتربين وعلاقتها بتعرضهم للفضائية المصرية. وقد اهتمت معظم الدراسات الأجنبية بمرحبة عينة من المهاجرين أو المغتربين للتعرف على مدى مشاهدتهم لوسائل الإعلام العريقة.
٢. من حيث العينة: فقد اهتمت معظم الدراسات السابقة بدراسة المغتربين بكل فئاتهم العمرية، بينما ركزت الدراسة الحالية على المراهقين المغتربين من سن (١٣-١٨) سنة. كما اهتمت الدراسة الحالية بمرحبة عينة من المراهقين المصريين المغتربين خارج مصر للتعرف على مدى تعرضهم للقناة الفضائية المصرية وتأثير التعرف على صورة مصر الذهنية لديهم.
٣. من حيث الأدوات: وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة وخاصة الأجنبية في استخدامها لأداة الاستبيان للتعرف على آراء الجمهور المغترب. وجدير بالذكر أنه من الصعب استخدام أداة تحليل المضمون في هذا البحث لاستحالة تطبيقه على كل أنواع البرامج والأفلام والمسلسلات والأغاني والمنوعات والاعلانات وغيرها من القوالب التلفزيونية المختلفة، والتي تبثها القناة الفضائية المصرية.
٤. من حيث النتائج: توصلت معظم نتائج الدراسات السابقة لوجود إقبال كبير من المهاجرين على القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية الوطنية، كما توصلت أيضاً إلى أن للتلفزيون والإذاعة دوراً كبيراً في تكوين صورة ذهنية معينة للمبحوثين، وأن الجمهور وخاصة المراهقين يقبلون عليها وهذا ما أثبتته البحث الحالي من أن المراهقين المغتربين يحرصون على متابعة التلفزيون بنسبة ٩٥%، وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن ٩٥% من المراهقين المغتربين لديهم أصدقاء من أبناء البلد الذي يعيشون فيه. كما أكد هذا البحث أن المراهقين المغتربين وصفوا مصر بلدهم الأم بأنه بلد تاريخ وحضارة.
٥. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة: في بلورة مشكلة البحث، وتحديد تساؤلاته وتحديد مصطلحات البحث ومتغيراته .

مشكلة البحث:

أصبحت القضية التي تواجه أى مصرى سواء كان مغترباً أو مهاجراً هو أو أبنائه هي كيفية ربطهم بالوطن الأم، فهناك كثيراً من المصريين غادروا بلدهم الأم، وأصبحوا جزءاً من مجتمعات بلدان المهجر، وهذه الملايين من المغتربين، تحتاج إلى الاهتمام الحقيقي بها خاصة أطفالهم وشبابهم وتحتاج إلى السعى لاستمرار تفاعل هؤلاء الأطفال والشباب مع بلدهم الأم.

ومع ظهور فضائيات كثيرة أغلبها ينطق باللغة العربية وخاصة الفضائية المصرية التي لا بد أن يكون لها دوراً كبيراً لأنها الحبل السرى الذى يربط المصرى بوطنه، وتخفف عبء المغتربين وابتعادهم عن وطنهم، وتسهم في تعريف أبناء المصريين

وتعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة لمسح آراء عينة من المراهقين المصريين المغتربين حول علاقتهم بالقناة الفضائية المصرية وتأثير هذه العلاقة والمشاركة على صورة مصر الذهنية لديهم.

مجتمع وعينة البحث:

تستخدم الباحثة عينة من المراهقين المصريين المغتربين خارج حدود الدولة من سن (١٣-١٨) سنة قوامها ١٠٠ مفردة بنسبة ٤٤% من الذكور، ٥٦% من الإناث في الدول التالية (السعودية، عمان، أمريكا، كندا، إنجلترا) والعينة عشوائية.

٢ خصائص العينة من حيث النوع:

جدول (١) خصائص العينة من حيث النوع

النوع	للتكرار	النسبة المئوية
الإناث	٥٦	٥٦
الذكور	٤٤	٤٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

٣ خصائص العينة من حيث محل الإقامة:

جدول (٢) خصائص العينة من حيث محل الإقامة

محل الإقامة	للتكرار	النسبة المئوية
السعودية	٢٧	٢٧
أمريكا	٢٥	٢٥
كندا	٢٥	٢٥
عمان	٢٠	٢٠
إنجلترا	٣	٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

٤ مبررات اختيار عينة البحث الميداني:

١. يرجع اختيار الباحثة لعينة المراهقين المصريين المغتربين، باعتبارهم فئة وشريحة تمثل قطاعاً مهماً في المجتمع، فهؤلاء لديهم القدرة على تمثيل مصر ورفع اسمها لذلك تحتاج هذه الفئة إلى إشباع احتياجاتهم الأساسية وخاصة الاحتياجات الاتصالية لاستمرار تفاعلهم مع بلدهم الأم.
٢. كما يرجع اختيار الباحثة للدول التي ستطبق فيها استمارة الاستبيان لارتباطها بعلاقات شخصية مع الأصدقاء والزلاء المقيمين في هذه الدول.
٣. كما اختارت الباحثة مرحلة المراهقة من سن (١٣-١٨) سنة، لأن خلال هذه المرحلة العمرية يكون المراهق قد تمكن من اختزان الصور والانطباعات والتجارب والخبرات، وموروثات العادات والتقاليد والقيم، والتي تمكنه من تكوين صورة ذهنية واضحة عن مصر، وبالتالي تكون الصورة واضحة وغير مشوشة وناضجة إلى حد بعيد، وهذا لا يتأتى مثلاً للأطفال الصغار.

أدوات البحث:

يعتمد البحث في جمع المعلومات على استمارة استبيان من إعداد الباحثة، والتي تم تطبيقها عن طريق البريد الإلكتروني والاستبيان البريدي، وطبقت على عينة من المراهقين المصريين المغتربين وذلك للتعرف على حجم وكثافة التعرض للمضامين التي تعرضها القناة الفضائية المصرية، وعلاقتها بالصور الذهنية المتكونة عن مصر لدى هؤلاء المراهقين. وقد تناولت استمارة الاستبيان عدة أسئلة فمثلاً من سؤال رقم ٤ إلى سؤال رقم ٢٢ يقيس مدى تعرض المراهق المغترب للقناة الفضائية المصرية وتأثير مشاهدة القناة الفضائية المصرية على المراهق وأسباب تعرض المراهق المغترب للقناة الفضائية المصرية. كما قاس السؤال رقم ٢٣ والسؤال رقم ٢٤ الصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المغتربين عن مصر والمصريين ومن السؤال رقم ٢٥ إلى السؤال رقم ٤١ تم قياس ومعرفة حياة المراهق المغترب الذي يعيش خارج وطنه الأم.

إجراءات الصدق والثبات:

وللتأكد من توافر شرط الصدق في استمارة الاستبيان، قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية. قامت الباحثة بإعدادها وعرضها على عدد من المتخصصين في الإعلام والطفولة، الاجتماع، علم النفس، ثم تم إجراء التعديلات اللازمة وتحديد النسبة العامة للاتفاق بينهم

قائمة الاساتذة والخبراء الذين حكموا صحيفة الاستبيان:

- أ.د. اعتماد خلف معيد، أستاذ متفرغ الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
- أ.د. عدلى رضا، أستاذ متفرغ كلية الإعلام- جامعة القاهرة
- أ.د. سامية أحمد علي، أستاذة متفرغ بإذاعة وتلفزيون كلية الإعلام- جامعة القاهرة
- أ.د. محمود إسماعيل، رئيس قسم الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
- أ.د. هبة شاهين، رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام- كلية آداب- جامعة عين شمس

على المجتمع المصري ككل.
٧. إلقاء الضوء على فئة مهمة في المجتمع وهم المراهقون المغتربون فمفهم من سيكونون علماء ومفكرين وسياسيون في تشكيل مستقبل المجتمع بحيث يكونون قوة فاعلة غير منغزلة بل منتمية للوطن الأم مصر.

حدود البحث:

١. حدود زمنية: تنحصر في الفترة التي يطبق فيها الدراسة الميدانية من شهر نوفمبر ٢٠١٢ وحتى مايو ٢٠١٣.
٢. حدود مكانية: تنحصر في خمس دول هي: المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والولايات المتحدة الأمريكية وكندا وإنجلترا.
٣. حدود موضوعية: تنحصر في اختبار العلاقة بين تعرض المراهقين المصريين المغتربين للقناة الفضائية المصرية محل، وتكوين صور ذهنية عن مصر.

تساؤلات البحث:

١. ما أنماط تعرض المراهقين المغتربين للقناة الفضائية المصرية؟
٢. ما الأوقات التي يقبل المراهقون المغتربون خلالها على مشاهدة القناة الفضائية المصرية؟
٣. ما مدى اهتمام المراهقين المصريين المغتربين بما يقدم على القناة الفضائية المصرية؟
٤. ما مصادر معلومات المراهقين المصريين المغتربين عن مصر؟
٥. ما سمات الصور الذهنية عن مصر لدى المراهقين المصريين المغتربين (سياسياً واقتصادياً وثقافياً وسياحياً وحضارياً)؟
٦. ما الصفات الإيجابية والسلبية التي يراها المراهقون المغتربون في الشعب المصري؟
٧. ما تقييم المراهقين المغتربين لما يقدم على قناة الفضائية المصرية؟

المفاهيم الإجرائية للبحث:

٢ القناة الفضائية المصرية EGYPT SATELLITE CHANNEL: يقصد بها إجرائياً القناة الفضائية المصرية الرسمية التي تعبر عن الهوية المصرية، من حيث اللغة التي تتحدث بها كما أنها تقدم برامج تعكس الحياة والواقع المصري.

٢ المراهق المغترب Expatriate Adolescent: يقصد به إجرائياً المراهق الذي فرض عليه ترك بلده الأصلي لظروف فرضت على أهله دون رغبته وهي العمل، الدراسة، ظروف سياسية. أو أنه هو المراهق الذي يعيش في بلد غير بلده الأصلي لمدة طويلة، قد تستغرق عدة سنوات أو العمر كله وعادة ما يحمل معه ثقافته إلى البلد الجديد والذي يكون مختلفاً عن ثقافة بلده الأصلي.

٢ الصورة الذهنية Mental image: يعرف Boulding^(٤٦) الصورة بأنها مجموعة الانطباعات الذاتية التي تتكون لدى الأذهان وهذه الانطباعات يمكن أن تكون أفكاراً عن قيم معينة من خلال ما تبثه وسائل الاتصال الجماهيري. والصورة الذهنية تبنى اعتماداً على خبرات الإنسان وإدراكه للعالم المحيط منذ لحظة الميلاد وربما قبل ذلك. فإذا ما تقدم العمر ازداد هذا التصور ليشمل في النهاية كل شيء سواء موجوداً أو متخيلاً وهكذا تشمل معرفة الإنسان الكلية في مجموعة متنوعة من الصور الذهنية عن المدرجات التي مرت به طوال حياته.

هذه الصورة الذهنية هي التي تحدد الكيفية التي يتصرف بها الفرد ومن ثم فإن أي تغيير في هذه الصور بالضرورة تغيير في سلوك الفرد .
والصورة الذهنية إجرائياً: تقصد بها الباحثة في هذه البحث، بأنها التصورات والانطباعات الذهنية المتكونة في أذهان المراهقين المغتربين نحو بلدهم الأم، وتتكون من خلال تعرضهم للقنوات الفضائية المصرية.

متغيرات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات:

- المتغير المستقل: تعرض المراهقين المصريين المغتربين للقناة الفضائية المصرية.
- المتغير الوسيط: ويشمل الخصائص الديموجرافية (السن- النوع- المستوى الاجتماعي- المستوى الاقتصادي)، كثافة التعرض للبرامج القناة الفضائية المصرية والبلد المغترب به ومدى تمسكه بالعادات والتقاليد المصرية.
- المتغير التابع: الصور الذهنية المتكونة لدى المراهقين المغتربين عن مصر.

نوع البحث ومنهجه:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستهدف وصف الأحداث، والأشخاص، وصف بناء وتركيبة جمهور وسائل الإعلام وأنماطه وسلوكه بصفة خاصة.^(٣١)

١٢ المجتمع الذي يفضل المبحوثون المعيشة فيه:
جدول (٧) المجتمع الذي يفضل المبحوثون المعيشة فيه

المجتمع	التكرار	النسبة المئوية
المصري	٤١	٤١
الذي تعيش فيه حالياً	٥٩	٥٩
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن ٥٩% من المبحوثين يفضلون أن يحيوا في المجتمع الذي يعيشون فيه، في حين ٤١% يفضلون أن يعيشوا في المجتمع المصري.

١٣ وسائل الإعلام المصرية التي يفضل المبحوثون متابعتها:
جدول (٨) وسائل الإعلام المصرية التي يفضل المبحوثون متابعتها وفقاً للنوع

الوسائل	العينة		الذكور		الإناث		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تليفزيون	٤٣	٩٧,٧	٥٢	٩٢,٩	٩٥	٩٥	١,١٠٤	غير دالة
كتب	٣	٦,٨	١٤	٢٥	١٧	١٧	٢,٣٩١	٠,٠٥
سينما	٢	٤,٥	١١	١٩,٦	١٣	١٣	٢,٢١٧	٠,٠٥
مجلات	٣	٦,٨	٩	١٦,١	١٢	١٢	١,٤٠٦	غير دالة
صحف	٥	١١,٤	٣	٥,٤	٨	٨	١,٠٩٤	غير دالة
راديو	٣	٦,٨	٣	٦,٨	٦	٦	٠,٣٠٤	غير دالة
المسرح	١	٢,٣	٣	٥,٤	٤	٤	٠,٧٧٧	غير دالة
جملة من سئوا	٤٤		٥٦		١٠٠			

قيمة كا^٢ = ٠,٤٢٨ = درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٨٠٧ الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول أن وسائل الإعلام المصرية التي يفضل المبحوثون متابعتها تمثلت في التليفزيون في المقدمة بنسبة ٩٥%، ثم الكتب في المرتبة الثانية بنسبة ١٧%، والسينما في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣%، ثم المجلات في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢%، والصحف في المرتبة الخامسة بنسبة ٨%، والراديو في المرتبة السادسة بنسبة ٦%، وأخيراً المسرح بنسبة ٤%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية في بعض استجابات المبحوثين حول وسائل الإعلام المصرية التي يفضلون متابعتها طبقاً للنوع على النحو الآتي: تفضل الإناث الكتب بنسبة أكبر من الذكور ٢٥%، ٦,٨%، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٣٩١، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.

تفضل الإناث السينما بنسبة أكبر من الذكور ١٩,٦%، ٤,٥%، والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٢١٧، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. نتجت نتائج الدراسة الحالية مع عدة دراسات كدراسة Ton Kultida في أحقية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، كما نتجت مع دراسة ماهر زهران تحت عنوان "الصورة النفسية للمعلم" كما تعكسها الدراما المقدمة بالتليفزيون لدى المراهقين. أن التليفزيون يعد من المصادر الأولى في الحصول على المعلومات عن المعلم بنسبة ٩٠,١%، كما جاءت نتائج دراسة محمد هلال بعنوان "دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية" متفقة مع نتائج الدراسة الحالية حيث أثبتت أن أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المبحوثين في الحصول على المعلومات "القنوات الفضائية العربية" بنسبة ٧٧,٨% بالإضافة إلى عدة دراسات سابقة كدراسة Allan Pablo ودراسة عدلات رمضان ودراسة محمد كحط الربيعي بأن التليفزيون يأتي في مقدمة وسائل الإعلام المجتمع المضيف التي يستخدمها المهاجرون.

١٤ مدى توافر السينما أو المسرح للمبحوثين:
جدول (٩) توافر السينما أو المسرح للمبحوثين وفقاً للنوع

الوسائل	العينة		الذكور		الإناث		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١٨	٤٠,٩	١١	١٩,٦	٢٩	٢٩	٢,٣٩١	٠,٠٥
لا	٢٦	٥٩,١	٤٥	٨٠,٤	٧١	٧١	١,٠٩٤	غير دالة
الإجمالي	٤٤		٥٦		١٠٠			

قيمة كا^٢ = ٥,٤١٢ = درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٠٢٠ الدلالة = ٠,٠٥

يتضح من الجدول أن ٢٩% من المبحوثين يرون أن السينما أو المسرح متوافران لدى المراهقين المصريين المغتربين بصفة دائمة، وفي المقابل يرى ٧١% منهم أنها غير متوافرين. وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٥,٤١٢ عند درجة حرية = ١، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى توافر السينما أو المسرح للمراهقين المصريين المغتربين من وجهة نظرهم.

والتي تشير إلى مدى توافق الصدق في الاستمارة.^(١٢) وقامت الباحثة بإجراء ثبات التحليل على بيانات الدراسة الميدانية من خلال قيامها بتطبيق الاستمارة مرة أخرى على عينة قوامها ١٠% من حجم العينة بعد فترة أسبوعين من جمع بيانات الدراسة وبلغت قيمة ثبات البيانات ٠,٩٣% الأمر الذي يشير إلى ثبات الاستمارة.

الأساليب الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- ١ التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- ٢ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ٣ اختبار كا^٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.
- ٤ اختبار z لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مؤبطين، وقد اعتبرت قيمة z غير دالة إذا لم تصل ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦ وأقل من ٢,٥٨، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨ فأكثر. وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

١٥ زيارة المبحوثين للمركز الثقافي المصري:

جدول (٣) زيارة المبحوثين للمركز الثقافي المصري

الذهاب إلى المركز الثقافي المصري	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٥٣	٥٣
لا	٤٧	٤٧
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول أن ٥٣% من المبحوثين يفضلون الذهاب إلى المركز الثقافي المصري، في حين لا يفضل ٤٧% منهم في الذهاب إلى المركز الثقافي المصري.

١٦ تعرف المبحوثين على أصدقاء من أبناء الجالية المصرية:

جدول (٤) معرفة المبحوثين لأصدقاء من أبناء الجالية المصرية

معرفة أصدقاء مصريين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٨١	٨١
لا	١٩	١٩
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول أن ٨١% من المبحوثين لديهم أصدقاء من أبناء الجالية المصرية، في حين ١٩% ليس لديهم أصدقاء من أبناء الجالية المصرية.

١٧ تعرف المبحوثين على أصدقاء من أبناء الجالية العربية:

جدول (٥) معرفة المبحوثين لأصدقاء من أبناء الجالية العربية

معرفة أصدقاء عرب	التكرار	النسبة المئوية
لا	٥٢	٥٢
نعم	٤٨	٤٨
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

كما يتضح من الجدول أن ٤٨% من المبحوثين لديهم أصدقاء من أبناء الجاليات العربية، مقابل ٥٢% ليس لديهم أصدقاء من أبناء الجالية العربية.

١٨ معرفة المبحوثين لأصدقاء من أبناء البلد الذي يعيشون فيه:

جدول (٦) معرفة المبحوثين لأصدقاء من أبناء البلد الذي يعيشون به

معرفة أصدقاء من بلد الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٩٥	٩٥
لا	٥	٥
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن ٩٥% من المبحوثين يفضلون مصاحبة أبناء البلد الذي يعيشون به، في حين ٥% لا يفضلون ذلك.

+ أ.د.دنيا فاروق لؤبؤيد، أستاذ مساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام كلية الآداب - جامعة عين شمس
د.منى عبدالفتاح، مدرس قسم إذاعة وتليفزيون - كلية الإعلام - جامعة القاهرة
د.مؤمن جبر، مدرس الإعلام - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وعدد الأيام التي يشاهدون خلالها قناة الفضائية المصرية أسبوعياً.

٢١ عدد الساعات التي يشاهد المبحوثون خلالها قناة الفضائية المصرية:

جدول (١٣) عدد الساعات التي يشاهد المبحوثون خلالها قناة الفضائية المصرية يومياً وفقاً للنوع

العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
عدد الساعات					
من ساعة إلى ساعتين	٨	١٩,٥	١٨	٤٠	٢٦
أقل من ساعة	٨	١٩,٥	١٣	٢٨,٩	٢١
من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات	٧	١٧,١	١٠	٢٢,٢	١٧
حسب الظروف	١٤	٣٤,١	٣	٦,٧	١٧
من ٤ ساعات فأكثر	٤	٩,٨	١	٢,٢	٥
الإجمالي	٤١	١٠٠	٤٥	١٠٠	٨٦

قيمة ك^٢ = ١٤,٣٢٩ = ٤ مستوى الحرية = ٠,٠٠٦ = الدلالة = ٠,٠١

يتضح من الجدول أن ٣٠,٢% من المبحوثين يشاهدون القناة الفضائية المصرية من ساعة إلى ساعتين، بينما يشاهدها ٢٤,٤% منهم أقل من ساعة، ويشاهدها ١٩,٨% من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات، وحسب الظروف، ويشاهدها ٥,٨% منهم من ٤ ساعات فأكثر. وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ١٤,٣٢٩ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وعدد الساعات التي يشاهدون خلالها قناة الفضائية المصرية يومياً. وتقدر هذه النتيجة الاتفاق مع نتائج الدراسات السابقة في أن معدل أفراد العينة للتليفزيون والقنوات الفضائية ما بين ساعتين إلى ٤ ساعات وهذا ما يتفق ونتيجة الدراسة الحالية التي أثبتت أن ٣٠,٢% من المبحوثين يشاهدون القناة الفضائية من ساعة إلى ساعتين.

٢٢ الفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدة القناة الفضائية المصرية خلالها:

جدول (١٤) الفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدة القناة الفضائية المصرية خلالها وفقاً للنوع

العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
المسائية	٩	٢٢	٢٢	٤٨,٩	٣١
حسب الظروف	٢٠	٤٨,٨	٨	١٧,٨	٢٨
الظهيرة	٤	٩,٨	١٠	٢٢,٢	١٤
السهرة	٧	١٧,١	٠	٠	٧
الصباحية	١	٢,٤	٥	١١,١	٦
الإجمالي	٤١	١٠٠	٤٥	١٠٠	٨٦

قيمة ك^٢ = ٢٢,٦٩٦ = ٤ مستوى الحرية = ٠,٠٠٠ = الدلالة = ٠,٠٠١

يتضح من الجدول أن الفترة المسائية جاءت في مقدمة الفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدة القناة الفضائية المصرية خلالها بنسبة ٤٨,٩%، ثم حسب الظروف في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢,٦%، ثم فترة الظهيرة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٢%، ثم فترة السهرة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٧,١%، وأخيراً الفترة الصباحية بنسبة ٢,٤%. وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ٢٢,٦٩٦ عند درجة حرية = ٤، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) والفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدة القناة الفضائية المصرية خلالها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ممدوح المشمشي، وفتحية مرابط التي أكدت أن الفترة المسائية هي أكثر الفترات التي يتعرض فيها المغتربون إلى القنوات الفضائية.

٢٣ أسباب متابعة المبحوثين للقناة الفضائية المصرية في هذه الفترات:

جدول (١٥) أسباب متابعة المبحوثين للقناة الفضائية المصرية في هذه الفترات وفقاً للنوع

العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
الأسباب					
لدى الوقت للمشاهدة في هذه الفترة	٢٩	٧٠,٧	٢٨	٦٢,٢	٥٧
أشاهد القنوات الأجنبية في الفترات الأخرى	١٢	٢٩,٣	٧	١٥,٦	١٩
برامج هذه الفترة مفيدة وجذابة	٤	٩,٨	١٠	٢٢,٢	١٤
تقدم معلومات تزيد من وعي بمصر المصريين	٣	٧,٣	١٠	٢٢,٢	١٣
البرامج والفترات الأخرى تتشابه وتكرر	٠	٠	١	٢,٢	١
جملة من سئلوا	٤١	١٠٠	٤٥	١٠٠	٨٦

يتضح من الجدول أن لدى الوقت للمشاهدة في هذه الفترة جاءت في مقدمة الفترات التي يفضل المبحوثون مشاهدة القناة الفضائية المصرية خلالها بنسبة ٦٢,٢%، ثم أشاهد القنوات الأجنبية في الفترات الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٢%، ثم

٢٤ أكثر القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون متابعتها:
جدول (١٠) أكثر القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون متابعتها وفقاً للنوع

العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
القنوات الفضائية المصرية	٣٢	٧٤,٤	٣٩	٧٥	٧٤,٧
الحياة	١٩	٤٤,٢	٢٠	٣٨,٥	٤١,١
Dream T.V	١٣	٣٠,٢	١٤	٢٦,٩	٢٨,٤
CBC	١٦	٣٧,٢	١١	٢١,٢	٢٨,٤
النهار	٧	١٦,٣	٨	١٥,٤	١٥,٨
النيل للأخبار	١	٢,٣	٩	١٧,٦	١٠,٦
جملة من سئلوا	٤٣	١٠٠	٥٢	١٠٠	٩٥

يتضح من الجدول أن أكثر القنوات الفضائية التي يفضل المبحوثون متابعتها تمثلت في الفضائية المصرية في المقدمة بنسبة ٧٤,٤%، ثم الحياة في المرتبة الثانية بنسبة ٣٩%، و Dream T.V، CBC، في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧% لكل منهما، والنهار في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥%، وأخيراً النيل للأخبار بنسبة ١٠%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود فروق دالة إحصائية في النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول أكثر القنوات الفضائية التي يفضلونها طبقاً للنوع فيما عدا قناة النيل للأخبار فزادت نسبة تفضيل الإناث عن نسبة الذكور ١٧,٦%، والفرق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة ٢,٣٨٧، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%. وانفقت النتيجة مع عدة دراسات سابقة أهمها دراسة أميرة إبراهيم تحت عنوان "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، التي أكدت أن المراهقين يفضلون التعرض للقنوات الفضائية العربية وخاصة الفضائية المصرية وانفقت مع الدراسات الأخرى التي أثبتت أن المهاجرين يفضلون التعرض للقنوات الفضائية الناطقة.

٢٥ معدل مشاهدة المبحوثين للقناة الفضائية المصرية:

جدول (١١) معدل مشاهدة المبحوثين للقناة الفضائية المصرية وفقاً للنوع

العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
معدل المشاهدة					
دائماً	٢٤	٥٥,٨	٣١	٥٩,٦	٥٥
أحياناً	١٧	٣٩,٥	١٤	٢٦,٩	٣١
لا	٢	٤,٧	٧	١٣,٥	٩
الإجمالي	٤٣	١٠٠	٥٢	١٠٠	٩٥

قيمة ك^٢ = ٣,١٣٥ = ٢ مستوى الحرية = ٠,٠٧٩ = الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول أن ٥٧,٩% من المبحوثين يشاهدون القناة الفضائية المصرية بصفة دائمة، بينما يشاهدها ٣٢,٦% منهم أحياناً، وفي المقابل لا يشاهدها ٩,٥% من المبحوثين. وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ٣,١٣٥ عند درجة حرية = ٢، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومعدل مشاهدتهم للقناة الفضائية المصرية. والنتائج تتفق مع دراسة ممدوح المشمشي في أن ٥٩% من المغتربين المصريين يشاهدون القنوات الفضائية دائماً.

٢٦ عدد الأيام التي يشاهد المبحوثون خلالها قناة الفضائية المصرية:

جدول (١٢) عدد الأيام التي يشاهد المبحوثون خلالها قناة الفضائية المصرية أسبوعياً وفقاً للنوع

العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
عدد الأيام					
يوميًا	١٢	٢٩,٣	٢٥	٥٥,٦	٣٧
أربعة أيام	٧	١٧,١	٤	٨,٩	١١
خمسة أيام	٣	٧,٣	٦	١٣,٣	٩
سنة أيام	٦	١٤,٦	٢	٤,٤	٨
يومان	٥	١٢,٢	٢	٤,٤	٧
يوم واحد	٣	٧,٣	٤	٨,٩	٧
أقل من ذلك	٣	٧,٣	١	٢,٢	٤
ثلاثة أيام	٢	٤,٩	١	٢,٢	٣
الإجمالي	٤١	١٠٠	٤٥	١٠٠	٨٦

قيمة ك^٢ = ١٠,٩٨٥ = ٧ مستوى الحرية = ٠,١٣٩ = الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول أن ٤٣% من المبحوثين يشاهدون القناة الفضائية المصرية يومياً، بينما يشاهدها ١٢,٨% منهم أربعة أيام، ويشاهدها ١٠,٥% من خمسة أيام، ويشاهدها ٨,١% منهم ستة أيام، ويومان، ويشاهدها ٤,٧% منهم أقل من ذلك، ويشاهدها ٣,٥% منهم ثلاثة أيام. وبحساب قيمة ك^٢ بلغت ١٠,٩٨٥ عند درجة حرية = ٧، وهي قيمة

٢١ الصورة الذهنية للمبجوثين عن المواطن المصري بمصر:

جدول (٣١) الصورة الذهنية للمبجوثين عن المواطن والمواطنة المصرية بمصر

صورة المصري الاستجابية	موافق		محايد		معارض		لا أعرف		المتوسط
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
يعمل بجد وبهمة	١١	١٢,٨	٤	٤,٧	١	١,٢	٧٠	٨١,٤	٣,٧٤
ذكي	٣	٣,٥	٠	٠	٩	١٠,٥	٧٤	٨٦	٣,٦٥
متسامح مع الأجانب	٧	٨,١	١٠	١١,٦	١	١,٢	٦٨	٧٩,١	٣,٦٥
لديه ثقة في نفسه	١	١,٢	١١	١٢,٨	٤	٤,٧	٧٠	٨١,٤	٣,٥٩
عاطفي	٤	٤,٧	١١	١٢,٨	٣	٣,٥	٦٨	٧٩,١	٣,٥٩
متدين	٥	٥,٨	٢	٢,٣	٩	١٠,٥	٧٠	٨١,٤	٣,٥٨
مستعد لمساعدة الأجانب	١١	١٢,٨	٦	٧	٥	٥,٨	٦٤	٧٤,٤	٣,٥٥
منظم	٧	٨,١	١٠	١١,٦	٥	٥,٨	٦٤	٧٤,٤	٣,٥١
نشط	٥	٥,٨	١٠	١١,٦	٦	٧	٦٥	٧٥,٦	٣,٥٠
مقاتل	١٠	١١,٦	١٧	١٩,٨	٣	٣,٥	٥٦	٦٥,٢	٣,٣٧
مشوش	١١	١٢,٨	٥٣	٦١,٦	٩	١٠,٥	١٣	١٥,١	٣,٣٢
متقف	١٥	١٧,٤	٣	٣,٥	١٤	١٦,٣	٥٤	٦٢,٨	٣,٢٦
متحضر	١٤	١٦,٣	٢	٢,٣	١٦	١٨,٦	٥٤	٦٢,٨	٣,٢٣
مثالي	١٨	٢٠,٩	٣	٣,٥	١٤	١٦,٣	٥١	٥٩,٣	٣,٢٣
عقلاني - منطقي	١٢	١٤	١	١,٢	١٨	٢٠,٩	٥٥	٦٤	٣,٢٠
مقدم	٤١	٤٧,٧	١٧	١٩,٨	٥	٥,٨	٢٣	٢٦,٧	٢,٩٥
أنيق	٢٠	٢٣,٣	٢٨	٣٢,٦	٧	٨,١	٣١	٣٦	٢,٨٧
وقور	١٦	١٨,٦	٢٧	٣١,٤	١٩	٢٢,١	٢٤	٢٧,٩	٢,٥٢
جاهل	٧	٨,١	٦١	٧٠,٩	٤	٤,٧	١٤	١٦,٣	٢,٣٦
متردد	١٧	١٩,٨	٤٨	٥٥,٨	١١	١٢,٨	١٠	١١,٦	٢,٣٠
غير عملي	٣	٣,٥	٦٦	٧٦,٧	٤	٤,٧	١٣	١٥,٢	٢,٢٧
مادي	١٣	١٥,١	٣٤	٣٩,٥	٢٣	٢٦,٧	١٦	١٨,٦	٢,٢٥
غير مهتم - في مظهره	٣	٣,٥	٦٣	٧٣,٣	٨	٩,٣	١٢	١٤	٢,٢٢
متخلف	١	١,٢	٧٣	٨٤,٩	٣	٣,٥	٩	١٠,٥	٢,١٨
سطحي	٨	٩,٣	٥٩	٦٨,٦	١١	١٢,٨	٨	٩,٣	٢,١٥
مفرور	٤	٤,٧	٦٤	٧٤,٤	١٠	١١,٦	٨	٩,٣	٢,١١
همجي	١	١,٢	٦٧	٧٧,٩	١٠	١١,٦	٨	٩,٣	٢,٠٨
ضعيف الشخصية	٨	٩,٣	٧٤	٨٦	٤	٤,٧	٠	٠	٢,٠٤
كسول	٥	٥,٨	٧٦	٨٨,٤	٤	٤,٧	١	١,٢	٢,٠٣
يمارس التفرفة للعنصرية	١	١,٢	٧٨	٩٠,٧	٥	٥,٨	٢	٢,٣	٢,٠٠
متبلد الحس	٠	٠	٧٧	٨٩,٥	٨	٩,٣	١	١,٢	١,٩٣

يتضح من الجدول أن يعمل بجد وبهمة جاءت في مقدمة استجابات المبجوثين على مقياس الصورة الذهنية عن المصريين بمتوسط ٣,٧٤، ثم ذكي، ومتسامح مع الأجانب في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٦٥ لكل منهما، ولديه ثقة في نفسه، وعاطفي في المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٥٩ لكل منهما، ثم متدين في المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٥٨، ومستعد لمساعدة الأجانب في المرتبة الخامسة بمتوسط ٢,٥٥، وأخيراً متبلد الحس بمتوسط ١,٩٣. جاءت نتيجة الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات السابقة في الصورة الذهنية للمجتمع المصري حيث جاءت صورة الشعب المصري إيجابية متمثلة في يعمل بجد وهمة، ومتسامح مع الأجانب.

٢٢ الوسيلة الأفضل في تقديم صورة من وجهة نظر المبجوثين:

جدول (٣٢) الوسيلة الأفضل في تقديم صورة من وجهة نظر المبجوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مشاهدة القنوات الفضائية المصرية	٦٣	٦٣
الذهاب للمركز الثقافي المصري	٣٧	٣٧
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن ٦٣% من المبجوثين يرون أن مشاهدة القنوات الفضائية المصرية هي الأفضل في تقديم صورة من وجهة نظرهم، في حين يرى ٣٧% منهم أن الذهاب للمركز الثقافي المصري هو الأفضل.

٢٣ وصف المبجوثين لمصر في جملة واحدة:

جدول (٣٣) وصف المبجوثين لمصر في جملة واحدة

وصف مصر	للتكرار	النسبة المئوية
تاريخ وحضارة	٥٠	٥٠
مصر جميلة	١٥	١٥
أم الدنيا	١٥	١٥
في قبضة الإخوان	١١	١١
لا أعرف	٩	٩
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن وصف المبجوثين لمصر في جملة واحدة تمثل في تاريخ وحضارة في المقدمة بنسبة ٥٠%، ثم مصر جميلة، وأم الدنيا في المرتبة الثانية بنسبة ١٥%، وفي قبضة الإخوان في المرتبة الثالثة بنسبة ١١%، وأخيراً لا أعرف بنسبة ٩%.

٢٤ وصف المبجوثين للمواطنين المصريين في جملة واحدة:

جدول (٣٤) وصف المبجوثين للمواطنين المصريين في جملة واحدة

وصف المصريين	للتكرار	النسبة المئوية
أصحاب حضارة	٤٧	٤٧
شعب طيب	٢٣	٢٣
ذو ذوق رفيع	١٧	١٧
غير سعداء بما يحدث لمصر	٧	٧
لا أعرف	٦	٦
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن وصف المبجوثين للمصريين في جملة واحدة تمثل في أصحاب حضارة في المقدمة بنسبة ٤٧%، ثم شعب طيب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣%، وذو ذوق رفيع في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧%.

٢٥ مدى اعتقاد المبجوثين بأن القناة الفضائية المصرية ساعدتهم على تكوين رأي عن

مصر والمصريين أكثر من الاتصال المباشر:

جدول (٣٥) مدى اعتقاد المبجوثين بأن القناة الفضائية المصرية ساعدتهم على تكوين رأي عن مصر والمصريين أكثر من الاتصال المباشر

مدى اعتقاد المبجوثين	للتكرار	النسبة المئوية
نعم	٦٧	٦٧
لا	٣٣	٣٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن ٦٧% من المبجوثين يعتقدون بأن القناة الفضائية المصرية ساعدتهم على تكوين رأي عن مصر والمصريين أكثر من الاتصال المباشر، في حين لا يعتقد ٣٣% منهم في ذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة في أن القناة الفضائية المصرية تساعد المغتربين على تكوين رأي عن مصر والمصريين.

٢٦ مدى اعتقاد المبجوثين بأن القناة الفضائية المصرية ساعدتهم في توجيه واختيار

الأسرة للمرشح الرئاسي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة:

جدول (٣٦) مدى اعتقاد المبجوثين بأن القناة الفضائية المصرية ساعدتهم في توجيه واختيار الأسرة للمرشح الرئاسي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة

مدى اعتقاد المبجوثين	للتكرار	النسبة المئوية
نعم	٥٧	٥٧
لا	٤٣	٤٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن ٥٧% من المبجوثين يعتقدون بأن القناة الفضائية المصرية ساعدتهم في توجيه واختيار الأسرة للمرشح الرئاسي في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، في حين لا يعتقد ذلك ٤٣% منهم في ذلك.

٢٧ وجود مقترحات للمبجوثين بشأن القناة الفضائية المصرية:

جدول (٣٧) وجود مقترحات للمبجوثين بشأن القناة الفضائية المصرية

وجود مقترحات	للتكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٧	٣٧
لا	٦٣	٦٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن ٣٧% من المبجوثين يوجد لديهم مقترحات بشأن القناة الفضائية المصرية، في حين لم يعرب ٦٣% منهم عن أية مقترحات.

جدول (٣٨) شكل الحديث عن مصر والمصريين مع الأصدقاء

النسبة المئوية	التكرار	كيفية الحديث
٤٤	٤٤	بشكل إيجابي
٣١	٣١	بشكل سلبي
٢٥	٢٥	لم تُحدث
١٠٠	١٠٠	الإجمالي

يتضح من الجدول أن ٤٤% من المبحوثين يتحدثون بشكل إيجابي عن مصر والمصريين مع أصدقائهم، في حين يتحدث ٣١% منهم عن المصريين بشكل سلبي، وأعرب ٢٥% منهم أنه لم يتحدثوا مع الأصدقاء عن مصر والمصريين.

اقتراحات المبحوثين بالخارج:

١. آثار العديد من المبحوثين الحاجة إلى إنتاج برامج موجهة للمغتربين تحاكي جميع الفئات وخصوصاً الأطفال والشباب.
٢. يجب استضافة العلماء والأدباء من المصريين المغتربين وتقديمهم للجمهور المصري والتعريف بهم.
٣. الإكثار من البرامج التي تتناول حياة ومشاكل المصريين المغتربين، وإجراء مقابلات معهم لمعرفة واقع حياتهم وكيفية معالجة مشاكلهم.
٤. إنتاج برامج تهتم بالتراث العربي الشرقي.
٥. الإكثار من تقديم البرامج الدينية التي تعلم الدين الإسلامي الصحيح.
٦. تحديث البرامج التي تقدم للأطفال والمراهقين حتى تواكب التطور الحديث في العصر الحالي.
٧. الإكثار من تقديم الأفلام المصرية الأصيلة التي تعبر عن واقع المجتمع المصري وتقدم صورة مصر.
٨. منع بث الأفلام المصرية التي تشوه صورة مصر.
٩. تحديث نشرات الأخبار حتى تجمع بين الجاذبية وفورية الأحداث.
١٠. أن تلتزم القناة الفضائية المصرية بالحيادية وألا تكون منحازة لأي فصيل سياسي أو ديني.
١١. إنتاج وبث برامج تعمل على تحسين صورة مصر الذهنية لدى المغتربين.
١٢. أن تحسن القناة الفضائية المصرية اختيار المذيعين والمذيعات الذين يملكون مهارات الحوار والقدرة على حسن الإلقاء.

المراجع:

١. إيمان محمد أحمد حسن. "دور البرامج البيئية بالتلفزيون المحلى فى تنمية الوعى البيئى لدى المراهقين" رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤)، ص ٧٠.
٢. أيمن منصور أحمد ندا. "صورة الوطن العربى وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية والأوروبية- دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١).
٣. تامر عبدالجواد سكرم. "صورة البطل فى الافلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين" رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠١٠).
٤. جيهان عبدالسلام عوض. "أثر برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعى لطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢) سنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧)، ص ٣٤.
٥. حسن عماد مكاوى، لىلى حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)، ص ٢٩٩.
٦. حسن عماد مكاوى، لىلى حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٠١.
٧. حسن عماد مكاوى، لىلى حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، مرجع سابق، ص ص ٣٠٤ - ٣٠٥.
٨. حسن عماد مكاوى، لىلى حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٠٧.
٩. حسن عماد مكاوى، لىلى حسين السيد. الاتصال والنظريات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٠٠.
١٠. حنان عبدالفتاح بدر. "صورة مصر والمصريين فى الصحافة الألمانية- دراسة المضمون والقائم بالاتصال" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥).
١١. داليا إبراهيم المتولي. "الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية فى الأفلام المصرية التى يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
١٢. داليا إبراهيم المتولي. "صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التلفزيون المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).
١٣. رشا عبدالرحيم عبدالعظيم محمد. "العلاقة بين تعرض المراهقين للتلفزيون المحلى وإدراكهم لمشكلات الواقع الاجتماعى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص ٩٣.
١٤. ريهام حامد نوير. "صورة الطبيب النفسى فى الافلام العربية المقدمة بقنوات الافلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعى"، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠١١).
١٥. سارة سعيد المغربي. "صورة الجاليت المسلمة فى الصحافة الاوروبية" رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠١١.
١٦. السيد عليوه. استراتيجيات الإعلام العربى، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٨)، ص ٣٠.
١٧. عادل فهمى البيومى. "دور التلفزيون المصرى فى تكوين الوعى الاجتماعى ضد الجريمة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥)، ص ١١٥.
١٨. عاطف عدلى العبد، عبدالنواب يوسف. "الطفل العربى ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة دراسة ميدانية"، (القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية، أكتوبر - نوفمبر ١٩٨٨)، ص ٢١٩.
١٩. عبدالراضى مخلف. "الصورة الذهنية لمصر لدى المسلمين غير العرب- دراسة الميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٠٣)، ص ١٠٧.
٢٠. عبدالراضى مخلف. "الصورة الذهنية لمصر لدى المسلمين غير العرب- دراسة الميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٠٣)، ص ١٠٧.
٢١. عبدالرحيم أحمد سليمان درويش. "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٢)، ص ٥٣.
٢٢. عصام نصر سليم. "مدى ادراك الطفل لواقعية العنف فى التلفزيون"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثانى عشر، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص ٣.
٢٣. علياء عبدالفتاح رمضان. "القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصرى للمراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣)، ص ٧٥.
٢٤. فتحية مرابط. "استخدام طلاب جامعة الجزائر للقنوات الفرنسية وما تحققه من إشباعات"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١.
٢٥. فرج كامل. بحوث الإعلام والرأى العام تصميمها وإجراؤها وتحليلها، ط١، (القاهرة: دار النشر الجامعات، ٢٠٠١)، ص ٦٤.
٢٦. فلورا أكرام متى. "الصورة الذهنية لمصر كما تعكسها وسائل الإعلام المصرية الناطقة بالفرنسية لدى الأجانب المقيمين فى مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والأعلام، ٢٠٠٩).
٢٧. ماهر فريد زهران. "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٠).
٢٨. مایسة السيد طاهر جميل. "صورة العنف فى العلاقات بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التلفزيون المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: القاهرة: ٣٠٠٠.

- Communication, 1994), P.1.S
48. Denis Mcquail. "Mass Communication Theory: An Intraduction" 3rd, (London: Sage Publications, 1994), P.43.
49. Em Griffin. "A frist Look at Communication Theory", (New York: Me Grow, Hill, Inc 1994), P.349.
50. Gordon, Maya, Kipaho. "Media Image of Women and African Girls Sense of Self", **phD**, University of Michigan: vol 65-67, Dissertatron Abstracts International 2004.
51. Kaman, Betty& Chen, Ling. Cultural Communication competence and psychological adjustment: A Study of Chinese Immigrants childer's cross. Cultural adaptation in Canada. In: **Communication Research**, Vol. 27. No. 6. December 2000, PP. 764-792.
52. Lichter, rand. Daniel, A. "Government goes down the tube: images of government in tv entertainments, 1955- 1998", center media and puplic Affairs, **Harvard- International Journal of Press Politics**, Washington, 2000.
53. Nilikwski, Marisca. "Exploring a model of De-Ethnicization: the case of aftarkish" Television in the Netherlands. In: **European Journal of Commuincation**. Vol. 15. No., December 2000. PP. 443-468
54. Oriz, Alex. Ethnic Assimilation, National Identity and Mass Media: ananalysis of Radio use in Hardee country Florida. **MS (USA)**. University of Florida, 2001).
55. Perse, Elizabeth. "Soap Opera Viewing Patterns of Collega Students and Cultivation", **Journal of Broadcasting &Electronic Media**, (Vol.30, No.2,1986) P.p9.10.
56. Shary, Timotty. "**The Image of youth Contemporary American cinema**", University of Texas, 2004.
57. Snoek, Harrite and others. "The effect of television viewing" in **Journal of Adolescent and Health**, 2006 vol. 39. no. 3, pp, 448- 451.
58. W.james potter, "Examining Cultivation From apsychological perspective component subprocesses", **Communication Research**, (Vol.18, No.1,1991) P.79.
59. W.James potter, "Examining Cultivation From apsychological perspective component subprocesses", *Op.cit.*, P.77.
60. W.James potter, "Examining Cultivation From apsychological perspective component subprocesses", *Op.cit.*, Pp.81: 85.
61. W.James potter, IK Chin Chang. "Television Exposure Measures and the Cultivation Hypothesis", **Journal of Broadcasting &Electronic Media**, (Vol.34, No.3, 1990) P.316.
- جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٣)، ص٤٠.
٢٩. مایسة السيد طاهر جميل. "صورة العف في العلاقات بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري"، مرجع سابق، ص٤٤.
٣٠. محمد أحمد فياض. **الإعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطويرية وصناعة الأخبار**، ط١، (الإمارات: دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥) ص١٨٣ - ١٨٤.
٣١. محمد عبدالحميد. **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، (عالم الكتب، ١٩٩٣، ص١٢٨).
٣٢. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص٢٦٢.
٣٣. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق، ص٢٦٦.
٣٤. محمد عبدالحميد. **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سابق، ص٢٦٩.
٣٥. محمد كحط الربيعي. "عادات التلقى لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة (معهد الدراسات والبحوث العربية، ٢٠١١).
٣٦. محمد كحط الربيعي. "عادات التلقى لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية"، مرجع سابق.
٣٧. مختايل وسينجليتري وآخرون. **نظرية الاتصال والبحوث التطبيقية**، ترجمة: عبدالله بن أهنيه وآخرون (المملكة العربية السعودية: مركز البحوث والدراسات الإدارية، ١٩٩٩)، ص١٣٥.
٣٨. ممدوح عبداللطيف. "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠٠٩.
٣٩. ممدوح محمد المشمشي. "توابع تعرض المشاهد المصري للقنوات التلفزيونية الفضائية في دولة الامارات العربية المتحدة" رسالة دكتوراه غير منشورة، (المنيا: جامعة المنيا، كلية الاداب، ٢٠٠٢).
٤٠. رجعت الباحثة إلى:
 ✎ نائلة عمارة. "توافق استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباع المتحققة"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، العدد ٢٢، أكتوبر ١٩٩٨، ص٤٥٣ - ٤٥٨.
- ✎ ماجدة محمد عبدالعزيز. "الخدمات الإذاعية الموجهة باللغة العربية للمصريين المغتربين في الخارج" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩١).
٤١. نشوى حسنين الشلقاني. "دور قناة النيل في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين"، رسالة دكتوراه غير منشوره، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٠).
٤٢. نشوى حسنين الشلقاني. "دور قناة النيل في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الأجانب المقيمين"، مرجع سابق، ٢٠٠٠، ص٧٨.
٤٣. نهى عاطف العبد. "علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية العربية"، رسالة ماجستير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الأعلام، ٢٠٠٣)، ص١٢٩.
٤٤. هشام عبدالمك رحيم. "دور إذاعة فلسطين في تلبية الاجتياجات الإعلامية للفلسطينيين المقيمين في مصر" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ٢٠٠٧.
٤٥. ياسر عبداللطيف. "التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٨)، ص٣٨ ٣٩.
46. Denis Mcquail. "**Mass Communication Theory**", Fifth Edition (London: Sage Publications, 2005), P.497.
47. We referred to:
 ✎ Denis Mcquail. "**Mass Communication Theory**", Fifth Edition, *Op.cit.*, P.498.
 ✎ Potter, James. "**Cultivation theory and Research A methodlogical Critique**", (Indiana Association for Education in Journalism and Mass



العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية

د. د. منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ الاعلام المساعد بقسم الاعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم

الملخص

الهدف: يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.

المنهج: استخدم البحث منهج المسح بالعينة، حيث استخدم أداة الاستبيان ومقاييس الاتجاه واستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى لجمع البيانات.

العينة: تم التطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة بالتساوى بواقع ١٠٠ مفردة من طلاب كل جامعة (عين شمس - ٦ أكتوبر - سوهاج - جامعة الأزهر) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) سنة، وتم تطبيق الدراسة فى الفترة من ٢٠١٢/١٢/٣ وحتى ٢٠١٣/١/٣٠.

النتائج: خلص البحث إلى ارتفاع نسبة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين إلى حد كبير بين أفراد العينة بنسبة ٣٧,٣%، وأن التلفزيون المصرى يأتى فى مقدمة المصادر التى يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية بنسبة ٥٦,٢%، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي (ريف - حضر) لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين الشباب الجامعي (ريف - حضر) من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى لصالح أفراد العينة المقيمين بالريف، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الأكبر سنا والأصغر سنا فى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى معرفة الشباب الجامعي (ريف - حضر) بالهجرة غير الشرعية باختلاف درجة الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية لصالح من يحرصون على متابعتها، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب الجامعي (ريف - حضر) على النشرات الاخبارية والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى كمصدر للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى الشباب الجامعي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى بين الشباب الجامعي ذوى المستوى الاجتماعى المرتفع والمنخفض، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصرى بين شباب الجامعات بالجامعات الأربع المختلفة.

The Relationship Between University Youth Exposed to TV News and Talk Shows Presented by Egyptian TV with Their Tendencies Towards Illegal Emigration

Aims: The study used the sample survey approach in which the questionair, the direction measurement and social and economical levels form were used to collect data and applied on a 400 persons sample evenly divided among the students of (Ain-Shams- 6 October- Suhag- Al-Azhar) Universities within age categories between 18 to 21 years old. The study was done from 3/12/2012 to 30/1/2013. The results were as follows:

The Egyptian TV comes in the first rank among the resources that the sample depends on to acquire information with apercentage of 56,2%.

There are differences with statistical significance in being to illegal imegration through being influenced by exposure to TV news and talk shows in the Egyptian TV among university youth (city- country) are the country sample.

There are no differences with statistical significance between age categories.

There are differences with statistical significance in the amount of knowledge the university youth possess about illegal emigration that distinguish those who follow the issue up from those who do not.

There is a strong relationship with a statistical significance between the dependence of university youth on TV news and talk shows in the Egyptian TV as a source of information about illegal imegration and the cognitive, behavior and character influences on university youth.

There are no differences with statistical significance in being directed to illegal emigration through being exposed to TV news and talk shows in the Egyptian TV among university youth coming from a high or low social and economical background.

There are differences with statistical significance in being directed to illegal emigration through being exposed to TV news and talk shows in the Egyptian TV among university youth in the four sample universities.

القانونى إلى تلك البلدان، وبالرغم من أن المبالغ المالية التى يتحملها الشاب الراغب فى الهجرة يمكن أن تكون أساساً لا بأس به لتغيير حياته فى بلده إذا قرر أن يبذل الجهد نفسه الذى من المؤكد أن يبذله فى أرض المهجر، لكن يظل دوماً حلم الغنى والثراء أكبر أثراً من كل حديث يستند إلى مفردات الواقع.

ولا شك أنها غدت من أهم المشكلات التى تجتمع الدول الكبرى والصغرى، الغنية والفقيرة، المتقدمة والنامية، من أجل مناقشة أسبابها ودوافعها وسبل مواجهتها والتوصل لطرق حلها، حيث يرتبط بها قضايا كثيرة منها الإرهاب واخلخلة توزيع السكان والتكديس فى البلاد الغنية مما يضر بمصلحة هذه الدول والتأثير على اقتصادها ومستقبلها إلا إذا كانت هى فى حاجة إلى ذلك كأن يكون عدد سكانها قليل وتحتاج لزيادة من أجل الزيادة فى عدد العمالة واستمرار تقدمها ورفيها، وإن حدث ذلك فهناك طرق أخرى شرعية كأن تعلن دولة معينة أنها فى حاجة للهجرة إليها وبمواصفات وتخصصات معينة، وكلاً حسب النقص والعجز الذى يواجهه.

ولا يكون تأثير الهجرة غير الشرعية قاصراً على الدول المهاجر إليها بل أيضاً الدول المهاجر منها، فهناك أموالاً مهتره وضائعة لا تستفيد منها دولة الطرد، فهى أموال كثيرة إن استغلها واستثمرها الشاب فى بلدة فسوف تعود عليه وعلى بلدة بالنفع، من خلال عمل المشروعات النافعة، والتى من خلالها يتم تشغيل البطالة، ولا يقتصر الأمر على الخسارة المادية فحسب ولكن هناك خسارة أخرى تتمثل فى المهاجر غير الشرعى نفسه، ذلك أن أغلب المهاجرين يمثلون صفة العقول التى من المفترض أن تقوم بعملية التقدم والرفي، فتهاجر إلى دولة غنية تستفيد هى من عقولهم ونبوغهم فى تقدمها مقابل حفنة الأموال التى يأخذونها، ويظل بلدة وموطنة الأصل فى تخلفه وهذا ما يعرف بهجرة العقول.

وهناك أيضاً خسارة بالنسبة لأهله فهم أصحاب النصيب الأكبر فى الخسارة، والتى تتمثل فى عملية جمع الأموال حتى وإن كانت كل ما لديهم، هذا فى البداية وفى النهاية خسارة ابنهم الذى طالما علقوا عليه الآمال حتى يعود إليهم جثة هامة أو قد لا يعود، أما بالنسبة للمهاجر غير الشرعى فخسارته تتمثل فى فقدان حياته فى معظم الأحيان وهى لا تقدر بشئ، وخسارة أخرى تتمثل فى هذه الأموال التى يدفعها لسماحة الهجرة غير الشرعية، تلك التى تكفى لأن يعيش بها المهاجر غير الشرعى فى بلدة حياة كريمة، والخسارة الأخرى تتمثل عملية الهجرة نفسها أثناء السفر والغربة والتى قد يتعرض فيها لعمليات النصب والاحتيال أثناء وجوده فى دول لا يعرف تقاليد وعاداتها وقيمتها. ويمكننا القول بأن المستقبل الأول والأخير فى هذه العملية هم عصابات وسماحة الهجرة غير الشرعية، والذين لا يجدون العقوبات القانونية الرادعة، وإن وجدت فهى عقوبات ضعيفة بالنسبة للأموال التى يحصلون عليها.

هذا ويلعب التلفزيون بنشراة الإخبارية وبرامجه الحوارية دوراً هاماً فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، وكذلك تشكيل اتجاهاتهم نحوها، فهى تلقى إقبالاً متزايداً من الشباب على متابعة الموضوعات والقضايا المطروحة داخل مضمونها والتى تعد من ضمنها الهجرة غير الشرعية.

وقد لاحظت الباحثة أن هذه المشكلة تلقى اهتماماً إعلامياً واسعاً، ولذلك سوف نتعرض بالبحث لهذه المشكلة من خلال التعرف على اتجاهات الشباب الجامعى نحو الهجرة غير الحوارية التى يبثها التلفزيون المصرى، وذلك فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وبناء على ذلك تم إجراء هذا البحث الذى احتوى على ثلاث نقاط أساسية، النقطة الأولى تهتم بالاطار النظرى للبحث، أما النقطة الثانية فتتعلق بالإطار المنهجى للبحث، والنقطة الأخيرة تعرض وتناقش وتحلل نتائج البحث الميدانية وتختبر صحة فروضه.

الإطار النظرى:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إحدى النظريات التى اهتمت برصد ودراسة تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة على كل من الفرد والمجتمع^(٤٥)، فقد بدأ الاهتمام منذ بداية العشرينات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفى، وبدأت بعض الدراسات تؤكد على أن اختلاف مستوى المعرفة لدى الأفراد لا يرجع إلى اختلاف فى سمات الجمهور وخصائصه فحسب، وإنما يرجع إلى التفاعل بين متغيرات يرتبط بعضها بطبيعة وسائل الإعلام ويرتبط بعضها الآخر بالجمهور^(٤٦)، وتتطرق هذه النظرية من مقوله رئيسية تتلخص فى أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل إعلام والتى تحقق حاجاته وإشباعاته، زاد ذلك من أهمية الدور الذى تؤديه هذه الوسائل فى حياة الفرد، وبالتالي فإن ذلك ينطبق على المجتمع ككل حيث أنه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام

فى ظل انتشار البطالة وقله فرص العمل أمام الشباب المصرى، لجأ البعض إلى السفر للخارج عن طريق الهجرة، ومع تفاقم مشكلة البطالة ورغبة العديد من الشباب فى الهجرة ظهرت الهجرة غير الشرعية كإحدى المشكلات التى أصبح يعانى منها المجتمع المصرى بصفة خاصة، والدولى بصفة عامة، لما يلاقىه الشباب من خسائر فى الأرواح والأموال.

ومنذ بداية الربع الأخير من القرن العشرين، ازدادت معدلات الهجرة غير المشروعة من الدول الفقيرة إلى الدول الغنية بحثاً عن فرص العمل، وقد حاول بعض المكسيكيين والاسيويين والأفارقة وغيرهم التسلل إلى الولايات المتحدة وكندا وبعض الدول الأوروبية عبر الحدود البرية والبحرية، مما عرض بعضهم إلى العديد من الأخطار والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية^(٤٧) كما ازداد عدد المهاجرين غير الشرعيين (المتخلفين) الذين انتهت صلاحية إقامتهم وتأثيرات زيارتهم، ويلاحظ أن غالبية المهاجرين غير الشرعيين من العمالة غير الماهرة التى تؤدى أعمالاً هامشية وتحت ظروف عمل قاسية وأجر متدنية مما يعرضهم لمزيد من الأخطار والصعوبات^(٤٨).

وقد أخذت ظاهرة الهجرة غير الشرعية أعداداً خطيرة بعد ظهور شبكات منظمة للجريمة وسط المهاجرين غير الشرعيين، مما يتطلب تكثيف الجهود بين دول الإرسال والعبور والاستقبال للمهاجرين غير الشرعيين لتحمل مسؤولية اتخاذ تدابير مشتركة وغير انفرادية من أجل إيجاد الحلول الملائمة لهذه المشكلات دون تباطؤ^(٤٩).

ولا يمكن الحديث عن قضية الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا دون الوقوف فى محطة التنظية الإعلامية لهذه الظاهرة، حيث أنه من المرات القليلة التى لا يكتفى الإعلام فى تناوله لقضية مهمة كهذه بدور توعوى كما درجت العادة، ولكنه بصورة أو بأخرى يلعب دوراً أميناً، ذلك أن خطاب وسائل الإعلام السمعية والبصرية ينحى باللائمة على ما يقدم عليه المهاجرون، مؤكداً بشكل يكاد يكون حصرياً على ما يتعلق بصون الحياة دون الخوض فى الظروف المنتجة لتصورات تعد بأن الجنة تحت أقدام أوروبا وأن كل شيء يسترخى فى سبيل هذه الجنة.

وتسعى وسائل الإعلام وبشكل بارز إلى تجريم شبكات التهريب، وتؤكد بصفة متواترة على المبالغ التى يسدها المرشحو للهجرة والتى تتراوح ما بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ دولار أمريكي للفرد الواحد ويرتفع الثمن إلى حوالى ٣٠٠٠ دولار أميركى إذا كان العرض يشمل تسوية الأوراق عن طريق عقد عمل، بما يعنى أن جشع المتاجرين فى تهريب البشر هو فى حد ذاته سبب قوى من أسباب الهجرة^(٥٠).

ولقد ذكرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان أن سواحل كالابريا (جنوب إيطاليا) استقبلت ١٤ زورفاً محملة بأكثر من ١٥٠٠ مهاجر غير شرعى معظمهم من المصريين، وذلك خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٨ استناداً إلى إحصائيات صادرة عن سلطات الأمن الإيطالية، ووفق الإحصائيات فإن إجمالى عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين دخلوا إيطاليا عام ٢٠٠٧ عن طريق البحر يبلغ ١٤١٩ مهاجراً، فيما لقي ٥٠٠ مهاجراً مصرعهم غرقاً بالبحر المتوسط مقابل ٣٠٢ مهاجر فقط خلال عام ٢٠٠٦ بأكمله، وتشير الإحصائيات أيضاً إلى أن عدد الشباب المصريين الذين تم ترحيلهم من دول جنوب إفريقيا خلال عام ٢٠٠٦ بلغ ٦٧٤٨ شاباً^(٥١)، ذلك أن العزف على وتيرة العيش الرغيد وحلم الثراء والخلص من عسر الحياة هو ما تستعمله عموماً عصابات الهجرة غير الشرعية لاجتذاب الشباب العربى بمن فيهم الشباب المصرى.

واستخدام القوارب القديمة المتهاكلة المكسدة بأعداد كبيرة من راغبي الهجرة مشهد يتكرر كذلك فى مصر، حيث يستقل هؤلاء الشباب بعض هذه المراكب سواء للسفر بها إلى ليبيا ومن هناك إلى أوروبا أو للسفر بها إلى قبرص أو اليونان مباشرة، ويكاد لا يمر عام إلا وتسلط وسائل الإعلام الضوء على حادثة مروعة يتعرض لها فوج من الشباب المصرى الحالم بالسفر إلى شاطئ الثراء على الجانب الآخر من البحر المتوسط، حيث تعود جثث هؤلاء إلى ذويهم ليواروها الثرى بعد أن غرق مركبهم وضاعت أموالهم وتلاشت أحلامهم.

ومن جهتها اتخذت الحكومة المصرية مجموعة من الإجراءات الأمنية والقانونية والإعلامية للتعامل مع هذه الظاهرة، فنشطت وزارة الخارجية ووزارة الإعلام فى توعية الشباب بمخاطر التحاليل وإتباع وسائل غير شرعية فى السفر، وأكدت وسائل الإعلام على أن هذه العمليات لا تؤدى إلى خسائر معنوية ومادية تتمثل فى خسارة الأموال والتعرض لمهانة الاعتقال والحبس والترحيل وربما الموت فحسب، بل تؤدى أيضاً إلى تشويه سمعة مصر والإضرار ببقية المواطنين الراغبين فى الحصول على تأشيرات حقيقية والسفر

بالنسبة للجمهور، ربما تؤدي إلى تأثيرات على النظام الاجتماعي وعلى النظام الإعلامي نفسه، فتؤدي إلى التغيير إما من خلال النظام السياسي أو بواسطة آلية السوق الحر وظهور وسائل إعلام بديلة.^(٢٢)

ب. مقاييس الاعتماد أكثر أهمية من مقاييس الاستخدام العام، وذلك بمجرد حساب المتغيرات الديموجرافية ودرجة الاهتمام، ولا تقوم مقاييس الاستخدام العام بمساهمة ذات دلالة في المعرفة.

ج. من فوائد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أننا نستطيع أن نستخدم نفس المفاهيم الأساسية التي تنطبق على العلاقات الكبيرة بين النظم لبحث العلاقات الأكثر تحديداً بين الأفراد ووسائل الإعلام الجماهيرية.^(٢٣)

د. توجيه النظر إلى الاهتمام بالظروف التاريخية والبناء الاجتماعي أكثر من المتغيرات الفردية والشخصية ولذلك فهي أصلح النماذج الاتصالية وأشملها في التعامل مع النظام الاجتماعي^(٢٤)، كما يتضمن مدخل الاعتماد نطاق واسع للتأثيرات الممكنة التي يمكن أن تحدثها وسائل الإعلام على الناس والمجتمع، سواء كانت هذه التأثيرات مجموعة من الظروف المصاحبة لموقف محدد.^(٢٥)

٤. أوجه القصور في نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: هناك بعض أوجه القصور في نظرية الاعتماد نعرض لها كالآتي:

أ. لم تتعرض النظرية لدور قنوات الاتصال الشخصي داخل الجماعة أو داخل المنظمات.

ب. تفتقر النظرية إلى الدليل المؤيد الموضوعي، ويرجع هذا إلى صعوبة إجراء دراسة على نطاق واسع تضم كل المتغيرات الخاصة بالنظرية.^(٢٦)

ج. أن النموذج يبلغ في الاستقلال الواقعي للعناصر الثلاثة المختلفة في نظرية الاعتماد خصوصاً النظام الإعلامي من النظام الاجتماعي والذي يقدم كما لو أنه مصدر حيادي متاح لمقابلة مهما يظهر من احتياجات، حيث أن من المحتمل أن يرتبط النظام الإعلامي عن قرب أو يندمج في المؤسسات المهيمنة في المجتمع.^(٢٧)

٥. استفادة هذا البحث من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

أ. تساعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على اختبار مدى اعتماد الشباب الجامعي (١٨- ٢١) سنة على التلفزيون المصري من خلال نشراته الإخبارية وبرامجه الحوارية كمصدر من مصادر المعلومات حول الهجرة غير الشرعية.

ب. تربط النظرية بين النظام الاجتماعي وخاصة في حالة عدم الاستقرار وكثرة التغيرات التي تحدث على الساحة المحلية والعالمية وبين شباب الجامعات (١٨- ٢١) سنة عينة البحث وبين نشرات الإخبارية والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري من خلال اختبار مدى الاعتماد عليهما كقوالب إعلامية ومصدر من مصادر المعلومات.

ج. يساعد تناول النظرية في هذا البحث على التعرف على متى؟ ولماذا؟ وإلى أي مدى يعتمد الشباب الجامعي (١٨- ٢١) سنة على التلفزيون المصري بنشراته الإخبارية وبرامجه الحوارية في الحصول على المعلومات، وما هي التأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد سواء تأثيرات معرفية أو وجدانية أو سلوكية.

د. تساعد هذه النظرية في اختبار اعتماد الشباب الجامعي على التلفزيون المصري بما يبثه من نشرات إخبارية وبرامج حوارية، وتأثير ذلك الاعتماد على مستوى معرفتهم بالهجرة غير الشرعية.

تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته:

تم بلورة مشكلة الدراسة من خلال الواقع الاجتماعي الذي تعيشه الباحثة، ومن خلال متابعتها للتلفزيون المصري بنشراته الإخبارية وبرامجه الحوارية، لاحظت أن هناك اهتماماً إعلامياً بقضايا الهجرة والمهاجرين، وبصفة خاصة الهجرة غير الشرعية، وكذلك ارتفاع نسبة الأفراد الذين يهاجرون بهذه الطريقة، إلى جانب ارتفاع نسبة الأموال التي تدفع لهذا الغرض، ومن خلال الإطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة وجدت الباحثة أن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت العلاقة بين التلفزيون المصري ودوره في إمداد المراهقين أو الشباب الجامعي بالمعلومات، والتأثير في اتجاهاتهم، وأن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت ظاهرة الهجرة الخارجية بصفة عامة، وأوضحت مدى إقبال المراهقين على الهجرة الخارجية (عفت أحمد سالم، ٢٠٠٣) دراسة (ناجي بدر إبراهيم، ٢٠٠٤) إلا أنه لم يعثر في حدود علم الباحثة على دراسة علمية

زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل على هذا المجتمع، ومن ثم زادت أهمية الوظائف التي يمكن أن تؤديها هذه الوسائل لهذا المجتمع.^(٢٨)

ويرى مؤسساً نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ديفلير وروكيث M. Defleur & S. Ball Rokeach أن كلا من وسائل الإعلام والمؤسسات الأخرى في المجتمع لا تستطيع إنجاز أعمالها وتحقيق أهدافها دون الاعتماد على بعضهم البعض الذي أصبح ملزماً في المجتمع الحديث.^(٢٩)

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي نعيش داخله، وعلى أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف، ذلك أن نظرية الاعتماد القائمة على الربط بين وسائل الإعلام والمجتمع والنظم الاجتماعية تحاول فهم العلاقة بين الإعلام والجمهور.^(٣٠)

١. الافتراضات التي تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات نستعرضها فيما يلي:

أ. يعد النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لحاجاته،^(٣١) ويزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور، وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور.^(٣٢)

ب. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام كنتيجة لاختلافهم في الأهداف أو المصالح والحاجات الفردية،^(٣٣) ويختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام (الصفوة قمة الهرم) قد يكون له وسائل إعلامه الخاصة به غير الوسائل التقليدية (صحافة...)، بمعنى أن للصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات (برقيات أو وكالات أنباء) والتي ليست متاحة لكل الناس.^(٣٤)

ج. تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام^(٣٥)، وكلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات (أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي).^(٣٦)

٢. الآثار الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام: يشير صاحباً النظرية ملفين دي فلور وساندر بول روكيش إلى الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام بثلاث فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية.

أ. الآثار المعرفية Cognitive Effects: ويقصد بها زيادة الوعي والمعرفة، فوسائل الإعلام كمصدر مهم من مصادر التنشئة تستطيع أن تؤثر على التوجهات المعرفية للأفراد، وتستطيع أن تضع أولوياتهم، وتشكل اهتمامات الرأي العام، كما تستطيع أن توسع نظام المعتقدات لدى الأفراد Enlargement of Beliefs^(٣٧)، مثل توسيع معتقدات الجمهور تجاه الهجرة غير الشرعية، وتشتمل الآثار المعرفية وفقاً لهذه النظرية على عدة أمور نستعرضها فيما يلي:

✘ كشف الغموض.

✘ تكوين الاتجاه.

✘ ترتيب الأولويات.

✘ زيادة نظم المعتقدات.

ب. الآثار الوجدانية Emotional Effects: يذكر ملفين دي فلور وساندر بول روكيش صاحباً النظرية أن المقصود بالآثار الوجدانية هو المشاعر مثل: العاطفة، والخوف، والدعم المعنوي ونعرضها على النحو الآتي:

✘ الفتور العاطفي.

✘ الخوف والقلق.

✘ الدعم المعنوي والاعتراب.

ج. الآثار السلوكية Behavioral Effects: يحصر دي فلور وساندر بول روكيش الآثار السلوكية المترتبة على اعتماد الفرد على وسائل الإعلام في أمرين:

✘ التنشيط.

✘ الخمول.

٣. مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

أ. تأخذ هذه النظرية في الحسبان حقيقة أن التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام

- بينها التلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.
٢. التعرف على تطلعات الشباب الجامعي للهجرة غير الشرعية من خلال ما يتعرضون له من معلومات عبر نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري.
 ٣. الكشف عن الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي عينة البحث (ريف- حضر) نحو الهجرة غير الشرعية.
 ٤. التعرف على المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي للحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية.
 ٥. التوصل إلى درجة اعتماد الشباب الجامعي عينة البحث (١٨- ٢١) سنة على النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية التي يبثها التلفزيون المصري في الحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية.
 ٦. الكشف عن الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي عينة البحث ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع والمنخفض نحو الهجرة غير الشرعية.
 ٧. التوصل إلى مدى ثقة الشباب الجامعي بالتلفزيون المصري في تغطية أحداث الهجرة غير الشرعية.
 ٨. الكشف عن الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي بالجامعات المختلفة عينة البحث نحو الهجرة غير الشرعية.
 ٩. الكشف عن الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي عينة البحث الأكبر سناً والأصغر سناً نحو الهجرة غير الشرعية.

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على التراث العلمى المتاح والخاص بالعلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية لم تجد الباحثة طبقاً لحدود علمها دراسات تناولت هذا الموضوع. وبناء على ذلك سيتم الاسترشاد بأهم الدراسات الأجنبية والعربية التي تم الإطلاع عليها والتي هي في نفس الوقت ذات صلة بموضوع الدراسة، حيث تم تقسيم هذه الدراسات والبحوث وفقاً لمحورين رئيسيين هما:

١٢ المحور الأول الدراسات التي تناولت تعرض المراهقين أو الشباب الجامعي للنشرات الإخبارية والبرامج الحوارية بالتلفزيون والاعتماد على التلفزيون في الحصول على المعلومات: وجدير بالذكر أنه تم التركيز في هذا المحور على الدراسات العربية لأرتباط موضوعات بحثها بالتلفزيون المصري، والذي هو محل اهتمام هذا البحث.

١. دراسة شيماء ذولفقار (٢٠٠٠)^(١٦) بعنوان "دور المادة الإخبارية في التلفزيون المصري في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعة نحو أداء الحكومة". وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين المتغيرات المختلفة (حجم التعرض لوسائل الإعلام، المعرفة السياسية، الاهتمام السياسي، المتغيرات الديموجرافية)، حيث تدرس العلاقة بين التعرض للمواد الإخبارية في التلفزيون المصري خلال فترة يتم التركيز فيها على قضية معينة وتقييم الجمهور لهذه القضية واتجاهه نحو الأداء العام للحكومة، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبيان طبقت على عينة من طلاب جامعة القاهرة. وقد خلصت الدراسة إلى أن التلفزيون جاء في المرتبة الأولى في اعتماد الجمهور عليه في تشكيل اتجاهاته نحو أداء الحكومة بنسبة ٤٩% والصحف القومية ١٥,٧% والصحف المعارضة ١١,٤% والإنترنت ٢,٣% والقنوات الفضائية ١,٥%، وتزداد شدة العلاقة بين حجم التعرض للمواد الإخبارية وإيجابية الاتجاه نحو الأداء العام للحكومة كلما ارتفعت درجة التقييم الإيجابي للقضية المسيطرة، وأنه كلما ارتفع مستوى المعرفة السياسية والاهتمام السياسي زادت شدة العلاقة بين حجم التعرض للمواد الإخبارية وإيجابية الاتجاه نحو الأداء العام للحكومة.

٢. دراسة عربي محمد المصري (٢٠٠٠)^(١٧) بعنوان "الأخبار السلبية في التلفزيون وعلاقتها بمستوى القلق السياسي للشباب اللبناني". وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاعتماد على أخبار التلفزيون من ناحية وبين مستوى القلق السياسي لدى الشباب اللبناني وتأثير متغيرات الاهتمام السياسي (درجة المصادقية، القلق النفسى العام، الخبرات المؤلمة، الخصائص الديموجرافية) على تلك العلاقة، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واستخدمت أداة تحليل المضمون لعدد ٨٤ نشرة إخبارية لثلاث قنوات تلفزيونية لبنانية وطبقت أداة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب اللبناني من سن (١٨- ٣٠) سنة في الفترة من

تناولت هذه المتغيرات الأربعة وهي (النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، الشباب الجامعي، الاتجاهات، الهجرة غير الشرعية)، وانطلاقاً مما سبق وجد أنه من الأهمية أن يجرى بحث يتناول العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ولتحديد مشكلة البحث بشكل علمي، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة بشرية من طلاب الجامعات من كليات (جامعة عين شمس، جامعة أكتوبر، جامعة سوهاج، جامعة الأزهر بالقازيق) من الذكور فقط قوامها ٤٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وراعت الباحثة تماثل العينة من حيث ريف وحضر.

وجاءت نتائج الدراسة الاستطلاعية كالتالي: كانت أهم أسباب الهجرة غير الشرعية البطالة وقلة فرص العمل والرغبة في العمل بالخارج.

وقد استفادت الباحثة من الدراسة الاستطلاعية في التعرف على الواقع الفعلى لمكان تطبيق البحث، وإمكانية تعاون شباب الجامعات عينة البحث، ومدى توافر شروط العينة المراد تطبيق البحث عليها، وتحديد أهم الصعوبات التي تواجه الباحثة أثناء تطبيق الدراسة الميدانية، مما ساعد الباحثة على صياغة وتصميم أسئلة وأدوات البحث.

ومن هنا يمكن أن تصاغ مشكلة البحث في التساؤل الرئيسى ما العلاقة بين تعرض شباب الجامعات لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية؟ وينبثق عن هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما المصادر التي يعتمد عليها طلاب الجامعات للحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية؟
٢. ما نوع الوسيلة الإعلامية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية؟
٣. ما مدى اعتماد الشباب الجامعي على التلفزيون المصري في الحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية؟
٤. ما هي تطلعات الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية من خلال ما يتعرضون له من معلومات عبر نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري؟
٥. هل سيتجه شباب الجامعات للهجرة غير الشرعية إذا توافرت لديهم الامكانيات المادية؟
٦. ما الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي عينة البحث (ريف- حضر) نحو الهجرة غير الشرعية؟
٧. ما الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي عينة البحث ذات المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع والمنخفض نحو الهجرة غير الشرعية؟
٨. ما الفروق بين اتجاهات الشباب بالجامعات عينة البحث نحو الهجرة غير الشرعية؟
٩. ما الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي عينة البحث الأكبر سناً والأصغر سناً نحو الهجرة غير الشرعية؟

أهمية البحث:

١. الأهمية المجتمعية العملية:
 - أ. مواكبة البحث للتطورات التي تحدث على الساحة والتي لها تأثيرات على المجتمع المصري ومنها الهجرة غير الشرعية.
 - ب. دراسة الهجرة غير الشرعية كونها أحد الظواهر التي تهدد مستقبل المجتمع المصري وهي تلقى معارضة دولية.
٢. الأهمية النظرية العلمية:
 - أ. أنه يجمع بين متغيرين على درجة من الأهمية وهما نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري والهجرة غير الشرعية.
 - ب. يعتبر هذا البحث بداية لفتح المجال لسلسلة من البحوث الإعلامية التي تهتم بدراسة الهجرة غير الشرعية من منظور إعلامي.
 - ج. ينتمي هذا البحث إلى فرع تكاملى يجمع بين علم النفس المتمثل في الاتجاهات وعلم الاجتماع المتمثل في الهجرة غير الشرعية في محاولة لربطهما بعلم الإعلام المتمثل في التلفزيون المصري وما يبيته بصفة خاصة من نشرات أخبار وبرامج حوارية من خلال دراسة العلاقة بين تعرض شباب الجامعات لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.

أهداف البحث:

١. دراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية التي

الوسيلتين، وأيضاً التعرف على التأثيرات الناتجة عن تعرض المراهقين من الجنسين لبرامجهم في الراديو والتلفزيون المصري سواء كانت معرفية أو وجدانية أو سلوكية، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، وقد استخدمت تحليل مضمون برامج الشباب في الراديو والتلفزيون، وأداة استبيان طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المدارس الثانوية الحكومية والمستقلة، وأيضاً على عينة قوامها ٨٨ مفردة من القائم بالاتصال من معدين ومخرجين ومقدمين للبرامج. وقد خلصت الدراسة إلى، وأن المشكلات النفسية والاجتماعية في برامج الشباب المقدمة في الراديو والتلفزيون المصري تمثلت في (القلق، فجوة الأجيال، عدم وجود قنوة، تقدير الذات، الاستقلال، الانسحاب، الانطواء، الخجل، الخوف، شغل أوقات الفراغ) بالإضافة إلى (العُدوان والعنف والعلاقة بين الشاب والفتاة والحرارة والسلبية والإيجابية عند الشباب)، وأن ٧٨,٤% من القائمين بالاتصال يرون أن برامج الشباب في الراديو والتلفزيون عالجت بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في مصر، ويرى ١٢,٥% أنها عالجت كل المشكلات بشكل كبير في مقابل ٩,٩% يرون أنها لم تعالج أي مشكلة على الإطلاق.

٧. دراسة وليمز زوى (Zoe, Williams, 2003)^(٢١) بعنوان "نشرات أخبار الساعة العاشرة دراسة تحليلية". حيث أجريت دراسة تحليلية مقارنة على عينة من نشرات أخبار الساعة العاشرة في قناتي BBC البريطانية والجزيرة القطرية وتناولها الإخباري للقضايا والأزمات المختلفة ومنها أزمة العراق. وقد خلصت الدراسة إلى وجود اختلاف في تناول الإخباري للقضايا والأزمات سواء من حيث أساليب المعالجة أو حجمها ومصادرها بين القناتين ونتيجة الاختلافات ترجع إلى الخلفيات الثقافية والاتجاهات، والأيديولوجيات السياسية والمرجعية الاجتماعية للقناتين.

٨. دراسة علاء محمد عبدالعاطي (٢٠٠٤)^(٢٢) بعنوان "دور الراديو والتلفزيون في التنشئة السياسية للمراهقين". وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج الإخبارية في التنشئة السياسية للمراهقين من حيث إكسابهم المعلومات، وكذلك اتجاهاتهم وسلوكياتهم، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واعتمدت على تحليل المضمون للبرامج والنشرات الإخبارية وذلك من خلال دورة تلفزيونية واحدة (يناير- فبراير- مارس ٢٠٠٣)، واعتمدت أيضاً على استمارة الاستبيان طبقت على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) سنة تم تطبيقها في الفترة من ٢٠/٤/٢٠٠٣ حتى ٦/٥/٢٠٠٣. وقد خلصت الدراسة إلى أن الأخبار السياسية جاءت من أهم الأخبار المفضلة في الترتيب الأول لدى كل من عيني الريف والحضر حيث بلغت نسبة تفضيل عينة الريف ٢٧,٧٥% من إجمالي عينة الريف، ونسبة ٣٣,٧% من إجمالي عينة الحضر، وأن أخبار الحوادث جاءت في الترتيب الثاني لدى العينتين حيث تصل النسبة في عينة الريف ٢٣,٦٥% وفي عينة الحضر بلغت ٣٣,٢١% من الإجمالي العام لعينة الحضر، وأن أخبار الرياضة جاءت في المرتبة الثالثة لكل من العينتين حيث بلغت نسبة عينة الريف ٢٠,٥٥% ونسبة ١٧% لعينة الحضر.

٩. دراسة وائل صلاح نجيب (٢٠٠٤)^(٢٣) بعنوان "مدى اعتماد المراهقين على التلفزيون المحلي في التعرف على القضايا المحلية". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ما يقدم من برامج بتلفزيون القناة السابعة والتي تتناول القضايا المحلية إقليم شمال الصعيد، والتعرف على عادات وأنماط المشاهدين، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٧) سنة موزعة على إقليم شمال الصعيد، واستخدمت أيضاً أداة تحليل المضمون لخمسة برامج تناقش قضايا الإقليم وهي (جوابك وصل، نحن معك، مائدة الرأي، نبض الجماهير، عيون الشعب) وذلك خلال الدورة التلفزيونية من ١/٧/٢٠٠٢ وحتى ١/٩/٢٠٠٢. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة المراهقين للقناة السابعة ومعرفتهم بقضاياهم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعتمدين على القناة السابعة في معرفتهم بقضايا الإقليم لصالح الذكور، ووجود فروق بين مراهقي الريف والحضر في معرفتهم بقضايا الإقليم لصالح مراهقي الريف.

أبريل حتى يولييه ١٩٩٩. وقد خلصت الدراسة إلى زيادة مستوى الاعتماد على التلفزيون مقارنة بالوسائل الأخرى، وجاء التلفزيون المحلي والقنوات الفضائية العربية والأجنبية كمصدر أول يعتمد عليه المبحوث في الحصول على المعلومات تجاه الأحداث والشئون العامة، يليه الصحف ثم الراديو.

٣. دراسة هاني البطل (٢٠٠٠)^(٢٤) بعنوان "مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصري في الحصول على المعلومات". وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصري في تزويدهم بالمعلومات حول القضايا المختلفة، والتعرف على مستوى معرفة المراهقين بالقضايا التي تتناولها البرامج الإخبارية بالتلفزيون ومدى اهتمامهم بما يدور حوله في العالم والكشف عن العلاقة في كل من النوع (ذكر، أنثى) ومستوى المعرفة المكتسبة عن القضايا المختلفة التي يتناولها في البرامج الإخبارية في التلفزيون، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واعتمدت على تحليل المضمون لعينة من البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصري خلال الدورة البرمجية (يناير- مارس- أبريل) عام ٢٠٠٠ لبرامج (دائرة الحوار- وراء الأحداث- وجهاً لوجه- رئيس التحرير- بدون رقابة)، واعتمدت أيضاً على أداة الاستبيان طبقت على عينة عشوائية قوامها ٥٣٣ طالب وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٧) سنة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الموضوعات السياسية في الترتيب الأول كأهم الموضوعات التي يفضل المراهقين متابعتها في البرامج الإخبارية وذلك بنسبة ٢٠,٥% ثم الموضوعات الاجتماعية في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٦٢% ثم الموضوعات العلمية في الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٢٨%.

٤. دراسة جيهان يسرى (٢٠٠١)^(٢٥) بعنوان "مصادر معلومات الجمهور المصري عن انتفاضة الأقصى". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مصادر المعلومات التي يلجأ إليها الجمهور المصري للتعرف على أحداث انتفاضة الأقصى وتطوراتها، فضلاً عن التعرف على مدى اعتماد وسائل الإعلام المصرية والعربية كمصادر أساسية للمعلومات عن قضاياها العربية خاصة في أوقات الأزمات العربية، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واستخدمت أداة الاستقصاء في جمع البيانات طبقت على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من البالغين في سن ١٨ سنة فأكثر بمحافظة القاهرة. وقد خلصت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين التأثيرات المعرفية والوجدانية الناتجة عن التلفزيون والفضائيات والصحافة والانترنت وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى، وجاء ترتيب المبحوثين لمصادر المعلومات التي يعتمد عليها لمتابعة أحداث الأقصى مرتبة كالآتي التلفزيون المصري بنسبة ٢٥,٥%، والصحافة المطبوعة بنسبة ٢٣,١%، والإذاعة المصرية بنسبة ١٧,٥%، والفضائيات العربية بنسبة ٨,٩%، والإذاعات العربية بنسبة ٥,٢%، وعدم وجود علاقة بين تعرض الجمهور المصري لوسائل الإعلام وبين الاعتماد عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الأقصى.

٥. دراسة سراج على عبدالله (٢٠٠٢)^(٢٦) بعنوان "دور نشرات الأخبار والمواد الإخبارية في التلفزيون المحلي في التنشئة السياسية للمراهقين". وهدفت الدراسة إلى التعرف على ما تقدمه القناة السابعة من مواد إخبارية ونشرات أخبار، ودور هذا في عملية التنشئة السياسية للمراهقين، وأيضاً التعرف على الموضوعات والقضايا المطروحة في المواد الإخبارية ونشرات الأخبار المقدمة بالقناة السابعة، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واعتمدت على تحليل المضمون لعينة من المواد والنشرات الإخبارية التلفزيونية المقدمة باللغة العربية بالقناة السابعة في الفترة من أول يناير حتى آخر مارس ٢٠٠١، واعتمدت الدراسة أيضاً على استمارة الاستبيان طبقت على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الإعدادية من سن (١٢- ١٥) سنة. وقد خلصت الدراسة إلى أن مفردات العينة يشاهدون البرامج السياسية والإخبارية وجاء ذلك بنسبة ١٩,٨٤% واحتل المرتبة الأولى، وأن ٥٢ مبحوث يشاهدون البرامج الإخبارية بنسبة ١٩,١% في القناة السابعة.

٦. دراسة محمد محمد عبده بكير (٢٠٠٣)^(٢٧) بعنوان "معالجة الراديو والتلفزيون للمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين في مصر". وتهدف هذه الدراسة للكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتناولها برامج الشباب في كل من الراديو والتلفزيون المصري، وكذلك التعرف على درجة اعتماد المراهقين على هاتين

استخدمت الدراسة صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستبيان. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن البرامج الحوارية في القنوات الفضائية تعالج مختلف القضايا والموضوعات، حيث جاءت القضايا الاجتماعية في مقدمة القضايا التي تعالجها بنسبة ٣١,٤٦%، وركزت البرامج الحوارية على عرض القضايا فقط دون تقديم حلول في أغلب الأحوال.

١٤. دراسة السيد لطفي حسن زايد (٢٠١٢)^(١٥) بعنوان "دراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية". وهدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى ادراك الشباب المصري لصورة مصر من خلال التعرض للبرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة، وتم جمع البيانات عن طريق صحيفة الاستبيان، التي طبقت على عينة من طلاب الجامعات قوامها ٤٠٠ طالب، تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) سنة. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع نسبة الشباب المصري لمشاهدة البرامج الحوارية. وأن الصورة التي يدركها الشباب من خلال البرامج الحوارية، هي صورة إيجابية، لا سيما بعد أحداث الثورة المصرية، بالرغم من كل السلبيات التي سادت في مصر بعد ثورة يناير.

٢. المحور الثاني الدراسات التي تناولت الهجرة والهجرة غير الشرعية:

١. دراسة ميزانور رحمان (2002) (Md. Mizanur Rahman) بعنوان "الهجرة كندعم للمكانة - دراسة للعمال البنجلاديشيين في سنغافورة". وهدفت الدراسة إلى التعرف على قضية رئيسية وهي أن الرغبة في الحصول على مكانة أعلى يعد تفسيراً مقنعاً لعدم تحقيق التنمية في مجتمع الطرد، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وكانت أداة الدراسة هي أداة الاستبيان طبقت على عينة من العمال البنجلاديشيين في سنغافورة والذين يهاجرون هجرة مؤقتة. وقد خلصت الدراسة إلى أن البنجلاديشيين يهاجرون من أجل تحسين المكانة الاجتماعية، وهذا ما يفسر أن تحويلاتهم لا تستثمر في مشروعات إنتاجية، وأن نسبة ٣٢% قد هاجروا بسبب البطالة، وأن نسبة ٤١% من الذين يعملون بالقطاع الخاص، و١٣% من الذين يعملون عملاً حكومياً قد هاجروا، وأن سبب اختيار البنجلاديشيين لسنغافورة هو الأجور الأعلى، كما أنه نتيجة لتدري الوضع الاقتصادي فإن التحويلات تحسن أحوالهم المالية.

٢. دراسة عفت أحمد سالم (٢٠٠٣)^(١٦) بعنوان "الهجرة إلى الدول النفطية والحراك الاجتماعي لعينة من الطبقة الوسطى المصرية". وهدفت الدراسة إلى معرفة التغيرات التي طرأت على الطبقة الوسطى المصرية خلال العقود القليلة الماضية خاصة منذ تدفق الهجرة إلى الدول النفطية، وأيضاً دراسة دور الهجرة لهذه التغيرات وخاصة الحراك الاجتماعي لهذه الطريقة وأساليبه، وما إذا كان هذا الحراك أنياً أم مستمراً، حقيقياً أو زائفاً، واستخدمت الدراسة المنهج الأنثروبولوجي، وأداة الاستبيان لعينة عديده قوامها ٢٠٠ مفردة من الذين هاجروا إلى الدول النفطية واستقروا في مصر، بما لا يقل عن خمس سنوات. وقد خلصت الدراسة إلى أن بيانات الدراسة المتعلقة بنوع المهاجرين تشير إلى غلبة المهاجرين الذكور على الإناث حيث تصل نسبة الذكور إلى ٨٠,٨١% بينما تصل نسبة الإناث إلى ١٩,٢%، وأن الهجرة قد أدت إلى تحسين مستويات المعيشة لكثير من المهاجرين مما أمكن معه القول أن الهجرة قد ساهمت في حراك الطبقة الوسطى خلال فترة الدراسة، وأن الهجرة قد ساهمت في إحداث تأثيرات إيجابية اتضحت في تغيير الأوضاع السكنية والبيئية.

٣. دراسة جريجوري إدموند (Gregory Edmond, Manack, 2003)^(١٧) بعنوان "الهجرة غير المشروعة - الاقتصاد والجريمة". وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة آثار الهجرة غير الشرعية على نظم العدالة والاقتصادية الأمريكية، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي. وقد خلصت الدراسة إلى أن الهجرة غير الشرعية لها آثار على زيادة التكاليف الاقتصادية الأمريكية والتي بلغ تكلفتها مئات الملايين من الدولارات سنوياً، وبصفة خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وأنها ستظل كذلك ما لم تعالج على نحو سليم.

٤. دراسة ناجي بدر إبراهيم (٢٠٠٤)^(١٨) بعنوان "أثر هجرة الرجال على ازدواجية دور المرأة الريفية". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار السلبية

١٠. دراسة إيمان عز الدين دوابه (٢٠٠٥)^(١٩) بعنوان "دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام". وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون المصري (متمثلاً في البرامج الحوارية وإعلانات التوعية) في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام، وكذلك التعرف على مدى متابعة الرأي العام المصري للبرامج الحوارية وإعلانات التوعية وإلى أي مدى يستمد معلوماته منها عن قضايا الطفولة، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واعتمدت على تحليل المضمون لعينة من البرامج الحوارية، المقدمة بالقناة الأولى والثانية منها (صباح الخير يا مصر - مساء الخير - دنيا - مع العيلة - ماسبيرو - لو بطنا نعلم - حوار مع الكبار - مجلة المرأة - كتالوج) وكذلك عينة من إعلانات التوعية منها (البنيت مصرية - مبادرة تعليم البنات - لا لختان الإناث - اقرأ لطفلك - إعلانات التغذية - العناية بالطفل - رعاية الأطفال نوى الاحتياجات الخاصة - التبرع لأطفال مرض السرطان - التطعيم ضد مرض شلل الأطفال)، وطبقت الدراسة التحليلية في الفترة من ١/٤/٢٠٠٤ إلى ٣١/٦/٢٠٠٤، واعتمد أيضاً على أداة الاستقصاء طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من سن ١٨ سنة فأكثر في محافظة الدقهلية بواقع ٤٠٠ مفردة، وطبقت الدراسة التحليلية في الفترة من ١/٧/٢٠٠٤ إلى ٨/٧/٢٠٠٤ واستخدمت الدراسة أيضاً مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي. وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المجوئين لاستقصاء المعلومات عن قضايا الطفولة في البرامج الحوارية بنسبة ٣٨,٦% ثم في إعلانات التوعية بنسبة ٣١,٢%، وأن مستوى اهتمام الرأي العام المصري بالقضايا يؤثر على شدة الارتباط بين أجنحة البرامج الحوارية وأجنحة الرأي العام.

١١. دراسة هشام فولى عبدالمعز (٢٠٠٧)^(٢٠) بعنوان "نشرات أخبار التلفزيون المحلي وعلاقتها بتدعيم الانتماء للمجتمع المحلي لدى المراهقين". وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نشرات أخبار التلفزيون المحلي (تلفزيون شمال الصعيد، وتدعيم الانتماء للمجتمع المحلي للمراهقين، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح، واعتمدت على تحليل المضمون لعدد ١٢ نشرة تلفزيونية وذلك من خلال الدورة التلفزيونية من ١/١٠/٢٠٠٥ حتى ٣١/١٢/٢٠٠٥، واعتمدت أيضاً على أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥ - ١٧) سنة من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي العام للبنين والبنات بمراكز المنيا وابوقرقاص وملوى بمحافظة المنيا، واستخدمت الدراسة أيضاً مقياس الانتماء للمجتمع المحلي تم تطبيقها بطريقة المقابلة الجماعية. وقد خلصت الدراسة إلى أن نشرات أخبار القناة السابعة جاءت في الترتيب الأول بالنسبة لمشاهدة المراهقين (الريف والحضر) أحياناً ٤٢,٩٨% من مجموع التكرارات موزعة بنسبة ٤٥,٤٥% للريف ونسبة ٤٠,١٨% للحضر، وأن أول أسباب مشاهدة أخبار القناة السابعة أنها تزيد من معلوماتي عن مجتمعي المحلي بنسبة بلغت ٣٥,٧٨%.

١٢. دراسة جوناثان موريس س ريتشارد فورجيت (Jonathan S. Morris Richard Forgette) (٢٠٠٧)^(٢١) بعنوان "رعاة الأخبار، والنشرات التلفزيونية والمشاركة السياسية والمعرفة". تبحث هذه الدراسة المعاصرة رعاة الأخبار للتلفزيون في السياسة الأمريكية وكما تعرف بأخبار رعاة البقر، فالأفراد الذين يشاهدوا الأخبار التلفزيونية يمكنهم التحكم عن بعد، وفي التحول إلى قناة أخرى عندما يأتي الموضوع غير المهم بالنسبة لهم، وتم استخدام بيانات المسح من مركز أبحاث بيو. وقد خلصت الدراسة إلى أن رعاة الأخبار تختلف اختلافاً كبيراً عن غير الرعاة في جمع الأخبار والعادات والسياسة والمعرفة والسلوك، وهذه الآثار لا تزال كبيرة حتى عندما تكون السيطرة للعوامل الأخرى مرتبطة مع تواتر الأنباء في الرعي، مثل العمر ونوع الجنس، الآثار المترتبة بالنسبة لحاضر ومستقبل المشاركة السياسية الديمقراطية.

١٣. دراسة زكريا إبراهيم الدسوقي (٢٠٠٩)^(٢٢) بعنوان "قضايا الفساد كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تناول البرامج الحوارية لقضايا الفساد في المجتمع المصري، وعلاقتها بمعرفة المراهقين لهذه القضايا. تكونت العينة من البرامج الحوارية (العاشرة مساءً، ٩٠ دقيقة) وعينة بشرية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين (١٨ - ٢١) سنة.

٧. دراسة إيمان الشريف، وصفيّة عبدالعزيز (٢٠٠٨)^(٣) بعنوان "السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية مؤشرات عامة- قرية تطون نموذجاً"، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على ظاهرة الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصري، ومعرفة أسبابها والدوافع إليها، وكذلك التعرف على ملامح وتطور اتجاهات الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصري، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أهم أدوات الدراسة استمارة بيانات مقابلة مقننة مع الشباب تشمل البيانات الأساسية وأسباب الهجرة بطريقة غير شرعية، تم تطبيقها على عينة قوامها ١٥٥ في قرية تطون بمحافظة الفيوم من الذين حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية ولكنهم فشلوا بالقبض عليهم وترحيلهم. وقد خلصت الدراسة إلى أن ٧٤,٨% ذكر من أفراد العينة بأنهم يعرفون أن الهجرة بهذه الطريقة غير قانونية، وأن معرفتهم هذه كانت عبر وسائل الإعلام بنسبة ٦١,٦% والأصدقاء بنسبة ٢٥,٦% والتجربة الشخصية بنسبة ٢٢% والقرارات العامة بنسبة ١٨,٦%، وتشير هذه النتائج إلى أن الشباب الذي يقدم على الهجرة بطريقة غير شرعية يعلم أنها غير قانونية وأنه يرتكب خطأ وفعل غير قانوني، وأن ٩٩,١% من المهاجرين هجرة غير شرعية من الشباب الذكور ولم تمثل الإناث سوى ٠,٩% فقط، وهو ما يشير إلى أن هذه الظاهرة ذكورية بطبيعتها أي لا يقبل عليها إلا الذكور، ذلك للطبيعة الخطرة لها والتي لا يتحملها سوى الذكور، وأن أكثر من نصف المهاجرين بنسبة ٥٤,٨% من الحاصلين على مؤهلات متوسطة، بينما يوجد ٥,٢% فقط من المهاجرين حاصلون على مؤهل جامعي، وأشار ٤٣,٥% من أفراد العينة إلى أن السفر هو من أجل تحسين الدخل ورفع مستوى المعيشة، في حين أشار ٢١,٧% من أفراد العينة أن هجرتهم غير الشرعية كانت بسبب الظروف المادية وعدم وجود دخل ثابت.

٨. دراسة مجدة إمام حسانين (٢٠٠٨)^(٤) بعنوان "سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الهجرة غير الشرعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي من خلال الاعتماد على مؤشرات التنمية البشرية على مستوى المحافظات، وكذلك ترتيب المحافظات وفقاً لمعدلات البطالة في التعداد العام للسكان سنة ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦، واعتمدت على الوثائق المتعلقة بالتعداد الخاص بقرية تطون بالفيوم. وقد خلصت الدراسة إلى أن الهجرة الخارجية عموماً، وغير الشرعية خصوصاً، لا ترتبط بشكل مباشر بارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وأن المهاجر إلى أوروبا لا يكون مشغولاً بالتغلب على قيد الفقر المطلق المدفع بقدر انشغاله بتحقيق تطلعاته وطموحاته لحياة أفضل في واحدة من أغنى مناطق العالم وهي أوروبا الغربية، وأن الفقير فقراً مدقفاً تعد أقصى تطلعاته الهجرة إلى القاهرة أو إلى الدول العربية مثل ليبيا والسعودية والكويت وبلدنا على ذلك ما نشرته جريدة الأهرام القاهرية بتاريخ ٢٤/٣/٢٠٠٨، حيث ألفت سلطات الأمن القبض على ٢٥ شاباً مصرياً أثناء محاولاتهم التسلل إلى ليبيا، حيث أكدوا أن كلا منهم دفع مبلغ ستمائة جنية لمساعدتهم في عملية التسلل من منفذ السلوم، ونستدل من ذلك على ضلالة المبلغ المدفوع مقابل عملية التسلل وهو ستمائة جنية مقارنة بالمبلغ الذي يدفع في حالة الهجرة إلى أوروبا والذي يتجاوز ٥٠ ألف جنية، مما يدلنا على أن المهاجرين غير الشرعيين إلى الدول الأوروبية ليسوا من بين الفقراء فقراً مدقفاً.

٩. دراسة أحمد عاطف طه وتامر على أحمد (٢٠١٠)^(٥) بعنوان "معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لمشكلة الهجرة غير الشرعية، واستهدفت الدراسة التعرف على كيفية معالجة البرامج الحوارية، التي يبثها عدد من القنوات الأرضية والفضائية الحكومية والخاصة لظاهرة الهجرة غير الشرعية. تكونت عينة الدراسة من برنامج (القاهرة اليوم بقناة الأوربيد الفضائية المشفرة، الحياة اليوم، بقناة الحياة الفضائية الخاصة، والبيت بيتك بالقناة الثانية الأرضية) وذلك في الفترة من ١/٣/٢٠٠٩ وحتى ٣١/٣/٢٠١٠. استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن برنامج الحياة اليوم هو أعلى البرامج تتناول قضية الهجرة غير الشرعية، بما يمثل ٤٠% من إجمالي تناول القضية خلال فترة الدراسة، يليه في الترتيب برنامج القاهرة اليوم بنسبة ٣٣%، ثم برنامج البيت بيتك بنسبة ٢٧%، وانقسم أسلوب معالجة قضية الهجرة غير الشرعية في البرامج الحوارية ما بين المعالجة

والإيجابية الناتجة عن هجرة الزوج الأب، ومظاهر التفكك الأسري التي لحقت بالأسرة نتيجة للهجرة، وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبيان طبقت على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من قرية شرنوب، الأبعادية، ديمسنا بمركز دنهور بمحافظة البحيرة بواقع ٥٠ مفردة لكل قرية، وأيضاً طبقت على ١٠٠ مفردة بقرية العيون بمركز إيتاى البارود بمحافظة البحيرة. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك أسباب كثيرة دافعة أو محفزة للهجرة في مقدمتها الأسباب الاقتصادية خاصة في المجتمع المصري، كما أن الهجرة ذكورية في الأساس، وكانت لهجرة الرجال أثر بالغ في إحداث العديد من التغيرات التي لحقت بالمجتمع المصري، وكان لها وقعها الشديد على الأسرة وترتب عليها الكثير من المشاكل الاجتماعية التي تعكس إما خللاً أو تفككاً أو انحرافاً في بنية المجتمع المصري، وتحملت المرأة إضافة إلى الأدوار والأعباء المنوطة بها أعباء أخرى.

٥. دراسة ربيع كمال كردي (٢٠٠٥)^(٦) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والثقافية للهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا". هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم عوامل وأسباب الهجرة غير الشرعية إلى إيطاليا، والتعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للهجرة غير الشرعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الأثنوبولوجي ومنهج دراسة الحالة على مستوى (الفرد- الأسرة- القرية)، واستخدمت الدراسة أداة الملاحظة ودليل العمل الميداني والمقابلة المنعمقة طبقت على عينة الدراسة من قرية تطون مركز أطسا بالفيوم. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك عوامل متعددة لعبت دوراً في هجرة حالات الدراسة بطريقة غير شرعية، ومنها البطالة والحصول على أجور أعلى كعوامل اقتصادية، والزواج وبناء منزل كعوامل اجتماعية، وتمثلت العقبات التي يواجهها المهاجرين غير الشرعيين قبل الهجرة في مواجهة التكاليف المادية للسفر وكيفية الحصول على التأشيرة، كما يتعرض هؤلاء المهاجرون لمجموعة من الأخطار منها التعرض للهلاك والخسائر في الأرواح والأموال، وتمثلت العقبات التي يواجهها المهاجرين غير الشرعيين بعد الهجرة في التمييز في العمل والأجر واللغة والسكن والحصول على الإقامة.

٦. دراسة أيمن زهرى وآخرون (٢٠٠٦)^(٧) بعنوان "اتجاهات الشباب المصري حول الهجرة لأوروبا ٢٠٠٦"، وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد عوامل الطرد في البلاد مع التركيز بصفة خاصة على الديناميكيات التي تحكم تدفقات الهجرة غير المنتظمة من مصر إلى دول الاتحاد الأوروبي، وكذلك التعرف على البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي ينضج فيها قرار الهجرة، وكذلك التعرف على درجة وعي راغبي الهجرة ومعرفتهم بالهجرة غير المنتظمة، وتهريب المهاجرين من مصر، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وقد استخدمت أداة الاستبيان طبقت عن طريق المقابلة الفردية لعينة قوامها ١٥٥٢ شاباً من الذكور فقط تتراوح أعمارهم من (١٨-٤٠) سنة ويبلغ متوسط أعمارهم ٢٧,٤ سنة في ثماني محافظات هي (القاهرة، الإسكندرية، الغربية، الدقهلية، الشرقية، الفيوم، المنوفية، الأقصر)، تم تطبيقها في الفترة من ١١ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥. وقد خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تعد مصدراً هاماً للمعلومات حول الهجرة، ذلك أن المهاجرين في معظم الأحوال يرسمون في مخيلتهم تصوراً عن الدولة التي يرغبون في الهجرة إليها من خلال ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة، وأن التليفزيون هو أكثر وسائل الاتصال الجماهيري شيوعاً بين جموع الشباب في مصر، وقد بلغت نسبة من يشاهدون التليفزيون يوميا ٨٢,١% من الشباب، بينما أشار ٧% فقط أنهم لا يشاهدون التليفزيون على الإطلاق، والدافع الأساسي للهجرة هؤلاء الشباب هو البطالة وانخفاض الجور في مصر، حيث يعانى ٤٠% من الباحثين عن عمل من مشكلة البطالة، وأن الغالبية العظمى من الشباب الذين يرغبون في الهجرة إلى أوروبا بنسبة ٨٧,٩% يرغبون في العودة إلى مصر وينوون العودة والاستقرار في مصر بعد هجرتهم إلى أوروبا، وبذلك فهي تختلف عن هجرة مواطني أفريقيا جنوب الصحراء أو حتى مواطني المغرب العربي حيث أن هجرتهم إلى الشاطئ الشمالي للمتوسط عادة ما تكون على سبيل الاستقرار والإقامة الدائمة في الدول الأوروبية، وتتميز أيضاً بأنها هجرة أسرية، بينما يغلب على الهجرة المصرية لأوروبا الطابع الفردي الذكوري وليس العائلي.

ما بين (١٨- ٢١) سنة تم تطبيقها على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة وزعت إلى ٢٠٠ مفردة بالمناطق الحضرية تمثلها جامعة عين شمس وجامعة ٦ أكتوبر، و٢٠٠ مفردة بالمناطق الريفية تمثلها جامعة سوهاج وجامعة الأزهر بالزقازيق، ونظراً لأن الهجرة غير الشرعية ذكورية بطبيعتها أي لا يقبل عليها إلا الذكور وهذا ما أكدته دراسة أيمن زهري وآخرون (٢٠٠٦)، وكذلك دراسة إيمان الشريف، وصفيّة عبدالعزيز (٢٠٠٨)، فتم اختيار عينة الدراسة من الذكور فقط.

٣. من حيث الأدوات:

أ. الدراسات التي تناولت تعرض المراهقين لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون والاعتماد على التلفزيون في الحصول على المعلومات: لوحظ أن أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات هي الاستبيان وتحليل المضمون.

ب. الدراسات التي تناولت الهجرة والهجرة غير الشرعية: لوحظ أن أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات هي استمارة الاستبيان والبحث والملاحظة والمقابلة.

٤. من حيث المنهج:

أ. الدراسات التي تناولت تعرض الشباب لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون والاعتماد على التلفزيون في الحصول على المعلومات، لوحظ أن هذه الدراسات استخدمت منهج المسح، والمنهج المقارن.

ب. الدراسات التي تناولت الهجرة والهجرة غير الشرعية: لوحظ أنها قد استخدمت المنهج الوصفي، والتاريخي، ومنهج المسح الاجتماعي، والمنهج الأثنولوجي، والمنهج الأثنوجرافي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج المقارن.

٥. من حيث النتائج:

أ. الدراسات التي تناولت تعرض المراهقين لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون والاعتماد على التلفزيون في الحصول على المعلومات: أشارت النتائج إلى أن التلفزيون المصري يقنونه التلفزيونية أكثر الوسائل الإعلامية متابعة وترويجاً للمعلومات، حيث يأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات والمعرفة بالأحداث الجارية، شيما ذو الفقار (٢٠٠٠)، وجيهان يسرى (٢٠٠١)، وهذا ما أكدته الدراسات الأجنبية أيضاً والتي أثبتت تفوق التلفزيون المحلي عن غيره من الوسائل الإعلامية في المتابعة والحصول على المعلومات مثال جاروز كمار (٢٠٠٢).

كما توصلت بعض الدراسات إلى أن للتلفزيون دوراً هاماً في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو القضايا والأحداث الجارية مثال، شيما ذو الفقار (٢٠٠٠)، وقد ركزت بعض الدراسات التي تناولت تعرض المراهقين للتلفزيون على القضايا السياسية مثل دراسة، هاني البطل (٢٠٠٠).

كما أن الأخبار السياسية جاءت من أهم الأخبار المفضلة في الترتيب الأول لدى كل من عيني الريف والحضر كما في دراسة علاء عبدالعاطي (٢٠٠٤).

وأشارت النتائج إلى أن استخدام وسائل الإعلام المحلية والمشاركة الاجتماعية للمراهقين في المناطق الحضرية والمتحضرة حديثاً كانت مرتفعة، في حين كانت المشاركة السياسية للمراهقين في المناطق الريفية منخفضة للغاية كما في دراسة جون ميتشن (٢٠٠١). كما أشارت إلى أن نشرات الأخبار والبرامج الحوارية التلفزيونية لها دوراً هاماً في تدعيم الانتماء للمجتمع المحلي وكذلك تناول القضايا الاجتماعية والثقافية كما في دراسة هشام فولى عبدالمعز (٢٠٠٧).

وأشارت إلى أن مساهمة التلفزيون المحلي في تعديل سلوك المراهقين كان بنسبة كبيرة جداً فاقت نسبة تأثير الصحافة المحلية والراديو في تعديل سلوك المراهقين كما في دراسة جاروز كيمار (٢٠٠٢).

ب. الدراسات التي تناولت الهجرة والهجرة غير الشرعية: أشارت نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الهجرة والهجرة غير الشرعية إلى أن أهم دوافع الهجرة هي دوافع اقتصادية، تمثلت في قلة الدخل، وكثرة المصاريف، وانتشار البطالة، وكذلك دوافع اجتماعية، متمثلة في محاولة توفير تكاليف الزواج، وبناء المنزل، والبعد عن المشاكل العائلية، وأوضحت أيضاً أن الهجرة قد أثرت على الفرد وأسرته حيث أنها أدت إلى تحسين المستوى الاقتصادي للمهاجرين.

أشارت نتائج دراسة كل من أيمن زهري وآخرون (٢٠٠٦) وإيمان الشريف، وصفيّة عبدالعزيز (٢٠٠٨) إلى أن وسائل الإعلام تعد مصدراً هاماً للحصول على المعلومات حول الهجرة بصفة عامة وغير الشرعية بصفة خاصة، حيث

التفسيرية بنسبة ٦٠%، التي غالباً ما تكون من خلال الفقرات الحوارية، والمعالجة المجردة بنسبة ٤٠%، التي تكون من خلال الفقرات الإخبارية، التي يمكن خلالها أن يقتصر مقدموا البرامج على ذكر الخبر دون التعقيب عليه.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. من حيث الموضوع ونتناول بالتوضيح لهذه النقطة وفقاً لمحوري الدراسات السابقة:

أ. الدراسات التي تناولت تعرض المراهقين للنشرات الإخبارية والبرامج الحوارية بالتلفزيون والاعتماد على التلفزيون في الحصول على المعلومات: اهتمت الدراسات العربية بدراسة علاقة تعرض المراهقين للتلفزيون بالقضايا السياسية مثل دراسة هاني البطل (٢٠٠٠)، وعلاء عبدالعاطي (٢٠٠٤)، وكذلك القضايا الاجتماعية ومنها دراسة إيمان عز الدين (٢٠٠٥)، وهشام فولى (٢٠٠٧). أما الدراسات الأجنبية فقد ركزت على دراسة ومعرفة دوافع مشاهدة البرامج الحوارية التلفزيونية وتأثير وسائل الاتصال الجماهيري على السلوك السياسي للمراهقين.

ب. الدراسات التي تناولت الهجرة والهجرة غير الشرعية: اهتمت بعض الدراسات العربية بدراسة الهجرة الخارجية وأثارها في الانتماء الإيديولوجي ودوافع وأسباب الهجرة إلى الخارج وكذلك دور العائدون من الهجرة في التنمية المحلية، ودراسة تأثير هجرة العمالة المصرية بالخارج على بناء الأسرة ووظائفها، وأيضاً دراسة التغيرات التي طرأت على الطبقة الوسطى المصرية وأثر هجرة الرجال على ازدواجية دور المرأة الريفية مثل دراسة صبره محمود بهوق (١٩٩٣)، وفتحي السيد عيده (١٩٩٣)، وأيمن أنسى (١٩٩٧)، وعفت أحمد سالم (٢٠٠٣)، وناجي بدر إبراهيم (٢٠٠٤).

بينما اهتمت البعض الآخر بدراسة أسباب الهجر غير الشرعية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وسياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية، وكذلك التعرف على ملامح وتطور الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصري مثل دراسة ربيع كمال كردى (٢٠٠٥)، ودراسة مجدة إمام حسنين (٢٠٠٨)، بالإضافة لما سبق تناولت دراسة أيمن زهري وآخرون (٢٠٠٦)، ودراسة إيمان الشريف، وصفيّة عبدالعزيز (٢٠٠٨) ووسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن الهجرة غير الشرعية. أما الدراسة الوحيدة الإعلامية التي اهتمت بقضية الهجرة غير الشرعية، هي دراسة أحمد عاطف طه وتامر على أحمد (٢٠١٠)، ولكنها اكتفت بدراسة معالجة البرامج الحوارية لهذه القضية (تحليل مضمون فقط) دون ربطها باتجاهات الشباب نحو الهجرة، أي أنها لم تعتمد على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

ومن ثم لم تجد الباحثة أي من الدراسات السابقة تناولت بالدراسة العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، ولذلك تم تناول هذا الموضوع بالدراسة.

٢. من حيث العينة:

أ. الدراسات التي تناولت تعرض المراهقين أو الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون والاعتماد على التلفزيون في الحصول على المعلومات: باستعراض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تعرض المراهقين للتلفزيون لوحظ أن الدراسة الميدانية فيها تناولت عينات تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ٢٠) سنة، بينما تتراوح حجم العينة في أغلبها ما بين (٤٠٠- ٦٠٠) مفردة من طلاب الجامعات المصرية تناول بعضها الفروق بين الذكور والإناث بينما تناول الآخر الفروق بين الريف والحضر، بينما تناول معظمها الدراسة التحليلية لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية التلفزيونية.

ب. الدراسات التي تناولت الهجرة والهجرة غير الشرعية: باستعراض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الهجرة والهجرة غير الشرعية لوحظ أن الدراسات الميدانية في معظمها لم تركز على مراحل عمرية بعينها وإنما ركزت على عينة من الذين سبق لهم الهجرة للخارج سواء أكانت هذه الهجرة شرعية أو غير شرعية تتراوح حجمها ما بين (١٠٠- ٢٠٠) مهاجر، بينما تناولت دراسة واحدة فقط عينة عشوائية بصفة عامة قوامها ١٥٥٢ شاباً ولم ترتبط الدراسة بضرورة المرور بخبرة الهجرة، هي دراسة أيمن زهري وآخرون (٢٠٠٦).

وبناء على ما سبق فقد تناولت الدراسة الميدانية للدراسة الحالية المرحلة العمرية

- ج. تتسحب نتائج هذا البحث على الشباب الجامعي في الجامعات التالية دون غيرها من الشباب الجامعي بالجامعات الأخرى (جامعة عين شمس، جامعة أكتوبر، جامعة سوهاج، جامعة الأزهر بالقازيق) من الذكور فقط، دون الإناث.
٢. الحدود الزمنية: تتسحب نتائج هذا البحث على الفترة التي يطبق فيها البحث حيث قامت الباحثة بتطبيق البحث خلال العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣، في الفترة الممتدة من ٣/١٢/٢٠١٢ وحتى ٣٠/١/٢٠١٣، وهي الفترة التي حددها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالقرار رقم ١٠٦٤ لسنة ٢٠١٢ في ١٩/١٠/٢٠١٢.
٣. الحدود المكانية: تتسحب نتائج هذا البحث على طلاب الجامعات التالية دون غيرهم من طلبة الجامعات الأخرى (جامعة عين شمس، جامعة أكتوبر، جامعة سوهاج، جامعة الأزهر بالقازيق)، تمثل فيها جامعة عين شمس الجامعات الحكومية بمحافظة القاهرة، وجامعة أكتوبر الجامعات الخاصة بمحافظة الجيزة، وكلاهما يمثل أفراد العينة بالحضر، وتمثل جامعة سوهاج الجامعات الإقليمية، جامعة الأزهر ممثلة للتعليم الديني بمحافظة الشرقية وكلاهما يمثل أفراد العينة بالريف.

المفاهيم والمصطلحات:

١. الشباب الجامعي Universities Youth: نقصد بهم في هذا البحث، الشباب المصري الذي يدرس بالجامعات المصرية المذكورة أعلاه، بالفروق المختلفة، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ٢١) سنة من الذكور فقط. ويمثل هذا السن نهاية فترة المراهقة أو ما يسمى بفترة المراهقة المتأخرة.
٢. التلفزيون المصري Egyptian Tv: يمكن تعريف التلفزيون المصري إجرائياً على أنه المؤسسة الإعلامية المصرية الحكومية التي تبث المعلومات من خلال قنوات التلفزيون المصري الأرضية.
٣. البرامج الحوارية Talk Shows: تعرف إجرائياً بأنها قالب برامجي يقوم على الحوار، بهدف تقديم وجهات النظر، أو النقاش، أو طرح قضايا يعينها دون حلول، أو طرح مشكلات معينة وطريقة حلها، أو إبراز حياة شخصية وخبراتها، من خلال إستضافة عدد من الشخصيات العامة أو المتخصصة.
٤. نشرات الأخبار التلفزيونية Tv News: ويقصد بها إجرائياً أنها قالب برامجي يعتمد على تقديم الأخبار المصرية والعربية والعالمية المتنوعة ما بين الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية، بالإضافة إلى تقديم الأخبار الخاصة بالطقس، والتي يقدمها التلفزيون المصري على قنواته الأرضية.
٥. الاتجاه Tendency: عرفة حامد عبدالسلام زهران الاتجاه بأنه تكوين فرض أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المتغير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسى أو تهيؤ عقلى عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرفض) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف جدلية في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة^(١١).
٦. الهجرة غير الشرعية Illegal Emigration: يعرف اتجاه الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية إجرائياً بأنه "استجابات وميول وتطلعات الشباب الجامعي للهجرة غير الشرعية سواء بالتأييد أو المعارضة لها من خلال ما يتعرضون له من معلومات عبر التلفزيون المصري". يقصد بها السفر بالطرق غير الرسمية أو القانونية، والتي يتم فيها تهريب الأفراد عبر المنافذ الجوية أو البرية أو البحرية بطرق غير مشروعة أو عن طريق تأشيريات سياحية، ثم التخلف في دول المقصد أو بعقد عمل مزورة^(٤) وتعرف إجرائياً بأنها "انتقال الفرد خارج حدود دولته بطريقة غير قانونية عبر البر أو البحر أو الجو، بهدف العمل دون تصريح بذلك أو وثائق تدل على هويته، والشخص إما يعود للإقامة في وطنه مرة أخرى أو يستقر بشكل نهائي في موطنه الجديد ويدفع في مقابل ذلك مبلغ من المال لمن يساعده في هذه العملية ولهم دراية بطريقتها، وهو بذلك يعرض نفسه للمخاطر أثناء الهجرة وأثناء التواجد في موطنه الجديد".

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري.
٢. المتغير التابع: وهو يتمثل في اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية.
٣. المتغيرات الوسيطة: وتشمل المتغيرات الديموجرافية وهي: البيئة السكنية من حيث كونها (ريف، حضر)، وكذلك المرحلة العمرية (الأكبر سنًا، الأصغر سنًا)، وأيضاً المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

أشارت دراسة أيمن زهرى وآخرون (٢٠٠٦) إلى أن نسبة من يشاهدون التلفزيون يومياً ٨٢,١% من الشباب، بينما أشارت نتائج دراسة إيمان الشريف، وصفية عبدالعزيز (٢٠٠٨) إلى أن ٧٤,٨% من أفراد العينة يعرفون أن الهجرة بهذه الطريقة غير قانونية، وأن معرفتهم هذه كانت عبر وسائل الإعلام بنسبة ٦١,٦%، وأن ٥,٢% فقط من المهاجرين حاصلون على مؤهل جامعي، وتشير هذه النتائج إلى أن الشباب الذى يقدم على الهجرة بطريقة غير شرعية يعلم أنها غير قانونية وأنه يرتكب خطأ وفعل غير قانونى.

وكان هناك اختلاف بين نتائج الدراسات السابقة في أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية دراسة ربيع كمال كردى (٢٠٠٥)، ودراسة أيمن زهرى وآخرون (٢٠٠٦)، ودراسة إيمان الشريف، وصفية عبدالعزيز (٢٠٠٨)، ودراسة مجدة إمام حسنين (٢٠٠٨).

حيث أشارت نتائج دراسة ربيع كمال كردى (٢٠٠٥)، ودراسة أيمن زهرى وآخرون (٢٠٠٦)، ودراسة إيمان الشريف، وصفية عبدالعزيز (٢٠٠٨) إلى أهمية العوامل الاقتصادية كسبب من أسباب الهجرة غير الشرعية، ومنها البطالة والحصول على أجور أعلى، وأشارت أيضاً إلى أن أهم العقبات التي يواجهها المهاجرين غير الشرعيين قبل الهجرة تتمثل في مواجهة التكاليف المادية لسف، بينما اختلفت في ذلك نتائج دراسة مجدة إمام حسنين (٢٠٠٨) حيث أشارت إلى أن الهجرة الخارجية عموماً وغير الشرعية بوجه خاص لم تعد ترتبط بارتفاع الفقر والبطالة بشكل مباشر، وأن المهاجر إلى أوروبا لا يكون مشغولاً بالتغلب على قيد الفقر المدقع، بقدر اشتغاله بتحقيق تطلعاته وطموحاته لحياة أفضل في واحدة من أغنى مناطق العالم وهي أوروبا الغربية.

ويمكن التفوق بين هذا الاختلاف من خلال التوضيح بأن هناك نوعين من المهاجرين غير الشرعيين الأول يهاجر من أجل جلب الأموال كدافع اقتصادى وهذا يتفق مع نتائج دراسة ربيع كمال كردى (٢٠٠٥)، ودراسة أيمن زهرى وآخرون (٢٠٠٦)، ودراسة إيمان الشريف، وصفية عبدالعزيز (٢٠٠٨)، والثانى يهاجر من أجل تحقيق تطلعاته وطموحاته لحياة أفضل في واحدة من أغنى مناطق العالم وهي أوروبا الغربية، وهذا يعتبر دافع اجتماعى لأنه يمتلك المال ومع ذلك يرغب في العيش في هذه البلاد المتقدمة ويتفق هذا مع نتائج دراسة مجدة إمام حسنين (٢٠٠٨).

كما أشارت نتائج دراسة جريجورى اموند (٢٠٠٣) أن الهجرة غير الشرعية لها علاقة بأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من حيث الزيادة في التكاليف.

- وقد تمثلت الإفادة من عرض الدراسات السابقة في العديد من المجالات منها ما يلي:
١. تحديد الإطار النظرى والمعرفى للبحث.
 ٢. تحديد وصياغة مشكلة وتساؤلات البحث الحالى، والتحديد الدقيق لأهمية البحث.
 ٣. تحديد أهداف البحث الحالى ومصطلحاته وتحديد المنهج المستخدم فى البحث وهو منهج المسح الإعلامى الذى يعد من أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذا البحث وأهدافه.
 ٤. تحديد عينة البحث وتتمثل فى المرحلة العمرية ما بين (١٨ - ٢١) سنة من الذكور فقط كعينة للدراسة الميدانية فى مثل هذا البحث، وكذلك تحديد أدوات البحث المناسبة.
 ٥. التعرف على كيفية المعالجة الإحصائية لنتائج البحث الحالية، ومقارنة نتائج البحث الحالى بنتائج الدراسات السابقة.

هذه الدراسة:

١. الحدود الموضوعية:
 - أ. تتسحب نتائج هذا البحث على العلاقة بين تعرض الشباب المصري لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية أى تقتصر هذه الدراسة على التلفزيون المصري دون غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى، وكذلك نشرات الأخبار والبرامج الحوارية فقط دون غيرها من القوالب التلفزيونية الأخرى، وكذلك الهجرة غير الشرعية وليست الهجرة بأوعاها الداخلية والخارجية.
 - ب. يقتصر موضوع هذا البحث على الشباب الجامعي سن (١٨ - ٢١) سنة أى لا تعمم نتائج هذه الدراسة على باقى المراحل العمرية الأخرى، أو الفئات الأخرى من الشباب.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين الشباب الجامعي عينة البحث المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر من خلال تعرضهم لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري لصالح أفراد العينة المقيمين بالريف.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري بين الشباب الجامعي عينة البحث الأكبر سناً والأصغر سناً لصالح الأكبر سناً.
٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) بالهجرة غير الشرعية باختلاف درجة الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية لصالح من يحرصون على متابعتها.
٥. الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري كمصدر للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى أفراد العينة.
٦. الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري بين الشباب الجامعي عينة البحث ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمنخفض لصالح أفراد العينة ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.
٧. الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري بين أفراد العينة بالجامعات المختلفة.

نوع الدراسة:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تسعى إلى رصد الظاهرة موضوع الدراسة والتعمق في دراستها بهدف الوصول إلى نتائج يعتد بها.

منهج الدراسة:

يستخدم هذا البحث منهج المسح الإعلامي الذي يعد من أنسب المناهج ملائمة له.

مجتمع الدراسة:

في هذا البحث يمثل المجتمع الأصلي للدراسة الطلاب الجامعيين في مصر في المرحلة العمرية من (١٨-٢١) سنة والإطار العام الذي تنسحب منه العينة، في الجامعات المصرية جامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية وجامعة ٦ أكتوبر ممثلة للجامعات الخاصة بمحافظة الجيزة، وجامعة سوهاج ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية وجامعة الأزهر بالقاهرة ممثلة للتعليم الديني.

عينة الدراسة:

تم تطبيق البحث على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢١) سنة بالفروق الدراسية الأولى والثانية والثالثة والرابعة، في محافظات القاهرة والجيزة وسوهاج والشرقية من الذكور فقط، وتم توزيعهم على جامعات مجتمع العينة بأسلوب التوزيع المتساوي وتم تقسيم وحدات العينة بالتساوي على الجامعات الأربعة على النحو التالي:

١. جامعة عين شمس: ممثلة للجامعات الحكومية المركزية بالقاهرة بواقع ١٠٠ مفردة.
٢. جامعة ٦ أكتوبر: ممثلة للجامعات الخاصة بمحافظة الجيزة بواقع ١٠٠ مفردة.
٣. جامعة سوهاج: ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية بمحافظة سوهاج بواقع ١٠٠ مفردة.
٤. جامعة الأزهر - كلية أصول الدين بالقاهرة: ممثلة للتعليم الديني بواقع ١٠٠ مفردة.

وكانت إجراءات اختيار عينة الدراسة:

١. تم اختيار عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مفردة بكلية الآداب بجامعة عين شمس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢١) سنة، من سكان المناطق الحضرية.
٢. تم اختيار عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مفردة من كلية الإعلام بجامعة السادس من أكتوبر ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢١) سنة، من سكان المناطق الحضرية.
٣. تم اختيار عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مفردة من كلية العلوم جامعة سوهاج، ممن

تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢١) سنة، من سكان المناطق الريفية.

٤. تم اختيار عينة عشوائية قوامها ١٠٠ مفردة بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢١) سنة، من سكان المناطق الريفية. أي أن نسبة ٢٥% منهم بجامعة سوهاج، ونسبة ٢٥% منهم بجامعة الأزهر، ونسبة ٢٥% منهم بجامعة عين شمس، ونسبة ٢٥% منهم بجامعة ٦ أكتوبر، ونسبة ٥٠% منهم مقيمين بالريف، ونسبة ٥٠% منهم مقيمين بالحضر ونسبة ١٥,٨% منهم مستواهم الاجتماعي الاقتصادي منخفض، ونسبة ٥٨,٨% منهم مستواهم متوسط، ونسبة ٢٥,٥% منهم مستواهم مرتفع.

وكانت أسس ومبررات اختيار العينة: تم اختيار جامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية المركزية بالقاهرة وجامعة ٦ أكتوبر ممثلة للجامعات الخاصة بمحافظة الجيزة، وكذلك جامعة سوهاج ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية، ذلك أن محافظة سوهاج هي إحدى المحافظات الريفية بالدرجة الأولى، ويتركز فيها أعلى نسبة للفقراء في الوجة القبلي،^(٩) وهي تأتي في الترتيب الأول للمحافظات الطاردة، وهي تأتي في الترتيب الثامن بين محافظات مصر من حيث ارتفاع معدلات البطالة،^(١٠) وكذلك تم اختيار جامعة الأزهر كونها ممثلة للتعليم الديني في مصر، حيث تسعى الدراسة للكشف عن الفروق بين اتجاهات الشباب الجامعي عينة البحث من حيث نوع المنطقة السكنية (ريف- حضر) نحو الهجرة غير الشرعية.

وكانت مبررات اختيار المرحلة العمرية (١٨-٢١) سنة من الذكور فقط وهي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، من منطلق أن الهجرة ظاهرة اجتماعية شبابية، ذلك أن الشباب هو الفئة الاجتماعية والعمرية التي يستهويها التغيير ويدفعها الطموح إلى التحرك في اتجاه المستقبل الذي يترآى في الأرض الأخرى أو الضفة الأخرى،^(١١) وتم اختيار المرحلة العمرية (١٨-٢١) سنة من الذكور فقط للمرحلة الجامعية في مصر نظراً لأن الهجرة غير الشرعية هي في طبيعتها هجرة ذكورية، ولا يقبل عليها سوى نسبة ضئيلة جداً من الإناث وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة، وذلك للطبيعة الخطرة للهجرة والتي لا يتحملها سوى الذكور وبهذا الأمر تؤثر على الهيكل النوعي وكذلك العمرى للسكان في المجتمع المصري،^(١٢) ولذلك تم اختيار عينة الدراسة من الذكور.

أدوات الدراسة:

اعتمد البحث على أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي كأسلوب لجمع البيانات في هذه البحث، واشتملت استمارة الاستبيان على ٣٥ سؤال واشتمل مقياس الاتجاه على ٥٠ سؤال تغطي كافة أهداف البحث هذا بالإضافة إلى استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

١. اختبار الصدق: صدق المحكمين على الأدوات (أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي) وفي ضوء ذلك تم عرض هذه الأدوات (أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي) على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين والخبراء في مجال الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع، وعرض عليهم أيضاً أهداف الدراسة وتسؤلأاتها، ثم تم إجراء ما أشاروا له

* أسماء السادة المحكمين على أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

أ.د. اعتماد خلف معيد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

أ.د. أسماء حسين حافظ أستاذ الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أ.د. أسماء عبدالعال الجبري أستاذ علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

أ.د. جابر عبدالموجود أستاذ ورئيس قسم الصحافة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

أ.د. جمال عبدالحى النجار أستاذ الصحافة والنشر كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات جامعة الأزهر.

أ.د. حامد الهادي أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أ.د. سامي مرسى النجار أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

أ.د. فائق عبدالرحمن الطينارى أستاذ ورئيس قسم الصحافة جامعة السادس من أكتوبر.

أ.د. فوزي عبدالغنى أستاذ ورئيس قسم الصحافة، أكاديمية أخبار اليوم.

أ.د. محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

أ.د. محمود أحمد مزيد أستاذ الإعلام بكلية التربية، جامعة حلوان.

أ.د. محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

أ.د. نائلة عمارة أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان.

أ.د. همت حسن عبدالمجيد أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

أ.د. هويدا مصطفى أستاذ ورئيس قسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.م. د. فؤاد البكري أستاذ المساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان.

د. منال ابوالحسن أستاذ مساعد بقسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة السادس من أكتوبر.

د. زكريا الدسوقي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

جدول (٢) يوضح قيمة كآ لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في الوسائل التي يتم الاعتماد عليها كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية

الدالة دح ٧	٢ ك	الإقامة				المصدر
		حضر		ريف		
		%	ك	%	ك	
٠,٠٧ غير دالة	١٢,٨٧٦	٥٧,٥	١١٥	٤٨,٥	٩٧	التلفزيون
		٢٣	٤٦	٢٤,٥	٤٩	الانترنت
		٨,٥	١٧	١٠	٢٠	الصحف
		٣	٦	٧	١٤	الراديو
		٥	١٠	٢,٥	٥	الأسرة
		١,٥	٣	٣	٦	الكتب
		١,٥	٣	٢	٤	الجامعة
		٠	٠	٢,٥	٥	الأصدقاء
		١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٨,٥% من أفراد العينة بالريف يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢٤,٥% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ١٠% منهم يعتمدون على الصحف، ونسبة ٥٧,٥% من أفراد العينة بالحضر يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢٣% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ٨,٥% منهم يعتمدون على الصحف. كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، حيث كانت قيمة كآ = ١٢,٨٧٦ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ويرجع ذلك إلى الاختلاف بين طبيعة الحياة في الريف والحضر، ذلك أن استخدام الريف للراديو والصحف يفوق استخدام عينة الحضر لتلك الوسائل مما أدى إلى ارتفاع نسبة اعتماد عينة البحث في الحضر على التلفزيون في مقابل عينة الريف. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة جون ميتشن (٢٠٠١) والتي أثبتت أن المراهقين في المناطق الريفية أقل استخداما لوسائل الإعلام المحلية ولكنهم كانوا أكثر تفضيلا لاستخدام الراديو من أي وسيلة إعلامية أخرى بنسبة ٦٣,١%، كما أظهروا ميلا للبرامج الإخبارية والثقافية في التلفزيون بنسبة ٢٠,٦%، والأخبار السياسية في الصحف المحلية بنسبة ١٦,٣%. وقد يرجع هذا إلى الاختلاف في المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافة السائدة في كلا المجتمعين المصري والأوربي.

٣. الفروق بين جامعات (سوهاج - الأزهر - عين شمس - الأزهر) في الوسائل التي يتم الاعتماد عليها للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية:

جدول (٣) قيمة كآ لدلالة الفروق بين الكليات الحكومية والخاصة والأزهر في الوسائل التي يتم الاعتماد عليها كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية

الدالة دح ٢١	٢ ك	الجامعة				المصدر				
		سوهاج		الأزهر						
		%	ك	%	ك					
٠,٠٠١	٥٨,٨٥	٥٨	٥٨	٥٧	٥٧	٤٢	٤٢	٥٥	٥٥	التلفزيون
		١٨	١٨	٢٨	٢٨	٣٤	٣٤	١٥	١٥	الانترنت
		٩	٩	٨	٨	١٠	١٠	١٠	١٠	الصحف
		٣	٣	٣	٣	٤	٤	١٠	١٠	الراديو
		٦	٦	٤	٤	٠	٠	٥	٥	الأسرة
		٣	٣	٠	٠	٦	٦	٠	٠	الكتب
		٣	٣	٠	٠	٤	٤	٠	٠	الجامعة
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	٥	الأصدقاء
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٥% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ١٥% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ١٠% منهم يعتمدون على الصحف والراديو ونسبة ٤٢% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٣٤% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ١٠% منهم يعتمدون على الصحف، ونسبة ٥٧% من أفراد العينة بجامعة عين شمس يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢٨% منهم يعتمدون على

من تعديلات.

٢. اختبار الثبات: تم تطبيق الأدوات (أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي) على ١٠% من حجم العينة بواقع ٤٠ مفردة من حجم العينة الكلي (٤٠٠ مفردة)، ثم تم تطبيقها مرة أخرى بعد مرور أسبوعين على نفس العينة، وقدرت درجة الثبات بمقارنة نتائج مرتي التطبيق ٩٤% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على الأدوات، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتطبيقها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Science، وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين المتغيرات.
٤. اختبار كآ Chi Square Test.
٥. معامل كرامرز في Cramer's V.
٦. اختبار t-Test.
٧. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Analysis of Variance.
٨. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests بطريقة شيفيه Scheffe.

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

٢ النتائج المتعلقة باستمارة الاستبيان:

١. الوسائل التي يعتمد عليها للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية: جدول (١) الوسائل التي يتم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية

الدالة دح ٧	٢ ك	الاستجابة		مصدر الحصول على المعلومات
		%	ك	
٠,٠٠١	٧٢٢,٣٦	٥٣	٢١٢	التلفزيون
		٢٣,٨	٩٥	الانترنت
		٩,٣	٣٧	الصحف
		٥	٢٠	الراديو
		٣,٨	١٥	الأسرة
		٢,٣	٩	الكتب
		١,٨	٧	الجامعة
		١,٣	٥	الأصدقاء
		١٠٠	٤٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٣% من أفراد العينة يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢٣,٨% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ٩,٣% منهم يعتمدون على الصحف. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في الوسائل التي يعتمد عليها كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية حيث كانت قيمة كآ = ٧٢٢,٣٦ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة ليلي حسين السيد (١٩٩٨) ميشيل جافيز (١٩٩٩) السيد بهنسي (٢٠٠٠)، شيماء ذوالفقار (٢٠٠٠) عربي محمد المصري (٢٠٠٠) جاروز كيمار (٢٠٠٢) والتي أثبتت أن التلفزيون يأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يتم الاعتماد عليها للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية. ويرجع تفوق التلفزيون على باقي وسائل الإعلام إلى أن التلفزيون وسيلة إعلام جماهيرية واسعة الانتشار يتميز بسهولة وسرعة نقل الأخبار فور حدوثها مع الإطلاع على البلاد الأخرى ومعرفة ثقافتها وأخبارها المختلفة، إلى جانب إمكانية التلفزيون في نقل الصوت والصورة مما يساعد على مصداقية الخبر، كما يعد التلفزيون وسيلة ترفيهية، فهو يعد وسيلة سهلة وسريعة للحصول على المعلومات والأخبار.

٢. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في الوسائل التي يعتمد عليها كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية:

التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢٣,٥% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ٩% منهم يعتمدون على الصحف. ويتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سنا والأكبر سنا في أكثر الوسائل التي تعتمدوا عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٢,٤٦٠$ ، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد العينة الأكبر يكونون ذوي وعى ودراية بمجريات الأمور بدرجة أكبر من أفراد العين الأصغر سنا فيرون في معرفة الأحداث الجارية حولهم من خلال التلفزيون الذي يتميز بعرض الأحداث صوت وصورة بشكل سهل. وتتفق النتائج السابقة على أن التلفزيون يأتي في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية على اختلاف مناطقهم السكنية سواء كانوا ريف أو حضر وعلى اختلاف الجامعات التي يدرسون بها (سوهاج، الأزهر، عين شمس، ٦ أكتوبر)، أو من ناحية اختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المنخفض، المتوسط، المرتفع)، أو من حيث السن (الأصغر سنا، الأكبر سنا).

٦. القوالب التلفزيونية التي يفضل متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية وتتضمن:

أ. ترتيب أهم المصادر التي يعتمد عليها في الحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية.

جدول (٦) ترتيب أهم المصادر التي يعتمد عليها في الحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية

الترتيب	عدد القوالب	ترتيب				
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١	١٦١١	١٧٤	١٣٩	٤١	١٦	٣٠
٢	١٥٣٤	١٣٤	١٥٨	٢٧	٧٠	١١
٣	١٠٨٠	٢٩	٢٢	٢٠٠	٩٨	٥١
٤	١٠١٦	٣٦	٤٧	٦٣	٢٠٥	٤٩
٥	٧٥٩	٢٧	٣٤	٦٩	١١	١٥٩

يتضح من الجدول أن أفراد العينة يعتمدون في حصولهم على معلومات حول الهجرة غير الشرعية على نشرات الأخبار في الترتيب الأول بمتوسط ٤,٠٣، وعلى البرامج الحوارية في الترتيب الثاني بمتوسط ٣,٨٤، وعلى الأفلام التلفزيونية في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٧٠، وعلى المسلسلات في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٥٤، وعلى إعلانات التوعية في الترتيب الخامس بمتوسط ١,٨٩. وقد يرجع ذلك إلى أن نشرات الأخبار تكون متكررة على مدار اليوم مما جعل أفراد العينة يتابعونها، هذا إلى جانب أنها تحتوي على كثير من الأخبار التي يحرص أفراد العينة على متابعتها.

ب. القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية من حيث التكرارات والنسب المئوية.

جدول (٧) يوضح التكرارات والنسب المئوية للقوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية

الدالة	٢٤	الاستجابة		القالب التلفزيوني
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٦١,٢	١٧١	٤٢,٨	نشرات الأخبار
		١٤٤	٣٦	البرامج الحوارية
		٤٤	١١	المسلسلات
		٢٩	٧,٣	الأفلام التلفزيونية
		١٢	٣	إعلانات التوعية
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٢,٨% من أفراد العينة يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٣٦% منهم يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ١١% منهم يعتمدون على المسلسلات. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في القوالب التلفزيونية التي يعتمدوا عليها في متابعة حوادث الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٢٦١,٢$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. وقد يرجع ذلك إلى سرعة نشرات الأخبار في نقل الأخبار مع تكرارها أكثر من مرة في اليوم الواحد بكافة القنوات التلفزيونية،

الانترنت، ونسبة ٥٨% منهم يعتمدون على الصحف، ونسبة ٥٨% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ١٨% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ٩% منهم يعتمدون على الصحف، فنجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامر في $V = ٠,٢٢١$ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات في الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٥٨,٨٥$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٤. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في الوسائل التي يتم الاعتماد عليها كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية.

جدول (٤) قيمة ك دلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في الوسائل التي يتم الاعتماد عليها كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية

المصدر	المستوى	منخفض		متوسط		مرتفع	
		ك	%	ك	%	ك	%
٠,٧٩٠	٩,٦١٣	٣٥	٥٥,٦	١٢٠	٥١,١	٥٧	٥٥,٩
		١٤	٢٢,٢	٥٩	٢٥,١	٢٢	٢١,٦
		٦	٩,٥	٢٠	٨,٥	١١	١٠,٨
		٥	٧,٩	١١	٤,٧	٤	٣,٩
		٠	٠	١٠	٤,٣	٥	٤,٩
		٢	٣,٢	٦	٢,٦	١	١
		٠	٠	٥	٢,١	٢	٢
		١	١,٦	٤	١,٧	٠	٠
		٦٣	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	١٠٢	١٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٥,٦% من أفراد العينة ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢٢,٢% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ٩,٥% منهم يعتمدون على الصحف، ونسبة ٥١,١% من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢٥,١% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ٨,٥% منهم يعتمدون على الصحف، ونسبة ٥٥,٩% من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢١,٦% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ١٠,٨% منهم يعتمدون على الصحف. كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٩,٦١٣$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٥. الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا في الوسائل التي يتم الاعتماد عليها كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية:

جدول (٥) دلالة الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا في الوسائل التي يتم الاعتماد عليها كمصدر للحصول على معلومات عن القضايا والأحداث الجارية

المصدر	الدالة	٢٤	السن	
			الأصغر سنا	الأكبر سنا
٠,٩٣٠	٢,٤٦٠	٧	١٠٢	٥١
			٤٨	٢٤
			١٩	٩,٥
			١٠	٥
			٨	٤
			٥	٢,٥
			٤	٣
			٤	١
			٢٠٠	٢٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة ٥١% من أفراد العينة الأصغر سنا يرون أن التلفزيون من أكثر الوسائل التي يعتمدون عليها كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، ونسبة ٢٤% منهم يعتمدون على الانترنت، ونسبة ٩,٥% منهم يعتمدون على الصحف، ونسبة ٥٥% من أفراد العينة الأكبر سنا يرون أن

الأفلام التلفزيونية، ونسبة ٤٥% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر الخاصة يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٤٠% منهم يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ٩% منهم يعتمدون على المسلسلات، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في $Cramer's V = 0.197$ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والخاصة والأزهرية في القوالب التلفزيونية التي يعتمدون عليها في متابعة قضية الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 6.09$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

د. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية.

جدول (١٠) قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية

الدالة	دح ٣	٢ ك	المستوى						
			مرتفع	متوسط	منخفض	ك	%	ك	%
٠,٤٥٩	دالة غير	٧,٧٣٨	٤٨	٤٩	٤٠	٩٤	٤٤,٤	٢٨	نشرات الأخبار
			٣٤,٣	٣٥	٣٥,٧	٨٤	٣٩,٧	٢٥	البرامج الحوارية
			٨,٨	٩	١٣,٢	٣١	٦,٣	٤	المسلسلات
			٤,٩	٥	٧,٧	١٨	٩,٥	٦	الأفلام التلفزيونية
			٣,٩	٤	٣,٤	٨	٠	٠	إعلانات التوعية
			١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٦٣	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٤,٤% من أفراد العينة ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٣٩,٧% منهم يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ٩,٥% منهم يعتمدون على الأفلام التلفزيونية، ونسبة ٤٠% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٣٥,٧% يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ١٣,٢% منهم يعتمدون على المسلسلات، ونسبة ٤٨% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٣٤,٣% يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ٨,٨% يعتمدون على المسلسلات. يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في القوالب التلفزيونية التي يعتمدون عليها في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 7.738$ ، وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥.

د. الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا في القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية.

جدول (١١) يوضح قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا في القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية

الدالة	دح ٣	٢ ك	السن				
			الأصغر سنا	الأكبر سنا	ك	%	
٠,٩٩٩	دالة غير	٠,٠٦٨	٤٣	٨٦	٤٢,٥	٨٥	نشرات الأخبار
			٣٥,٥	٧١	٣٦,٥	٧٣	البرامج الحوارية
			١١	٢٢	١١	٢٢	المسلسلات
			٧,٥	١٥	٧	١٤	الأفلام التلفزيونية
			٣	٦	٣	٦	إعلانات التوعية
			١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٢,٥% من أفراد العينة الأصغر سنا يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٣٦,٥% منهم يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ١١% منهم يعتمدون على المسلسلات، ونسبة ٤٣% من أفراد العينة الأكبر سنا يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٣٥,٥% منهم يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ١١% منهم يعتمدون على المسلسلات، ونسبة ٧,٥% منهم يعتمدون على الأفلام التلفزيونية، ونسبة ٣% منهم يعتمدون على إعلانات التوعية، ونسبة ٤٠% منهم يعتمدون على نشرات الأخبار، ونسبة ٦% منهم يعتمدون على

(العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لنشرات ...)

وأن البرامج الحوارية تذاخ مرة واحدة في اليوم مما يجعل أفراد العينة يتابعونها في نشرات الأخبار بدرجة أكبر. وأن أفراد العينة حين يتابعون المواد المقدمة بالتلفزيون المصري بصفة عامة فهم يتابعون البرامج الحوارية نظرا لأنها تهتم بتفاصيل الحدث واهتمامها بمعظم الموضوعات التي تهتمهم، أما في حالة إذا ما تعلق الموضوع بحوادث مثل الهجرة غير الشرعية فالوضع يكون مختلفاً، لأنها تكون في البداية في صورة خير تتداوله نشرات الأخبار، مع تكرارها بصفة منتظمة خلال اليوم بمعظم القنوات التلفزيونية فيكون في هذه الطريقة سهولة للحصول على معلومات.

ج. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية.

جدول (٨) قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية

الدالة	دح ٣	٢ ك	الإقامة				
			حضر	ريف	ك	%	
٠,٠٠١	١٧,٣٢	٤٢,٥	٨٥	٤٣	٨٦	نشرات الأخبار	
			٤٣	٨٦	٢٩	٥٨	البرامج الحوارية
			٦,٥	١٣	١٥,٥	٣١	المسلسلات
			٤,٥	٩	١٠	٢٠	الأفلام التلفزيونية
			٣,٥	٧	٢,٥	٥	إعلانات التوعية
			١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة

يتضح أن نسبة ٤٣% من أفراد العينة بالريف يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٢٩% منهم يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ١٥,٥% منهم يعتمدون على المسلسلات، ونسبة ٤٣% من أفراد العينة بالحضر يعتمدون على البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٤٢,٥% منهم يعتمدون على نشرات الأخبار، ونسبة ٦,٥% منهم يعتمدون على المسلسلات، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في $Cramer's V = 0.208$ ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١. يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في القوالب التلفزيونية التي يعتمدون عليها في متابعة حوادث الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 17.32$ ، وهي دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

د. الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية.

جدول (٩) قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في القوالب التلفزيونية التي يتم متابعتها للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية

الدالة	دح ١٢	٢ ك	الجامعة								
			سوهاج	الأزهر	عين شمس	٦ أكتوبر	ك	%	ك	%	
٠,٠٠١	٤٦,٥٩	٤٥	٤٥	٤٥	٤٠	٤٠	٣٦	٣٦	٥٠	٥٠	نشرات الأخبار
			٤٠	٤٠	٤٦	٤٦	٢٨	٢٨	٣٠	٣٠	البرامج الحوارية
			٩	٩	٤	٤	٢٦	٢٦	٥	٥	المسلسلات
			٣	٣	٦	٦	١٠	١٠	١٠	١٠	الأفلام التلفزيونية
			٣	٣	٤	٤	٠	٠	٥	٥	إعلانات التوعية
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الجملة	

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٠% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٣٠% منهم يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ١٠% منهم يعتمدون على الأفلام التلفزيونية، ونسبة ٣٦% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يعتمدون على نشرات الأخبار في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٢٨% منهم يعتمدون على البرامج الحوارية، ونسبة ٢٦% منهم يعتمدون على المسلسلات، ونسبة ٤٦% من أفراد العينة بجامعة عين شمس يعتمدون على البرامج الحوارية في التلفزيون المصري في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ٤٠% منهم يعتمدون على نشرات الأخبار، ونسبة ٦% منهم يعتمدون على

جامعة الأزهر يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٦٠% منهم يتابعونها أحيانا، ونسبة ١٨% من أفراد العينة بجامعة عين شمس يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٥١% منهم يتابعونها أحيانا، ونسبة ٢٧% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر الخاصة يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٥٥% منهم يتابعونها أحيانا. كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات في مدى متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ١٠,٦٦$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

د. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في متابعة نشرات الأخبار

والبرامج الحوارية في التلفزيون.

جدول (١٥) قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية

الدالة دح ٤	٢ ك	مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى المتابعة
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٣١٣ غير دالة	٤,٧٥٧	٥٠	٥١	٥٦,٦	١٣٣	٤٢,٩	٢٧	أحيانا
		٢٤,٥	٢٥	٢١,٣	٥٠	٣١,٧	٢٠	دائما
		٢٥,٥	٢٦	٢٢,١	٥٢	٢٥,٤	١٦	نادرا
		١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٦٣	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٣١,٧% من أفراد العينة ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٤٢,٩% منهم يتابعونها أحيانا، ونسبة ٢١,٣% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٥٦,٦% منهم يتابعونها أحيانا، ونسبة ٢٤,٥% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٥٠% منهم يتابعونها أحيانا. كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في مدى متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٤,٧٥٧$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

د. الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا في متابعة نشرات الأخبار والبرامج

الحوارية في التلفزيون المصري.

جدول (١٦) قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا في متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في التلفزيون المصري

الدالة دح ٢	٢ ك	الأصغر سنا		الأكبر سنا		السن المتابعة
		%	ك	%	ك	
٠,٩٥٣ غير دالة	٠,٠٩٦	٥٣,٦	١٠٧	٥٢	١٠٤	أحيانا
		٢٣,٥	٤٧	٣٤	٤٨	دائما
		٢٣	٤٦	٢٤	٤٨	نادرا
		١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٢% من أفراد العينة الأصغر سنا يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري أحيانا، ونسبة ٣٤% منهم يتابعونها دائما، ونسبة ٥٣,٦% من أفراد العينة الأكبر سنا يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري أحيانا، ونسبة ٢٣,٥% منهم يتابعونها دائما. كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سنا والأكبر سنا في مدى متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في قنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٠,٠٩٦$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٨. البرامج الحوارية التي تفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري وتتضمن

الجدول الآتية:

أ. التكرارات والنسب المئوية للبرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري.

١١% منهم يعتمدون على المسلسلات. كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سنا والأكبر سنا في القبول التلفزيونية التي يعتمدون عليها في متابعة حوادث الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٠,٠٦٨$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٧. متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في التلفزيون المصري وتتضمن:

أ. التكرارات والنسب المئوية لمتابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في

التلفزيون المصري.

جدول (١٢) التكرارات والنسب المئوية لمتابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في التلفزيون المصري

الدالة دح ٢	٢ ك	الاستجابة		المتابعة
		%	ك	
٠,٠٠١	٦٧,٨٧	٥٢,٨	٢١١	أحيانا
		٢٣,٨	٩٥	دائما
		٢٣,٥	٩٤	نادرا
		١٠٠	٤٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٢٣,٨% من أفراد العينة يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٥٢,٨% منهم يتابعونها أحيانا. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في مدى متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في قنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٦٧,٨٧$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. وقد يرجع ذلك إلى أن نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري هي أكثر القبول التلفزيونية التي تتناول القضايا والأحداث الجارية عقب حدوثها مباشرة، حيث تتناولها النشرات كمداه إخبارية، وتتناولها البرامج الحوارية كمداه فتح فيها المجال للرأى والرأى الآخر للتعبير عليها، وتوضح أسبابها وتقاصيلها للمشاهدين، مما أدى إلى ارتفاع نسبة متابعتها.

ب. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في متابعة نشرات الأخبار والبرامج

الحوارية في التلفزيون المصري.

جدول (١٣) قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية

الدالة دح ٢	٢ ك	حضر		ريف		الإقامة المتابعة
		%	ك	%	ك	
٠,٨٠٣ غير دالة	٠,٤٣٨	٥٣	١٠٦	٥٢,٥	١٠٥	أحيانا
		٢٢,٥	٤٥	٢٥	٥٠	دائما
		٢٤,٥	٤٩	٢٢,٥	٤٥	نادرا
		١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة

يتضح أن نسبة ٢٥% من أفراد العينة بالريف يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٥٢,٥% منهم يتابعونها أحيانا، ونسبة ٢٢,٥% من أفراد العينة بالحضر يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٥٣% منهم يتابعونها أحيانا. كذلك يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مدى متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في قنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٠,٤٣٨$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ج. الفروق بين شباب جامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في

متابعة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية في التلفزيون المصري.

جدول (١٤) قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر)

الدالة دح ٦	٢ ك	٦ أكتوبر		عين شمس		الأزهر		سوهاج		الجامعة المتابعة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٩٩ غير دالة	١٠,٦٦	٥٥	٥٥	٥١	٥١	٦٠	٦٠	٤٥	٤٥	أحيانا
		٢٧	٢٧	١٨	١٨	٢٠	٢٠	٣٠	٣٠	دائما
		١٨	١٨	٣١	٣١	٢٠	٢٠	٢٥	٢٥	نادرا
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣٠% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يتابعون نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بقنوات التلفزيون المصري دائما، ونسبة ٤٥% منهم يتابعونها أحيانا، ونسبة ٢٠% من أفراد العينة

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية للبرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري

الدالة دح ٧	٢ ك	الاستجابة		البرنامج
		%	ك	
٠,٠٠١	٦٨٢,٥٥	٦٠,٥	١٨٥	برنامج مصر النهاردة
		١٤,٤	٤٤	برنامج حديث المدينة
		١١,٤	٣٥	برنامج صباح الخير يا مصر
		٤,٦	١٤	برنامج القصة وما فيها
		٣,٦	١١	برنامج من خمسة لسنة
		٢,٦	٨	برنامج وجهة نظر
		٢	٦	برنامج حالة حوار
		١	٣	برنامج إنكلم
		١٠٠	٣٠٦	الجملة

يتضح أن نسبة ٦٠,٥% من أفراد العينة يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ١٤,٤% منهم يشاهدون برنامج حديث المدينة، ونسبة ١١,٤% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في نوع البرامج الحوارية التي يفضلوا مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٦٨٢,٥٥$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويرجع ذلك إلى تنوع المواد والفقرات الإعلامية ما بين سياسية واجتماعية وفنية ورياضية وحوادث في تلك البرامج مما يشبع كل الاهتمامات.

ب. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في البرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري.

جدول (١٨) قيمة كآ دلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في البرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري

الدالة دح ٧	٢ ك	الاقامة		البرنامج		
		%	ك			
٠,٠٠١	١٩,٦٨٧	٦٤,٩	٩٨	٥٦,١	٨٧	برنامج مصر النهاردة
		٨,٦	١٣	٢٠	٣١	برنامج حديث المدينة
		٩,٣	١٤	١٣,٥	٢١	برنامج صباح الخير يا مصر
		٤,٦	٧	٤,٥	٧	برنامج القصة وما فيها
		٤,٦	٧	٢,٦	٤	برنامج من خمسة لسنة
		٢	٣	٣,٢	٥	برنامج وجهة نظر
		٤	٦	٠	٠	برنامج حالة حوار
		٢	٣	٠	٠	برنامج إنكلم
		١٠٠	١٥١	١٠٠	١٥٥	الجملة

يتضح أن نسبة ٥٦,١% من أفراد العينة بالريف يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ٢٠% منهم يشاهدون برنامج حديث المدينة، ونسبة ١٣,٥% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ونسبة ٦٤,٩% من أفراد العينة بالحضر يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ٩,٣% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ونسبة ٨,٦% منهم يشاهدون برنامج حديث المدينة، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في Cramer's $V = ٠,٢٥٤$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في نوع البرامج الحوارية التي يفضلون مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة كآ = ١٩,٦٨٧ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

ج. الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في البرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري.

جدول (١٩) قيمة كآ دلالة الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في البرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري

الدالة دح ٢١	٢ ك	سوهاج		الأزهر		عين شمس		٦ أكتوبر		البرنامج
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠١	٧٤,١٥	٦٠	٤٥	٥٢,٥	٤٢	٧٢,٥	٥٠	٥٨,٥	٤٨	برنامج مصر النهاردة
		٦,٧	٥	٣٢,٥	٢٦	٥,٨	٤	١١	٩	برنامج حديث المدينة
		٢٠	١٥	٧,٥	٦	١٠,١	٧	٨,٥	٧	برنامج صباح الخير يا مصر
		٦,٧	٥	٢,٥	٢	٥,٨	٤	٣,٧	٣	برنامج القصة وما فيها
		٠	٠	٥	٤	٥,٨	٤	٣,٧	٣	برنامج من خمسة لسنة
		٦,٧	٥	٠	٠	٠	٠	٣,٧	٣	برنامج وجهة نظر
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧,٣	٦	برنامج حالة حوار
		٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣,٧	٣	برنامج إنكلم
		١٠٠	٧٥	١٠٠	٨٠	١٠٠	٦٩	١٠٠	٨٢	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٦٠% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ٢٠% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ونسبة ٥٢,٥% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ٣٢,٥% منهم يشاهدون برنامج حديث المدينة، ونسبة ٧,٥% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ونسبة ٧٢,٥% من أفراد العينة بجامعة عين شمس يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ١٠,١% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ونسبة ٥٨,٥% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر الخاصة يشاهدون برنامج مصر النهاردة،

د. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في البرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري.

جدول (٢٠) قيمة كآ دلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في البرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري

الدالة دح ١٤	٢ ك	مرتفع		متوسط		منخفض		البرنامج
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠١	٢٩,٧٤	٦٥,٨	٥٠	٥٧,٤	١٠٥	٦٣,٨	٣٠	برنامج مصر النهاردة
		١٣,٢	١٠	١٧,٥	٣٢	٤,٣	٢	برنامج حديث المدينة
		٩,٢	٧	٨,٧	١٦	٢٥,٥	١٢	برنامج صباح الخير يا مصر
		٢,٦	٢	٦,٦	١٢	٠	٠	برنامج القصة وما فيها
		٥,٣	٤	٢,٧	٥	٤,٣	٢	برنامج من خمسة لسنة
		٠	٠	٤,٤	٨	٠	٠	برنامج وجهة نظر
		٣,٩	٣	١,٦	٣	٠	٠	برنامج حالة حوار
		٠	٠	١,١	٢	٢,١	١	برنامج إنكلم
		١٠٠	٧٦	١٠٠	١٨٣	١٠٠	٤٧	الجملة

الاقتصادي المنخفض يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ٢٥,٥% منهم

يتضح أن نسبة ٦٣,٨% من أفراد العينة ذوي المستوى الاجتماعي

يرجع ذلك إلى انتشار الهجرة بهذه الطريقة غير الشرعية في الآونة الأخيرة إلى جانب تسليط وسائل الإعلام الضوء عليها عند وقوع أحد حوادث الهجرة غير الشرعية.

ب. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

جدول (٢٣) قيمة كاً لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف وبالْحضر في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية

الدلالة دح ٢	٢ كاً	حضر		ريف		الإقامة	الحرص
		%	ك	%	ك		
٠,٠٩٤		٤٦	٩٢	٥٤	١٠٨		أحرص إلى حد ما
غير دالة	٤,٧٤٢	٤٢,٥	٨٥	٣٢	٦٤		أحرص إلى حد كبير
		١١,٥	٢٣	١٤	٢٨		لا أتابعها مطلقاً
		١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠		الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٤% من أفراد العينة بالريف يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، ونسبة ٣٢% منهم يحرصون على متابعتها إلى حد كبير، ونسبة ٤٦% من أفراد العينة بالحضر يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين في نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، ونسبة ٤٢,٥% منهم يحرصون على متابعتها إلى حد كبير. كذلك يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاً = ٤,٧٤٢ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ج. الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- أكتوبر) في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين.

جدول (٢٤) يوضح قيمة كاً لدلالة الفروق بين الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- أكتوبر) في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين

الدلالة دح ٦	٢ كاً	٦ أكتوبر		عين شمس		ع		سوهاج		الجامعة	الحرص
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
		٤٤	٤٤	٤٨	٤٨	٥٨	٥٨	٥٠	٥٠		أحرص إلى حد ما
٠,٠٠١	٥٧,١٨	٤٠	٤٠	٤٥	٤٥	١٤	١٤	٥٠	٥٠		أحرص إلى حد كبير
		١٦	١٦	٧	٧	٢٨	٢٨	٠	٠		لا أتابعها مطلقاً
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٠% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين من خلال نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، ونسبة ٥٠% منهم يحرصون إلى حد كبير، ونسبة ٥٨% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، ونسبة ١٤% منهم يحرصون إلى حد كبير، ونسبة ٤٨% من أفراد العينة بجامعة عين شمس يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين في قنوات التلفزيون المصري، ونسبة ٤٥% منهم يحرصون إلى حد كبير، ونسبة ٤٤% من أفراد العينة بجامعة أكتوبر يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين في نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، ونسبة ٤٠% منهم يحرصون إلى حد كبير، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في Cramer's V = ٠,٢٦٧ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية كمصدر للمعلومات عن القضايا والأحداث الجارية، حيث كانت قيمة كاً = ٥٧,١٨ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

د. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين.

يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ونسبة ٥٧,٤% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ١٧,٥% منهم يشاهدون برنامج حديث المدينة، ونسبة ٨,٧% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ونسبة ٦٥,٨% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ١٣,٢% منهم يشاهدون برنامج حديث المدينة، ونسبة ٩,٢% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في Cramer's V = ٠,٢٢٠ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في نوع البرامج الحوارية التي يفضلوا مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة كاً = ٢٩,٧٤ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

هـ. الفروق بين الأصغر سناً والأكبر سناً في البرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري.

جدول (٢١) يوضح قيمة كاً لدلالة الفروق بين الأصغر سناً والأكبر سناً في البرامج الحوارية التي يفضل مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري

الدلالة دح ٧	٢ كاً	الأصغر سناً		الأكبر سناً		السن	البرنامج
		%	ك	%	ك		
		٦٠,٤	٩٣	٦٠,٥	٩٢		برنامج مصر النهاردة
		١٤,٣	٢٢	١٤,٥	٢٢		برنامج حديث المدينة
		١١,٧	١٨	١١,٢	١٧		برنامج صباح الخير يا مصر
٠,٩٨٦	غير دالة	٥,٢	٨	٣,٩	٦		برنامج القصة وما فيها
		٣,٩	٦	٣,٣	٥		برنامج من خمسة لسنة
		٢,٦	٤	٢,٦	٤		برنامج وجهة نظر
		١,٣	٢	٢,٦	٤		برنامج حالة حوار
		٠,٦	١	١,٣	٢		برنامج إتكم
		١٠٠	١٥٤	١٠٠	١٥٢		الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٦٠,٥% من أفراد العينة الأصغر سناً يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ١٤,٥% منهم يشاهدون برنامج حديث المدينة، ونسبة ١١,٢% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر، ونسبة ٦٠,٤% من أفراد العينة الأكبر سناً يشاهدون برنامج مصر النهاردة، ونسبة ١٤,٣% منهم يشاهدون برنامج حديث المدينة، ونسبة ١١,٧% منهم يشاهدون برنامج صباح الخير يا مصر. كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سناً والأكبر سناً في نوع البرامج الحوارية التي يفضلون مشاهدتها على قنوات التلفزيون المصري، حيث كانت قيمة كاً = ٠,٩٨٦ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥. مما سبق نلاحظ أن برنامج مصر النهاردة يأتي في مقدمة البرامج التي يفضل أفراد العينة ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى (المنخفض، المتوسط، المرتفع) مشاهدتها.

٩. مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين وتتضمن.

أ. التكرارات والنسب المئوية لمدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين.

جدول (٢٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين

الدلالة دح ٢	٢ كاً	الاستجابة		الحرص
		%	ك	
		٥٠	٢٠٠	أحرص إلى حد ما
٠,٠٠١	٨٦,٠٢	٣٧,٣	١٤٩	أحرص إلى حد كبير
		١٢,٨	٥١	لا أتابعها مطلقاً
		١٠٠	٤٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٠% من أفراد العينة يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين في نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، ونسبة ٣٧,٣% منهم يحرصون إلى حد كبير، ونسبة ١٢,٨% لا يتابعونها مطلقاً. كذلك يتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاً = ٨٦,٠٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. وقد

جدول (٢٥) قيمة كاً لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين

المرص	المستوى		منخفض		متوسط		مرتفع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أحرص إلى حد ما	٢٦	٤١,٣	١٢٩	٥٤,٩	٤٥	٤٤,١	٤٤	٤٤,١
أحرص إلى حد كبير	٢٧	٤٢,٩	٨٠	٣٤	٤٢	٤١,٢	٤٢	٤١,٢
لا أتابعها مطلقاً	١٠	١٥,٩	٢٦	١١,١	١٥	١٤,٧	١٥	١٤,٧
الجملة	٦٣	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٢	١٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة ٤١,٣% من أفراد العينة ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين فى نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى، ونسبة ٤٢,٩% منهم يحرصون إلى حد كبير، ونسبة ١٥,٩% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين فى قنوات التليفزيون المصرى، ونسبة ٣٤% منهم يحرصون إلى حد كبير، ونسبة ٤٤,١% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين فى نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى، ونسبة ٤١,٢% منهم يحرصون إلى حد كبير. كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فى مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاً = ٥,٧٠٧ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٥. الفروق بين الأصغر سناً والأكبر سناً فى مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين.

جدول (٢٦) يوضح قيمة كاً لدلالة الفروق بين الأصغر سناً والأكبر سناً فى مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين

المرص	السنة		الأصغر سناً		الأكبر سناً	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحرص إلى حد ما	١٠٢	١٠٢	٥١	٩٨	٩٨	٤٩
أحرص إلى حد كبير	٢٦	٢٦	١٣	٢٥	٢٥	١٢,٥
لا أتابعها مطلقاً	٧٢	٧٢	٣٦	٧٧	٣٨,٥	٣٨,٥
الجملة	٢٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن نسبة ٥١% من أفراد العينة الأصغر سناً يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين فى نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى، وأن نسبة ٢٦% يحرصون على متابعتها إلى حد كبير، ونسبة ٤٩% من أفراد العينة الأكبر سناً يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين فى نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتليفزيون المصرى، ونسبة ١٢,٥% يحرصون على متابعتها إلى حد كبير. كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سناً والأكبر سناً فى مدى الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاً = ٠,٢٦٧ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١٠. أسباب عملية الهجرة غير الشرعية: وتتضمن الجداول الآتية:

أ. التكرارات والنسب المئوية لأسباب عملية الهجرة غير الشرعية. جدول (٢٧) للتكرارات والنسب المئوية لأسباب عملية الهجرة غير الشرعية

الدلالة	كاً	الاستجابية		أسباب عملية الهجرة غير الشرعية
		ك	%	
٧ دح	٥٠,٠١١	١٩٢	٤٨	قلة فرص العمل وانتشار البطالة
		٦٥	١٦,٣	رغبة المهاجر فى المعيشة بالدول الأوربية
		٣٩	٩,٨	قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية
		٣٥	٨,٨	الطموح والرغبة فى الثراء السريع
		٢٦	٦,٥	أسرة المهاجر هى التى تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية
		٢٥	٦,٣	عدم وجود فرصة للهجرة بطرق شرعية
		٩	٢,٣	عصابات الهجرة غير الشرعية هى التى تهيئ للمهاجر الفرصة للهجرة بهذه الطريقة
		٩	٢,٣	ضعف القوانين الدولية الخاصة بالهجرة غير الشرعية
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٨% من أفراد العينة يرون أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦,٣% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب رغبة المهاجر فى المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩,٨% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة فى أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاً = ٥٠,٥٠٩ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما سبق نلاحظ أن أهم أسباب الهجرة غير الشرعية على الترتيب هى قلة فرص العمل وانتشار البطالة ورغبة المهاجر فى المعيشة بالدول الأوربية وقصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية (أى رغبتهم فى التقليد والمحاكاة لقصص هؤلاء الأشخاص) والطموح والرغبة فى الثراء السريع وأسرة المهاجر هى التى تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية عدم وجود فرصة للهجرة بطرق شرعية.

ويتفق السبب الأول للهجرة غير الشرعية مع نتائج كل من دراسة فتحى السيد عبده (١٩٩٣) والتى أثبتت أن السبب الرئيسى للسفر إلى الخارج هو قلة الدخل وكثرة المصاريف حيث جاء فى الترتيب الأول، ثم تأمين المستقبل وبناء المنزل والبحث عن عمل ودراسة صبره محمود بهوق (١٩٩٣) والتى أثبتت أن أهم دوافع الهجرة كانت دوافع اقتصادية ودراسة ماكسين مارجوليس (١٩٩٥) والتى أثبتت أن تضايف عدة عوامل اقتصادية أدت إلى مزيد من النزوح من البرازيل ومنها زيادة التضخم والأجور المنخفضة وارتفاع تكاليف الحياة والبطالة ودراسة أيمن أنسى (١٩٩٧) والتى أثبتت أن الدافع الاقتصادى هو السبب وراء عملية السفر رغم أنهم يرفضون الغزبة دراسة محمد حسين صادق (١٩٩٨) والتى أثبتت أن الدوافع الاقتصادية تلعب دوراً هاماً فى سفر الريفين للخارج ودراسة ميزانور رحمان (٢٠٠٢) والتى أثبتت أن نسبة ٣٢% قد هاجروا بسبب البطالة ودراسة ناجى بدر إبراهيم (٢٠٠٤) والتى أثبتت أن هناك أسباب كثيرة دافعة أو محفزة للهجرة فى مقدمتها الأسباب الاقتصادية خاصة فى المجتمع المصرى ودراسة ربيع كمال كردى (٢٠٠٥) والتى أثبتت أن هناك عوامل متعددة لعبت دوراً فى هجرة حالات الدراسة بطريقة غير شرعية، ومنها البطالة والحصول على أجور أعلى كعوامل اقتصادية والزواج وبناء منزل كعوامل اجتماعية ودراسة أيمن زهرى وآخرون (٢٠٠٦) والتى أثبتت الدافع الأساسى للهجرة هؤلاء الشباب هو البطالة وانخفاض الجور فى مصر حيث يعانى ٤٠% من الباحثين من مشكلة البطالة ودراسة إيمان الشريف، وصفيه عبدالعزيز (٢٠٠٨) والتى أشارت إلى أن ٤٣,٥% من أفراد العينة يرون أن السفر هو من أجل تحسين الدخل ورفع مستوى المعيشة، فى حين أشار ٢١,٧% من أفراد العينة أن هجرتهم غير الشرعية كانت بسبب الظروف المادية وعدم وجود دخل ثابت.

ويتفق السبب الثانى للهجرة غير الشرعية مع نتائج كل من دراسة مجدة إمام حسانين (٢٠٠٨) والتى أثبتت أن الهجرة الخارجية عموماً وغير الشرعية خصوصاً لا ترتبط بشكل مباشر بارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وأن المهاجر إلى أوربا لا يكون مشغولاً بالتغلب على قيد الفقر المطلق المدفع بقدر انشغاله بتحقيق تطلعاته وطموحاته لحياة أفضل فى واحدة من أغنى مناطق العالم وهى أوربا الغربية، مما يدلنا على أن المهاجرين غير الشرعيين إلى الدول الأوروبية ليسوا من بين الفقراء.

ويتفق السبب الثالث للهجرة مع نتائج دراسة محمد عبدالعزيز عياد (١٩٩٤) والتى أكدت على أهمية العوامل الاجتماعية كدافع للهجرة بجانب العوامل الاقتصادية (الرغبة فى تحسين أحوال المعيشة، شراء أرض زراعية)، وقد تمثلت العوامل الاجتماعية فى محاولة توفير تكاليف الزواج وبناء منزل جديد وتعليم الأبناء والبعد عن المشاكل العائلية والتقليد والمحاكاة. ويلاحظ من الجدول السابق أن السبب الخامس من أسباب الهجرة غير الشرعية وهو أن نسبة ٦,٥% من أفراد العينة يرون أن أسرة المهاجر هى التى تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صبره محمود بهوق

الشرعية.

مما سبق يمكننا القول بأن دوافع الهجرة غير الشرعية ليست دوافع اقتصادية مثل قلة فرص العمل، انتشار البطالة فقط، وإنما تشمل على دوافع أخرى اجتماعية منها رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، أسرة المهاجر هي التي تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية، قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، إلى جانب أن هناك سبب قانوني يتمثل في عدم وجود فرصة للهجرة بطرق شرعية.

جدول (٢٨) قيمة كاي دلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية

الدالة دح ٧	كا	حضر		ريف		الإقامة		الأسباب
		%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠١	٤٢,٨٢	٤٧	٩٤	٤٩	٩٨			قلة فرص العمل وانتشار البطالة
		١٠	٢٠	٢٢,٥	٤٥			رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية
		٨,٥	١٧	١١	٢٢			قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية
		١٥	٣٠	٢,٥	٥			الطموح والرغبة في الثراء السريع
		٥	١٠	٨	١٦			أسرة المهاجر هي التي تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية
		٨,٥	١٧	٤	٨			عدم وجود فرصة للهجرة بطرق شرعية
		٤,٥	٩	٠	٠			عصابات الهجرة غير الشرعية هي التي تهيب للمهاجر الفرصة بهذه الطريقة
		١,٥	٣	٣	٦			ضعف القوانين الدولية الخاصة بالهجرة غير الشرعية
		١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠		الجملة	

بسبب الطموح والرغبة في الثراء السريع، ونسبة ١٠% منهم يرون أنهم يهاجروا بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامز في $Cramer's V = ٠,٣٢٧$ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، كذلك يتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاي $٤٢,٨٢ = ٢$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

ج. الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج - عين شمس - الأزهر) في أسباب الهجرة غير الشرعية.

جدول (٢٩) قيمة كاي دلالة الفروق بين الكليات الحكومية والخاصة والأزهر في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية

الدالة دح ٢١	كا	سوهاج		الأزهر		عين شمس		٦ أكتوبر		الأسباب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠١	١٥٨,٦	٤٠	٤٠	٥٨	٥٨	٤٥	٤٥	٤٩	٤٩	قلة فرص العمل وانتشار البطالة
		٤٥	٤٥	٠	٠	٨	٨	١٢	١٢	رغبة المهاجر في المعيشة بأوروبا
		١٠	١٠	١٢	١٢	٨	٨	٩	٩	قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية
		٥	٥	٠	٠	١٥	١٥	١٥	١٥	الطموح والرغبة في الثراء
		٠	٠	١٦	١٦	٧	٧	٣	٣	أسرة المهاجر هي التي تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية
		٠	٠	٨	٨	١٤	١٤	٣	٣	عدم وجود فرصة للهجرة بطرق شرعية
		٠	٠	٠	٠	٣	٣	٦	٦	عصابات الهجرة غير الشرعية هي التي تهيب للمهاجر الفرصة
		٠	٠	٦	٦	٠	٠	٣	٣	ضعف القوانين الدولية الخاصة بالهجرة غير الشرعية
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٥% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يرون أن الشباب يهاجروا بسبب الرغبة في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٤٠% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٠% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ونسبة ٥٨% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يرون أن الشباب يهاجروا بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب أن أسرته هي التي تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية، ونسبة ١٢% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٨% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ونسبة ٤٩% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر يرون أن الشباب يهاجروا بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٢% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ونسبة ٩% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٢% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ومن ثم

د. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في أسباب الهجرة غير الشرعية جدول (٣٠) قيمة كاي دلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية

الدالة دح ١٤	كا	مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى	الأسباب
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٣٥٩	١٥,٢٩	٤٤,١	٤٥	٤٨,١	١١٣	٥٤	٣٤		قلة فرص العمل وانتشار البطالة
		١٤,٧	١٥	١٥,٧	٣٧	٢٠,٦	١٣		رغبة المهاجر في المعيشة بأوروبا
		٩,٨	١٠	٩,٨	٢٣	٩,٥	٦		قصص الأشخاص السابقين
		١١,٨	١٢	٨,٩	٢١	٣,٢	٢		الطموح والرغبة في الثراء
		٦,٩	٧	٦	١٤	٧,٩	٥		أسرة المهاجر هي التي تدفعه
		٨,٨	٩	٦,٨	١٦	٠	٠		عدم وجود هجرة شرعية
		٣,٩	٤	١,٧	٤	١,٦	١		عصابات الهجرة غير الشرعية
		٠	٠	٣	٧	٣,٢	٢		ضعف القوانين الدولية
		١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٦٣	الجملة	

يتضح أن نسبة ٤٥% من أفراد العينة ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي

(١٩٩٣) والتي أثبتت أن وجود أقارب للمهاجرين بالخارج يشجعهم على تجربة السفر ودراسة جوردن ف. دبجونج (١٩٩٦) والتي أكدت على أن الأقارب يلعبون دوراً في تقليل تكاليف ومخاطر الهجرة من خلال توفير المسكن وعقود العمل ودراسة أيمن زهرى وآخرون (٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أن الهجرة لأوروبا بصفة عامة تديرها الأسر حيث أن المهاجرين المحتملين يعتمدون على أصدقائهم وأقاربهم الذين يكونون عادة من نفس القرية في تسهيل هجرتهم إلى أوروبا وخصوصاً في مجال الهجرة غير الشرعية بين المقيمين بالريف والحضر في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية

ب. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية

جدول (٢٨) قيمة كاي دلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية

يتضح أن نسبة ٤٩% من أفراد العينة بالريف يرون أن الشباب يهاجروا بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ٢٢,٥% منهم يرون أنهم يهاجروا بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ١١% منهم يرون أنهم يهاجروا بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية ونسبة ٤٧% من أفراد العينة بالحضر يرون أن الشباب يهاجروا بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٥% منهم يرون أنهم يهاجروا

ج. الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج - عين شمس - الأزهر) في أسباب الهجرة غير الشرعية.

جدول (٢٩) قيمة كاي دلالة الفروق بين الكليات الحكومية والخاصة والأزهر في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٥% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يرون أن الشباب يهاجروا بسبب الرغبة في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٤٠% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٠% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ونسبة ٥٨% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يرون أن الشباب يهاجروا بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب أن أسرته هي التي تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية، ونسبة ١٢% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٨% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ونسبة ٤٩% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر يرون أن الشباب يهاجروا بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٢% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ومن ثم

يتضح من الجدول أن نسبة ٣١,٥% من أفراد العينة يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ٢٨,٢% منهم يرون أنها الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ١٥% منهم يرون أنها قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية. كذلك يتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 139,8$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. مما سبق نلاحظ أن أفراد العينة يرون أن أهم النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية على الترتيب تتمثل فيما يلي خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم والخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي وقد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية ووجود أسر مصرية بلا عائل والتغير الثقافي الذي يطرأ على المهاجر غير الشرعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أماني مسعود (١٩٩٢) والتي توصلت أن للهجرة بعض التأثير على قيم وتصورات ومشاعر المهاجرين ودراسة بجي ليفيت (١٩٩٨) والتي أكدت على حدوث تحولات اجتماعية فيما يتعلق بمعايير السلوك الشخصي والقيم والمعتقدات والأفكار التي تتعلق بالمسؤولية الأسرية ومبادئ الجيرة.

ب. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر للنتائج المترتبة على الهجرة الشرعية.

جدول (٢٣) قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر للنتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية

الدلالة دح ٥	٢كا	الحضر		ريف		الإقامة	النتائج
		ك	%	ك	%		
٠,٠٥	١٢,٢٥٩	٢٧,٥	٥٥	٣٥,٥	٧١	خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم	غير دالة
		٣٣,٥	٦٧	٢٣	٤٦	الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي	
		١٢	٢٤	١٨	٣٦	قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية	
		٩,٥	١٩	١٢,٥	٢٥	وجود أسر مصرية بلا عائل	
		١٢	٢٤	٧	١٤	التغير الثقافي الذي يطرأ على المهاجر	
		٥,٥	١١	٤	٨	تعرضه الأمراض	
		١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة	

يتضح أن نسبة ٣٥,٥% من أفراد العينة بالريف يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ٢٣% منهم يرون أنها الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ١٨% منهم يرون أنها قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية، ونسبة ٣٣,٥% من أفراد العينة بالحضر يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية تتمثل في الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ٢٧,٥% منهم يرون أنها خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ١٢% منهم يرون أنها التغير الثقافي الذي يطرأ على المهاجر غير الشرعي، ونسبة ١٢% منهم يرون أنها قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في $V = 0,175$ ، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٥. كذلك يتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 12,259$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

ج. الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) للنتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية.

المنخفض يرون أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ٢٠,٦% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية ونسبة ٩,٥% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ونسبة ٤٨,١% من ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط يرون أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٥,٧% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩,٨% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، ونسبة ٤٤,١% من ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع يرون أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٤,٧% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ١١% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب الطموح والرغبة في الثراء السريع. كذلك يتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 15,29$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

د. الفروق بين الأصغر سناً والأكثر سناً في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية. جدول (٢١) قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين الأصغر سناً والأكثر سناً في أسباب عملية الهجرة غير الشرعية

الدلالة دح ٧	٢كا	السن				الأسباب
		الأصغر سناً		الأكثر سناً		
		ك	%	ك	%	
٠,٩٤٥	٢,٢٤٨	٩٣	٤٦,٥	٩٩	٤٩,٥	قلة فرص العمل وانتشار البطالة
		٣٣	١٦,٥	٣٢	١٦	رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية
		١٩	٩,٥	٢٠	١٠	قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية
		٢٠	١٠	١٥	٧,٥	لطموح والرغبة في الثراء السريع
		١٢	٦	١٤	٧	أسرة المهاجر هي التي تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية
		١٢	٦	١٣	٦,٥	عدم وجود فرصة للهجرة بطرق شرعية
		٦	٣	٣	١,٥	عصابات الهجرة غير الشرعية هي التي تهيب للمهاجر لفرصة للهجرة بهذه الطريقة
		٥	٢,٥	٤	٢	ضعف القوانين الدولية الخاصة بالهجرة غير الشرعية
٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	الجملة		

يتضح أن نسبة ٤٦,٥% من أفراد العينة الأصغر سناً يرون أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦,٥% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب الرغبة في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ١٠% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب الطموح والرغبة في الثراء السريع، ونسبة ٤٩,٥% من أفراد العينة الأكبر سناً يرون أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب الرغبة في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ١٥% منهم يرون أنهم يهاجرون بسبب الطموح والرغبة في الثراء السريع. كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سناً والأكثر سناً في أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 2,248$ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١١. النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية: وتتضمن الجداول الآتية:

أ. التكرارات والنسب المئوية للنتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية. جدول (٢٢) التكرارات والنسب المئوية للنتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية

الدلالة دح ٥	٢كا	الاستجابة		النتائج
		ك	%	
٠,٠٠١	١٣٩,٨	١٢٦	٣١,٥	خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم
		١١٣	٢٨,٢	الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي
		٦٠	١٥	قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية
		٤٤	١١	وجود أسر مصرية بلا عائل
		٣٨	٩,٥	التغير الثقافي الذي يطرأ على المهاجر غير الشرعي
		١٩	٤,٨	تعرضه الأمراض
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

جدول (٣٤) قيمة ك^٢ لدلالة الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج - الأزهر - عين شمس - ٦ أكتوبر) للنتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية

الدلالة دح ١٥	٢٤	٦ أكتوبر		عين شمس		الأزهر		الزقازيق		الجامعة	النتائج
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٠٠١	٤٤,٠٨	٢٧	٢٧	٢٨	٢٨	٤١	٤١	٣٠	٣٠	خسائر الوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم الخسارة المادية للمهاجر قد يتورط أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية وجود أسر مصرية بلا عائل التغير الثقافي الذي يطرأ على المهاجر غير الشرعي تعرضه للأمراض الجملة	
		٣٣	٣٣	٣٤	٣٤	١١	١١	٣٥	٣٥		
		١٣	١٣	١١	١١	١٦	١٦	٢٠	٢٠		
		٩	٩	١٠	١٠	٢٠	٢٠	٥	٥		
		١٢	١٢	١٢	١٢	٤	٤	١٠	١٠		
		٦	٦	٥	٥	٨	٨	٠	٠		
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول أن نسبة ٣٥% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ١٧,٩% منهم يرون أنها قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية، ونسبة ٣٧,٣% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ٢٤,٥% منهم يرون أنها خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ١٤,٧% منهم يرون أنها وجود أسر مصرية بلا عائل. يتضح أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فى النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية، فكانت قيمة ك^٢ = ١٧,٩٤ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥. الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا فى النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية.

جدول (٣٦) قيمة ك^٢ لدلالة الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا للنتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية

الدلالة دح ٥	٢٤	الأصغر سنا		الأكبر سنا		النتائج
		%	ك	%	ك	
٠,٩٥٤ غير دالة	١,٠٩٧	٣٢	٦٤	٣١	٦٢	خسائر للوطن تتمثل فى هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية وجود أسر مصرية بلا عائل التغير الثقافي الذى يطرأ على المهاجر غير الشرعي تعرضه للأمراض الجملة
		٢٩	٥٨	٢٧,٥	٥٥	
		١٥	٣٠	١٥	٣٠	
		١١,٥	٢٣	١٠,٥	٢١	
		٨,٥	١٧	١٠,٥	٢١	
		٤	٨	٥,٥	١١	
		١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	

يتضح أن نسبة ٣١% من أفراد العينة الأصغر سنا يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ٢٧,٥% منهم يرون أنها الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ١٥% منهم يرون أنه قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية، ونسبة ٣٢% من أفراد العينة الأكبر سنا يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ٢٩% منهم يرون أنها تتمثل فى الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ١٥% منهم يرون أنه قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية. كذلك يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سنا والأكبر سنا فى النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة ك^٢ = ١,٠٩٧ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

١٢. رد الفعل عند مشاهدة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية التى تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية وتتضمن الجداول الآتية:
أ. التكرارات والنسب المئوية لرد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية.

يتضح من الجدول أن نسبة ٣٥% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ٣٠% منهم يرون أنها خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ٢٠% منهم يرون أنها قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية، ونسبة ٤١% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ٢٨,٢% منهم يرون أنها وجود أسر مصرية بلا عائل، ونسبة ١٦% منهم يرون أنها قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية، ونسبة ٣٤% من أفراد العينة بجامعة عين شمس يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ٢٨% منهم يرون أنها خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ١٢% منهم يرون أنها التغير الثقافي الذى يطرأ على المهاجر غير الشرعي، ونسبة ٣٣% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ٢٧% منهم يرون أنها خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ١٣% منهم يرون أنها قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز فى Cramer's $V = ٠,١٩٢$ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١. يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات فى النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة ك^٢ = ٤٤,٠٨ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

د. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للنتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية.

جدول (٣٥) قيمة ك^٢ لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للنتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية

الدلالة دح ١٠	٢٤	مرتفع		متوسط		منخفض		المستوى	النتائج
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٠٥٦ غير دالة	١٧,٩٤	٢٤,٥	٢٥	٣٠,٦	٧٢	٤٦	٢٩	خسائر للوطن تتمثل فى هجرة الكفاءات والعقول الخسارة المادية للمهاجر قد يتورط المهاجر أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية وجود أسر مصرية بلا عائل التغير الثقافي تعرضه للأمراض الجملة	
		٣٧,٣	٣٨	٢٦	٦١	٢٢,٢	١٤		
		٩,٨	١٠	١٧,٩	٤٢	١٢,٧	٨		
		١٤,٧	١٥	١٠,٢	٢٤	٧,٩	٥		
		٨,٨	٩	١١,١	٢٦	٤,٨	٣		
		٤,٩	٥	٤,٣	١٠	٦,٣	٤		
		١٠٠	١٠٢	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	٦٣		

يتضح من الجدول أن نسبة ٤٦% من أفراد العينة ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، ونسبة ٢٢,٢% منهم يرون أنها الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي، ونسبة ١٢,٧% منهم يرون أنها قد يتورط المهاجر غير الشرعي أو يتم اتهامه بالقيام بعمليات إرهابية، ونسبة ٣٠,٦% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط يرون أن النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية خسائر للوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه

جدول (٣٧) التكرارات والنسب المئوية لرد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية

الدلالة	كا ^٢	الاستجابية		النتائج
		ك	%	
٧ دح	٢١	١٣٩	٣٤,٨	أشعر بأن المواطن المصري غريب في وطنه
		٨٦	٢١,٥	التزام الصمت
		٥٥	١٣,٨	أغضب وأثور
		٤٩	١٢,٣	أرغب في التعبير عن وجه نظري في المشكلة
		٢٤	٦	لا أهتم
		٢٢	٥,٥	أحمد الله على الستر
		١٨	٤,٥	أحمد الله أنى لست متهورا
		٧	١,٨	البكاء
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٣٤,٨% من أفراد العينة يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ٢١,٥% منهم يكون رد فعلهم التزام الصمت، ونسبة ١٣,٨% منهم يكون رد فعله هو الغضب والثورة. يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٢٧١,٥٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ب. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في ما هو رد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية.

جدول (٣٨) يوضح قيمة كا^٢ لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر لرد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية

الدلالة	كا ^٢	ريف		إقامة		النتائج
		ك	%	ك	%	
٧ دح	٢٤,٥٢	٦٥	٣٢,٥	٧٤	٣٧	أشعر بأن المواطن المصري غريب في وطنه
		٢٤	١٢	٦٢	٣١	التزام الصمت
		٤٢	٢١	١٣	٦,٥	أغضب وأثور
		٣٥	١٧,٥	١٤	٧	أرغب في التعبير عن وجه نظري في المشكلة
		١٠	٥	١٤	٧	لا أهتم
		١٩	٩,٥	٣	١,٥	أحمد الله على الستر
		٥	٢,٥	١٣	٦,٥	أحمد الله أنى لست متهورا
		٠	٠	٧	٣,٥	البكاء
		٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٣٢,٥% من أفراد العينة بالريف يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ٢١% منهم يكون رد فعله هو الغضب والثورة، ونسبة ١٧,٥% منهم يكون رد فعلهم الرغبة في التعبير عن وجه نظرهم في المشكلة، ونسبة ٣٧% من أفراد العينة بالحضر يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ٣١% منهم يكون رد فعلهم التزام الصمت، ونسبة ٧% منهم يكون رد فعله هو الرغبة في التعبير عن وجه نظرهم في المشكلة، ونسبة ٧% منهم يكون رد فعلهم هو عدم الاهتمام، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في Cramer's V = ٠,٤٠٢ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٦٤,٥٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

ج. الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في رد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (٣٩) قيمة كا^٢ لدلالة الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في رد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية

الدلالة	كا ^٢	سوهاج		الأزهر		عين شمس		النتائج
		ك	%	ك	%	ك	%	
٢١ دح	١٤٩,٢	٢٥	٢٥	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	الغربة داخل الوطن
		٠	٠	٢٤	٢٤	٢٧	٢٧	التزام الصمت
		٢٤	٢٤	١٨	١٨	٣	٣	أغضب وأثور
		٣٥	٣٥	٠	٠	٨	٨	التعبير عن وجه نظري
		٢	٢	٨	٨	٨	٨	لا أهتم
		٩	٩	١٠	١٠	٠	٠	أحمد الله على الستر
		٥	٥	٠	٠	١٠	١٠	أحمد الله أنى لست متهورا
		٠	٠	٠	٠	٤	٤	البكاء
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح أن نسبة ٣٥% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات الأخبار والبرامج الحوارية التي تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، الرغبة في التعبير عن وجه نظرهم في المشكلة، ونسبة ٢٥% منهم يكون رد فعلهم الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ٢٤% منهم يكون رد فعله هو الغضب والثورة، ونسبة ٤٠% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ٢٤% منهم يكون رد فعله هو الغضب والثورة، ونسبة ٤٠% من أفراد العينة بجامعة عين شمس يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ٢٧% منهم يكون رد فعلهم التزام الصمت، ونسبة ١٠% منهم يكون رد فعله هو أحمد الله أنى لست متهورا، ونسبة ٣٥% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ٣٤% منهم يكون رد فعلهم الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ١٠% منهم يكون رد فعله هو الغضب والثورة، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في Cramer's V = ٠,٣٥٣ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١. يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الأربع عينة البحث في رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، فكانت قيمة كا^٢ = ١٤٩,٢ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

د. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في رد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية:

جدول (٤٠) قيمة كا^٢ لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية في رد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية

الدلالة	كا ^٢	مرتفع		متوسط		منخفض		النتائج
		ك	%	ك	%	ك	%	
١٤ دح	٢٤,٧٩	٢٦	٤١,٣	٨٠	٣٤	٣٣	٣٢,٤	الغربة في الوطن
		٨	١٢,٧	٤٨	٢٠,٤	٣٠	٢٩,٤	التزام الصمت
		١٤	٢٢,٢	٢٩	١٢,٣	١٢	١١,٨	أغضب وأثور
		٩	١٤,٣	٣٠	١٢,٨	١٠	٩,٨	التعبير عن وجه نظري
		٢	٣,٢	١٣	٥,٥	٩	٨,٨	لا أهتم
		٣	٤,٨	١٩	٨,١	٠	٠	أحمد الله على الستر
		١	١,٦	١١	٤,٧	٦	٥,٩	أحمد الله أنى لست متهورا
		٠	٠	٥	٢,١	٢	٢	البكاء
		٦٣	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	١٠٢	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٤١,٣% من أفراد العينة ذوى المستوى الاجتماعى المنخفض يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، الشعور بأن المواطن المصري غريب في وطنه، ونسبة ٢٢,٢% منهم يكون رد فعلهم الغضب والثورة، ونسبة ١٤,٣% منهم يكون رد فعلهم هو الرغبة في التعبير

جدول (٤٢) التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية

الدالة دح ٦	٢ك	الاستجابة		الحلول
		ك	%	
٠,٠٠١	٦٨٥,٨	٢٣٨	٥٩,٥	توفير فرص عمل مناسبة للشباب
		٥٦	١٤	وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية
		٢٤	٦	القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية
		٢٢	٥,٥	توجيه حملات التوعية المستمرة
		٢٢	٥,٥	توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب
		٢٠	٥	توفير الحياة الكريمة للأفراد
		١٨	٤,٥	ضرورة التعاون بين الدول الطاردة والدول الجاذبة
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من الجدول أن ٥٩,٥% من أفراد العينة يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، و١٤% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، و٦% منهم يقترحون القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية. يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاي^٢ = ٦٨٥,٨ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ب. الفروق بين المقيمين بالريف والحضر في الحلول المقترحة للحد من الهجرة

غير الشرعية.

جدول (٤٣) قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين المقيمين بالريف بالحضر في حلول الحد من الهجرة غير الشرعية

الدالة دح ٦	٢ك	الحضر		ريف		الإقامة	الحلول
		ك	%	ك	%		
٠,٠٠١	٤٥,٠٣	١٢٤	٦٢	٥٧	١١٤		توفير فرص عمل مناسبة للشباب
		١٧	٨,٥	١٩,٥	٣٩		وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية
		١٦	٨	٤	٨		القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية
		١٦	٨	٣	٦		توجيه حملات التوعية المستمرة للحد منها والقضاء عليها
		٠	٠	١١	٢٢		توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب
		١٤	٧	٣	٦		توفير الحياة الكريمة للأفراد
		١٣	٦,٥	٢,٥	٥		ضرورة التعاون بين الدول الطاردة والدول الجاذبة للمهاجرين غير الشرعيين للقضاء عليها
		٢٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	الجملة	

يتضح من الجدول أن نسبة ٥٧% من أفراد العينة بالريف يقترحوا للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، و١٩,٥% منهم يقترحوا وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، و١١% منهم يقترحوا توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب، و٦٢% من أفراد العينة بالحضر يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، و٨,٥% منهم يقترحوا وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، و٨% منهم يقترحون القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية، و٨% منهم يقترحون توجيه حملات التوعية المستمرة للحد من الهجرة غير الشرعية والقضاء عليها، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في $V = ٠,٣٣٦$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، ويتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاي^٢ = ٤٥,٠٣ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

ج. الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

جدول (٤٤) قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين شباب الجامعات (سوهاج- الأزهر- عين شمس- ٦ أكتوبر) في الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية

الدالة دح ١٨	٢ك	سوهاج		الأزهر		عين شمس		٦ أكتوبر		الحلول
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٠,٠٠١	١٢٠,٧	٧٠	٧٠	٤٤	٤٤	٦٠	٦٠	٦٤	٦٤	توفير فرص عمل
		٢٥	٢٥	١٤	١٤	٨	٨	٩	٩	وضع عقوبات قانونية
		٠	٠	٨	٨	٧	٧	٩	٩	القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية
		٠	٠	٦	٦	٧	٧	٩	٩	توجيه حملات التوعية
		٠	٠	٢٢	٢٢	٠	٠	٠	٠	توفير المتطلبات والخدمات للشباب
		٠	٠	٦	٦	٨	٨	٦	٦	توفير الحياة الكريمة للأفراد
		٥	٥	٠	٠	١٠	١٠	٣	٣	ضرورة التعاون بين الدول الطاردة والجاذبة
		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	الجملة		

عن وجه نظرهم في المشكلة، ونسبة ٣٤% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، الشعور بأن المواطن المصرى غريب فى وطنه، و٢٠,٤% منهم يكون رد فعلهم التزام الصمت، و١٢,٨% منهم يكون رد فعله هو الرغبة فى التعبير عن وجه نظرهم فى المشكلة، ونسبة ٣٢,٤% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، الشعور بأن المواطن المصرى غريب فى وطنه، و٢٩,٤% منهم يكون رد فعلهم التزام الصمت، و١١,٨% منهم يكون رد فعله هو الغضب والثورة، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز في $V = ٠,١٧٦$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٥. يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعى الاقتصادية فى رد فعلهم عند مشاهدة نشرات وبرامج حوارية يكون بها ضحايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاي^٢ = ٢٤,٧٩ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥. الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا فى رد الفعل عند مشاهدة نشرات

إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية.

جدول (٤١) قيمة كاي^٢ لدلالة الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا

فى رد الفعل عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تعرض لضحايا الهجرة غير الشرعية

الدالة دح ٧	٢ك	الأصغر سنا		الأكبر سنا		السن	النتائج
		ك	%	ك	%		
٠,٩٨٦ غير دالة	١,٣٩٠	٦٩	٣٤,٥	٧٠	٣٥		أشعر بأن المواطن المصرى غريب فى وطنه
		٤٣	٢١,٥	٤٣	٢١,٥		التزام الصمت
		٢٩	١٤,٥	٢٦	١٣		أغضب وأثور
		٢٤	١٢	٢٥	١٢,٥		أرغب فى التعبير عن وجه نظرى فى المشكلة
		١٣	٦,٥	١١	٥,٥		لا أهتم
		١١	٥,٥	١١	٥,٥		أحمد الله على السئر
		٧	٣,٥	١١	٥,٥		أحمد الله أنى لست منهورا
		٤	٢	٣	١,٥		البكاء
		٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠		الجملة

يتضح من الجدول أن نسبة ٣٤,٥% من أفراد العينة الأصغر سنا يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، بالشعور بأن المواطن المصرى غريب فى وطنه، ونسبة ٢١,٥% منهم يكون رد فعله هو التزام الصمت، ونسبة ١٤,٥% منهم يكون رد فعلهم أغضب وأثور، ونسبة ٣٥% من أفراد العينة الأكبر سنا يكون رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، بالشعور بأن المواطن المصرى غريب فى وطنه، ونسبة ٢١,٥% منهم يكون رد فعلهم التزام الصمت، ونسبة ١٣% منهم يكون رد فعله أغضب وأثور، ونسبة ١٢,٥% منهم يكون رد فعلهم أرغب فى التعبير عن وجه نظرى فى المشكلة. يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سنا والأكبر سنا فى رد فعلهم عند مشاهدة نشرات إخبارية وبرامج حوارية تتحدث عن ضحايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة كاي^٢ = ١,٣٩٠ وهي غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥.

١٣. ما الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية. وتتضمن الجداول الآتية:

أ. التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٤,٩% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، ونسبة ٧,٢% منهم يقترحون القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية، ونسبة ٥٨,٨% من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٣,٧% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، ونسبة ٩,٨% منهم يقترحون توجيه حملات التوعية المستمرة للحد من الهجرة غير الشرعية والقضاء عليها، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز فى $Cramer's V = ٠,١٩٥$ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١. يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فى مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٣٠,٢٩$ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا فى الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

جدول (٤٦) يوضح قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين الأصغر سنا والأكبر سنا فى الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية

الحلول	الأصغر سنا		الأكبر سنا		الدالة
	ك	%	ك	%	
توفير فرص عمل مناسبة للشباب	١١٨	٥٩	١٢٠	٦٠	٠,٩٩٩ غير دالة
وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية	٢٧	١٣,٥	٢٩	١٤,٥	
القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية	١٣	٦,٥	١١	٥,٥	
توجيه حملات التوعية المستمرة للحد منها والقضاء عليها	١٢	٦	١٠	٥	
توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب	١١	٥,٥	١١	٥,٥	
توفير الحياة الكريمة للأفراد	١٠	٥	١٠	٥	
ضرورة التعاون بين الدول الطارده والدول الجاذبة للمهاجرين غير الشرعيين للقضاء عليها	٩	٤,٥	٩	٤,٥	
الجملة	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	

يتضح أن نسبة ٥٩% من أفراد العينة الأصغر سنا يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٣,٥% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، ونسبة ٦,٥% منهم يقترحون القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية، ونسبة ٦٠% من أفراد العينة الأكبر سنا يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٤,٥% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، ونسبة ٥,٥% منهم يقترحون القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية، ونسبة ٥,٥% منهم يقترحون توجيه حملات التوعية المستمرة للحد منها والقضاء عليها. ويتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأصغر سنا والأكبر سنا فى مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٠,٤٣٧$ وهى غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢ النتائج المتعلقة بمقياس الاتجاه:

١. الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية.

أ. البعد المعرفى، الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية فى البعد المعرفى:

جدول (٤٧) الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية فى البعد المعرفى

رقم العبارة فى المقياس النهائى	العبارة	مؤيد جدا	مؤيد	محايد	معارض	معارض جدا	متوسط	عدد النقاط	الاتجاه
١	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تمدنى بمعلومات قيمة عن الهجرة غير الشرعية.	٧١	١١٩	١٤٢	٣٢	٣٦	٣,٣٩	١٣٥٧	محايد
٢	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تمدنى بالمعلومات الخاصة بالهجرة غير الشرعية.	٤٢	١٦٢	١٠٥	٦٤	٢٧	٣,٣٢	١٣٢٨	محايد
٤	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية مصدر ذو ثقة فى تغطية الهجرة غير الشرعية.	٨٣	٩٠	١١٧	٦٨	٤٢	٣,٢٦	١٣٠٤	محايد
٦	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية استطاعت تغطية حوادث الهجرة غير الشرعية.	٤٧	١١٢	١١٤	٧٥	٥٢	٣,٠٧	١٢٢٧	محايد
٧	التليفزيون بنشراته الإخبارية وبرامجه الحوارية من الوسائل التى أدت إلى انتشار أساليب الهجرة غير الشرعية	٥٠	٥٩	٨٨	١٣٠	٧٣	٢,٧١	١٠٨٣	محايد
٩	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تحد من انتشار الهجرة غير الشرعية.	٢٧	٩٥	٢٠١	٤٠	٣٧	٣,٠٨	١٢٣٥	محايد
١١	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تلتزم بالموضوعية أثناء تناولها لقضية الهجرة غير الشرعية.	٤٥	١٤٨	١٠٦	٨٣	١٨	٣,٢٩	١٣١٩	محايد
١٢	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تقدم صورا معبرة عن حوادث وكوارث الهجرة غير الشرعية.	٧٩	١٥٨	٨٨	٥٢	٢٣	٣,٥٥	١٤١٨	مؤيد

يتضح من الجدول أن نسبة ٧٠% من أفراد العينة بجامعة سوهاج يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ٢٥% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، ونسبة ٥% منهم يقترحون ضرورة التعاون بين الدول الطارده والدول الجاذبة للمهاجرين غير الشرعيين للقضاء على الهجرة غير الشرعية، ونسبة ٤٤% من أفراد العينة بجامعة الأزهر يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ٢٢% منهم يقترحون توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب، ونسبة ١٤% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، ونسبة ٦٠% من أفراد العينة بجامعة عين شمس يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٠% منهم يقترحون ضرورة التعاون بين الدول الطارده والدول الجاذبة للمهاجرين غير الشرعيين للقضاء على الهجرة غير الشرعية، ونسبة ٨% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، ونسبة ٨% منهم يقترحون توفير الحياة الكريمة للأفراد، ونسبة ٦٤% من أفراد العينة بجامعة ٦ أكتوبر يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ٩% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية، ونسبة ٩% منهم يقترحون توجيه حملات التوعية المستمرة للحد من الهجرة غير الشرعية والقضاء عليها، ومن ثم نجد أن قوة العلاقة باستخدام اختبار كرامرز فى $Cramer's V = ٠,٣١٧$ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٠١. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعات الأربع فى مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ١٢٠,٧$ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

د. الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فى الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

جدول (٤٥) قيمة χ^2 لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية فى الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية

الحلول	المستوى المنخفض		متوسط		مرتفع		الدالة
	ك	%	ك	%	ك	%	
توفير فرص عمل مناسبة للشباب	٣٠	٤٧,٦	١٤٨	٦٣	٦٠	٥٨,٨	٠,٠١
وضع العقوبات القانونية المناسبة	٧	١١,١	٣٥	١٤,٩	١٤	١٣,٧	
القضاء على عصابات الهجرة	١	١,٦	١٧	٧,٢	٦	٥,٩	
توجيه حملات التوعية المستمرة	٧	١١,١	٥	٢,١	١٠	٩,٨	
توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب	٧	١١,١	١٣	٥,٥	٢	٢	
توفير الحياة الكريمة للأفراد	٥	٧,٩	١١	٤,٧	٤	٣,٩	
التعاون بين الدول الطارده والدول الجاذبة	٦	٩,٥	٦	٢,٦	٦	٥,٩	
الجملة	٦٣	١٠٠	٢٣٥	١٠٠	١٠٢	١٠٠	

يتضح أن نسبة ٤٧,٦% من أفراد العينة ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض يقترحون للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١١,١% منهم يقترحون وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة غير شرعية، ونسبة ١,٦% منهم يقترحون توجيه حملات التوعية المستمرة للحد منها والقضاء عليها، ونسبة ١١,١% منهم يقترحون توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب، ونسبة ٧,٩% منهم يقترحون توفير الحياة الكريمة للأفراد، ونسبة ٩,٥% منهم يقترحون التعاون بين الدول الطارده والدول الجاذبة.

رقم العبارة في المقياس النهائي	العبارة	مؤيد جدا	مؤيد	محايد	معارض	معارض جدا	عدد النقاط	متوسط	الاتجاه
١٣	نشرت الأخبار والبرامج الحوارية تبث عن الإثارة أثناء عرض حوادث الهجرة غير الشرعية.	٦٠	١٣٢	١٠٢	٦٦	٤٠	١٣٠٦	٣,٢٦	محايد
١٤	البرامج الحوارية هي أكثر القوالب الإعلامية مقدرة على تقديم حلول موضوعية للهجرة غير الشرعية.	٣٨	١٢٣	١٠٢	٥٦	٨١	١١٨١	٢,٩٥	محايد
١٨	تعد البطالة واحدة من أهم أسباب الهجرة غير الشرعية.	١٩٢	١٣٠	٤١	٣٣	٤	١٦٧٣	٤,١٨	مؤيد
١٩	الفقر هو أحد أسباب الهجرة غير الشرعية.	١٨٥	١٤٠	٤٤	١٢	١٩	١٦٦٠	٤,١٥	مؤيد
٢١	ليس كل من يهاجر بطريقة غير شرعية يهاجر من أجل الثراء.	٨٣	١١٢	٨٩	٦٣	٥٣	١٣٠٩	٣,٢٧	محايد
٢٢	الهجرة غير الشرعية استنزاف للأموال.	١٣٠	١١٨	١٢٤	١١	١٧	١٥٣٣	٣,٨٣	مؤيد
٣٤	الأسرة لها دور في هجرة أبنائها بطريقة غير شرعية.	٥٤	١٧٤	١٠٠	٥٤	١٨	١٣٩٢	٣,٤٨	مؤيد

جاءت اتجاهات الشباب الجامعي (محايد) نحو العبارات (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٤) التي تخص العلاقة بين تعرضهم لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية في البعد المعرفي، فيما عدا العبارة رقم ١٢ وهي (نشرات الأخبار جدول (٤٨) الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية في البعد الوجداني

رقم العبارة في المقياس النهائي	العبارة	مؤيد جدا	مؤيد	محايد	معارض	معارض جدا	عدد النقاط	متوسط	الاتجاه
٣	نشرت الأخبار والبرامج الحوارية تميز بين مفهوم الهجرة الشرعية وغير الشرعية.	٦٦	١٤٩	١٣٣	٣١	٢١	١٤٠٨	٣,٣٢	محايد
٥	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تجعلني أهتم بحوادث الهجرة	٨٨	١٣١	١٢٧	٤٤	١٠	١٤٤٣	٣,٦١	مؤيد
٨	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري تزيد من تطلعاتي نحو الهجرة غير الشرعية.	١٢	٤٠	١١٦	١٢٩	١٠٣	٩٢٩	٢,٣٢	معارض
١٠	نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تنصحنى بعدم اللجوء للهجرة	١٠٣	١٤٧	٨٤	٣٧	٢٩	١٤٥٨	٣,٦٥	مؤيد
١٥	أقارن بين تناول التلفزيون المصري للهجرة غير الشرعية وتناول بقية وسائل الإعلام لهذه القضية.	١٠٠	٨٨	١٤٠	٤٦	٢٦	١٣٩٠	٣,٤٨	مؤيد
١٦	أن نشرات الأخبار والبرامج الحوارية قريبة للواقع في عرض المشكلات الخاصة بالهجرة غير الشرعية.	٦١	١٧٠	١١٧	٣١	٢١	١٤١٩	٣,٥٥	مؤيد
١٧	أرى أن المؤسسات التعليمية يجب أن تكون بجانب التلفزيون في مواجهة الهجرة غير الشرعية.	١٣٧	١٦٤	٦٠	٣٥	٤	١٥٩٥	٣,٩٩	مؤيد
٢٣	أرى أن الهجرة غير الشرعية ما هي إلا خسارة في الكفاءات	١٤٥	١١٤	٧٩	٥٢	١٠	١٥٣٢	٣,٨٣	مؤيد
٣١	أرى أن تكون هناك عقوبات قانونية لمن يهاجر بطريقة غير شرعية.	١٣٧	٩٩	٧١	٦٦	٢٧	١٤٥٣	٣,٦٣	مؤيد
٣٣	أرى أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر هي أحد أسباب زيادة معدل الهجرة غير الشرعية.	١٢٤	٥٧	١٢٤	٦١	٣٤	١٣٧٦	٣,٤٤	مؤيد
٤٠	عندما أنهى دراستي سوف أهاجر بطريقة غير شرعية.	٣٨	٤٤	٨٦	٨٩	١٤٣	٩٤٥	٢,٣٦	معارض
٤١	أتمنى أن أهاجر بطريقة غير شرعية.	٤٢	٣٦	٦٧	١٤٦	١٠٩	٩٥٦	٢,٣٩	معارض
٤٢	أشجع كل الشباب على الهجرة بطريقة غير شرعية.	٤٧	٣٣	٥١	١٠٥	١٦٤	٨٩٤	٢,٢٤	معارض
٤٦	أرى أن قيم وعادات المهاجر غير الشرعي سوف تتغير مع معيشته في الدولة التي هاجر إليها.	٩٦	١١٠	١٤٣	٥	٤٨	١٤٠٥	٣,٥١	مؤيد
٤٨	جامعتي لها دور في مواجهة الهجرة غير الشرعية.	٦٨	٨٤	١٣١	٧٦	٤١	١٢٦٢	٣,١٦	محايد
٤٩	أتناقش مع زملائي وأصدقائي في حوادث الهجرة غير الشرعية.	٧٧	١٥٧	٩٨	٣٣	٣٥	١٤٠٨	٣,٥٢	مؤيد
٥٠	ينصحنى أصدقائي بأن أهاجر بطريقة غير شرعية.	٣٣	٤٤	١١٦	٩٧	١١٠	٩٩٣	٢,٤٨	معارض

مما سبق نلاحظ أن أهم العبارات التي وضحت اتجاهات أفراد العينة المؤيدة في البعد الوجداني على الترتيب هي أتناقش مع زملائي وأصدقائي في حوادث وكوارث الهجرة غير الشرعية. أرى أن قيم وعادات المهاجر غير الشرعي سوف تتغير مع معيشته في الدولة التي هاجر إليها. بينما جاءت اتجاهاتهم (معارض) نحو الهجرة غير الشرعية في البعد الوجداني في العبارات التالية إذا توافرت لدى الامكانات المادية أتمنى أن أهاجر بطريقة غير شرعية. وأشجع كل الشباب على الهجرة بطريقة غير شرعية. وينصحنى أصدقائي بأن أهاجر بطريقة غير شرعية. ويلاحظ أيضاً أن هناك بعض العبارات التي تعبر عن العلاقة بين تعرض البعد السلوكي، الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية في البعد السلوكي في:

جدول (٤٩) الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية في البعد السلوكي

رقم العبارة في المقياس النهائي	العبارة	مؤيد جدا	مؤيد	محايد	معارض	معارض جدا	عدد النقاط	متوسط	الاتجاه
٢٠	الأموال المنفوعة لعملية الهجرة غير الشرعية قادرة على جعل المهاجر غير الشرعي يعيش في بلدة حياة كريمة.	١١٧	٧٢	١٠٤	٧٧	٣٠	١٣٦٩	٣,٤٢	مؤيد
٢٤	توفير فرص العمل يجعلنا لا نلجأ للهجرة بطريقة غير شرعية.	١٩١	١١٨	٣٥	٤٥	١١	١٦٣٣	٤,٠٨	مؤيد
٢٥	الجهات الحكومية لها دوراً في مواجهة الهجرة غير الشرعية.	١٨٩	٩٥	٦٨	٢٦	٢٢	١٦٠٣	٤,٠١	مؤيد
٢٦	القطاع الخاص له دوراً في الحد من الهجرة غير الشرعية.	١٢٩	١٣٢	٧١	٣٧	٣١	١٤٩١	٣,٤٣	مؤيد
٢٧	الجمعيات الأهلية لها دوراً في مواجهة الهجرة غير الشرعية.	١٠٣	١٤٨	٨١	٥٣	١٥	١٤٧١	٣,٦٨	مؤيد
٢٨	مؤسسات المجتمع المدني لها دوراً في مواجهة الهجرة غير الشرعية.	١٢٥	١١٢	١١٩	٢١	٢٣	١٤٩٥	٣,٧٤	مؤيد
٢٩	المنظمات الدولية لها دوراً في مواجهة الهجرة غير الشرعية.	١٦٢	٧٧	١٠٨	٤٣	١٠	١٥٣٨	٣,٨٥	مؤيد
٣٠	لا بد أن تكون هناك تسهيلات لعملية الهجرة الشرعية حتى لا الجأ إليها بطرق غير شرعية.	١٧٦	١٣٤	٤٩	٢٥	١٦	١٦٢٩	٤,٠٧	مؤيد
٣٢	قد تؤدي الهجرة غير الشرعية إلى انضمام المهاجر غير الشرعي إلى جماعات إرهابية.	٩٦	٨٨	١٤٧	٤١	٢٨	١٣٨٣	٣,٤٦	مؤيد
٣٥	الأموال اللازمة للهجرة غير الشرعية تتكفل بها الأسرة التي يهاجر أفرادها بطريقة غير شرعية.	٨٧	١٤٥	١٢٦	١٩	٢٣	١٤٥٤	٣,٦٤	مؤيد
٣٦	الزواج من أجنبية هو الطريق للهجرة للخارج.	٧٨	١٥٧	١٢٢	٣٧	٦	١٤٦٤	٣,٦٦	مؤيد
٣٧	المعيشة في الدول الأجنبية من أهم الأشياء التي أتمناها.	٥٢	٦٧	١٣٨	٩٦	٤٧	١١٨١	٢,٩٥	محايد

رقم العبارة في المقياس النهائي	العبارة	مؤيد جدا	مؤيد	محايد	معارض	معارض جدا	عدد النقاط	متوسط	الاتجاه
٣٨	الهجرة غير الشرعية ليست حلاً لمشكلات المهاجر غير الشرعي.	٦٧	١١٨	١٢٤	٥١	٤٠	١٣٢١	٣,٣٠	محايد
٣٩	المهاجر غير الشرعي يستطيع تحقيق أحلامه إذا ظل في بلدة.	٨٣	٨٣	١٣١	٦٨	٣٥	١٣١١	٣,٢٨	محايد
٤٣	ايجابيات الهجرة غير الشرعية تفوق سلبياتها.	٤٧	٤٦	١٢١	٦٧	١١٩	١٠٣٥	٢,٥٩	معارض
٤٤	العائد المادي للهجرة غير الشرعية كبير.	٤٩	٥٠	١٧٨	٥٦	٦٧	١١٥٨	٢,٨٩	محايد
٤٧	فوائد الهجرة غير الشرعية متعددة بالنسبة للمهاجر غير الشرعي.	٦٨	٨٤	١٣١	٧٦	٤١	١٢٦٢	٣,١٦	محايد

نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري تعمل على نصحي بعدم اللجوء للهجرة بطريقة غير الشرعية. نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري تجعلني أهتم بحوادث وكوارث الهجرة غير الشرعية. أرى أن نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري قريبة إلى الواقع في عرض المشكلات والتي من ضمنها الهجرة غير الشرعية. وهذا يؤكد على أن نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري تأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تهتم بقضية الهجرة غير الشرعية مما يؤكد على أن لها دور في تشكيل اتجاهات أفراد العينة نحوها مما جعل اتجاهاتهم نحو العبارات السابقة (مؤيد).

مما سبق نلاحظ أن أهم العبارات التي جاءت اتجاهات أفراد العينة (مؤيد) نحوها في البعد السلوكي على الترتيب هي توفير فرص العمل يجعلنا لا نلجأ للهجرة بطريقة غير شرعية. ولابد أن تكون هناك تسهيلات لعملية الهجرة الشرعية حتى لا الجأ إليها بطرق غير شرعية. والجهات الحكومية لها دوراً في مواجهة الهجرة غير الشرعية. والمنظمات الدولية لها دوراً في مواجهة الهجرة غير الشرعية.

ويلاحظ من خلال استعراض أبعاد المقياس ومن خلال العبارات التي تعبر عن العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية (مؤيد) كالتالي

٢. الفروق بين الريف والحضر في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية.

جدول (٥٠) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والحضر في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	الريف (ن=٢٠٠)		حضر (ن=٢٠٠)		ت	الدلالة دح ٣٩٨
	م	ع	م	ع		
المعرفي	٥١,٦	١٠,٢	٥١,٢	٧,٤٢	٠,٤٠٤	٠,٦٣٧ غير دالة
الوجداني	٥٤,٤	٧,٤٢	٥٥,٦	٧,٩٣	١,٥٧١-	٠,١٧٧ غير دالة
السلوكي	٦٤	٩,٥٢	٦١,٢	١٠,٤	٢,٨٤٦	٠,٠١
الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	١٦٩,٥	٢٤,٥	١٦٧,٤	٢١,٩	٠,٩١٠	٠,٣٦٣ غير دالة

جدول (٥٢) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لشباب الجامعات الأربع في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

الجامعة	ن	م	ع	الزقازيق	الأزهر	عين شمس	٦ أكتوبر	معرفي						
									سوهاج	الأزهر	عين شمس	٦ أكتوبر	جملة	سوهاج
معرفي	١٠٠	٥٧,١	٨,٦											
	١٠٠	٤٦,١	٨,٦											
	١٠٠	٥٢,٣	٥,٩											
	١٠٠	٥٠,٢	٨,٥											
	١٠٠	٥١,٤	٨,٩											
	١٠٠	٥٦,٢	٥,٥											
وجداني	١٠٠	٥٢,٦	٩,٣											
	١٠٠	٥٥,٨	٨,٤											
	١٠٠	٥٥,٥	٧,٤											
	١٠٠	٥٥,٠	٧,٩											
	١٠٠	٦٧,٣	٨,٠٢											
	١٠٠	٦٠,٨	٩,٨١											
سلوكي	١٠٠	٦٣,٢	٨,٩											
	١٠٠	٥٩,٢	١١,٣											
	١٠٠	٦٢,٦	١٠,٠٣											
	١٠٠	١٧٩,٦	٢٠,٣											
	١٠٠	١٥٩,٤	٢٤,٣											
	١٠٠	١٧٠,٤	١٩,٩											
الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	١٠٠	١٦٤,٤	٢٣,٦											
	١٠٠	١٦٨,٥	٢٣,٣											
	١٠٠	١٧٩,٦	٢٠,٣											
	١٠٠	١٥٩,٤	٢٤,٣											
	١٠٠	١٧٠,٤	١٩,٩											
	١٠٠	١٦٤,٤	٢٣,٦											

ينضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة بالريف وأفراد العينة بالحضر في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كأبعاد وكدرجة كلية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، في ما عد الجانب السلوكي كانت هناك فروق بينهم، حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد العينة المقيمين بالريف.

٣. الفروق بين شباب الجامعات عينة البحث في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية.

جدول (٥١) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية باختلاف الجامعة

الفروق تبعا إلى	البعد والاتجاه	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
معرفي	بين مجموعات	٦١٧,٤١٠	٣	٢٠٥٦,٨٠٢	٣١,٩٨٥	٠,٠٠١	
		٢٥٤٦٤,٧٠	٣٩٦	٦٤,٣٠٥			
		٣١٦٣٥,١١٠	٣٩٩				
	وجداني	٦١٥,٤٤٨	٣	٢٥٥,١٤٩	٤,٢١٥	٠,٠١	
		٢٣٩٧٣,٣٥٠	٣٩٦	٦٠,٥٣٩			
		٢٤٧٣٨,٧٩٨	٣٩٩				
سلوكي	بين مجموعات	٣٧٥,٥٩٠	٣	١٢٥٠,١٩٧	١٣,٥٩٥	٠,٠٠١	
		٣٦٤١٥,١٦٠	٣٩٦	٩١,٩٥٧			
		٤٠١٦٥,٧٥٠	٣٩٩				
	الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	٢٢٥٣٤,٩	٣	٧٥١١,٦	١٥,٣٥٢	٠,٠٠١	
		١٩٣٧٥٦,٥	٣٩٦	٤٨٩,٢٨			
		٢١٦٢٩١,٤	٣٩٩				

ينضح من الجدول وجود فروق بين أفراد العينة بالجامعات الأربع في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ينضح من الجدولين السابقين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة بالجامعات الأربع في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة "ف" دالة عند مستوى ٠,٠٠١. توجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة الأزهر في الجانب المعرفي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة عين شمس في الجانب المعرفي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة ٦ أكتوبر في الجانب المعرفي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج. توجد فروق بين شباب جامعة الأزهر وشباب جامعة عين شمس في الجانب المعرفي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة عين شمس، وتوجد فروق بين شباب جامعة الأزهر وشباب جامعة ٦ أكتوبر في

لصالح شباب جامعة عين شمس. توجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة الأزهر في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة عين شمس في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة الأزهر وشباب جامعة عين شمس في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج. توجد فروق بين شباب جامعة الأزهر وشباب جامعة عين شمس في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة الأزهر وشباب جامعة ٦ أكتوبر في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة ٦ أكتوبر، وتوجد فروق بين شباب جامعة ٦ أكتوبر وشباب جامعة عين شمس في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة عين شمس.

الجانب المعرفي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة ٦ أكتوبر. توجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة الأزهر في الجانب الوجداني للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة الأزهر وشباب جامعة عين شمس في الجانب الوجداني للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة عين شمس. توجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة الأزهر في الجانب السلوكي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة عين شمس في الجانب السلوكي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة سوهاج وشباب جامعة ٦ أكتوبر في الجانب السلوكي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لصالح شباب جامعة سوهاج، وتوجد فروق بين شباب جامعة ٦ أكتوبر وشباب جامعة عين شمس في الجانب السلوكي للاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية.

٤. الفروق بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية:

جدول (٥٣) تحليل التباين لدلالة الفروق في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	معرفي	بين مجموعات	٣٦,١٨٦	٢	١٨,٠٩٣	٠,٢٢٧
		داخل	٣١٥٩٨,٩٢٤	٣٩٧	٧٩,٥٩٤	
		مجموع	٣١٦٣٥,١١٠	٣٩٩		
	وجداني	بين مجموعات	٤٧,٢١٣	٢	٢٣,٦٠٧	٠,٣٨٠
		داخل	٢٤٦٩١,٥٨٤	٣٩٧	٦٢,١٩٥	
		مجموع	٢٤٧٣٨,٧٩٨	٣٩٩		
سلوكي	بين مجموعات	١٠٥,٦٩٠	٢	٥٢,٨٤٥	٠,٥٢٤	
	داخل	٤٠٠٦٠,٠٦٠	٣٩٧	١٠٠,٩٠٧		
	مجموع	٤٠١٦٥,٧٥٠	٣٩٩			
الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	بين مجموعات	٣٧٥,٧٦١	٢	١٨٧,٨٨٠	٠,٣٤٥	
	داخل	٢١٥٩٥,٦	٣٩٧	٥٤٣,٨٦٨		
	مجموع	٢١٦٢٩١,٤	٣٩٩			

جدول (٥٤) المتوسط والانحراف المعياري للمستويات الاجتماعية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

المستوى الاجتماعي		ن	م	ع
معرفي	منخفض	٦٣	٥٠,٧	١٠,٨
	متوسط	٢٣٥	٥٠,٥	٨,٩٢
	مرتفع	١٠٢	٥١,٧	٧,٤٩
	جملة	٤٠٠	٥١,٤	٨,٩٠
وجداني	منخفض	٦٣	٥٤,٢	٨,٤٨
	متوسط	٢٣٥	٥٥,٢	٧,٩٧
	مرتفع	١٠٢	٥٥,١	٧,٢٨
	جملة	٤٠٠	٥٥,٠٢	٧,٨٧
سلوكي	منخفض	٦٣	٦١,٩	٩,٤٤
	متوسط	٢٣٥	٦٣,١	١٠,٦
	مرتفع	١٠٢	٦٢	٩,١٥
	جملة	٤٠٠	٦٢,٦	١٠,٠٣
الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	منخفض	٦٣	١٦٦,٦	٢٥,٤
	متوسط	٢٣٥	١٦٩,٢	٢٣,٨
	مرتفع	١٠٢	١٦٧,٩	٢٠,٧
	جملة	٤٠٠	١٦٨,٥	٢٣,٣

وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود فروق بين أفراد العينة بالمستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كدرجة كلية الفروق بين الأصغر سناً والأكثر سناً في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية:

جدول (٥٥) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأصغر سناً والأكثر سناً في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

الدلالة	ت	الأكثر سناً		الأصغر سناً		السن	الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية
		ع	م	ع	م		
دح ٣٩٨							
٠,٣٢٨ غير دالة	٠,٤٧١-	٨,٧٩	٥١,٦	٩,٠٢	٥١,٢		المعرفي
٠,٥١٤ غير دالة	٠,٦٥٤-	٧,٦٩	٥٥,٣	٨,٠٦	٥٤,٨		الوجداني
٠,٤٣٢ غير دالة	٠,٧٨٧-	٩,٧٨	٦٣,٠	١٠,٣	٦٢,٢		السلوكي
٠,٤٧١ غير دالة	٠,٧٢١-	٢٢,٨	١٦٩,٣	٢٣,٨	١٦٧,٦		الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الأصغر سناً وأفراد العينة الأكبر سناً في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (معرفي - وجداني - سلوكي)، حيث كانت قيمة "ت"

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب

المقيمين بالريف بصفة جزئية. ثم يمكننا القول بأن الفرض الثاني قد تحقق جزئياً.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري بين الشباب الجامعي عينة البحث الأكبر سناً والأصغر سناً لصالح الأكبر سناً.

جدول (٥٨) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأصغر سناً والأكبر سناً في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

الدلالة	ت	الأكبر سناً		الأصغر سناً		السن	الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية
		ع	م	ع	م		
دح ٣٩٨							
غير دالة	٠,٣٢٨	٠,٤٧١-	٨,٧٩	٥١,٦	٩,٠٢	٥١,٢	المعرفي
غير دالة	٠,٥١٤	٠,٦٥٤-	٧,٦٩	٥٥,٣	٨,٠٦	٥٤,٨	الوجداني
غير دالة	٠,٤٣٢	٠,٧٨٧-	٩,٧٨	٦٣,٠	١٠,٣	٦٢,٢	السلوكي
غير دالة	٠,٤٧١	٠,٧٢١-	٢٢,٨	١٦٩,٣	٢٣,٨	١٦٧,٦	الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الأصغر سناً وأفراد العينة الأكبر سناً في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية (معرفي - وجداني - سلوكي)، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستوى ٠,٠٥. مما سبق نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الأكبر سناً وأفراد العينة الأصغر سناً في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية.

ومن ثم يتضح عدم تحقق الفرض الثالث مما يجعلنا نقبل بالفرض البديل وهو "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الأكبر سناً وأفراد العينة الأصغر سناً في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية".

٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) بالهجرة غير الشرعية باختلاف درجة الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية لصالح من يحرصون على متابعتها.

جدول (٥٩) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في مستوى معرفة العينة باختلاف درجة الحرص على متابعة الهجرة غير الشرعية

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ت	الدلالة
معرفي	بين مجموعات	٢٢٣٤,٩٣٢	٢	١١١٧,٤٧		
	داخل	٢٩٤٠٠,١٧٨	٣٩٧	٧٤,٠٥٦	١٥,٠٨٩	٠,٠٠١
	مجموع	٣١٦٣٥,١١٠	٣٩٩			

من الجدول يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) بالهجرة غير الشرعية باختلاف درجة الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية لصالح من يحرصون على متابعتها إلى حد كبير، حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (٦٠) المتوسط والانحراف المعياري ونتائج شيفية للمقارنات الثنائية لدرجة الحرص على متابعة الهجرة غير الشرعية

درجة الحرص	ن	م	ع	لا أتابعها		أحرص إلى حد كبير
				أحرص إلى حد ما	أحرص إلى حد كبير	
لا أتابعها	٥١	٤٨,٧	١٢,٩٩	١,١٩٣٣-	٥,٧٧٦٣*	
أحرص إلى حد ما	٢٠٠	٤٩,٨	٧,٧٧			
أحرص إلى حد كبير	١٤٩	٥٤,٤	٧,٧٧			
جملة	٤٠٠	١٦٨,٥	٢٣,٣			

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) بالهجرة غير الشرعية بين من لا يتابعون قضايا الهجرة غير الشرعية وبين من يحرصون إلى حد كبير على متابعتها عند مستوى ٠,٠٥ لصالح من يحرصون على متابعتها إلى حد كبير. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) بالهجرة غير الشرعية بين من يحرصون إلى حد ما على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية وبين من يحرصون إلى حد كبير على متابعتها عند مستوى ٠,٠٥ لصالح من يحرصون على متابعتها إلى حد كبير.

ومما سبق نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة الشباب

الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.

جدول (٥٦) العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي (بالريف، والحضر) لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
التعرض	١,٩٧	٠,٧٥				
معرفي	٥١,٤	٨,٩٠	**٠,٦٤١	طردى	قوي	٠,٠١
وجداني	٥٥,٠٢	٧,٨٧	**٠,٤١٢	طردى	متوسط	٠,٠١
سلوكي	٦٢,٦	١٠,٠٣	**٠,٣٧٧	طردى	متوسط	٠,٠١
الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	١٦٨,٥	٢٣,٣	**٠,٥٧٣	طردى	متوسط	٠,٠١

يتضح من الجدول وجود علاقة طردية قوية بين التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري وبين المعرفة بالهجرة غير الشرعية، حيث كانت ($r < 0,01$) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، كلما زادت معرفة أفراد العينة بالهجرة غير الشرعية. وجود علاقة طردية متوسطة بين التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، وبين الجانب الوجداني بالهجرة غير الشرعية، حيث كانت ($r > 0,3$) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، كلما زاد التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، كلما زاد الاتجاه الوجداني للشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية. وجود علاقة طردية متوسطة بين التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، وبين الجانب السلوكي نحو الهجرة غير الشرعية، حيث كانت ($r > 0,3$) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، أى أنه كلما زاد التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، كلما زاد الاتجاه الوجداني للشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية. وجود علاقة طردية متوسطة بين التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، وبين الجانب السلوكي للشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية. وجود علاقة طردية متوسطة بين التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، وبين الجانب السلوكي للشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية. وجود علاقة طردية متوسطة بين التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، وبين الجانب السلوكي للشباب الجامعي نحو الهجرة غير الشرعية.

مما سبق نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) للنشرات الإخبارية والبرامج الحوارية للتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية. ومن ثم يمكننا القول بأن الفرض الأول قد تحقق كلياً.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) بالمقيمين بالريف والمقيمين بالحضر من خلال تعرضهم لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري لصالح أفراد العينة المقيمين بالريف.

جدول (٥٧) يوضح قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والحضر في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	الاقامة		حضر (ن=٢٠٠)		ت	الدلالة
	ريف (ن=٢٠٠)	حضر (ن=٢٠٠)	ع	م		
المعرفي	٥١,٦	١٠,٢	٥١,٢	٧,٤٢	٠,٤٠٤	٠,٦٣٧
الوجداني	٥٤,٤	٧,٤٢	٥٥,٦	٧,٩٣	١,٥٧١-	٠,١٧٧
السلوكي	٦٤	٩,٥٢	٦١,٢	١٠,٤	٢,٨٤٦	٠,٠١
الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	١٦٩,٥	٢٤,٥	١٦٧,٤	٢١,٩	٠,٩١٠	٠,٣٦٣

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة بالريف وأفراد العينة بالحضر في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كأبعاد وكدرجة كلية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، فى ما عدا الجانب السلوكي كانت هناك فروق بينهم، حيث كانت قيمة "ت" دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح أفراد العينة المقيمين بالريف.

مما سبق نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) الذين تعرضوا للنشرات الإخبارية والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري لصالح أفراد العينة

جدول (٦٢) المتوسط والانحراف المعياري للمستويات الاجتماعية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

البعد	المستوى الاجتماعي	ن	م	ع
معرفي	منخفض	٦٣	٥٠,٧	١٠,٨
	متوسط	٢٣٥	٥٠,٥	٨,٩٢
	مرتفع	١٠٢	٥١,٧	٧,٤٩
	جملة	٤٠٠	٥١,٤	٨,٩٠
وجداني	منخفض	٦٣	٥٤,٢	٨,٤٨
	متوسط	٢٣٥	٥٥,٢	٧,٩٧
	مرتفع	١٠٢	٥٥,١	٧,٢٨
	جملة	٤٠٠	٥٥,٠٢	٧,٨٧
سلوكي	منخفض	٦٣	٦١,٩	٩,٤٤
	متوسط	٢٣٥	٦٣,١	١٠,٦
	مرتفع	١٠٢	٦٢	٩,١٥
	جملة	٤٠٠	٦٢,٦	١٠,٠٣
الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	منخفض	٦٣	١٦٦,٦	٢٥,٤
	متوسط	٢٣٥	١٦٩,٢	٢٣,٨
	مرتفع	١٠٢	١٦٧,٩	٢٠,٧
	جملة	٤٠٠	١٦٨,٥	٢٣,٣

يتضح من الجدولين السابقين عدم وجود فروق بين أفراد العينة بالمستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كدرجة كلية، وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة ف غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري بين الشباب الجامعي عينة البحث ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض، ومن ثم يمكننا القول بعدم تحقق الفرض السادس مما جعلنا نقبل بالفرض البديل وهو "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري بين الشباب الجامعي عينة البحث ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض".

٧. الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري بين أفراد العينة بالجامعات المختلفة.

جدول (٦٤) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية باختلاف الجامعة

الفروق	البيان	المجموع	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
معرفي	بين مجموعات	٦١٧٠,٤١٠	٣	٢٠٥٦,٨٠٣	٣١,٩٨٥	٠,٠٠١
	داخل	٢٥٤٤,٧٠	٣٩٦	٦٤,٣٠٥		
	مجموع	٣١٦٣٥,١١٠	٣٩٩			
وجداني	بين مجموعات	٧٦٥,٤٤٨	٣	٢٥٥,١٤٩	٤,٢١٥	٠,٠٠١
	داخل	٢٣٩٧٣,٣٥٠	٣٩٦	٦٠,٥٣٩		
	مجموع	٢٤٧٣٨,٧٩٨	٣٩٩			
سلوكي	بين مجموعات	٣٧٥٠,٥٩٠	٣	١٢٥٠,١٩٧	١٣,٥٩٥	٠,٠٠١
	داخل	٣٦٤١٥,١٦٠	٣٩٦	٩١,٩٥٧		
	مجموع	٤٠١٦٥,٧٥٠	٣٩٩			
الاتجاه نحو الهجرة	بين مجموعات	٢٢٥٣٤,٩	٣	٧٥١١,٦	١٥,٣٥٢	٠,٠٠١
	داخل	١٩٣٧٥٦,٥	٣٩٦	٤٨٩,٢٨		
	مجموع	٢١٦٢٩١,٤	٣٩٩			

يتضح من الجدول وجود فروق بين أفراد العينة بالجامعات الأربع في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة "ف" دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (٦٥) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للجامعة في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية

البعد	الجامعة	ن	م	ع	سوهاج	الأزهر	عين شمس	٦ أكتوبر
معرفي	سوهاج	١٠٠	٥٧,١	٨,٦				
	الأزهر	١٠٠	٤٦,١	٨,٦				
	عين شمس	١٠٠	٥٢,٣	٥,٩				
وجداني	سوهاج	١٠٠	٥٦,٢	٥,٥				
	الأزهر	١٠٠	٥٢,٦	٩,٣				
	عين شمس	١٠٠	٥٧,١	٨,٦				

الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) بالهجرة غير الشرعية باختلاف درجة الحرص على متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية لصالح من يحرصون على متابعتها. ومن ثم يتضح تحقق الفرض الرابع كليا.

٥. الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري كمصدر للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى أفراد العينة.

جدول (٦١) يوضح العلاقة بين اعتماد عينة البحث (ريف، حضر) على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري كمصدر للحصول على المعلومات واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
الاعتماد على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية	٢,٥٤	١,٩٦				
معرفي	٥١,٤	٨,٩٠	**٠,١٥٣	طردى	ضعيف	٠,٠١
وجداني	٥٥,٠٢	٧,٨٧	**٠,٢٦٠	طردى	ضعيف	٠,٠١
سلوكي	٦٢,٦	١٠,٠٣	**٠,١٨٨	طردى	ضعيف	٠,٠١
الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	١٦٨,٥	٢٣,٣	**٠,٢٢٧	طردى	ضعيف	٠,٠١

يتضح وجود علاقة طردية ضعيفة بين اعتماد الجمهور على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري كمصدر للمعلومات وبين التأثيرات المعرفية بالهجرة غير الشرعية حيث كانت $r > ٠,٣$ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين اعتماد الجمهور على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري كمصدر للمعلومات وبين التأثيرات الوجدانية بالهجرة غير الشرعية، حيث كانت $r > ٠,٣$ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين اعتماد الجمهور على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري كمصدر للمعلومات وبين التأثيرات السلوكية بالهجرة غير الشرعية، حيث كانت $r > ٠,٣$ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين اعتماد الجمهور على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري كمصدر للمعلومات وبين الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية، حيث كانت $r > ٠,٣$ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١. ومما سبق نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب الجامعي عينة البحث (ريف، حضر) على نشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري كمصدر للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى الشباب الجامعي. ومن ثم يتضح تحقق الفرض الخامس كليا.

٦. الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية، من خلال التعرض لنشرات الأخبار والبرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، بين الشباب الجامعي عينة البحث ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض لصالح أفراد العينة ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض.

جدول (٦٢) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي

الفروق	البيان	المجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
معرفي	بين مجموعات	٣٦,١٨٦	٢	١٨,٠٩٣	٠,٢٢٧	٠,٧٩٧
	داخل	٣١٥٩٨,٩٢٤	٣٩٧	٧٩,٥٩٤		
	مجموع	٣١٦٣٥,١١٠	٣٩٩			
وجداني	بين مجموعات	٤٧,٢١٣	٢	٢٣,٦٠٧	٠,٣٨٠	٠,٦٨٤
	داخل	٢٤٦٩١,٥٨٤	٣٩٧	٦٢,١٩٥		
	مجموع	٢٤٧٣٨,٧٩٨	٣٩٩			
سلوكي	بين مجموعات	١٠٥,٦٩٠	٢	٥٢,٨٤٥	٠,٥٢٤	٠,٥٩٣
	داخل	٤٠٠٦٠,٦٠	٣٩٧	١٠٠,٩٠٧		
	مجموع	٤٠١٦٥,٧٥٠	٣٩٩			
الاتجاه نحو الهجرة	بين مجموعات	٣٧٥,٧٦١	٢	١٨٧,٨٨٠	٠,٣٤٥	٠,٧٠٨
	داخل	٢١٥٩٥,٦	٣٩٧	٥٤٣,٨٦٨		
	مجموع	٢١٦٢٩١,٤	٣٩٩			

39. [Http://www.asskeenh.com/Gallery/text/ViewBooks.aspx?View=Tree&NodeID=2&PageNo=1&BookID=28&pageID=2.29/10/2009.8:27pm](http://www.asskeenh.com/Gallery/text/ViewBooks.aspx?View=Tree&NodeID=2&PageNo=1&BookID=28&pageID=2.29/10/2009.8:27pm).
40. [Hhttp://www.gradnet.de/papers/pomo2.papers/rahman00.htm.19/10/2002.11:00pm](http://www.gradnet.de/papers/pomo2.papers/rahman00.htm.19/10/2002.11:00pm).
41. [Http://www.minshawi.com/vb/t1343.html.29/10/2009.8:14pm](http://www.minshawi.com/vb/t1343.html.29/10/2009.8:14pm).
42. [Http://www.poplas.org/ArabiCPD@15/ar/page.asp?mnu_id=12.8/9/2009.12:00am](http://www.poplas.org/ArabiCPD@15/ar/page.asp?mnu_id=12.8/9/2009.12:00am)
43. [Http://www.utlcairo.org/english/conf_mig_feb07/ocumenti/IDOM/IDOM-Report-Arabic.pdf.11/10/2009.4:00pm](http://www.utlcairo.org/english/conf_mig_feb07/ocumenti/IDOM/IDOM-Report-Arabic.pdf.11/10/2009.4:00pm).
44. [Http://www.libyasons.comvshowthread.php=398076.htm12/9/2008.3:20pm](http://www.libyasons.comvshowthread.php=398076.htm12/9/2008.3:20pm)
45. James waston: **Media communication..An introduction to Theroy and process**, (Macmillam press LTD, 1998), p.65.
46. James waston: **Media communication..An introduction to Theroy and process**, op.cit p.65.
47. Jonathan S. Morris and Richard Forgette: "News Grazers, Television News, Political Knowledge, and Engagement" **The Harvard International Journal of Press/ Politics**, Vol. 12, No. 1, 91-107, 2007.
48. Kraus,S.and R. Perloff: **Mass Media and political thought: An information processing approach**, (London: Bebrly Hills, Sage Publication, 1985), p.242.
49. Malvin L. Deflevr, Sandra J. Ball- Rokeach: "**Theories Of mass communication**", op.cit, p67.
50. Manack Gregory Edmond: "Illegal immigration: the economy and crime", in **Dissertation Abstracts International** , Vol. 42, No. 3.2003. P.830.
51. Oscar H.gandy, Jr. paula. W.Matabon, and john. O.omachonu; "Media use relaiance, and active participation, exploring student aworenessof south africaconflict", **Communication research**, 1987, Vol.14, No.6, p644.
52. Zoe, Williams: "**The Ten Clock News**", in **New Statesman**, vol.132, June 2003, P.p 20-47.
- والجريمة، المرجع السابق، ص ٩٧.
٢٠. عربى محمد المصري: "الأخبار السلبية فى التلفزيون وعلاقتها بمستوى الفلق السياسى للشباب البناني"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ٢٠٠٠).
٢١. عفت أحمد سالم: "الهجرة إلى الدول النفطية والحراك الاجتماعى لعينة من الطبقة الوسطى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- كلية البنات، ٢٠٠٣).
٢٢. علاء محمد عبدالعاطى: "دور الراديو والتلفزيون فى التنشئة السياسية للمراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).
٢٣. مجدة أمام حسانين: "سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية"، المؤتمر السنوى العاشر السياسات الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية، المجلد الثانى، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٦- ٢٩ مايو ٢٠٠٨)، ص ٨٩١، ٩٢٥.
٢٤. محمد عبدالحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧)، ص ص ١٤٠- ١٤١.
٢٥. محمد محمد عبده بكر: "معالجة الراديو والتلفزيون للمشكلات النفسية والاجتماعية للمراهقين فى مصر: دراسة مسحية فى ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣).
٢٦. محمود خليل: "دور الصحف الحزبية فى تشكيل اتجاهات الشباب"، دراسة تطبيقية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، العدد ٣ (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، ١٩٩٨)، ص ٢.
٢٧. ناجى بدر إبراهيم: "أثر هجرة الرجال على ازواجية دور المرأة الريفية"، **مجلة الإنسانيات**، العدد ٢٠ (القاهرة: جامعة الإسكندرية- كلية الآداب- دمنهور، ٢٠٠٤)، ص ٢١٥.
٢٨. هانى إبراهيم البطل: "مدى اعتماد المراهقين على البرامج الإخبارية بالتلفزيون المصرى فى الحصول على المعلومات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠).
٢٩. هشام فولى عبدالعز: "تشرأت أخبار التلفزيون المحلى وعلاقتها بتدعيم الانتماء للمجتمع المحلى لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
٣٠. وائل صلاح نجيب: "مدى اعتماد المراهقين على التلفزيون المحلى فى التعرف على القضايا المحلية: دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس- معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).
31. Denis Mc quail svin windhal: "**Communication Models: for the Study Of communication**"، OP Cit, p113.
32. Denis Mc quail svin windhal: **Communication Models: for the Study Of communication**, 2ed New york (longman, 1995)p115.
33. [Http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=26266.29/10/2009.8:52pm](http://www.26sep.net/newsweekarticle.php?lng=arabic&sid=26266.29/10/2009.8:52pm).
34. [Http://www.aljazeera.net/NR/exceres/4A46A07B-A5DA-4DD1-BF92-F99B807A41C2.htm?NRMODE=published&wbc_purpose=Basic_29/8/2008.10:00PM](http://www.aljazeera.net/NR/exceres/4A46A07B-A5DA-4DD1-BF92-F99B807A41C2.htm?NRMODE=published&wbc_purpose=Basic_29/8/2008.10:00PM).
35. [Http://www.alsahfe.com/index.php?id=2%7C1319&task=show.29/10/2009.8:46pm](http://www.alsahfe.com/index.php?id=2%7C1319&task=show.29/10/2009.8:46pm).
36. [Http://www.alsahfe.com/index.php?id=2%7C1319&task=show.29/10/2009.8:46pm](http://www.alsahfe.com/index.php?id=2%7C1319&task=show.29/10/2009.8:46pm).
37. [Http://www.alsahfe.com/index.php?id=2%7C1319&task=show.29/10/2009.8:46pm](http://www.alsahfe.com/index.php?id=2%7C1319&task=show.29/10/2009.8:46pm).
38. [Http://www.asskeenh.com/Gallery/text/ViewBooks.aspx?View=Tree&NodeID=2&PageNo=1&BookID=28&pageID=2.29/10/2009.8:27pm](http://www.asskeenh.com/Gallery/text/ViewBooks.aspx?View=Tree&NodeID=2&PageNo=1&BookID=28&pageID=2.29/10/2009.8:27pm).

فاعلية برنامج مقترح لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة باستخدام التحطيم كمدخل تجريبي

د. حنان حسن إبراهيم
أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال - جامعة الطائف - المملكة العربية السعودية

الملخص

المقدمة: في هذه الدراسة يتم العمل على إثراء التعبير الفني الإبتكاري لدى أطفال الروضة برويتهم الدقيقة الفاحصة للأشياء والعناصر الطبيعية وتعاملهم مع الخامات بالتحطيم كمدخل تجريبي لتتكون لديهم القدرة على اكتشاف العلاقات الجمالية التي تحكمها، واستخلاص القيم الفنية والقوانين التشكيلية فيها، فيستطيعون إعادة صياغتها، والوصول إلى أعمال مبتكرة منها.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى بيان فعالية برنامج فني لإثراء التعبير الفني الإبتكاري عن طريق استخدام التحطيم كمدخل تجريبي لطفل الروضة (٤-٦) سنوات وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية تحديد الأنشطة الفنية المناسبة للتحطيم كمدخل تجريبي لطفل الروضة، وتحديد السمات الإبتكارية لطفل الروضة، وتصميم برنامج للأنشطة الفنية القائم على التحطيم كمدخل تجريبي لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة، وقياس مدى فعالية برنامج للأنشطة الفنية القائم على التحطيم كمدخل تجريبي لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة.

العينة: العينة شملت عدد ٢٠ طفلاً وطفلة، لرياض الأطفال بمدرسة الطائف الدولية بالطائف، من المستويين الأول والثاني من فصول المدرسة بطريقة عشوائية.

المنهج: يستخدم البحث المنهج شبه تجريبي، وتم في إطار تطبيق مقياس قبلي وبعدي لتقدير ابتكارية الأعمال الفنية.

الأدوات: تم استخدام مقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)، وبرنامج فني لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

النتائج: جاءت أهم النتائج كالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتشير النتائج السابقة إلى فاعلية البرنامج القائم على التحطيم كمدخل تجريبي في إثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة، وذلك لأن التحطيم يعد من المداخل التجريبية والتي تعتمد على تنمية الإبتكار وحل المشكلات وهذا ما يناسب مادة التربية الفنية واهتمامها بتنمية الإبتكارية بالإضافة إلى التعبير الفني، حيث أشتمل البرنامج على أنشطة قائمة على التحطيم كمدخل تجريبي والتي تم تحكيمها للتأكد من مناسبتها لمرحلة رياض الأطفال وإمكانية تدريسها من خلال برنامج يشتمل على أنشطة فنية محببة للأطفال لتحقيق أهداف الدراسة.

A proposed program for developing the artistic inventive expression for kindergarten children by using the crashing as an experimental entrance

Introduction: The current study works on enrichment of artistic innovative expression among the kindergarten children through their accurate hard look to natural substances and things around them and through their crashing of things as a means of discovery of aesthetic relations that govern things; through which, aesthetic values and forming laws are extracted.

Objectives: The study drives at exposing the effectiveness of a proposed program for enriching the artistic innovative expression through suing crashing as an experimental entry for kindergarten children aged (4- 6) year olds; from this main objective, the minor objectives are derived as follows: defining the appropriate artistic activities for crashing as an experimental entry, defining the innovative traits exist in kindergarten child, designing a program for crashing- based on artistic activities for enriching artistic innovative expression of kindergarten children.

Sample: A sample includes 20 Male/ Female kindergarten children selected randomly from Al- Taif International School, class1 and class2.

Method: the study uses the quasi- experimental method, applying pre/post measurement to evaluate the innovative artistic works.

Instruments: scale of assessment of artistic innovative works made by substances the kindergarten children used (by researcher), in addition to artistic program for enriching the artistic innovative expression of the kindergarten child (by researcher).

Results: Study results indicate that there exist significant statistical differences on scale of assessment of artistic innovative works, in favor of the experimental group post application of the program. Results also demonstrate the efficacy of the proposed program of crashing as an experimental entry for enriching the artistic innovative expression of the kindergarten child, since crashing is an experimental entry counting on development of innovation and problem- solving which suits well the artistic education subject which main target is to develop innovation and artistic expression. The program is arbitrated to check out its validity to be presented to the kindergarten stage and the potentiality to be taught to the kindergarten children through their preferred artistic activities.

الإبتكاري لدى الطفل.

كما تنبثق أهمية الدراسة من إنها دراسة لها السبق في استخدام التحطيم كمدخل تجريبي بطريقة مبسطة لإثراء التعبير الفني وعلاقته بالإبتكار في مرحلة رياض الأطفال. كما أن الدراسة قامت على تصميم برنامج اعتمد على التحطيم كمدخل تجريبي لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة.

ومن خلال هذه الدراسة يمكن أن تكون خطوة في مواكبة الركب العلمي المتقدم لما تقتضيه العملية التعليمية من برامج تدريبية لإثراء التعبير الفني الإبتكاري للطفل قائمة على التحطيم كمدخل تجريبي واستثارة خياله والتحرر من قيود التفكير وتطبيق الحلول المبتكرة في التربية الفنية والاستفادة منها خلال مواجهته لمشكلات أخرى أثناء ممارسته الحياة اليومية.

مصطلحات الدراسة:

١٢ الإبتكار: هو هدف تسعى التربية المعاصرة لغرسه في الفرد بهدف تنمية تفكيره الإبتكاري في مظاهره الكشف والاستنباط والاختراع، أي استثمار تفكيره تجاه الإبتكارية الإبداعية. (زلط، احمد، ٢٠٠٠، ص ٧٥)

١٣ التجريب: العمليات التي تساعد على اكتساب خبرة علمية من خلال إتاحة الفرصة لكل البدائل الفكرية مما يحدث التغيير الذي يمكن تلقيه بالتغير المدروس. (الخلفي، حسن، ٢٠٠٦، ص ٤١)

١٤ التحطيم: هو تفكيك مظهر الأشكال الحالية والخروج عن مظاهرها الطبيعية ونسبها ونظامها ثم تحليلها وإعادة صياغتها وتشكيلها لهيئة جديدة مبتكرة.

١٥ أطفال الروضة: الأطفال من عمر ثلاث إلى ست سنوات حيث يسلك الأطفال فيها أنواعا مختلفة من السلوك تعبر عن نمو قدرات عقلية وجسمية وانفعالية وتظهر لديها ميول لتعلم بعض السمات الإبتكارية في هذه المرحلة.

١٦ التعبير الفني: كل ما يعبر به الطفل داخل قاعات الفنون أو الفصول من فنون تشكيلية مثل: الرسم والتلوين والتشكيل المجسم والأشغال الفنية والطباعة.

١٧ البرنامج: مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي توضح سير العمل المطلوب تنفيذه لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

الدراسات السابقة:

١. دراسة حسنين، هدى (١٩٩٩) موضوعها برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة، تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج ألعاب تعليمية متنوعة، مع تنمية القدرات والسمات الإبداعية عند طفل الروضة، وتكونت عينه الدراسة من ٩٠ طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار جودائف- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي- قائمة السمات الإبداعية (محمود منسي)- اختبار التفكير الإبداعي Torrance، وقد كشفت الدراسة عن تأثير البرنامج في المجموعتين التجريبيتين (لعب حر ولعب موجه) على التفكير الإبداعي في القياس البعدي.

٢. دراسة الأشقر، محمد (١٩٩٩) موضوعها أثر استخدام أنشطة التجريب بالخامات كمدخل وظيفي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب المعلم تخصص التربية الفنية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية الاستفادة من أنشطة التجريب بالخامات كمدخل وظيفي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب/ المعلمين تخصص التربية الفنية، وشملت عينة الدراسة ١٦٣ طالباً وطالبة تخصص تربية فنية، اقتضت الدراسة على أنشطة التجريب بالخامات، وذلك من خلال التجريب بخامة واحدة أولاً، ثم التجريب بخامة مصاحبة للأولى، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وقد تم تطبيق مقياس للدراسة أعد خصيصاً لقياس أنشطة التفكير الإبداعي، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها وجود معامل ارتباط دال موجب بين درجات الطلاب/ المعلمين عينة الدراسة في أنشطة التجريب بالخامات وبين درجات المعدل التراكمي الخاص بهم، وجود معامل ارتباط دال موجب بين درجات الطلاب في مقياس أنشطة التفكير الإبتكاري البعدية، ودرجاتهم في أنشطة التجريب بالخامات.

٣. دراسة بطرس، ماجدة (٢٠٠٨) موضوعها برنامج قائم على الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المصنعة كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية، وهدفت الدراسة إلى الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المستهلكة في استحداث صياغات تشكيلية في المشغولات الفنية، وطالبة من الفرقة الثانية بكلية التربية الفنية، وشملت عينة الدراسة ٦٠ طالباً، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وشملت الدراسة

يتم عصرنا الحالي بالتقدم والتغير السريعين في مختلف المجالات، وتعد التربية من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات المتقدمة في مواجهة تحديات المستقبل، والتطلع إلى مستقبل أكثر تقدماً وأيسر في الحياة، ولن يتثنى ذلك إلا من خلال الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال لما تمتاز به من خصوبة في الخيال وتلك السمة هي التي يعتمد عليها الفكر الإبتكاري، الذي لا يتوقف على مجال معين من مجالات الحياة الإنسانية، فيظهر في مجالات العلوم والفنون متضمناً كافة أنواع النشاط الإنساني، وتتضح في بعض المجالات صفة الإبتكار عن غيرها من المجالات؛ فيعد مجال التربية الفنية من أكثر المجالات الخصبة التي تتوفر فيها صفة الإبتكار وبسهولة تدريب الأطفال على القيام بحلول إبتكارية من خلال التجريب في الأنشطة الفنية المتنوعة التي تقدم للطفل لتكسبه وتنمي لديه الحس الإبتكاري الذي ينمو لديه ويفيده في مواجهة المشكلات الحياتية المتنوعة له فيما بعد.

وفي هذه الدراسة يتم العمل على إثراء التعبير الفني الإبتكاري لدى أطفال الروضة برويتهم الدقيقة الفاحصة للأشياء والعناصر الطبيعية وتعاملهم مع الخامات بالتحطيم كمدخل تجريبي لتتكون لديهم القدرة على اكتشاف العلاقات الجمالية التي تحكمها، واستخلاص القيم الفنية والقوانين الشكلية فيها، فيستطيعون إعادة صياغتها، والوصول إلى أعمال مبتكرة منها.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة أنه على الرغم من استخدام أنشطة التجريب بالخامات في مختلف مجالات التربية الفنية للأطفال، إلا أنه لم يتم الربط بينها وبين الإبتكار لدى الأطفال، كذلك لم يتم إلقاء الضوء على التحطيم كمدخل تجريبي للأطفال بطريقة مبسطة لهم، أيضاً عند استعراض العديد من الدراسات وجد أن معظمها تناولت تنمية الإبتكار من خلال طرق تقليدية، في حين أنه من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات المختلفة وجد أن هناك بعض المداخل التجريبية الفنية للكتاب يمكن تبسيطها لمرحلة رياض الأطفال والتي بدورها يمكنها من تنمية الإبتكار لديهم، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في الرغبة في اختيار مدخل تجريبي للأنشطة الفنية، وذلك لأن الأطفال في حاجة إلى طرق حديثة تستند عليها الأنشطة الفنية وبشكل غير تقليدي حتى يجدوا الحدائق والتجدد، ويمكنهم من استخدام حواسهم المختلفة أثناء تعبيراتهم الفنية، وبعد استعراض بعض من المداخل التجريبية ومدى ملائمتها لمرحلة رياض الأطفال وأهداف الدراسة الحالية، فتم اختيار التحطيم كمدخل تجريبي فني، من خلال برنامج فني، وفي نهاية الدراسة تتوقع الباحثة أن يسهم البرنامج المقترح القائم على التحطيم كمدخل تجريبي فني في إثراء التعبير الفني الإبتكاري لدى طفل الروضة، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما مدى إمكانية إثراء التعبير الفني الإبتكاري لعينة من أطفال الروضة باستخدام برنامج تدريبي فني قائم على التحطيم كمدخل تجريبي؟ وينبثق من التساؤل الرئيسي تساؤلات الدراسة:

١. ما الأنشطة الفنية المناسبة للتحطيم كمدخل تجريبي لطفل الروضة؟
٢. ما السمات الإبتكارية المناسبة لطفل الروضة؟
٣. ما البرنامج الفني القائم على التحطيم كمدخل تجريبي لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة؟
٤. ما فعالية برنامج فني قائم على التحطيم كمدخل تجريبي لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة؟

أهداف الدراسة:

١. الهدف العام: تهدف هذه الدراسة إلى بيان فعالية برنامج فني لإثراء التعبير الفني الإبتكاري عن طريق استخدام التحطيم كمدخل تجريبي لطفل الروضة (٤-٦) سنوات.
٢. الأهداف الفرعية:
 - أ. تحديد الأنشطة الفنية المناسبة للتحطيم كمدخل تجريبي لطفل الروضة.
 - ب. تحديد السمات الإبتكارية لطفل الروضة.
 - ج. تصميم برنامج للأنشطة الفنية القائم على التحطيم كمدخل تجريبي لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة.
 - د. قياس مدى فعالية برنامج للأنشطة الفنية القائم على التحطيم كمدخل تجريبي لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى طبيعة مرحلة الطفولة كمرحلة خصبة لإثراء التعبير الفني

من خلال مدخل التخطيط كمدخل تجريبي، كما يتم مراعاة إتاحة حرية التعبير والتشكيل بالخامات المتنوعة بقدر كافي للطفل أثناء أنشطة البرنامج مع توجيه غير مباشر يحرص في عرض الموضوعات والتدريب على طرق تحفيزية مختلفة. ومن هنا تتأكد حداثة البحث الحالي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد مشكلة الدراسة الحالية.
٢. وضع أهداف الدراسة.
٣. صياغة تساؤلات الدراسة.
٤. تصميم أدوات الدراسة.
٥. مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة.

الإطار النظري للدراسة:

٢٤ مقدمة عن التجريب والطفل: يولد الطفل لا يعي شيئاً في بيئة جاهزة الصنع ثم يبدأ مع ازدياد نموه في اكتشاف ما يحيط به من أشياء ومدى اختلافها وخصائصها وصفاتها، فهو يقوم بتجربة كل شيء بدافع حب الاستطلاع الغريزي الموجود فيه. (الهندي، مثال، ٢٠١٠، ٨٧)

فيبدأ الطفل محاولاته الأولى لاكتشاف البيئة الخارجية بصورة فطرية تلقائية فهو يدرك العالم المحيط به بمفهومه الخاص، سواء كان هذا العالم عبارة عن شكل، فكرة، معلومة، حدث اجتماعي، أو علاقات فنية.

والفن وسيلة الطفل للاندماج في الواقع، فهو وسيلة الفرد للتواصل مع العالم والتعبير عن التجارب التي يمر بها والتي أدركها. (إبراهيم، حسن، ٢٠٠٩، ٦٩) ولكي تتم عملية الإدراك يستخدم الطفل الحواس، ويكون التجريب ووسيلة المفضلة في ذلك، فيكتسب الطفل من خلاله كم هائل من المعلومات، والخبرات، طوال فترة تفاعله مع البيئة والمجتمع من حوله. (إبراهيم، حنان، ٢٠١٤، ٢٢)

ولكنما تقدم الطفل في العمر تزداد قدرته ومن ثم رغبته في التجريب الذي يوصله إلى الاكتشاف والابتكار، وبذلك تتضح شخصيته ويرى ذلك متجسداً في الأفكار أو الأشياء التي تعبر عن ذاته؛ حيث يعد التجريب مصدر مستحدث ذاتي لإدراك الطفل، كما يكون التجريب دليلاً على سمة جوهرية لأي فنان. (الخليفي، حسن، ٢٠٠٦، ٤١) ويرى جون ديوي أن من السمات الجوهرية للفنان أن يولد مجرباً لأن عليه أن يعبر عن خبرة ذات طابع فردي عميق. (ديوي، جون، ١٩٦٣، ٢٤٤)

وهنا يأتي دور الآباء والقائمين على تربية الطفل بمساعدته، بتهيئة البيئة المناسبة للطفل والتوجيه المثمر في التعرف على حلول لمشكلات الطفل وعدم تقديم الحلول الجاهزة له، وإتاحة فرص التجريب مع توجيهه حتى يتم ذلك في أمان للطفل، وبذلك يكتسب القدرة على المعرفة وحل المشكلات ليفيده ذلك مستقبلاً في مواقف أخرى.

٢٥ التجريب: يُعد التجريب واحداً من مصادر الرؤية الفنية، فهو عملية تجمع بين استمرارية التفكير الإبتكاري أو المنطوق أو المشعّب، والذي يحقق مفاهيم مستحدثة في البحث عن القيم الفنية في أعمال الفن التشكيلي، ولا يعني التجريب في الفن، التعامل مع الصدفة أو العفوية باستمرار، لكنه عملية تخضع للجوانب العقلية والمهارية بالإضافة للجانب الوجداني المتميز بذاتية التعبير الفني عند الطفل؛ فالتجريب في الفن وإن اتفق مع مبادئ وأساسيات التجربة العلمية، إلا أنه يختلف عنها في مفردات العملية الإبداعية وطبيعة الناتج؛ فالعمل الفني الجيد ينمو مثل الطبيعة نفسها، ويكون متحرراً من أي مطابقة.

كما يُعد التجريب في الفن منهج الفكر الذي يقدم بدائل أو حلول مختلفة في شكل حلول تشكيلية جديدة تتضمن دلالات ومعانٍ غير مألوفة كما أنه الأسلوب الذي يوضح ويعرض الجوانب المختلفة للموضوع الواحد.

ويعتبر التجريب في الفن نوعاً من التدريب على ممارسة الفكر والسلوك الإبداعي من حيث التجديد والتحديث وتحقيق العديد من الحلول والمعالجات للمشكلات الفنية سواء في الخامات أو الأدوات أو التقنيات لخلق علاقات تشكيلية غير تقليدية؛ فالتجريب والتدريب يقومان حلاً لكثير من المشكلات الفنية والتوصل إلى خبرات أعمق. (الخليفي، حسن، ٢٠٠٦، ٤١)

ويعد الفكر التجريبي سمة مميزة لعصرنا الحالي وليس معنى هذا أنه وليد هذا العصر بل هو قديم قدم الإنسان في جميع المجالات، ويُعد الفكر الإبداعي ابتكار، والابتكار صورة من صور الإنتاج، ويكاد يسود الاتفاق على أننا في الابتكار نبعد عن الإجابات

أدوات تم تصميمها من قبل لباحثة واهي اختبار تطبيقي، وإعداد بطاقة لتقويم المشغولات الفنية، وأسفرت عن نتائج منها الممارسة والتجريب سواء على الشكل أو الحامة كان له الأثر في تقديم حلول مختلفة تؤدي إلى ثراء الأشغال الفنية، الممارسة والتجريب المستمر للمشغولة الفنية أدت إلى تنمية قدرات الطلاب الإبداعية.

٤. دراسة عبدالجواد، ابتسام (٢٠٠٧) موضوعها تعدد أساليب التجريب في الشكل وأثره على التنوع الإبتكاري لبنائية التكوين في التصوير المعاصر، وتعرضت الدراسة إلى اتجاهات في التجريب منها اتجاه المعالجة الأفقية في الأشكال، اتجاه المعالجة الرأسية في الأشكال، وكذلك تكوينات المنظور المعكوس، تكوينات الجمع بين مظهرى التجسيم والتسطيح للأشكال، تكوينات متتابع الحركة في فراغ مستعينة بأمتلئة فنية من أعمال فنانين عالميين، بعض التقنيات التشكيلية الغير تقليدية، وتضمنت التجربة استخدام معالجات متنوعة وأسفرت الدراسة عن نتائج منها: أن من أهم الاتجاهات الفنية الحديثة التي جعلت من التجريب الإبتكاري للأشكال في التصوير منهجاً فكرياً وعلمياً، يستند فيه من التقدم العلمي والفكرى في تنوع بناء الصورة، نجد كل من التعبيرية والسريرية والمستقبلية.

٥. دراسة عيد، أمجد (٢٠٠٩) موضوعها التجريب والتركيب (الكولاج) في الأعمال الرمزية الشعبية وأثره على بناء لوحة الزخرفة كأحد ركائز نظم ضمان الجودة والاعتماد بمؤسسات التعليم الجامعي النوعي، تهدف الدراسة إلى استثمار التقنيات والمعالجات التصميمية مثل التجريب والتركيب (الكولاج) لإبراز لوحة الزخرفية الشعبية، تتبع الدراسة المنهج التحليلي التجريبي، وتم استعراض مجموعة من الأعمال لتوضيح فكر البحث ومدى الاستفادة من توظيف الرموز والصياغات بجانب التقنيات الناتجة عن التجريب والتركيب، وتم استعراض صياغات تشكيلية متنوعة، حيث عرض الباحث عشرة لوحات زخرفية شعبية تجسد مفهوم البحث ومنطقاته المختلفة، وأسفرت الدراسة عن نتائج منها إمكانية توظيف التجريب والتركيب (الكولاج) لإنتاج لوحة زخرفية ذات طابع وخصوصية مع الاستعانة بالرموز الشعبية، توظيف التجريب والتركيب جمالياً وتقنيات بناء لوحة الزخرفية وعمليات التصميم داخل البناء التصميمي الشعبي المعاصر، المزج بين التقنيات الحديثة والمداخل التجريبية يوفر إمكانات تشكيلية تساعد على تحقيق القيم الجمالية والتجريبية تساعد على تحقيق القيم الجمالية والتعبيرية.

٦. دراسة وديع، فالتينا (٢٠١٣) موضوعها برنامج فني مقترح لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة، هدفت هذه الدراسة إلى وضع برنامج فني قائم على منهج التعليم الذاتي لتنمية مهارات التمييز البصري وتضمنت الدراسة تقنيات الكشف عن مهارات التمييز البصري ومدى إمكانية البرنامج الفني الذي قامت الباحثة بتصميمه وتنفيذه في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة وللتحقق من صحة الفروض تم تصحيح مقياس التمييز البصري لدى طفل الروضة لفوقية حسن رضوان قبل وبعد تنفيذ البرنامج المقترح ومن خلال حساب التكرارات والنسب المئوية وجد أن مستوى الدلالة لجميع الأبعاد الفرعية وجد إنها دالة عند ٠,٠٠١، ما عدا البعد الفرعي للتمييز بين المتشابه والمختلف وكشفت النتائج أنه غير دال وذلك لأن مستوى التمييز عند الأطفال بين متشابه ومختلف كان متوفر لديهم بالفعل بالنسب المختلفة، وهكذا نجد أن النتائج تؤكد على صحة فروض البحث وهي أن البرنامج المقترح يساعد على تنمية مهارات التمييز البصري لدى الأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة:

من استعراض الدراسات السابقة نجد التالي: انصب اهتمام الدراسات السابقة على أساليب تنمية المهارات الفنية والقدرات الإبتكارية من خلال برامج وأنشطة صممها الباحثين، ويتضح ذلك في دراسات كل من دراسة (فتحي، هدى، ١٩٩٩) ودراسة (وديع، فالتينا، ٢٠١٣).

كما تناولت بعض الدراسات متغيرات مثل الأنشطة الفنية والابتكار لدى الأطفال مثل دراسة (فتحي، هدى ١٩٩٩) مما يؤكد على دور الأنشطة الفنية في تنمية القدرات الإبتكارية، كم ركزت بعض الدراسات على استخدام الخامات التجريبية مثل دراسة (بطرس، ماجدة، ٢٠٠٨) ودراسة (الأسقر، محمد، ١٩٩٩)، ونجد أن بعض الدراسات ركزت على التجريب كمدخل فني مثل دراسة (عبدالجواد، ابتسام، ٢٠٠٧) ودراسة (عيد، أمجد، ٢٠٠٩).

بينما هذه الدراسة تقدم برنامج خاص لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة

الخامات المناسبة والتدريب المستمر على ممارسة التجريب وحثه على إيجاد مجموعة من الحلول والصياغات والأفكار المتنوعة للمشكلة الواحدة التي تواجهه، وبذلك ينشط الميل لدى الطفل نحو التعرف على مزيد من العلاقات التي تشكل في حد ذاتها خبرة معينة وقدرة يكتسبها الطفل في سلوكه، أيضاً تنمو لديه الرؤية الفنية الجمالية والفكر الإبداعي والملاحظة لمتغيرات الظواهر.

وتقوم التربية الفنية على التجديد والابتكار من خلال الفكر الإبداعي وذلك أثناء من ممارسة الطفل للأنشطة الفنية مستخدماً الأسلوب التجريبي بالقيام ببعض التنظيمات الحركية بين الأشكال والأحجام كالحذف، والإضافة والتبادل والتناوب، والتتابع، والتنظيم المنعكس، وتلك التنظيمات من المداخل التي يمكن الاستعانة بها في مجال التجريب في الفن.

والطفل المجرّب لديه شخصية فنية مبتكرة، نلاحظ وتبحث وتختار وتولف وتمارس وتنتج وتعبّر عن آرائها تنتقد بتلقائية.

وبذلك يكون التجريب سلوك يساعد الطفل على نمو التفكير، والأداء الإبداعي للعلاقات التشكيلية المبتكرة، من خلال عرض الجوانب الجمالية المتعددة والحلول المتنوعة للموضوع الواحد، وهو ما يثرى التعبير الفني الذي يسير جنباً إلى جنب مع الفكر الإبداعي.

وهناك عوامل أخرى مؤثرة على نمو التعبير الإبداعي الفني، من متغيرات بيئية ثقافية واجتماعية أسرية، وبيئية مدرسية. (الهندي، منال، ٢٠٠٦، ٣٤)

وتعد مجالات التربية الفنية بشكل عام مناسبة للتجريب من رسم وتلوين وطباعة وتصميم وتشكيل وان كانت الأشغال الفنية بشكل خاص من أكثر المجالات الخصبة في الاتجاه التجريبي وذلك لسهولة عمليات التجريب بها، بحثاً عن أساليب، وتقنيات جديدة، من خلال التعامل مع توليف الخامات المتنوعة التي تقدم للطفل.

مداخل التجريب في الأعمال الفنية: للتجريب مداخل متعددة، ويقصد بمداخل التجريب المنطلقات الفكرية والتقنية التي يبدأ منها العقل في تحويل تشكيل وحدة البناء الموجودة في الطبيعة إلى تشكيل فني.

ولقد حددها استيفان بان بأربعة مداخل هي: التركيب، والتجريد، والتحطيم، والاختزال. (Ban, Stephen, 1970, 10)

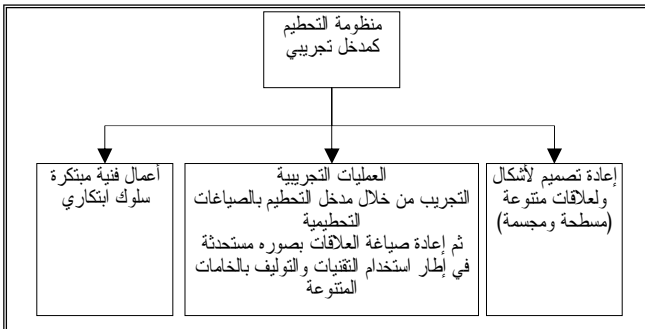
وهذه المداخل تهدف جميعها إلى تقديم بدائل الحلول في شكل صياغات تشكيلية جديدة، تتضمن دلالات ومعان غير مألوفة بتكوين جمالي، ويمكن استخدام مدخل تجريبي واحد أو أكثر معاً، وفيما يلي توضيح لمدخل التحطيم الذي تتناوله هذه الدراسة.

التحطيم: يشير بيكاسو إلى فكرة هذا المدخل من التجريب فيقول أن التصوير هو خلاصة التحطيمات. (Ashton, Dory, 1972, 38)

يقصد به تفكيك هيئة الأشكال والخروج عن مظاهرها الطبيعية ونظامها ونسبها ثم تحليلها وإعادة صياغتها في صورة جديدة.

فالفنان يتناول صياغته الفنية من خلال التحطيم سواء في مجال التصوير أو التصميم أو أي مجال في آخر.

ومن الملاحظ أن عملية التحطيم يقوم بها الطفل أثناء نشاطه في اللعب، حيث يود الطفل اكتشاف اللعب والأشياء من حوله بهذه الطريقة، فهو لا يقصد التجريب غالباً من تحطيمه للأشياء ولكن تحليلها وتركيبها مرة أخرى.



ويمكن الاستفادة من التحطيم كأحد مداخل التجريب كما يلي:

١. من خلال تحطيم الأشكال وإعادة صياغتها بطريقة جديدة، تنتج أعمالاً فنية تتسم بالابتكار والتنميز.
٢. إعادة صياغة الخامات المستخدمة للعمل الفني الواحد مما يولد تعدد للرؤى الفنية.

المألوفة، وبالتالي لا تكون النتائج محددة تحديداً لا تخرج عن عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة.

ويعتقد الكثير ارتباط الفكر التجريبي الوثيق بالمجالات العلمية دون المجالات الإنسانية والفنية، إلا أننا عند بحثنا المنفص نجد انه يشمل مختلف المجالات والخبرات المتنوعة، ومن بينها مجال الفن التشكيلي؛ فالتجريب ليس مقتصرًا على مجال العلوم فقط، بل أنه أساسي في مجال الفنون وغيره من الميادين الإنسانية.

التجريب والتربية الفنية: نجد أن مجال التربية الفنية له طابع خاص يميزه عن بقية المجالات لأن ما يميز التربية الفنية أن من أهدافها العامة تنمية الإبداع والابتكار لدى الأطفال ولا يتم ذلك إلا من خلال التجريب، لذا يعد من أكثر المجالات اتساعاً لممارسة الأسلوب التجريبي لثرائه بالخبرات التشكيلية التي تتعدد دلالتها ومعانيها حسب نوعية العلاقات التشكيلية.

وقد أصبح مصطلح التجريب من أكثر الكلمات في التربية الفنية حيث اعتبره علماء التربية الفنية مدخلاً علمياً للنشاط الإبتكاري في ضوء التقدم العلمي. (الشريف، غادة، ٢٠١١، ٥٠)

كما نجد أن مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التي يستهويها التجريب، نظراً لطبيعة الطفل ولوعه بالسؤال والتجريب والاكتشاف في هذه المرحلة، كما أن استخدام الطفل للخامات المتنوعة في التشكيل الفني يكسبه الكثير من الخبرات الوجدانية والمعرفية والحركية التي يحتاجها الطفل والتي يسهل عليه معرفتها من خلال التجريب.

وللتجريب في التربية الفنية أهمية أخرى بالإضافة إلى كونه تشكيل فني جديد، فهو في المقام الأول سلوك يساعد على نمو التفكير والأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية خلال عرض الجوانب الجمالية المختلفة للموضوع والحلول المختلفة.

أهمية التجريب: تتضح أهمية التجريب في جانبين الأول الجانب التشكيلي الفني الإبداعي، والثاني الجانب التربوي، ولا تعتبر هذه الجوانب مراحل متتالية، ولكنها شئ واحد يكملان بعضهما.

١. الجانب التشكيلي الفني الإبداعي: تتضح أهمية هذا الجانب في التعرف على الأساليب الجديدة في معالجة العمل الفني حيث يساعد التجريب الأطفال على اكتشاف النظم والحقائق والقواعد، والتعرف على العلاقات بين الأجزاء بعضها وبعض، وبدأ تفهم المبادئ الأولية للبناء الهندسي والرياضي والمجالات العديدة الأخرى. (الخفي، حسن، ٢٠٠٦، ٤١)

وتلك الممارسات تعد بمثابة مهارات تمكن الطفل من إيجاد العديد من العلاقات التشكيلية للموضوع الواحد، وفي ذلك إعداد للطفل للفنان، وتهينته لممارسة تعبيراته الفنية الإبتكارية.

٢. الجانب التربوي: وهو ما تنشده العملية التعليمية، فمن خلال التجريب يتم التشجيع على ممارسة الأسلوب التجريبي أثناء ممارسة البرامج الفنية، حيث يقوم بإعدادها القائمون بالتدريس في مجال الفن، ويتم من خلالها توجيه الأطفال أثناء هذا النشاط، حيث يكتسب الطفل مهارات عديدة مثل ملاحظة الحلول التي تمكنه منها قدراته على التشكيل الفني للتعبير عن فكرته، والاستفادة منها في مواقف مشابهة، وبتكرارات ومحاولات الطفل أثناء التجريب يكتسب قيماً سلوكية عديدة منها المثابرة والتحكم فيما تظهره الصدفة واكتساب السلوك الإبتكاري الذي يؤهل الطفل لممارسته في مجال الفن وغيره من المجالات، ومن هنا تبرز أهمية التجريب في ممارسة الفن للطفل.

ويمكن إيجاز أهمية التجريب في النقاط التالية:

١. وسيلة الطفل لاكتشاف حقائق جديدة من: أشياء- معارف- طرق- مفاهيم.
 ٢. ثبات المعلومة لدى الطفل من خلال اختبار حقيقة الشئ من خلال تجربته ومعرفة مدى فاعليته.
 ٣. تدريب الطفل على التطور والتجديد لما هو متعارف عليه.
 ٤. يعتبر أحد طرق التعليم للأطفال.
 ٥. يكسب الطفل سلوكاً إبتكارياً.
 ٦. يساعد الطفل في التحكم فيما تظهره الصدفة.
- التجريب ودوره في إثراء التعبير الفني الإبتكاري: حينما يمارس الطفل التجريب يكتسب القدرة على التجديد في نماذج التفكير المختلفة، ومع تشجيع الطفل وتوفير

٣. الاستفادة من ميول الطفل في تحطيم الأشكال وحثه على إعادة تركيبها بصياغة مبتكرة.

٤. أيضا التجريب والتحطيم يزيد المهارات الإدراكية ويهتم بتنمية القدرة على التخيل والابتكار من خلال توليف الخامات.

٥. الابتكار لدى طفل الروضة: يعرف الابتكار بأنه هدف تسعى التربية المعاصرة لغرسه في الفرد بهدف تنمية تفكيره الإبتكاري في مظاهره الكشف والاستنباط والاختراع، أي استثمار تفكيره تجاه الإبتكارية الإبداعية. (زلط، احمد، ٢٠٠٠، ٧٥)

ونظرا لأن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم المراحل الخصبة لاكتشاف الابتكار وتنميته لأنه يقل ويضعف في المراحل التالية، حيث يعد الابتكار البذرة الإنسانية التي تنمو وتزدهر في الأطفال لتثمر بأفكار واختراعات وإبداعات في جميع المجالات والأماكن حولنا في الهواء وعلى الأرض وتحتها وحتى في أعماق البحار وفوقها وكذلك خارج الكرة الأرضية في فضاءها الواسع الرحب، كل هذا بأفكار تبدأ بالخيال الذي يوجد في الأطفال بوفرة.

هذا ما أظهرته نتائج عدد من البحوث العربية ارتباط بعض السمات الشخصية والانفعالية بالتفكير الإبتكاري وأوضحت الشخص المبتكر يتمتع في معظم الأحيان بسعة الخيال، الاستقلال، الثقة بالنفس، الميل للمغامرة، الاهتمامات المتنوعة، تقبل الذات، الاعتماد على النفس، الثبات الانفعالي وإنهم لا يظهرون كراهية للسلوك المقبول اجتماعيا ولا تظهر عندهم علامات العصاوية. (الجمال، رضا، ٢٠٠٠، ٤٥)

كما تبدو أهمية تنمية السلوك الإبتكاري لدى الأطفال، حيث أن القدرات الإبتكارية والتخيلية تنمو لدى الطفل وتصل إلى أقصى حدودها في فترة العمر ما بين الرابعة وسن دخول المدرسة ثم تأخذ في التدهور في مرحلة ما بعد دخول المدرسة إذ أن هذه المرحلة تشهد قفرا من التعليم المنتظم، واكتساب قدرات التفكير التقريبي على حساب التفكير التعبيري، حيث يحدث الإبتكار من خلال ذلك النوع من التفكير الذي يؤدي إلى إعادة تشكيل العناصر القديمة، وتحولها إلى أخرى جديدة تعبر عن الجودة والابتكار حيث يتسم بالبحث والانطلاق بحرية في اتجاهات متعددة دون التقييد بأساليب التفكير النمطية المعتادة. (سليمان، ناديا، ٢٠٠٠، ٨٩)

٦. التجريب ودوره في تنمية الإبتكار: للتجريب دورا هاما في تنمية الإبتكار للطفل؛ فالطفل يود في اكتشاف ما يحيط به من أشياء ومدى اختلافها وخصائصها وصفاتها فهو يقوم بتجربة كل شيء بدافع حب الاستطلاع الفطري الموجود فيه.

حيث تعد البيئة الخارجية للطفل هائلة جدا ومجهولة له فيبدأ معها محاولاته للكشف عن خفايا أمورها، لذلك تجده يحاول اكتشاف كافة الأشياء وطبيعتها بصورة فطرية تلقائية، ومع تقدم الطفل في العمر، يبدأ في اكتشاف قدرته على البناء والتغيير وحرص الأشكال بعضها مع بعض فهو يستطيع تغيير أشكال الأشياء ويستطيع أن يبني بيوتا من الرمال ويصنع العرائس، ودلالة هذا أنه يستطيع أن يترك أثره في العالم الخارجي وأن يقوم بعمل بعض الأشياء التي ترضيه والتي ترضى محاولاته الأولى نحو الإبتكار.

ومن خلال التجريب يتعلم الطفل حل مشكلاته بذاته بشكل إبتكاري يوجهه لمواجهة العالم في المستقبل مواجهة موضوعية تقوم على إدراك مشاكله من جميع جوانبها والإمام بها الماما واعيا وافترض الحلول المناسبة لها والعمل على وضع هذه الحلول موضع التنفيذ والخروج منها بمبادئ عامة، وبهذه الطريقة في التفكير تنمي التفكير العلمي والإبتكاري للأطفال في المجال الفني وفي المجالات الأخرى.

وقديما كانت التربية الفنية مادة منعزلة، القصد منها التدريب على بعض المهارات الآلية. أما الآن فقد أصبحت جزءا مكملا لخبرة الفرد. معنى هذا أننا لا نستطيع أن نتعالج أية خبرة علاجيا متكاملًا دون أن يكون للفن، ولعملية التدفق الفني، وللجانب الإبتكاري، دخل في هذه الخبرة. (البيسوني، محمود، ١٩٩٣، ١٢٨)

وعندما يمارس الطفل أنشطة إبتكارية أثناء تعامله مع الأنشطة الفنية، يمكنه أن يعمم ذلك في مواقف أخرى مما يعمق صلته بالبيئة.

فأصبح الاعتقاد الحالي بان الفن ليس مكانه المتاحف وصالات العرض فحسب، وإنما مجاله الحياة بأسرها، يتفاعل مع الأفراد ويؤثر فيهم ويتأثر بهم.

إن استخدام أية طريقة أو أسلوب في التدريس يجب أن يستند إلى أساس علمي في البحث والتجريب، وهو الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه أنشطة التجريب بالخامات.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي.

عينة الدراسة:

شملت العينة ٢٠ طفلاً وطفلة، من المستوى الأول والثاني لرياض الأطفال بمدرسة الطائف الدولية، من فصول المدرسة بطريقة عشوائية. تم التطبيق لمدة أسبوعين في بداية النصف الأول من شهر مايو ٢٠١٤.

أدوات الدراسة:

١. مقياس تقدير إبتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات لطفل الروضة (إعداد الباحثة): يطبق قبلًا وبعديًا على طفل الروضة، حيث أشتمل المقياس على ٩ من سمات العمل الفني الإبتكاري وبذلك تمت الإجابة على السؤال الثاني ما السمات الإبتكارية المناسبة لطفل الروضة؟

٢. برنامج فني لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة (إعداد الباحثة):

١. إعداد البرنامج: مرت عملية إعداد البرنامج بالخطوات التالية:

١. الإطلاع على الأدبيات والكتب والدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بالمهارات الفنية والإبتكارية للأطفال.

٢. استطلاع رأي بعض من المتخصصين في مجال رياض الأطفال والتربية الفنية لخصر بعض الأنشطة الفنية المناسبة لطفل الروضة.

٣. حصر السمات الإبتكارية للأطفال من الدراسات السابقة.

٤. حصر مجالات الأنشطة الفنية المناسبة للأطفال من الدراسات السابقة

٥. الإطلاع على بعض البرامج المعدة لمرحلة رياض الأطفال.

٦. قامت الباحثة بالاستفادة من هذه البرامج في إعداد البرنامج الحالي.

٧. إعداد نموذج مبدئي لبرنامج.

٨. عرض نموذج مبدئي للبرنامج على بعض من المتخصصين في مجال رياض الأطفال.

٩. إجراء بعض التعديلات على البرنامج زمن الأنشطة من ٥٠ دقيقة إلى ٤٠ دقيقة، تغيير بعض الأنشطة الفنية، والخامات ووضع في صورته النهائية.

١٠. أشتمل البرنامج على أنشطة فنية بواقع ١٠ جلسات لكل جلسة زمن ٤٠ دقيقة يتفاعل معها الطفل لإثراء تعبيره الفني الإبتكاري.

١١. يتم ملاحظة الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة الفنية المقترحة في هذه الدراسة أثناء تواجدهم بالروضة.

١٢. صدق البرنامج: تعتبر أداة القياس صادقة إذا كانت تقيس موضوع الدراسة فعلاً وتقيسه بدقة ووضوح، للتأكد من صلاحية البرنامج قبل التطبيق، تم إعداد البرنامج وعرضه على الأساتذة المتخصصين.

١٣. إجراء ثبات البرنامج: بلغت نسبة ثبات البرنامج ٩٤%، واعتمد فريق البحث على إعادة التطبيق وحققت إعادة التطبيق نسبة اتفاق عالية بين المرة الأولى والمرة الثانية مما يشير إلى ثبات البرنامج. وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول القائل ما الأنشطة الفنية المناسبة للتحطيم كمدخل تجريبي لطفل الروضة؟ وعلى السؤال الثالث القائل ما البرنامج الفني القائم على التحطيم كمدخل تجريبي لإثراء التعبير الفني الإبتكاري لطفل الروضة؟

المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق البرنامج على العينة من الأطفال المستوى الثاني والأول من سن (٤-٦) سنة، تم تفرغ درجات المقياس قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيق البرنامج في جداول خاصة، ويعطى الطفل درجة عند تكرار السمة الفنية الإبتكارية التعبيرية لاكتسابها وصفر عند عدم اكتسابها.

* أسماء السادة المحكمين مرتب أبجدياً:

د.إيمان قنواي محمد أستاذ مساعد علم اجتماع، جامعة الأزهر - مصر.

د.إيناس أحمد عزت أستاذ مساعد تربية فنية تصوير، كلية للتصاميم، جامعة الطائف - السعودية.

د.نوره حمدي ابوسنة أستاذ مساعد دراسات طفولة، كلية التربية، قسم رياض أطفال، جامعة الطائف - السعودية.

د.هبة على عبدالفتاح أستاذ مساعد تربية فنية تصوير، كلية للتصاميم، جامعة الطائف - السعودية.

جدول (١) يوضح مقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات من خلال مدخل التحطيم لطفل الروضة

سمات العمل الابتكاري	١		٢		٣		٤		٥		٦	
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
أصالة فكرة العdul وبعدها عن المؤلف	٠	٢٠	٨	١٢	٠	٢٠	٠	٢٠	٣	١٧	٠	٢٠
الاهتمام بتفاصيل العمل	٠	٢٠	٦	١٤	١	١٩	٠	٢٠	٠	٢٠	٠	٢٠
جدة العلاقات المستخدمة في العمل	٠	٢٠	٥	١٥	٠	٢٠	٠	٢٠	٠	٢٠	١	١٩
تنوع العلاقات المستخدمة في العمل	٥	١٥	٠	٢٠	٠	٢٠	٦	١٤	١	١٩	٠	٢٠
تنوع استخدام اللون في العمل	٠	٢٠	٥	١٥	١	١٩	٠	٢٠	٠	٢٠	٠	٢٠
وجود مبالغة في العمل الفني	٠	٢٠	٥	١٥	٠	٢٠	٠	٢٠	٦	١٤	٠	٢٠
تحقيق إمتاع ودهشة	٠	٢٠	٥	١٥	٠	٢٠	٠	٢٠	٠	٢٠	٠	٢٠
توافر الخيال في العمل	٦	١٤	٠	٢٠	٠	٢٠	١	١٩	٠	٢٠	٦	١٤
توليف الخامات في العمل	٠	٢٠	٦	١٤	٠	٢٠	٥	١٥	٠	٢٠	٠	٢٠
المجموع	١١	١٦٩	٤٠	١٤٠	٢	١٧٨	١٢	١٦٨	١٠	١٧٠	٧	١٧٣
النسبة	٠,٠١٠١٨٥	٠,١٥٦٤٨١	٠,٣٧٠٣٧	٠,١٢٩٦٣	٠,٠١٨٥٢	٠,١٦٤٨١٥	٠,١١١١١	٠,١٥٥٥٥٦	٠,٠٩٢٥٩	٠,١٥٧٤٠٧	٠,٠٠٦٤٨١	٠,١٦٠١٨٥

معامل التوافق = ٠,٤٣١ كما = ٢١٤٤,٣٢١، درجة الحرية = ٢
غير ملائم مستوى الدلالة = ٠,٠٢ دالة دلالة قوية

المتخصصات في المجال الفني، وكذلك لعدم الاهتمام الكافي بالسمات الابتكارية والاهتمام بوضع نموذج للأعمال الفنية يقلده الأطفال أو يقلد الأطفال أعمال أقرانهم الفنية والتي لاقت قبول واستحسان من المعلمة فيقلدوا تلك الأعمال حتى يلاقوا نفس التعزيز الإيجابي، وعدم الاهتمام بالفروق الفردية والتأكيد على التنوع في تعبيرات الأطفال وفقا لشخصياتهم المتنوعة.

يشير الجدول (١) مقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات من خلال مدخل التحطيم لطفل الروضة قبل تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند ٠,٠٠١، وبمعامل توافق ٠,٤٣٨ لصالح عدم ملائم لابتكارية الأعمال الفنية وتشير تلك النتائج لعدم الاهتمام الكافي بالتعبير الفني لمرحلة رياض الأطفال، وعدم توفير المعلمات بعد تطبيق البرنامج:

جدول (٢) يوضح مقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات من خلال مدخل التحطيم لطفل الروضة

سمات العمل الابتكاري	١		٢		٣		٤		٥		٦	
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
أصالة فكرة العdul وبعدها عن المؤلف	١٩	١	١٥	٥	٢٠	٠	٢٠	٠	١٥	٥	١٤	٦
الاهتمام بتفاصيل العمل	١٤	٦	١٥	٥	١٩	١	١٩	١	١٦	٤	١٥	٥
جدة العلاقات المستخدمة في العمل	١٨	٢	١٤	٦	٢٠	٠	٢٠	٠	١٥	٥	١٣	٧
تنوع العلاقات المستخدمة في العمل	٢٠	٠	١٦	٤	٢٠	٠	١٣	٧	١٦	٤	١٨	٢
تنوع استخدام اللون في العمل	١٤	٦	١٢	٨	٢٠	٠	١٧	٣	١٢	٨	١٩	١
وجود مبالغة في العمل الفني	١٦	٤	١٥	٥	٢٠	٠	١٨	٢	١٤	٦	١٨	٢
تحقيق إمتاع ودهشة	١٨	٢	١٢	٨	٢٠	٠	١٩	١	١٨	٢	١٨	٥
توافر الخيال في العمل	١٤	٦	١٩	١	١٩	١	١٩	٢	١٩	١	١٩	٥
توليف الخامات في العمل	١٣	٧	١٦	٤	٢٥	٥	١٥	١٨	١٦	٤	١٩	١
المجموع	١٤٦	٣٤	١٣٤	٤٦	١٦٣	١١	١٦٩	١١	١٦٣	٣٩	١٤٦	٣٤
النسبة	٠,١٣٥١٨٥	٠,٣١٤٨١	٠,١٢٤٠٧٤	٠,٤٢٥٩٣	٠,١٥٦٤٨١	٠,٠١٠١٨٥	٠,١٥٩٢٦	٠,١٥٧٤١	٠,١٣٥٥٦	٠,٣٦١١١	٠,١٣٥١٨٥	٠,٣١٤٨١

معامل التوافق = ٠,٢٣٠ كما = ١٢٥,٢٤٤٢، درجة الحرية = ١
ملائم مستوى الدلالة = ٠,٠٠١ دالة دلالة قوية

الأعمال الفنية المجربة بالخامات من خلال مدخل التحطيم لطفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الرابع: ما مدى وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للبرنامج على مقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات من خلال مدخل التحطيم لأطفال المجموعة التجريبية.

وتنقق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (حسنيين، هدى، ١٩٩٩)، ودراسة (وديع، فالتنينا، ٢٠١٣)، ودراسة (حسنيين، هدى، ١٩٩٩)، ودراسة (بطرس، ماجدة، ٢٠٠٨) ودراسة (الأشقر، محمد، ١٩٩٩)، ودراسة (عبدالجواد، ابتسام، ٢٠٠٧)، ودراسة (عيد، أمجد، ٢٠٠٩).

التوصيات:

١. إمكانية تطبيق برنامج من خلال التحطيم كمدخل تجريبى لإثراء التعبير الفني وتنمية الإبتكار لدى الأطفال في مرحلة الروضة.
٢. ضرورة استخدام مداخل وأساليب وطرق جديدة بهدف التعرف على فاعليتها لإثراء التعبير الفني وتنمية الإبتكار لدى طفل الروضة وتوابع عصرنا الحالي
٣. ضرورة تطبيق الطرق العلمية الحديثة في تعليم التجريب في الفن، منها مدخل التحطيم والذي يسهم في الاتساع في المجال التعبيري الفني والإبتكارى للطفل.
٤. ضرورة أن تتسع مناهج التربية الفنية المعاصرة لتطبيق التجارب والأساليب الغير

يشير الجدول (٢) لمقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات من خلال مدخل التحطيم لطفل الروضة بعد تطبيق البرنامج على وجود دلالة قوية عند مستوى ٠,٠٠١، وبمعامل توافق ٠,٢٣٨ لصالح ملائم لابتكارية الأعمال الفنية، وبذلك تعتبر النسبة بعد أفضل وأقوى من النسبة قبل وتشير تلك النتائج لفاعلية البرنامج في إثراء التعبير الفني للأطفال. وكذلك لفاعلية البرنامج في تنمية وإظهار السمات الابتكارية للأطفال، كما تشير النتائج السابقة إلى فاعلية البرنامج؛ حيث أشتمل على تجريب خامات من خلال أنشطة فنية مناسبة لمرحلة رياض الأطفال قائمة على مدخل التحطيم، وذلك لأن التحطيم بعلاقاته المتنوعة يثير الخيال لدى الأطفال وينتج لهم الفرص لتجريب علاقات متنوعة تزيد من البهجة لأنهم اعتادوا على الضجر من المعلمات والآباء عند قيامهم بفق لعبة أو تقطيع صورة أو ما شابه، ومع أنشطة البرنامج أنتجت لهم تلك الممارسات مع التوجيه البناء، مما ينمي لديهم المرونة والطلاقة والأصالة وتلك السمات تعمل على تنمية الإبتكار وحل المشكلات الذي يتحقق من خلال مادة التربية الفنية وأنشطتها المتنوعة المحببة للأطفال واهتمامها بتنمية السمات الابتكارية بالإضافة إلى إثراء التعبير الفني، وبذلك تتحقق أهداف الدراسة.

وبذلك أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس تقدير ابتكارية

تقليدية الابتكارية والتي يقترحها أساتذة الفن والباحثين فيه والممارسين له.

المراجع:

١. إبراهيم، حنان (٢٠٠٩). برنامج مقترح للنشاط الفني للخفض من حالة القلق وعلاقة ذلك بمستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال من (١٠-١٢). رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٢. إبراهيم، حنان (٢٠١٤). **تجريب التعبير الفني للأطفال**. دار المسيرة للنشر. الأردن.
٣. الأشقر، محمد (١٩٩٩). أثر استخدام أنشطة التجريب بالخامات كمدخل وظيفي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب/ المعلم تخصص التربية الفنية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، مصر.
٤. البيونى، محمود (١٩٩٣). **أسس التربية الفنية**. ط٦، عالم الكتب، القاهرة.
٥. الجمال، رضا (٢٠٠٠). مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكارى والسلوك التوافقى لطفل الروضة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦. الخلفي، حسن (٢٠٠٦). تنمية المهارات والتقنيات الحديثة لطلاب كلية التربية النوعية فى التصميم الزخرفى باستخدام إمكانات الفيديو. رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية.
٧. الشريف، غادة (٢٠١١). برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية لدى طلاب كلية التربية النوعية فى ضوء مفهومي التقليد والحرية. رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٨. الهندي، منال (٢٠٠٦). **الأنشطة الفنية**. عالم الكتب، القاهرة.
٩. الهندي، منال (٢٠١٠). **المهارات اليدوية والفنية**. كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٠. بطرس، ماجدة (٢٠٠٨). برنامج قائم على الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المصنعة كمدخل للتجريب فى مجال الأشغال الفنية. **مجلة بحوث التربية النوعية- مصر**.
١١. حسنين، هدى (١٩٩٩). برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، إسكندرية.
١٢. دويو، جون (١٩٦٣). **الفن خيرة**. ترجمة زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٣. زلط، أحمد (٢٠٠٠). **معجم الطفولة مفاهيم لغوية ومصطلحية**. القاهرة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
١٤. سليمان، ناديا (٢٠٠٠). السلوك الإبداعي لدى الأطفال. ورقة عمل ضمن المؤتمر **القومى للموهوبين**، القاهرة، مجلد الدراسات والبحوث.
١٥. عبدالجواد، ابتسام (٢٠٠٧). تعدد أساليب التجريب فى الشكل وأثره على التنوع الابتكارى لبنائية التكوين فى التصوير المعاصر- دراسة تحليلية تجريبية. **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة**، مصر.
١٦. عيد، أمجد (٢٠٠٩). التجريب والتركيب الكولاج فى الأعمال الرمزية الشعبية وأثره على بناء اللوحة الزخرفية كأحد ركائز نظم ضمان الجودة والاعتماد بمؤسسات التعليم الجامعى النوعي. **المؤتمر العلمى العربى الرابع، الدولى الأول لكلية التربية النوعية الاعتماد الأكاديمى لمؤسسات وبرامج التعليم العالى النوعى فى مصر والعالم العربى- الواقع والمأمول**، مصر.
١٧. وديع، فالتينا (٢٠١٣). برنامج فنى مقترح لتنمية مهارات التمييز البصرى لدى أطفال ما قبل المدرسة. بحث منشور فى كتيب **المؤتمر الدولى الرابع** وعنوان **المؤتمر الفنون والتربية فى الألفية الثالثة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
18. Ashton, Dory (1972). **Picasso on Art**. the Viking Press, New York.
19. Bann, Stephen (1970). **Experimental painting**. studio vista, London.



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية برنامج متنوع للأنشطة التفاعلية لتنمية التعاطف كبعد من أبعاد الذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة نحو الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج

د . محمد ابراهيم عبد الحميد
أستاذ مناهج رياض الاطفال المساعد كلية رياض الأطفال – جامعة بورسعيد

الملخص

الخلفية: تتبع مشكلة الدراسة من ضرورة الاهتمام بالتربية الخلقية والتي تهدف الى تعليم الأخلاق لأطفال الروضة خاصة وأن نظرة المجتمع ما زالت قاصرة نحو فئة ذوى الإعاقة العقلية القابلين للدمج وإذا اهتم الباحث بسمه من السمات الخلقية وبعد هام من أبعاد الذكاء الانفعالي وهى التعاطف مع الاطفال ذوى الاعاقة العقلية القابلين للدمج.

مشكلة الدراسة: ما مدى فاعلية برنامج متنوع للأنشطة التفاعلية لتنمية التعاطف كبعد من ابعاد الذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟، ويتفرع من التساؤل الرئيسى التساؤلات التالية هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال فى المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟، وهل توجد فروق بين متوسط درجات العينة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسط درجات العينة التجريبية فى القياس التتبعية بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟، وهل توجد فروق بين متوسط درجات عينة الاناث داخل العينة التجريبية فى القياس البعدى ومتوسط درجات عينة الذكور داخل العينة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟.

منهج الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي.

والعينة والادوات: تكونت عينة الدراسة الحالية من ٦٠ طفلاً من الأطفال بمرحلة رياض الاطفال والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين من الأطفال بالإضافة الى عينة الأطفال المتخلفين عقليا المدمجين معهم بالأنشطة.

النتائج: أشارت النتائج الى ما بلى وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال فى المجموعة الضابطة بعد تطبيق وبعد القياس التتبعية برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج لصالح المجموعة التجريبية.

The Effectiveness of A Multi Interactive Activity Program For Developing Sympathy as A Dimension of Emotional Intelligence among the Mentally Disabled Kindergarten children Capable of Inclusion

Introduction: The study focus on concerning in moral education as the main target for educating the kindergarten children morality. Yet, society's vision towards the mentally disabled children, capable of inclusion is still limited. Hence, the researcher focuses on sympathy as a dimension of emotional intelligence with the mentally disabled children, capable of integration and inclusion.

Study Problem: What is the effectiveness of a multi interactive activity program for developing sympathy as a dimension of emotional intelligence among the mentally disabled kindergarten children capable of inclusion?

Study Questions: Are there any significant statistical differences between average scores of the experimental and the control group children post application of the interactive divergent activities program on sympathy scale towards mentally disabled children?, are there any significant statistical differences between average scores of the experimental group children regarding the following up measurement post application of the interactive multi- activity program on scale of sympathy towards the mentally disabled children?, and are there any significant statistical differences between average scores of females and males regarding the post application of the proposed program?

Study Method, Sample& Instruments: Researcher uses the quasi- experimental method. The sample consists of 60 Male/ Female kindergartens divided into two groups, of mentally disabled children.

Results: There are significant statistical differences between average scores of the experimental and the control group children post- application of the interactive multi- activity program on scale of sympathy towards the mentally disabled children capable of inclusion, in favor of the experimental group, There are no significant statistical differences between average scores of children regarding the post/following up measurement post application of the interactive multi- activity program on scale of sympathy towards the mentally disabled children.

There are no significant statistical differences between average scores of males and females regarding the post application of the interactive divergent activities scale.

فيه، خاصة الفائدة التنموية التعليمية للمسرح وأهميته ودوره في نمو الجانب العاطفي والاجتماعي لطفل الروضة وتعد هذه الدراسة من الدراسات التي تساعد على إعداد برنامج الأنشطة المتنوع لطفل الروضة.

أما دراسة (Lily Dyson, 2005) وهدفها التعرف على اتجاه أطفال الروضة نحو المعاقين، أجريت الدراسة على عدد ٧٧ طفل كندي لتبين هل الأطفال يمتلكون فهم لبعض جوانب الإعاقة، ومدى إيجابية مواقف طفل الروضة نحو الأطفال المعاقين؟ وتبين من نتائج الدراسة أهمية الحاجة إلى تعزيز الانتماء الاجتماعي للأطفال المعاقين بوجه خاص في التعليم والمجتمع عامة، ومن العوامل الرئيسية التي تسهم في نجاح دمج الأطفال المعاقين هو فهم مشاعر الطفل غير المعاق لمشاعر الأطفال المعاقين، ووجود مواقف إيجابية بينهم خلال الفصول الدراسية في مرحلة ما قبل المدرسة وذلك من خلال زيادة معلوماتهم عن الإعاقة وسلوك المعاقين وبرنامج تزيد من تعزيز العلاقات بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، وأظهرت نتائج دراسة (ماجدة نيكولارازي وآخرون، ٢٠٠٥) هي دراسة عبر ثقافية للكشف عن تنمية اتجاه الأطفال نحو ذوي الحاجات الخاصة في اليونان والولايات المتحدة الأمريكية وقد أعد الباحثون مقياساً لتحديد قبول طفل الروضة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال برنامج يعتمد على المعلومات من خلال الكتب وشاشات العرض لزيادة المعلومات عن ذوي الحاجات الخاصة والتي تجعل الأطفال أكثر أو أقل اتجاهًا نحوهم، وأشارت النتائج أن أطفال اليونان لديهم أقل إيجابية نحو الأطفال ذوي الحاجات الخاصة ونسبة تمثيلهم بالفصول أقل نسبة من الأطفال تمثيلاً لذوي الاحتياجات الخاصة بالولايات المتحدة الأمريكية وهو ما دفع الباحث لفهم ودراسة اتجاه أطفال الروضة نحو الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في البلدين، أما دراسة (Kristin D., G Retak, 2007) حول تأثير التدخل القائم على الفيديو لزيادة الجانب المعرفي لدى الأطفال نحو زملائهم التي يعانون من متلازمة توريت خاصة وأن هذه الفئة من فئات الإعاقة هم الأكثر عرضة للرفض الاجتماعي، وتحاول الدراسة من خلال عروض الفيديو لتحسين التكيف والتفاعل لدى عينة من الأطفال العاديين مع الأطفال المضطربين بمتلازمة توريت، وعن دراسة (Christine Time Clark, Andrea P. Mcdonnell, 2008) فقد أجرى تعليم الأطفال المعاقين ذوي الإعاقات المتعددة مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتأتي هذه الدراسة في إطار التدخل المبكر وذلك بإشراك الأطفال المعاقين وتمكينهم من المشاركة في تشكيل تعليمهم وإشراكهم في النشاطات الصفية، بما يتيح لهم فرصة استخدام المهارات المعرفية ومهارات الاتصال بالإضافة إلى المهارات الحركية والاجتماعية خاصة الأطفال الذين يعانون من ضعف الإبصار والإعاقات المتعددة، ويتم هؤلاء الأطفال من خلال مشاهدة الآخرين في مرحلة ما قبل المدرسة ومن خلال الفعاليات والأنشطة التي تمارس باستخدام استراتيجية التعلم الفردي وفرص اللعب المتاحة، وحول تشجيع السلوك الإيجابي لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال برنامج التعاطف الاجتماعي تأتي دراسة (Jeffrey Pickens, 2009) التي هدفت إلى الحد من المشكلات السلوكية من خلال برنامج يهدف إلى تعزيز التعاطف والإنصاف والتفاعل مع الآخرين بطريقة أكثر إيجابية مع الآخرين، وقد شارك المعلمون وأولياء الأمور في البرنامج، وقد تم تطبيق البرنامج على ٥٠ طفل وتمت المقارنة بينهم وبين من لم يطبق عليهم البرنامج وأشارت النتائج إلى زيادة درجات التعاون الاجتماعي لديهم، كما أثبتت الدراسة فعالية البرنامج بشكل إيجابي لتحقيق وتعزيز وتنمية التعاطف والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، وقد أعد كل من (Fiona K, Karen E, 1999) نموذج تنموي للأطفال للتفاعل مع أقرانهم من ذوي الإعاقة وأيضاً دراسة العلاقة بين آراء الأمهات وأفكار الأطفال حول الإعاقة، وتهدف الدراسة التعرف على الطرق التي تتحدث بها الأمهات مع أطفالهم في مرحلة ما قبل المدرسة خاصة الإعاقة الجسدية وامتلازمة داون وكيفية التفاعل مع زملائهم المعاقين، وقد أيدت الدراسة طريقة القصص حول ذوي الإعاقات وامتلازمة داون والتي أسهمت بشكل إيجابي نحو الأطفال المعاقين، كما تناولت دراسة (Jessica A. Dawn, 2009) (Buffington et. al) تعليم استجابة التعاطف لدى أربعة أطفال مصابين بالتوحد استعان الباحثون فيها بمجموعة من النماذج والعرائس والتدريبات السلوكية التي تسهم في تعزيز استجابة التعاطف، وحول استراتيجية دمج طفل ما قبل المدرسة مع مضطربي التوحد، تأتي دراسة (Wilson, Anthony M. Denkyirah, 2010) حيث بينت البحوث والدراسات أن هناك أعداد كبيرة من الأطفال المصابين باضطراب التوحد في أنحاء العالم ولديهم محدودية التفاعل الاجتماعي ونقص في مهارات الاتصال وغالباً ما يتخلفون عن أقرانهم غير المعاقين، ولذا كان لابد من إعداد

لقد انتشر مفهوم الدمج لدى كثير من المهتمين والمتخصصين في تأهيل المعاقين، وهو يعني أن يقضى المعوقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع امدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر، ولكن قبل التفكير والاهتمام بعملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من الأسوياء علينا أن نذكر ما الاحتياجات والمتطلبات التي لابد من توافرها لعملية الدمج؟ وقد أوضحت عدد من الدراسات هذه المتطلبات، حيث حدد (عبدالعزیز الشخص، ١٩٨٧) الاحتياجات التعليمية للطفل المعوق، وأشارت دراسة (محمد عبدالغفور، ١٩٩٩) إلى المتغيرات التي تسهم في تدعيم الاتجاه نحو سياسة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، كما حدد (فاروق صادق، ١٩٩٨) أن تنفيذ برامج الدمج يتطلب التركيز على أربعة نواحي: أعداد هيئة التدريس، وضع الأطفال في الصفوف المناسبة، تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة، المشاركة بين الوالدين والعاملين. (فاروق صادق، ١٩٩٨، ١١).

وحتى تتجس عملية الدمج فإن من حق الأطفال العاديين التعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة ومن حقهم معرفة كيف ومتى ولماذا يتعين عليهم أن يساعدوا رفاقهم ذوي الاحتياجات الخاصة؟.

من هذا المنطلق تأتي فكرة الدراسة في تنمية الاستجابة التعاطفية لدى الأطفال العاديين نحو الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للدمج، خاصة وأن التربية التي يجب التركيز عليها هي التربية الخلقية التي تهدف وإكساب الأطفال السمات الخلقية مثل الرحمة والشفقة والتواد والحب والكرم والمساعدة والإيثار.

ومن منطلق أن تنمية القدرة على فهم وتقدير التواصل الإيجابي والانسانى مع الآخرين هدفاً مهما مرغوباً فيه، بحيث يصبح الأطفال محبوبين، متوادين، متقبلين لبعضهم البعض والاهم من ذلك معيرون سلوكياً عن هذا التواد والتقبل والحب، وقد أكدت عدد من الدراسات على هذا المنطلق تبين من الدراسات السابقة مثل دراسة (أميرة بخش، ٢٠٠٠) وتطور حول فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ نحو دمج المتخلفين عقلياً مع الأطفال الأسوياء وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقلياً وقد أثبتت النتائج فاعلية البرنامج في تعديل اتجاهات التلاميذ ولكن الدراسة لم تتناول فئة أطفال ما قبل المدرسة، كما أكدت نفس النتيجة دراسة (حسام الدين مصطفى طوسون، ٢٠١١) حول فاعلية برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، أما دراسة (صلاح عبدالسميع، سعيد عبدالعز، ٢٠٠٧) حول مدى فاعلية برنامج قائم على القصة، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية ودور القصص واستراتيجية لعب الأدوار كوسائل وطرق للمساهمة في التربية الوجدانية، وسارت دراسة (فاتن عبداللطيف، مندوح الجعفرى، ٢٠٠٨) في نفس اتجاه الدراسة السابقة حول تأكيد دور وأهمية وفاعلية معلمة الظل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال القابلين للدمج بمرحلة رياض الأطفال، وتعتبر دراسة (رضا الجمال، ٢٠٠٨) هي أقرب الدراسات العربية للبحث الحالي وكان موضوعها برنامج للارتقاء بمستوى التقبل المتبادل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين للدمج المبكر في الروضة وقد أثبتت النتائج فاعلية البرنامج للارتقاء بمستوى التقبل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

تناولت العديد من الدراسات والبحوث التي مفهوم التعاطف بشكل عام بينما ركزت الدراسة الحالية على التعاطف نحو ذوي الاحتياجات الخاصة ومن الدراسات التي ركزت على ذلك دراسة (Karen E., Linda L., Ellen S, Fiona K, 1997) وهدفت إلى التعرف على أفكار أطفال ما قبل المدرسة حول المعاقين ومدى قبولهم للإعاقة وذلك من خلال البرامج والأنشطة المقدمة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة حول الإعاقة والمعاقين لتنمية القبول الاجتماعي للأطفال المعاقين، كما هدفت دراسة (Alice Frazier, Elizabeth K, Lois Hutter, Gen Shelton, 2004) إلى التعرف على عناصر الدمج الناجح للأطفال ذوي الإعاقات، وركزت الدراسة على الممارسات المستخدمة من قبل أخصائيين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتي ساعدت على عملية الدمج خاصة في برامج طفل ما قبل المدرسة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعليم الأطفال المعاقين مع أقرانهم الأسوياء في مرحلة التعليم قبل المدرسي ومراكز الرعاية وفصول الهيد ستار الدراسية، أما بالنسبة للأطفال الصغار والرضع أوصت الدراسة بضرورة إعداد البيئات المنزلية والمجتمعية ويكون للآباء دور في تنفيذ برامج الدمج، أما دراسة (Godwin S, 2005) والتي تناولت اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة من حيث دلالة اللعب العاطفية والاجتماعية ودور المعلم

أنفسنا وفي علاقاتنا مع الآخرين".
ويُعرفه (Mayer, Salovey & Crauso, 2000, 401) بأنه "عبارة عن مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من مراقبة مشاعر وانفعالات الذات والآخرين، والتعبير عن تلك المشاعر والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير والتنظيم الذاتي".

كما يعرفه (Zee & CHakel, 2002, 104) بأنه "مجموعة من العمليات والقدرات المعرفية التي تمكن الفرد من التمييز بين مشاعره وانفعالاته، ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير واتخاذ الإجراءات".

ويُعرف (Mayrrr & Salovey, 1990, 772) الذكاء الانفعالي بأنه "توع من أنواع الذكاء الاجتماعي، والذي يتضمن قدرة الفرد على التعرف على انفعالاته وانفعالات الآخرين من أجل التمييز بينها، واستخدام هذه المعرفة لتوجيه طريقة تفكير الفرد وأفعاله الخاصة".

أبعاد الذكاء الانفعالي ومكوناته: اتفقت الأبحاث والدراسات السابقة على أن الذكاء الانفعالي يتكون من عدة أبعاد تتشابه فيما بينهما في المفهوم والدلالة فقد ذكر ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990, 773) أن الذكاء الانفعالي يتكون من أربعة أبعاد هي:

أ. إدراك الانفعالات: يعني القدرة على تعرف الفرد على انفعالات الوجوه والموافق.

ب. قياس واستخدام الانفعالات: وذلك بهدف تحسين التفكير بمعنى توظيف الانفعالات.

ج. فهم الانفعالات: ويعني التصرف بناء على الانفعالات والتفكير المنطقي.

د. تنظيم الانفعالات: أي إدارة وتوجيه الانفعالات.

ويرى (صباحي الكفوري، ٢٠٠٧، ٥٢) أن هناك خمسة أبعاد للذكاء الانفعالي هي: الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، المهارات الاجتماعية، دافعية الذات، التعاطف.

وقسمت (سامية صابر، ٢٠١١، ٢١٧) أبعاد الذكاء الانفعالي إلى بعدين رئيسيين هما:

١. أبعاد تتعلق بالذات وتتضمن:

أ. البعد الأول: الوعي بالذات.

ب. البعد الثاني: تنظيم الذات/ إدارة الانفعالات/ التحكم في الانفعالات.

ج. البعد الثالث: الدافعية/ تحفيز الذات.

٢. أبعاد تتعلق بالآخرين وتتضمن:

أ. البعد الرابع: التعاطف.

ب. البعد الخامس: المهارات الاجتماعية (إدارة وتطويع انفعالات الآخرين).

نظرية بار- أون (Bar-on, 2006) في الذكاء الاجتماعي الانفعالي التي اعتمدت عليها الدراسة في اعداد برنامج الأنشطة والقياس: قدم بار- أون نموذجاً للذكاء الانفعالي أسماه النموذج المختلط التكامل، والذكاء الانفعالي وفق هذا النموذج هو توسيع لمفهوم الذكاء الانفعالي كما قدمته نماذج القدرات، حيث اعتبر مفهوم الذكاء الانفعالي مجموعة من المهارات غير المعرفية، ويرتبط بالمكونات الانفعالية والشخصية والاجتماعية للفرد، ففيه تتكامل محاور فهم الذات والآخر، وبناء العلاقات مع الآخرين، والتكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية المحيطة، وإدارة العواطف (صباحي الكفوري، ٢٠٠٧، ٤١، وسهاد المليلي، ٢٠١١: ٢٨٦).

يشير بار- أون (Bar-on, 2006, 1) إلى أن تعريفات الباحثين وتصوراتهم حول مفهوم الذكاء الاجتماعي الانفعالي لا تخرج عن كونها واحدة أو أكثر من المكونات الأساسية الآتية:

١. القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر وفهمها والتعبير عنها.

٢. القدرة على فهم مشاعر الآخرين وربطها بهم.

٣. القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم في المشاعر.

٤. القدرة على إدارة التغيير والتكيف مع المشكلات وحلها.

٥. القدرة على توليد عاطفة إيجابية وإثارة الدوافع الذاتية.

كما يرى (Bar-on, 2006, 2) أن الشخص الذي يتمتع بذكاء انفعالي واجتماعي، لديه القدرة على فهم ذاته ويعبر عنها بفاعلية، وفهم الآخرين، ولديه القدرة على

معلم ما قبل المدرسة والتخطيط الجيد وما يتطلبه من إعداد للبيئة المادية والتعليمية، ويعد التدخل المبكر لمتل هذه الحالات أمراً جيداً، وينبغي تهيئة المدرسة لضمان الدمج الناجح لهذه الفئة مع أطفال ما قبل المدرسة، وتدور دراسة (Tina Malti's, Sonja Perren, Matlis, 2010) حول التعاطف والإيذاء لدى عينة من أطفال الروضة، وقد تم تعريف التعاطف في هذه الدراسة بوصفه رد فعل عاطفي للحالة العاطفية للطرف الآخر، وأكد الباحثون أن التعاطف يتضمن العنصر الاجتماعي والمعرفي، فقد ارتبطت أعراض الاكتئاب مع الأطفال غير المتعاطفين مع أقرانهم انخفاض قيمة الذات وظهور القلق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الأكثر إيذاء لأقرانهم.

من خلال طرحنا لمفهوم التعاطف بنيتار لنا سؤال هام هو هل نستطيع أن نصل بطفل الروضة الى حالة من التعاطف مع الأطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للدمج؟

مشكلة الدراسة:

تتبع مشكلة الدراسة من ضرورة الاهتمام بالتربية الخلقية والتي تهدف الى تعليم الأخلاق لأطفال الروضة خاصة وأن نظرة المجتمع ما زالت قاصرة نحو فئة ذوي الاعاقة العقلية القابلين للدمج ولذا اهتم الباحث بسمة من السمات الخلقية وبعد هام من أبعاد الذكاء الانفعالي وهي التعاطف مع الاطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للدمج، وتكمن مشكلة الدراسة في الاجابة على التساؤل التالي ما مدى فاعلية برنامج متنوع للأنشطة التفاعلية لتنمية التعاطف كبعد من ابعاد الذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟، ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟.

٢. هل توجد فروق بين متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات العينة التجريبية في القياس التتبعي بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟.

٣. هل توجد فروق بين متوسط درجات عينة الإناث داخل العينة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات عينة الذكور داخل العينة التجريبية بعد تطبيق الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الى ما يلي:

١. اعداد برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع يساعد على تنمية التعاطف لدى طفل الروضة نحو الاطفال ذوي الاعاقة العقلية القابلين للدمج.

٢. مساعدة التربويين والمهتمين بقضية الدمج بسبل تهيئة الاطفال العاديين نحو تعاطفهم مع ذوي الاعاقة العقلية القابلين للدمج.

٣. توجيه اهتمام الباحثين في مجال التربية الخاصة وبصفة خاصة المتعلقة منها بعملية الدمج نحو أهمية تهيئة وتجهيز الاطفال العاديين من حيث: المعرفة، النواحي الانفعالية والسلوكية للمساعدة في إنجاز عملية الدمج.

مفاهيم الدراسة:

١. التعاطف كأحد مكونات الذكاء الانفعالي:

١. مفهوم الذكاء الانفعالي: تعرفه (سامية صابر، سعد، ٢٠٢) بأنه "قدرة الفرد على إدراك مشاعره، وانفعالاته، وفهمها، والتعبير عنها، وإدارتها، وقدرته على النفاذ إلى مشاعر وانفعالات الآخرين، مما يتيح التواصل والتفاعل وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين".

ويُعرفه (أيمن ناصر، ٢٠١١، ١٥٧) بأنه "مجموعة من السمات المزاجية والاجتماعية التي تؤثر على تنوع المحتوى الوجداني للأشخاص من حيث مدى ودقة فهم المشاعر، ومن ثم رفع مستوى القدرة على مواجهة ومعالجة المشكلات خاصة الوجدانية منها بنجاح، وتتضمن أربعة مكونات أساسية هي: الوعي بالذات، والفهم والتواصل الاجتماعي، والتعبير عن المشاعر، والتكيف ومعالجة المشكلات".

ويُعرفه (مصطفى أبوسعد، ٢٠٠٥، ٢) بأنه "قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله".

في حين يعرفه (Solloway & Cartright, 2008, 2) بأنه "القدرة على إدراك مشاعرنا الخاصة ومشاعر الآخرين، لتحفيز أنفسنا على إدارة الانفعالات جيداً في

البرامج التدريبية والتأهيلية المقدمة له ومن هذه التعريفات: تعريف كل من (سليمان، مطحنة) على أنه من تتراوح نسبة ذكائه ما بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه بما يدل على وجود انخفاض في الأداء العقلي، شرط وجود قصور في السلوك التكيفي بالنسبة لمستوى عمره الزمني، ويكون قابل للتعليم والتدريب في برامج التربية الخاصة، ولا يعاني من أي إعاقات أخرى، وأن تكون الإصابة حدثت قبل السن ١٨ سنة. (خالد مطحنة، ١٩٩٩، ٢٣)، (عبدالرحمن سليمان، ٢٠٠١، ١٠٠) وهذا يدل على أن الفرد لن يستطيع التعلم عن طريق البرامج المقدمة بالطرق العادية للاعتماد على الذات. (محمد إبراهيم، ١٩٩٩، ٢٠)

وبالنسبة إلى التصنيفات المتعددة التي وردت في العديد من أدبيات البحث والمعرفة نجد أن التصنيفات الطبية قد سبقت باقي التصنيفات مثل التصنيف التربوي والتصنيف الاجتماعي وسوف نركز على التصنيف التربوي.

٢ التصنيف التربوي: يعتمد على درجة الذكاء ووجود قدرة على اكتساب المهارات عن طريق البرامج المقدمة ومن أهم التصنيفات المقبولة تربويًا تقسيم كيرك Kirk (1962) الذي قسم المتخلفين عقليًا لأربع فئات هم:

١. القابلون للتعلم درجة ذكاء من (٥٠-٧٠) درجة.
٢. القابلون للتدريب درجة ذكاء من (٤٩-٣٥) درجة.
٣. غير القابلون للتدريب درجة ذكاء أقل من ٢٥ درجة.
٤. بطئ التعلم الذين لديهم قدرة ضعيفة على فهم الدروس. (أمال عبدالسميع، ٢٠٠٣، ١٤-١٥)

٢ تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي Classification of the American Association on Mental Retardation: تعتبر من أكثر التصنيفات شمولاً وتكامل وقد قسمت حالات الإعاقة العقلية إلى فئات هي:

١. تخلف عقلي بسيط.
٢. تخلف عقلي متوسط.
٣. تخلف عقلي شديد.
٤. تخلف عقلي غير مبين. (طارق عبدالرؤوف، ربيع عبدالرؤوف، ٢٠٠٨، ١٢٥-١٢٦)

ومن المفيد أن نعرض أهم مؤشرات التخلف العقلي والتي سوف نقيدها في وضع برنامج الأنشطة الملائم لتلك الفئة من الأطفال وهناك عدد من المؤشرات التي تدل على وجود التخلف العقلي ومنها:

- ٢ تأخر اللغة: حيث تكون قدراته اللغوية ضعيفة حتى بلوغه العام السادس بالنسبة لأقرانه في مثل سنة.
- ٢ تأخر الارتقاء الحركي: حيث تكون لا يمكن له أن يتطور حركيًا في المشي والجلوس والوقوف بمفرده حتى عامه الرابع.
- ٢ تأخر مهارات التأخر البصري الحركي لديه ومهارات العضلات الدقيقة للأصابع.
- ٢ تأخر الارتقاء العام للإدراك: حيث لا يدرك المخاطر ولا يستطيع حماية نفسه والتصرف بشكل يناسب عمره.
- ٢ تأخر الارتقاء الأكاديمي: لا يتقدم في الدراسة في المرحلة العمرية المختلفة وأقصى ما يمكن الوصول إليه بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليًا (القابلين للدمج والتعلم) هي الصف الرابع الابتدائي. (منحت ابوالنصر، ٢٠٠٥، ١٢٥-١٢٦)
- هناك العديد من الخصائص الجسمية والمعرفية والعقلية التي تميز هؤلاء الأطفال ونجمل أهمها فيما يلي:

٢ توجد صعوبة في التعرف على تلك الخصائص الجسمية بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليًا بدرجة بسيطة وذلك لتشابههم مع أقرانهم العاديين في بعض السمات العامة مثل الطول والوزن والعضلات، ولذا فإن ملامح النمو الجسم لا تعد من المحكات الوحيدة للحكم على التخلف العقلي البسيط خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، وهذا بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليًا الذين لا يصاحب تخلفهم إعاقات أخرى، وغالبًا ما يتأثر النمو الجسمي لدى هذه الفئة بالوراثة، ويكون لديهم مشاكل في الجهاز العصبي والغدد الصماء ويكونوا أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، ولكن هناك خصائص أخرى تميز الأطفال المتخلفين عقليًا المصاحب لهم إعاقات أخرى مثل متلازمة داون سيندروم Down Syndrome وهم الأطفال الذين يعانون من

مواجهة تحديات الحياة والضغط اليومية، وهذا يعتمد قبل كل شيء على قدرة الفرد الشخصية الداخلية، بحيث يكون على وعى بذاته وقدراته، ونواحي قصوره وضعفه، ويعبر عن أفكاره وانفعالاته بشكل صحيح.

وحدد بار- أون (Bar-on, 2006: 3-4) خمسة عشر مكونًا أساسيًا للذكاء الانفعالي هي احترام الذات Self-Regard، المهارات الينشخصية Interpersonal Relationship، ضبط الاندفاع Impulse Control، حل المشكلات Problem Solving، الوعي الانفعالي بالذات Emotional Self-Awareness، المرونة Flexibility، اختبار الواقع Reality Testing، تحمل الضغوط Stress-Bear، التوكيدية Assertiveness، التعاطف Empathy، التفاؤل Optimism، تحقيق الذات Self-Realization، السعادة Happiness، الاستقلال Autonomy، المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility.

ينبغي من العرض السابق أن مفهوم التعاطف كأحد مكونات الذكاء الانفعالي تسمح لمن يتلك تلك القدرة على فهم ذاته ويعبر عنها بفاعلية، وفهم الآخرين ويعبر عن أفكاره وانفعالاته بشكل صحيح.

تعريف التعاطف اجرائيا: هو القدرة على التجاوب السلوكي مع هذه مشاعر الآخرين باستجابات إيجابية انطلاقًا من حب الآخر وتمنى الخير له، وهذا المجال يجب أن تركز عليه التربية ويجب على كل إنسان أن يجسده في سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين.

٢ تعريف الأبعاد على النحو التالي: تعريف ادراك المشاعر والانفعالات: هي قدرة الطفل الوجدانية من مشاركة الآخرين انفعالاتهم ومشاعرهم، وكذلك التعرف على انفعالات ومشاعر الآخرين والتعبير بدقة عن الجوانب الوجدانية والانفعالات والحاجات المتصلة لها والتمييز بين المشاعر والانفعالات المختلفة.

٣ تعريف المشاركة الوجدانية: قدرة الطفل المعرفية من تفهم انفعالات ومشاعر ووجهات نظر الآخرين والتمييز بينها وتفسير المعاني التي تحملها وفهم المشاعر المركبة والمتناقضة.

٤ تعريف التعبير (التواصل): قدرة الطفل على التعبير عن مشاعر التعاطف والفهم التعاطفي مع الآخرين من خلال الوسائل اللفظية وغير اللفظية والقدرة على الافتتاح على جميع الخبرات والمشاعر، سواء كانت سارة أم غير سارة.

٢ التخلف العقلي: إن التخلف العقلي من أهم المشكلات ولذلك فلا بد أن نوليها قدرا كبيرا من الاهتمام، على المستوى التطبيقي عن طريق الاهتمام بالأطفال المتخلفين عقليًا وعمل برامج التدخل المناسبة لهم ومنها برامج الدمج المتنوعة.

وسواء كانت الإعاقة العقلية بسيطة أو متوسطة أو شديدة يكون لها التأثير الواضح على سلوك الفرد وتصرفاته فالتصور بالنقص وخاصة عندما يكون لها أسباب عضوية يستمر مع الفرد طوال حياته، ولذلك فلا بد من محاولة مساعدة هؤلاء الأفراد بأقصى ما تسمح به قدراته. (سميرة ابوالحسن، ٢٠٠٣، ٣٩)

لقد تعددت تعريفات التخلف العقلي من حيث التوجه النظري والتخصصات التي اهتمت بدراسة تلك الظاهرة ومنها:

١. التعريف الطبي: حيث أن الأطباء أول من اهتموا بتعريف التخلف العقلي ويركز هذا الجانب على الأسباب التي لها صلة بالتلف في المراكز العصبية بالمخ، والتي تحدث قبل أو أثناء أو بعد عملية الولادة، وتؤدي لعدم اكتمال نمو الدماغ. ويعرف بأنه حالة تتراوح فيها ذكاء الطفل من (٥٠-٧٠) معدل ذكاء وفقًا لاختبار ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الرابعة، مما يدل على انخفاض في القدرة العقلية عن المتوسط بأكثر من ٢ انحراف معياري. (فاروق الروسان، ٢٠٠٥، ١٥)

٢. التعريف الاجتماعي: عرفه مجدى عزيز (٢٠٠٣)، بأنه أداء دون المتوسط للفرد بشكل دال ويصاحبه قصور في أكثر من جانب من جوانب السلوك التكيفي ويظهر قبل ١٨ سنة. (مجدى عزيز، ٢٠٠٣، ٣٣٧)

ويعرف التخلف العقلي أيضًا بأنه حالة من الإصابة والقصور العضوي أو العصبي أو النفسى الذى يجعل الفرد غير قادر على أداء متطلباته الأساسية فى الحياة اليومية. (طارق عبدالرؤوف، ربيع عبدالرؤوف، ٢٠٠٨، ١٧)

٣. التعريف التربوي: يهتم هذا الجانب من التعريفات الخاصة بالتخلف العقلي بدرجة الذكاء لدى الفرد مع وجود قدرة على التعلم وإمكانية الاستفادة بمعدل مقبول من

١. ضرورة التنوع في البرامج نظراً لعدم تجانس هذه الفئة في القدرات والاحتياجات، ولابد من استخدام أساليب مختلفة داخل هذه البرامج مثل التعزيز والتدريب المباشر وغيرها من الأساليب التي تتناسب كل طفل على حدى.
٢. ضرورة أن يمثل البرنامج المجتمع الفعلى الذى يعيش فيه الطفل ولا يفصل البرنامج وتدريباته ومحتواه عن الواقع.
٣. تحقيق الفردية في التعليم المبرمج نظراً لضرورة استيعاب ومعدل أداء كل فرد.
٤. وجود التجربة والمشاركة من قبل الطفل في البرنامج وهو أساس لتعلم المهارات بدلاً من ملاحظتها. (جابر عبدالمحميد، ١٩٩٩، ٣٧٠)
٥. أهمية مشاركة الأهل في التدريب على مهارات البرنامج والعمل كفريق واحد يودى كل منهم دورة في نجاح البرنامج، وإتقان الطفل للمهارات المستهدفة، ولابد أن يحدث التدخل البرامجى في سنوات الطفولة المبكرة حتى نستطيع تلبية حاجات الطفل بشكل أسرع ومستوى إتقان جيد. (محمد إبراهيم، ١٩٩٩، ٤٠)
٦. مرونة البرنامج وتنوعه وتوازنه الذى يتيح التعليم بالمشاركة من قبل الطفل مع قليل من المساعدة التى يودى لتعلم المهارة. (هدى الناشف، ٢٠٠٣، ٤، ٩٠)
٧. توفير كل الفرص أمام الطفل للنجاح فى المهمات المطلوبة فى كل خطوة من خطوات البرنامج مهما كانت صغيرة، وذلك لتوفير فرص النجاح لدية وتعزيز فكرة الكفاءة.
٨. صياغة أهداف تربوية محدده مسبقاً تطبيق حسب قدرات كل طفل، ولابد من الوضع فى الاعتبار عدم توقع وصول الطفل لمستوى النمو السوى، نظراً لانخفاض درجة ذكاءه عن الأطفال الأسوياء بينما يؤثر على القدرات العقلية والقدرات التكيفية. (فاروق الروسان، ٢٠٠٣، ٣٧٢-٣٧٦، ٣٧٦)
٩. ضرورة تطبيق البرنامج بشكل فردى نظراً للفروق الفردية واحتياجات كل فرد وميوله للتعلم.

- التعريف الإجرائى للبرنامج التفاعلي: مجموعة من الخبرات والمعارف التى تبنى بشكل متناسق ومتناسق ليمارسها ويتفاعل معها الطفل عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات فى عدد من الأنشطة بهدف تنمية مهارات ومفاهيم الطفل فى جوانب متعددة.
١٠. طفل الروضة: تتفق جميع التعريفات حول طفل الرياض بأنه ذلك الطفل الذى لم يلتحق بعد بالصف الأول الابتدائى ولكن على مشارف الالتحاق به، وبالتالي تختلف التعريفات حول الحد الأقصى لسن طفل الرياض تبعاً لسن الإلزام لكل دولة.
- ويذهب الكثير من التربويين إلى تعريف طفل الرياض ليس فقط على أساس العمر الزمنى ومفهوم الإعداد للمدرسة الابتدائية ولكن بما لديه من قدرات واستعدادات ومستوى نمو جسمى وعقلى ومعرفى واجتماعى وانفعالى يميزه عن الأطفال فى مراحل النمو الأخرى. (منال بهنس، ٢٠٠٢، ٤٣).
- التعريف الإجرائى لطفل الروضة: هو الطفل الملتحق برياض الأطفال فى المرحلة العمرية من ٤ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات.

الإجراءات المنهجية

يقوم الباحث فى هذا الجزء باستعراض المنهج المستخدم والعينة التى قامت عليها الدراسة من حيث وصفها وكيفية اختيارها، وكذلك سيتم إلقاء الضوء على الأدوات المستخدمة (وصفها- الصدق- الثبات)، كما يتضمن العرض الخطوات الإجرائية والميدانية لتنفيذ الدراسة الحالية وصولاً للأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات التى تم الحصول عليها من تطبيق الأدوات.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي والذى يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر إحداهما مستقل والآخر تابع.

العينة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من ٦٠ طفلاً من الأطفال بمرحلة رياض الأطفال والذى تم تقسيمها إلى مجموعتين من الأطفال على النحو التالي:

١. المجموعة التجريبية: وتتكون من مجموعة الأطفال بمرحلة رياض الأطفال ويبلغ عددها ٣٠ طفلاً من أطفال الروضة (٢٠ من الذكور- ١٠ من الإناث) من الملتحقين بالمستوى الثانى KG2 فى مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، ويمثلون مجموعة الأطفال الذين سينتصرون لبرنامج الأنشطة المتنوع.

- خلل فى الكروموسوم ٢١ ويصاحبهم تغيرات مميزة فى شكل الجسم. (هشام إبراهيم وآخرون، ٢٠٠٩، ٧٢-٧٣)
٢. ينمو الأطفال عقلياً بشكل أبطء من الأطفال العاديين ممن هم فى مثل عمرهم، وكذلك يقل معدل التركيز والانتباه لديهم وغير قادرين على الاستجابة للمثيرات الحسية بشكل مناسب.
٣. يتراوح العمر العقلى لديهم ما بين (٧- ١٢) سنة، ولا يستطيعون مواصلة الدراسة لأكثر من الصف الرابع الابتدائى.
٤. عدم القدرة على النطق بشكل جيد. (طارق عبدالرؤوف، ربيع عبدالرؤوف، ٢٠٠٨، ١٤٠-١٤١)

وأكدت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى American Association of Mental Retardation عام ١٩٩٢ على وجود انخفاض ملحوظ دال فى القدرات العقلية لديهم يؤثر بشكل ملحوظ على المهارات التكيفية لديهم، وكذلك على أداءه اليومي على الأنشطة المختلفة ومدى احتياجهم لبرامج تنمى هذه المهارات لديهم. (محمد إبراهيم، ١٩٩٩، ١٥)

التعريف الإجرائى لمفهوم التخلف العقلى: ويعرف إجرائياً فى الدراسة الحالية بأنه انخفاض فى درجة الذكاء التى تقع بين (٥٠- ٧٠) درجة ذكاء، ضمن التخلف العقلى البسيط، ولا يصاحبها أى إعاقات أخرى.

١١. البرنامج التفاعلي: إن الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم مثلهم مثل الأطفال العاديين يمرون بنفس مراحل النمو المختلفة ولكن ببطء ولذلك فلا بد من معرفة أى من هذه المراحل يوجد فيها إخفاق لدى الطفل لمساعدته على اجتيازها بنجاح حسب قدراته وإمكانياته للانتقال به لمرحلة أخرى أعلى فى الدرجة لتتناسب عمرة الزمنى قدر استطاعته.

ورغم أن هؤلاء الأطفال لديهم مشكلات عقلية وجسمية، إلا أنهم قابلين للتعليم ويكونوا نشطاء إذا ما توافرت لهم البيئة المناسبة التى تحفزهم على التعلم. (سماح وشاحى، ٢٠٠٣، ٢)

ولذلك من الأهمية تقديم البرامج الملائمة والمناسبة التى تلبى احتياجات كل طفل من الأطفال المتخلفين عقلياً تبعاً للفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال، وتأتى أهمية تلك البرامج من عدم قدرة الآباء على توفير بيئة محفزة لطفلهم لتنمية قدراته ومهاراته فى وجود الظروف البيئية الطبيعية المحيطة بهم.

ولابد قبل البدء فى اختيار نوع البرنامج أن نحدد درجة ذكاء الفرد وهى الأساس الذى يصنف قدراته لنقوم بعد ذلك باختيار نوع البرنامج المناسبة.

ولكى نقوم ببناء أى برنامج على أساس منهج علمى سليم له إجراءات وأهداف محددة مسبقاً تهدف لنجاح البرنامج المطبق حيث أن بدونها لن يكون هناك أساس للبرنامج ومن ثم لن يحقق نتائجه.

وهناك العديد من أنواع البرامج المختلفة التى تطبق على الأطفال تبعاً لميولهم وقدراتهم واحتياجاتهم الخاصة فمنها البرامج المطبقة لكل الوقت ومنها البرامج المطبقة لبعض الوقت، أو البرامج المستمرة لفترات طويلة أو قصيرة بحسب قدرات الطفل واحتياجاته.

يجب ان تضم هذه البرامج مدربين وخبراء ذوى مهارة فى التعامل مع الخصائص المتنوعة لهؤلاء الأطفال والقدرة على تعليمهم المهارات المختلفة بكفاءة عالية.

وتعتمد البرامج على مجموعة من الأساليب العلاجية التى باختلاف العمر ودرجة الذكاء والقدرة التى الاستجابة والتكيف.

وفيما يلى توضيح لمفهوم البرنامج وما يحتوى عليه من أسس:

١. لقد اعتبر البرنامج التربوي شهادة أو وثيقة توضح قدرات الفرد وتصف مراكز القوة والضعف فيها، بواسطة القائمين على التدريب عبر أهداف محددة مسبقاً موضوعة بطريقة فردية تتناسب قدرات كل طفل لتصل للإتقان المطلوب للمهارات المتعلمة. (كريمان بدر، ٢٠٠٩، ٢١)
 ٢. عرفته (مها السيد، ٢٠٠٤) أيضاً بأنه مجموعة من الخبرات التى تبنى بشكل متناسق ليمارسها الطفل عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات المقصودة والمبلورة فى عدد من الأنشطة لتنمى مهارات الطفل فى جوانب متعددة بحسب ما يحتاجه. (مها السيد، ٢٠٠٤، ٥)
- هناك العديد من الأسس التى لابد أن يحتوى عليها البرنامج ومنها:

تصحيح الاختبار وفقاً لمفردات التصحيح بحيث يعطى درجة على كل مفردة صحيحة يتم توافرها في الرسم علماً بأن الدرجة الواحدة تساوي ثلاثة شهور عمر عقلي ويتم جمع الدرجات وتحويلها إلى العمر العقلي ثم حساب نسبة الذكاء.

٢. مقياس التعاطف نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (اعداد الباحث): يهدف المقياس إلى قياس درجة التعاطف لدى الأطفال في مرحلة من (٤-٧) سنوات نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويقاس ثلاثة أبعاد هي: ادراك المشاعر والانفعالات والمشاركة الانفعالية وقدرة الطفل على التواصل عن مشاعر التعاطف، بالإضافة إلى الدرجة الكلية التي يمكن الحصول عليها من ناتج جمع درجات الثلاثة أبعاد السابقة والتي تعبر عن الدرجة الكلية لحالة التعاطف.

قام الباحث في المرحلة الأولى من إعداد مقياس التعاطف نحو الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم الأطفال في عمر من (٥-٦) سنوات بعرض المواقف ومدى مناسبتها للبعد التي تقيسه على المحكمين وقد أسفرت نتائج التحكيم عن حذف ثلاث مواقف جاء معامل الاتفاق عليها غير كافي وقام الباحث في المرحلة التالية بعد أن طبق المواقف المختلفة على عينة من أطفال الروضة مكونة من ٢٠ طفلاً من الذكور والإناث وتجميع جميع الاستجابات التي تم الحصول عليها من العينة الإجمالية، علماً بأن المواقف قدمت لأطفال العينة مفتوحة لكي يقوم الأطفال أنفسهم بتقديم الاستجابات المناسبة، وقد قام الباحث بجمع الاستجابات الخاصة بكل موقف وحذف التكرارات بحيث تم حصر مجموعة الاستجابات الكلية للموقف والمرحلة الحالية من تقنين المقياس تعتمد على تقدير الوزن النسبي لكل استجابة ومدى تعبيرها عن درجات التعاطف وقد قام الباحث بتقسيمها على المقترح الذي تم عرضه على المحكمين وطلب منهم إبداء الرأي في أي الاستجابات التي تعبر عن أقصى درجات التعاطف والتي تحصل على أعلى درجة وهي ٤ درجات والاستجابة التي تليها والتي تحصل على ٣ درجات ثم الاستجابة التي تحصل على درجتين وأخيراً الاستجابة التي تحصل على درجة واحدة.

أ. طريقة تطبيق الاختبار ووقته: إن هذا الاختبار مصمم لطبق فردياً مع التسجيل اليدوي لاستجابة الأطفال على نموذج إجابة الاختبار، ويستغرق التطبيق الفردي للاختبار ما بين (٢٥-٣٥) دقيقة.

ب. صدق وثبات الاختبار في صورته الأصلية:

٣. صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على خمسة من الأساتذة المختصين في مجال التخصص (الطفولة ورياض الأطفال)، تم التأكد فيه من: قدرة الاختبار على تحقيق أهداف الدراسة، ووضوح التعليمات المقدمة لكل من مطبق الاختبار والطفل، ووضوح الفقرات والقصص والمواقف والأمثلة ومناسبة الفقرات والقصص والأمثلة والمواقف لمجتمع الدراسة، ووضوح الصياغة واللغة، وكفاية الزمن المخصص لكل اختبار فرعي، وبناءً على ملاحظاتهم، فقد تم إجراء التعديلات المطلوبة بالنسبة للفقرات والأمثلة والمواقف.

٣. صدق البناء: تم التأكد من صدق البناء للأداة وذلك بحساب معامل ارتباط الفقرة بالبعد المصحح، على عينة استطلاعية مؤلفة من ٢٠ طفلاً وطفلة من الأطفال من غير عينة البحث، وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (٠,٩٥ - ٠,٧٠) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠٥.

كذلك تم التأكد من صدق الأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس من أبعاد الاختبار بالأبعاد الفرعية الأخرى، كما هو

موضح بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح معامل ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد الاختبار بالأبعاد الفرعية الأخرى

معامل ارتباط كل من	ادراك التعاطف	فهم التعاطف	إدارة التعاطف	التعاطف مع الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم
ادراك التعاطف	٠,٧٨			
فهم التعاطف	٠,٨٨	٠,٧٢		
إدارة التعاطف	٠,٧٦	٠,٧٠	٠,٨١	
التعاطف مع الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم	٠,٩٥	٠,٨٦	٠,٩٥	٠,٨٩

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين اختبارات التعاطف الفرعية مرتفعة تتراوح بين (٠,٧٠ - ٠,٩٥)، وهذا مؤشر على أن الاختبار يقاس سمة واحدة وهي التعاطف. ويعتبر كذلك مؤشر اتساق داخلي للاختبار، كما أنه مؤشر على صدق البناء للاختبار.

عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً عددهم ١٠ أطفال مقسمين إلى (٦ ذكور، ٤ إناث) من الفصول الملحقة لذوي الاحتياجات الخاصة (التخلف العقلي القابلين للتعليم) يتم دمج هذه العينة مع العينة التجريبية أثناء ممارسة بعض الأنشطة.

٣. المجموعة الضابطة: وتتكون من مجموعة الأطفال بمرحلة رياض الأطفال وبلغ عددها ٣٠ طفلاً من أطفال الروضة (١٩ من الذكور - ١١ من الإناث) من المتخلفين بالمستوى الثاني KG2 في مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، ويمثلون مجموعة الأطفال الذين لن يتم تعرضهم لبرنامج الأنشطة المتنوع. خصائص العينة:

الجدول التالية توضح مدى تجانس عينتي البحث من حيث: العمر - الذكاء - التعاطف نحو الأطفال المعاقين عقلياً.

جدول (١) يوضح التجانس بين عينتي الدراسة بالنسبة لمتغير السن

المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت*	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	٦,٩	٠,٤١		غير دالة
المجموعة الضابطة	٣٠	٦,٦	٠,٣٢	٠,٨٢	

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين عينتي البحث بالنسبة لمتغير الذكاء

المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت*	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	١١٦,١	٧,٣٠		غير دالة
المجموعة الضابطة	٣٠	١١٥,٨	١٠,١٣	٠,١٢	

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين عينتي البحث بالنسبة لمتغير التعاطف نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

المجموعات	ن	م	ع	قيمة ت*	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	١٤,١٠	١,١٥		غير دالة
المجموعة الضابطة	٣٠	١٤,٨٠	١,٩٧	١,٦٦	

أدوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل جودانف- هاريس

أ. وصف المقياس: يعتبر اختبار رسم الرجل من الاختبارات التي تطبق بصورة جماعية على الأطفال في وقت واحد، إضافة إلى أنه من الاختبارات غير اللفظية مما يجعله مناسباً للمرحلة العمرية لعينة الدراسة.

وقد أعدت الاختبار فلورانس جودانف (Goodenough, F (1927) وفيه يطلب من المفحوص أن يرسم صورة لرجل على أفضل شكل، ويكون التقدير على أساس قدرة الطفل على إدراك التفاصيل وليس على أساس مهارة الرسم، وتتكون مفردات التصحيح للاختبار الأصلي من ٤٨ مفردة. ويطبق على الأطفال من سن ٣,٠٠ إلى ١٣,٥ ثم قام هاريس (Harris (1963 بتعديل وتطوير الاختبار فأصبحت مفردات التصحيح مكونة من ٧٣ مفردة إضافة إلى ارتفاع سقف الاختبار إلى سن ١٥ سنة.

ب. صدق الاختبار: قامت فاطمة حنفي بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام الصدق التلازمي مع اختبار ستانفورد- بينيه وذلك على عينة مكونة من ٣٥ طفلاً، وبلغ معامل الصدق بين الاختبارين ٠,٧٩، كما قامت عزة خليل (٢٠٠٢) بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام الصدق التلازمي مع اختبار وكسلر ولفيو وبلغ معامل الارتباط ٠,٧٧.

كما قام الباحث بالتحقق من صدق الاختبار باستخدام الصدق التلازمي مع اختبار لوحة جودارد للأشكال لقياس ذكاء الأطفال، وذلك على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً من غير عينة البحث، وبلغ معامل الصدق ٠,٦٤ وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ج. ثبات الاختبار: قام هاريس (١٩٦٣) بحساب ثبات الاختبار ووجد أن معامل الثبات قد وصل إلى ٠,٩٧، وقامت فاطمة حنفي (١٩٨٣) بتقنين الاختبار على البيئة المصرية وقامت بحساب ثبات الاختبار على عينة مكونة من ١٠٠ طفل وطفلة، ووصل معامل الثبات إلى ٠,٩٨.

كما قام الباحث في الدراسة الحالية بإعادة حساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً وبلغ معامل الثبات ٠,٨١.

د. طريقة إجراء الاختبار: تم توزيع قلم رصاص وورقة بيضاء على الأطفال المراد قياس نسبة ذكائهم، ويطلب من الأطفال رسم صورة رجل على أفضل نحو يستطيعه الأطفال مع عدم استعمال المحاة، ويجوز الاستفسار من الطفل عن بعض التفاصيل الغامضة في الرسم وتدوين ذلك، ثم يتم جمع الأوراق بعد انتهاء الأطفال من الرسم وكتابة اسم كل طفل على الورقة التي قام بالرسم عليها، ثم يتم

ثبات الاختيار: وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب معامل الثبات ألفا

باستخدام معادلة كرونباخ

جدول (٥) يوضح معامل الثبات بطريقة كرونباخ لمقياس التعاطف نحو الاطفال المعايين

معامل ارتباط كل من	عدد مفردات	تباين الدرجات الكلية	مجموع تباينات درجات الافراد	معامل الثبات
ادراك التعاطف	٢٢	٢١٥,٩	٦١,٩	٠,٧٤
فهم التعاطف	١٢	١٩٧,١	٥١,٩	٠,٧٤
إدارة التعاطف	١٢	١٤٣,٨	٣٠,٤	٠,٧٩
التعاطف مع الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم	١٢	٥٥٦,٨	١٤٣,٩	٠,٧٥

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة مقبولة من الثبات.

٣. برنامج الأنشطة المتنوع (إعداد الباحث).

أ. الهدف العام للبرنامج: إن الهدف العام الأساسي من إعداد البرنامج هو فاعلية استخدام برنامج أنشطة متنوع في تنمية التعاطف نحو الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج.
ب. الأهداف الخاصة للبرنامج: وينبثق من الهدف العام عدة أهداف فرعية تتمثل في:
٢ الأهداف المعرفية:

أ. تنمية وعى الطفل بالأخر من الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

ب. تنمية قدرات الطفل على فهم الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

ج. تنمية قدرات الطفل على إدارة مواقف التعاطف التى تفرزها الانشطة المختلفة.

٢ الأهداف السلوكية:

أ. تنمية بعض السلوك الاجتماعى الإيجابى نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم، أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة مثل: التعاون والنظام ومشاركة الآخرين فى الأنشطة والألعاب والالتزام بالدور وتقبل الأخر والإيثار والمنافسة.

ب. تنمية قدرات الاطفال على اللعب الجماعى والتعاون مع الأخر المختلف.

ج. تنمية قدرة الطفل على السيطرة والتحكم فى الانفعالات السلبية فى أثناء موقف اللعب.

د. تحديد المواقف التى تثير الانفعالات السلبية والسيطرة عليها.

٢ الأهداف الوجدانية:

أ. تعبير الاطفال العاديين عن مشاعرهم وانفعالاتهم بحرية إزاء كل نشاط وموقف من مواقف الأنشطة المختلفة التى يتعرض لها.

ب. المشاركة والتعاون والتقبل التى تفرزها مواقف الأنشطة المختلفة بين الاطفال العاديين الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

ج. التعاطف مع الآخرين من خلال لعب وتبادل الأدوار والحفاظ على حق الأخر فى التعبير عن انفعالاته وتقبلها واحترامها وتنمية قدرات الطفل على التعاطف مع الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

د. تشجيع الطفل على التعبير الحر عما يدور بداخله نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

ج. أسس وضع البرنامج: حرص الباحث على مراعاة عددمن العوامل التى تفرزها طبيعة الدراسة وخصائص المرحلة العمرية لعينة الدراسة عند إعداد وتصميم البرنامج المستخدم فى الدراسة وهى:

٢ إيجاد بيئة لعب مثيرة كافية لدفع الطفل إلى حيز التعبير والتواصل مع الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم وذلك للتعبير عن المشاعر والانفعالات المختلفة.

٢ التنوع الكبير فى نوعية الأنشطة الموجودة بالبرنامج.

٢ مراعاة مناسبة الأنشطة المقدمة من حيث الشكل والمضمون للفئة العمرية لعينة الدراسة.

٢ التركيز على الأنشطة الجماعية وتخصيص أوقات محددة للأنشطة التى تمارس بحرية إضافة للأنشطة الموجهة.

٢ يتيح البرنامج تقديم الأنشطة وممارستها، ثم إعادة تمثيل بعض المواقف.

٢ يستخدم البرنامج العديد من أنواع المعززات التى تتناسب مع طبيعة المرحلة

العمرية، وكذلك تتناسب مع طبيعة البرنامج المستخدم وخصائص الاطفال، وقد تركزت المعززات على المعززات الاجتماعية (الثناء والمدح والترتيب والتقدير أمام الاطفال والاستحسان اللفظى والابتسام) والمعززات أثناء ممارسة النشاط (الاستمرار فى النشاط والاشتراك فى الرسم والتلوين وحكاية القصة وتمثيلها) وغيرها من أنواع التعزيز عن طريق الأنشطة المستخدمة باعتبار أنها قوام البرنامج المقدم.

٢ يركز البرنامج على الأنشطة ذات الطابع الاجتماعى والعاطفى التى يستهدفها البرنامج لتنمية التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

د. محتوى البرنامج: قام الباحث بإعداد البرنامج مكوناً من ستة أنواع من الأنشطة التفاعلية، وهى كالتالى:

٢ أنشطة اللعب الجماعية التعاونية التى تمارس خارج قاعة النشاط.

٢ أنشطة اللعب الدرامية.

٢ أنشطة اللعب الفنية والتشكيلية.

٢ أنشطة اللعب الموسيقية والغنائية.

٢ أنشطة اللعب الحر.

د. تنفيذ برنامج الأنشطة المتنوع: تم تنفيذ البرنامج على مدار ٦ أسابيع كاملة، بواقع ٥ أيام فى الأسبوع، بحيث يصبح إجمالى زمن البرنامج ٣٠ يوماً، تستخدم الدراسة الحالية عينة من الاطفال فى مرحلة الروضة، تتكون من ٣٠ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٥ - ٦) سنوات (العينة التجريبية) وادماجهم مع عينة من الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم فى الأنشطة، وقد تم تطبيق مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.

و. تحكيم البرنامج والدراسة الاستطلاعية: بعد الانتهاء من إعداد البرنامج قام الباحث بعرض البرنامج على المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق وإجراء دراسة استطلاعية تهدف إلى التحقق من أهدافه ومحتواه وملاءمته لسن الاطفال والزمن المستغرق فى تطبيقه، وكذلك العدد الأمثل من الاطفال لتطبيق البرنامج، وقد جاءت نتائج التحكيم والدراسة الاستطلاعية على النحو التالى:

جدول (٦) يوضح عرض نتائج المحكمين وفقاً لعناصر تصميم وإعداد البرنامج

عناصر البرنامج المحكمة	نسبة الاتفاق بين المحكمين
بالنسبة لصلاحية البرنامج للتطبيق	١٠٠
بالنسبة للأهداف العامة للبرنامج	٨٢,٨
بالنسبة للأهداف الإجرائية للبرنامج	٨٢,٨
بالنسبة لأسس إعداد البرنامج	٩١,٩
بالنسبة للتخطيط العام والتوزيع الزمنى	٨١,٨
بالنسبة لمحتوى البرنامج	١٠٠
بالنسبة لتقويم البرنامج	٨١,٨

فى ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن هناك شبه اتفاق بين المحكمين على عناصر وتصميم البرنامج.

ز. نتائج الدراسة الاستطلاعية: هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على مدى صلاحية برنامج الأنشطة المتنوع، وذلك من حيث مدى إمكانية تقبل المدرسة لتطبيق البرنامج ومقدار الصلاحيات التى يمكن أن تمنحها للباحث من تسهيلات فى الحصول على عينة الدراسة وتخصيص قاعة لتقديم النشاط وتخصيص أوقات للألعاب الخارجية وتفعيل الأهداف، ومن حيث كم الأنشطة وصلاحية محتواها ومدى قدرتها على تحقيق الأهداف ومدى مناسبيتها لسن العينة واستجابة الاطفال لها. وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

٢ أيدت الروضة استجابة جيدة نحو إمكانية تطبيق البرنامج وأيدت تعاوناً بتخصيص قاعة للأنشطة وكذلك تيسير الحصول على عينة الدراسة بسهولة.

٢ بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية ١٥ طفلاً (٨ من الإناث و٧ من الذكور) من الاطفال الاسوياء ويمكن زيادته الى ٣٠ طفل وأن هذا العدد مناسب بالنسبة لتطبيق الأنشطة، حيث إن طبيعة الأنشطة تتطلب السيطرة على كل مفردات النشاط وخاصة الأنشطة الجماعية والألعاب الخارجية.

٢ من أكثر الأمور التى دفعت الروضة إلى الاستجابة والتعاون مع الباحث فى تطبيق البرنامج هو أن افتتحت ادارة الروضة بفكرة الدمج.

٢ كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن مناسبة الأنشطة بدرجة مناسبة جدا واستجابة الاطفال لها بشكل كبير ويضاف إلى ذلك أن التنوع الذى احتواه

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات العينة التجريبية في القياس التتبعي بعد تطبيق برنامج الأنشطة المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج واستمرار هذا الأثر بعد انتهاء البرنامج.

نتائج الإجابة على التساؤل الثالث وينص على هل توجد فروق بين متوسط درجات عينة الاناث داخل العينة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات عينة الذكور داخل العينة التجريبية بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟.

جدول (٩) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج. ن = ٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الذكور		الاناث	
		ع	م	ع	م
غير دال	١,٣١	١,٠٣	١٩,٢١	١,٠٧	١٩,٤٣
	١,٤٣	١,٥١	١٤,١	١,٤٩	١٣,٨
	١,٣٦	١,٨٠	٢٠,١٧	١,٧٢	٢٠,٦
	١,٦٨	١,٥	١٣,٣٣	١,٤٩	١٤,٣٣
	١,٧٢	٤,٨١	٤٧,١٧	٤,٦٧	٤٨,١٩

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الاناث داخل العينة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات عينة الذكور داخل العينة التجريبية بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج الدراسة الحالية الى فاعلية برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على تنمية التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج وهو ما أكدته عدد من الدراسات السابقة والتي تأتى بنتائجها متوافقة الى حد كبير مع نتائج الدراسة الحالية دراسة Karen Ellen S, Fiona K (1997), Linda L., Ellen S, Fiona K (1997) حيث قدمت الدراسة مواد دراسية لأطفال ما قبل المدرسة حول الاعاقة والمعاقين وذلك من أجل تنمية القبول الاجتماعي للأطفال المعاقين وقدمت دراسة Godwin S. (2005) اللعب كوسيلة للدلالة على الجانب العاطفي والاجتماعي لطفل الروضة وهو ما يتفق مع استراتيجية الباحث في تفعيل دور الأنشطة واللعب لتنمية التعاطف نحو ذوى الاحتياجات الخاصة، كما قدمت Lily Dyson (2005) دراسة هدفت الى التعرف على اتجاه طفل الروضة نحو المعاقين وأكدت الدراسة أهمية تعزيز الاندماج الاجتماعي للأطفال المعاقين في التعليم والمجتمع ويساعد على ذلك فهم مشاعر هؤلاء الاطفال وضرورة تعزيز العلاقات بينهم وبين الاطفال العاديين وهو ما أكدته أيضا دراسة Kristin D., G Retak (2007) حول التدريس للأطفال المعاقين مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وإشراكهم في النشاطات الصفية وإتاحة فرص التعلم لهم حتى وإن كان التعلم يتصف بالفردية، ومن الدراسات الحديثة التي تسير في نفس الاتجاه دراسة Anthony M. Denkyirah, Wilson K. Agbeke (2010) حيث قدم استراتيجية دمج أطفال ما قبل المدرسة مع مضطربي التوحد وضرورة تهيئة البيئة التعليمية لذلك، وعن الادوات والوسائل والاساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تنمية التعاطف، نجد أن غالبية الدراسات مثل دراسة Fiona K, Karen E (1999) ودراسة Godwin S. (2005) ودراسة ماجدة نيكولارازى وآخرون (٢٠٠٥) ودراسة Kristin D., G Retak (2007) ودراسة Christine Time Clark, Andrea P. McDonnell (2008) ودراسة Alice Jessica A. Dawn (2004) ودراسة Frazeur, Elizabeth K, Lois Hutter, Gen Shelton (2009) ودراسة Buffington et. al. (2009) وقد أكدت هذه الدراسات على تنوعها واختلاف موضوعاتها عن دور القصص والحكايات والمادة العلمية المطروحة على الاطفال من خلال الفيديو وأيضا أشكال اللعب بكافة أنواعه سواء تعاوني أو جماعي وإعداد البيئة المدرسية واستخدام المهارات المعرفية وإشراك الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في النشاطات الصفية، كما أكدت تلك الدراسات على الفائدة التنموية التعليمية للمسرح وأهميته في النمو العاطفي والاجتماعي لطفل الروضة.

يوجز الباحث نتائج الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا

البرنامج عمل على زيادة دافعية الأطفال نحو كل أنشطة البرنامج طول فترة تطبيق الأنشطة.

٢. كشفت النتائج أيضا عدم ملائمة الفترة الزمنية لبعض الأنشطة؛ حيث كانت فترة النشاط التي خصصها الباحث أكبر مما يمكن أن يحتمله الأطفال الأمر الذي يتطلب اختصار أو تقليل الفترة الزمنية المخصصة لبعض الأنشطة.

٣. كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية كذلك عن ملائمة الأهداف والأنشطة وإمكانية تطبيقها وتفعيلها على نحو إيجابي.

٤. تقيم البرنامج: بعد الانتهاء من تقديم برنامج الأنشطة المتنوع تم تطبيق مقياس التعاطف نحو ذوى الاحتياجات الخاصة على نفس الأطفال من المجموعة التجريبية (القياس البعدي) بهدف التعرف على فاعلية استخدام برنامج الأنشطة ومقارنة متوسطات درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي، وكذلك مقارنة متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك بالنسبة لمقياس التعاطف نحو ذوى الاحتياجات الخاصة، ثم قام الباحث بإجراء (القياس التتبعي) بعد شهر ونصف من القياس البعدي وانتهاء البرنامج لبحث مدى استمرارية تأثير البرنامج على تنمية التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم.

أسلوب معالجة البيانات:

١. اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات مجموعتين مستقلتين.

٢. معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق تطبيق أدوات الدراسة بهدف الإجابة على التساؤلات التي تضمنتها الدراسة الحالية، وقد تم التوصل لهذه النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية الموضحة سابقاً.

١. نتائج الإجابة على التساؤل الفرعي الأول وينص على هل هناك فروق بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟.

جدول (٧) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم. ن = ٦٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

الابعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مربع ليتا	قوة التأثير
	ع	م	ع	م			
ادراك التعاطف مصور	١,٠٦	٩,١٦	١,٨٥	٢٦,٧	٠,٨٢		
ادراك التعاطف لفظي	١,٤٩	٨,٤٣	١,١٧	١٥,٣٤	٠,٨٠		
فهم التعاطف	٢,٠٠٦	١,٧٢	٢,٥٥	١٥,١	٠,٨٠		
ادارة التعاطف	١,٤,٣٣	١,٤٩	٧,٥	١٧,٦٦	٠,٨٤		
الدرجة الكلية	٦٧,٦٣	٤,٦٧	٤١,١	٢٤,٣١	٠,٩١		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الأطفال في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة لمقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؛ حيث تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة لجميع أبعاد التعاطف، وكذلك الدرجة الكلية.

٢. نتائج الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني وينص على هل توجد فروق بين متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات العينة التجريبية في القياس التتبعي بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج؟.

جدول (٨) يوضح دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات العينة التجريبية في القياس التتبعي بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس مقياس التعاطف نحو الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج. ن = ٣٠

الابعاد	م	م ح ف	قيمة ت	الدلالة
ادراك التعاطف مصور	٠,٦	٠,٢٥	١,٤٣	
ادراك التعاطف لفظي	٠,٠١	٠,٤٠	١,٣٦	
فهم التعاطف	٠,٠١	٠,٤٠	١,٣٦	
ادارة التعاطف	٠,١٣	٠,٤٣	١,٦٨	
الدرجة الكلية	٠,١٦	٠,٥٣	١,٧٢	

- القابلين للدمج لصالح المجموعة التجريبية.
٢. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي ومتوسط درجات الأطفال في القياس التتبعي بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج.
٣. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الإناث داخل العينة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات عينة الذكور داخل العينة التجريبية بعد تطبيق برنامج الأنشطة التفاعلية المتنوع على مقياس التعاطف نحو الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للدمج.
- توصيات الدراسة:**
- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي:
١. ضرورة التنوع في الأنشطة وفقاً لطبيعة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لبيئة اللعب وضرورة أن تتضمن أكبر عدد من أنواع الألعاب المختلفة حتى تستطيع هذه البيئة أن تلبي احتياجات هؤلاء الأطفال أثناء الدمج.
 ٢. تنظيم بيئة التعلم وتناسب مساحة المكان مع عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والاسوياء حتى يتيح الحركة والاستطلاع والاكتشاف، ويتيح لقرارات الأطفال المتنامية بيئة ميسرة تنمو خلالها.
 ٣. إن التعاطف قضية هامة وشائكة وإن كان إعداد معلمة روضة تستطيع أن تتعامل مع قدرات الأطفال الاجتماعية والانفعالية أمراً لا يقل أهمية ولا بد أن تكون من متطلبات إعدادها.
 ٤. إن التعاطف المشمول بالحب والفهم والرعاية من أهم ما يكون بالنسبة للنمو السوي للطفل، ويعكس الطفل المناخ الانفعالي الذي يعيش فيه والذي ينعكس بدوره على مفهومه عن العالم الذي يعيش فيه.
 ٥. ان الأنشطة الدرامية والحركية الإيقاعية والفنية والموسيقية والقصصية لهما جوهر مرحلة الروضة، وإن هذه الأنشطة التفاعلية تحتاج إلى سياق متفهم لطبيعة احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية.
 ٦. أهمية الاشتراك الإيجابي لأطفال الروضة في التمثيل والغناء والرسم والتشكيل والتلوين خاصة وإن كان هناك أطفال مدمجين.
- بحوث مقترحة:**
١. دراسة تنمية التعاطف لدى الأطفال بالروضة نحو ذوي صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية المنبذين.
 ٢. دراسة مقارنة بين استخدام الألعاب التنافسية والألعاب التعاونية في تنمية المهارات الاجتماعية الإيجابية لدى أطفال الروضة.
- المراجع:**
١. أمال عبدالسميع اباطة. (٢٠٠٣). سيكولوجية غير العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
 ٢. أميرة طه بخش. (٢٠٠٠). فاعلية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات التلاميذ نحو دمج المتخلفين عقليا معهم بالمدرسة وأثره على السلوك التكيفي للتلاميذ المتخلفين عقليا، **المجلة التربوية**، المجلد ١٤، ع ٥٦.
 ٣. أيمن غريب ناصر. (٢٠١١). الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير بمصر. المؤتمر السنوي السادس عشر. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٥٤-٢٠٢.
 ٤. جابر عبدالحמיד. (١٩٩٩). سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم. القاهرة: دار النهضة العربية.
 ٥. حسام الدين مصطفى طوسون. (٢٠١١). فاعلية برنامج خدمة الجماعة لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **مجلة دراسات الطفولة**، ع أكتوبر.
 ٦. خالد محمد مطحنة. (١٩٩٩). الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً وعلاقتها بتنمية السلوك التوافقي من خلال بعض برامج التربية الخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
 ٧. رضا مسعد الجمال. (٢٠٠٨). برنامج للارتقاء بمستوى التفاعل الاجتماعي بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين للدمج المبكر في الروضة، **مجلة دراسات الطفولة**،
- ع يناير.
٨. سامية محمد صابر. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، (٤٣)، ٢٠٠-٢٦١.
 ٩. سماح نور محمد وشاحي. (٢٠٠٣). التدخل المبكر وعلاقته بتحسين مجالات النمو المختلفة للأطفال المصابين بأعراض داون- دراسة ارتقائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
 ١٠. سميرة ابوالحسن. (٢٠٠٣). سيكولوجية الاعاقة ومبادئ التربية الخاصة. القاهرة. عالم الكتب.
 ١١. سهاد الملي. (٢٠١١). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق). **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧، (١)، ٢٨٣-٣٢٠.
 ١٢. صبحي عبدالفتاح الكفوري. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في زيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ١٧، (٧٢)، ٣٦-٦٣.
 ١٣. صلاح عبدالسميع، سعيد عبدالعز. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج قائم على القصة، ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة، **مجلة الثقافة والتنمية**، السنة الثامنة، العدد الحادي والعشرون، ابريل.
 ١٤. طارق عبدالرؤوف عامر، ربيع عبدالرؤوف عامر. (٢٠٠٦). رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنياً. القاهرة. دار العالمية للنشر والتوزيع.
 ١٥. طارق عبدالرؤوف عامر، ربيع عبدالرؤوف عامر. (٢٠٠٨). الاعاقة العقلية. القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
 ١٦. عبدالرحمن سيد عبدالرحمن. (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ج ١ (ذوو الحاجات الخاصة المفهوم والفئات): القاهرة. م كتبة زهراء الشرق.
 ١٧. فاتن عبداللطيف، ممدوح الجعفري. (٢٠٠٨). فاعلية معلمة الظل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال القابلين للدمج بمرحلة رياض الأطفال، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، السنة الأولى، ع ٢ مايو.
 ١٨. فاروق الروسان. (٢٠٠٥). مقدمة في الاعاقة العقلية. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
 ١٩. كريمان بدير. (٢٠٠٩). برامج التدخل المبكر في الطفولة. القاهرة، عالم الكتب.
 ٢٠. مجدى عزيز ابراهيم. (٢٠٠٣). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
 ٢١. مدحت ابوالنصر. (٢٠٠٥). الاعاقة العقلية المفهوم والانواع وبرامج الرعاية. القاهرة، مجموعة النيل العربية.
 ٢٢. مصطفى أبوسعد. (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني. دبي: مركز النخبة.
 ٢٣. منال بهنس. (٢٠٠٣). محاضرات في التدريب الميداني. القاهرة: دار حورس للطباعة والنشر.
 ٢٤. مها السيد تقى الدين السيد. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج لتنمية بعض الجوانب الإيجابية للإدراك الاجتماعي المتبادل بين الأطفال العاديين والأدو الاعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
 ٢٥. هشام ابراهيم عبدالله، صفاء غازى حمودة، وآخرون. (٢٠٠٩). المرجع في التربية الخاصة. المملكة العربية السعودية. مكتبة الشقري.
26. Alice Frazeur Cross, Elizabeth K. Traub, Lois Hutter- Pishgahi, Gen Shelton. (2004). Elements of Successful Inclusion for Children with Significant Disabilities. *Early Childhood Special Education* 24:3.
27. Anthony M. Denkyirah, Wilson K. Agbeke. (2010). Strategies for Transitioning Preschoolers with Autism Spectrum Disorders to Kindergarten. *Early Childhood Educ. J* 38:265- 270
28. Bar- On, R. (2006). The Bar- On Model of Emotional- Social Intelligence (ESI). *Journal of Psychology*, 18, 13- 25.
29. Brooke H. Rafdal, Kristen L. McMaster, Scott R. McConnell, Douglas Fuchs, Lynn S. Fuchs. (2011). The Effectiveness of Kindergarten Peer-Assisted Learning Strategies for Students With Disabilities, *Council for*

- Examination of Typically Developing Children's Attitudes toward Individuals with Special Needs, **International Journal of Disability, Development and Education**, Vol. 52, No. 2, June, pp. 101- 119.
46. Mayer, J.& Salovey, P. (1990). Perceiving Affective Content in Ambiguous Visual Stimuli: A component of Emotional Intelligence. **Journal of Personality Assessment**, 54, (4), 772- 781.
47. Mayer, J., Salovey, P.& Caruso, A. (2000). **Models of Emotional Intelligence**. Handbook of Intelligence, Cambridge University Press.
48. Pecukonis, E. V. (1990). A Cognitive/Affective Empathy Training Program as a Function of Ego Development in Aggressive Adolescent Females. **Adolescence** 25/ 97: 59- 76
49. Tina Malti, Sonja Perren, MarlisBuchmann. (2010). Children's Peer Victimization, Empathy, and Emotional Symptoms, **Child Psychiatry Hum Dev** 41:98- 113.
50. Zee, K.& Schakel, M. (2002). The Relationship of Emotional Intelligence with Academic Intelligence and the Big Five. **European Journal of Personality**, 16, 103- 125.
51. Zee, K.,& Wabeke, R. (2004). Is Trait- Emotional Intelligence Simply or More Than Just a Trait?. **European Journal of Personality**, 18, 243-263.
- Exceptional Children**, Vol. 77, No. 3, pp. 299- 316.
30. Cartwright, A.& Solloway, A. (2008). **Emotional Intelligence: Activities for Developing You and Your Business**. Available at: www.amazon.co.uk/
31. Christine Clark and Andrea P. McDonnell. (2008). Teaching Choice Making to Children with Visual Impairments and Multiple Disabilities in Preschool and Kindergarten Classrooms. **Journal of Visual Impairment & Blindness**.
32. FionaK. Innesm, Karen E. Diamond. (1999) Typically Developing Children's Interactions with Peers with Disabilities: Relationships Between Mothers' Comments and Children's Ideas About Disabilities. **Topics in Early Childhood Special Education**. 19:2,p.1 03- 111
33. Godwin S. Ashiabi. (2005). Play in the Preschool Classroom: Its Socio emotional Significance and the Teacher's Role in Play. **Early Childhood Education Journal**. Vol. 35, No. 2, October.
34. Herbek, T. A., and Yammarino, F. J. (1990). **Empathy Training for Hospital Staff Nurses**. Group & Organizational Studies. 15/ 3: 279- 295
35. Hinchey, F. S., and Gavelek, J. R. (1982). Empathic Responding in Children of Battered Mothers. **Child Abuse And Neglect**. 6/ 4: 395- 401.
36. Jeffrey Pickens. (2009). Socio- emotional Program Promotes Positive Behavior in Preschoolers. **Child Care in Practice**. Vol. 15, No. 4, pp. 261_278
37. Jennifer Boyd Bialas, Richard Boon. (2010). Effects of self- monitoring on the classroom preparedness skills of kindergarten students at- risk for developmental disabilities. **Australasian Journal of Early Childhood**. Vol. 35 N. 4 December.
38. Jessica A. Schrandt,Dawn,B Townsend, Claire L. Poulson. (2009). Teaching Empathy Skills To Children With Autism, **Journal Of Applied Behavior Analysis**, 42, 17- 32 N. 1
39. Karen E. Diamond, Linda L. Hestenes, Ellen S. Carpenter, Fiona K. Innes. (1997). Relationships Between Enrollment in an Inclusive Class and Preschool Children's Ideas About People with Disabilities. **Early Childhood Special Education** 17:4, 520- 536
40. Karen E. Gerdes, Cynthia A. Lietz, and Elizabeth A. Segal. (2011). Measuring Empathy in the 21st Century: Development of an Empathy Index Rooted in Social Cognitive Neuroscience and Social Justice, **e Social Work Research** Vol. 35, N. 2 June.
41. Karen E. Gerdes, Elizabeth A. Segal, Kelly F. Jackson, Jennifer L. Mullins. (2011). Teaching Empathy: A Framework Rooted In Social Cognitive Neuroscience And Social Justice, **Journal of Social Work Education**, Vol. 47, No. 1,p.1 09- 130.
42. Kremer, J. F., and Dietzen, L. L. (1991). Two Approaches to Teaching Accurate Empathy to Undergraduates: Teacher- Intensive and Self- Directed. **J. Of College Student Development** 32: 69- 75.
43. Kristen D. Holtz, Greta K. Tessman. (2007). Evaluation of a Peer- focused Intervention to Increase Knowledge and Foster Positive Attitudes Toward Children with Tourette Syndrome. **J Dev. Phys. Disabilities**. 19:531- 542
44. Lily L. Dyson. (2005). Kindergarten Children's Understanding of and Attitudes Toward People With Disabilities, **Topics in Early Childhood Special Education** 25:2,p.9 5- 105.
45. Magda Nikolarazia, Poonam Kumarb, Paddy Favazzac, Georgios Sideridisd, Dafni Koulousioue and Ann Riallf. (2005). A Cross- cultural

دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤

د. محمد سامي صبري سالم
مدرس بقسم الإعلام التربوي (تخصص صحافة) - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط

الملخص

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤. **نوع ومنهج الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح. **عينة الدراسة:** تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قدرها ٢٠٠ مفردة من الشباب الجامعي من سن (١٨ - ٢٢) سنة من طلاب جامعتي المنصورة ودمياط. **أدوات الدراسة:** تم استخدام أداة الاستبيان مع المقابلة. **الاختبارات الإحصائية:** النسب المئوية - التكرارات - اختبار كاي^٢ Test-ANOVA .t.

نتائج الدراسة: أن أكثر من نصف إجمالي عينة الدراسة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية من الشباب الجامعي جاء معدل تصفحهم (بصورة متوسطة)، وأن نسبة قليلة جاء معدل تصفحهم منخفضاً، وجاءت (قضية الانتخابات الرئاسية) في مقدمة القضايا السياسية التي اهتم بها طلاب الجامعات في الصحف الإلكترونية، وأقلها اهتماماً قضية (الإضرابات والاعتصامات)، وأن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي لديهم (اتجاهات سلبية) نحو قضية الانتخابات الرئاسية، وأن النسبة الأقل لديهم اتجاهات إيجابية، وتبين وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، ومدى استزادتهم بالمعلومات، وكذا تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية، وكذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية باختلاف العوامل الديموغرافية.

توصيات الدراسة: تفعيل إمكانات الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية والتي تعكس الأحداث الجارية مع ضرورة تحديث الأخبار باستمرار، والاستفادة من الأرشيف الموجود ببعض الصحف الإلكترونية، وإضافته بالنسبة للصحف التي ليس لها أرشيف، وزيادة مساحات الحوار والنقاش وإتاحة الفرصة للمستخدمين وخاصة الشباب الجامعي للتعليق على الأخبار ومتابعة آراء الجمهور والرد عليها.

The Role of Electronic Newspapers in Formulating University Students' Attitudes towards 2014 Presidential Elections

Aim and Problem: The present study aims at probing the role of electronic newspapers in formulating university youths' attitudes towards 2014 presidential elections.

Type and Methodology: The current study is a descriptive study. Survey method is also employed.

Research Population: the current study was applied to a random population of 200 Damietta and Mansoura university youths at the age ranging from 18 to 22 years old.

Tools: Questionnaires and meeting are used in the current research.

Statistical Tests: percentages, repetitions, χ^2 Text, T- Test and Anova.

Results: More than half of the university youths research sample navigated e- newspapers at a modest rate whereas the navigation of a small percentage was meager. The issue of presidential elections came to the fore of political issues which university students gave due care in e- newspapers, whereas strikes and sit- ins were the least important issue. The great majority of university students have negative attitudes towards presidential election issue where the minority holds positive attitudes. There is a statistically significant correlation between the ratio of university students' surfing of e- newspapers and their attainment level of information and the formulation of their attitudes towards the issue of presidential elections, and There is no statistically significant difference between the proportion of university students' navigation of e- newspapers and the formulation of their attitudes towards the issue of presidential elections in accordance with the demographic factors.

Recommendations: The importance of activating the potentials of multimedia by using e- newspapers stressing the importance of updating news on a constant basis. The importance of activating the use of archive found in some e- newspapers, adding it to newspapers which don't have such archives, and Giving more room for debates and discussions making it available for users especially university students to post their commentary on the news, and following the public opinions and comment on them.

٢. تكتسب الدراسة أهميتها أيضاً لدراسة مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي وخصوصاً في الموضوعات والقضايا السياسية الهامة التي تشغل الرأي العام.
٣. أهمية دراسة مدى استخدام الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية على شبكة الانترنت وتعرضهم لمختلف القضايا السياسية المحلية والعالمية وعلى وجه الخصوص قضية الانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٤.
٤. تبرز أهمية دراسة المشاركة الشبابية على الانترنت والتي تمثل أهمية كبيرة للتعرف على ملامح التغييرات التي أحدثتها شبكة الانترنت في المشاركة السياسية بشكل عام، وخاصة في ظل ما تشير إليه بعض الدراسات من أن الشباب الجامعي المصري ليس لديه وعي سياسي كافي^(٢١).
٥. كما تكتسب الدراسة أهميتها في دراسة اتجاهات الشباب الجامعي حول قضية الانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٤، وذلك من خلال تعرضهم للصحف الإلكترونية، حيث لوحظ أن الصحف الإلكترونية قد لعبت دوراً مهماً وحيوياً في أحداث ثورتي ٢٥ يناير، ٣٠ يونيو، وكذلك معرفة آراء الشباب وخصوصاً الشباب الجامعي حول قضية الانتخابات الرئاسية.

الدراسات السابقة:

٢٢ المحور الأول الدراسات التي تتناول دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور عامة والشباب الجامعي خاصة نحو القضايا السياسية:

١. دراسة رباب رأفت الجمال (٢٠٠٣) بعنوان دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد عام (٢٠٠٣)^(٢١) هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد في مصر، وذلك بهدف الكشف عن علاقة الشباب الجامعي بالصحف المستقلة، ومددات ودوافع التعرض لها، وتحدث الأثر (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية) الناتجة عن التعرض لها وقياس اتجاهات الشباب نحو الصحف المستقلة ومصداقيتها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة على طلاب جامعة القاهرة والتي بلغ عددهم ٣٣٦ مفردة، وذلك عن طريق صحيفة استقصاء لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط دال بين ثقة الشباب الجامعي في الصحف المستقلة والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول قضايا الفساد، وأن اتجاه الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد جاء سلبياً، ولم يحقق الاعتماد على الصحف الأخرى نفس الاتجاه.
٢. دراسة سلام أحمد عبده (٢٠٠٥)^(٢٢) بعنوان قراءة الصحف الحزبية والخاصة وعلاقتها باتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسي - دراسة ميدانية، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين انفرادية الصحف الحزبية ودورها في تشكيل الاتجاهات لدى القراء نحو الإصلاح السياسي وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل قراءة الصحف الحزبية والخاصة وبين اتجاهات قراء الصحف نحو الإصلاح السياسي مما يؤكد مدي تأثير المبحوثين بقراءة الصحف الحزبية والخاصة.
٣. دراسة عبدالعزيز السيد عبدالعزيز (٢٠٠٥)^(٢٣) بعنوان "دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية" حيث استهدفت التعرف على قدرة الصحف المصرية في التأثير على معارف واتجاهات جمهورها نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠٠٥، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت على عينة عشوائية بلغت ٤٠٠ مفردة من محافظة القاهرة. وتوصلت الدراسة إلى أن مصادر الاتصال الجمعي والشخصي معاً في الترتيب الأول من إجمالي مصادر المعلومات السياسية للجمهور المصري، وتمثلت في دور العبادة وزملاء العمل والأصدقاء والأسرة، وزيادة درجة الحرص على متابعة تغطية الحملات الانتخابية الرئاسية، كما أكدت النتائج أنه كلما زادت درجة الحوار والنقاش عن المعالجات الصحفية والانتخابية الرئاسية بين أفراد الجمهور، زادت درجة الحرص على المشاركة والتصويت.
٤. دراسة نائلة إبراهيم عمارة (٢٠٠٦)^(٢٤) بعنوان "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية" تناولت الدراسة تأثير التغطية الإعلامية للانتخابات الرئاسية في مصر ٢٠٠٥ على معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو المرشحين في هذه الانتخابات من ناحية والعملية الانتخابية من ناحية أخرى، والكشف عن تأثير المتغيرات الديموغرافية

لوسائل الإعلام مكانة بالغة الأهمية في العصر الحديث، لما تمتلكه من إمكانات لنقل المعارف والمعلومات وما توفره من أسباب التوجيه والترفيه. ولوسائل الإعلام أدوار عديدة في المجتمع منها ما هو اجتماعي وما هو سياسي، ويتمثل دورها التربوي في القيام بدور التعليم والتثقيف والتوعية، بما تمثله من قوة هامة وفعالة ومؤثرة في شبكة العلاقات المجتمعية الحديثة. أما دورها في العملية السياسية بصفة عامة وفي عملية صنع القرار بصفة خاصة فله أهمية وخصوصية عبر عنها ماركولاهن في قوله إن وسائل الاتصال نفسها، - وليس مضمونها- أصبحت أهم الوسائل المؤثرة في عالم اليوم، ويمكن تفسير الأهمية الكبيرة لوسائل الاتصال في المجتمعات المختلفة بعلاقتها بصنع القرارات في ظل الرقابة والسيطرة الشديدة التي تمارسها الحكومات باختلاف أنواعها وبدرجات مختلفة على وسائل الاتصال^(٢٥).

ونجد أن الصحافة الإلكترونية كأحد أهم وسائل الإعلام تقوم بدور بالغ الأهمية في تنمية معارف الجمهور وتثقيفهم وكذلك تزويدهم بالمعلومات الصادقة والصحيحة من القضايا والظواهر والمشكلات وكافة الأمور بهدف تحقيق أكبر قدر من المعرفة والفهم والإحاطة بكل ما يجري لدى الجمهور المتلقى للمضمون الإعلامي المقدم من خلال هذه الصحف.

ولازالت الصحف الإلكترونية تمثل المصدر الرئيسي للأخبار بالنسبة لمستخدمي الانترنت، ففي حال وقوع حدث مهم يتوجه المستخدمون مباشرة إلى المواقع الإخبارية على الشبكة وفي مقدمتها مواقع الصحف الكبرى للحصول على المعلومات الخيرية^(٢٦). ونجد أن وسائل الإعلام ومن بينها الصحف الإلكترونية تقوم بدور هام في مجال التنشئة السياسية وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات والقضايا السياسية الراهنة، فهي بالإضافة إلى توفيرها كم كبير من المعلومات السياسية تتدخل في تشكيل أفكارهم واتجاهاتهم وبث معتقدات سياسية بما يتناسب مع أيديولوجية النظام القائم. ومن بين القضايا السياسية التي تشغل الرأي العام قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، والتي اهتمت بها جميع وسائل الإعلام بوجه عام والصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي بوجه خاص.

والانتخابات العامة في بلدان العالم كافة تعتمد على الإعلام بأشكاله كافة لتسوق لمرشحها وتملك ناخبها الحقائق كاملة، ويصبح الإعلام بذلك هو الوسيلة التي تتوسط بين الأحزاب والجماعات السياسية والناخبين الذين يرجو كل مرشح أن يحصل على أصواتهم حتى يظفر بالحكم أو بمقعد في البرلمان، والدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في الانتخابات نابع من طبيعة ووظيفة هذه الوسائل في الإخبار والشرح والتحليل والتفسير والحفز والدفع والمبادرة والمبادأة والمراقبة والتنبيه^(٢٧).

ونجد أن الصحف الإلكترونية نجحت في توفير كم زاخر من المعلومات المتعلقة بقضية الانتخابات الرئاسية، حيث يتابعها الجمهور المصري بكافة قطاعاته بوجه عام، والشباب الجامعي على وجه الخصوص وذلك لأن فئة الشباب الجامعي تمثل قطاعاً عريضاً من المجتمع تتنوع شرائحه، وبالتالي تتعدد أنماط استخدامه لوسائل الإعلام ومن بينها الصحف الإلكترونية.

ونجد أن المرشح الذي يتحدث إلى الناخبين عبر قنوات الاتصال الجماهيري أو المباشر يهدف إلى إيصال رسائل محددة بهدف إقناعهم ببرنامجه الانتخابي، وبأنه المرشح الذي يستحق تأييدهم في الانتخابات، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الاتصال الشخصي والمؤتمرات الانتخابية والندوات والاجتماعات سواء في مقر الحزب أو في الخيام التي يقيمها المرشحون لمقابلة الناخبين لشرح برامجهم الانتخابية وتقديم وعدهم فيما يتصل بالقضايا والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية التي تواجه مجتمعاتهم أو دوائرهم الانتخابية، كما يمكن أن يتم من خلال استخدام وسائل الإعلام^(٢٨). وبالتالي لزم إجراء دراسة ليحت دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، وكذا التعرف على أسباب استخدامه للصحف الإلكترونية، ونوع المعرفة التي اكتسبها الشباب الجامعي.

أهمية الدراسة:

١. تزداد أهمية الدراسة إلى أن كل حياتنا باتت متأثرة بالعصر المعلوماتي، فلن نتوقف التكنولوجيا ولن ينقطع سيل مستحدثاتها، وضمن هذه التكنولوجيا الجديدة أتت الصحف الإلكترونية لتتخذ لها الموقع الأكثر تميزاً بين استخداماتنا الجديدة، وسوف يحمل الكثير من بشارات الانتشار واسع النطاق لهذه الصحف^(٢٩).

إحصائياً بين نشاط المستخدم على الموقع التجريبي وبين التأثير المعرفي وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٩. دراسة ربحان سامي لطيف محمد هندواي (٢٠١٢)^(١١) بعنوان "دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل معلومات واتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا الداخلية". استهدفت هذه الدراسة التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تشكيل معلومات واتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا الداخلية بالمجتمع المصري، التعرف على قائمة أولويات الاهتمام بالقضايا الداخلية في الصحافة الإلكترونية المصرية خلال فترة زمنية محددة، والتعرف على قائمة اهتمامات الشباب الجامعي تجاه القضايا السياسية، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الشباب بلغت ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين حجم ومعدل تعرض أفراد العينة للصحافة الإلكترونية ومستوى المعرفة السياسية للمبحوثين. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقة في الصحافة الإلكترونية والصحافة المطبوعة، المسرح والاتصال الشخصي وبين المعرفة السياسية والانتخابية.
١٠. دراسة علا عبدالجواد حسن (٢٠١٢)^(١٢) بعنوان دور المدونات والصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة. تمحورت مشكلة الدراسة في ضرورة رصد وتوصيف الدور الذي تقوم به المدونات والصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة، وذلك من خلال دراسة ميدانية طبقت على الجامعات المصرية (القاهرة- المنيا- طنطا) على ٤٥٠ مفردة بواقع ١٥٠ مفردة لكل جامعة، حيث اعتمدت الدراسة على منهجين منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية المعاصرة وبين الجامعة التي ينتمي إليها الطلاب. كما تبين وجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمدونات والصحافة الإلكترونية واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية، أي أنه كلما زاد تعرض المبحوثين لتصفح المدونات والصحافة الإلكترونية كلما زاد اتجاهاتهم نحو موضوعات السياسة العربية.
١١. دراسة فوزي عبدالرحمن أحمد مصطفى الزعلواي (٢٠١٢)^(٢٠) بعنوان "العوامل المؤثرة على مصداقية الصحف المصرية ودورها في توجيه اتجاهات ومعارف جمهور القراء نحو القضايا السياسية" حيث هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى التزام الصحف المصرية (الأهرام والوفد والمصري اليوم) بمعايير وخصائص المصداقية الصحفية عند معالجتها للقضايا السياسية موضع الدراسة (الانتخابات البرلمانية المصرية عام ٢٠١٠، والقضية الفلسطينية، وقضية الملف النووي الإيراني)، والتعرف على اتجاهات وتقييمات جمهور القراء نحو مدى التزام الصحف المصرية بالمصداقية الصحفية عند معالجتها للقضايا السياسية موضع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها ما يلي جاءت الانتخابات البرلمانية المصرية في مقدمة قضايا الدراسة من حيث درجة اهتمام صحف الدراسة بها، وجاءت جريدة المصري اليوم أكثر الصحف المصرية اهتماماً بقضايا الدراسة سواء من حيث تكرار النشر أو المساحة المخصصة للنشر.
١٢. دراسة توماس جونسون Thomas J. Johnson & Barbara K. Kaye (٢٠١٣)^(٤٤) تتطرق هذه الدراسة من الفرضية التي تؤكد أن الثقة، والكفاءة الذاتية تؤثر على النشاط السياسي من خلال دراسة كيفية الاعتماد على مصادر بديلة للمعلومات السياسية تتفاعل مع الثقة والكفاءة الذاتية (النشاط السياسي)، وبشكل عام تؤكد هذه الدراسة على فرضية أن المعارضون اللذين لديهم نسبة عالية من الكفاءة الذاتية وانخفاض في الثقة السياسية هم أكثر عرضة للاحتجاج على الحكومة من أولئك اللذين لديهم مستويات عالية من الثقة والكفاءة الذاتية اللذين هم أكثر عرضة للانخراط في المزيد من الأنشطة السياسية التقليدية. فالمعارضين يتجنبون الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية على الإنترنت بالإضافة إلى العديد من مصادر المعلومات مثل (البرامج الحوارية الإذاعية والمدونات السياسية)، وعلى الجانب الآخر فإنهم يؤكدون الاعتماد على المصادر السائدة

على مستوى المعرفة وشدة الاتجاه نحو العملية الانتخابية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن التلفزيون يعتبر في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين تلته الإذاعة المصرية ثم الصحافة القومية والقنوات الفضائية العربية والصحف الخاصة والصحف الحزبية والإنترنت والاتصال الشخصي، كذلك وجدت اختلاف بين المعتمدين على وسائل الإعلام في مستوى المعرفة بالانتخابات الرئاسية، فالأكثر اعتماداً على القنوات الفضائية أكثر عمقاً في المعرفة بالانتخابات المصرية والأكثر اعتماداً على الصحف أكثر معرفة بشكل عام. كما ارتفعت إيجابية المعتمدين على وسائل الإعلام الحكومية في اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية، بينما ارتفعت سلبية المعتمدين على الصحف الحزبية والمستقلة. كما لم تجد الدراسة علاقة دالة إحصائية بين مستوى المعرفة وشدة الاتجاه نحو العملية الانتخابية.

٥. دراسة أيمن محمد إبراهيم بريك (٢٠٠٩)^(٦) بعنوان دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الإصلاح في مصر هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقدمه الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الإصلاح في مصر، والسمات الأساسية للصحافة الإلكترونية، والخدمات التي تقدمها هذه الصحف على الإنترنت والمعايير التي يمكن من خلالها تنظيم عمل الصحافة الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية تتسم بالعمق والشمول، ويتحقق ذلك من خلال اتساع المساحة المتاحة لها على الإنترنت، كما تربط الصحف الإلكترونية الأحداث بالقضايا المتعلقة بها، ولذلك نجدها تقدم خدمات معرفية تجعل القراء يقفون فيما تقدمه من أخبار.
٦. دراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠٩)^(٨) بعنوان "دور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها في مصر في إطار تحليل الخطاب الإعلامي ونظرية الاعتماد" واهتمت الدراسة الحالية برصد وقياس دور الإعلام التقليدي، والإعلام الجديد على الإنترنت في تشكيل معارف الرأي العام المصري، واتجاهاته نحو قضيتي الاحتجاج السلمي، وأزمة المعارضة السياسية بوصفهما القضيتين الأبرز في الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام مجتمعة خلال فترة الدراسة، وأظهرت النتائج على المستوى العام الدور المهم للخطاب الإعلامي وأطروحاته البارزة بشأن الديمقراطية في تعميق وعي الرأي العام المصري بمفاهيم الديمقراطية، وأبعادها، والتحديات التي تواجه تكريسها في المجتمع المصري، كما أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد اعتماد الرأي العام على الخطاب الإعلامي للوسيلة الإعلامية، زادت بالتالي احتمالات تبنيه لأطروحات تلك الوسيلة، وتفسيراتها للواقع السياسي في تشكيل اتجاهاته، وتحديد مواقفه إزاء قضايا الديمقراطية.
٧. دراسة صباح عبده الخشيني (٢٠١٠)^(١٦) بعنوان "علاقة أطر تقديم المادة الإخبارية في الصحف اليمنية باتجاهات الشباب الجامعي نحو الأحداث السياسية" استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الأطر التي تقدمها صحف الدراسة على اتجاهات الشباب الجامعي تجاه الأحداث السياسية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن زيادة المعرفة بالأحداث السياسية جاءت في مقدمة التأثيرات على اتجاهات المبحوثين لتلته التحفيز على مناقشة الأحداث مع الزملاء ثم زيادة الوعي بمجريات الأحداث.
٨. دراسة نشوى يوسف أمين اللواتي (٢٠١١)^(٢٨) بعنوان "تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية" تهتم هذه الدراسة ببحث تأثير المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية، باستخدام مدخل نظري تكاملي يتناول أطراف العملية الاتصالية على شبكة الإنترنت بدلاً من الاعتماد على مدخل أحادي كما في معظم الدراسات السابقة بذات الاتجاه البحثي. وتوصلت الدراسة التجريبية إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة دالة إحصائية بين التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية وبين كل من مستوى النشاط والكفاءة والخبرة في الاستخدام والمشاركة السياسية والاهتمام السياسي والخلفية المعرفية والتفاعلية المدركة للمستخدم على الموقع التجريبي ويتفق ذلك مع عدة دراسات أشارت إليها الدراسة الحالية، كما أشارت الدراسة إلى أنه توجد فروقاً دالة

باستخدام صحيفة صحفية تحليل المضمون والاستقصاء على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا السياسية جاءت في المرتبة الأولى في سياق القضايا التي تضمنتها المادة الصحفية وجاءت الإصلاحات السياسية في المركز الأول بين الموضوعات السياسية، يليها إلغاء القوانين المقيدة للحريات، ثم تفعيل المؤسسات السياسية والدستورية.

٦. دراسة ثريا أحمد البدوي (٢٠٠٦)^(٥) حول "الإعلام والإصلاح السياسي في مصر" حيث استهدفت الدراسة اختبار علاقة الإعلام المصري بقضية الإصلاح السياسي في مصر، ويتم ذلك من خلال التعرف على علاقة الإعلام بقدرة الجمهور مقارنة بالنخبة على تقديم رؤية نقدية لمفهوم الإصلاح السياسي وبأبعاده المختلفة من جهة، ولدور الإعلام الحالي والمستقبلي في تعزيز مسيرة الإصلاح السياسي في المجتمع من جهة أخرى. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلاني ومدخل الفنونولوجي من خلال أداة استمارة الاستبيان، وتمثل مجتمع الدراسة في الجمهور المصري العام والنخبة الجامعية بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وشملت عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من الجمهور والنخبة، وتوصلت الدراسة إلى ميل النخبة نحو المشاهدة والقراءة والاستماع إلى المضامين السياسية بصورة أكبر من الجمهور، واختلاف رؤية الجمهور لمفهوم الإصلاح عن رؤية لأجندة الوسائل المصرية بينما تطبق أجندة النخبة لمفهوم الإصلاح مع أجندة الوسائل حول هذا المفهوم، واتفقت رؤية كل من الجمهور والنخبة حول أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في مسيرة الإصلاح السياسي.

٧. دراسة عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق زقروق (٢٠٠٨)^(١٧) بعنوان "المعالجة الصحفية للانتخابات الرئاسية في الصحف المصرية" حيث تقوم وسائل الإعلام بدور أساسي في إدارة المواقف الصراعية داخل المجتمعات المختلفة ويعتمد أفراد الجمهور على الجرائد في متابعة المراحل الأولى لمواقف الصراع حيث تلعب الصحف دوراً رئيسياً في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة أو المشكلة ولأن الصحف لا تعمل في فراغ وإنما في إطار النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي السائد الذي يؤثر ويتأثر بوسائل الاتصال ومنها الصحف فتتعمق الصحف بتقديم المعلومات ونشرها والتعليق عليها وتفسير خصائصها للوصول إلى غرس الآراء والاتجاهات المراد إيصالها لجمهورها مما يؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد على إدراك خطورة هذه الأحداث على الفرد والمجتمع.

٨. دراسة جيندل هانجوب Jendele Hungbo (٢٠١١)^(٤٠) بعنوان "التحدث إلى صناديق الاقتراع القوة، الوقت وسياسات التمثيل في اثنين من البرامج الحوارية الإذاعية في جنوب إفريقيا" أجريت في جنوب أفريقيا أربع انتخابات عامة لانتخاب رئيس الجمهورية منذ زوال نظام التمييز العنصري، وخلال هذه الانتخابات دارت مناقشات متعددة بين الطبقات الثقافية الشعبية المختلفة حول العملية الانتخابية وأثارها بالنسبة للأمة. ويهدف هذا البحث إلى دراسة الطريقة التي يعمل بها اثنين من البرامج الحوارية الإذاعية كمنابر ثقافية شعبية للمناقشات حول انتخابات جنوب أفريقيا عام ٢٠٠٩، وأوضحت النتائج أن المناقشات التي دارت في هذه البرامج الحوارية خلال الفترات الانتخابية تلعب دوراً هاماً في زيادة الوعي الشعبي بشكل كبير، كما أوضحت النتائج أن تأثير هذه النوعية من البرامج لا يقتصر فقط على إتاحة المجال للمناقشات الشعبية خلال فترات الانتخابات فقط ولكنه يمتد أيضاً إلى ما بعد الانتخابات حيث يرفع من زيادة الوعي الشعبي بقيمة عنصرى الوقت وعلاقات القوى التي تحدد المجتمع المعاصر في جنوب أفريقيا.

٩. دراسة شيماء عبدالنبي ابوعامر (٢٠١٢)^(١٥) بعنوان دور الانترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب- دراسة تطبيقية تركزت هذه الدراسة في ضرورة رصد وتوصيف الدور الذي يقوم به الانترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب، وذلك من خلال دراسة ميدانية طبقت على الجامعات المصرية، حيث اعتمدت الدراسة على منهجين: منهج المسح الإعلاني والمنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى: أن درجة المعرفة لدى المبحوثين تزداد كلما زادت درجة اعتمادهم على الانترنت كمصدر للمعلومات، كما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على الانترنت كمصدر

(التقليدية) مثل (وسائل البث التلفزيوني على الإنترنت)، ويتجنبون العديد من المصادر الحزبية مثل (المواقع السياسية والبرامج الحوارية الإذاعية). واعتمدت هذه الدراسة على عينة من مستخدمي الإنترنت المهتمين سياسياً على وجه التحديد، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كانت الثقة منخفضة، والكفاءة الذاتية عالية أدت إلى الاحتجاج على الأنشطة السياسية. وأنه كلما كانت الثقة عالية والكفاءة الذاتية عالية تؤدي إلى الانخراط في الأنشطة السياسية التقليدية.

II المحور الثاني الدراسات التي تتعلق بدور وسائل الإعلام في معالجة القضايا السياسية عامة والانتخابات الرئاسية خاصة:

١. دراسة كلين ليشر وإسترثورسون (٢٠٠٠)^(٣٥) Clean Leshner & Esther Thorson هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام والحملات الانتخابية السلبية على عملية التصويت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ١٩٩٦ عن طريق التعرف على سلوك الناخبين وما قرروه بشأن العملية الانتخابية، وجمع الباحثان البيانات من ٤٠٠ مفردة من منتصف فبراير إلى منتصف مارس ١٩٩٦ عن طريق استقصاء تليفوني، وتم اختيار المبحوثين من سجلات الناخبين في مدينتي كنساس وميزوري.

وتوصلت الدراسة إلى حرص المبحوثين- الذين لديهم مشاعر سلبية نحو الانتخابات- على الإدلاء بأصواتهم، مما أسفر عن ارتفاع نسبة التصويت الفعلي في الانتخابات، كما أسهم أصحاب الاتجاهات الإيجابية نحو الانتخابات في تحفيز الجمهور على الإدلاء بأصواتهم من دون التأثير على التصويت الفعلي.

٢. دراسة كليبورن Michele p. Claibourn (٢٠٠١)^(٤١) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استمرار تأثيرات الحملة الانتخابية على الناخب بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠٠٠، حيث فاز الرئيس (جورج بوش)، واعتمدت الدراسة على نتائج بحث الرأي العام بجامعة ويسكونسن Wisconsin حول أولويات القضايا بالنسبة للمرشح وتقييمه خلال الحملة الانتخابية، وأيضاً أولويات التقييم بعد توليه منصب الرئاسة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لعمل مسح لمضمون وسائل الإعلام المطبوعة (صحيفة نيويورك تايمز)، والمرئية وخاصة المحتوى الإخباري أثناء الحملة الانتخابية، وأيضاً بعد انتهاء سباق الحملات الانتخابية وذلك بالتطبيق على قضايا وهي (التعليم، الرعاية الصحية، الضرائب، والأمن الاجتماعي). وتوصلت الدراسة إلى اختلاف الوسائل المستخدمة في تغطية الحملات الانتخابية في الوسائل المطبوعة (صحيفة نيويورك تايمز)، والمرئية، كما لم يبين وجود تأثيرات للاستشارة المعرفية لوسائل الإعلام بالنسبة لقضية الأمن الاجتماعي عند تقييم كلا من المرشحين الديمقراطي والجمهوري.

٣. دراسة شين^(٤٦) Shen (2004) بعنوان "المرشحين في الانتخابات والإعلانات السياسية" حيث استهدفت التعرف على المعالجة الإعلامية في الإعلانات السياسية حول المرشحين في الانتخابات وأثر ذلك على معارف الجمهور واتجاهاته وذلك بالتطبيق على عينة قوامه 162 مفردة حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وتوصلت الدراسة إلى أن المعالجة الإخبارية الخاصة بالقضايا أثرت على معارف الجمهور وآرائهم وارتبطت بتأثيرات الأطر الخاصة بشخصية المرشحين بالأفكار والمعارف المسبقة عنهم لدى الجمهور.

٤. دراسة فريس^(٤٥) Vreese (2004) بعنوان "أثر المعالجة الإخبارية على فهم القضايا السياسية" استهدفت الدراسة التعرف على أثر الأخبار السياسية على معارف وإدراك الجمهور لفهم القضايا المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وذلك بالاعتماد على عينة قوامها ١٤٥ مفردة خلال عام ٢٠٠٠. وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد الذين لديهم معارف سياسية كبيرة يتأثرون بالمعالجة الإخبارية المقدمة أكثر من الأفراد أصحاب المعارف السياسية المنخفضة، كما أن الأفراد يحاولون أن يدركوا القضايا السياسية تبعاً لميولهم الشخصية وأهوائهم العاطفية.

٥. دراسة إيمان نعمان جمعة (٢٠٠٥)^(٤) بعنوان "اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية وأثرها على معارف واتجاهات الناخبين" استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي قامت به الصحافة العمانية للجمهور واتجاهاته نحو حملة الانتخابات الرئاسية وأيضاً الأداء الحكومي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح

للمعلومات ومستويات الخبرة لدى المبحوثين باستخدام الانترنت.

الأصعدة ونظراً للدور البارز الذي يقوم به الشباب في هذه المرحلة انطلقت هذه الدراسة من هدف رئيسي وهو بحث دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، وفي هذا الإطار نتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي ما دور الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

١. معدل تصفح استخدام الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية.
٢. مدى متابعة الشباب الجامعي للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية.
٣. أهم القضايا السياسية التي يهتم بها الشباب الجامعي أثناء تصفحه للصحف الإلكترونية.
٤. أهم الصحف الإلكترونية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على معلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية.
٥. كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضية الانتخابات الرئاسية.
٦. مدى مناقشة الشباب الجامعي لقضية الانتخابات الرئاسية.
٧. مدى استزادة الشباب الجامعي بالمعلومات من الصحف الإلكترونية.
٨. أسباب تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية في متابعتهم للأخبار المتعلقة بالانتخابات الرئاسية.
٩. مدى تفاعل الشباب الجامعي مع الصحف الإلكترونية أثناء متابعته لقضية الانتخابات الرئاسية.
١٠. مدى مشاركة الشباب الجامعي في الانتخابات الرئاسية.
١١. أسباب عدم مشاركة الشباب الجامعي بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية.
١٢. اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل تصفح استخدام الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية؟
٢. ما مدى متابعة الشباب الجامعي للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية؟
٣. ما أهم القضايا السياسية التي يهتم بها الشباب الجامعي أثناء تصفحه للصحف الإلكترونية؟
٤. ما أهم الصحف الإلكترونية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على معلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية؟
٥. ما كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضية الانتخابات الرئاسية؟
٦. ما مدى مناقشة الشباب الجامعي لقضية الانتخابات الرئاسية؟
٧. ما مدى استزادة الشباب الجامعي بالمعلومات من الصحف الإلكترونية؟
٨. ما أسباب تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية في متابعتهم للأخبار المتعلقة بالانتخابات الرئاسية؟
٩. ما مدى تفاعل الشباب الجامعي مع الصحف الإلكترونية أثناء متابعته لقضية الانتخابات الرئاسية؟
١٠. ما مدى مشاركة الشباب الجامعي في الانتخابات الرئاسية؟
١١. ما أسباب عدم مشاركة الشباب الجامعي بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية؟
١٢. ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، ومدى استزادتهم بالمعلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية باختلاف العوامل الديموغرافية (النوع/ السن/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية باختلاف العوامل الديموغرافية (النوع/ السن/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على مجموعة من المصطلحات والتعريفات الإجرائية التالية:

١٠. دراسة هناء محمد عبدالمقصود عون (٢٠١٢)^(٣) بعنوان معالجة الصحف المصرية لقضية التعديلات الدستورية وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب: تمحورت مشكلة الدراسة في رصد وتوصيف وتحليل المعالجة الصحفية لقضية التعديلات الدستورية في عينة من الصحف القومية والحزبية والمستقلة (الأهرام- الوفد- المصري اليوم)، وكذلك تهدف إلى التعرف على تأثيرات هذه المعالجة على المشاركة السياسية لدى الشباب، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من شباب جامعة كفر الشيخ، كما أجرت الباحثة دراسة تحليلية لصحف (الأهرام- الوفد- المصري اليوم) لمدة ثلاثة شهور. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٦٧,٣% من الشباب عينة الدراسة لا يمتلكون بطاقة انتخابية لعدم اهتمامهم بالسياسة مطلقاً، ولعدم تفتحهم في نزاهة العملية الانتخابية وأن نسبة ٨٨,٤% من المبحوثين لا ينتمون لأي حزب سياسي.
١١. هالة بسيوني محمد كناكناك (٢٠١٣)^(٤) بعنوان "معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الشباب الجامعي الاجتماعية في ضوء نظرية ترتيب الأولويات- دراسة تطبيقية مقارنة" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على شكل المعالجة الاجتماعية المطروحة في صحف الدراسة، كذلك التعرف على ترتيب أجندة الشباب الجامعي للقضايا الاجتماعية بناء على أهميتها لهم تبعاً لعدة متغيرات (النوع- التعليم- المستوى الاقتصادي والاجتماعي)، وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب أجندة الشباب الجامعي الاجتماعية وفقاً لنوع علمي وأدبي جاء كالتالي العلمي (البطالة- الفساد- التحرش الجنسي- التطرف- إيمان الانترنت- الهجرة غير الشرعية)، وبالنسبة لترتيب أجندة صحف الدراسة مجتمعة حصل الفساد على الترتيب الأول ثم العنف، ثم البطالة، ثم التطرف، ثم إيمان الانترنت وأخيراً التحرش الجنسي والهجرة غير الشرعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ندرة الدراسات التي تناولت الصحف الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية، وقد لوحظ تنوع معظم الدراسات السابقة التي تناولت تشكيل الاتجاهات سواء بالنسبة للجمهور عامة أو للشباب الجامعي خاصة حيث تناولت بعض الدراسات دور الصحف في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد، وكذا اتجاهاتهم نحو قضايا الإصلاح السياسي، كما تناولت بعض الدراسات دور وسائل الإعلام عامة في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية، وفيما يتعلق بعلاقة الصحف الإلكترونية بتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي فقد اهتمت بعض الدراسات بربط هذه العلاقة بقضايا الإصلاح في مصر، وبعض القضايا الداخلية.

كما تناولت بعض هذه الدراسات معالجة الصحف المصرية لقضية التعديلات الدستورية، وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب، وكذلك معالجة الصحف لحملة الانتخابات الرئاسية وأثرها على معارف واتجاهات الناخبين، وكذلك المعالجة الإخبارية وأثرها على فهم القضايا السياسية، كما أكدت بعض الدراسات أيضاً على دور الانترنت وأهميته في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب. ولقد استفاد الباحث من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة، وصياغة الأهداف، والتساؤلات، والفروض الخاصة بهذه الدراسة، وكذلك تحديد المنهج الملائم، والعينة المناسبة، والأدوات البحثية وكذلك المساعدة في تحديد المعاملات الإحصائية المناسبة لهذا البحث.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة من أن الصحف جاءت في مقدمة وسائل الإعلام التي تمد الجمهور بمختلف مستوياته وفتاته بالعديد من المعلومات والمعارف بوجه عام والمعلومات السياسية بوجه خاص، كما أكدت بعض الدراسات أن الانترنت والصحف الإلكترونية تعد من أبرز وسائل الإعلام التي تمد الجمهور وخاصة قطاع الشباب بالمعلومات والمعارف السياسية. ونجد أن وسائل الإعلام عموماً والصحف الإلكترونية بوجه خاص تستطيع أن تقوم بدور فاعل وحيوي وذلك من خلال توسيع الحوار والنقاش والتفاعل بين جميع أفراد المجتمع من خلال شبكة الإنترنت حول القضايا العامة أو السياسية. ونظراً لما تمر به البلاد من حراك سياسي وتغيرات اجتماعية وسياسية في كافة

٥. قياس صدق وثبات التحليل: بالنسبة لاختبار صدق التحليل قام الباحث بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام وذلك للتعرف على مدى صلاحية تطبيق الاستبيان. والذين أشاروا إلى صلاحيتها للتطبيق، وأنها تقيس بالفعل ما يفترض قياسه بعد تعديل صياغة بعض الفقرات وإضافة البعض الأخر. وللتأكد من ثبات البيانات قام الباحث بإتباع أسلوب إعادة الاختبار Re- Test على عينة قوامها ٢٠ مفردة بواقع ٢٠% من حجم العينة، وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٨٩٣، أى أن قيمة معامل الثبات بلغت ٨٩,٣% وهي نسبة ثبات عالية تدل على مدى صلاحية المقياس وثبات التحليل.

٦. الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث برنامج SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باللجوء إلى التكرارات البسيطة والنسب المئوية والأوزان المرجحة، والمتوسط الحسابي المرجح، والوزن النسبي، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار كاً، ولدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي Nominal، ومعامل ارتباط بيرسون R للعلاقة بين متغيرين، واختبار t.Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة. Interval Or Ratio، وتحليل التباين ذى البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة. Interval Or Ratio.

الإطار النظري:

الصحف الإلكترونية وتشكيل الاتجاهات، أكد عدد من الأكاديميين والباحثين في مجال الإعلام أن وسائل الإعلام الجماهيرى تساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور المتعرض لمضامينها فهي عندما تختار طريقاً واحداً من عدة طرق ممكنة لتقديم الموضوع فإنها تضع الأطر لهذا الطريق بحيث يمكن أن يؤثر في الجمهور فيقوده إلى التفكير بطريقة معينة حول هذه القضية.^(٢٤)

فمن الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية، وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات والشعوب، إذ أن لها دورها المهم في تكوين الرأي العام، وإذا كانت هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن بعض الوظائف الأخرى، مثل وظيفة الإخبار، ووظيفتي الإعلام والتعليم، إلا أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة، والتي تعنى بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى الجمهور، ومن ثم تدخل الدعاية والعلاقات العامة وتكوين الرأي العام ضمن هذه الوظيفة.^(٢٥)

فالاتجاهات مهمة ليست فقط لأنها يحتمل أن تتنبأ بالسلوكيات ولكن لأنها تسمح لنا أن نفهم كيف يرى الناس العالم من حولهم فهي تساعد الناس على فهم بينهم الاجتماعية على نحو أفضل، كما يمكن اعتبار الاتجاهات جزء من المعرفة الاجتماعية التي بنيت من التجارب الفردية والمعتقدات والمشاعر، فالاتجاهات تحدد الطريقة التي تفكر ونعمل بها، والطريقة التي تظهر مواقفنا وتمهد الطريق لكي نتفاعل مع من حولنا.^(٢٦)

ويؤكد لواء جبار جمعة في دراسته أن الاتجاهات تنصف بالثبات النسبي أى أن هذه الاتجاهات قد تبدو ثابتة في شخصية الفرد أو الجماعة، لكن هذا الثبات يمكن أن يتعدل أو يتغير ويفعل عدة عوامل ومتغيرات منها وسائل الإعلام، ولذلك كثيراً ما ترتبط وسائل الإعلام ودورها في ثبات الاتجاهات أو تعديلها.^(٢٧)

وأكدت دراسة أمريكية أن التغطية الإخبارية للقضايا السياسية لا تؤثر في تفكير الناس حول القضايا فقط، ولكنها تنشط الصور النمطية العنصرية أو العرقية التي يتمسك بها الأفراد أيضاً. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية تؤثر في الاعتبارات التي يتناولها الفرد عند التفكير في القضايا السياسية، وخاصة لتوجيه الأفراد للتركيز على بعض الاعتبارات والعلاقات دون غيرها عن طريق التغطية الإخبارية للقضايا، وأكدت أن وضع القضايا والمفاهيم يكون أقوى عندما يتم تقديم القضايا في إطار مادي تؤكد الصفوة

الصحف الإلكترونية: وهي تلك الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية مطبوعة أو موزج لأهم محتويات النسخ الورقية أو كجرائد إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات على الصور والخدمات المرجعية.^(١٣)

والصحافة الإلكترونية هي الصحافة المنشورة عبر وسائل وتقنيات النشر الإلكتروني بشكل دورى وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتابعة، وتحتوى على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنت.^(١٤)

الاتجاهات: وهي "تسق أو تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه أو استعداده للقيام بأفعال معينة ويتمثل في درجات القبول أو الرفض نحو الموضوع أو القضية موضوع الاهتمام".^(١٥)

الشباب الجامعي: هم الشباب الذين أتحت لهم فرصة الوصول إلى مرحلة التعليم العالي سواء في الجامعات أو المعاهد العليا ويقصد بهم هنا فئة طلاب الجامعات من سن (١٨-٢٢) سنة.

الانتخابات الرئاسية: الانتخابات هي العملية الرسمية لاختيار شخص لتولي منصب رسمي، أو قبول أو رفض اقتراح سياسى بواسطة التصويت، وتتبع الانتخابات في الديمقراطيات الحديثة لملء المقاعد في البرلمان ممثل السلطة التشريعية، وأحياناً في السلطة التنفيذية الرئاسية ورئاسة الحكومة والحكم المحلي والسلطة القضائية،^(١٦) والانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٤ هي ثانياً انتخابات رئاسية بعد ثورة ٢٥ يناير والتي تم إجراؤها خلال شهر مايو ٢٠١٤ وذلك لاختيار رئيساً للجمهورية.

الإطار المنهجي للدراسة:

١. نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على فهم الظاهرة موضع الدراسة ووصفها فهي من جانب تحاول الخروج بمؤشرات أساسية حول مستوى معرفة الشباب الجامعي حول قضية الانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٤ من خلال تصفحهم للصحف الإلكترونية، وأسباب استخدامهم لها، كما تحاول أيضاً وصف العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية ومستوى اعتمادهم عليها.

٢. منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح في مستواه المتعلق بمسح الجمهور.

٣. عينة الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية تتكون من ٢٠٠ مفردة من الشباب الجامعي من سن (١٨-٢٢) سنة من طلاب جامعتي المنصورة ودمياط، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من ١/٦/٢٠١٤، وحتى ١٥/٦/٢٠١٤، وقد تم سحب مفردات العينة بشكل متساو من الجامعتين ١٠٠ مفردة لكل جامعة، وقد تم سحب العينة بطريقة عشوائية من خلال تجمعات الطلاب خارج المدرجات والقاعات التدريسية وذلك لضمان أكبر قدر من التنوع في خصائص العينة وذلك وفقاً للمستويات التالية:

أ. مستوى النوع: قد تم توزيع مفردات العينة بشكل متساو بين الذكور والإناث بنسبة ٥٠% للذكور (١٠٠ مفردة)، ونسبة ٥٠% للإناث (١٠٠ مفردة) من طلاب الجامعتين.

ب. نوع التعليم: تم توزيع مفردات العينة بطريقة عشوائية ما بين الكليات النظرية والعملية بكلتا الجامعتين.

ج. المرحلة العمرية: توزعت مفردات العينة بنسبة ٤٣% على الطلاب في المرحلة العمرية من ١٨-٢٠ أقل من ٢٠ عاماً (٨٦ مفردة)، ونسبة ٤٩% على الطلاب في المرحلة العمرية من ٢٠-٢٢ أقل من ٢٢ عاماً (٩٨ مفردة)، ونسبة ٨% على الطلاب في المرحلة العمرية من ٢٢ فأكثر (١٦ مفردة).

د. المستوى الاقتصادي الاجتماعي: تم توزيع مفردات العينة بنسبة ١٥,٥% على ذوى المستوى المنخفض (٣١ مفردة)، ونسبة ٥٥,٥% على ذوى المستوى المتوسط (١١١ مفردة)، ونسبة ٢٩% على ذوى المستوى المرتفع (٥٨ مفردة).

٤. أدوات جمع البيانات: لقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان مع المقابلة، والتي تم تصميمها وتطبيقها على عينة من الشباب الجامعي وذلك للوصول إلى نتائج واضحة ومحددة تخدم أهداف الدراسة وتحققها.

* أ.د.محمود إبراهيم خليل أستاذ الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

أ.د. هشام عطية عبد المقصود أستاذ الصحافة - كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

أ.د. محمد رضا أحمد أستاذ بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

أ.م.د. محمد سعد الدين الشربيني أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.

د.محمد فضل الحديدي مدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة دمياط.

د.مروعة محمد عوف مدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.

د.رؤية عبد الباسط مدرس بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط.

السياسية والاجتماعية في النقاش السياسي. (٣٦)

ولقد تفوقت الصحافة الإلكترونية على غيرها بالسرعة في نقل الخبر؛ حيث يمكن نشر الحدث لحظة وقوعه دون انتظار للطباعة، وهو ما جعل القارئ يسعى إلى استخدام الإنترنت للبحث عن تفاصيل الحدث واتضح ذلك جلياً وقت العدوان الأمريكي على أفغانستان وكذلك العدوان على العراق. (٣٧)

ولقد ظهر دور الصحافة الإلكترونية جلياً في معظم الأحداث السياسية التي شهدتها مصر ومن بينها الأحداث السياسية التي أعقبت ثورتى ٢٥ يناير، و٣٠ يونيو، ومن أبرز القضايا التي شغلت اهتمام الرأي العام قضية الانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٤، فقد مكنت الصحف الإلكترونية الأبناء المصريين المقيمين داخل وخارج بلادهم من الاطلاع على تطورات الأوضاع والأحداث السياسية في بلدانهم دون الاعتماد الكلي على وسائل الإعلام الأخرى، ومما ساعد الشباب في تلقي المعلومات والبيانات أيضاً هو اهتمامهم بالدخول إلى مواقع الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت.

وتستند هذه الدراسة أيضاً إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory حيث تؤكد هذه النظرية أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام. وتفترض النظرية أن المجتمع الجماهيري الحديث يعتبر وسائل الإعلام أنظمة معلومات أساسية تشارك في عمليات التغيير والصراع على المستويات المجتمعية والفردية للفعل الاجتماعي. والفكرة الأكثر أهمية في النظرية هي أن مثل هذا المجتمع يصبح فيه الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام بشكل متزايد لأغراض التوجيه والمعرفة لما يحدث في مجتمعهم. (٣٧)

ونجد أن الشباب الجامعي يعتمد على الصحف الإلكترونية للحصول على البيانات والمعلومات حول مختلف القضايا والموضوعات والتي تساعد بدورها في تنمية معارفهم وتشكيل اتجاهاتهم حول هذه القضايا وبالتالي فإن اتجاهات الأفراد وتصوراتهم حول ما يحدث في واقعهم تكون إلى حد كبير انعكاساً للمعلومات التي استقوها من وسائل الإعلام.

نتائج الدراسة الجديدة:

١. مدى تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية:

جدول (١) يوضح تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية

التكرار والنسبة للصحف	التكرار	النسبة المئوية
أحياناً	١٣٥	٦٧,٥%
دائماً	٦١	٣٠,٥%
لا	٤	٢%
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي يتصفحون الصحف الإلكترونية بصورة متوسطة حيث بلغت نسبتهم ٦٧,٥% من إجمالي عينة الدراسة، يليهم من يتصفحون الصحف الإلكترونية بصورة دائمة حيث بلغت نسبتهم ٣٠,٥% من إجمالي عينة الدراسة، وأن النسبة الأقل من عينة الدراسة لا يتصفحون الصحف الإلكترونية حيث بلغت نسبتهم ٢%.

٢. معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية: يتضح من بيانات الجدول التالي أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي جاء معدل تصفحهم بصورة متوسطة حيث بلغت نسبتهم ٧٧% من أفراد العينة، تلاها من يستخدمونها بصورة مرتفعة حيث بلغت نسبتهم ١٢%، وأن النسبة الأقل جاء معدل تصفحهم بصورة منخفضة حيث بلغت نسبتهم ١١% من إجمالي أفراد العينة.

جدول (٢) يوضح معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية

معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية	الاستجابة		الدالة
	ك	%	
تصفح مرتفع	٢٤	١٢	٠,٠٠١
تصفح متوسط	١٥٤	٧٧	
تصفح منخفض	٢٢	١١	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، حيث كانت قيمة كاي = ١٧١,٦٤٠ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٠١، وهذا يرجع إلى ارتفاع معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية بصورة متوسطة.

٣. مدى متابعة الشباب الجامعي للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية:

جدول (٣) يوضح مدى متابعة الشباب الجامعي للقضايا السياسية من خلال الصحف الإلكترونية

التكرار والنسبة لمتابعة القضايا السياسية	التكرار	النسبة المئوية
أهم بدرجة كبيرة	٥٣	٢٧%
أهم بدرجة متوسطة	١٣٣	٦٧,٩%
لا أهم إطلاقاً	١٠	٥,١%
الإجمالي	١٩٦	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية يهتمون بمتابعة القضايا السياسية بدرجة متوسطة حيث بلغت نسبتهم ٦٧,٩%، يليهم من يهتم بمتابعة القضايا السياسية بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبتهم ٢٧%، وأن النسبة الأقل من الشباب الجامعي الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية لا يهتمون إطلاقاً بمتابعة القضايا السياسية حيث بلغت نسبتهم ٥,١%.

٤. أهم القضايا السياسية التي يتابعها الشباب الجامعي من خلال الصحف الإلكترونية:

تبين من نتائج الجدول التالي أن أهم القضايا السياسية التي يهتم بها طلاب الجامعات عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية هي قضية الانتخابات الرئاسية، حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة قدرها ٦٣,٣% من إجمالي متصفحى الصحف الإلكترونية من أفراد العينة، وهذا يرجع إلى أن هذه الفترة شهدت تحولات سياسية في كافة الأصعدة وخاصة بعد ثورة ٣٠ يونيو، حيث استلزمت هذه المرحلة إجراء انتخابات رئاسية اهتم بها جميع فئات الشعب وإثارة اهتمام الرأي العام في تلك الفترة وخاصة فئة الشباب الجامعي التي اهتمت بهذه القضية.

جدول (٤) يوضح القضايا السياسية التي يهتم الشباب الجامعي بمتابعتها من خلال الصحف الإلكترونية

التكرار والنسبة أهم القضايا السياسية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الانتخابات الرئاسية	١٢٤	٦٣,٣%	١
الصراعات والزاعات الداخلية	٥٩	٣٠,١%	٢
المظاهرات	٤٢	٢١,٤%	٥
الأحداث الإرهابية	٣٤	١٧,٣%	٦
تعديل الدستور المصري الجديد	٤٣	٢١,٩%	٤
الإضرابات والاعتصامات	٢٧	١٣,٨%	٧
محاكمة رموز حكومة الإخوان	٤٩	٢٥%	٣
أخرى تذكر	٥	٢,٦%	٨
إجمالي متصفحى الصحف الإلكترونية = ١٩٦			

جاءت قضية الصراعات والزاعات الداخلية في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,١%، تلاها قضية محاكمة رموز الإخوان في الترتيب الثالث وذلك بنسبة ٢٥%، ويرى الباحث منطقية هذه النتيجة نظراً لأن هذه الفترة شهدت سقوط نظام وحكم الإخوان بعد ثورة ٣٠ يونيو ونجد أن الرأي العام وخاصة الشباب الجامعي كان يتابع باهتمام شديد كل ما يتعلق بما بعد سقوط الإخوان، كما جاء في المرتبة الرابعة قضية تعديل الدستور المصري الجديد بنسبة ٢١,٩%، ثم المظاهرات في الترتيب الخامس بنسبة ٢١,٤%، ثم جاءت قضية الأحداث الإرهابية في الترتيب السادس بنسبة ١٧,٣% لأن هذه الفترة قد شهدت الكثير من التفجيرات في المؤسسات الحكومية وفي المناطق الحربية والتي شغلت الكثير من جموع الشعب ومن بينهم الشباب الجامعي، وأخيراً جاءت الإضرابات والاعتصامات في الترتيب السابع بنسبة ١٣,٨% من اهتمامات الشباب الجامعي بالقضايا السياسية.

٥. أهم الصحف الإلكترونية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على

معلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية:

جدول (٥) يوضح أهم الصحف الإلكترونية التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في الحصول على معلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية

أهم الصحف الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
بص وطل	٦٢	٣١,٦٣%	٥
اليوم السابع	١٥٤	٧٨,٥٧%	١
مصر لوي	٥٩	٣٠,١%	٦
المصريون الإلكترونية	٥٥	٢٨,٠٦%	٧
المصري اليوم	١١٨	٦٠,٢%	٢
شباب مصر	٣١	١٥,٨٢%	٩
إيلاف	٢٥	١٢,٨%	١٠
محيط	٢٠	١٠,٢%	١١
الأهالي	١٤	٧,١٤%	١٢

على اتجاهاتها في معالجة القضايا السياسية عامة وقضية الانتخابات الرئاسية خاصة. جاءت أقل الصحف الإلكترونية اهتماماً من جانب الشباب الجامعي ممثلة في صفح شباب مصر، إيلاف، محيط، الأهالي بنسب ١٥,٨٢%، ١٢,٨%، ١٠,٢%، ٧,١٤% على التوالي، وأخيراً جاءت فئة أخرى تذكر بنسبة قليلة جداً بلغت ٣,٠٦% حيث وردت فيها صفح الجزيرة، صفحة جديدة، الدستور، الأخبار والتي يتابعها الشباب الجامعي أيضاً.

٦. معالجة الصحف الإلكترونية لقضية الانتخابات الرئاسية: تبين من نتائج الجدول التالي والذي يوضح مدى معالجة الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية عامة، والانتخابات الرئاسية خاصة أن المتوسط الحسابي المرجح يساوي ٤٥٧,٩٢، والقوة النسبية ٧٦,٣٢% ويعكس ذلك تنوع الأساليب المستخدمة في عرض القضايا التي تستخدمها الصحف الإلكترونية، وفيما يلي عرض لنتائج الجدول السابق:

جاءت تغطية الصحف الإلكترونية للقضايا السياسية عامة وقضية الانتخابات الرئاسية خاصة مدعمة بالصور ولقطات الفيديو في الترتيب الأول حيث بلغت نسبتها المرجحة ٨٩,٦٧%، كما جاء اهتمام الصحف الإلكترونية بتقديم التفاصيل الدقيقة الخاصة بقضية الانتخابات الرئاسية في الترتيب الثاني حيث بلغت نسبتها المرجحة ٨٣,٥%، يليها في الترتيب الثالث أن الصحف الإلكترونية استطاعت التنبؤ بنتائج الانتخابات الرئاسية حيث بلغت نسبتها ٨٠,٥%.

كما تبين أيضاً أن معظم الشباب الجامعي يرى أن الصحف الإلكترونية تدعم مرشحي الرئاسة في أغلب أخبارها وموضوعاتها حيث جاءت في الترتيب الرابع بنسبة مرجحة قدرها ٧٩,٦٧%، تلاها أن الصحف الإلكترونية تعرض آراء مختلفة حول هذه القضية، وذلك بنسبة ٧٨,٣٣%، كما جاء اهتمام الصحف الإلكترونية بتقديم تحليلاً عميقاً لقضية الانتخابات الرئاسية في الترتيب السادس بنسبة ٧٦,٣٣%، كما تبين أن الصحف الإلكترونية تعرض الرأي والرأي الآخر وذلك في الترتيب السابع بنسبة ٧٤,٨٣%.

جدول (٦) يوضح كيفية معالجة الصحف الإلكترونية لقضية الانتخابات الرئاسية

الترتيب	النسبة المرجحة	المجموع المرجح	غير موافق		إلى حد ما		موافق		التكرار والنسبة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٨٣,٥%	٥٠١	٥%	١٠	٣٩,٥%	٧٩	٥٥,٥%	١١١	تقدم الصحف الإلكترونية التفاصيل الدقيقة الخاصة بقضية الانتخابات الرئاسية	
٨	٧٤,٥%	٤٤٧	٩%	١٨	٥٨,٥%	١١٧	٣٢,٥%	٦٥	تؤيد الصحف الإلكترونية سياسات الحكومة حول الانتخابات الرئاسية	
٥	٧٨,٣٣%	٤٧٠	١٦,٥%	٣٣	٣٢%	٦٤	٥١,٥%	١٠٣	تعرض آراء مختلفة حول هذه القضية	
١٢	٦٥,١٧%	٣٩١	٢٨,٥%	٥٧	٤٧,٥%	٩٥	٢٤%	٤٨	تهاجم الحكومة في تعاملها مع التطورات السياسية المختلفة	
٧	٧٤,٨٣%	٤٤٩	١٧,٥%	٣٥	٤٠,٥%	٨١	٤٢%	٨٤	تعرض الرأي والرأي الآخر	
٤	٧٩,٦٧%	٤٧٨	٩,٥%	١٩	٤٢%	٨٤	٤٨,٥%	٩٧	تدعم الصحف الإلكترونية مرشحي الرئاسة في أغلب أخبارها وموضوعاتها	
١	٨٩,٦٧%	٥٣٨	٣%	٦	٢٥%	٥٠	٧٢%	١٤٤	جاءت تغطية الصحف الإلكترونية لهذه القضايا مدعمة بالصور ولقطات الفيديو	
٦	٧٦,٣٣%	٤٥٨	١٠,٥%	٢١	٥٠%	١٠٠	٣٩,٥%	٧٩	قدمت تحليلاً عميقاً لقضية الانتخابات الرئاسية	
٣	٨٠,٥%	٤٨٣	١١,٥%	٢٣	٣٥,٥%	٧١	٥٣%	١٠٦	استطاعت أيضاً هذه الصحف التنبؤ بنتائج الانتخابات الرئاسية	
١١	٦٧,١٧%	٤٠٣	٢٧,٥%	٥٤	٤٤,٥%	٨٩	٢٨,٥%	٥٧	برامج المرشحين للرئاسة المطروحة من خلال الصحف الإلكترونية عالجت قضايا الشباب حرصت استطلاعات الرأي التي قامت بها الصحف الإلكترونية على إبراز آراء الشباب واتجاهاتهم حول قضية الانتخابات الرئاسية	
١٠	٧٢,٥%	٤٣٥	١٩,٥%	٣٩	٤٣,٥%	٨٧	٣٧%	٧٤	ركزت الصحف الإلكترونية على قضايا البطالة وتطبيق الحد الأدنى والأعلى للأجور، والقضاء على الإرهاب، واحتياجات الشباب من الرئيس الجديد	
٩	٧٣,٦٧%	٤٤٢	١٨,٥%	٣٧	٤٢%	٨٤	٣٩,٥%	٧٩	المتوسط الحسابي المرجح = ٤٥٧,٩٢	
		٥٤٩٥			القوة النسبية = ٧٦,٣٢%					

٧. مدى مناقشة الشباب الجامعي لقضية الانتخابات الرئاسية:

جدول (٧) يوضح مدى مناقشة الشباب الجامعي لقضية الانتخابات الرئاسية

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة	
		معدل المناقشة	التكرار والنسبة
٦٠,٧%	١١٩	أحياناً	
٣٤,٧%	٦٨	دائماً	
٤,٦%	٩	لا	
١٠٠%	١٩٦	إجمالي متصفحى الصحف الإلكترونية	

تبين من نتائج الجدول السابق أن معظم طلاب الجامعات عينة الدراسة يهتمون بمناقشة القضايا السياسية وخاصة قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤ وذلك بصورة متوسطة حيث بلغت نسبتهم ٦٠,٧% من إجمالي عينة الدراسة، يليهم من يهتمون بمناقشة هذه القضية بصفة دائمة حيث بلغت نسبتهم ٣٤,٧% من إجمالي عينة الدراسة، بينما لا تهتم نسبة قليلة جداً من طلاب الجامعات بمناقشة قضية الانتخابات الرئاسية حيث بلغت نسبتهم ٤,٦% من إجمالي عينة الدراسة.

أهم الصحف الإلكترونية	التكرار والنسبة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الأهرام	١١٨	٦٠,٢%	٢	
الجمهورية	٩٩	٥٠,٥١%	٣	
الوطن	٨٤	٤٢,٩%	٤	
التحرير المصرية	٤٢	٢١,٤٣%	٨	
أخرى تذكر	٦	٣,٠٦%	١٣	
إجمالي متصفحى الصحف الإلكترونية = ١٩٦				

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الصحف الإلكترونية الأكثر تفضيلاً بالنسبة للشباب الجامعي تمثلت في صفح اليوم السابع، المصري اليوم، الأهرام حيث بلغت نسبتها ٧٨,٥٧%، ٦٠,٢%، ٦٠,٢% على التوالي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة/ محمد سامى صبرى (٢٠١٣) (١٣) حيث جاءت الصحف الإلكترونية الأكثر تفضيلاً بالنسبة لطلاب الجامعات تمثل في صفح اليوم السابع، المصري اليوم، الأهرام بنسب ٢١,١٥%، ١٣,٩%، ١٠,٩% على التوالي.

جاءت صحيفة الجمهورية في الترتيب الثالث وذلك بنسبة قدرها ٥٠,٥١% من إجمالي متصفحى الصحف الإلكترونية، وجاءت صحيفة الوطن في الترتيب الرابع بنسبة ٤٢,٩%، تلتها صحيفة بص وطل في الترتيب الخامس بنسبة ٣١,٦٣%، ثم جاءت صحيفة مصر اوى في الترتيب السادس بنسبة ٣٠,١%، تلتها صحيفة المصريون الإلكترونية بنسبة ٢٨,٠٦%، ثم جريدة التحرير المصرية في الترتيب الثامن بنسبة ٢١,٤٣%.

ويستنتج الباحث من هذه النتائج أن الصحف الإلكترونية الأكثر تفضيلاً بالنسبة للشباب الجامعي تنوعت ما بين صفح إلكترونية خاصة مثل صفح بص وطل، مصر اوى، المصريون الإلكترونية، وبين صفح إلكترونية لها نسخ ورقية مثل صفح اليوم السابع، المصري اليوم، الأهرام، الجمهورية، الوطن، التحرير المصرية، وهذا يدل على مدى متابعة الشباب الجامعي لأنواع مختلفة من الصحف الإلكترونية والتعرف

كما رأى الشباب الجامعي أن الصحف الإلكترونية تؤيد سياسات الحكومة حول الانتخابات الرئاسية حيث جاءت في الترتيب الثامن بنسبة ٧٤,٥%، كما جاء تركيز الصحف الإلكترونية على قضايا البطالة وتطبيق الحد الأدنى والأعلى للأجور، والقضاء على الإرهاب واحتياجات الشباب من الرئيس الجديد في الترتيب التاسع حيث بلغت نسبتها ٧٣,٦٧%، تلاها في الأهمية مدى حرص استطلاعات الرأي التي قامت بها الصحف الإلكترونية على إبراز آراء الشباب واتجاهاتهم حول قضية الانتخابات الرئاسية في الترتيب العاشر حيث بلغت نسبتها ٧٢,٥%.

رأى معظم الشباب الجامعي أيضاً أن برامج المرشحين للرئاسة المطروحة من خلال الصحف الإلكترونية قد عالجت قضايا الشباب حيث جاءت في الترتيب الحادي عشر حيث بلغت نسبتها ٦٧,١٧%.

حيث بلغت نسبتها ٦٧,١٧%.

ضوء حساب المجموع المرجح والنسب المئوية المرجحة، والترتيب للعبارة الدالة على هذا وجد أن المتوسط الحسابي المرجح يساوي ٤٥٣,٨، وبقوة نسبية مقدارها ٧٥,٣٦%، ويعكس ذلك وجود أسباب واضحة دفعت الشباب الجامعي لتصفح الصحف الإلكترونية في متابعة قضية الانتخابات الرئاسية ويمكن توضيح هذه النتائج كما يلي:

- أ. جاء سبب لمساعدتي في اختيار قراري التصويتي في الترتيب الأول حيث بلغت نسبته ٨١,٣٣%، وتعد هذه النتيجة منطقية وذلك لأن خلال هذه الفترة التي كان يتصفح فيها الصحف الإلكترونية كانت فترة إجراء الانتخابات الرئاسية، ثم جاء سبب متابعة إجراءات ومراحل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في الترتيب الثاني بنسبة ٧٩,٥%، ويرى الباحث أن هذا السبب مرتبط إلى حد كبير بالسبب الأول.
- ب. كما جاء سبب الحصول على كافة المعلومات التي تطرح حول قضية الانتخابات الرئاسية في الترتيب الثالث حيث بلغت نسبته ٧٧,٨٣%، تلاه سبب لأتعرف على برامج المرشحين وذلك بنسبة ٧٧,١٧%، ونجد أن هذين الدافعين مرتبطان ارتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض، وهذا يدل على مدى اهتمام معظم الشباب الجامعي بقضية الانتخابات الرئاسية من خلال الصحف الإلكترونية.

٨. مدى استزادة الشباب الجامعي بالمعلومات من الصحف الإلكترونية: تبين من نتائج الجدول التالي ما يلي: أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي المتصفح للصحف الإلكترونية يرون أن الصحف الإلكترونية قد زودتهم بالمعلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية بصورة متوسطة حيث بلغت نسبتها ٥٥,٦%، يليها نسبة ٢٨,١% من إجمالي متصفح الصحف الإلكترونية من الشباب الجامعي يرون أن الصحف الإلكترونية كانت مصدراً رئيسياً للحصول على معلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية، وأن النسبة الأقل من الشباب الجامعي يرون أنها لا تزودهم بالمعلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية حيث بلغت نسبتهم ١٦,٣%.

جدول (٨) يوضح مدى استزادة الشباب الجامعي بالمعلومات من الصحف الإلكترونية

الاستزادة بالمعلومات	التكرار	النسبة المئوية
أحياناً	١٠٩	٥٥,٦%
دائماً	٥٥	٢٨,١%
لا	٣٢	١٦,٣%
إجمالي متصفح الصحف الإلكترونية	١٩٦	١٠٠%

٩. أسباب تصفح الصحف الإلكترونية لقضية الانتخابات الرئاسية: تبين من نتائج الجدول التالي أن بلغت أسباب تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية ١٠ أسباب، وفي

جدول (٩) يوضح أسباب تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية لمتابعة الأخبار المتعلقة بالانتخابات الرئاسية

الترتيب	النسبة المرحجة	المجموع المرجح	غير موافق		إلى حد ما		موافق		التكرار والنسبة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك		
١	٨١,٣٣%	٤٨٨	١٥%	٣٠	٢٦%	٥٢	٥٩%	١١٨	لمساعدتي في اختيار قراري التصويتي	
٦	٧٤,٥%	٤٤٧	١٤%	٢٨	٤٨,٥%	٩٧	٣٧,٥%	٧٥	للحكم على السمات والخصائص الشخصية للمرشحين	
٨	٧٣,٣٣%	٤٤٠	١٩%	٣٨	٤٢%	٨٤	٣٩%	٧٨	لمساعدتي في اتخاذ القرارات وتكوين الآراء حول الأحداث والقضايا الهامة	
٥	٧٥,٣٣%	٤٥٢	١٧%	٣٤	٤٠%	٨٠	٤٣%	٨٦	لأعرف ما سيفعله المرشح إذا ما تم اختياره	
٣	٧٧,٨٣%	٤٦٧	١٥%	٣٠	٣٦,٥%	٧٣	٤٨,٥%	٩٧	للحصول على كافة المعلومات التي تطرح حول قضية الانتخابات الرئاسية	
٢	٧٩,٥%	٤٧٧	١١,٥%	٢٣	٣٨,٥%	٧٧	٥٠%	١٠٠	لمتابعة إجراءات ومراحل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية	
١٠	٧٠,٣٣%	٤٢٢	٢٥%	٥٠	٣٩%	٧٨	٣٦%	٧٢	للانضمام إلى الصفحات الخاصة بالأحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي	
٧	٧٣,٨٣%	٤٤٣	١٧%	٣٤	٤٤,٥%	٨٩	٣٨,٥%	٧٧	للحوار والنقاش السياسي مع الآخرين	
٩	٧٣,١٧%	٤٣٩	١٧%	٣٤	٤٦,٥%	٩٣	٣٦,٥%	٧٣	لإبداء الآراء حول الأحداث السياسية في أي من مواقع التواصل الاجتماعي	
٤	٧٧,١٧%	٤٦٣	١٨%	٣٦	٣٢,٥%	٦٥	٤٩,٥%	٩٩	لأتعرف على برامج المرشحين	
		٤٥٣٨			القوة النسبية = ٧٥,٣٦%				المتوسط الحسابي المرجح = ٤٥٣,٨	

الاجتماعي في الترتيب التاسع حيث بلغت نسبته ٧٣,١٧%، وأخيراً جاء سبب للانضمام إلى الصفحات الخاصة بالأحزاب على مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب العاشر حيث بلغت نسبته ٧٠,٣٣%، ونجد أن هذا السبب مرتبط بالسبب السابق وهذا يدل على مدى اهتمام الشباب الجامعي بالدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة الآراء المختلفة وتبادلها والانضمام إلى الأحزاب ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم.

- ج. جاء سبب لأعرف ما سيفعله المرشح إذا ما تم اختياره في الترتيب الخامس حيث بلغت نسبته ٧٥,٣٣%، تلاه سبب (للحكم على السمات والخصائص الشخصية للمرشحين) حيث بلغت نسبته ٧٤,٥%.
- د. جاء سبب للحوار والنقاش السياسي مع الآخرين في الترتيب السابع حيث بلغت نسبته ٧٣,٨٣%، تلاه سبب لمساعدتي في اتخاذ القرارات وتكوين الآراء حول الأحداث والقضايا الهامة حيث بلغت نسبته ٧٣,٣٣%.
- هـ. جاء سبب لإبداء الآراء حول الأحداث السياسية في أي من مواقع التواصل الاجتماعي

١٠. مدى تفاعل الشباب الجامعي للأحداث السياسية عامة والانتخابات الرئاسية خاصة عبر مواقع الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي: جدول (١٠) يوضح مدى تفاعل الشباب الجامعي للأحداث السياسية عامة والانتخابات الرئاسية خاصة عبر مواقع الصحف الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	التفاعل والنسبة
١	٥٦,٦%	١١١	أقوم بعمل مشاركة share للقضايا والأخبار السياسية التي تهمني وأود أن يعرفها الآخرين
٤	٤٢,٣%	٨٣	أقوم بالتعليق الفوري على الموضوعات المتعلقة بالأحداث السياسية عامة والانتخابات الرئاسية خاص
٢	٥٢,٦%	١٠٣	أناقش مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول الانتخابات الرئاسية
٣	٤٥,٩%	٩٠	يختلف حجم مشاركتي وفقاً للمعلومات التي أعرفها عن الانتخابات الرئاسية
٧	١٨,٩%	٣٧	أقوم بتحميل هذه الموضوعات على الكمبيوتر الخاص بي وطباعتها
٥	٤١,٣%	٨١	أقوم بمشاهدة الفيديوهات المصاحبة للموضوعات المتعلقة بقضية الانتخابات الرئاسية
٦	٣١,١%	٦١	أطلع البيانات والتقارير والمؤتمرات للحملات الانتخابية

إجمالي متصفح الصحف الإلكترونية = ١٩٦

تبين من خلال الجدول السابق أن معظم الشباب الجامعي يقومون بعمل مشاركة Share للقضايا والأخبار السياسية التي يهتمون بها حيث جاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٥٦,٦% من إجمالي متصفح الصحف الإلكترونية، يليها المناقشة مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول الانتخابات الرئاسية حيث جاءت في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٥٢,٦%، وهذه نتيجة منطقية وذلك لأن معظم الشباب الآن يتناقشون عبر مواقع التواصل الاجتماعي حول ما يشغلهم من قضايا وموضوعات مختلفة.

تبين أيضاً أن حجم مشاركة الشباب وفقاً للمعلومات التي يعرفونها عن الانتخابات الرئاسية تختلف فيما بينهم حيث جاءت في الترتيب الثالث بنسبة ٤٥,٩%، يليها التعليق الفوري على الموضوعات المتعلقة بالأحداث السياسية عامة والانتخابات الرئاسية خاصة في الترتيب الرابع بنسبة ٤٢,٣% من إجمالي متصفح الصحف الإلكترونية.

تبين أيضاً أن معظم الشباب الجامعي يقومون بمشاهدة الفيديوهات المصاحبة للموضوعات المتعلقة بقضية الانتخابات الرئاسية حيث جاءت في الترتيب الخامس

بامتحاناتها النظرية والعملية مما أدى إلى عدم ذهابهم إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم.

١٢. أسباب عدم الإدلاء بالصوت والمشاركة في الانتخابات الرئاسية: تبين من الجدول التالي ما يلي أن هناك خمسة أسباب لعدم إدلاء بعض الشباب الجامعي بأصواتهم أو مشاركتهم في الانتخابات الرئاسية حيث جاء سبب الانشغال بالدراسة والامتحانات النظرية والتطبيقية في الترتيب الأول حيث بلغت نسبته ٧٨,١٣%، وهذه نتيجة منطقية لأن هذه الفترة التي أجريت فيها الانتخابات الرئاسية كانت فترة امتحانات في الجامعات المصرية. يليه سبب لم أقتنع بما قدمته وسائل الإعلام عموماً من خلال تغطيتها للموضوعات الخاصة بالانتخابات الرئاسية حيث بلغت نسبته ٧٤,١٣%، ثم جاء في الترتيب الثالث سبب أرى أن تكرر العملية الانتخابية في فترات وجيزة أصابني بالملل والإحباط ذلك بنسبة ٧٢,٢٧%، ثم جاء سبب لدى اتجاه سابق بعدم الإدلاء بصوتى لأى مرشح في الترتيب الرابع وذلك بنسبة ٦٧,٧٣%، وأخيراً جاء سبب لأننى لا أتدخل في الأمور السياسية لأنها مجال غير واضح بالنسبة لي في الترتيب الخامس بنسبة ٦٢,٤%.

جدول (١٢) يوضح أسباب عدم مشاركة الشباب الجامعي في الانتخابات الرئاسية

الترتيب	النسبة المرحجة	المجموع المرحج	غير موافق		إلى حد ما		موافق		التكرار والنسبة
			ك	%	ك	%	ك	%	
١	٧٨,١٣%	٢٩٣	٢٢	١١%	٣٨	١٩%	٦٥	٣٢,٥%	٦٥
٤	٦٧,٧٣%	٢٥٤	٣٨	١٩%	٤٥	٢٢,٥%	٤٢	٢١%	٤٢
٥	٦٢,٤%	٢٣٤	٥٨	٢٩%	٢٥	١٢,٥%	٤٢	٢١%	٤٢
٢	٧٤,١٣%	٢٧٨	٢١	١٠,٥%	٥٥	٢٧,٥%	٤٩	٢٤,٥%	٤٩
٣	٧٢,٢٧%	٢٧١	٢٦	١٣%	٥٢	٢٦%	٤٧	٢٣,٥%	٤٧
إجمالي من أجابوا على هذا السؤال = ١٢٥									٢٦٦
									المتوسط الحسابي المرحج = ٢٦٦
									القوة النسبية = ٧٠,٩٣%

الانتخابات الرئاسية، وأن نسبة ٤٠,٨% منهم مستوى معرفتهم عامة، وأن نسبة ٤٠,٣% منهم مستوى معرفتهم سطحية تجاه هذه القضية. وتتفق هذه النتيجة إلى حد كبير مع ما توصلت إليه دراسة نوال عبدالعزيز الصفتي (٢٠٠١) (٢٩) حيث جاءت المعرفة المتوسطة في الترتيب الأول لكل من الذكور والإناث، تلاها المعرفة المنخفضة، وأخيراً المعرفة المتعمقة لدى الذكور وغيابها لدى الإناث، كما اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ريهام أحمد الحبيبي (٢٠٠٩) (١٧) حيث ارتفعت مستويات المعرفة المتوسطة والمرتفعة للمبحوثين بقضية العدوان الإسرائيلي على لبنان أغسطس ٢٠٠٦، وكذلك فيما يتعلق بالقضية العراقية والقضية الفلسطينية في مقابل المعرفة المنخفضة.

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المكون المعرفي للاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ١٨,٤٣٩$ وهي دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٠١، وهذا يرجع إلى ارتفاع مستوى المعرفة العامة والسطحية عن المعرفة المتعمقة لقضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤.

ب. المستويات الوجدانية لدى الشباب الجامعي (المكون الوجداني للاتجاهات):

جدول (١٥) يوضح المكون الوجداني للاتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية

الدالة د ح ٢	كا	الاستجابة		المكون الوجداني
		ك	%	
٠,٠٠١	٨٤,٦٨٤	١٢٣	٦٢,٨%	سلبية
		٥٣	٢٧%	محايد
		٢٠	١٠,٢%	إيجابي
		١٩٦	١٠٠%	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ١٠,٢% من الشباب الجامعي عينة الدراسة الذين يعتمدون على الصحف الإلكترونية جاءت اتجاهاتهم إيجابية نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، كما أن نسبة ٢٧% منهم جاءت ميولهم الوجدانية نحو هذه القضية محايدة، كما اتضح أيضاً أن نسبة ٦٢,٨% من الشباب الجامعي جاءت اتجاهاتهم سلبية نحو هذه القضية وذلك بالنسبة لمستويات ميولهم الوجدانية نحو هذه القضية، وربما يرجع ذلك وفقاً لتقديرات الباحث إلى خوفهم من النتائج المحتملة والمترتبة على عملية تغيير النظام السياسي والتحول الديمقراطي في مصر، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة/ ندية عبدالنبي محمد القاضي، (٢٧) حيث جاءت نسبة ضئيلة جدا من المبحوثين يحملون

بنسبة ٤١,٣% وذلك لاهتمامهم بمشاهدة ومتابعة كل جديد متعلقة بقضية الانتخابات الرئاسية، وأخيراً كان اهتمام الشباب الجامعي بمطالعة البيانات والتقارير والمؤتمرات للحمالات الانتخابية حيث جاءت في الترتيب السادس بنسبة ٣١,١% وهذا يرجع لاهتمامهم بمعرفة معلومات وتفصيل أكثر عن مرشحي الانتخابات الرئاسية وذلك عن طريق حضور الندوات والمؤتمرات الانتخابية.

١١. مدى مشاركة الشباب الجامعي بالإدلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية:

جدول (١١) يوضح مدى مشاركة الشباب الجامعي بالإدلاء بصوته في الانتخابات الرئاسية

الإدلاء بالصوت	التكرار والنسبة	التكرار	النسبة المئوية
لا	٩٣	٤٦,٥%	
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠%	

تبين من الجدول السابق أن معظم الشباب الجامعي قد أدلوا بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية بنسبة ٥٣,٥%، وهذا يدل على مدى اهتمام ومشاركة الشباب الجامعي في الانتخابات الرئاسية وتفاعلهم معها، بينما لم يشارك نسبة ٤٦,٥% من الشباب الجامعي بأصواتهم وقد يرجع ذلك إلى انشغال طلاب الجامعات في ذلك الوقت

العبارة	التكرار والنسبة
لدى اتجاه سابق بعدم الإدلاء بصوتى لأى مرشح	٤٢
لأننى لا أتدخل في الأمور السياسية لأنها مجال غير واضح بالنسبة لي	٤٢
لم أقتنع بما قدمته وسائل الإعلام عموماً من خلال تغطيتها للموضوعات الخاصة بالانتخابات الرئاسية	٤٩
أرى أن تكرر العملية الانتخابية في فترات وجيزة أصابني بالملل والإحباط	٤٧

واتضح من بيانات الجدول السابق أيضاً أن المتوسط الحسابي المرحج لأسباب عدم الإدلاء بالصوت والمشاركة في الانتخابات الرئاسية يساوى ٢٦٦، وبقوة نسبية ٧٠,٩٣%، وهذا يدل على تنوع هذه الأسباب والتي أنت دورها لعدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية وخصوصاً في ذلك التوقيت.

١٣. اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية من خلال اعتمادهم على الصحف الإلكترونية يتضح من بيانات الجدول التالي أن نسبة ٣,٦% من أفراد العينة كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، وأن نسبة ٣٢,٧% منهم كانت اتجاهاتهم محايدة، وأن نسبة ٦٣,٨% منهم كانت اتجاهاتهم سلبية نحو هذه القضية.

جدول (١٣) يوضح الاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤

الاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤	الاستجابة		كا	الدالة د ح ٢
	ك	%		
سلبية	١٢٥	٦٣,٨%	١٠٦,٦٠٢	٠,٠٠١
محايد	٦٤	٣٢,٧%		
إيجابي	٧	٣,٦%		
الإجمالي	١٩٦	١٠٠%		

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ١٠٦,٦٠٢$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يرجع إلى ارتفاع المستوى السلبى للاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، وفيما يلي توضيح للنتائج الخاصة بالمكونات الثلاثة المعرفي/ الوجداني/ السلوكي للاتجاهات:

أ. مستوى المعرفة لدى الشباب الجامعي (المكون المعرفي للاتجاهات):

جدول (١٤) يوضح المكون المعرفي للاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤

المكون المعرفي	الاستجابة		كا	الدالة د ح ٢
	ك	%		
معرفة سطحية	٧٩	٤٠,٣%	١٨,٤٣٩	٠,٠٠١
معرفة عامة	٨٠	٤٠,٨%		
معرفة متعمقة	٣٧	١٨,٩%		
الإجمالي	١٩٦	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ١٨,٩% من الشباب الجامعي عينة الدراسة الذين يعتمدون على الصحف الإلكترونية لديهم معرفة متعمقة تجاه قضية

للصف الإلكتروني والمكون السلوكي لاتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤ حيث كانت قيمة (٠,٣ < ٠,٦) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤ حيث كانت قيمة (٠,٣ < ٠,٦) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ أي أنه كلما ارتفع معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني تشكلت اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية، ويرى الباحث أن العلاقة بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية تكاد تكون منطقية، ويرجع ذلك إلى أن طلاب الجامعات يسعون إلى الحصول على المعلومات من الصحف الإلكترونية ولذلك يتأثرون بالمعلومات والأخبار التي يستقبلونها من هذه الصحف وهم بذلك يستطيعون أن يشبعوا حاجاتهم الوجدانية والسلوكية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني، ومدى استزادتهم بالمعلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية.

جدول (١٨) يوضح العلاقة بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني، ومدى استزادتهم بالمعلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية

معدل تصفح الشباب الجامعي مدى الاستزادة بالمعلومات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون (R)	مستوى المعنوية
الاستزادة بالمعلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤	٢,١	٠,٦٥٨	**٠,٦٤٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني، ومدى استزادتهم بالمعلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية حيث كانت قيمة ر < ٠,٦ وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ أي أنه كلما ارتفع معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني كلما زادت معلوماتهم حول قضية الانتخابات الرئاسية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية باختلاف العوامل الديموغرافية (النوع/ السن/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الشباب الجامعي في

تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤.

جدول (١٩) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الشباب الجامعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية

الاتجاهات	ذكور (ن=٩٩)		إناث (ن=٩٧)		قيمة "ت"	الدلالة د.ح ١٩٤
	م	ع	م	ع		
المكون المعرفي	١,٨	٠,٧٥	1.8	٠,٧٤	٠,١٥١ -	٠,٨٨٠ غير دالة
المكون الوجداني	١,٧	٣,٢٨	١١,٢	٣,٤٣	١,١٥٥ -	٠,٢٧١ غير دالة
المكون السلوكي	١١,٤	٢,٧٥	١٢,٢	٢,٩٦	١,٨٦٤ -	٠,٠٦٤ غير دالة
اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية	٢٢,١	٥,٨١	٢٣,٤	٦,٠٣	١,٥٢٦ -	٠,١٢٩ غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الشباب الجامعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، حيث كانت قيم "ت" غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئات العمرية للشباب

الجامعي وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤.

يتضح من بيانات الجدول التالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الفئات العمرية للشباب الجامعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، حيث كانت قيمة

"ف" غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

اتجاهات سلبية نحو أحداث التحول الديمقراطي حيث بلغت نسبتهم ١,٠٣% فقط من المبحوثين.

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المكون الوجداني للاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 84,618$ وهي دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٠١، وهذا يرجع إلى ارتفاع المستوى السلبي للمكون الوجداني للاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤.

ج. المستويات السلوكية لدى الشباب الجامعي المكون السلوكي للاتجاهات:

جدول (١٦) يوضح المكون السلوكي لاتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية

المكون السلوكي	الاستجابية		الدلالة د.ح ٢
	ك	%	
سلبية	٩٩	٥٠,٥	٠,٠٠١
محايد	٨٤	٤٢,٩	
إيجابي	١٣	٦,٦	
الإجمالي	١٩٦	١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي جاءت اتجاهات النسبة الأكبر من الشباب الجامعي الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية سلبية نحو قضية الانتخابات الرئاسية بالنسبة لمستوياتهم السلوكية حول هذه القضية حيث بلغت نسبتهم ٥٠,٥% من إجمالي عينة الدراسة.

وجاءت نسبة ٤٢,٩% من إجمالي عينة الدراسة اتجاهاتهم محايدة نحو قضية الانتخابات الرئاسية بالنسبة لمستوياتهم السلوكية حول هذه القضية، ثم جاءت اتجاهات نسبة قليلة من الشباب الجامعي إيجابية نحو هذه القضية حيث بلغت نسبتهم ٦,٦%.

ويتضح كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المكون السلوكي للاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 64,602$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يرجع إلى ارتفاع المستوى الضعيف للمكون السلوكي الاتجاهات نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤.

ويتضح من خلال هذه النتائج أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية جاءت اتجاهاتهم سلبية نحو قضية الانتخابات الرئاسية، وهذا قد يرجع إلى أن سلوكيات الشباب الجامعي لا تتم إلا بناء على خطتهم نحو موضوع الاتجاه، وكذلك الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه وهذا يرجع أيضاً إلى أن بعضاً من طلاب الجامعات يقومون بفعل شيء ما تجاه الأحداث السياسية القائمة كالمشاركة في عملية الانتخابات الرئاسية والأنشطة السياسية المختلفة وأن نسبة متوسطة منهم لا يقومون بعمل شيء لذلك جاءت اتجاهاتهم محايدة، كما أن نسبة قليلة منهم جاءت اتجاهاتهم إيجابية تجاه قضية الانتخابات الرئاسية.

نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤.

جدول (١٧) يوضح العلاقة بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤

معدل تصفح الشباب الجامعي مكونات الاتجاه	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل ارتباط بيرسون (R)	مستوى المعنوية
المكون المعرفي	١,٨	٠,٧٤	**٠,٦٢٢	٠,٠١
المكون الوجداني	١٠,٩	٣,٣٧	**٠,٣١٢	٠,٠١
المكون السلوكي	١١,٨	٢,٨٨	**٠,٣١٦	٠,٠١
اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية	٢٢,٧	٥,٩٦	**٠,٣٣٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني ومستوى معرفتهم بقضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤ حيث كانت قيمة ر < ٠,٦ وهي قيمة دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصف الإلكتروني والمكون الوجداني لاتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤ حيث كانت قيمة (٠,٣ < ٠,٦) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين معدل تصفح الشباب الجامعي

جدول (٢٠) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الفئات العمرية للشباب الجامعي في تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤

الدلالة	قيمة "ف"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	قيم ومتغيرات تأثير السن	
						مكونات الاتجاه	
المكون المعرفي	١,٥٣٤	٢١٩٣	٠,٧١	١,٨	٨٥	من ١٨ أقل من ٢٠	
			٠,٧٩	١,٨	٩٦	من ٢٠ أقل من ٢٢	
			١,٤٧	١,٥	١٥	من ٢٢ فأكثر	
المكون الوجداني	٠,١٨٥	٢١٩٣	٣,٢٨	١٠,٨	٨٥	من ١٨ أقل من ٢٠	
			٣,٤٩	١١,١	٩٦	من ٢٠ أقل من ٢٢	
			٣,٠٨	١٠,٩	١٥	من ٢٢ فأكثر	
المكون السلوكي	٠,٣٥٧	٢١٩٣	٢,٩٩	١١,٩	٨٥	من ١٨ أقل من ٢٠	
			٢,٨١	١١,٦	٩٦	من ٢٠ أقل من ٢٢	
			٢,٦٥	١٢	١٥	من ٢٢ فأكثر	
اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية	٠,٠١١	٢١٩٣	٦,١٢	٢٢,٧	٨٥	من ١٨ أقل من ٢٠	
			٥,٩١	٢٢,٧	٩٦	من ٢٠ أقل من ٢٢	
			٥,٣٨	٢٢,٩	١٥	من ٢٢ فأكثر	
			٥,٩٤	٢٢,٧	١٩٦	الإجمالي	

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الاجتماعية الاقتصادية للشباب الجامعي وبين تشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤. يتضح من الجدول التالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جدول (٢١) يوضح الفروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية للشباب الجامعي وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، حيث كانت قيمة "ف" غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥.

الدلالة	قيمة "ف"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	قيم ومتغيرات تأثير المستوى	
						مكونات الاتجاه الاقتصادي	
المكون المعرفي	٠,٨٠٩	٢١٩٣	٠,٧٨	١,٩	٣٠	مستوى منخفض	
			٠,٧١	١,٨	١٠٨	مستوى متوسط	
			٠,٧٩	١,٨	٥٨	مستوى مرتفع	
المكون الوجداني	٢,١٣١	٢١٩٣	٣,٧٤	١١,٩	٣٠	مستوى منخفض	
			٣,١٩	١٠,٦	١٠٨	مستوى متوسط	
			٣,٣٩	١١,٢	٥٨	مستوى مرتفع	
المكون السلوكي	٢,٣١١	٢١٩٣	٣,٢٨	١٢,٨	٣٠	مستوى منخفض	
			٢,٧٩	١١,٦	١٠٨	مستوى متوسط	
			٢,٧٣	١١,٦	٥٨	مستوى مرتفع	
اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية	٢,٢٩١	٢١٩٣	٦,٧٩	٢٤,٧	٣٠	مستوى منخفض	
			٥,٧٢	٢٢,١	١٠٨	مستوى متوسط	
			٥,٧٥	٢٢,٨	٥٨	مستوى مرتفع	
			٥,٩٢	٢٢,٧	١٩٦	الإجمالي	

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئات العمرية للشباب الجامعي في معدل تصفحهم للصحف الإلكترونية. جدول (٢٣) يوضح العلاقة بين الفئات العمرية للشباب الجامعي ومعدل تصفحهم للصحف الإلكترونية الاقتصادية (النوع/ السن/ المستوى).

الدلالة	قيمة "ف"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	معدل التصفح السن	
						من ١٨ أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ أقل من ٢٢ سنة
٠,٣٧٨ غير دالة	٠,٩٧٧	٢ ١٩٧	١,١٧	٧,٣	٨٦	من ١٨ أقل من ٢٠ سنة	
			١,٠٥	٧,١	٩٨	من ٢٠ أقل من ٢٢ سنة	
			٠,٧٢	٦,٩	١٦	من ٢٢ سنة فأكثر	
			١,٠٨	٧,٢	٢٠٠	الإجمالي	

يتضح من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف الفئات العمرية للشباب الجامعي في معدل تصفحهم للصحف الإلكترونية، حيث جاءت قيمة "ف" المحسوبة بالنسبة للعلاقة بين السن ومعدل التصفح ٠,٩٧٧، وهي أقل من قيمة "ف" الجدولية وهي قيمة غير دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٠٥، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين فئات السن المختلفة في معدل التصفح للصحف الإلكترونية.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الاجتماعية الاقتصادية للشباب الجامعي وبين معدل تصفحهم للصحف الإلكترونية. يتضح من بيانات الجدول التالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف المستويات الاجتماعية الاقتصادية للشباب الجامعي في معدل تصفحهم للصحف الإلكترونية، حيث جاءت قيمة "ف" المحسوبة وهذه القيمة أقل من قيمة "ف" الجدولية وهي غير دالة عند مستوى ثقة ٠,٠٠٥.

٢ الفرص الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية باختلاف العوامل الديموغرافية (النوع/ السن/ المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الشباب الجامعي في معدل تصفحهم للصحف الإلكترونية. يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الشباب الجامعي في معدل تصفحهم للصحف الإلكترونية، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥، أي أنه لا توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث في معدل تصفحهم للصحف الإلكترونية، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة أنجيل بوريجو (٢٠٠٧) (٣٣) في عدم وجود علاقة تأثيرية واضحة بين النوع وبين استخدام الصحف الإلكترونية.

جدول (٢٢) يوضح العلاقة بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية ومتغير النوع (الجنس)

النوع (الجنس)	معدل التصفح	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٠٠	٧,٢٠	٠,٩٧				٠,٩٤٨ غير دالة
إناث	١٠٠	٧,١٩	١,١٩				
الإجمالي	٢٠٠						

جدول (٢٤) يوضح العلاقة بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي للشباب الجامعي ومعدل تصفحهم للصحف الإلكترونية

معدل التصفح المستوى الاقتصادي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدالة
مستوى منخفض	٣١	٧,٢	١,٢١	٢١٩٧	٢,٣٤٨	غير دالة
مستوى متوسط	١١١	٧,١	١,٠٥			
مستوى مرتفع	٥٨	٧,٤	١,٠٤			
الإجمالي	٢٠٠	٧,٢	١,٠٨			

النتائج العامة للدراسة:

لقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

١. أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي عينة الدراسة يتصفحون الصحف الإلكترونية بصورة متوسطة، وأن النسبة الأقل منهم لا يتصفحون الصحف الإلكترونية.
٢. أن أكثر من نصف إجمالي عينة الدراسة الذين يتصفحون الصحف الإلكترونية من الشباب الجامعي جاء معدل تصفحهم بصورة متوسطة، يليها من يتصفحها بصورة مرتفعة، وأن نسبة قليلة جاء معدل تصفحهم منخفض.
٣. أن أهم القضايا السياسية التي اهتم بها طلاب الجامعات عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية هي قضية الانتخابات الرئاسية، وأقلها اهتماماً قضية الإضرابات والاعتصامات.
٤. كشفت النتائج أن الصحف الإلكترونية الأكثر تفضيلاً بالنسبة للشباب الجامعي تمثلت في صحف اليوم السابع، المصري اليوم، الأهرام، وأن أقل هذه الصحف اهتماماً تمثلت في صحف شباب مصر، إيلاف، محيط، الأهالي.
٥. بالنسبة لمدى معالجة الصحف الإلكترونية لقضية الانتخابات الرئاسية فقد جاءت الموضوعات المتعلقة بهذه القضية مدعمة بالصور ولقطات الفيديو، كما اهتمت بتقديم التفاصيل الدقيقة الخاصة بقضية الانتخابات الرئاسية في أولى اهتماماتها.
٦. أن معظم الشباب الجامعي ممن يتصفحون الصحف الإلكترونية يهتمون بمناقشة القضايا السياسية وخاصة قضية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٤، وذلك بصورة متوسطة، وأن نسبة قليلة منهم لا يهتمون بمناقشتها.
٧. بلغت أسباب تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية ١٠ أسباب وكان أبرزها سبب لمساعدتي في اختيار قراري التصويتي، وكذا متابعة إجراءات ومراحل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.
٨. تبين أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي لديهم اتجاهات سلبية نحو قضية الانتخابات الرئاسية، وأن النسبة الأقل لديهم اتجاهات إيجابية، وذلك بالنسبة للمكونات الثلاثة للاتجاهات المعرفي- الوجداني- السلوكي.
٩. ثبت صحة الفرض الأول فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، وتشكيل اتجاهاتهم نحو قضية الانتخابات الرئاسية.
١٠. ثبت صحة الفرض الثاني فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية، ومدى استزادتهم بالمعلومات حول قضية الانتخابات الرئاسية.
١١. تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدل تصفح الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية باختلاف العوامل الديموغرافية.
١٢. تبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الانتخابات الرئاسية باختلاف العوامل الديموغرافية.

توصيات الدراسة:

يوصى الباحث من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما يلي:

١. ضرورة تفعيل إمكانات الوسائط المتعددة بالصحف الإلكترونية والتي تعكس الأحداث الجارية مع ضرورة تحديث الأخبار باستمرار.
٢. توجيه مزيد من الاهتمام إلى القائم بالاتصال بالصحف الإلكترونية، لاسيما جيل الشباب مع ضرورة إعداد دورات تدريبية مكثفة يشارك فيها متخصصون في الصحافة والسياسة لتنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم بما يتماشى مع فكر الشباب وخاصة طلاب الجامعة.
٣. الاستفادة من الأرشيف الموجود ببعض الصحف الإلكترونية، وإضافته بالنسبة للصحف التي ليس لها أرشيف.

٤. زيادة مساحات الحوار والنقاش وإتاحة الفرصة للمستخدمين وخاصة الشباب الجامعي للتعليق على الأخبار ومتابعة آراء الجمهور والرد عليها.

المراجع:

١. أحمد زكريا أحمد. "الحاسب الآلي وتطبيقاته في مجال الإعلام"، مذكرات غير منشورة. (جامعة المنصورة: كلية الآداب، د.ت)، ص ١٤٦.
٢. السيد كامل الشربيني. "دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩١)، ص ٢٤.
٣. أيمن محمد إبراهيم بريك. "دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الإصلاح في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، ٢٠٠٩).
٤. إيمان نعمان جمعة. "اتجاهات المعالجة الصحفية لحملة الانتخابات الرئاسية وأثرها على معارف واتجاهات الناخبين". مجلة بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد ٢٥٥، ٢٠٠٥.
٥. ثريا أحمد بدوي، الإعلام والإصلاح السياسي في مصر، دراسة مسحية وفنولوجية مقارنة بين الجمهور والنخبة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر مستقبل وسائل الإعلام العربية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦.
٦. جمال مجاهد. "الرأي العام وقياسه: الأسس النظرية والمنهجية". (جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩)، ص ٢٧٥.
٧. حنان ياسين أحمد لاشين. "دور قنوات الاتصال المباشر في تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩)، ص ١٠٠.
٨. خالد صلاح الدين، دور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها في مصر في إطار تحليل الخطاب الإعلامي ونظرية الاعتماد، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر الإعلام والإصلاح، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٧-٩ يوليو، ٢٠٠٩.
٩. رباب رأفت الجمال. "دور الصحف المستقلة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضايا الفساد: دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي التاسع، الجزء الأول، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٣.
١٠. رضا عبدالوحد أمين. "الصحافة الإلكترونية". ط١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٩٤.
١١. ربحان سامي لطيف محمد هندلوي. "دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل معلومات واتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا الداخلية"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).
١٢. ريهام أحمد محمد الحبيبي. "دور الصحافة المصرية في إمداد القراء بالمعلومات حول سياسات الدول الغربية تجاه القضايا العربية". رسالة ماجستير غير منشورة. (المنصورة: كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩).
١٣. سعيد الغريب. "الصحيفة الإلكترونية والورقية دراسة مقارنة في المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الإلكترونية المصرية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٣، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١، ص ١٨٩.
١٤. سلام احمد عبده. قراءة الصحف الحزبية والخاصة وعلاقتها باتجاهات القراء نحو الإصلاح السياسي: دراسة ميدانية". المجلة العمالية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، العدد ١، أكتوبر ٢٠٠٥.
١٥. شيماء عبدالنبي ابوعامر. "دور الانترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).
١٦. صباح عبده الشيبيني. "علاقة أطر تقديم المادة الإخبارية في الصحف اليمنية باتجاهات الشباب الجامعي نحو الأحداث السياسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠).
١٧. عبدالخالق إبراهيم عبدالخالق زقروق. "المعالجة الصحفية للانتخابات الرئاسية في الصحف المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية التربية النوعية، ٢٠٠٨).

35. Cleann Leshner& Esther Thorson. "Over repoting: compaign media, public mood& the vote". **Political Communication**. vol,17,No 3,July-september 2000,p. p 263- 278.
36. David Domke, Kelley McCoy& Marcos Torres (1999). "News Media, racial Perceptions and Political cognition". **Communication Research**,Vol. 26,No,5,p. 570.
37. Denis McQuail& Sven Windahle. ,(1995). "**Communication Models for the study of Mass communication**". 2nd ed. (New York), p. 112.
38. <http://www.arrasid.com/index.Php/main/index/33/6/contents>
39. <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA> available at: 9/10/ 2014.
40. Hungbo J. (2011). "Talking to the Polls: Power, Time and the Politics of Representation in Two South African Radio Talk Shows". **African Studies**, vol. 70, No,3, pp,437- 454.
41. Michele p. Claibourn (2001). "The Persistence of compaign Agendas: The 200 Presidential(1) complain". Paper Presented at **The annual Meeting of the American Political Science Association**, 30 August-September,San Franciscs,CA,p44.
42. Shen, Fuyuan, Chronic Accessibility and Individual Cognitions: Examining the Effects of Message Frames in Political Advertisement, **Journal of Communication**, vol. 54, no. 1, 2004.
43. Sheila Springer,(2012). "The Role of Message Frame And Contact in Young Adults Attitudes Toward older Adults And Social Security". A Thesis of **MA** submitted to the Faculty of the Department of communication, The University of Arizona,pp. 11- 12.
44. Thomas J. Johnson& Barbara K. Kaye(2013). "Putting out Fire with Gasoline: Testing the Gamson Hypothesis on Media Reliance and Political Activity".**Journal of Broadcasting& Electronic Media** 57(4),pp,456- 481.
45. Vreese, Claes de, The Effect of frames in Political Television News on Issue Interpretation and Frame Saliencem, **Journalism and Mass Communication Quarterly**, vol. 81, no. 1, 2004.
١٨. عبدالعزيز السيد عبدالعزيز. "دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية"، المؤتمر السنوى الثامن عشر للإعلام وتحديث المجتمعات العربية، الجزء الأول، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٤ مايو ٢٠٠٦، صص ٣٠٥-٣٥٧.
١٩. علا عبدالجواد حسن. "دور المدونات والصحافة الإلكترونية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا السياسية المعاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).
٢٠. فوزى عبدالرحمن أحمد مصطفى الزعبلوى. "العوامل المؤثرة على مصداقية الصحف المصرية ودورها فى توجيه اتجاهات ومعارف جمهور القراء نحو القضايا السياسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ٢٠١٢).
٢١. لواء جبار جمعة. "اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبى العربى فى وسائل الإعلام العراقية"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠١٣)، ص ٢٠.
٢٢. محمد رضا محمد حبيب. "علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والانترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧)، ص ٣٦.
٢٣. محمد سامى صبرى سالم. "علاقة الاعتماد على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات باتجاهات طلاب الجامعات نحو القضايا السياسية". رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة دمياط: كلية التربية النوعية، ٢٠١٣).
٢٤. محمد عهدي فضلى. "الصحافة الإلكترونية: الواقع والمستقبل". (القاهرة: بدون ناشر، ٢٠٠٩)، ص ١٦٠.
٢٥. مى العبدالله. "الاتصال والديمقراطية فى المجتمعات المعاصرة"، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية، ٢٠١٠).
٢٦. نائلة إبراهيم عمارة، دور وسائل الإعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصرى نحو الانتخابات الرئاسية، المؤتمر العلمى السنوى الثامن عشر للإعلام وتحديات المجتمعات العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الأول، مايو ٢٠٠٦.
٢٧. ندى عبدالنبي محمد القاضي. "اتجاهات الشباب الجامعى المصرى نحو دور المواقع الإخبارية فى دعم التحول الديمقراطى بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٤٣)، يناير- يونيو ٢٠١٣، ص ٣٠٧.
٢٨. نشوى يوسف أمين اللواتى. "تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو القضايا السياسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠١١).
٢٩. نوال عبدالعزيز الصفتى. "أثر التعرض للصحف الإلكترونية على إدراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية العربية"، المؤتمر العلمى السنوى السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربى، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ج ٢، مايو ٢٠١١، ص ٤١٦.
٣٠. هالة بسيونى محمد كناكت. "معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا الشباب الجامعى الاجتماعية فى ضوء نظرية تريب الأولويات"، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، ٢٠١٣).
٣١. هناء محمد عبدالمقصود عون. "معالجة الصحف المصرية لقضية التعديلات الدستورية وعلاقتها بالمشاركة السياسية لدى الشباب"، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية، ٢٠١٢).
32. A. L. Scarborough (1996). "The effects of electronic newspapers on small town weekly newspaper editors in rural Alabama". A Thesis for Matters of **MA**. Degree. The University of south Alabama. Dec. 1996. p28.
33. Angel Borrego, et- al. (2007). "Use and users of Electronic journals at Catalan Universities: The Results of a survey". **The Journal of Academic Librarianship**, vol. xx, No. xx, pp1- 9.
34. Beth Johnson Anderson,(2003). "Visual Framing: A study of Face- ism from the websites for the 108th United States congress". Unpublished **MA** Thesis, Department of communication, East Tennessee State University.

علاقة تعرض المراهقين لسلسلات رمضان ١٤٣٥هـ بالانفلات الأخلاقي والقيمي لديهم - دراسة ميدانية

د. سعاد محمد محمد المصري
مدرس بكلية التربية النوعية - جامعة كفر الشيخ

الملخص

المقدمة: تعتبر الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال البرمجية في العصر الحديث. ولكننا نجد أن الدراما التلفزيونية أصبحت الآن تقدم بعض الأعمال المنافية للأخلاق والآداب العامة فهي تنس في داخل العمل الدرامي القتل والسرقة والإكراه والاعتصاب والألفاظ المنافية للأخلاق، هذا إلى جانب العنف حيث تقدم المشاهدة الجنسية ومناظر الإثارة من خلال المواد الدرامية المختلفة وخاصة المسلسلات التي تعرض في شهر ينتظره المسلمون من كل عام، شهر القرآن والعبادات، فنجد في هذا الشهر عرض لمسلسلات تدعو للانفلات الأخلاقي والألفاظ البذيئة.

هدف البحث: هدف البحث إلى التعرف على علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان لعام ١٤٣٥هـ بالانفلات الأخلاقي والقيمي لديهم.

المنهج: انقسم البحث إلى الإطار النظري وشمل الدراسات السابقة، وسائل الإعلام والشباب والانفلات الأخلاقي، الأخلاق في حياتنا، ثم الإطار الميداني ويشمل منهج وعينة البحث تندرج هذه الدراسة تحت نوع البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح.

العينة: ولقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين من (١٨ - ٢١) سنة قوامها ٣٠٠ مفردة موزعة كالتالي ٥٠ مفردة من المراهقين المشتركين بنادى كفر الشيخ الرياضى، ٥٠ مفردة من المراهقين المشتركين بنادى دسوق الرياضى، ١٠٠ مفردة من المراهقين المشتركين بنادى طنطا الرياضى ١٠٠ مفردة من المراهقين المشتركين بنادى المنصورة الرياضى.

أدوات البحث: جمعت بيانات هذا البحث من خلال استمارة استبيان للتعرف على مدى مشاهدة المراهقين للمسلسلات العربية خلال شهر رمضان لعام ١٤٣٥هـ وشملت ١٤ سؤالاً، وكذلك مقياس الانفلات الأخلاقي والذي اشتمل على ٦٣ عبارة وكلاهما من إعداد الباحثة، ولقد طبق الاستبيان خلال الفترة من ١٠/٨/٢٠١٤ - ١/٩/٢٠١٤.

النتائج: تم التوصل لبعض النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أكثر المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ التي يوجد بها انفلات أخلاقي، حيث كانت قيم كا^٢ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين، حيث كانت قيمة كا^٢ = ٤١٤,٣٢٠ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

Relationship between adolescent exposure to Ramadan Series 1435H.

And Moral Breakdown and ethical behave- A field study

Introduction: The TV drama of the most important forms of program in the modern era, but we find that the Rama Altalpvzioneh is now offering some of the acts contrary to morality and public morals, They work within TDs in dramatic murder and robbery and coercion, rape and indecent wordy. This, along with violence, offering sex scenes and views of excitement through the various materials dramas and soap operas, which suffered especially in the month of waiting for Muslims every year, the month of the Quran and worship, we find in this month's presentation of Series calls for loose Khulaki and obscene words.

Aims: The research aims to identify the relationship of adolescent exposure to Ramadan Series 1435H. Balanflat ethical and moral to have.

Methodology: The split search theoretical framework included previous studies, media, youth and uncontrollable moral, ethics in our lives and then frame field includes curriculum and the research sample: fall of this study under the type of research descriptive used survey method.

Smple: Study was applied on a random sample of 300 single distributed as follows 50 Single of adolescent Almstrkyin Sports Club Desouk 0.50 Single of adolescent Almstrkyin Sports Club, Kafr El- Sheikh. 100 Single teenagers Almstrkyin Tanta Sports Club, 100 Single of adolescent Almstrkyin Sports Club, pictured.

Tools: Data was collected for this research through a questionnaire to identify the extent View adolescents Series Arabic during the month of Ramadan for the year 1435H. and included 14 questions, as well as the scale chaos moral 63 words, both prepared by the researcher, but Kdtbak questionnaire Khalalv Afatth 10/ 8/ 2014- 1/ 9/ 2014

Results: The presence of statistically significant differences in more serials Ramadan for the year 1435H., which has the moral breakdown of where the value is at the level of $\chi^2 = 0.001$, there are statistically significant differences in the extent of the effect of the language of this series on ideas and trends in ethics and teenagers where they $\chi^2 = 414.320$, a function at the level of significance 0.001.

أهميته لذا فقد أصبح من الضروري البحث عن أفضل السبل للاستفادة من الطاقات الهائلة التي تملكها. (على عوجة، ١٩٨٥، ص ١٦٣) ويحتل التلفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيرية فله أثره على الأفراد بشكل عام وعلى الأطفال والمراهقين بشكل خاص. (أحمد بدر، ١٩٩٨، ص ٧٩)

وتأتى المسلسلات التلفزيونية التي يبثها التلفزيونيون بقنواته الفضائية التلفزيونية في شهر رمضان من كل عام في مقدمة الأشكال التلفزيونية من حيث قدرتها على جذب انتباه المشاهدين، فهي قادرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التي تجذب المشاهد لها، ونظرا لكثرتها من كل عام خلال شهر رمضان الكريم، فهي تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة من جانب المراهقين، نتيجة لما لها من تأثير واضح على سلوكهم وقيمتهم وأخلاقياتهم واتجاهاتهم وهي قد تحوى بداخلها على بعض القيم والمفاهيم والأفكار التي لا تتلاءم وطبيعة المجتمع المصرى مما أدى إلى ما يسمى بالانفلات الأخلاقى الذى ساد المجتمع وانتشر بشكل مخيف مهددا لعاداتنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا الإسلامى الحنيف فأدت هذه المسلسلات التى تعرض فى شهر العباداة وشهر القران والتي من الأولى أن تحتنا على القيم الإسلامية والأخلاقية بعيدا عن الرزيلة والسوقية فى الألفاظ إلا أنها ساعدت فى انتشار الفوضى الأخلاقية أو ما يسمى بالانفلات الأخلاقى وبالتالي سعت تلك الدراسة إلى رصد للمسلسلات التى عرضت خلال شهر رمضان لعام ١٤٣٥هـ بالقنوات الفضائية العربية. والتعرف من خلالها على علاقة تعرض المراهقين لهذه المسلسلات بالانفلات الأخلاقى والقيمتى لديهم. وبالتالي انبثقت المشكلة البحثية بشكل أساسى من خلال هذا التساؤل الرئيسى ما علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان خلال عام ١٤٣٥هـ بالقنوات الفضائية العربية بالانفلات الأخلاقى والقيمتى لديهم.

أهمية الدراسة:

١. تعتبر المواد الدرامية من أهم الأنشطة الاتصالية فى الراديو والتلفزيون وخصوصا التلفزيون، وتضاعفت المساحات الزمنية المخصصة لها لدرجة أن الأعمال الدرامية الناجحة أصبح يُعاد إذاعتها مرات عديدة على القنوات التلفزيونية الرئيسية والإقليمية وكذلك تتضح أهميتها من الكم الكبير للمساحة الزمنية التى تشغلها المادة الدرامية بصفة عامة على خريطة البرامج الإذاعية والتلفزيونية. (سكرة على البريدى، ٢٠٠٦، ص ٨)
 ٢. ونجد أن هناك إقبالا كبيرا على متابعة المسلسلات بين فئة المراهقين فهذا الإقبال الكبير على متابعة المسلسلات ينتشر بين فئة واسعة من المراهقين مما يزيد من خطورة هذا الأثر المتوقع عن المضمون فيؤدى ذلك بالضرورة إلى التعرف على هذا المضمون وذلك الأثر الذى يتركه المضمون الذى يسعى لتدعيم قيم واتجاهات معينة فى ظل تبنى المراهقين لتقافة خاصة بهم فى أساليبهم المختلفة فى السلوك والملبس والمفردات اللغوية والآمال والطموحات. كما أن الدراما التلفزيونية تتمتع بخصائص وإمكانات تفيد من الانتشار الجماهيرى للتلفزيون الأمر الذى يجعل من الضروري فى الدراسات الإعلامية الاهتمام بدراسة مضمون الدراما التلفزيونية لتشارك فى تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية ومعالجة المشكلات المجتمعية من خلال الحوار والصور المرئية. (سامية أحمد على، عبدالعزيز شرف، ٢٠٠٠، ص ١٠١)
 ٣. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدراما العربية بالقنوات الفضائية العربية، وخاصة المسلسلات العربية فى حياة الأفراد، من حيث إقبالهم على مشاهدتها وتفضيلهم لها، خاصة فى شهر رمضان من كل عام، أو من حيث كونها أحد وسائل التنشئة الاجتماعية للمراهقين فى المجتمعات الحديثة.
- ولكن لوحظ أن بعض هذه المسلسلات التى تعرض فى شهر رمضان لعام ١٤٣٥هـ تحوى بداخلها على مضمون لا أخلاقى ومضمون غير لائق من حيث الألفاظ المبتذلة مما استوجب ضرورة عمل دراسة ميدانية حول علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان ١٤٣٥هـ بالانفلات الأخلاقى والقيمتى لديهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان لعام ١٤٣٥هـ بالانفلات الأخلاقى والقيمتى لديهم.
٢. التعرف على طبيعة القيم الأخلاقية التى قدمتها مسلسلات شهر رمضان لعام ١٤٣٥هـ.
٣. التعرف على أهم القيم الأخلاقية الإيجابية التى حرصت المسلسلات خلال شهر رمضان على تقديمها.

الإعلام الحالى والتلفزيون أقوى وسائله- أصبح جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية للطفل وتنشئته الاجتماعية والسياسية وتشكيل وجدانه وتكوين ثقافته. (محمود حسن إسماعيل، ١٩٩٧، ص ١٢)

كما أن المراهقة مرحلة من أخطر المراحل التى يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة وتعتبر محاولة دراستها من الأمور الهامة. ولعل من أهم أسباب دراسة المراهقة أنها فترة من العمر تتميز بالخيال والتحدى فالمراهقون لديهم احتياجات مميزة وتتطلب معاملتهم فيما خاصا. (Michael I. Jaffe, 1998, P 7)

ولقد جعلت وسائل الإعلام المراهقين اليوم على احتكاك واتصال مستمرين بثقافات ومجتمعات متباينة يتفاعلون وينقلون عنها ما يدور لهم أو يصادف هوى فى نفوسهم. (محمود بيومي حسن، ٢٠٠٠، صص ٢٠٨-٢٨٨)

ومن المعروف أن الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام تقوم بدور هام فى عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية وهما من أهم العوامل المؤثرة فى شخصية المراهق وبنائها ثقافيا واجتماعيا. ولا شك أن قيام وسائل بنقل السلوك المقبول والقيم الشائعة، يساعد على تحقيق التآلف والتشابه بين أفراد المجتمع الواحد، كذلك تؤثر وسائل الإعلام على أخلاق المراهقين وميولهم. ومما لا شك فيه أن المناخ الثقافى والإعلامى والفنى الذى يعيشه الإنسان طفلا وصبيًا وشابًا ورجلا له تأثير ملموس فى تشكيل عقله وتفكيره ووجدانه. (صلاح مخيمر، ١٩٩٥، صص ٣٠٤-٣٠٩). ولا تكمن خطورة التلفزيون فى مجرد بث مجموعة من القيم والاتجاهات إنما فى مقدرته على تغيير قيم المراهقين واتجاهاتهم فلا يكاد يخلو مشهد من المشاهد المعروضة على الشاشة من توجه قيمى معين والذى يكون له أثر كبير على الكبار والصغار معا وإن كان على المراهقين أشد وأقوى. (علياء عبدالفتاح، ٢٠٠٣، ص ٢٤٦)

حيث تؤثر مشاهدة برامج التلفزيون الثقافية فى بناء عقل المراهق وتزويد معارفه وتؤثر مشاهدة الدراما التلفزيونية فى النمو المعرفى والعقلى للمراهق، حيث تستطيع الدراما التأثير فى المراهقين عن طريق إثارة عدد من العمليات العقلية المشورية واللاشعورية عند المراهق فهى تثير فيه الخيال، فيعيش المراهق مع خيالاته المستمرة مما يراه على شاشة التلفزيون. (Selnow. Garyw, 1990, p.14) وخصوصا عندما يتخيل المراهق نفسه فى موقف البطل وقد يحاول الكثير من المراهقين حل مشاكلهم الخاصة بنفس الطريقة التى يحل بها الأبطال فى المسلسلات مشكلاتهم، فنجد المراهق يفكر بعقلية الأفلام ويدرك أن سيناريو الأحداث على الشاشة متعمد وموجه مسبقا. (Katz.E tal, 1997, p. 22) وتعتبر الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال البرمجية فى العصر الحديث وتتوغل دراما التلفزيون من حيث شكلها فهناك المسلسل التلفزيونى وهو أوسع الفنون الدرامية انتشارا. (محمد معوض إبراهيم، عبدالباسط عبدالجليل، ٢٠٠٣، ص ٨٨). وتلعب المسلسلات التلفزيونية كأحد أشكال الدراما دورا هاما فى تقديم المثل والنماذج للأطفال والمراهقين وتعتمد على نقل صور من العالم الخارجى إلى الأفراد. (غادة حسام الدين، ١٩٩٨، ص ١٠٣)

ولكننا نجد أن الدراما التلفزيونية أصبحت الآن تقدم بعض الأعمال المنافية للأخلاق والآداب العامة فهى تنس فى داخل العمل الدرامى القتل والسرقة والإكراه والاعتصاب والألفاظ المنافية للأخلاق، فهى تحكى عادات وتقاليد غريبة على مجتمعنا الإسلامى، وتقدم سلوكيات غريبة على مجتمعنا كشراب الخمر ولعب القمار والعزى، هذا إلى جانب العنف حيث تقدم المشاهدة الجنسية ومناظر الإثارة من خلال المواد الدرامية المختلفة وخاصة المسلسلات التى تعرض فى شهر ينتظره المسلمون من كل عام، شهر القران والعبادات، فنجد فى هذا الشهر عرض لمسلسلات تدعو للانفلات الأخلاقى والألفاظ البذيئة.

فلا بد من ضرورة مراعاة وسائل الإعلام للأخلاقيات العامة، والالتزام بمواثيق الشرف المهنية عند تقديم الأعمال الدرامية المختلفة، وخاصة مسلسلات شهر رمضان من كل عام. وتكمن المشكلة الأخلاقية فى استخدام وسائل الإعلام (أحيانا) مواد الإثارة والجنس لترويج مبيعاتها وزيادة شعبيتها وضمان الحصول على موارد مالية ضخمة. ولا شك أن استخدام الكلمات البذيئة فى وسائل تقحم المنازل مثل الراديو والتلفزيون يعد عدوانا على الأخلاقيات. وتظل مشكلة تقديم المواد الفاحشة فى وسائل الإعلام تعبر عن معضلة أخلاقية أكثر من كونها معضلة قانونية. (حسن عماد مكوى، ٢٠٠٢، صص ٣٣٩-٣٤١)

مشكلة الدراسة:

دور وسائل الاتصال الجماهيرى فى العصر الحديث لا يمكن تجاهله أو الإقلال من

٤. التعرف على أهم القيم الأخلاقية السلبية التي حرصت المسلسلات خلال شهر رمضان على تقديمها.
٥. التعرف على أكثر المسلسلات الرمضانية والتي يوجد بها انفلات أخلاقي.
٦. التوصل لمجموعة من النتائج التي يمكن أن تُفيد كتاب المسلسلات العربية في التركيز على القيم الأخلاقية الإيجابية ولغة الحوار الجيدة والتي تساهم في التزام المراهقين بالأخلاق والافاظ المتعارف عليها من خلال ديننا الإسلامي الحنيف.

مصطلحات الدراسة:

١. المسلسل العربي: هو شكل من الأشكال الدرامية يُقدم في حلقات يستغرق بعضها خمس حلقات أو ثلاثين حلقة تتناول موضوعات إنسانية وعلاقات اجتماعية يشترك في تقديمها مجموعة من الشخصيات لكل منها صفات شخصية واجتماعية تتصادم أثناء الحركة والحوار ويتولد الصراع وتتعدّد الخيوط الدرامية في المسلسل حتى تنتهي كل حلقة بمشكلة أو موقف يجذب المشاهدين للتخمين أو المشاهدة. (محمد معوض إبراهيم، دت، ص ١٨٧)
٢. الأخلاق: معنى لفظ أخلاق في الاصطلاح نجد هذا اللفظ يطلق على جميع الأفعال الصادرة عن النفس محمودة كانت أو مذمومة فنقول فلان كريم الأخلاق أو سئ الأخلاق، وإذا أُطلق على الأفعال المحمودة فقط دل على الأدب لأن الأدب لا يطلق إلا على المحمود من الخصال، ويقصد بالأخلاق من الناحية السلوكية العادات والتقاليد والآداب والمثل المرغوبة في مجتمع ما، ويسمى علم الأخلاق بعلم السلوك وتهذيب الأخلاق أو فلسفة الأخلاق أو الحكمة عملية أو الحكمة الخلقية، والمقصود به معرفة الفضائل وكيفية اقتنائها لتزكو بها النفس. (جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ١٩٧٩ صص ٤٩-٥٠)
- والأخلاق هي البنية التحتية للعمل والسلوك وتشتمل على مجموعه قواعد وقوانين وأسس عامة وتوضح تبعاً لدين أو فكر أو نظام اجتماعي وأن يتم تطبيقها من خلال العمل. (على القائمى، ١٩٩٦، ص ٢٩٤)

سؤالات الدراسة:

١. ما العلاقة بين تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان لعام ١٤٣٥ والانفلات الأخلاقي لديهم.
٢. ما طبيعة القيم الأخلاقية التي قدمتها مسلسلات شهر رمضان لعام ١٤٣٥.
٣. ما أهم القيم الأخلاقية الإيجابية التي حرصت المسلسلات خلال شهر رمضان على تقديمها.
٤. ما أهم القيم الأخلاقية السلبية التي حرصت المسلسلات خلال شهر رمضان على تقديمها.
٥. ما أكثر المسلسلات الرمضانية التي يوجد بها انفلات أخلاقي.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للمراهقين ودرجة الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات العربية لشهر رمضان ١٤٣٥.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين من الجنسين (ذكور- إناث) ودرجة الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات العربية لشهر رمضان ١٤٣٥.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في (الريف والحضر) في إدراكهم لبعض القيم الأخلاقية (الإيجابية والسلبية) التي تعكسها المسلسلات التلفزيونية العربية.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المسلسلات العربية بالتلفزيون وبين اعتماد المراهقين على تلك المسلسلات كمصدر للقيم الأخلاقية.

منهج وعينة الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت نوع البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح، ولقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين من (١٨- ٢١) سنة، قوامها ٣٠٠ مفردة موزعة كالتالي ٥٠ مفردة من المراهقين المشتركين بنادى كفر الشيخ الرياضى، ٥٠ مفردة من المراهقين المشتركين بنادى سوق الرياضى، ١٠٠ مفردة من المراهقين المشتركين بنادى طنطا الرياضى، ١٠٠ مفردة من المراهقين المشتركين بنادى المنصورة الرياضى ولقد تم اختيار العينة من النوادي الرياضية بمحافظة كفر الشيخ والغربية والدقهلية نظراً لأجازة الصيفية بالمدارس والجامعات المصرية ولسرعة إجراء الدراسة الميدانية بعد

انتهاء عرض المسلسلات الرمضانية مباشرة لضمان تنكّر عينة الدراسة من المراهقين لهذه المسلسلات وللتعرف على هدف البحث وهو التعرف على علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان لعام ١٤٣٥ بالانفلات الأخلاقي والقيمي لديهم.

أوقات الدراسة:

جمعت بيانات هذا البحث من خلال استمارة استبيان للتعرف على مدى مشاهدة المراهقين للمسلسلات العربية خلال شهر رمضان لعام ١٤٣٥ وشملت ١٤ سؤالاً، وكذلك مقياس الانفلات الأخلاقي والذي اشتمل على ٦٣ عبارة وكلاهما من إعداد الباحثة.

حدود الدراسة:

١. الحدود المكائنية: طبق الاستبيان على المراهقين المشتركين بنادى كفر الشيخ الرياضى ونادى سوق الرياضى ونادى طنطا الرياضى ونادى المنصورة الرياضى.
٢. الحدود الزمنية: طبق الاستبيان خلال الفترة من ١٠/٨/٢٠١٤ - ٩/٩/٢٠١٤.

الجانب النظري

الدراسات السابقة:

١. دراسة هوراس (Horace 1979) هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي تقدم في المسلسلات الدرامية، ولقد أوضحت الدراسة أن الاتجاهات والسلوك يرتبطان بالقيم التي يكتسبها الإنسان من الأسرة والمدرسة والمجتمع إلا أنه في نفس الوقت فان رسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون تؤثر في حياة الناس كما أنها تؤثر وتتحكم في بناء القيم. ولقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لمجموعة من المسلسلات وأظهرت نتائج الدراسة أن مسلسلات التلفزيون في الولايات المتحدة قد تغيرت فترة الأربع سنوات التي تناولتها الدراسة. (Horace, 1979)
٢. دراسة Christenson (1985): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الأطفال لأخلاقيات الرسالة المقدمة في الدراما التلفزيونية. حيث تم اختيار عينة مكونة من ١٥ طفلاً في الحضانة والصف الأول، ١٥ من الصف الثالث والرابع، ٨ من الصف السادس، وتم عرض دراما كوميدية عليهم بحيث يتحرك الأطفال من الفصول في مجموعات من ثلاثة أو أربعة، ويتم عرض حلقة درامية من بين أربع حلقات تم اختيارها لإجراء الدراسة. وبعد المشاهدة يتم نقلهم إلى حجرة أخرى حيث يسألون عن محتوى الدراسة المقدمة. ولم يستطع أحد من الأطفال في الصف الأول والحضانة أن يدركوا المغزى الكامن وراء الدراما المقدمة بينما استطاع ٤٠% من الأطفال في الصف السادس إدراك هذا المغزى بناء على فهمهم للحبكة. لهذا أوضحت النتائج أن قدرة الأطفال على معرفة المغزى الأخلاقي المقدم في الدراما والذي يعتمد على فهم الحكمة يحتاج إلى درجة مرتفعة من النمو المعرفي. (Christenson, 1985)
٣. دراسة محمود حماد (١٩٨٦): هدفت الدراسة إلى دراسة المسلسلات التلفزيونية العربية المعروضة على شاشة القناة الأولى بالتلفزيون المصرى بهدف تحليل ما تتضمنه تلك المسلسلات من اتجاهات فكرية وقيم وسلوكيات، والوقوف على ما إذا كان هذا المضمون يدعم عمليات التنمية أو يعوق مسيرتها ولقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها: ارتفاع نسبة القيم السلبية في المسلسلات التلفزيونية العربية ٥٤,١٥% مقابل ٤٥,٨٥% (محمود حماد، ١٩٨٦)
٤. دراسة أماني عبدالرؤف عثمان (١٩٩٢): هدفت الدراسة التعرف على شكل الواقع المقدم من خلال الدراما التلفزيونية ومدى الاتفاق والاختلاف بين الواقع الاجتماعي والواقع الدرامي والوقوف على شكل الواقع المدرك لدى المشاهدين ومعرفة مدى اعتقاد الجمهور في مطابقة الدراما التلفزيونية لجوانب الواقع الاجتماعي المدرك، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح ومنهج العلاقات المتبادلة، وقد تم استخدام أداة تحليل المضمون في تحليل دورة تلفزيونية على القناة الأولى في الفترة المسائية من أول أكتوبر ١٩٩٠ حتى ديسمبر ١٩٩٠ والاستقصاء عن طريق المقابلة المقننة وكانت عينة الدراسة قوامها ٣٩٦ مفردة وكانت العينة متعددة المراحل متمثلة في أسر محافظات القاهرة والجيزة. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها يشاهد الزوج الدراما التلفزيونية حسب الظروف بنسبة ٧٨,٨% ومنتظم بنسبة ٢١,٢%، تشاهد الزوجات الدراما التلفزيونية بانتظام بنسبة ٤٦,٤% بينما من ذكرت أنهن يشاهدن الدراما حسب الظروف بنسبة ٦٣,٦%، وبالنسبة للإبناء الذكور كانوا يشاهدون الدراما حسب الظروف أكثر من مشاهدتها بانتظام وذلك لأن معظم الموضوعات مكررة وطويلة الأحداث. وبالنسبة للإناث كانوا من يشاهدون الدراما حسب الظروف ٦٤,٦% ومن يشاهدونها بانتظام ٣٥,٤%، كان الواقع

الشخصيات الذكور مقابل ٢٠% لشخصيات الإناث وقد ظهرت الشخصيات العاملة بسمات إيجابية متنوعة بنسبة ٩٧,٩% حيث حرص كتاب الدراما التلفزيونية على تقديم النماذج الناجحة في عملها بنسبة ٦٠%، بينما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة المراهقين للتلفزيون وكثافة مشاهدة المسلسلات العربية، وقد جاءت المسلسلات في المرتبة الثانية بنسبة ٦٢,٤% من حيث المصادر التي يحصل من خلالها المراهقون على المعلومات عن المهن. (شريف شفيق عزب، ٢٠٠٥)

١١. دراسة سكرة البريدى (٢٠٠٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن العلاقة السائدة بين المراهقين، والتي تعرض من خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدى ارتباطها بالواقع المدرك. وطبقت الباحثة استمارة تحليل المضمون على عينة من المسلسلات التلفزيونية التي عرضت على شاشة القناة الأولى والثانية، خلال دورة تلفزيونية مدتها ثلاثة أشهر، كما قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذكورا وإناثا وريف وحضر بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة. وقد أظهرت الدراسة أن المسلسلات ذات الموضوع الاجتماعي جاءت أكثر الموضوعات تقديمًا، حيث حصلت على نسبة ٦١,٥%، كما كانت المشكلات الاجتماعية أكثر المشكلات التي تواجه المراهقين في المسلسلات بنسبة ٦٨,٣%، فأهمها مشكلة الزواج العرفي بنسبة ١١,٧% (سكرة على حسن البريدى، ٢٠٠٦)

١٢ وسائل الإعلام والشباب والانفلات الأخلاقي: إن مرحلة الشباب تمثل مرحلة تفجر الاستعدادات والطاقات الخلاقية، ويتبين أهميتها حينما نعلم أن الشاب في هذه المرحلة ممثلي بالمشاعر الجياشة لاستقبال الفضائل، والتحلي بالأخلاق الرفيعة، كما أنه ذو استعداد جسماني ونفسي، ويتحلى بالذكاء وحس الإطلاع، إضافة إلى صفاء الضمير، ونلاحظ أن هذه الخصوصيات تساهم أيما مساهمة في هداية الشباب إلى الطريق المستقيم وبناء شخصيته بأفضل نحو.

فالشباب هم كنوز غنية للمجتمع. ومن الخطأ أن نكتفي بعد ثروات بلد ما دون أن نضع طاقات الشباب في الحسبان، إذ ثمة بلدان كثيرة تمتلك ذخائر وثروات وخبرات كثيرة لكنها تفقد القوى الفاعلة التي تستثمرها أي قدرة الشباب كما أن هناك بلاد تخلو من الذخائر والثروات والمناخ الطبيعية، لكنها تسير أمورها، وترفع هذه البلدان النواقص والاحتياجات اللازمة التي تواجهها من خلال برمجة هذه القدرات واستثمارها بالشكل الصحيح إذ أن الاستفادة من قدرات الشباب هي ثروة عظيمة بحد ذاتها. إن الكثير من البلدان ما كان لها أن تتخلف لو أنها استعانت بقدرات الشباب، إذ لابد من اعتبارهم ورود وثمار على وشك التفتح والتبرعم، ولابد من سقيها ورفع احتياجاتها لكي تثمر ثمارا وافرة. (على القانمي، ١٩٩٦، صص ٤٦-٥٠)

ومن أجل أن يسلك الشباب النهج السليم في حياتهم، يتعين على الجميع أن يقوموا بمسئولياتهم وواجباتهم إزاءهم، كل حسب طاقته والمسئولية الملقاة على عاتقه، فيستوجب على الآباء أن يؤدوا الأمور التربوية لأنثانهم بأفضل نحو ممكن، ويتعين على المربين والمعلمين أن يؤدوا المسائل اللازمة والضرورية وكل ما تستلزمه مصلحة الشباب، الخطباء والوعاظ والمصلحون أيضا لهم مسئوليات تجاه الشباب فمسئولياتهم الإنسانية والأخلاقية تفرض عليهم السعي المثابر لإصلاح الشباب وهدايتهم. أما الدولة والمسئولون الاجتماعيون فيلبي على عاتقهم قسطا كبيرا من المسئوليات، إذ أن صلاح الشباب أو انحرافهم، لا سمح الله، يترتب على ضوء البرامج والمخططات التي وضعها المسئولون للشباب. ففي خطاب الإمام الصادق عليه السلام لجميع الآباء والمربين والمصلحين يقول عليكم بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير. وفي الجانب الأخلاقي من المهم أن نعرف أنه يتأثر بسرعة بالآخرين ويحاول أن يقلدهم ويمكن بمجرد النظر إلى ملابسهم وتسريحاتهم أن نفهم كيف يقلدون الآخرين ويشعرون باللذة من جراء ذلك. (على القانمي، ١٩٩٦، صص ٢٩-١٧٥)

وتتسم كل وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية بوجود مقياس متدرج يمكن أن نطلق عليه مقياس الجمال ويوجد في أحد أطراف هذا المقياس الفنانون الجادون، والمنتجون الذين يراعون الجودة، ويصرون على أن تعطي أعمالهم عمقا أفضل لمعنى الحياة الإنسانية. وعلى الطرف الأخر من المقياس يوجد الفنانون والكتاب والمنتجون الذين يسعون إلى ترويج الأعمال الشعبية التي تتسم بالإثارة والإسفاف، ولا يهتمون كثيرا بالرؤية الفنية في أعمالهم، وإنما ينصب اهتمامهم على جذب أكبر قدر ممكن من

الدرامي ليس دائما يعبر عن الواقع الاجتماعي كما عبرت عن ذلك إجابات المبحوثين. (أماني عبدالرؤف عثمان، ١٩٩٢)

٥. دراسة مرهان الحلواني (١٩٩٣): هدفت الدراسة التعرف على القيم التي اهتمت بها المسلسلات من أجل ترشيد الدراما التلفزيونية في مصر كأداة للتنمية الحضارية ومدى اتفاق هذه القيم مع أهداف المجتمع المصري وواقعه وأخلاقه وعلاقته بالطفل المصري. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الدراما التلفزيونية أهملت معظم المشكلات القومية الأساسية في مصر، حيث لم تتطرق إلا إلى مشكلة واحدة هي مشكلة المخدرات. كما يعكس المسلسل التلفزيوني عدة معان أساسية في سياق علاقة الأطفال بالمشكلات القومية كما تظهرها المشاكل الدرامية المختلفة والبالغ عددها ١٠٧ مشهد. وهذه المعاني هي ضعف الروابط الأسرية بنسبة ٣٢,٨٥% من مدة وقت المشكلة، استغلال النفوذ بنسبة ٦,٨% من مدة وقت المشكلة، الأناثية وحب الذات بنسبة ٢,٢% من مدة وقت المشكلة، الهروب من المسئولية بنسبة ١,٢% من مدة وقت المشكلة. (مرهان الحلواني، ١٩٩٣)

٦. دراسة مرهان الحلواني (١٩٩٣): هدفت الدراسة التعرف على مدى اهتمام القناة الأولى في التلفزيون في تناول الدراما التلفزيونية للمشكلات القومية ومدى علاقتها بالطفل المصري، وكذلك التعرف على القيم التي اهتمت بها المسلسلات، ولقد اعتمد البحث عن منهج المسح بالعينة واستخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى ومن نتائج الدراسة أن الدراما التلفزيونية اهتمت بمعظم المشكلات القومية الأساسية في مصر. (مرهان حسين الحلواني، ١٩٩٣)

٧. دراسة انشراح الشمال (١٩٩٤): هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تخنق وراء حيازة الهويات والتعرض للانقائى من خلال برامج الدول الأخرى وتأثير الإقبال على مشاهدة البرامج الوافدة على متابعة برامج التلفزيون المصري. واستخدمت الباحثة منهج المسح ولقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها تشكل برامج بعض القنوات الفضائية تهديدا للقيم والدين والأخلاق بل تؤثر على الولاء والهوية حيث ترى نسبة ٣٨% من عينة الدراسة أن البرامج الوافدة منافية لتعاليم الدين وترى نسبة ٢٢% أنها تهدم القيم. (انشراح الشمال، ١٩٩٤)

٨. دراسة ماهر زهران (٢٠٠٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المعلم المقدمة بالدراما ومقارنتها بصورة المعلم في الواقع لدى عينة من المراهقين. وقد أجريت الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات، خلال دورة تلفزيونية على القنوات الأولى والثانية والسادسة، باستخدام أداة تحليل المضمون، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن نسبة الأدوار السلبية للمعلم المقدمة في الدراما أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية، حيث بلغت نسبة الأدوار السلبية ٤٠,٥%، ونسبة الأدوار الإيجابية ٣٥,٤%. وقد أشارت الدراسة ارتفاع نسبة السمات الإيجابية للمعلم ٧٠,٢% عن نسبة السمات السلبية للمعلم ٢٩,٨%. (ماهر فريد زهران، ٢٠٠٠)

٩. دراسة تامر صلاح الدين (٢٠٠٢): واستهدفت تصوير وتحليل خصائص المراهقين في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري على قنواته الأولى والثانية والسادسة خلال سنة أشهر من أول يوليو حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٨. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة ومن خلال أداة تحليل المضمون. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة الأدوار الثانوية للمراهقين بالمسلسلات العربية حيث جاءت بنسبة ٨٦,٦٧%، بينما جاءت الأدوار الرئيسية بنسبة ١٣,٣٣%، وقد جاءت المشكلة العاطفية في مقدمة المشكلات التي يتعرض لها المراهقين في المسلسلات عينة الدراسة. (تامر صلاح الدين، ٢٠٠٠)

١٠. دراسة شريف شفيق عزب (٢٠٠٥): هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المهن التي تعرض بالمسلسلات العربية بالتلفزيون المصري ومدى تأثيرها في تشكيل الصورة الذهنية عن تلك المهن لدى المراهقين، من خلال استخدام منهج المسح وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لمسح عينة من المسلسلات العربية والاجتماعية المذاعة على القنوات الأولى والثانية والثالثة خلال دورة تلفزيونية، بالإضافة لاستمارة استبيان تم تطبيقها على عينة من المراهقين بلغ قوامها ٤٢٠ مبحوثا. وقد توصلت الدراسة التحليلية لعدة نتائج أهمها أن المسلسلات العربية بالتلفزيون قدمت شخصيات درامية متنوعة حيث ظهرت ٩٦١ شخصية درامية عاملة وهي تزاو ٥٥ مهنة، وكان ٨٠% من إجمالي الشخصيات الدرامية العاملة من

لمسلسلات رمضان ١٤٣٥هـ بالانفلات الأخلاقي والقيمي لديهم، وقد مر إعداد استمارة الاستبيان بالمرحل الآتية:

١. تحديد البيانات: وذلك من خلال تحديد نوعية البيانات والمعلومات المطلوب جمعها من الميدان بعد التحديد الدقيق للمشكلة البحثية وتحديد هذه البيانات والمعلومات التي من خلالها تستطيع الباحثة التعرف على علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان ١٤٣٥هـ بالانفلات الأخلاقي والقيمي لديهم.
٢. تحديد الأسئلة: ولقد تم تحديد الأسئلة في استمارة الاستبيان، ثم تم عرضها على بعض الأساتذة المحكمين في الدراسات الإعلامية، وتم إجراء بعض التعديلات عليها بحيث تغطي أهداف البحث ككل.
٣. إعداد صحيفة الاستبيان في صورتها الأولية: وذلك من خلال الاختبار القبلي للصحيفة، فلقد تم إعداد بعض صحائف الاستبيان لاستخدامها وتجربتها على عينة مماثلة للعينة الأصلية للتعرف على مدى وضوح الأسئلة قبل التطبيق النهائي للاستبيان، وأفادت الدراسة الأولية في التعرف على مدى ملائمة الأسئلة.
٤. الإعداد النهائي لصحيفة الاستبيان: بعد ذلك تم الإعداد النهائي لصحيفة الاستبيان في صورتها النهائية وتم التطبيق على الشباب الجامعي من (١٨- ٢١) سنة عينة الدراسة من المراهقين المشتركين بنوادي (كفر الشيخ الرياضي، سوق الرياضي، طنطا الرياضي ونادي المنصورة الرياضي)، وتم إجراء الاستبيان وبعد التطبيق تم مراجعة الصحائف قبل عمل الإحصاء اللازم لها. وبعد ذلك تم استخراج النتائج النهائية وقامت الباحثة بتفسيرها.

إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة الميدانية:

- أ. الصدق: صدق المحكمين وذلك للتأكد من صدق الاستبيان، فلقد قامت الباحثة بعرض الاستبيان على بعض الأساتذة المحكمين في مجال الإعلام وذلك لمراجعة أسئلة الاستبيان، وبعدها تم إجراء التعديلات اللازمة. ولقد أجريت الباحثة تطبيقاً مبدئياً للاستمارة على عينة من المراهقين قوامها ٥٠ مفردة (مناصفة بين الذكور والإناث) وذلك للتعرف على مدى وضوح أسئلة الاستمارة، ولقد أسفرت نتائج الدراسة على وضوح الأسئلة.
- ب. الثبات: تم قياس الثبات في أداة الدراسة وهي الاستبيان من خلال إعادة تطبيق الاستبيان، حيث تم تطبيقه على عينة من المراهقين قوامها ٥٠ مفردة من الذكور والإناث، وبعد مرور أسبوع تم إعادة الاستبيان مرة أخرى على نفس العينة، ووجدت الباحثة أن النتيجة واحدة في كلا الاختبارين بنسبة تتجاوز ٩٥% وبذلك أصبحت الأداة صالحة للتطبيق.

نتائج البحث:

١ نتائج العامة للدراسة:

١. خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح وصف عينة الدراسة

المتغيرات	إجمالي	
	ك	%
النوع	ذكور	١٥٠
	إناث	١٥٠
	جملة	٣٠٠
محل الإقامة	ريف	١١٠
	حضر	١٩٠
	جملة	٣٠٠
مستوى اجتماعي اقتصادي	منخفض	١١٤
	متوسط	٥٧
	مرتفع	١٢٩
	جملة	٣٠٠

- أ. من حيث النوع: نسبة ٥٠% من أفراد العينة ذكور ونسبة ٥٠% منهم إناث.
- ب. من حيث الإقامة: نسبة ٣٦,٧% من أفراد العينة مقيمين بالريف، ونسبة ٦٣,٣% منهم مقيمين بالحضر.
- ج. من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي: نسبة ٣٨% من أفراد العينة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، ونسبة ١٩% منهم بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط، ونسبة ٤٣% منهم بالمستوى الاقتصادي المرتفع.

الجمهور إلى الأعمال التي يقدمونها ويؤدي الجذب التجاري لوسائل الإعلام إلى قيادة ذوق برامج الراديو والتلفزيون، وأفلام السينما، والمواد المنشورة في الكتب والصحف والمجلات نحو ابتداء الحياة الإنسانية، أو الهروب منها كلية. ففي أحد الأطراف يتم النظر إلى المال باعتباره كل شيء وفي الطرف الآخر يفقد المال قيمته على الإطلاق. ويواجه الممارسون للعمل الإعلامي في كل يوم ضرورة الاختيار بين مطالب الفن الراقي، ومطالب السوق المبتذلة. (حسن عماد مكاي، ٢٠٠٢، ص ٣٣٠)

ويؤكد التزايد الكمي للفصائيات العربية في الفترة الراهنة حقيقة هامة وهي أن الواقع الإعلامي السعي البصري أصبح يتفاعل مع التطورات التكنولوجية الاتصالية وأضحى العرب يستثمرون معها ما نتج عن هذا التطور ولكن هل هذا الاستثمار يهدف إلى تطويع التكنولوجيا السمعية البصرية وتوظيفها في أغراض تكوين وإعادة تكوين الإنسان العربي والحيلولة دون تسرب ثقافات أجنبية تهدد الثقافة العربية. (مصطفى حمدي احمد، ٢٠٠٢، ص ١٠٧)

وتلتزم المجتمعات العربية بمراعاة الآداب العامة والحفاظ على الأخلاقيات وتعتنق هذه المجتمعات الدين الإسلامي الحنيف الذي يحض على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون انتهاك حرمة الآداب في المجتمعات العربية من خلال ارتكاب القبائح أو الحض عليها، وكذلك الإخلال بالحياء، والحض على الفجور والفسق والخلاعة. والمعايير التي يقاس على أساسها مدى التزام وسائل الإعلام بعدم الخروج عن الآداب هي قيم الجماعة وتقاليدها وأماط سلوكها، ومدى التأثير المتوقع للمحتوى المقدم على المواطن العادي، ولا توجد معايير ثابتة لتحديد هذه المعايير، وإنما يترك أمرها للقضاء. (حسن عماد مكاي، ٢٠٠٢، ص ٣٣٦)

والإسلام ينظر إلى الأخلاق نظرة مختلفة من تلك النظرة الغربية، فهو ينظر إليها على أنها تطبيق عملي للعقيدة، فلا معنى للعقيدة التي يحملها الفرد إذا لم تجد لها تطبيقاً واقعياً في الحياة، وإذا لم يقترن هذا التطبيق بممارسات يعيشها الناس ليروا نموذجاً متحرراً للعقيدة التي يؤمنون بها. وقد عاب الله سبحانه وتعالى المؤمنين الذين يقولون ما لا يفعلون. قال تعالى "يا أيها الذين آمنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون". (صاير سليمان عسران، ١٩٩٥، ص ٤٢)

ولإنماء الشباب أخلاقياً يمكن الدخول من طريقين متوازئين، الأول هو تعليمهم النظريات كما في المساجد والمدارس والمنابر والأحاديث والمجالس والطريق الثاني هو طريق العمل والأسوة ووجود أناس يجسدون له عمل الخير. ويصبح التعليم الأخلاقي قيماً من خلال الفهم والوعي، ولكن الذي ينفذ إلى النفس هو العمل نافذة القول أن الوالدين والمربين ومسؤولي الدولة يتحملون مسؤولية تقديم القدوات والبرامج ودفع الشباب باتجاهها. (علي القانمي، ١٩٩٦، ص ٢٩٧)

٢ الأخلاق في حياتنا: الأخلاق في حياة الإنسان هي القانون الذي يحفظ وجوده الداخلي

والخارجي فهي ضرورة لدوام حياة الفرد في صورة مثلى على المستوى الفردي والجماعي، فإذا تخلق الفرد بالأخلاق الحسنة استطاع أن يصل إلى السعادة المنشودة في الدنيا والآخرة والدين الإسلامي ضمن جوانبه العديدة نظاماً متكاملًا للحياة الإنسانية ويقدم مفهومًا للأخلاق ينطوي على خير وسعادة الإنسان، فهو يشمل على كل القيم الأخلاقية التي يتأسس عليها المجتمع الصالح. وجاءت آراء مفكرى الإسلام في ميدان الأخلاق تعبيراً صادقاً عن هذه الحقيقة. (حازم أنور البنا، ٢٠٠١، ص ١٠٢)

ويرى بياجي أن الأخلاق في جملتها مجموعة من القواعد، وتمثل جوهر الأخلاق في مدى احترام الفرد لهذه القواعد كما يرى بياجي نوعين من الأخلاق هما:

١. أخلاق خارجية المنشأ: وهي تلك القواعد والمعايير الأخلاقية التي تملئ على الطفل من الخارج بواسطة الآخرين، عن طريق التوجيه أو هي تلك القواعد التي تعرض على الطفل من البيئة الخارجية من عالم الراشدين والتي يجب على الطفل أن يطبقها ويحترمها، وتميز تفكير الأطفال في سن السابعة والثامنة.
٢. أخلاق ذاتية المنشأ: وهي تلك القواعد والمعايير الأخلاقية التي تنشأ من تفاعل الطفل ورفاقه والبيئة الاجتماعية المحيطة به. وهي تنشأ من داخل الفرد بدون أدنى تدخل كما أنها تنشأ نتيجة إقناع شخص أو ذاتي دون إجبار خارجي للشخص. (نقلا عن حازم أنور البنا، ٢٠٠١، ص ١٠٤)

الجانب التطبيقي

إعداد أدوات البحث:

ويشتمل على تصميم استمارة الاستبيان للتعرف على علاقة تعرض المراهقين

يشير الجدول السابق أن نسبة ٩٧,٧% من أفراد العينة حرصوا على مشاهدة المسلسلات خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ، ونسبة ٦٥% منهم حرصوا على مشاهدة البرامج، ونسبة ٥١,٣% منهم حرصوا على مشاهدة الأفلام، ونسبة ٢٧,٧% منهم حرصوا على مشاهدة المسرحيات. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهم المواد الدرامية التي يحرص على المراهق على مشاهدتها خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ، حيث كانت قيم كاً دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، فيما عدا مشاهدة الأفلام لم يكن هناك فروق فقد كانت قيمة كاً غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥.

٥. أكثر القنوات الفضائية التي شاهد المراهق من خلالها مسلسلات شهر رمضان

١٤٣٥هـ:

جدول (٥) يوضح أكثر القنوات الفضائية التي شاهد المراهق من خلالها مسلسلات شهر رمضان ١٤٣٥هـ

الدالة دح ١	كاً	الترتيب	الاستجابة (ن=٣٠٠)		أكثر القنوات الفضائية التي شاهد المراهق من خلالها مسلسلات شهر رمضان ١٤٣٥هـ
			ك	%	
٠,٠٥	٣,٨٥٣	٧	٤٤,٣	١٣٣	قناة المحور
٠,٠٠١	٢٤٦,٦١٣	١	٩٥,٣	٢٨٦	قنوات CBC
٠,٠٠١	٢٢٥,٣٣٣	٢	٩٣,٣	٢٨٠	قنوات النهار
٠,٠٠١	٢١٨,٤٥٣	٣	٩٢,٧	٢٧٨	قنوات الحياة
٠,٠٠١	١٤٤,٢١٣	١٢	١٥,٣	٤٦	قناة روتانا مصرية
٠,٠٠١	٣٤,٦٨٠	٤	٦٧	٢٠١	قنوات دريم
٠,٠٠١	٣٠,٧٢٠	٥	٦٦	١٩٨	القناة المصرية الأولى
٠,٠١	٢٩,٤٥٣	٦	٦٥,٧	١٩٧	القناة المصرية الثانية
٠,٠٠١	١٨٥,٦٥٣	١٣	١٠,٧	٣٢	قناة أون تي في
٠,٠٠١	٤٦,٤١٣	١٠	٣٠,٣	٩١	قناة بانوراما دراما
٠,٠٠١	١٢٠,٣٣	١١	١٨,٣	٥٥	قناة نايل لايف
٠,٠٠١	٥٩,٨٥٣	٩	٢٧,٧	٨٣	قناة نايل دراما
٠,٠٠١	٥٢,٩٢٠	٨	٢٩	٨٧	قناة القاهرة والناس

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٩٥,٣% من أفراد العينة شاهدوا مسلسلات شهر رمضان ١٤٣٥هـ بقنوات CBC، ونسبة ٩٣,٣% منهم شاهدوها من خلال قنوات النهار، ونسبة ٩٢,٧% منهم شاهدوها من خلال قنوات الحياة، ونسبة ٦٧% منهم شاهدوها من خلال قنوات دريم، ونسبة ٦٦% منهم شاهدوها من خلال القناة المصرية الأولى. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أكثر القنوات الفضائية التي شاهد المراهق خلالها مسلسلات شهر رمضان ١٤٣٥هـ، حيث كانت قيم كاً دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٠٥.

٦. أكثر المسلسلات التي فضل المراهقين مشاهدتها خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ:

جدول (٦) يوضح أكثر المسلسلات التي فضل المراهقين مشاهدتها خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ

الدالة دح ١	كاً	الترتيب	الاستجابة (ن=٣٠٠)		أكثر المسلسلات التي فضل المراهقين مشاهدتها خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ
			ك	%	
٠,٠٠١	٢٧٦,٤٨٠	١	٩٨	٢٩٤	المسلسلات الاجتماعية
٠,٠٠١	١٣٦,٠١٣	٦	١٦,٣	٤٩	المسلسلات التاريخية
٠,٠٠١	١٢,٠٠٠	٣	٤٠	١٢٠	المسلسلات البوليسية
٠,٠٠١	١٢٢,٨٨٠	٥	١٨	٥٤	المسلسلات الدينية
٠,٠٠١	١١٢,٨٥٣	٤	١٩,٣	٥٨	المسلسلات السياسية
٠,٠٠١	٢٢٥,٣٣٣	٢	٩٣,٣	٢٨٠	المسلسلات الكوميديية

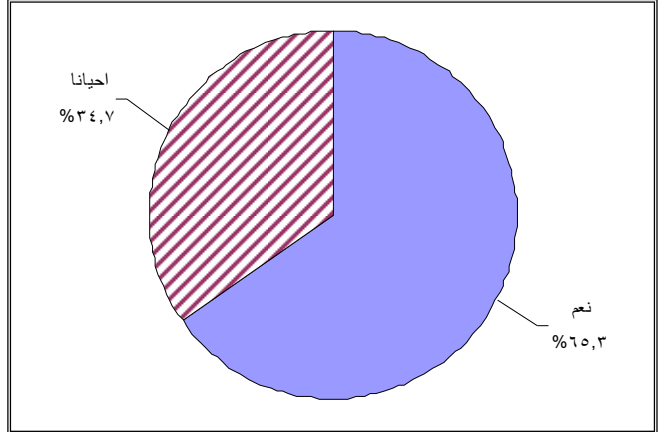
أشارت نتائج الجدول السابق أن نسبة ٩٨% من أفراد العينة شاهدوا المسلسلات الاجتماعية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ، ونسبة ٩٣,٢% منهم شاهدوا المسلسلات الكوميديية، ونسبة ٤٠% منهم شاهدوا المسلسلات البوليسية، ونسبة ١٩,٣% منهم شاهدوا المسلسلات السياسية، ونسبة ١٨% منهم شاهدوا المسلسلات الدينية. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أكثر المسلسلات التي فضل المراهقين مشاهدتها خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ، حيث كانت قيم كاً دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠١.

٢. مدى مشاهدة المراهق المسلسلات العربية بالقنوات الفضائية خلال شهر رمضان

١٤٣٥هـ:

جدول (٢) يوضح مدى مشاهدة المسلسلات العربية بالقنوات الفضائية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ

دح ١	كاً	الاستجابة		مشاهدة المراهق المسلسلات العربية بالقنوات الفضائية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٨,٢١٣	١٩٦	٦٥,٣	نعم
		١٠٤	٣٤,٧	أحياناً
		٣٠٠	١٠٠	الجملة



شكل (١) مدى مشاهدة المراهق المسلسلات العربية بالقنوات الفضائية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٦٥,٣% من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات العربية بالقنوات الفضائية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ بصفة منتظمة، ونسبة ٣٤,٧% منهم يشاهدونها أحياناً. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في مدى مشاهدة المسلسلات العربية بالقنوات الفضائية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ، حيث كانت قيمة كاً = ٢٨,٢١٣ وهى دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يعنى ارتفاع نسبة عدد مشاهدى المسلسلات العربية بالقنوات الفضائية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ عن نسبة عدد غير المشاهدين للمسلسلات العربية بالقنوات الفضائية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ.

٣. أكثر المواد التليفزيونية المحببة لدى المراهق خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ:

جدول (٣) يوضح أكثر المواد التليفزيونية المحببة لدى المراهقين خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ

الدالة دح ١	كاً	الاستجابة (ن=٣٠٠)		أكثر المواد التليفزيونية المحببة لدى المراهق خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٨٤,٢١٣	٢٩٦	٩٨,٧	مواد درامية
٠,٠٠١	٧٩,٠٥٣	٧٣	٢٤,٣	مواد إخبارية
٠,٠٠١	١٥٨,٤١٣	٤١	١٣,٧	الأغاني
٠,٠٠١	١٦١,٣٣٣	٤٠	١٣,٣	الإعلانات
٠,٠٠١	٤١,٨١٣	٩٤	٣١,٣	برامج المنوعات والمسابقات

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٩٨,٧% من أفراد العينة أحبوا مشاهدة المواد الدرامية خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ، ونسبة ٣١,٣% منهم أحبوا مشاهدة برامج المنوعات والمسابقات، ونسبة ٢٤,٣% منهم أحبوا مشاهدة المواد الإخبارية، ونسبة ١٣,٧% منهم أحبوا مشاهدة الأغاني، ونسبة ١٣,٣% منهم أحبوا مشاهدة الإعلانات. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أكثر المواد التليفزيونية المحببة خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ، حيث كانت قيم كاً دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

٤. أهم المواد الدرامية التي يحرص المراهق على مشاهدتها خلال شهر رمضان

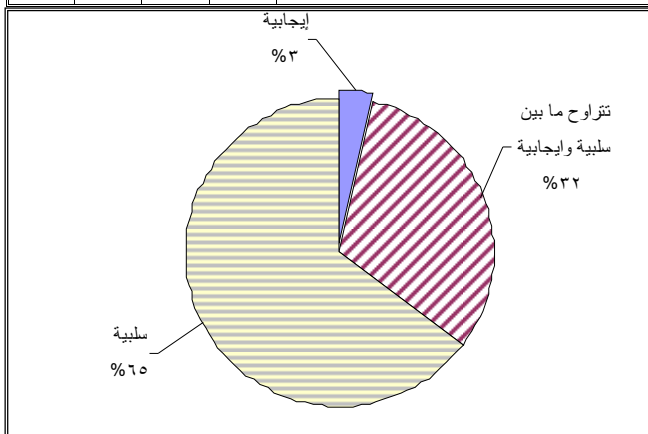
١٤٣٥هـ:

جدول (٤) يوضح أهم المواد الدرامية التي يحرص على مشاهدتها خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ

الدالة دح ١	كاً	الترتيب	الاستجابة (ن=٣٠٠)		أهم المواد الدرامية التي يحرص المراهق على مشاهدتها خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ
			ك	%	
٠,٦٤٤	٠,٢١٣	٣	٥١,٣	١٥٤	أفلام
٠,٠٠١	٥٩,٨٥٣	٤	٢٧,٧	٨٣	مسرحيات
٠,٠٠١	٢٧,٠٠٠	٢	٦٥	١٩٥	برامج
٠,٠٠١	٢٧٢,٦٥٣	١	٩٧,٧	٢٩٣	مسلسلات
٠,٠٠١	٢٠٨,٣٣٣	٥	٨,٣	٢٥	منوعات

١٢. طبيعة القيم الأخلاقية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ:
جدول (١٢) يوضح طبيعة القيم الأخلاقية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ

دح	كا	الاستجابة		طبيعة القيم الأخلاقية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ
		ك	%	
٠,٠٠١	١٦٩,٥٢٠	٣,٣	١٠	إيجابية
		٣٢	٩٦	تتراوح ما بين سلبية وإيجابية
		٦٤,٧	١٩٤	سلبية
		١٠٠	٣٠٠	الجملة



شكل (٤) طبيعة القيم الأخلاقية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٣,٣% من أفراد العينة يروا أن القيم الأخلاقية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ إيجابية، ونسبة ٦٤,٧% منهم يروا أنها سلبية، ونسبة ٣٢% منهم يروا أنها تتراوح ما بين سلبية وإيجابية. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة القيم الأخلاقية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ حيث كانت قيمة $\chi^2 = 169,520$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

١٣. القيم الأخلاقية الإيجابية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ:
جدول (١٣) يوضح القيم الأخلاقية الإيجابية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ

الدالة دح	كا	الترتيب	الاستجابة (ن=٣٠٠)		القيم الأخلاقية الإيجابية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ
			ك	%	
٠,٠٠١	٢٦٥,٠٨٠	٧	٣	٩	التسامح
٠,٠٠١	٢٦٥,٠٨٠	٧	٣	٩	التواضع
٠,٠٠١	٢٧٦,٤٨٠	١٠	٢	٦	الصدق
٠,٠٠١	٢٨٤,٢١٣	١٢	١,٣	٤	الوفاء
٠,٠٠١	٢٣٥,٨٥٣	٦	٥,٧	١٧	العفة
٠,٠٠١	١٠٨,٠٠٠	٣	٢٠	٦٠	الشجاعة
٠,٠٠١	٢٦٥,٠٨٠	٧	٣	٩	الرحمة
٠,٠٠١	٢٦٨,٨٥٣	٨	٢,٧	٨	القناعة
٠,٠٠١	٢٣٢,٣٢٠	٥	٦	١٨	الصبر
٠,٠٠١	١٥٢,٦٥٣	٤	١٤,٣	٤٣	احترام الكبير
٠,٠٠١	٦٣,٤٨٠	٢	٢٧	٨١	حب الخير للآخرين
٠,٠٠١	٢٨٠,٣٣٣	١١	١,٧	٥	العطف على الفقراء والضعفاء
٠,٠٠١	٢٧٦,٤٨٠	١٠	٢	٦	الأمانة
٠,٠٠١	٢٧٢,٦٥٣	٩	٢,٣	٧	المحافظة على النظام
٠,٠٠١	٥٦,٣٣٣	١	٧١,٧	٢١٥	ولا قيمة

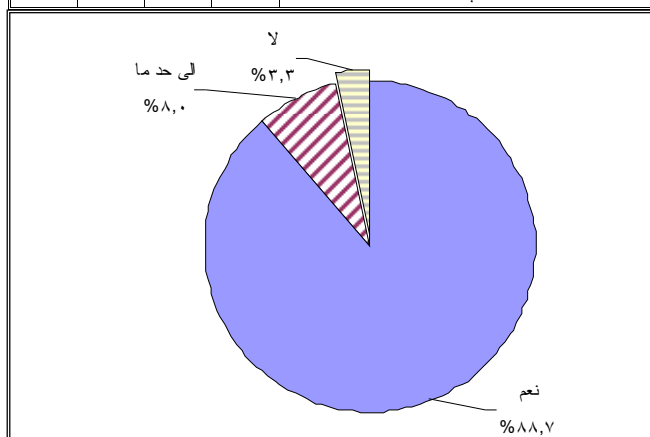
يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧١,٧% من أفراد العينة يروا أنه لا توجد ولا قيمة أخلاقية إيجابية قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ، ونسبة ٢٧% منهم يروا أنه أهم القيم الأخلاقية الإيجابية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ هي قيمة حب الخير للآخرين، ونسبة ٢٠% منهم يروا أنها قيمة الشجاعة، ونسبة ١٤,٣% منهم يروا أنها قيمة احترام الكبير، ونسبة ٦% منهم يروا أنها قيمة الصبر. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الأخلاقية الإيجابية التي قدمتها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ، حيث كانت قيم $\chi^2 = 56,333$ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

أكثر المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ إيجابية وحثت للمراهقين على الأخلاق والفضيلة	ك	الاستجابة (ن=٣٠٠)	الترتيب	كا	الدالة دح
انتهام	٢٧	٩	١٢	٢٠١,٧٢٠	٠,٠٠١
العملية مسي	٢٦	٨,٧	١٣	٢٠٥,٠١٣	٠,٠٠١
فيفا أطا	٣٥	١١,٧	١٠	١٧٦,٣٣٣	٠,٠٠١
عد تنازلي	٢١	٧	١٥	٢٢١,٨٨٠	٠,٠٠١
الصيد	٤٠	١٣,٣	٨	١٦١,٣٣٣	٠,٠٠١
نفاحة آدم	١٥	٥	١٧	٢٤٣,٠٠٠	٠,٠٠١
دكتور أمراض نسا	٥٠	١٦,٧	٤	١٣٣,٣٣٣	٠,٠٠١
الأكسلانس	١٣	٤,٣	١٨	٢٥٠,٢٣٠	٠,٠٠١
عفاريت محرز	٤٢	١٤	٧	١٥٥,٥٢٠	٠,٠٠١
تماسيح الليل	٣٥	١١,٧	١٠	١٧٦,٣٣٣	٠,٠٠١
سجن النسا	٤٧	١٥,٧	٥	١٤١,٤٥٣	٠,٠٠١
جبل الحلال	٩٢	٣٠,٧	٣	٤٤,٨٥٣	٠,٠٠١

لشارت نتائج الجدول السابق أن نسبة ٣٤,٣% من أفراد العينة يروا أن أكثر المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ إيجابية وحثت للمراهقين على الأخلاق والفضيلة مسلسل السيدة الأولى، ونسبة ٣٤% منهم يروا أنه مسلسل الكبير قوى، ونسبة ٣٤% منهم يروا أنه مسلسل أنا وماما وبابا، ونسبة ٣٠,٧% منهم يروا أنه مسلسل جبل الحلال. كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أكثر المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ إيجابية وحثت للمراهقين على الأخلاق والفضيلة، حيث كانت قيم $\chi^2 = 44,853$ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

١١. مدى تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين:
جدول (١١) يوضح مدى تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين

دح	كا	الاستجابة		مدى تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين
		ك	%	
٠,٠٠١	٤١٤,٣٢٠	٢٦٦	٨٨,٧	نعم
		٢٤	٨	إلى حد ما
		١٠	٣,٣	لا
		٣٠٠	١٠٠	الجملة



شكل (٣) مدى تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٨,٧% من أفراد العينة يروا تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين، ونسبة ٨% منهم يروا تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين إلى حد ما، ونسبة ٣,٣% منهم يروا عدم تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين. كذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تأثير لغة هذه المسلسلات على أفكار وأخلاقيات واتجاهات المراهقين، حيث كانت قيمة $\chi^2 = 414,320$ وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

درجات الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ.
جدول (١٩) يوضح قيمة 'ت' لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ

المتغير	الجنس	ذكور (ن=١٥٠)		إناث (ن=١٥٠)		ت'	الدلالة
		م	ع	م	ع		
		ع	م	ع	م		
الانفلات الأخلاقي لدى المراهقين كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ		١٧٠,٢	٤,٣٩	١٦٩,٩	٥,٢١	٠,٤٣١	٢٩٨ ج. د

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ، حيث كانت قيم 'ت' غير دالة عند مستوى ٠,٠٥، مما سبق يتضح عدم تحقق الفرض الثاني.

٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في متوسطات درجات الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ.

جدول (٢٠) يوضح قيمة 'ت' لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ

المتغير	الإقامة	ريف (ن=١١٠)		حضر (ن=١٩٠)		ت'	الدلالة
		م	ع	م	ع		
		ع	م	ع	م		
الانفلات الأخلاقي لدى المراهقين كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ		١٦٧,٤	٦,١٨	١٧١,٦	٢,٨٤	-٨,٠٣٢	٠,٠٠١

يشير الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ لصالح المقيمين بالحضر، حيث كانت قيم 'ت' دالة عند مستوى ٠,٠٠١، حيث الضوابط الأخلاقية التي توجد عند الريفيين كثيرة وما زال لديهم نوع من الضبط الأسرى الذي قد يكون أقل في الحضر، مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث.

٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للمسلسلات الرمضانية والانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ.

جدول (٢١) يوضح العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين للمسلسلات الرمضانية في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة المراهقين للمسلسلات الرمضانية	٢,٦	٠,٤٨	-٠,٣٢٧*	عكسي	متوسط	٠,٠١
الانفلات الأخلاقي لدى المراهقين كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ	١٧٠,١	٤,٨١				

يوضح الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين كثافة مشاهدة المراهقين للمسلسلات الرمضانية في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ حيث كانت قيمة (٠,٣ > ٠,٦ > ٠,٠١)، أي أنه كلما ارتفعت كثافة مشاهدة للمسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ قل الانفلات الأخلاقي لدى المراهقين كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ، حيث يتعرف المراهق من خلال كثافة المشاهدة على المضمون الحقيقي وراء المشاهد التي تدعو إلى الانفلات الأخلاقي وعواقب ذلك في النهاية ومن ثم لا يقعون في هذا الانفلات، بعكس من يرى مشهد ويحاول تقليده أو يؤثر فيه لأنه لا يرى المضمون المستهدف من هذا المشهد. مما سبق يتضح تحقق الفرض الرابع.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Science وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين متغيرين.

العبارات	الاستجابة (ن=٣٠٠)								
	موافق		محايد		معارض		متوسط مرجح	الوزن النسبي	الاتجاه
	%	ك	%	ك	%	ك			
٥٥	٢٦١	٨٧	٣٩	١٣	٠	٠	٨٦١	٢,٨٧	موافق
٥٦	٢٤٩	٨٣	٥١	١٧	٠	٠	٨٤٩	٢,٨٣	موافق
٥٧	٢٢١	٧٣,٧	٧٩	٢٦,٣	٠	٠	٨٢١	٢,٧٤	موافق
٥٨	٢٦٣	٨٧,٧	٣٧	١٢,٣	٠	٠	٨٦٣	٢,٨٧	موافق
٥٩	٥٤	١٨	٢٤٣	٨١	٣	١	٦٥١	٢,١٧	محايد
٦٠	٢٨٦	٩٥,٣	١٣	٤,٣	٠,٣	١	٨٨٥	٢,٩٥	موافق
٦١	٣٩٦	٩٨,٧	٤	١,٣	٠	٠	٨٩٦	٢,٩٩	موافق
٦٢	٢٨٠	٩٣,٣	١٨	٦	٠,٧	٢	٨٧٨	٢,٩٣	موافق
٦٣	١١٩	٣٩,٧	١٨٠	٦٠	٠,٣	١	٧١٩	٢,٣٩	موافق

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة موافقين على حدوث الانفلات الأخلاقي لدى المراهقين من المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ، بينما كانوا معارضين على كل من:

- ٢ أن بعض المسلسلات خلال شهر رمضان ١٤٣٥هـ كانت تحتوي على الكثير من القيم الإيجابية كالترحم، الصدق، الوفاء، التواضع، الشجاعة، الأمانة،... إلخ بمتوسط ١,١٦.
- ٢ أن المسلسلات التي عرضت في شهر رمضان ١٤٣٥هـ تراعى قواعد الأدب العامة والأخلاق بمتوسط ١,٠٨.
- ٢ أن المسلسلات التي تعرض في رمضان لا تحتاج للرقابة بمتوسط ١,٢١.
- كما يتضح أن أفراد العينة محايدون على كل من:
- ٢ الزواج ليس شرطاً أساسياً لإقامة علاقة بين رجل وامرأة بمتوسط ٢,٢٢.
- ٢ أعجبنى كثيراً انفصال الأبناء عن الأسرة مبكراً بمتوسط ٢,١٩.
- ٢ بعض المسلسلات دعت إلى نيل القيم الأخلاقية ودعت إلى إفساد الأخلاق وشيوع الرذيلة ونشر الجريمة والقتل والخيانة بمتوسط ٢,١٧.
- ٢ لا مانع أن تكون لهم علاقات مع الجنس الآخر قبل الزواج بمتوسط ١,٩٨.

الخرى:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمراهقين في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ.

جدول (١٧) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمراهقين في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع درجات	د. ح	متوسط	ت'	الدلالة
الانفلات الأخلاقي كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ	بين مجموعات	٣٢٣,٠٢٢	٢	١٦١,٥١١	٧,٢٦٦	٠,٠٠١
	داخل	٦٦٠,٩٧٨	٢٩٧	٢٢,٢٢٩		
	مجموع	٩٨٤,٠٠٠	٢٩٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمراهقين في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ، حيث كانت قيمة 'ت' دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (١٨) يوضح اختبار LSD المتوسطات والانحرافات المعيارية المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطات المختلفة للمراهقين في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى مرتفع	مستوى متوسط	مستوى منخفض	مستوى مرتفع
الانفلات الأخلاقي كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ	٥٧	١٧٠,٢	٣,٨٦	١,٢٦١١			
	١٢٩	١٦٨,٩	٥,٥٤				
	٣٠٠	١٧٠,١	٤,٨١				

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض وذو المستوى المرتفع في الانفلات الأخلاقي لديهم كما تعكسها المسلسلات الرمضانية لعام ١٤٣٥هـ لصالح ذوي المستوى المنخفض عند مستوى ٠,٠٥، مما سبق يتضح تحقق الفرض الأول.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات

٤. اختبار كاي^٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.
٥. اختبار t Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
٦. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
٧. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests اختبار LSD لدلالة الفروق الثنائية لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.
- توصيات الدراسة:**
١. ضرورة الارتفاع بمستوى المسلسلات والبرامج التلفزيونية شكلاً ومضموناً على مستوى البلدان العربية.
٢. ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بالتنقيب من الجريمة بصفة عامة والحد من عرض أساليب التخطيط للجرائم ويتم ذلك بمقاطعة الأفلام والمجلات وسائر المواد الإعلامية المروجة للجرائم والمثيرة للدوافع، والنزوات والانحرافات الخلفية، ومحاربة العادات والتقاليد السيئة.
٣. ضرورة العمل على تعميق العقيدة الإسلامية في قلوب أبنائنا، والحفاظ على القيم الأخلاقية. ويتضافر في تحقيق ذلك الأسرة والمدرسة ومؤسسات التربية والتعليم ووسائل الإعلام.
٤. ضرورة أن تقف المؤسسات الدينية في المجتمع العربي موقفاً قوياً وحاسماً ضد الغزو الفكري والثقافي.
٥. تعاون الأجهزة والمؤسسات العربية لإنتاج برامج ثقافية، تخلق إنساناً عربياً متقفاً قادراً على مواجهة الغزو الثقافي.
٦. ضرورة إنتاج مسلسلات متنوعة المضمون تحقق الأهداف العائدية والاجتماعية والتربوية والثقافية لمحاربة الانفلات الاخلاقي والقيمي لدى المراهقين.
- بحوث مقترحة:**
١. علاقة تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بالانفلات الاخلاقي لديهم.
٢. أغاني الفيديو كليب ودورها في الانفلات الاخلاقي لدى الشباب.
- المراجع:**
١. أحمد بدر. "الاتصال بالجمهور بين الإعلام والتطويع والتنمية"، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨).
٢. أماني عبدالرؤف عثمان. "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٢).
٣. انشراح الشال. "بث واد على شاشات التلفزيون"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤).
٤. تامر محمد صلاح الدين. "صورة المراهقين في المسلسلات بالتلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠).
٥. تامر محمد صلاح الدين. "صورة المراهقين في المسلسلات بالتلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٠).
٦. جميل صليبا. "المعجم الفلسفي"، المجلد الأول والثاني، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٩).
٧. حازم أنور البناء. "مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠١).
٨. حسن عماد مكاوي. "أخلاقيات العمل الاعلامي: دراسة مقارنة"، الطبعة الثانية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢).
٩. سامية أحمد على، عبدالعزيز شرف. "الدراما في الإذاعة والتلفزيون"، (مجلة الفن الإذاعي: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد ١٥٩، ٢٠٠٠).
١٠. سكرة على حسن البريدي، "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التلفزيون المصري لديهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد
- الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٦).
١١. شريف شفيق عزب. "صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية بالتلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥).
١٢. صابر سليمان عسران. "آثار المواد الإعلامية الوافدة على المنطقة العربية من خلال الأفلام الصناعية"، بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الأول لمسئولي الإعلام الأمني بتونس، جامعة الدول العربية الأمانة العامة لمجلس وزارة الداخلية العرب، ١٩٩٥.
١٣. صلاح مخيمر. "تناول جديد للمراهقة"، الطبعة الثانية، (القاهرة: دار المعارف المصرية، ١٩٩٥).
١٤. على القائمي. "تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه"، الطبعة الأولى، (البحرين: دار النبلاء، ١٩٩٦).
١٥. على عوجة. "دراسات في العلاقات العامة والإعلام"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥).
١٦. علياء عبدالفتاح رمضان. "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون للمراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣).
١٧. غادة حسام الدين رشدي. "صوره القدوة المقدمة لفتاه المراهقة من خلال برامج المرأة في التلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشور، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٩٨).
١٨. ماهر فريد زهران. "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٠).
١٩. محمد معوض ابراهيم، عبدالباسط عبدالجليل. "مواقف الإنتاج الدرامي في التلفزيون الكويتي - دراسة ميدانية"، دراسات إعلامية، الجزء الرابع، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٣).
٢٠. محمد معوض ابراهيم. "مدخل إلى فنون العمل التلفزيوني"، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت).
٢١. محمود بيومي حسن، سميرة محمد حسن. "دراسات معاصره في سيكولوجية الطفولة والمراهقة"، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠).
٢٢. محمود حسن إسماعيل. "التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفزيون"، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار النشر الجامعات، ١٩٩٧).
٢٣. محمود حماد. "انجازات المسلسل في التلفزيون المصري"، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، ١٩٨٦).
٢٤. مرهان الحلواني. "المسلسل التلفزيوني وعلاقة الطفل بالمشكلات القومية"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٧١، (القاهرة: المركز العربي للدراسات الإعلامية، أبريل - يونيو ١٩٩٣).
٢٥. مرهان حسين الحلواني. "المسلسل التلفزيوني وعلاقة الطفل بالمشكلات القومية"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٧١، (القاهرة: المركز العربي للدراسات الإعلامية، ١٩٩٣).
٢٦. مصطفى حمدي أحمد. "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة"، دراسة مسحية مقارنة على عينة من المراهقين في المنيا والقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٢).
27. New comb Horace. "Television: the critical view", N.Y: Oxford university press (1979).
28. Michael L. Jaffe, Adolescence, John Willy D. Son, Inc, U.S.A., 1998.
29. Selnow. Garyw. "Values in prime time television", Journal of Communication, Vol. 40, No. 2, 1990.
30. Katz.E Tal. "Zoyears of television in israel: Are there long- run effects on values. social connected ness and cultural practices?", Journal of Communication, vol. 44, No.2, 1997.

٤. اختبار كاي^٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal.
٥. اختبار t Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
٦. تحليل التباين ذي البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة Interval Or Ratio.
٧. الاختبارات البعدية Post Hoc Tests اختبار LSD لدلالة الفروق الثنائية لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.
- توصيات الدراسة:**
١. ضرورة الارتفاع بمستوى المسلسلات والبرامج التلفزيونية شكلاً ومضموناً على مستوى البلدان العربية.
٢. ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بالتنقيب من الجريمة بصفة عامة والحد من عرض أساليب التخطيط للجرائم ويتم ذلك بمقاطعة الأفلام والمجلات وسائر المواد الإعلامية المروجة للجرائم والمثيرة للدوافع، والنزوات والانحرافات الخلفية، ومحاربة العادات والتقاليد السيئة.
٣. ضرورة العمل على تعميق العقيدة الإسلامية في قلوب أبنائنا، والحفاظ على القيم الأخلاقية. ويتضافر في تحقيق ذلك الأسرة والمدرسة ومؤسسات التربية والتعليم ووسائل الإعلام.
٤. ضرورة أن تقف المؤسسات الدينية في المجتمع العربي موقفاً قوياً وحاسماً ضد الغزو الفكري والثقافي.
٥. تعاون الأجهزة والمؤسسات العربية لإنتاج برامج ثقافية، تخلق إنساناً عربياً متقفاً قادراً على مواجهة الغزو الثقافي.
٦. ضرورة إنتاج مسلسلات متنوعة المضمون تحقق الأهداف العائدية والاجتماعية والتربوية والثقافية لمحاربة الانفلات الاخلاقي والقيمي لدى المراهقين.
- بحوث مقترحة:**
١. علاقة تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بالانفلات الاخلاقي لديهم.
٢. أغاني الفيديو كليب ودورها في الانفلات الاخلاقي لدى الشباب.
- المراجع:**
١. أحمد بدر. "الاتصال بالجمهور بين الإعلام والتطويع والتنمية"، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨).
٢. أماني عبدالرؤف عثمان. "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٢).
٣. انشراح الشال. "بث واد على شاشات التلفزيون"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤).
٤. تامر محمد صلاح الدين. "صورة المراهقين في المسلسلات بالتلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠).
٥. تامر محمد صلاح الدين. "صورة المراهقين في المسلسلات بالتلفزيون المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٠).
٦. جميل صليبا. "المعجم الفلسفي"، المجلد الأول والثاني، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٩).
٧. حازم أنور البناء. "مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التلفزيونية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠١).
٨. حسن عماد مكاوي. "أخلاقيات العمل الاعلامي: دراسة مقارنة"، الطبعة الثانية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢).
٩. سامية أحمد على، عبدالعزيز شرف. "الدراما في الإذاعة والتلفزيون"، (مجلة الفن الإذاعي: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد ١٥٩، ٢٠٠٠).
١٠. سكرة على حسن البريدي، "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التلفزيون المصري لديهم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد

Visit Our Web site at:
IPCS.Shams.edu.eg
Contact us Via:
Childhoodstudies_journal@hotmail.com

علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعي السياسي لديهم

أ. د. محمد معوض إبراهيم
 استاذ الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. مؤمن جبر عبدالشافي
 المدرس بقسم الاعلام وثقافة الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 دينا مصطفى فؤاد

الملخص

مشكلة الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعي السياسي لديهم
نوع ومنهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الباحثة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مجلة قطر الندى عينة الدراسة في تشكيل الوعي السياسي لدى عينة من الأطفال تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة مجلة قطر الندى لعام ٢٠١٢.
عينة الدراسة: قوماً ٤٥٠ مفردة من الأطفال ذكور وأنثى من سن (١٢-١٥) تمثل المرحلة الإعدادية.
أدوات الدراسة: استمارة تحليل مضمون المجلة، وتستخدم أداة تحليل المضمون للتعرف على مضمون وماهية وطبيعة القضايا السياسية المقدمة في المجلة عينة الدراسة.
نتائج الدراسة: أن ثورة ٢٥ يناير احتلت مقدمة القضايا السياسية التي تناولتها مجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٤٠,٣%، وجاءت فته أخرى في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٥%، ثم جاءت انتخابات رئاسة الجمهورية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١١,٩%، ثم جاءت الاستفتاء على الدستور في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٥,٩%، ثم جاءت حادث قطار أسيوط في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤,٥%، وأخيراً أحداث ماسبيرو بنسبة بلغت ٢,٩%، وأن كاتب القصة احتل مقدمة مصدر المادة الصحفية المستخدمه في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٤١,٨%، وجاء المحرر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٩,٤%، ثم جاءت الطفل في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٣,٥%، ثم جاء صحفي، رسام في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١٠,٤% لكل منهما، وأخيراً مصدر اخر بنسبة بلغت ٤,٥%، وأن اللغة العامية احتلت مقدمة اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٥٨,٣%، وأخيراً اللغة الفصحى المبسطة بنسبة بلغت ٤١,٧%، وأن الطريقة المباشرة احتلت مقدمة طريقة عرض المعلومات التي تستخدمها المجلة في عرض القضايا السياسية بنسبة بلغت ٧٠,٢%، وأخيراً الطريقة الغير المباشرة بنسبة بلغت ٢٩,٨%.

The Relationship Between Using Children Publications Of Some Egyptian Governmental Institutions and Their Political Awareness

Problem: Quoted as a researcher on the problem of the study through observable interest bodies Egyptian government to issue publications geared for children in early adolescence from the age of 12- 15 years, and the containment of these publications on political issues, especially after the January 25 revolution, which may be a tool to know key to these children for their understanding political reality in Egypt.

The political awareness Msalhhtmih and the necessity imposed by the circumstances of national and international in that it protects the child from political extremism and works to achieve the aspirations and objectives of the Arab nation and within the framework that the various means and Alwssat the deployment and development of political awareness is the General Authority for Cultural Palaces of means where they are based Bdurkberouhaoy Nscheralmalomat and knowledge in political broadcast political values in a simplified manner for children.

Methodology: This is a study of descriptive studies where the researcher is seeking to identify the role played by the magazine Dewdrops (sample) in the formation of political awareness among a sample of children used this approach to study sample survey to analyze the content of the sample magazine Dewdrops (2012)

Tools: Form analysis of the content of the magazine, Content analysis tool used to identify the substance and what the nature of the political issues presented in the magazine study sample.

لمواقف وآراء المصوتين من الشباب جزء من التحليل تم تطويره من خلال ملاحظة العلاقة بين العوامل المؤثرة في أنواع الرسائل وفي الوعي السياسي وفي كيفية تفسير الرسائل تحليل مقارب للمجموعات المتعلقة بالموضوع ونشأة الكلمات المصطلحية الهامة الموجودة في تعليقات الطلاب التي سجلت في المسح الذي أجرى ومناقشات مجموعات التركيز بوجه عام، يعطى لنا التحليل فهم خاص حول كيفية أن الشباب يعالجون الأنواع المختلفة من الرسائل السياسية (الإعلانات- المناقشات) وكيف أن الخلفية المعرفية لديهم تؤثر في تقديمهم للرسائل، وكيف أن وعيهم السياسي يمكن أن يتطور وينمو عبر المشاركة في الأجواء والأنشطة العامة. تلك المعرفة الجديدة حول أهمية ومعالجة نمو الوعي السياسي مفيدة بالنسبة لأولئك الذين يحاولون زيادة تصويت الشاب بل وأشكال أخرى من المشاركة المدنية، علاوة على ذلك زيادة الفرص أمام الشباب لتنمية وعيهم السياسي وقدراتهم الشخصية على استخدام الخلفية المعرفية لديهم في فهم الرسائل السياسية.

٢. دراسة عبدالحكيم عبدالله عمر مكارم (٢٠٠٣)^(٦) بعنوان "دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي" واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت عينة عشوائية من طلاب الجامعات اليمنية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، واستخدمت استمارة استقصاء لجمع البيانات والمعلومات من الباحثين. وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها أن القنوات التلفزيونية جاءت في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية في التعرف على القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية، يليه الصحف، يليه الراديو، يليه الانترنت، وحظى الشباب بمستوى متوسط في معرفتهم السياسية المحلية والعربية والدولية بينما جاء مستوى ادراكهم وسلوكهم السياسي مرتفع تجاه القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية للنوع (ذكور- إناث) على الوعي السياسي (المعرفة السياسية، الإدراك السياسي، والسلوك السياسي)، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لمستوى الدخل على المعرفة السياسية والإدراك السياسي.

٣. دراسة يناس ابويوسف (٢٠٠١)^(٧) بعنوان "الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات" واستهدفت هذه الدراسة قياس وعي الطلاب الجامعيين السبائي والانتخابي قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر عام ٢٠٠٠، كما سعت الدراسة إلى إبراز دور الإعلام في تشكيل وعي الطلاب السياسي، وتعد هذه إدارة من الدراسات الوصفية، واستخدمت عينة عشوائية من مختلف الكليات بجامعة القاهرة بلغ قوامها ١٧٠ مفردة، واستخدمت استمارة استبيان لجمع المعلومات والبيانات من الباحثين وهناك مجموعة من النتائج أهمها أن ٧٢,٣% من الطلاب الباحثين يحرصون على مشاهدة البرامج السياسية التلفزيونية، وأن هناك إجماعاً من طلاب الجامعات عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلبة، كما أظهرت النتائج عدم معرفة أغلب الطلاب بنشاطات الأندية الفكرية والثقافية في المجتمع، وأن الوعي السياسي لطلاب الجامعة ضعيف بصفة عامة، وعلى الرغم من توافر الوعي بالنسب القانوني للحصول على بطاقة انتخابية إلا أن هناك إجماعاً منهم عن المشاركة في العملية الانتخابية لشعورهم بالاحباط وعدم جدوى العملية الانتخابية، كما أنهم غير منضمين للأحزاب لأنها مجرد هياكل ولا تقوم بعمل حقيقي، وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة المشاركة في الاتحادات الطلابية أو الأحزاب من ذوي المستويات التعليمية الأعلى، وعكست النتائج اختلال في توازن النوع حيث جاءت نسبة الذكور أعلى من الإناث بالنسبة للمشاركة في الاتحادات والأحزاب.

٤. دراسة محمد معوض إبراهيم (٢٠٠٠) Mohamed Moawad Ebrahim^(٨) بعنوان "دور القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي السياسي للجمهور العربي استهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في تنمية الوعي السياسي لدى الجمهور العربي وتعد هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة عشوائية من المجتمع العربي واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة وطبقت على عينة عشوائية من المجتمع العربي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة وتوصلت إلى أن القنوات الفضائية تمد المشاهدين بالأخبار والمعلومات السياسية التي تنمي الوعي السياسي والثقافة السبائية للجمهور العربي؟ كما أوضحت هذه الدراسة أن القنوات الفضائية تواجهها بعض

إيماناً من الهيئات الحكومية المصرية بحق الأجيال القادمة على واقع الحياة السياسية لتساهم هذه الهيئات بمطوباتها في رفع مستوى الوعي السياسي لهذه الأجيال التي تشارك الآن في تغيير المستقبل السياسي لمصر بل وللعالم العربي أجمع لذلك رأت الهيئات الحكومية المصرية ضرورة ممارسة دورها التثقيفي والتنويري لإستعراض الأوضاع السياسية في مصر بمختلف الأشكال الإعلامية المطبوعة للأطفال والشباب، فقد فتحت ثورة ٢٥ يناير الباب أمام الطموح المصري في كافة جوانبه وكشفت عن كم كبير من العوائق والمخلفات السياسية والإقتصادية والإجتماعية التي لم يكن لها أي مبرر على الإطلاق لذا بدأت جميع الأجهزة الإعلامية في مصر بفتح نوافذ المعرفة في كافة المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية أمام المواطن المصري.

مشكلة الدراسة:

استدلت الباحثة على مشكلة الدراسة من خلال ملاحظتها اهتمام الهيئات الحكومية المصرية بإصدار مطبوعات موجهة للأطفال في مرحلة المراهقة المبكرة من سن (١٢- ١٥) سنة، واحتواء هذه المطبوعات على موضوعات سياسية وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير التي قد تكون آداة معرفة رئيسية لهؤلاء الأطفال لإدراكهم الواقع السياسي في مصر. وبعد الوعي السياسي مسألة حتمية وضرورة تفرضها ظروفنا القومية والدولية حيث أنه يحمي الطفل من التطرف السياسي ويعمل على تحقيق طموحات وأهداف الأمة العربية وفي إطار ذلك تقوم العديد من الوسائل والمؤسسات بنشر وتنمية الوعي السياسي وتعد الهيئة العامة لقصور الثقافة من تلك الوسائل حيث أنها تقوم بدور كبير وحيوي في نشر المعلومات والمعارف السياسية وبث القيم السياسية بطريقة مبسطة للأطفال.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. حداثة موضوع الدراسة والتي تناولت علاقة استخدام الأطفال لمطبوعات بعض الهيئات الحكومية المصرية بالوعي السياسي لديهم والتي تمثلها هنا الهيئة العامة لقصور الثقافة بما تصدره من مجلة قطر الندى.
٢. أهمية دراسة مجالات الأطفال بإعتبارها من أهم الوسائل الإعلامية التي تساهم في تكوين وبناء شخصية الطفل وتشكيل قيمه وإتجاهاته وإمداده بالمعلومات المختلفة السياسية والإجتماعية والثقافية.
٣. أهمية دراسة إحدى مطبوعات الهيئات الحكومية المصرية لما لها من دور إعلامي مؤثر بما تصدره من مجلة تقدم للأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة التي تساعدهم على فهم واقعهم السياسي والإجتماعي بصورة مبسطة وشيقة.
٤. أهمية دراسة المضمون الذي تقدمه مطبوعات الهيئات الحكومية المصرية والموجهة للأطفال.

أهداف الدراسة:

تسعى الباحثة من وراء هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على مضمون المطبوعات المقدمة للطفل.
٢. التعرف على المساحة المخصصة للمواد السياسية في المطبوعات (المجلات عينة الدراسة).
٣. التعرف على إتجاه مضمون المواد السياسية المقدمة.
٤. رصد أهم المعلومات السياسية المقدمة من خلال المطبوعات.
٥. رصد أهم القيم السياسية الواردة في المطبوعات.

الدراسات السابقة:

١. دراسة بولير سوزان (2004) Buehler, Susann E.^(٩) بعنوان "الوعي السياسي والخلفية المعرفية لدى الناخبين من الشباب" تكشف هذه الدراسة عن كيفية أن الشباب ممن تراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٥) سنة يفسرون الرسائل السياسية وكيف أن خبراتهم المشاركة في بحوث الإتصالات السياسية قد ساعدتهم في تنمية الوعي السياسي تحديداً تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية ماهي أنواع الرسائل السياسية التي يمكن أن تساعد الشباب على رؤية تأثيرات القضايا على حياتهم الخاصة؟ وماهي أنواع الرسائل السياسية التي يمكن أن تساعد على التمييز بين المرشحين وكيف إن وعيهم السياسي (الانتخاب- الخبرة) يؤثر على فهمهم للرسائل السياسية من خلال دمج التحليل الإحصائي للبيانات المسحية ومجموعة تحاليل بلاغية للتعليقات المسحية، وكتابات مجموعة التركيز تعرض الدراسة معلومات هامة وشيقة

المستخدمه في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٤١,٨%، وجاء المحرر في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٩,٤%، ثم جاءت الطفلة في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٣,٥%، ثم جاء صحفي، رسام في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ١٠,٤% لكل منهما، وأخيراً مصدر اخر بنسبة بلغت ٤,٥%.

وترى الباحثة أن كاتب القصة احتل مقدمة مصدر المادة الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى وذلك بناء على مساحة الحرية التي قدمت للقائمين على المجلة في تقديم المحتوى السياسي بشكل سهل ومشوق للأطفال خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وأيضاً بناء على تقبل الأطفال لهذه القصص التي تساعدهم على فهم مايجرى حولهم من أحداث وكذلك إهتمام المجلة بتقديم المضمون السياسي في الفترة التي أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير .

٢ اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى:

جدول (٣) اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى

النسبة المئوية	التكرار	اللغة
٤١,٧	٢٨	فصحى مبسطة
٥٨,٣	٣٩	علمية
١٠٠	٦٧	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن اللغة العامية احتلت مقدمة اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٥٨,٣%، وأخيراً اللغة الفصحى المبسطة بنسبة بلغت ٤١,٧%.

وترى الباحثة أن اللغة العامية احتلت مقدمة اللغة المستخدمة في عرض القضايا السياسية بالمجلة وذلك لسهولة فهمها من قبل الأطفال وسهولة وصول المعلومات من خلالها.

٢ طريقة عرض المعلومات التي تستخدمها المجلة في عرض القضايا السياسية:

جدول (٤) طريقة عرض المعلومات التي تستخدمها المجلة في عرض القضايا السياسية

النسبة المئوية	التكرار	طريقة العرض
٧٠,٢	٤٧	مباشرة
٢٩,٨	٢٠	غير مباشرة
١٠٠	٦٧	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن الطريقة المباشرة احتلت مقدمة طريقة عرض المعلومات التي تستخدمها المجلة في عرض القضايا السياسية بنسبة بلغت ٧٠,٢%، وأخيراً الطريقة الغير المباشرة بنسبة بلغت ٢٩,٨%.

ترى الباحثة أن الطريقة المباشرة هي الأنسب للطفل في عرض القضايا السياسية وخاصة في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة.

المراجع:

١. ايناس ابويوسف، "الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ن المجلد الثاني، العدد الأول يناير- مارس ٢٠٠١
٢. عبدالحكيم عبدالله عمر مكارم "نور وسائل الاعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على طلاب الجامعات اليمنية". رسالة ماجستير. (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٣)
3. Bartle, J., "Political Awareness, opinion Constraint and Stability of Ideological positions", **Political Studies**, Vol. , 48, Issue 3, 467, June 2000.
4. Buehler, Susan E, "Interpreting Political message: political awareness and background knowledge among young voters". **Ph.D.** (USA: university of Kansas, 2004).
5. Mohamed Moawad Ebrahim, "The role of Arab Satellite Television Channels in Developing the Arab nation' s political Awareness", 7th James congress, Berlin, 4- 6 October, 2000, P.23

المشكلات مثب نقص إنتاج البرامج والتدريب والتمويل والتعاون والتقنية الحديثة.

٥. دراسة بارتل (2000) Bartle^(٣) بعنوان "الوعي السياسي والآراء الانتخابية للناخبين وثبات الموقف الأيدولوجي وسعت هذه الدراسة على معرفة أثر الوعي السياسي للناخبين على آرائهم الانتخابية حيث ذهبت دراسات عديدة في مجال الرأي العام إلى أن معظم الناخبين غير قادرين على الاختيار الدقيق لمرشحين لأن ثقافتهم السياسية تفتقد إلى فهم الجوهر الأيدولوجي للسياسة وبالتالي فإن آرائهم غير محدودة وغير ثابتة وتوصلت هذه الدراسة إلى أن آراء الناخبين الأكثر وعياً وإدراكاً بالأمور السياسية تكون أكثر تحديداً واستقراراً، وأن آراء الناخبين الأقل درجة في الوعي السياسي تكون آرائهم غير ثابتة وغير مستقرة، وتوصى الدراسة بأن تؤخذ نتائج التصويت على قضية معينة بحذر في حالة الناخبين الأقل وعياً.

تساؤلات الدراسة:

١. مانوعية الموضوعات المطروحة للأطفال في المجالات؟
٢. مالقيم والمعلومات السياسية التي تتضمنها المجالات؟
٣. مانوعية الأشكال الصحفية المقدمة للطفل؟
٤. مانسبة المساحة التحريرية للموضوعات المقدمة للأطفال؟
٥. مامدى إهتمام مجالات الأطفال بالوعي السياسي للطفل؟

نوع ونهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى الباحثة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مجلة قطر الندى (عينة الدراسة) في تشكيل الوعي السياسي لدى عينة من الأطفال تستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون عينة مجلة قطر الندى لعام ٢٠١٢.

أدوات الدراسة:

إستمارة تحليل مضمون المجلة، تستخدم أداة تحليل المضمون للتعرف على مضمون وماهية وطبيعة القضايا السياسية المقدمة في المجلة عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

٢ القضايا السياسية التي تناولتها مجلة قطر الندى:

جدول (١) القضايا السياسية التي تناولتها مجلة قطر الندى

النسبة المئوية	التكرار	القضايا السياسية
٢,٩	٢	أحداث ماسبيرو
٤٠,٣	٢٧	ثورة ٢٥ يناير
١١,٩	٨	انتخابات رئاسة الجمهورية
٥,٩	٤	الإستفتاء على الدستور
٤,٥	٣	حادث قطار أسويوط
٣٤,٥	٢٣	أخري
١٠٠	٦٧	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق: أن ثورة ٢٥ يناير احتلت مقدمة القضايا السياسية التي تناولتها مجلة قطر الندى بنسبة بلغت ٤٠,٣%، وجاءت فنه أخري في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٤,٥%، ثم جاءت انتخابات رئاسة الجمهورية في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١١,٩%، ثم جاءت الإستفتاء على الدستور في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٥,٩%، ثم جاءت حادث قطار أسويوط في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٤,٥%، وأخيراً أحداث ماسبيرو بنسبة بلغت ٢,٩%.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة نورة حمدي محمد ابوسنة في أنه يوجد إتفاق نسبي بين الأحداث القومية التي يفضل الأطفال القراءة عنها في مجلاتهم وبين ماتنتشره المجالات عن هذه القضايا.

٢ مصدر المادة الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى:

جدول (٢) مصدر المادة الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية بمجلة قطر الندى

النسبة المئوية	التكرار	المصدر
١٩,٤	١٣	المحرر
١٣,٥	٩	الطفل
٤١,٨	٢٨	كاتب القصة
١٠,٤	٧	صحفي
١٠,٤	٧	رسام
٤,٥	٣	مصدر اخر
١٠٠	٦٧	الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول السابق أن كاتب القصة احتل مقدمة مصدر المادة الصحفية



**أول مجلة علمية
متخصصة في مجالات الطفولة**

العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإخبارية الإلكترونية

أ. د. محمود إسماعيل، أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. لمياء البحيري، أستاذ الصحافة المساعد ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
د. فيبي فايق، مدرس بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
رأده ماضي فكري

الملخص

مشكلة الدراسة: تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على العوامل المؤثرة الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية.
أهداف الدراسة: مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وطبيعة علاقة القائم بالاتصال بزملائه ورؤسائه في المواقع الإلكترونية الإخبارية، وتأثير السياسة التحريرية للمواقع الإخبارية على القائم بالاتصال، والضغط التي تواجه القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية.
تساؤلات الدراسة: ما مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟، وما طبيعة علاقة القائم بالاتصال بزملائه ورؤسائه في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟، وما تأثير السياسة التحريرية للمواقع الإخبارية على القائم بالاتصال؟، وما الضغوط والعقبات التي تواجه القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟

عينة الدراسة: بلغ إجمالي المبحوثين ١٤٣ مفردة، وكان توزيعهم كالتالي: موقع البديل ٢٨ مفردة، موقع البوابة نيوز ١٦ مفردة، موقع اليوم السابع ٢٥ مفردة، موقع المصرى اليوم ٢١ مفردة، موقع بوابة الوفد الإلكترونية ٢٩ مفردة، موقع مصر اوى ٢٤ مفردة.

الأدوات: وتعتمد هذه الدراسة على صحيفة استقصاء لجمع البيانات الخاصة بالعوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية.
النتائج: يشعر ٥٨% من القائمين بالاتصال بالرضا الوظيفي نتيجة عملهم في المواقع الإلكترونية الإخبارية، ووجود صعوبات لدى المبحوثين أثناء تحريرهم للمضمون الإخباري، وخاصة فيما يتعلق بالقدرة على استخدام الوسائط المتعددة "وذلك بنسبة ٥٦,٦%، وأوضحت النتائج أن أكثر العوامل التي تؤثر على نشر المضامين الإعلامية هي الالتزام بسياسة الموقع بنسبة ٤٣,٤% من إجمالي عينة الدراسة، وتشير النتائج وجود تدخلات من جانب رؤساء العمل في إعادة النظر في المنتج الإعلامي، وجاء في مقدمتها "إضافة أبعاد محددة للموضوع" وذلك بنسبة ٢٩,٤٠%، وقلة العائد المادي هي أكثر الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية وذلك بنسبة ٥٣,٨% من إجمالي عينة الدراسة.

The Factors Influence on The Job Satisfaction of Communicators on the News Websites

Problem: Crystallized the problem of the study in an attempt to identify the level of job satisfaction for those in charge to communicate the news websites.

Objectives: Level of job satisfaction for those in charge to communicate the news websites, Nature of the relationship- based contact with his colleagues and his superiors in the news websites, Impact of the editorial policy of the news sites based on contact, and Pressures faced by contacting based on news websites.

Questions: What level of job satisfaction for those in charge to communicate the news websites, What the nature of the relationship- based contact with his colleagues and his superiors in the news websites, What effect the editorial policy of the news sites based on contact, and what the pressures and obstacles faced by contacting based on news websites.

Sample: The total respondents 143 single, and was distributed as follows: 28 Single alternative site, the portal News 16 single, the site of 25 single on the seventh day, the site of the Egyptian Single day 21, the site of the delegation electronic gate 29 single, 24 single site Elmasry Elyoum.

Tool: This study is based on a newspaper survey to collect data on factors influencing job satisfaction

Results: The results of the study to the high level of job satisfaction for 58% those in charge to communicate the news websites, having difficulties, in addition to the lack of salary rates communicators in news websites 56.6%, The results showed that more factors that affect the deployment of media content is the commitment to the policy of the site 43.4%, and reconsider the product media, whether by deletion or addition, or by introducing specific topics 29.4%.

التأهيل العلمي والمهني للقائم بالاتصال، والتنظيم الإداري داخل المؤسسة، واتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين المستويات المختلفة بالمؤسسة وبين زملاء العمل، بالإضافة إلى العوامل التي تتعلق بالرضا الوظيفي، والأمن الوظيفي، غيرها من الضغوط الإدارية التي تنبع من داخل المؤسسة وتؤثر في أداء القائم بالاتصال.

٣. مفهوم العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال: ثمة عوامل وضغوط تؤثر على مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الاخبارية، وذلك من خلال مجموعتي العوامل الداخلية المرتبطة بمضمون الوظيفة التي يشغلها القائمون بالاتصال وتشمل (عامل الإنجاز، تحمل المسؤولية، فرص الترقية، تقدير أهمية العمل في وسائل الإعلام المحلية، الإبداع في العمل) والعوامل الخارجية المتعلقة بشكل الأداء الوظيفي وتشمل (نظام الأجور، نظام الحوافز، الأمن الوظيفي، المركز الاجتماعي، العلاقات بالرؤساء، العلاقات بالزملاء، الإمكانات المتاحة في العمل، سياسة المؤسسة).

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات الخاصة بالقائم بالاتصال إلى محورين

١. المحور الأول الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية:

١. دراسة لمياء البحري (٢٠٠٦) (١٢) استهدفت الدراسة قياس الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في وسيلة إعلامية بعينها، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٦ مفردة من العاملين في مجلات الأطفال المصرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين النوع والمستوى التعليمي، والسن من ناحية والرضا المهني من ناحية أخرى.

٢. دراسة ماجريت سمير (٢٠٠٥) (١٣) استهدفت الدراسة التعرف على مدى شعور القائمت بالاتصال بالتميز في العمل القائم على أساس النوع، وتأثير ذلك على رضائهن الوظيفي، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٣٩) مفردة من وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فرق معنوي في متوسط شعور القائمت بالاتصال بالتميز على أساس النوع في العمل طبقاً لفئات السن أو المستوى التعليمي أو الموقع الوظيفي.

٣. دراسة جوزيف مان شان وأخرون (٢٠٠٤) (٢٤) سعت الدراسة إلى المقارنة بين مدى رضا القائمت بالاتصال عن وظائفهم والعوامل المؤثرة فيه بوسائل الإعلام المختلفة، وطبقت الدراسة على ٥١٥ مفردة من العاملين بعشر مؤسسات إعلامية بشنغهاي، وقد أشارت النتائج أن هناك علاقة بين متغيري الاستقلالية والتأثير في اتخاذ القرار وبين الرضا الوظيفي العام لكل من العاملين بمهنة الصحافة والعلاقات.

٤. دراسة وايزنيت وأخرون (٢٠٠٤) (٢٥) استهدفت الدراسة رصد المشكلات والضغوط التي تواجه القائمت بالاتصال وتأثير ذلك على رضائهن الوظيفي، حيث طبقت الدراسة على ٧٨ من القائمت بالاتصال بالشئون الرياضية بوسائل الإعلام الأمريكية وقد أوضحت النتائج ان القائمت بالاتصال يشعرون بالرضا الوظيفي على الرغم من انخفاض أجورهن.

٥. دراسة دينا يحيى (٢٠٠٣) (١) اختبرت الدراسة مدى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرضا الوظيفي بين القائمت بالاتصال، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٨٠) مفردة من العاملين في القنوات التليفزيونية المحلية، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى رضا القائمت بالاتصال عن أهمية العمل الإعلامي التليفزيوني

٦. دراسة مرعى مذكور (٢٠٠٣) (١٧) اختبرت الدراسة العلاقة بين نمط ملكية الصحيفة والرضا الوظيفي للقائمت بالاتصال العاملين بها، حيث طبقت على عينة من ١٦٣ صحفياً بمصر حيث أثبت وجود علاقة ارتباطية بين الدخل والرضا الوظيفي العام للصحفيين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه عدم وجود علاقة بين متغير نمط ملكية الصحيفة التي يعملون بها القائمون بالاتصال وبين رضائهم الوظيفي العام.

٧. دراسة عادل البيومي (٢٠٠٢) (١٠) استهدفت الدراسة التعرف على محددات الرضا الوظيفي لدى العاملين في القنوات المصرية وقد طبقت الدراسة على ١٣٦ مفردة من العاملين بالقنوات الفضائية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين النوع والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة من ناحية ومستوى الرضا

يعتبر ظهور شبكة الإنترنت بتطوراتها المتلاحقة بمثابة ثورة في عالم الاتصال والإعلام، نتج عنها الكثير من التغييرات والتطورات المتلاحقة على كافة المستويات، فقد أتاحت هذه التقنية مساحة أوسع لطرح الآراء والمعلومات، والتأثير في الجماهير، وبسبب انتشارها أصبحت منافساً خطيراً لوسائل الإعلام التقليدية، مما دفع هذه الوسائل إلى اختراق تلك الشبكة والاستفادة من تقنياتها، وتطويع إمكانياتها لخدمة العمل الإعلامي بكل أبعاده المختلفة. (١٥)

ومما لا شك فيه أن العمل في المواقع الإخبارية الإلكترونية يفرض على القائمت بالاتصال في تلك المواقع إمتلاك مجموعة من المهارات يأتي في مقدمتها القدرة على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وإجادة توظيف تطبيقاتها في العمل الإعلامي، وإمتلاك مهارة أداء أكثر من مهمة في نفس الوقت وببساطة، كإمتلاك مهارات الكتابة والتصوير، والتصميم الفني والترجمة، مع القدرة على الوصول إلى المعلومات وتحليلها في الوقت المناسب. (١٤)

وهنا يمكن القول أن المضمون الإعلامي يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال وخصائصها وعلى الجانب الآخر تتأثر الممارسة المهنية للقائم بالاتصال بعدد من العوامل مثل التنظيم الإداري في المؤسسة، والتأهيل العلمي والمهني، ثم اتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية للزملاء بجانب العوامل التي تؤثر في مستوى الرضا الوظيفي. (١٦)

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أكثر من مدخل نظري:

١. مدخل نظرية حارس البوابة: تعتمد نظرية حارس البوابة على أن القائم بالاتصال يصبح هو المتحكم في سير المعلومات بدءاً من مصادرها وحتى وصولها إلى الجمهور حيث يقوم بدور حارس البوابة، وقد ظهر مصطلح حارس البوابة على يد كيرت لوين Kert Lewin عام ١٩٤٧ في ضوء دراسته حيث أهتم لوين في المقام الأول بدراسة للعناصر المختلفة التي تفسر السلوك ومن ثم قدم نظرية قنوات حراس البوابة كوسيلة لفهم العوامل النفسية والقيم المؤثرة على الفرد المتحكم في هذه القنوات، (١٨) وقد ظل مفهوم حارس البوابة بعيداً عن البحث العلمي حتى عام ١٩٤٩، والذي أكد أن أكثر العناصر المؤثرة في عملية الاتصال هي القرارات الخاصة بالقبول أو الرفض، (٩) وقد أجريت في الخمسينات سلسلة من الدراسات التي ركزت على الجوانب الأساسية لعملية حراسة البوابة بدون أن تستخدم هذا المصطلح، وقدمت تلك الدراسات تحليلاً وظيفياً لأساليب التحكم في غرفة الأخبار، والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلامية، والقيم المؤثرة على إنتقاء وتقديم الأخبار، وقام بهذه الدراسات مجموعة من الباحثين الأمريكيين أمثال بريد Breed وكارتز Carter وستارك Stark (٧)

وترى نظرية حارس البوابة أن القائم بالاتصال هو المسئول عن البحث على المعلومة والتأكد من صحتها قبل تقديمها للجمهور، وتعتمد النظرية على قدرة القائم بالاتصال على متابعة الأحداث الجارية، وإختيار ما يمكن نشره منها، وهنا يمكن القول أن فهم وظيفة حراسة البوابة يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة وهنا يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر عليه حارس إلى ثلاثة عوامل أساسية:

أ. معايير المجتمع وقيمه: ينطوي أي نظام اجتماعي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، فقد يغفل القائم بالاتصال أحياناً تقديم بعض الأحداث إحصاساً منه بالمسؤولية الاجتماعية ورغبة في تدعيم قيم المجتمع.

ب. المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: تلعب السمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً مهماً في مستوى أدائه المهني مثل النوع، الدخل، التعليم، الانتماءات الفكرية أو العقائدية.

ج. المعايير المهنية للقائم بالاتصال: يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر على عمله مثل: سياسة الوسيلة الإعلامية، مصادر الأخبار، علاقات العمل.

د. معايير الجمهور: إذ يتأثر الجمهور بالقائم بالاتصال، مثلما يؤثر فيه، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها إلى حد ما توقعاته عن ردود فعل الجمهور. (٥)

٢. الممارسة المهنية: تتأثر الممارسة المهنية للقائم بالاتصال بعدة عوامل، من بينها

الوظيفي من ناحية أخرى.
٨. دراسة السيد بهنسى (١٩٩٩)^(٦) استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بوسائل الإعلام، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة القائمين بالاتصال بشأن العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لديهم.

٩. دراسة صابر حارص محمد (١٩٩٩)^(٩) استهدفت الدراسة التعرف على حجم ومظاهر الإغتراب المهني عند الصحفيين المصريين، وقد استخدم الباحث عينة الدراسة بلغ قوامها ١٨٣ محرراً ينتمون للصحف القومية والحزبية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل التي أدت إلى اغتراب الصحفيين تتمثل في الأوضاع المادية للصحفيين.
١٠. دراسة بريلا، (٢٠٠١)^(٢١) استهدفت الدراسة التعرف على نسبة الرضا الوظيفي لديهم على الأدوار التي يقومون بها، وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينة من إثنائتيه تكونت من ١٢ موقعا إلكترونياً، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن معظم الصحفيين العاملين في هذه المواقع وتصل نسبة رضاهم الوظيفي إلى ٧٣%.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من ظهور بعض الدراسات الميدانية للرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المصرية المختلفة، إلا أن المواقع الإلكترونية الإخبارية كان نصيبها من هذه الدراسات محدوداً، بذلك تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية وذلك من خلال التعرف على:
١. دوافع القائم بالاتصال للعمل في المواقع الإلكترونية الإخبارية.
٢. مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية.
٣. طبيعة علاقة القائم بالاتصال بزمامته ورؤسائه في المواقع الإلكترونية الإخبارية.
٤. تأثير السياسة التحريرية للمواقع الإخبارية على القائم بالاتصال.
٥. الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية.

تساؤلات الدراسة:

١. مادوافع القائم بالاتصال للعمل في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٢. ما مستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٣. ما علاقة القائم بالاتصال بزمامته ورؤسائه في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟
٤. ما تأثير السياسة التحريرية للمواقع الإخبارية على القائم بالاتصال؟
٥. ما الضغوط والعقبات التي تواجه القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتوصيف العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية، كما استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال جمع البيانات اللازمة عن العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها وقد تم إختيار مجتمع الدراسة من القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية الصلة المباشرة بإنتاج الرسائل الإعلامية.

عينة الدراسة:

وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة من المواقع الإخبارية التي تمثل مجتمع الدراسة:
١. اليوم السابع، المصري اليوم، بوابة الوفد الإلكترونية: حيث يمثل كل منهم موقعاً إخبارياً إلكترونياً يصدر على شبكة الانترنت، ويحمل اسم الصحيفة الورقية الأم.
٢. البديل، البوابة نيوز، مصرأوى: حيث يمثل كل منهم موقعاً إخبارياً إلكترونياً يصدر على شبكة الانترنت، وليس لها أصل ورقي.
وطبقت صحيفة الاستقصاء على القائمين بالاتصال في التخصصات التالية (محرر صحفي، مصور صحفي، مصمم للمواقع الإخبارية) وفي مختلف المواقع الوظيفية (رئيس التحرير مساعدو رؤساء التحرير، رؤساء الأقسام)، وقد قامت الباحثة بالإعتماد على أكثر من أسلوب في إختيار العينة، وذلك نظراً لطبيعة الظروف الخاصة بكل موقع إخباري، حيث تم استخدام أسلوب الحصر الشامل مع كل من، موقع البوابة نيوز حيث بلغ عدد القائمين بالاتصال في الموقع ١٨ فرداً، وموقع المصري اليوم حيث بلغ عدد القائمين

٨. دراسة السيد بهنسى (١٩٩٩)^(٦) استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بوسائل الإعلام، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٦٠٠ مفردة وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة القائمين بالاتصال بشأن العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لديهم.
٩. دراسة صابر حارص محمد (١٩٩٩)^(٩) استهدفت الدراسة التعرف على حجم ومظاهر الإغتراب المهني عند الصحفيين المصريين، وقد استخدم الباحث عينة الدراسة بلغ قوامها ١٨٣ محرراً ينتمون للصحف القومية والحزبية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل التي أدت إلى اغتراب الصحفيين تتمثل في الأوضاع المادية للصحفيين.

المحور الثاني القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية:

١. دراسة أمينة مصطفى حامد (٢٠١٠)^(٣)، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير العوامل الاقتصادية على حجم طاقم العمل، وقد ركزت هذه الدراسة على عينة تمثل نماذج وتيارات مختلفة من المواقع الإخبارية المصرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا الوظيفي لدى صحفى الانترنت أعلى من نظرائهم في الصحف الورقية ومن جانب آخر يتعرض العاملون في الإعلام الإلكتروني لضغوط صحيحة نظراً للأستخدام المتزايد للكمبيوتر في عمله.
٢. دراسة منار فتحى محمد رزق (٢٠٠٩)^(٩) استهدفت الدراسة التعرف على العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال الذى يتعامل مع التقنيات المختلفة لتصميم، وقد أشارت نتائج الدراسة أن أغلب المسئولين عن مواقع الدراسة من الشباب دون الثلاثين وأن إدارات المواقع تسعى إلى تعيين المسئول عن الموقع من الحاصل على مؤهل دراسي في الحاسبات والمعلومات والإعلام.
٣. دراسة وليم كاسدى (٢٠٠٨)^(٢٧) استهدفت الدراسة التعرف على التأثيرات الخارجية التي تؤثر على القيم الإخبارية العاملين بالمواقع الإلكترونية الأمريكية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على استطلاع رأى شمل ٦٥٥ صحفياً وقد توصلت هذه الدراسة أن القراء يمثلون أهم مؤثر على الصحفيين، بالإضافة إلى مصادر المعلومات والمنافسة مع وسائل الإعلام.
٤. دراسة ديورا سون وآخرون (٢٠٠٨)^(٢٣) استهدفت الدراسة التعرف على استيعاب الصحفيين الذين يعملون في المواقع الإخبارية بكوريا الجنوبية للأدوات التفاعلية، وقد طبقت الدراسة بأسلوب العينة الهادفة من خلال إجراء مقابلات خلال عام ٢٠٠٧، وقد توصلت الدراسة إلى الصحفيين بأهمية التفاعلية، ووجود حرص لدى هؤلاء الصحفيين للتعرف على آراء وردود أفعال القراء حول المواد التي يقوموا بنشرها.
٥. دراسة مها عبدالمجيد (٢٠٠٧)^(٢١) استهدفت الدراسة الكشف عن العوامل التي تؤثر في مستويات التفاعلية في المواقع الإعلامية، وقد اختارت الباحثة بطريقة عديده من العاملين في مواقع الأخبار والإعلام والمنوعات، وقد أوضحت النتائج أن المشكلات التي يعاني منها الصحفيون تتعلق بقله عدد الصحفيين المتفرغين للعمل بالمواقع الإعلامية مع تزايد أعباء العمل.
٦. دراسة شان نابري وجون زميكلى (٢٠٠٧)^(٢٦) واستهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الكتابة والتحرير داخل المواقع الإلكترونية، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات عن طريق التليفون وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الوظيفة التي يمارسها الصحفيون داخل المواقع الإلكترونية كحراس للبوابة مارالت قوية.
٧. دراسة زهير مصطفى دولة وعماد محمد أشتيوى (٢٠٠٦)^(٨) تستهدف الدراسة التعرف على السمات التي يتمتعون بها والمشكلات التي يواجهونها القائمون بالاتصال، وقد بلغ قوام عينة الدراسة ٦٠ صحفياً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم اهتمام معظم العاملين في هذه المواقع على تطوير قدراتهم والتحسين من مستوى أدائهم في العمل بالإضافة إلى عدم توجيه إدارات هذه المواقع التدريب الكافي لهم.
٨. دراسة السيد بخيت، (٢٠٠٦)^(١) استهدفت الدراسة رصد أبرز الممارسات الأخلاقية المتعلقة بالعمل الإعلامي في البيئة الإلكترونية بالتطبيق على (قناة الجزيرة، النيويورك تايمز، لوس أنجلوس تايمز)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى

نتائج الدراسة:

١٤ دوافع العمل في المواقع الإلكترونية الإخبارية:

جدول (١) يوضح دوافع العمل في المواقع الإلكترونية الإخبارية

الإجمالي	لتحقيق الشهرة	لأى أحب هذا المجال	للتعبير بحرية عن الرأي والفكر	الخبرة السابقة في هذا المجال	الاختصاص العلمي والدراسي	العبارات	
						ك	%
٢٨	-	١٧	٢	٤	٥	ك	البديل
١٠٠	-	٦٠,٧	٧,١	١٤,٣	١٧,٩	%	
٢٩	-	٨	٥	٥	١١	ك	بوابة الوفد الإلكترونية
١٠٠	-	٢٧,٦	١٧,٢	١٧,٢	٣٧,٩	%	
٢٥	-	١٠	٣	٤	٨	ك	اليوم السابع
١٠٠	-	٤٠	١٢	١٦	٣٢	%	
٢١	١	٧	١	٧	٥	ك	المصري اليوم
١٠٠	٤,٨	٣٣,٣	٤,٨	٣٣,٣	٢٣,٨	%	
٢٤	١	٥	٣	٤	١١	ك	مصرأوى
١٠٠	٤,٢	٢٠,٨	١٢,٥	١٦,٧	٤٥,٨	%	
١٦	-	٨	-	٣	٥	ك	البوابة نيوز
١٠٠	-	٥٠	-	١٨,٨	٣١,٣	%	
١٤٣	٢	٥٥	١٤	٢٧	٤٥	ك	الإجمالي
١٠٠	١,٤	٣٨,٥	٩,٨	١٨,٩	٣١,٥	%	

تسير نتائج الجدول السابق إلى دوافع القائم بالاتصال للعمل في المواقع الإخبارية حيث أن السبب الأول للعمل في تلك المواقع هو حبهم لهذا المجال وذلك بنسبة ٣٨,٥٠%، وكان السبب الثاني هو الاختصاص العلمي والدراسي بنسبة ٣١,٥٠%، ثم جاءت الخبرة السابقة في هذا المجال في المركز الثالث وذلك بنسبة ١٨,٩٠%، وتشير هذه النتيجة إلى أنه على الرغم من أن العمل الإخباري يحيط به الكثير من الصعوبات والضغط إلا أن حب المهنة والإيمان بدورها الإيجابي والتفاني كان دافعاً لممارسة العمل في المواقع الإلكترونية الإخبارية.

١٥ الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية:

جدول (٢) يوضح الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية

الإجمالي	البوابة		مصرأوى		المصري اليوم		اليوم السابع		بوابة الوفد الإلكترونية		البديل		اسم الموقع		العبارات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٦٠	٨٦	٦٣	١٠	٧١	١٧	٢٩	٦	٦٨	١٧	٥٥	١٦	٧١	٢٠	مواقع	مهام عملي يتيح لي فرصة الأبتكار والتجديد
٣٥	٥٠	٣٨	٦	٢٩	٧	٦٢	١٣	٣٢	٨	٣٥	١٠	٢١	٦	مواقع إلى حد ما	
٥	٧	-	-	-	-	١٠	٢	-	-	١٠	٣	٧	٢	غير مواقع	
٢٢	٣١	١٣	٢	١٧	٤	٣٣	٧	٢٨	٧	٢٨	٨	١١	٣	مواقع	يمثل نظام الإشراف داخل الموقع قيوداً على أدائي المهني
٤٤	٦٣	٦٣	١٠	٣٣	٨	٣٣	٧	٤٨	١٢	٣٥	١٠	٥٧	١٦	مواقع إلى حد ما	
٣٤	٤٩	٢٥	٤	٥٠	١٢	٣٣	٧	٢٤	٦	٣٨	١١	٣٢	٩	غير مواقع	
١٥	٢١	٣١	٥	٢٥	٦	-	-	٨	٢	٧	٢	٢١	٦	مواقع	أحصل على الأجر الذي يتناسب مع ما أقوم به من جهد
٣٣	٤٧	٢٥	٤	٢٩	٧	٤٨	١٠	٣٢	٨	٣٥	١٠	٢٩	٨	مواقع إلى حد ما	
٥٢	٧٥	٤٤	٧	٤٦	١١	٥٢	١١	٦٠	١٥	٥٩	١٧	٥٠	١٤	غير مواقع	
٢٠	٢٨	٢٥	٤	٢٥	٦	١٩	٤	٨	٢	٣	١	٣٩	١١	مواقع	سياسة المكافآت المطبقة في الموقع عادلة
٣٢	٤٦	٣٨	٦	٤٢	١٠	١٤	٣	٢٨	٧	٣٨	١١	٣٢	٩	مواقع إلى حد ما	
٤٨	٦٩	٣٨	٦	٣٣	٨	٦٧	١٤	٦٤	١٦	٥٩	١٧	٢٩	٨	غير مواقع	
٨٨	١٢٦	٨١	١٣	٩٢	٢٢	٧٦	١٦	٨٤	٢١	٩٠	٢٦	١٠٠	٢٨	مواقع	أشعر بمسئولية نحو طرح القضايا الهامة في المجتمع
١٢	١٧	١٩	٣	٨	٢	٢٤	٥	١٦	٤	١٠	٣	-	-	مواقع إلى حد ما	
٥٨	٨٣	٤٤	٧	٦٧	١٦	٦٢	١٣	٥٢	١٣	٥٩	١٧	٦١	١٧	مواقع	أشعر أن العمل في المواقع الإلكترونية الإخبارية يتيح العمل بعيداً عن القيود واللوائح الجامدة
٣٤	٤٩	٤٤	٧	٣٣	٨	٣٨	٨	٢٨	٧	٣٥	١٠	٣٢	٩	مواقع إلى حد ما	
٨	١١	١٣	٢	-	-	-	-	٢٠	٥	٧	٢	٧	٢	غير مواقع	
٤٦	٦٦	٥٠	٨	٤٢	١٠	٠	٧	٦٨	١٧	٢٨	٨	٥٧	١٦	مواقع	سياسة الموقع تتفق مع توجهاتي الفكرية
٤٢	٦٠	٣١	٥	٥٠	١٢	٥٢	١١	٣٢	٨	٥٢	١٥	٣٢	٩	مواقع إلى حد ما	
١٢	١٧	١٩	٣	٨	٢	١٤	٣	-	-	٢١	٦	١١	٣	غير مواقع	
٣٢	٤٦	٣١	٥	٥٠	١٢	١٩	٤	٣٢	٨	٢٨	٨	٣٢	٩	مواقع	لمجتمع يقدر الجهود التي يبذلها الإعلاميون في المواقع الإلكترونية
٤١	٥٨	٢٥	٤	١٧	٤	٤٨	١٠	٤٨	١٢	٤٥	١٣	٥٤	١٥	مواقع إلى حد ما	
٢٧	٣٩	٤٤	٧	٣٣	٨	٣٣	٧	٢٠	٥	٢٨	٨	١٤	٤	غير مواقع	

١٦ ا.د.فاثن عبد الرحمن الطنبيرى أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة.

د.طارق فتح الله شبل مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

د.محمد عتران أستاذ الإعلام المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، جامعة القاهرة

د.محمد معوض أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧ أسماء السادة المحكمين مرتبة ترتيباً أبجدياً:

١٨ ا.د.اعتماد خلف أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

د.نريا أحمد البديوي أستاذ الإعلام المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، جامعة القاهرة

العبارات	علاقتي بزملاتي يسودها الحب والإحترام		تتصف علاقتي بزملاتي بالعمل الفردي والأثنية		علاقتي بزملاتي يسودها التنافس الشريف		أنا وزملاتي نعمل بروح الفريق الواحد	
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق
المصري اليوم	ك	١٧	٢٠	١	١١	٨	١١	٩
%	٤	١٩	٨١	٥	٣٨	١٠	٥٢	٤٣
مصراوي	ك	٢٣	١٦	٨	١٦	٨	١٦	٢٢
%	٤	٩٦	٩٦	٣٣	٦٧	٣٣	٦٧	٩٢
البوابة	ك	١٢	١٢	٤	٩	٧	٩	١١
%	٤	٧٥	٧٥	٢٥	٥٦	٤٤	٥٦	٦٩
الاجمالي	ك	١٢٤	١٠٩	٣٠	٧٨	٦٠	٧٨	٩٣
%	١٦	٨٧	٨٧	٢١	٤٢	٤	٥٥	٦٥

الفردية والأثنية حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين عبروا عن عدم موافقتهم على العبارة السلبية إلى ٧٦,٢% ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن علاقات العمل تقوم بجانب إكساب القائم بالاتصال المعايير المهنية، تقوم أيضاً بمساعدته على تجاوز صعوبات المهنة ومخاطرها وتحقيق رضائه عن المهنة وسعادته بالانتماء إليها.

يتضح من بيانات هذا الجدول أن طبيعة علاقة القائم بالاتصال بزملانه في المواقع الإلكترونية الإخبارية إيجابية بصفة عامة، حيث وجد أن أعلى مستوى للموافقة كان عن العبارة علاقتي بزملاتي يسودها الحب والإحترام حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين عبروا عن الموافقة على العبارة الإيجابية إلى ٨٦,٧%، ثم جاء في المركز الثاني من حيث عدم الموافقة على العبارة السلبية تتصف علاقتي بزملاتي بالعمل تأثير السياسة التحريرية على القائم بالاتصال

جدول (٥) يوضح تأثير السياسة التحريرية على القائم بالاتصال

العبارات	الإلتزام بسياسة الموقع		الإلتزام بالضوابط القانونية والأخلاقية		مساحة الحرية المسموح بها		توجهات رؤساء العمل		الاجمالي
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	
البديل	ك	٧	١١	٥	٥	٥	٥	٢٨	
%	٢٥	٣٩,٣	١٧,٩	١٧,٩	١٧,٩	١٧,٩	١٧,٩	١٠٠	
بوابة الوفد الإلكترونية	ك	١٤	٧	٦	٦	٦	٦	٢٩	
%	٤٨,٣	٢٤,١	٢٠,٧	٢٠,٧	٢٠,٧	٢٠,٧	٢٠,٧	١٠٠	
اليوم السابع	ك	١٣	٤	٢	٢	٢	٢	٢٥	
%	٥٢	١٦	١٦	٨	٨	٨	٨	١٠٠	
المصري اليوم	ك	١٠	٦	٣	٣	٣	٣	٢١	
%	٤٧,٦	٢٨,٦	١٤,٣	١٤,٣	١٤,٣	١٤,٣	١٤,٣	١٠٠	
مصراوي	ك	٩	١٣	٢	٢	٢	٢	٢٤	
%	٣٧,٥	٥٤,٢	٨,٣	٨,٣	٨,٣	٨,٣	٨,٣	١٠٠	
البوابة نيوز	ك	٩	٤	١	١	١	١	١٦	
%	٥٦,٣	٢٥	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣	١٠٠	
الاجمالي	ك	٦٢	٤٥	١٩	١٧	١٧	١٧	١٤٣	
%	٤٣,٤	٣١,٥	١٣,٣	١٣,٣	١٣,٣	١٣,٣	١٣,٣	١٠٠	

ترجع هذه النتيجة إلى أن هناك بعض الضغوط التي تفرضها المؤسسات الإعلامية على القائم بالاتصال لتضمن خضوعه لسياستها وهي استخدام السلطة الرسمية وتوقيع العقوبات والشعور بالإلتزام واحترام الرؤساء ورغبة القائم بالاتصال في الاستمرار في المهنة، وعدم الإضرار بفرض الترقى في العمل.^(١١)

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر العوامل التي تؤثر على نشر المضامين الإعلامية هي الإلتزام بسياسة الموقع وذلك بنسبة ٤٣,٤% من إجمالي عينة الدراسة، ثم جاء في المرتبة الثانية الإلتزام بالضوابط القانونية والأخلاقية وذلك بنسبة ٣١,٥% من إجمالي العينة وهو ما يمكن أن يشير إلى أن المواقع الإلكترونية التي لديها أصل ورقي تراعى الإلتزام بالسياسة التحريرية للموقع قبل أي عوامل أخرى ويمكن أن

العقبات التي تواجه القائم بالاتصال في العمل

جدول (٦) يوضح العقبات التي تواجه القائم بالاتصال في العمل

العبارات	اسم الموقع		البديل		بوابة الوفد الإلكترونية		اليوم السابع		المصري اليوم		مصراوي		البوابة		الاجمالي
	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	موافق	غير موافق	
تواجهني صعوبات في الوصول للمعلومات	٧	٢٥	٩	٣١	١	٤	٣	١٢	٣	١٢	٣	١٢	٢	١٣	١٥
على بعض المواقع	٩	٣٢	٨	٢٨	٩	٣٦	٩	٤٣	٩	٤٣	٩	٤٣	٤	٢٥	٣٤
هناك عقبات تتعلق بسرعة إنجاز عملية التحرير	١٢	٤٣	١١	٣٨	٦	٢٤	٦	٢٩	٦	٢٩	٤	١٧	٥	٣١	٣١
أشعر بصعوبة في القدرة على استخدام الوسائط المتعددة	٩	٣٢	١٤	٤٨	٨	٣٢	٨	٥٢	٨	٥٢	٧	٢٩	٣	١٨	٣٦
هناك صعوبات في ملاحقة التطورات في أنظمة التحرير	١٨	٦٤	١٤	٤٨	١٣	٥٢	٩	٤٣	٩	٤٣	١٥	٦٣	١٢	٧٥	٥٧
الاجمالي	٢٨	١٠٠	٢٩	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٤	١٠٠	١٦	١٠٠	١٦	١٠٠	١٤٣

ذلك بنسبة ٥٦,٦%، أما الذين عبروا عن موافقتهم على نفس العبارة فقد كانت نسبتهم ٧,٠% من إجمالي عينة المبحوثين، ثم جاء المركز الثاني وكان لعدم الموافقة على العبارة السلبية هناك صعوبة في ملاحقة التطورات في أنظمة التحرير وذلك

يتضح من بيانات هذا الجدول أن اتجاهات القائمين بالاتصال نحو المشاكل والعقبات التي تواجههم أثناء القيام بالعمل إيجابية إلى حد ما، حيث وجد أعلى نسبة لعدم الموافقة كان للعبارة السلبية أشعر بصعوبة في القدرة على استخدام الوسائط المتعددة

كانت نسبتهم ٣٠,٨% وهو ما يشير إلى أن سرعة الإنجاز في العمل هي أهم العبات التي تواجه القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية، تشير هذه النتيجة إلى أن القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية يتعرض إلى بعض الضغوط التي تؤثر على مستوى رضائه الوظيفي.

بنسبة ٤٤,١%، أما الذين عبروا عن موافقتهم على نفس العبارة فقد كانت نسبتهم ١٥,٤% من القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية، أما المركز الأخير فقد كان للموافقة إلى حد ما على العبارة هناك عبات تتعلق بسرعة إنجاز عملية التحرير وذلك بنسبة ٤٦,٢%، أما الذين عبروا عن موافقتهم على نفس العبارة فقد أبرز الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال:

جدول (٧) يوضح أبرز الضغوط التي تواجه القائم بالاتصال

البيانات	اسم الموقع		البديل		بوابة الوفد الإلكترونية		اليوم السابع		المصري اليوم		مصر اوى		اليومية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قلة العائد المادي	موافق	١٥	٥٤	٢٤	٨٣	١٠	٤٠	٦	٢٩	١٤	٥٨	٨	٥٠	٧٧	٥٤	
	موافق إلى حد ما	١١	٣٩	٥	١٧	١١	٤٤	١٣	٦٢	٤	١٧	٦	٣٨	٥٠	٣٥	
	غير موافق	٢	٧	-	-	٤	١٦	٢	١٠	٦	٢٥	٢	١٣	١٦	١١	
تعدد المهام التي أقوم بها	موافق	٤	١٤	٨	٢٨	١٨	٧٢	٨	٣٨	١٣	٥٤	٤	٢٥	٥٥	٣٩	
	موافق إلى حد ما	١٣	٤٦	١١	٣٨	٦	٢٤	٤	١٩	٨	٣٣	٨	٣٣	٥٠	٣٥	
	غير موافق	١١	٣٩	١٠	٣٥	١	٤	٩	٤٣	٣	١٣	٣	١٣	٢٧	٢٧	
كثرة ساعات العمل.	موافق	-	-	-	-	٧	٢٤	١٣	٥٢	٤	١٩	١٠	٤٢	٤٠	٢٨	
	موافق إلى حد ما	١٩	٦٨	١٢	٤١	١٢	٤٨	٨	٣٨	١٠	٤٢	٦	٣٨	٦٧	٤٧	
	غير موافق	٩	٣٢	١٠	٣٥	-	-	٩	٤٣	٤	١٧	٤	١٧	٣٦	٢٥	
عدم بروز أسمي كزملاء وسائل الإعلام الأخرى	موافق	١	٤	٤	١٤	١٢	٤٨	١٠	٤٨	٨	٣٣	٢	٣٣	٣٧	٢٦	
	موافق إلى حد ما	٧	٢٥	١١	٣٨	٧	٢٨	٦	٢٩	١١	٤٦	٣	١٩	٤٥	٣٢	
	غير موافق	٢٠	٧١	١٤	٤٨	٦	٢٤	٥	٢٤	٥	٢١	١١	٦٩	٦١	٤٣	
ضيق الوقت في التواصل مع الجمهور	موافق	-	-	-	-	٢	٧	٦	٢٤	٥	٢١	-	-	١٤	١٠	
	موافق إلى حد ما	٩	٣٢	٩	٣١	١١	٤٤	٦	٢٩	١٠	٤٢	٦	٣٨	٥١	٣٦	
	غير موافق	١٩	٦٨	١٨	٦٢	٨	٣٢	١٤	٦٧	٩	٣٨	١٠	٦٣	٧٨	٥٥	
عدم توفير ضمان إجتماعي مقابل العمل في الموقع	موافق	١٦	٥٧	١٧	٥٩	١٤	٥٦	٥	٢٤	١١	٤٦	٩	٤٦	٧٢	٥٠	
	موافق إلى حد ما	٥	١٨	٧	٢٤	١	٤	٤	١٩	١١	٤٦	٧	٤٤	٣٥	٢٥	
	غير موافق	٧	٢٥	٥	١٧	١٠	٤٠	١٢	٥٧	٢	٨	-	-	٣٦	٢٥	

العدد ٣، سبتمبر ١٩٩٩، صص ٣٥-٦٨.

٣. أمنية مصطفى حامد، اقتصاديات إدارة المواقع الإخبارية الإلكترونية- دراسة تطبيقية على عينة من المواقع المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٠.

٤. حسن عماد مكاوى، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨، ص ١٧٦.

٥. حسن عماد مكاوى، ليلي حسين السيد، المرجع السابق، صص ٧١-٧٧.

٦. دينا يحيى، العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في القنوات التلفزيونية المحلية، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، العدد العشرون، أكتوبر ٢٠٠٣، صص ٢٦٥-٣١٨.

٧. رغبة محمد عيسى، العوامل المؤثرة على القيادات النسائية بإتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري وإعكاسها على التخطيط الإعلامي- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ٦٠.

٨. زهير مصطفى دولة، عماد محمد أشنوي، القائم بالاتصال في المواقع الإخبارية الفلسطينية، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، <http://www.jugaza.edu>

٩. صابر حارص محمد، الإغتراب المهني للصحفيين المصريين وإعكاساته على الأداء الصحفي اللاعقالية واللارضا، مجلة البحوث الإعلامية جامعة الأزهر، العدد العاشر، يناير ١٩٩٩، صص ٦٣-١٥٠.

١٠. عادل فهمي البيومي، محددات الرضا الوظيفي لدى العاملين في القنوات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١٥، أبريل/ يونيو ٢٠٠٢، صص ٢٤١-٢٩٣.

١١. عبدالله زلطة، القائم بالاتصال في الصحافة- دراسة نظرية وميدانية، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، صص ٣٢٢.

١٢. لمياء البحري، العوامل المؤثرة في الرضا المهني للقائم بالاتصال في مجلات الأطفال المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الثاني، يونيو/ ديسمبر ٢٠٠٦، صص ٤٩٧-٦١٢.

١٣. مارجريت سمير ساويرس، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمات بالاتصال في الصحافة المصرية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،

قلة العائد المادي هي أكثر الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية حيث بلغت نسبة الباحثين الذين عبروا عن موافقتهم على عبارة قلة العائد المادي ٥٣,٨%، في حين بلغت نسبة القائمين بالاتصال الذين عبروا عن عدم موافقتهم على نفس العبارة إلى ١١,٢%، أما الترتيب الثاني فقد كان عبارة عدم توفير ضمان إجتماعي مقابل العمل في الموقع حيث بلغت نسبة الباحثين الذين عبروا عن موافقتهم على هذه العبارة إلى ٥٠,٣%، وعلى الرغم من وجود هذه النتيجة فقد عبر الباحثون عن إيجابياً نحو الجمهور حيث بلغت نسبة القائمين بالاتصال الذين عبروا عن عدم موافقتهم على عبارة ضيق الوقت في التواصل مع الجمهور إلى ٥٤,٥%.

أهم النتائج:

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٥٨% من القائمين بالاتصال يشعرون بالرضا الوظيفي نتيجة عملهم في المواقع الإلكترونية الإخبارية.
- وجود صعوبات لدى الباحثين أثناء تحريرهم للمضمون الإخباري، وخاصة فيما يتعلق بالقدرة على استخدام الوسائط المتعددة وذلك بنسبة ٥٦,٦%، وصعوبات تتعلق بملاحقة التطورات في أنظمة التحرير وذلك بنسبة ٤٤,١%.
- أوضحت النتائج أن أكثر العوامل التي تؤثر على نشر المضمون الإعلامية هي الالتزام بسياسة الموقع بنسبة ٤٣,٤% من إجمالي عينة الدراسة.
- تشير النتائج وجود تدخلات من جانب رؤساء العمل في إعادة النظر في المنتج الإعلامي، وجاء في مقدمتها إضافة أبعاد محددة للموضوع وذلك بنسبة ٢٩,٤٠%.
- أوضحت نتائج الدراسة أن طبيعة علاقة القائم بالاتصال بزملائه في المواقع الإلكترونية الإخبارية إيجابية بصفة عامة.
- قلة العائد المادي هي أكثر الضغوط التي يتعرض لها القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الإخبارية وذلك بنسبة ٥٣,٨% من إجمالي عينة الدراسة.

المراجع:

- السيد بخيت، أخلاقيات العمل الإعلامي دراسة مقارنة بين البيئة الإعلامية الرقمية والتقليدية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد السابع، العدد الأول، يناير- يونيو ٢٠٠٦.
- السيد بهنسي، العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال بوسائل الإعلام، المجلة الإجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، مجلد ٣٦،

١٤. محرز حسين غالى، صناعة الصحافة فى العالم- تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ٢٨٤.
١٥. محمد عبدالحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧، ص ١٣٧.
١٦. محمد عبدالحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، ط١، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٥٠-٥١.
١٧. مرعى منكر، الرضا المهني للقائم بالاتصال فى الصحافة المصرية- دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ١٨، يناير/ مارس ٢٠٠٣، ص ١٨٥-٢٣٥.
١٨. مصطفى محمد عبدوهاب: النشرة الإخبارية فى القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥، ص ٣٥.
١٩. منار فتحى محمد رزق، تصميم المواقع الإلكترونية للصحف المصرية على شبكة الإنترنت دراسة مقارنة فى التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩.
٢٠. مها عبدالمجيد، المتغيرات المؤثرة على التفاعلية فى النشر الصحفى على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية شبه تجريبية، رسالة دكتوراه غير منشورة- جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧.

21. Brill, Ann M, 2001, **Online journalists embrace new marketing function**, available Online at: <http://findarticles.com>
22. Deborah Soun Chung, Dong- Hyun Byun, Joon- Cheol Kim, 2008, **Interactive Efforts from Abroad: Perceptions of Interactivity and Uses of Interactive Featurs among South Korean journalists**, Available Online at: www.Allacademic.Com
23. Joseph Man Chan, Zhongdang Pan, and Francis L. F. Lee, 2004, Professional Aspirations and Job Satisfaction: Chinese Journalists at a time of change in the media, **Journalism and mass communication Quarterly**, Vol. 81, No. 2, P. P 254- 266.
24. Whisenent, Warren A. , Pedersen, Paul M. , Smucker, Michael K. , How the women in Sport Journalism Shape Their Perception of, Job Satisfaction, **Journal of Sport Management**, Vol. 18, Issue. 4, 2004, P. P 368- 383
25. William p. Cassidy, 2008, **Outside influences: Extra media forces and the newsworthiness conceptios of online newspaper journalists**, Available Online at: <http://www.firstmonday.org>.
26. William p. Cassidy, 2007, **Online News Credibility: An Examination of the Perceptions newspaper journalists**, Available Online at: <http://jcmc.indiana>
27. Xose Lopez, Manuel Gago, Xose Pereira, 2004, **Online journalists in Spain Models, Business and formats avision**, Available Online at: http://Online.Journalism.Utexas.edu/2004/papers/cybermedia_Spain.pdf

فاعلية برنامج لتنمية الحكم الخلقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر

أ.د. أسماء محمد محمود السرسري
 أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
 أ.د. زينب محمد محمود إسماعيل
 أستاذ علم النفس- قسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس
 عيبر صابر محمد صابر

الملخص

مشكلة الدراسة: إن مجتمعنا المصرى يوجد به بعض الأطفال الذين يعانون من الأمية ببعض القيم الأخلاقية ويقومون فى مجتمع يفقد القدوة الصالحة وينتشر فيه سلوكيات غير اجتماعية مع تعرضهم للإهمال الأسرى، وهؤلاء الاطفال معرضون لخطر الانحراف الاجتماعى ومن هنا تحاول الدراسة اعداد برنامج لتنمية الحكم الخلقى لعينة من الاطفال معرضين لخطر الانحراف الاجتماعى.

هدف الدراسة: التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الحكم الخلقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر للانحراف الاجتماعى.

عينة الدراسة: اجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ مفردة من مجتمع زينهم للمرحل (الأولى والثانية والثالثة) بمحافظة القاهرة، مقسمة العينة إلى ١٠ ذكور و ١٠ إناث. للفترة العمرية (١١، ١٢) عام. بمن تتراوح نسبة نكاههم من (٩٠- ١١٠) درجة ومن ذى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط، الحاصلين على درجات منخفضة فى اختبار الحكم الخلقى للأطفال (اعداد الباحثة).

أدوات الدراسة: اختبار رسم الرجل لجوادانف، واختبار الحكم الخلقى (إعداد: الباحثة)، ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص)، وبرنامج تنمية الحكم الخلقى (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى لصالح القياس البعدى، ولا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى، وحيث لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى، ولا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من الجنسين بين التطبيق البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.

Program Effectiveness Extent for Developing Moral Judgment for Children At Risk

Introduction: The problem could be summed up in our society that some children suffer illiteracy and lack of knowledge of some moral values; they miss the good example besides family negligence which make them exposed all time to risk of social delinquency. Therefore, the study attempts to design a program for controlling the moral judgment who are exposed to social deviation risk.

Objective: The current study drives at designing a program for developing moral judgment in a sample of children at risk.

Procedures: Program, Moral Judgment, and Children- At Risk

Sample: The study is applied on a sample consists of (20) items from Zenhom community, divided into 10 males and 10 females, aged (11- 12) year olds, The IQ Coefficient ranges from (90- 110) scores.

Tools: Good Enough Man- A- Picture Test, The Moral Judgment Test (Researcher), Scale of the Socio- economic Level (Abdel Aziz El- Shakhs), and A Program for developing the moral judgment (Researcher).

Results: This hypothesis is proved: as there are differences between average scores of the two sexes groups pre/ post application of the program on scale of moral judgment, in favor of the post- measurement, This hypothesis is proved: as there are no differences between average scores of males and females pre- application of the program on scale of moral judgment, This hypothesis is proved: as there are no differences between average scores of males and females post- application of the program on scale of moral judgment, and This hypothesis is proved: as There are no differences between average scores of the two sexes regarding the post/ following up measurement post application of the program on scale of the moral judgment.

التدابير المناسبة للحد منها.

مظاهر الدراسة:

١٢ البرنامج Program: تعرف سعيدة بهادر البرنامج بأنه مجموعة من الأنشطة والالعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت اشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات. (سعيدة بهادر، ١٩٩٤، ص ٩٤)

١٣ الحكم الخلقى Moral Judgment: هو القرار او النتيجة التي يصل اليها الفرد عندما يواجه مشكلة او قضية ما تتعلق بالصواب او الخطأ يقوم بالتفكير فيها وينفعل معها حتى يصل الى درجة من الاقتناع الشخصي يختار على اساسه ما يراه صحيحا في هذا الموقف، وقد حددت الباحثة ابعاد الحكم الخلقى فيما يلي:

١. الأمانة: قيمة أخلاقية وتعنى الصدق في قول الحقيقة مهما كانت العواقب والاخلاص في العمل وتعنى ايضا المحافظة على كل ما يأمّنه الفرد كالاسرار والودائع.

٢. الإحترام: شعور يكمنه الفرد تجاه شخص او شئ ما من خلال ما يظهره له من تقدير واهتمام كما يعكس ذلك على شعوره بقيمته في الحياة.

٣. الرفق: ضد العنف والشدة ويعنى تعامل الفرد مع المحيطين به باللين واللفظ (قولا وفعلا) سواء كان أنسان او جماد او حيوان.

٤. تحمل المسؤولية: الالتزام في القيام بالواجبات والاعمال التي يكون الفرد مطالباً بها نحو نفسه وأسرته ومجتمعه مع تحمل تبعات افعاله وآثارها.

١٤ الطفل المعرض للخطر Children at risk: تتبنى الباحثة التعريف الذي تنص عليه المادة ٢٠٠٣ من اللائحة التنفيذية لقانون الطفل والذي ينص على يعد الطفل معرضاً للخطر، اذا وجد في حالة تهدد سلامة التنشئة الواجب توافرها له، وخاصة في أى من الحالات الآتية:

١. إذا تعرّض أمنه أو أخلاقه أو صحته أو حياته للخطر
٢. إذا كانت ظروف تربيته داخل البيئة المحيطة به من شأنها أن تعرضه للخطر
٣. إذا تخلى عنه الملتزم بالإتفاق عليه
٤. إذا تعرض مستقبل الطفل التعليمي لخطر عدم استكمالها
٥. إذا تعرض للتحريض على الاستعمال غير المشروع للمخدرات أو الكحوليات أو العنف أو الأعمال المنافية للأداب. (عادل عازر، ١٩٩٥، ص ٢١)

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور:

١٥ المحور الأول: مجموعة الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين نمو الجانب الخلقى ومختلف المتغيرات الفردية والبيئية للفئة العمرية (٩- ١٢) عاما.

١. دراسة لفريمان وحيبينيك (١٩٧٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وجود فروق فردية في الحكم الخلقى والمتعلقة بالعمر الزمني والنوع من خلال معضلات نظرية كولبرج للنمو الخلقى، فتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ تلميذ وتلميذة للمرحلة العمرية (١١- ١٧) عاما وقسمت العينة الى ثلاثة مستويات متساوية (١١، ١٤، ١٧) عاما وطبق الباحث اختبار كولبرج للنضج الخلقى. وكانت نتائج الدراسة وجود علاقة بين العمر الزمني والنمو الخلقى حيث كانت العلاقة بينهما دالة موجبة كما تتبأت به نظرية كولبرج وايضا وجود فروق بين الجنسين في الحكم الخلقى في عمر ١٤ عاما لصالح الاناث بينما تماثل الجنسين في عمرى ١١، ١٧ عاما، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة انه في عمر ١١ عاما يتماثل الجنسين الذكر والانثى في الحكم الخلقى اي لا يوجد فروق واضحة في النوع في هذه المرحلة العمرية وتلك النتيجة مختلفة عن نتائج اخرى سابقة ان هناك فروق في الجنسين بما يستعدى التحقق من هذا الفرض في الدراسة الحالية.

٢. دراسة نجوى محمد ذكى (١٩٨٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر الاسرة من خلال الكشف عن وجود فروق بين الاطفال بمن يقيمون مع اسرهم والاطفال بمن اضطرتهم ظروفهم الى المعيشة خارج الاسرة على نمو الحكم الخلقى، وايضا الكشف عن بعض العوامل التي تساهم في توجيه مسار الحكم الخلقى لدى الطفل مثل (اختلاف المناخ الاسرى، اختلاف معاملة الوالدية ونوع التربية، نوع العلاقة التي تربط الطفل بالسلطة). وتكونت عينة الدراسة من ١٩٩ طفل وطفلة من المراحل التعليمية المختلفة من (٩- ١٢) عاما ونسبة الذكاء متوسط تتراوح

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية خاصة في نمو الفرد وتكوين شخصيته، سواء من حيث قدرته على تحقيق الإستقرار والتوافق والإستمتاع بحياته وتكوين أسرة سليمة أو من حيث قدرته على المساهمة في تنمية مجتمعه ووطنه وإدراكه لمسؤولياته كموطن سيمحل تنفيذ برامج التنمية ودفع عملية التطوير والتحديث مستقبلا. ومن هنا تصبح دراسة واقع الطفل وحاجاته ومشكلاته والتنبيه الى مكان الأخطار المحيطة به، واستكشاف سبل مواجهة هذه الأخطار ضرورة لازمة فالخطر الذي يتعرض له الطفل مرتبط بصورة أساسية بخصوصية البيئة التي ينتمى إليها، فما هو خطر في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، والعكس صحيح، ولكن ذلك لا يعنى عدم وجود أخطار مشتركة يتعرض لها الأطفال أيضا كانوا. ومع التغيرات السريعة (المادية والاجتماعية) بالمجتمع ظهرت العديد من المشكلات الاجتماعية مثل (مشكلة الطلاق وانفصال الوالدين، زيادة الفقر وخروج الطفل للعمل في سن مبكر، تسرب الاطفال من التعليم... الخ) وتلك المشكلات تعتبر مخاطر تحيط بالطفل قد تجعله يسلك سلوكا منحرفا وقد يتطور الى جنوح ومن ثم الى سلوك اجرامى متاصل في شخصيته وتعتبر ايضا اندازات مبكره للاهتمام بهؤلاء الاطفال وتصميم البرامج الوقائية لهم لمنع تطور سلوكهم الى سلوك اجرامى في المستقبل.

وقد لاحظت الباحثة من خلال مراجعة التراث البحثي في المجال الوقائي للاطفال المعرضين للخطر ندرة الدراسات العربية بالرغم من ان هنالك الكثير من الدراسات الاجنبية التي قدمت العديد من البرامج الوقائية للاطفال المعرضين للخطر وذلك للكشف المبكر عن هؤلاء الاطفال والمخاطر التي يتعرضون لها وايضا كيفية اتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم من تلك المخاطر.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة في مجال عملها بنادى الهلال الاحمر المصرى وهو بمنطقة زينهم ان هذه المنطقة وهي احدى احياء القاهرة حتى وقت قريب كانت تتصف بالعشوائية المتدنية للاوضاع المعيشية من مباني كانت تتشكل من عشش من صفيح وأكشاك خشبية ونقص في الخدمات المحلية وكانت توصف بانها مكان غير آمن حيث كان يعتبرها الكثيرون إحدى يؤر الاجرام وتجارة المخدرات والباطجة ثم تمت إزالة جميع الإنشاءات بالمنطقة وإعادة بنائها وإعادة تسكين الأهالي بها مرة اخرى، نقشى الكثير من السلوكيات غير اجتماعية من قبل بعض الاطفال الصغار داخل المجتمع مثل تخريب الممتلكات العامة وقطع الاشجار المزروعه وشده التعامل مع كبار السن والفئات الخاصة وعدم الاهتمام بمشاعر الاخرين وعدم انتمائهم لاي مؤسسة خدمية خاصة بهم مثل اندية الطفل والمكتبات الموجودة في المجتمع. وقد تبادرالى ذهن الباحثة عدده اسئلة منها ما عوامل الخطر التي تحيط بهؤلاء الاطفال والتي يمكن ان تنبئ للخطر)، وما القيم التي يجب ان يكتسبها هؤلاء الاطفال لتجنب المخاطر التي يمكن ان تواجههم في المستقبل؟ هل تختلف درجة الحكم الخلقى باختلاف النوع (ذكر/ انثى)؟ وما هو تأثير برنامج لتنمية الحكم الخلقى لعينة من الاطفال معرضين لخطر الانحراف الاجتماعي؟

هدف الدراسة:

التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الحكم الخلقى لدى عينة من الاطفال المعرضين للخطر الانحراف الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

- أ. تتضح أهمية الدراسة في أهمية المجال الذي تتم فيه الدراسة ألا وهو مجال الاطفال المعرضين للخطر حيث هؤلاء الاطفال من اكثر الاطفال الذين يحتاجون يد المساعدة.
 - ب. ندرة الدراسات العربية التي تناولت الاطفال المعرضين للخطر.
 - ج. قلة البرامج التي تنمي الحكم الخلقى وخاصة للاطفال المعرضين للخطر.
٢. الأهمية التطبيقية:

- أ. يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في التعرف على بعض المخاطر التي تحيط بالاطفال والتي قد تنبأ عن تعرضهم للخطر.
- ب. يمكن ان يساهم البرنامج في تنمية انتماء الطفل للمجتمع خاصة الاطفال الذين ينقلون من مجتمع لمجتمع اخر.
- ج. تزويد صناعات القرار المسؤولين عن رسم السياسات الاجتماعية والتربوية للطفل ببعض الأسباب والعوامل الكامنة خلف قضايا ومشكلات الطفولة، تمهيدا لاتخاذ

التميز، وقبول ورفض الطفل وأساليب المعاملة الودية التي يلقاها وكذلك المتغير المعرفي. وتتكون عينة الدراسة من ١٥٠ تلميذاً من تلاميذ مدينة سوهاج وقرية بلصفورة. واستخدم الباحث قصص بياجيه لقياس الحكم الخلقى واختبار النمو الأخلاقي إعداد: محمد السيد وعادل عبدالله، اختبار هايلد برج للذكور حسنين الكامل، استبيان القبول والرفض للأطفال إعداد ممدوحة سلامة، استمارة جمع البيانات إعداد الباحث. للتوصل إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية في نمو الحكم الخلقى بين الأعمار المختلفة لصالح الأكبر سناً، ولا توجد فروق دالة إحصائية في نمو الحكم الخلقى بين البنين والبنات (عينة البحث)، ووجد فروق في النمو الخلقى بين أبناء الريف وأبناء الحضر لصالح أبناء الحضر، وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين نمو الحكم الخلقى ومستوى الذكاء، ولا يوجد تفاعل دال بين المتغيرات الديموجرافية ومتغيرات الحكم الخلقى بين تطبيق مقياس بياجيه ومقياس كولبرج على عينة الدراسة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في وجود اختلاف نمو الحكم الخلقى من بيئة لأخرى (ريف، حضر) ومن أسرهم لأخرى وكذلك يتأثر نمو الحكم الخلقى بمدى التقدم والتنمية في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل

٦. اسامة محمد الغريب (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مظاهر ارتفاع مكونات السلوك الأخلاقي، ورصد صور التغيير في هذه المكونات عبر سنى الطفولة المتأخرة والمراهقة من خلال التحقق من الفروض الآتية يتحقق مزيد من الارتفاع في مختلف مكونات السلوك الأخلاقي في صورة زيادة كمية مطردة، مع التقدم في العمر من الطفولة إلى المراهقة، ونظراً صور من التغيير النوعي على المكونات الرئيسية للسلوك الأخلاقي، تتجلى في اتجاهها مع تقدم العمر، نحو مزيد من التمايز في صورة عوامل مستقلة عن بعضها البعض. وقد أجريت الدراسة على عينات من الطلاب الذكور، اختيرت عشوائياً من بين مدارس محافظة الجيزة، تمثل المستويات التعليمية: الابتدائي والاعدادي والثانوي. وقد روعي بالنسبة لاختيار عينات البحث ضبط متغير الذكاء نظراً لما كشفت عنه بعض الدراسات (E. G.; Kerebs & Gillmare, 1982) من وجود علاقة ارتباطية دالة بين ارتفاع السلوك الأخلاقي ودرجة الذكاء التي يملكها الفرد. لا تم تمثيل العينة في ثلاث مراحل ارتقائية هي: الطفولة المتأخرة، والمراهقة المبكرة، والمراهقة المتأخرة، روعي فيها أن تمثل متوسطات العمر في هذه المراحل كالتالي مرحلة الطفولة المتأخرة وتمتد من ٩ إلى ١٢,٥ سنة عند الذكور وقد تم اختيارها عشوائياً من بين تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي، وبلغ عدد أفرادها ٢١٠ تلميذاً، ومرحلة المراهقة المبكرة وتمتد من ١٢,٥ إلى ١٥,٥ سنة عند الذكور واختيرت من بين طلاب الصف الثاني الإعدادي وبلغ عددها ٢٤٤ طالباً، ومرحلة المراهقة المتأخرة وتمتد من ١٥,٥ إلى ٢٢ سنة من الذكور وتوفرت من بين طلاب الصف الثاني الثانوي (علمي وادبي) وبلغ عدد أفرادها ٢٧٨ طالباً. وتم اختيار مدارس وفصول دراسية روعي أن ينتمى تلاميذها لاسر ذات مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة. لاحتمال ان يكون لهذه المستويات تأثيرها في ارتفاع السلوك الأخلاقي، واستخدم الباحث مقياس السلوك الأخلاقي (إعداد الباحث) ومقياس للذكاء واستمارة البيانات الشخصية (إعداد الباحث) وكانت النتائج ان متغيرات السلوك الأخلاقي لا تتبع في نموها نمطاً معيناً او خطأ ثابتاً، فهي تمضي ما بين مد وجزر وان مرحلة الطفولة المتأخرة تمثل فترة النمو الاساسية للعديد من متغيرات السلوك الأخلاقي، وان الفترة الممتدة ما بين الطفولة المتأخرة إلى المراهقة المبكرة تعد اهم فترة يحدث فيها تغيير في هذا السلوك، وان ابرز مكونات السلوك الأخلاقي وأكثرها استقراراً مع تغيير العمر من الطفولة إلى المراهقة هما: الاستجابة لطلب المساعدة، والمبادرة لتقديم العون، حيث ابرزت المقارنة العاملة، وجود قدر كبير من التشابه فيما بين هذه العوامل وبعضها البعض في المجموعات العمرية الثلاثة كما ان اتجاه مكونات السلوك الأخلاقي نحو الاندماج والتداخل بتزايد العمر من الطفولة إلى المراهقة. وهو ما يشير إلى وجود صور من التغيير النوعي تلحق بمكونات السلوك الأخلاقي بتقدم العمر. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة ان مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) عاما وهي المرحلة العمرية للدراسة الحالية تمثل فترة النمو الاساسية للعديد من متغيرات السلوك الأخلاقي وبالتالي هي انسب مرحلة لنمو الحكم الخلقى.

بين (٩٠-١١٠) وجميعهم ينتمون إلى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط وتم تطبيق باستخدام استبيان لقياس نمو الحكم الخلقى (إعداد الباحثة)، واختبار الصور الاسقاطي لقياس نمو الحكم الخلقى (إعداد الباحثة)، واختبار عين شمس للذكاء الابتدائي (إعداد هدى براده وحامد زهران)، واستبيان التنشئة الاجتماعية (تعريب مابسة المفتي) وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في نمو ادراك القواعد الخلقية، ووجود فروق بين الاطفال الذين يعيشون مع اسرهم والاطفال بمن يعيشون خارج الاسرة، ووجود علاقة بين العمر وزيادة فهم الطفل للقواعد الخلقية. وقد استفادت الباحثة في ان هناك اهمية مرتفعة للأسرة في النمو الخلقى للطفل واهمية لاسلوب التربية وايضا علاقة الطفل بوالديه كذلك وجود علاقة طردية بين العمر والنمو الخلقى.

٣. دراسة هدى فتاوى (١٩٨٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستويات التفكير الخلقى بين كل من اطفال مصر والبحرين ومحاولة التعرف على اثر ثقافة البلدين في النمو الخلقى، تكونت العينة من ٨٠ طفلاً نصفهم من اطفال مصر والآخر من اطفال البحرين، وذلك من مستويين عمريين، المستوى الأول من (٨-١٠) سنوات، والمستوى الثاني من (١٣-١٥) سنة وكان نصف اطفال كل مستوى من الذكور والنصف الاخر من الاناث، تمت مراعاة تحقيق التجانس بين عينة كل من اطفال مصر والبحرين في الذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وتم تطبيق اختبار النضج الخلقى لكولبرج الصورة (أ) ترجمة ابراهيم زكي فسقوش الذي أعده للتطبيق على البيئة العربية. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اطفال مصر واطفال البحرين، حيث أن نصف العينة من اطفال مصر والبحرين (٨-١٠) سنوات يسود تفكيرهم الخلقى المستوى قبل التقليدي، وما يقرب من النصف الآخر لأفراد العينة يسود تفكيرهم الخلقى المستوى التقليدي. كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النمو الخلقى بين الجنسين عند اطفال مصر والبحرين. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اطفال المستويين العمريين لأطفال كل من مصر والبحرين لصالح الاطفال الأكبر سناً، ولا يوجد اثر لتفاعل البيئة القومية والجنس في حدوث النمو الخلقى واخيراً يوجد تفاعل مشترك بين العمر والجنس في حدوث النمو الخلقى وتدل هذه النتائج على التشابه الكبير بين الثقافة المصرية والثقافة البحرينية باعتبارهما مجتمعين عربيين اسلاميين، يسودهما الكثير من العناصر المشتركة والعادات والتقاليد الواحدة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في ضرورة ضبط المتغيرات التالية: العمر الزمني، الذكاء، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) عند تناول برامج تنمية الحكم الخلقى.

٤. دراسة كانجر (Kahn, Jr, 1992) هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحكام الاخلاقية الاجبارية والتي تعكس مطلباً اخلاقياً والاحكام الاخلاقية الاختيارية والتي تعكس القيمة الاخلاقية ولكنها ليست الزامية او مطلب اجباري. وقد شكلت العينة من الصفوف ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤ سنة واستخدم الباحث اسلوب المقابلة والملاحظة وعرض قصص على العينة بها تحفيز لاخذ احد المواقف الاخلاقية الايجابية او السلبية بناء على الحكم الاخلاقي الذي يتخذه الطفل. حيث قام الاطفال بمعايشة القصة كاملة والتي تتمثل في مجموعة من الاغنياء الذين يعيشون حياة مرفهة وأخرى من الفقراء الذين يقومون بطلب المساعدة من الاغنياء فان اعطوا الاغنياء الاموال لمساعدة الفقراء هنا يظهر الفعل الاخلاقي الايجابي وان قاموا الفقراء بسرقة الاغنياء يظهر الفعل الاخلاقي السلبى. وظهرت النتائج انه الافعال الاخلاقية السلبية يمكن التحكم فيها من خلال الاحكام الازامية الخارجية أى من البيئة المحيطة، واطهرت النتائج ايضا ان مفاهيم الاطفال حول الالتزام الاخلاقي يرجع إلى الالتزام بالاعراف الاجتماعية بالمجتمع الذى يقيم فيه كمفهوم الرعاية الاجتماعية والعدالة. كما ان الحكم الاخلاقي الاجبارى التابع من الفرد اذا عزز فانه يصبح سمة اخلاقية حسنة فى الفرد. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة فى ان التعزيز الايجابى للسلوك الاخلاقي يدعمه ويمكن التحكم فى الافعال الاخلاقية السلبية التى يصدرها الطفل من خلال البيئة الخارجية.

٥. دراسة جمال محمد عباس (١٩٩٥) هدفت الدراسة إلى تطور الحكم الخلقى لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في العمر والجنس وبيئة

١. دراسة سعاد عبدالسميع حسين فرغلي (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استراتيجيات لعب الادوار في تنمية الاحكام الخلقية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ تلميذا من احياء مختلفة لمحافظة الاسكندرية للاعمار (٦-١٢) عاما، واستخدمت الباحثة قصص بياجيه في الحكم الخلقى بعد ترجمتها لتناسب البيئة المصرية وايضا استخدمت استبانة من اعدادها للتعرف على اتجاهات الطفل نحو اسلوب المعاملة الوالدية وايضا استخدمت استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي، واطهرت النتائج لوجود فروق ذات دلالة احصائية في تصميم الحكم الخلقى بين الفئات العمرية المختلفة من اطفال عينة الدراسة لصالح الفئات الاكبر سنا وايضا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الذكاء بين الاطفال الاكثر نضجا والاقل نضجا في الحكم الخلقى عند مستوى ٠,١ لصالح المجموعة الاولى، كما وجدت الباحثة فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الاكثر نضجا في الحكم الخلقى في المستويات الاجتماعية الاقتصادية وزيادة نسبة الاستجابة الناضجة على مقياس الحكم الخلقى بازيد عمر الطفل. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في إمكانية التدخل التجريبي لنمو الحكم الخلقى للطفل وان كان ينتمي لاسر غير طبيعية او لديها بعض الخلل في اساليب التربية مثل اهمال الطفل.
٢. دراسة سميرة ابوالحسن (٢٠٠١) هدفت الدراسة إلى تنمية الاحكام الخلقية لدى عينة الدراسة من خلال التدخل التجريبي لبرنامج تروبو معد لهذا الغرض، فتكونت العينة الكلية للدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من الاطفال اللقطاء من المقيمين في المؤسسات الايوائية الذين تتراوح اعمارهم بين (٨٣-٩٠) شهرا ونسبة ذكائهم من (٩٠-١١٠) ٢٠ ذكورا و١٠ اناثا تم تقسيمهم الى مجموعتين احدهما تجريبية والاخرى ضابطة وقد تم تقسيم كل مجموعة منهما الى مجموعتين فرعيتين احدهما للذكور والاخرى للاناث، وقد تم مجانسة المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث نوع الجنس، والمستوى التعليمي والذكاء والعمر الزمني ومستوى الاحكام الخلقية، واستخدمت الباحثة عددا من الأدوات مثل اختبار رسم الرجل لجودالف هاريس، ومقياس الأحكام الخلقية لدى اطفال مرحلة الطفولة المتوسطة من إعداد الباحثة، بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي لتنمية الأحكام الخلقية لدى اطفال المجموعة التجريبية من إعداد الباحثة ايضا. أظهرت نتائج الدراسة الى انخفاض في درجات الحكم الخلقى لدى أفراد العينة حيث تسود المرحلة الاولى من الاحكام الخلقية (توجه الطاعة والخوف من العقاب) احكام افراد العينة الكلية للدراسة قبل تطبيق البرنامج وكان الانخفاض اكثر لدى الاناث عن الذكور وذلك قبل تطبيق البرنامج، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأحكام الخلقية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على نجاح البرنامج في تنمية الأحكام الخلقية لأفراد المجموعة التجريبية، ودرجات الأحكام الخلقية لأفراد المجموعة التجريبية من الذكور اعلى من درجات الاناث بعد تطبيق البرنامج. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في ادراك اهمية القصص والموافق ببرنامج تنمية الحكم الخلقى للطفل على ان تحتوي على قضية اخلاقية قابلة للمناقشة وان تمس تلك القضية اهتمام الاطفال.
٣. دراسة (١٢-٩) عاما: هذه الدراسة ان الاطفال المعرضون للخطر عامة يتميزون بانخفاض في مستوى التفكير الاخلاقي وبالتالي الحكم الخلقى.
٤. دراسة (٢٠٠٦) Watson, Marilyn هدفت الدراسة إلى معرفة الأثار طويلة المدى للتعليم الاخلاقي في المدرسة الابتدائية، استخدمت عينة من طلاب المدارس الثانوية المعرضون للخطر والذين شاركوا في مشروع للتنمية الاخلاقية في المرحلة الابتدائية من خلال برنامج تنموي بواسطة مدرس واحد في الصف الثالث والرابع الابتدائي واستخدم الباحث اسلوب المقابلة وتطبيق مقياس حول مفهوم الذات ونكريات المدرسة الابتدائية والخبرات الدراسية الحالية وايضا الاهداف المستقبلية. فخرجت النتائج تؤكد ان الثار الايجابية للبرنامج امتدت لسنوات متقدمة للعينة وصلت للمرحلة الثانوية لمعظم الطلاب. وكان لها اعظم التأثير للذين تعرضوا لتحديات سلوكية اثناء وجودهم في المدرسة الابتدائية وايضا اشاد كثير من طلاب المرحلة الثانوية الذين تعرضوا للبرنامج في الصغر الى فضله في تحقيق كثير من النجاح في حياتهم الشخصية كما ساعدهم ذلك في انتماءهم للكثير من القيم الاخلاقية ايضا خبراتهم في المرحلة الابتدائية كان لها اكبر الاثر في توقعاتهم الايجابية المستقبلية، وايضا يشهدون هؤلاء الطلاب بتأثير ذلك البرنامج والثار الايجابية له كما يشهدون بفضل مدرس الفصل الذي قدم لهم الرعاية الاجتماعية في المرحلة الابتدائية دون أى قيود او شروط. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة اهمية التدخل المبكر للاطفال المعرضون للخطر ببعض البرامج التنموية في السنوات الدراسية الاولى، مع دعم تلك البرامج بمدرس الفصل لما له من تأثير كبير على النمو الخلقى للطفل.
٤. دراسة منال عبدالنعم محمد طه (٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على عوامل الخطر الاسرية والمدرسية التي تتبا بتعرض الطفل لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، والمقارنة بين العوامل المنبئة لتعرض الطفل للخطر من الاطفال منخفضي ومرتفعي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، كما ان من اهداف الدراسة تصميم برنامج وقائي لخفض تعرض الاطفال لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وتهدف ايضا الدراسة لامداد امهات الاطفال (عينة الدراسة) ببعض الارشادات التي تنمي قدراتهم للتعامل مع اطفالهم وبالتالي تساعد على خفض تعرضهم لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية. فتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا تم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية لمن اظهروا اعلى درجات على مقياس التعرض لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية واستخدمت الباحثة مقياس التعرض لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية (EBD) (اعداد منال عبدالنعم)، مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية (اعداد امال عبدالسميع اباطة) بروفيل عوامل الخطر (اعداد منال عبدالنعم)، دليل الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل (اعداد عبدالعزيز الشخص ١٩٨٩) وايضا اختبار الذكاء المصور (اعداد احمد ذكي صالح ١٩٨٨). وجاءت نتائج الدراسة أن هناك ٤ اربعة عوامل تتبأ بشكل دال بدرجة التعرض لاضطراب السلوك وهي عمل الطفل بنسبة ٣٦% ضعف التواصل بنسبة ٣٨% الاهمال بنسبة ٢٩% الامان بنسبة ٣٥%، وعامل الانضمام لشلة المشاعيين هو العامل الوحيد الذي تتبأ بشكل دال بكل من درجة التعرض لخطر التمرد على السلطة بنسبة ٤٠% ودرجة التعرض لخطر اضطراب السلوك بنسبة ٤١% ودرجة التعرض لخطر اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة بنسبة ٢٩%، واكثر العوامل تأثيرا لدى مجموعة الاطفال ذوى الدرجات المرتفعة في الاضطرابات هي عوامل الاساءة والاهمال الاسرى يليها تأثير عامل المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين. وبالنسبة للاطفال ذوى الدرجات المنخفضة في الاضطرابات فان العوامل الاسرية الاكثر تأثيرا في المستوى الاجتماعي الاقتصادي يليه مستوى تعليم الوالدين ثم عامل الاهمال واساءة المعاملة. وعوامل متوسطة التأثير وهي التفكك الاسرى وضعف مشاركة الوالدين في تعليم اولادهم وضعف التواصل وحجم الاسرة. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة ان الاقران عامل اجتماعي هام في (تعرض/ عدم التعرض) الطفل لخطر الانحراف الاجتماعي.

تقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة في مجال الحكم الخلقى والأطفال المعرضون للخطر

- المحور الثالث: مجموعة الدراسات والبحوث التي تناولت الاطفال المعرضين للخطر
١. دراسة لنزارو وتوماس (١٩٨٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تساعد على الانحراف وتوصلت تلك الدراسة الى العديد من العوامل التي تساعد على الانحراف منها الفقر، البطالة، الدور السلبي داخل المجتمع، اساءة المعاملة في مرحلة الطفولة، تدني احترام الذات. وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة ان احد العوامل البيئة التي تؤثر على درجة تعرض الطفل لخطر الانحراف هو المجتمع الذي يقيم به الطفل ومدى تقديره له ومكانته داخل المجتمع.
٢. دراسة (Shumaker, David Melville 2003) هدفت الدراسة إلى معرفة سلوك الايتار والتعاطف الذاتي ومهارات التفكير الاخلاقي بين عينتين متطابقتين من الاطفال للفئة العمرية من (٩-١٤) سنة ادهم عالية المخاطر واخرى منخفضة المخاطر فاطهرت الدراسة ان الاطفال عالية المخاطر ادوا مستوى ادنى من السلوك بشأن تدابير الايتار والتعاطف والتفكير الاخلاقي وان اداء الذكور ادنى

استخلصت الباحثة ما يلي:

١. قلة البرامج التي تنمي الحكم الخلقى عامة والحكم الخلقى للأطفال المعرضون للخطر خاصة.
 ٢. إمكانية تنمية الحكم الخلقى وتعديل السلوك في مراحل مبكرة من العمر من خلال برامج متخصصة لذلك.
 ٣. ندرة الدراسات العربية التي تتناول فئة الأطفال المعرضين للخطر.
 ٤. كثرة الدراسات الأجنبية التي تتناول الأطفال المعرضون للخطر وخاصة الأطفال المعرضون للخطر في الناحية الصحية.
 ٥. توجد العديد أيضاً من الدراسات الأجنبية التي تهتم بإعداد برامج وقائية لفئة الأطفال المعرضين للخطر.
 ٦. ان مرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢) عاما وهي المرحلة العمرية للدراسة الحالية تمثل فترة النمو الأساسية للعديد من متغيرات السلوك الاخلاقي وبالتالي هي انطباق مرحلة نمو الحكم الخلقى.
 ٧. اوضحت الكثير من الدراسات ان الاطفال المعرضون للخطر يوجدون في المرحلة العمرية (٦-١٢) عاما وهي المرحلة التي تشمل عينة الدراسة الحالية.
 ٨. ان الاطفال المعرضون للخطر عامة يتميزون بانخفاض في مستوى التفكير الاخلاقي وبالتالي الحكم الخلقى.
 ٩. ان كلا من (الذكور والاناث) المعرضون للخطر اكثر عرضه للانحراف الاجتماعي في المستقبل عن اقرانهم الغير معرضون للخطر.
 ١٠. تنمية القيم يؤدي لتنمية بعض الجوانب الشخصية مثل الاحساس بالقيمة الذاتية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع.
 ١١. هناك الكثير من العوامل الفردية والبيئية التي تؤثر على نمو الحكم الخلقى مثل عامل الذكاء والعمر والنوع (ذكر/ انثى) بالنسبة للعوامل الفردية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، الأسرة، المجتمع الذي يقيم فيه الطفل، المدرسة من العوامل البيئية وهذا يستدعي تجانس عينة الدراسة للخروج بافضل النتائج.
- بما سبق يتضح اننا في حاجة ماسة لدراسات وبحوث تتناول الاطفال المعرضون للخطر والكشف المبكر عنهم ومعرفة صفاتهم والعوامل التي تحيط بهم وتصميم البرامج التي ترفع من قدراتهم لمواجهة هذا الخطر. ايضا في ظل الاحداث الاخيرة في المجتمع المصري وانتشار البلطجة والسلوك العدواني والمضاد للمجتمع فحن في حاجة لوقاية الاطفال من الانحراف الاجتماعي خاصة الاطفال الذين يوجدون في مجتمع مملوء بنماذج الخطر البشري من ارباب السلوك الانحرافي مثل تاجري ومتعاطي المخدرات والبلطجية وبمن يتباهون بهذه النماذج التي اصبحت قدوة سيئة في المجتمع وذلك من خلال اعداد برنامج لنمو الحكم الخلقى لدى الاطفال المعرضون لخطر الانحراف الاجتماعي وهذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.
٣. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.
٤. لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من الجنسين بين التطبيق البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية وقد طبق بها المنهج التجريبي حيث قامت الباحثة بتصميم برنامج لتنمية النمو الخلقى لعينة من الاطفال المعرضين للخطر مستخدمة في ذلك بعض الانشطة التربوية والالعاب الحركية.

عينة الدراسة:

بلغت العينة الكلية للدراسة ٦٠ طفلا تم اختيار ٢٠ طفلا من الجنسين بمن توافرت فيهم شروط اختيار العينة الأتية:

١. ان يتراوح العمر الزمني لافراد العينة بين (٩-١٢) عام وسبب اختيار تلك المرحلة العمرية لان باستعراض الدراسات السابقة تبين ان هذه المرحلة العمرية هي انطباق

- مرحلة للاطفال المعرضين للخطر كما انه يمكن التدخل في هذه المرحلة العمرية وتعديل سلوك للاطفال.
 ٢. ان تكون العينة من الجنسين (ذكورا واناثا) لان متغير الجنس هو احد المتغيرات الاساسية في الدراسة. وان من اهداف الدراسة الوصول لاحد اسباب الاختلاف بين الجنسين في النمو الخلقى للطفل.
 ٣. ان تكون مفردات العينة خالية من اي اعاقه حركية او حسية.
 ٤. ان تكون مفردات العينة من اسرة طبيعية اي كل طفل يعيش في رعاية والديه اي ليس يتيم او والديه منفصلان لان ذلك المتغير يثير على النمو الخلقى.
 ٥. الا يقل مستوى الذكاء عن ٩٠ درجة ولا يزيد عن ١١٠ درجة لان مستوى الذكاء يؤثر على مستوى الحكم الخلقى. فكلما زادت نسبة ذكاء الفرد كلما زادت قدرته على حل المشكلات الاخلاقية التي تقابله.
 ٦. ان تمثل العينة المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط لانه يؤثر على مستوى الحكم الخلقى. فكلما زاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد كلما زادت قدرته على حل المشكلات الاخلاقية التي تقابله.
 ٧. ان تكون درجة الحكم الخلقى لدى مفردات العينة على اختبار الحكم الخلقى (اعداد الباحثة) منخفضة.
 ٨. ان يكون لكل مفردة من العينة اخوة وليس وحيد او وحيدة وذلك لان الحكم الخلقى يتاثر بالتربية والتنشئة.
 ٩. ان تكون جميع مفردات العينة من مجتمع زينيم (للمراحل الاولى- الثانية- الثالثة) وذلك لتحقيق هدف الدراسة وهو نمو الحكم الخلقى لدى عينة من الاطفال المعرضين لخطر الانحراف الاجتماعي.
- وكلنت مصادر اختيار عينة الدراسة هيئة جمعية الهلال الاحمر المصري- فرع زينيم وقد وقع اختيار الباحثة على هذه الهيئة للأسباب التالية:
١. وجود نادى خاص بالطفل يضم اطفال مجتمع الدراسة.
 ٢. وجود جهاز ادارى متخصص ولديه قاعدة بيانات لاطفال مجتمع زينيم وعائلاتهم.
 ٣. ثقة المجتمع في جمعية الهلال الاحمر بما يوفر سهولة التواصل الجيد والتعاون مع عينة الدراسة واسرهم.
 - وكانت مواصفات العينة كالتالي:
١. جميع افراد العينة للاعمار ١١، ١٢ عام من الجنسين (١٠ ذكور و١٠ اناث).
 ٢. تفاوت تعليمي بين الوالدين فالغالبية الام حاصلة على شهادة تعليمية والاب امي او مستوى تعليمه منخفض.
 ٣. بعض افراد العينة لا يجيدوا القراءة ولا الكتابة.
 ٤. الغالبية لديهم ميول فنية مرتفعة.
 ٥. لديهم القدرة على انجاز المهام وبدقه.
 ٦. لديهم بعض العدوانية في التعامل وينقصهم التواصل الجيد في العلاقات الاجتماعية.
 ٧. لديهم الكثير من المعتقدات والمفاهيم الخاطئة مقتبسة من المجتمع.
 ٨. لديهم صعوبة في مواجهة المشاكل وجميعهم يتخذون حل الهروب منها.
 ٩. عدد افراد الاسرة يتراوح بين (٤-٦) فرد.

ادوات الدراسة:

١. اختبار رسم الرجل لجوانداف (Good Enough, 1963).
 ٢. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (اعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦).
 ٣. اختبار الحكم الخلقى (اعداد الباحثة).
- أ. الهدف: هدف المقياس الى قياس الحكم الخلقى لدى الاطفال من الذكور والاناث للمرحلة العمرية (٩-١٢) عام
- ب. تصميم المقياس:

٣ مراحل اعداد المقياس: تم الاستعانة بتصميم المقياس بالاتي:

١. نظريات النمو الخلقى. (التحليلية، المعرفية، نظرية التعلم الاجتماعي)
٢. مسح التراث في هذا المجال (تراث عربي/ اجنبي) والالمام بالادوات التي استخدمت لتحقيق هذا الهدف
٣. الالمام بمفهوم الحكم الخلقى والمفاهيم المشابهة (النمو الخلقى، التفكير الخلقى، النضج الخلقى، السلوك الخلقى، القيم الاخلاقية، التربية الاخلاقية).

جدول (١) نسبة اتفاق السادة المحكمين على ملاءمة بنود اختبار الحكم الخلقى

ارقام عبارات الاختيار	نسبة الاتفاق على ملامتها	نسبة عدم الاتفاق على ملامتها
١	%٨٨,٩	%١١,١
٢	%١٠٠	%٠,٠
٣	%١٠٠	%٠,٠
٤	%٨٨,٩	%١١,١
٥	%٧٧,٨	%٢٢,٢
٦	%٨٨,٩	%١١,١
٧	%١٠٠	%٠,٠
٨	%١٠٠	%٠,٠
٩	%١٠٠	%٠,٠
١٠	%١٠٠	%٠,٠
١١	%١٠٠	%٠,٠
١٢	%٨٨,٩	%١١,١
١٣	%١٠٠	%٠,٠
١٤	%١٠٠	%٠,٠
١٥	%١٠٠	%٠,٠
١٦	%٨٨,٩	%١١,١
١٧	%١٠٠	%٠,٠
١٨	%١٠٠	%٠,٠
١٩	%١٠٠	%٠,٠
٢٠	%١٠٠	%٠,٠

أما ما يتعلق بالتقدير الكيفي لأراء المحكمين حول عبارات الاختبار، فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين في صياغة العبارات.

وتعرض الباحثة فيما يلي التعديلات التي أدخلت على فقرات المقياس، والعبارات التي أجمع غالبية المحكمين على حذفها.

ب. صدق المقارنة الطرفية: تم إيجاد الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، عندما تدل نتائج الاختبار على أن الأقوياء في الميزان أقوياء في الاختبار، وأن الضعاف في الميزان ضعاف في الاختبار يصبح الاختبار صادقاً، ومن أبسط الطرق التي تستخدم لتحقيق هذه الفكرة مقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعاف، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٤٠٦).

وقد اعتمدت الباحثة على هذه الطريقة للتأكد من صدق الاختبار، وذلك من خلال التأكد من قدرته على التمييز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الدرجة عليه، وفي هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الإربعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في الاختبار) والأربعى الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في الاختبار) وبالمقارنة بين متوسطات الإربعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح دلالة الفروق بين الإربعى الأعلى والأربعى الأدنى

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الإربعى الأدنى	٤	٢,٥٠	١٠,٠٠	٢,٣١	٠,٠١
الإربعى الأعلى	٤	٦,٥٠	٢٦,٠٠		

ينضح من الجدول السابق أن ثمة فروق بين الإربعى الأعلى والإربعى الأدنى وهذا يدل على تمتع المقياس بوحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز

٢. الثبات:

أ. التجزئة النصفية: في هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردي وتقدير الدرجات للنصف الزوجي وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون. (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٥٢٠)، وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سيرمان-برون ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

٤. تم قراءه عدة مقاييس تقيس الحكم الخلقى والنضج الخلقى عند مراحل عمرية مختلفة.

٥. وتم وضع الاختبار بناء على نظرية (كولمبرج) في التطور الخلقى.

٦. مرحلة تصميم المقياس: مرت عملية تصميم المقياس بعدة خطوات هي:

١. قامت الباحثة بالتعاون مع مشرفي الرسالة ونخبة من اساتذة علم النفس لتحديد ابعاد الحكم الخلقى الذي يمكن ملاحظته من خلال (الممارسة والمشاركة في بعض المواقف الاخلاقية للمرحلة العمرية (٩-١٢) عام

٢. توصلت الباحثة الى ثمانية ابعاد للحكم الخلقى وهي (الصدق، الامانة، الرفق، تحمل المسؤولية، الاحترام، التعاون، التسامح، الطاعة، الرقابة الذاتية).

٣. قامت بعرض استمارة استبيان لعينة من العاملين مع اطفال عينة الدراسة من مشرفي نادى الطفل بزيينهم وبعض المدرسين ومدربي الرياضة.

٤. تم تحديد ٤ ابعاد يسعى المقياس الى قياسهم وهم الامانة، الاحترام، الرفق، تحمل المسؤولية.

٥. ثم عرضت الباحثة كل بعد في صورة عبارات تضم مواقف حياتية يتعرض لها المفحوص ويختار المفحوص من بين ثلاثة اجابات اجابة واحده فقط ويجب ان يعطى اختياره لتلك الاجابة حيث يكون التصحيح طبقاً للتعليل وليس للاختيار، وعلى هذا تكون عبارات المقياس من ٢٠ عبارة.

٦. مرحلة الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة باراء دراسة استطلاعية على عينة ممثلة الخصائص ومواصفات العينة النهائية، وتكونت العينة الاستطلاعية من ١٥ مفردة ذات مستوى اجتماعي اقتصادي متوسط، وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية هو تحديد العبارات الصعبة والتي تحتاج لتعديل، وايضا الوقوف على مدى مناسبة وصياغة الاسئلة لهم، ثم تم تعديل العبارات الصعبة واعاد صياغتها مره اخرى ثم قامت الباحثة بقياس مدى ثبات وصدق المقياس.

٧. تقنين الاختبار:

١. صدق الاختبار:

أ. صدق المحكمين: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم ١١ وطلب منهم ايداء الرأى بالنسبة لكل عبارة على حدة بغرض الصياغة الدقيقة لأبعاد الاختبار وعباراته وذلك لتوضيح النواحي الآتية:

٦. مدى ملاءمة العبارات للاختبار لقياس.

٦. مدى ملاءمة العبارة لغويا وتربويا ونفسيا.

٦. مدى صدق العبارة للتعبير عن القيمة الموجودة في الاختبار ارتباط العبارة بالبعد التي تنتمي إليه.

٦. مدى مناسبة العبارة لأطفال المرحلة العمرية (٩-١٢) سنة.

٦. مدى مناسبة العبارة مع درجة التصحيح.

٦. تعديل الاختبار بإضافة أو حذف بعض العبارات.

وعقب الانتهاء من تحكيم الصورة المبدئية للاختبار، قامت الباحثة بالتقدير الكمي والكيفي لأراء المحكمين حول أبعاد وعبارات الاختبار.

وفي ضوء التقدير الكمي لأراء المحكمين تم حساب نسبة اتفاق المحكمين على ملاءمة البنود ونسبة عدم الموافقة وقد حصلت الباحثة على اتفاق السادة المحكمين بنسبة مئوية تراوحت ما بين (%٧٧,٨ - ١٠٠%) على عبارات الاختبار. وقد أطمأنت الباحث إلى كفاءة الاختبار.

جدول (٣) يوضح قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين الجزئين	معامل سبيرمان وبرون
٠,٧٤٦	٠,٨٥٤

تشير بيانات الجدول السابق الى ان معامل الارتباط بين الجزئين دال احصائياً وان معامل الثبات بلغ ٠,٨٥٤ مما يدل على ثبات الاختبار.

ب. اعادة التطبيق: هذه الطريقة يتم تطبيق الاختبار على العينة ثم اعادة تطبيقها مرة اخرى بفارق زمني ١٥ يوم ثم حساب قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين والجدول التالي يوضح ذلك.

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠,٧٥٣	٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود ارتباط دال احصائياً بين التطبيقين مما يدل على ثبات الاختبار.

٤. برنامج تنمية الحكم الخلقى (إعداد الباحثة):

أ. الهدف من البرنامج: تنمية الحكم الخلقى لعينة من الأطفال المعرضين للخطر للمرحلة العمرية (٩-١٢) عام ذكور وإناث من ذوى المستوى الإقتصادي الاجتماعي المتوسط والمتوسطى الذكاء من (٩٠-١١٠) درجة. وذلك من خلال إكسابهم بعض القيم من خلال توظيف طاقاتهم والاستفادة من إمكانياتهم فى القيام ببعض الأنشطة والتدريبات التربوية التى تتناسب مع قدراتهم وتعمل على إكسابهم بعض الاخلاقيات التى تجعلهم قادرين على اعطاء حكم خلقى جيد فى المواقف الحياتية التى يتعرضون لها.

ب. خطة عمل البرنامج: تشمل خطة العمل فى البرنامج المعد مجموعة من الأنشطة التربوية التى تعمل على إكساب الطفل السلوك الخلقى السليم وأنشطة البرنامج تتخذ فى مظاهرها بأسلوب المنجحة والتعزيز وليس أسلوب التلقين، كما انها تشمل على مواقف اخلاقية يلعبون دورها الاطفال يتعرضون لها بشكل يومي.

ج. الطريقة والخطوات المتبعة فى البرنامج: عند تصميم وبناء البرنامج راعت الباحثة ما يلي:

١. خصائص ومطالب والمعدلات النماية لهذه الفئة العمرية.

٢. أن يكون النموذج المقدم لهؤلاء الأطفال يتميز بالجاذبية والإثارة والتشويق والسهولة.

٣. التنوع فى المعززات المستخدمة المادية والمعنوية لتشجيع الأطفال على الاشتراك فى البرنامج وأيضاً تدعيم وتعزيز السلوك الإيجابى.

٤. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

٥. الأعداد المسبق لآى نشاط قبل تنفيذه.

٦. إتباع خطوات أى نشاط خطوه تلو الأخرى بالتدرج من السهل للصعب.

٧. التأكيد على مرونة الأنشطة وتكاملها والعمل على توازنها تلبية لحاجات الأطفال المتنوعة واستجابة لاهتمامهم المختلفة، على أن يكون الطفل محور العملية التربوية.

د. خطوات بناء البرنامج: عند تصميم وبناء وبناء البرنامج راعت الباحثة ما يلي:

١. النوعية المستهدفة:

٢. يقدم هذا البرنامج لأطفال المرحلة العمرية (٩-١٢) عام.

٣. مستوى ذكاء الأطفال (٩٠-١١٠) درجة (ذكاء متوسط).

٤. عدد الأطفال: ٢٠ طفلاً (١٠ ذكور و ١٠ إناث).

٥. من ذوى المستوى الإقتصادي الاجتماعي المتوسط.

وصف تفصيلي للبرنامج

الادوات	الهدف	الوحدة	الجلسة
كراسى- حاسب آلى- ورق ابيض.	١. كسر الحواجز بين الباحثة و افراد العينة. ٢. اجراء تعارف بين اعضاء المجموعه والهدف من التجمع. ٣. المشاركة فى عمل صندوق الاخلاق وتوضيح الهدف منه.	جلسة تمهيدية	
كراسى- ورق ملون مكتوب عليه (غشاش، شاطر، عربى، حساب، علوم) قصة ملونة- أطباق ورق- خرامة- مقص زجاجات بلاستيك- صمغ- مساطر بلاستيك- خيوط صوف علبه دير توت ابيض- رول رسم- صلصال ألوان- ٣ كراسى + منضدة	تنمية الفضائل فى النفس من خلال ان يتعرف الطفل الفرق بين الامين والغشاش من واقع امثلة فى الحياة اليومية.	وحدة الأمانة	الجلسة الاولى
قصة ملونة- علب كارتون كبيرة- مقصات- اسبراي- ذهبى وفضى- صمغ-	تعلم ان من يجد شيء ليس ملكه يجب ان يسأل عن صاحبه حتى يعطيه اياه.		الجلسة الثانية

الادوات	الهدف	الوحدة	الجلسة
زجاجات عصير فارغة بلاستيك وزجاجات مياه فارغة- اوراق زينهم ملونة، كتر . منضدة.			
عدد (٢) حبل- مجموعة من المشابك الصغيرة- ورق ملون مكتوب عليه كلمات تعبر عن الامانة (اخرى عن عدم الامانة- ورق كانسون السوان- فوم السوان- دبابيس- ورق شجر- رول تواليت- قطن- اكواب بلاستيك- اطباق فوم عيد ميلاد- مقصات- خراطة- صمغ- عرائس يد (٣ عرائس يد) - ظرف صغير .	تعلم شكل من اشكال الامانة وهي المحافظة على اشياء الاخرين حتى استردادها.		الجلسة الثالثة
قصة ملونة- علب كائز فاضية- غراء ابيض- ريش ملون- شرائط هدايا السوان- ورق مقوى- عيون بلاستيك- مقصات- مسدس شمع + شمع- جرائد- قطن- لاصق ورقي- انايبب شاليموه- شريط لاصق اسود- قناع- بعض القصاصات باللون الاخضر- عدد (٢) اطباق ورقية) - عدد (٢) منضدة).	تعلم الامانة في اللعب وعدم الغش.		الجلسة الرابعة
اسئلة حول الامانة تتضمن مواقف حياتية يتعرض لها الطفل + هدايا تشجيعية.	التأكيد على معنى الامانة وانواعها.	مراجعة على وحدة الامانة	
ورقة مكتوب بها بعض الادوات المتوفرة بالحجرة- قصة ملونة- مقصات- ورق كانسون- صمغ- خراطة- خيوط الوان- ترتر- جليبتور الوان.	تعلم فضل الوالدين ووجوب احترامهما في كل وقت وطول العمر .	الجلسة الاولى	
حروف مكتوبة على ورق مقوى - قصة ملونة- صمغ- اطباق عيد الميلاد السوان- خراطة- خيوط الوان- اساتك- الوان فلومستر- قطن- كرتونة بيض- منضدة صغيرة.	١. احترام جميع الفئات والافراد باختلاف الهياكل. ٢. مساعدة الضعيف اينما وجد.	الجلسة الثانية	
بساط لعبة السلم والتعبان + نرد- قصة ملونة- مقصات- ورق كانسون- صمغ- خراطة- الوان فلومستر.	١. تعلم فضل المعلم ووجوب احترامه في كل الاحوال ٢. تعلم كلمات الاحترام والتأكيد عليها ورفض الكلمات التي لا تدل على الاحترام	وحدة الاحترام	الجلسة الثالثة
عدد (٦) طوق- ٨ زجاجات بلاستيك مملوءة بالارامل- ١ حبل ٢ متر- ٢ كراسي- ٢ شوال- قصة ملونة- كرتون- انايبب (شاليموه) السوان- رول التواليت- اصمغ- مقصات قص ولصق- ورق كانسون- علب عصائر فارغة- قناع لرجل عجوز- عدد من الكراسي.	١. التعرف على طرق المحافظة على الممتلكات العامة. ٢. تصحيح المعلومات حول الملكية العامة والملكية الخاصة.		الجلسة الرابعة
اوراق بيضاء واقلام + هدايا تشجيعية	١. التأكيد على مفهوم انواع الاحترام واهمية ان ينصف الانسان بهذه الصفة ٢. التأكيد على المحافظة على الممتلكات العامة	تطبيق على وحدة الاحترام جولة في مجتمع زينهم	
١٩ اكواب بلاستيك- قصة ملونة- ورق مقوى- صور- مقص- مسدس شمع وشمع- شريط ساتان- ادوات فنية (جليبتور، ترتر، كرويشفه، شاليموه السوان، لزرار الوان، خيوط الوان، اصداف بحر).	١. تنمية الاحساس بالرحمة وكبار السن. ٢. التدريب على اهمية الاهتمام بالآخرين قولا وفعلا.	الجلسة الاولى	
عدد من الورق الملون مكتوب عليه ارقام مختلفة- قصة ملونة- مشابك ملابس خشب،ك رتونة صغيرة- مسدس شمع- نجوم- زهور- قلوب ملونة (استكريز). كتر .	١. تعلم لكل انسان قدرات مخلوق بها حتى ان كانت قليلة ويجب ان نحترمها ٢. تنمية الرفق بالفئات الخاصة.	الجلسة الثانية	
عدد من مشابك الغسيل الملونة- قصة ملونة- عدد كبير من الشاليموه- صمغ- علب عصير فارغة- علب كائز- ابر وخط- مقصات- خراطة- جليبتور- كتر- ورق رول- كرتونة صغيرة.	١. تنمية الشعور بالرحمة على الحيوانات. ٢. تعلم الطريقة الصحيحة لرعاية حيوان في المنزل. ٣. تعلم التصرف السليم عن رؤية من يبس للحيوانات	وحدة الرفق	الجلسة الثالثة
حبال، شاليموه، ورق رول، مشابك، اسبراي فضي وذهبي، زجاجات فارغة- قصة ملونة- ٣ كرتون بيض- اكواب بلاستيك- خيوط صوف سوداء- عيون مجسمة- مسدس شمع + شمع- صمغ- مقصات- كتر- ورق رول- علب عصير فارغة- ورق جرائد- شاليموه الوان- زجاجات مسحوق غسيل الاطباق نظيفة وفارغة- كرتين علب حلوى فارغة- خيوط بلاستيك الوان- ج ليبتور- استكريز- بولقي اقمشة نل وساتان- اسبراي فضي وذهبي.	١. تعلم الاهتمام بالبيئة المحيطة والمحافظة عليها. ٢. التعرف على تدوير مخلفات البيئة للتقليل من الخسائر.	الجلسة الرابعة	
بعض حلويات ومشروبات+ هدايا تذكارية من الاعمال الفنية التي قام بها الاطفال	١. التأكيد على مفهوم الرفق وخاصة الرفق بالفئات الضعيفة (الفئات الخاصة). ٢. ربط الطفل بدار الاحتياجات الخاصة وعمل صداقة مع الاطفال المقيمين فيه	زيارة دار الاحتياجات الخاصة(الطفولة السعيدة) بحى زينهم تطبيق على وحدة الرفق	
قطعتين من الورق المقوى مربعة الشكل- قصة ملونة- مقصات- ورق كانسون- صمغ- خراطة- جليبتور الوان- ورق ابيض- مساطر- اقلام رصاص واقلام الوان.	تعلم الطفل دوره ومسئوليته داخل أسرته.	الجلسة الاولى	
(٣ نسخ) لعدد من الصور لادوات يستخدمها الطفل وبعض الادوار التي يقوم بها في حياته اليومية. قصة ملونة- (٤) كراسيات صماء- مقصات. صمغ- مساطر بلاستيك- اقلام رصاص- الوان فلومستر- مجلات قديمة للاطفال- ورق قص ولصق.	تعلم الطفل دوره ومسئوليته داخل جماعه الاصدقاء.	وحدة تحمل المسؤولية	الجلسة الثانية
١ حبل- ٤ كراسي- كمية من المشابك البلاستيك (٤ السوان مختلفة)- قصة ملونة- مقصات. صمغ- مساطر بلاستيك- اقلام رصاص- ورق كانسون- الوان فلومستر.	تعلم الطفل مسؤولياته تجاه نفسه.	الجلسة الثالثة	
ورق مكتوب على شفرات للوصول الى الكنز. كيس حلوى قصة مرثية (حاسب آلي) - الوان رصاص- برليات اساتك- صورة عن الفراعنة للتونين- لاصق- كراسي- منضدة	تعلم الطفل دوره ومسئوليته داخل المجتمع.	الجلسة الرابعة	
مواد لطلاء بعلم مصر (ابيض- احمر- اسود) رول طلاء- شتلات للزراعة. ادوات نظافة- اكياس قمامة رشاش مياه.	التعرف على الممتلكات العامة في المنطقة وتحمل مسؤوليه كيفية المحافظة عليها	نشاط خدمة عامة تطبيق على وحدة تحمل المسؤولية	
هدايا تذكارية	تقديم الهدايا التذكارية لجميع الاطفال مع التخطيط لكيفية التواصل في المستقبل	ختام البرنامج	

٢٠٠٦) لاختيار الاطفال من متوسطي المستوى الاجتماعي الاقتصادي على

عينة قوامها ٦٠ مفردة فتم اختيار ٤٠ ينطبق عليهم الشروط.

٢. تم تطبيق اختبار رسم الرجل لجوانداف (Good Enough, 1926) لاختيار

ز. اجراءات تطبيق الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة وفقا للمواصفات

المحددة لها. ثم تم التطبيق الميداني للدراسة على النحو التالي:

١. تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص،

لدى الأطفال بصفة عامة، ونمو الاحكام الخلقية لديهم بصفة خاصة عن طريق برامج خاصة اعدت لهذا الغرض (Biehler, 1982) (فاطمة بلال، ١٩٨٨). وقد جاءت هذه النتيجة لتفتت معها العديد من الدراسات التجريبية التي قاموا بها تلاميذ كولميرج حيث اشارت نتائج تلك الدراسات الى امكانية تنمية الحكم الاخلاقي في مراحل النمو المختلفة باتباع استراتيجيات خاصة تعتمد على المناقشات، والتعليم التعاوني ولقاءات المناقشة واعطاء القدرة. (عابدة عباس، ٢٠٠٢، ٥٨٩)

كما اتفقت مع دراسة سعاد عبدالسميع (٢٠٠٠) حول فعالية استراتيجية لعب الادوار في تنمية الاحكام الخلقية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي وكانت الاعمار (٦-١٢) عام. حيث افادت الدراسة الى امكانية التدخل التجريبي لنمو الحكم الخلقى للطفل وان كان ينتمى لاسرة لديها بعض الخلل في اساليب التربية مثل اهمال الطفل.

ودراسة سميرة ابوالحسن (٢٠٠١) حيث اشارت الى اهمية البرامج التربوية في نمو الحكم الخلقى للاطفال على ان تشمل البرامج القصص والموافق التي تحتوي على قضية اخلاقية قابلة للمناقشة وان تمس تلك القضية اهتمام الطفل وهذا ما تم دراجه في برنامج الدراسة الحالية.

كذلك تتفق الدراسة الحالية مع دراسة لمجدى محمد عبدالرازق (٢٠٠٧) حيث اشار لامكانية النمو الخلقى للاطفال الصغار في برنامج تجريبي على ان يشمل البرنامج اساليب متنوعة في تقديمه. وقد اتفقت الدراسة ايضا مع دراسة كوثر غنم (٢٠١٠) في امكانية نمو الحكم الخلقى للاطفال من خلال برنامج تدريبي

اختبار الفرض الثاني: لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والاناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.

جدول (٧) يوضح خصائص العينة من الذكور والاناث قبل تطبيق البرنامج

العدد	ذكور	اناث
المتوسط	٤٠,٩٠	٤٣,٧٠
الانحراف المعياري	٥,٥٢	٥,٠١
الوسيط	٣٩,٠٠	٤٦,٠٠
الوسط	٣٧,٠٠	٤٦,٠٠
الاتجاه	مرحلة ثانية	مرحلة ثانية

جدول (٨) يوضح الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	١٠	٩,٤٥	٩٤,٥٠	٣٩,٥٠	٠,٧٩٧	٠,٤٢٥
اناث	١٠	١١,٥٥	١١٥,٥٠			

تشير نتائج تطبيق اختبار مان وتني إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات الذكور والاناث في التطبيق القبلي على مقياس الحكم الخلقى، حيث بلغت قيمة مان وتني ٣٩,٥٠ عند مستوى الدلالة ٠,٤٢٥، وهي قيمة لكر من ٠,٠٥. وبالنظر الى متوسط درجات الذكور والاناث نجد فرق بينهما ولكنه غير دال احصائياً حيث بلغ متوسط الذكور ٤٠,٩٠ بانحراف معياري ٥,٥٢ (مرحلة ثانية) في حين بلغ متوسط الاناث ٤٣,٧٠ بانحراف معياري ٥,٠١ (مرحلة ثانية متجه الى المرحلة الثالثة).

وترجع الباحثة الى عدم وجود فروق بين النوعين (الذكور والاناث) قبل تطبيق البرنامج وذلك لوجودهم في بيئة اجتماعية واحدة بما يجعلهم مشتركين في كثير من القيم بالإضافة الى القيم الاخلاقية. كما ان العينة متقاربة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكذلك الثقافي بالإضافة الى قرب المستويات التعليمية للوالدين.

اختبار الفرض الثالث: لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.

جدول (٩) يوضح خصائص العينة من الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج

العدد	ذكور	اناث
المتوسط	٦٤,٠٠	٦٧,٤٠
الانحراف المعياري	٦,٣٠	٥,٩٨
الوسيط	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠
الوسط	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠
الاتجاه	مرحلة ثالثة متجه للمرحلة الرابعة	مرحلة ثالثة متجه للمرحلة الرابعة

اطفال متوسطى الذكاء تتراوح معدل الذكاء لديهم من (٩٠ - ١١٠) درجة. ٣. ثم تطبيق مقياس الحكم الخلقى (إعداد الباحثة) على عينة قوامها ٤٠ مفردة لاختيار الاطفال منخفضى النمو الخلقى فتم استبعاد ٢٠ مفردة لعدم توافر الشروط بها حيث كان بينهم ١٢ مرتفعى الحكم الخلقى، و٨ بينهم ٢ والديهما مكفوفين، ٢ والديهما يعملون طيلة الوقت بجانب الدراسة، ٤ لديهم انحراف اجتماعى. وبذلك اصبحت العينة ٢٠ مفردة (١٠ من الذكور، ١٠ من الاناث).

٤. حرصت الباحثة على تكوين الالفه بينها وبين افراد العينة خلال فترة جمع البيانات الميدانية كما حرصت على الصدق اثناء تطبيق ادوات الدراسة.

٥. تطبيق برنامج تنمية الحكم الخلقى (إعداد الباحثة) بواقع ١٦ جلسة و٣ أنشطة ميدانية.

٦. تم تغريف البيانات ومعالجتها احصائياً للتعرف على نتائج الدراسة الحالية والاجابة على فروضها وتساولاتها.

المعالجة الاحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الاحصاء اللابارمترى نظرا لصغر حجم العينة، حيث استخدمت اختبار وليكسون للمجموعات المرتبطة لاختبار صحة فرض الدراسة الاول، واختبار مان وتني للمجموعات المستقلة الغير مرتبطة لاختبار صحة الفرض الثاني والثالث.

عرض ومناقشة النتائج:

الفرض الاول: توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى لصالح القياس البعدي.

جدول (٥) يوضح خصائص العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج

العدد	قبلي	بعدي
المتوسط	٤٢,٣٠	٦٥,٧٠
الانحراف المعياري	٥,٣٣	٦,٢٣
الوسيط	٤٣,٠٠	٦٥,٠٠
المتوال	٣٧,٠٠	٦٣,٠٠
الاتجاه	مرحلة ثانية متجه الى المرحلة الثالث	مرحلة ثالثة متجه الى المرحلة الرابعة

جدول (٦) يوضح الفرق بين متوسط رتب درجات عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى

نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
قبلي بعدي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٩٢٥	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٢٠	١٠,٥٠	٢١٠,٠٠		
	الرتب المتشابهة	٠				
	المجموع	٢٠				

تشير نتائج تطبيق اختبار وليكسون إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي على مقياس الحكم الخلقى لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة $Z = 3,925$ عند مستوى دلالة ٠,٠١، فنجد حدوث تحسن لعينة الدراسة حيث كان المتوسط درجاتهم في مقياس الحكم الخلقى قبل تطبيق البرنامج ٤٢,٣٠ بانحراف معياري ٥,٣٣، في حين حدث تحسن بعد تطبيق البرنامج فأصبح ٦٥,٠ بانحراف معياري ٦,٢٣، اي ان حدث تحسن لعينة الدراسة فنقلوا من المرحلة الثانية الى المرحلة الثالثة.

وترجع الباحثة الى ان البرنامج محل الدراسة له تأثير ايجابي على العينة لما يشتمل عليه من مناقشات ومواقف حياتية اخلاقية وذلك يتفق مع استراتيجية التطبيقية لكولميرج لتنمية السلوك الاخلاقي لدى الاطفال حيث تعتمد على ما اسماء تكامل الاساس السيكولوجي للنمو الخلقى وهو الجانب المعرفي والجانب الوجداني والجانب السلوكي. فيتمثل الجانب المعرفي في اصدار الحكم الخلقى والجانب السلوكي في وضع الحكم موضع التنفيذ والجانب الوجداني الشعور بالرضا او الذنب نتيجة لاصدار هذا الحكم وتنفيذه. كما يشمل البرنامج لعب الادوار حيث يضع الطفل نفسه مكان الاخر فينمو لديه الميل نحو هذا السلوك وترك السلوك الاخر. الى جانب المتابعة مع الاسر وبعض الارشادات التي تعطى لهم ليمارسوها بين كل جلسة واخرى.

مدى اتفاق او اختلاف نتيجة الفرض مع الدراسات السابقة: تشير نتائج العديد من الدراسات العربية والاجنبية الى فاعلية البرامج الارشادية في الارتقاء بالنمو الخلقى

١،١٧١، وترجع الباحثة لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبار البعدي والتتبعية لقرب الفترة بين الاختبارين (٣ اشهر) بالاضافة الى استمرار متابعه الباحثة للعينة حيث العينة متاحة في كل وقت لوجودها ضمن عمل الباحثة فقامت الباحثة بمقابلة المسؤولين عن نادى الطفل بزينهم وتقديم تصور كامل لكل طفل فى العينة وكيفية متابعته من خلال انضمامه لبعض الانشطة التى تناسب ميوله والتي تم كشفها خلال فترة البرنامج. ايضا قامت الباحثة فى تلك الفترة بمتابعه اطفال العينه من خلال الاسر. فجاءت درجات الاختبار للحكم الخلقى التتبعية ليست ذات فروق احصائية عن درجات الاختبار البعدي.

نتائج الدراسة:

١. توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى لصالح القياس البعدي
٢. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث قبل تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى
٣. لا توجد فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.
٤. لا توجد فروق بين متوسط درجات الجنسين بين التطبيق البعدي والتتبعية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.

توصيات الدراسة:

١. توصيات بحثية: من خلال الدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج لبرنامج تنمية الحكم الخلقى لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر ومن خلال البحث والدراسة مع فئة الأطفال لأعمار (٩-١٢) عام من الجنسين بنادى الطفل التابع لجمعية الهلال الأحمر المصري بزينهم. تتضح الحاجة الى المزيد من الدراسات مثل:
 - أ. اعاده تعريب مقياس الحكم الخلقى ومواءمته للبيئة المصرية.
 - ب. تصميم برنامج لنمو الحكم الخلقى للأطفال المعرضين للخطر يضم الابعاد الاتيه: ضبط النفس، التسامح، العدل، المراقبة الذاتية.
 - ج. تصميم برنامج لنمو الحكم الخلقى للامهات والاباء فى البيئات العشوائية.
 - د. دراسة مقارنة بين نمو الحكم الخلقى ومدى انتماء الطفل للمدارس الحكومية او الخاصة او الازهرية.
٢. توصيات تطبيقية:
 - أ. ضرورة عمل مسح لمظاهر الانحراف الاجتماعى للأطفال فى جميع محافظات مصر وخاصة المناطق العشوائية. والتركيز على الاعمار (٩-١٢) عام حيث انها المرحلة الأكثر احتواء للأطفال المعرضين للخطر وايضا يمكن التدخل فى هذه المرحلة لتعديل السلوك.
 - ب. ضرورة الاهتمام برصد الاطفال المعرضين للخطر وتصنيفهم طبقا لمفهوم الطفل المعرض للخطر التابع لحقوق الطفل.
 - ج. يرجى تفعيل برنامج حماية الطفل فى كل محافظة التابع لمنظمة (الامم المتحدة للطفولة) اليونيسيف.
 - د. ضرورة عمل برامج تربوية تاهيلية للأطفال عن انتقالهم من العشوائيات لمنازل آمنه.
 - هـ. الإطلاع على ما هو جديد من برامج الأطفال التربوية العربية والأجنبية ومحاولة تعديلها بما تناسب البيئة المصرية.
 - و. ضرورة وجود نادى خاص بالطفل فى كل مركز شباب يديره متخصصون فى دراسة الطفل ويضع خطته طبقا لسمات الاطفال الموجودون فى نفس منطقة المركز.
 - ز. ضرورة زيادة الرصيد المعرفى لنظريات الحكم الخلقى فى مكتبات جامعات مصر لقله المراجع العربية فى ذلك.

المراجع:

١. اسامة محمد الغريب: ارتقاء السلوك الاخلاقي- دراسة لصور التغير فى مكوناته الرئيسية فى الطفولة والمرافقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (٢٠٠١)
٢. جمال محمد عباس: تطور الحكم الخلقى لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية قسم (علم نفس تربوي)،

جدول (١٠) يوضح الفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى

مجموعة المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	١٠	٩,٢٥	٩٢,٥٠	٣٧,٥٠	٠,٩٤٩	٠,٣٤٣
اناث	١٠	١١,٧٥	١١٧,٥٠			

تشير نتائج تطبيق اختبار مان وتنى إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات الذكور والاناث فى التطبيق البعدي على مقياس الحكم الخلقى، حيث بلغت قيمة مان وتنى ٣٧,٥٠، عند مستوى الدلالة ٠,٤٢٥، وهى قيمة اكبر من ٠,٠٠٥. وبالنظر الى متوسط درجات الذكور والاناث نجد فرق بينهما ولكنه غير دال احصائياً حيث بلغ متوسط الذكور ٦٤,٣٠ بانحراف معيارى ٦,٣٠ (مرحلة ثالثة متجه للمرحلة الرابعة) فى حين بلغ متوسط الاناث ٦٧,٤٠ بانحراف معيارى ٥,٩٨ (مرحلة ثالثة متجه للمرحلة الرابعة).

وترجع الباحثة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتوحيد المعاملة بين النوعين فى تلك المجتمع وخاصة فى المرحلة الابتدائية عموماً. حيث تتساوى الحقوق للجنسين كما ان الواجبات تكاد تكون متشابهة. كما ان القيم الاخلاقية التى يغرسها الاباء والمدرسين تكاد تكون واحدة مع توافق القيم والمعتقدات والمعايير الاخلاقية والقوانين والاعراف بالمجتمع.

مدى اتفاق او اختلاف نتيجة الفرض مع الدراسات السابقة: إن الدراسات التى تضمنت عينات من الجنسين (الذكور والاناث) كشفت عن نتائج متناقضة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى معدل النمو الخلقى أو سرعته. فبينما وجد فى بعض الدراسات أن الذكور كانوا أسبق من الإناث فى النمو الخلقى، كشفت دراسات أخرى عن عكس ذلك. وفى دراسات أخرى، لم توجد فروق بين الجنسين. وقد توصل توريل Turiel من دراساته إلى أنه لا يوجد فروق فطرية Inherent بين الذكور والإناث سواء فى مستوى النمو الخلقى أو شكله أو سرعته، وأن التباينات التى ظهرت فى دراسته ودراسات غيره من الباحثين توحى بأن الظروف البيئية الخاصة بكل فرد هى التى ترتبط بسرعة النمو الخلقى.

وفى هذه الدراسة لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث واتفقت هذه الدراسة مع دراسة روسبروج (١٩٧٦) حيث لم تجد الدراسة فروق جوهرية بين الجنسين فى الحكم الخلقى حيث كانت الفروق بين الجنسين غير دالة احصائية. كذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة فريمان وحيبينك (١٩٧٩) التى اشارت الى انه فى عمر ١١ عام يتماثل الجنسين الذكر والانثى فى الحكم الخلقى اى لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية. وكذلك دراسة نجوى محمد ذكى (١٩٨٢). دراسة سنية عبدالحميد (١٩٨٤)، هدى فتاوى (١٩٨٧)، سميتانا وكيلن (١٩٩١)، جمال محمد عباس (١٩٩٥)، بينما جاءت النتيجة مختلفة عن دراسة طوقان وارانؤوط (١٩٨٥) حيث يظهر فروق فردية فى النوع بين الذكور والاناث فى المرحلة الثالثة طبقا لمراحل النمو الخلقى لكلوليرج. اختبار الفرض الرابع: لا توجد فروق بين متوسط درجات الجنسين بين التطبيق البعدي والتتبعية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى.

جدول (١١) يوضح خصائص العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج

العدد	بعدي	التتبعية
المتوسط	٦٥,٧٠	٦٣,٨٠
الانحراف المعياري	٦,٢٣	٩,٣٣
الوسيط	٦٥,٠٠	٦٣,٥٠
الوسط	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠
الاتجاه	مرحلة ثالثة متجه الى المرحلة الرابعة	مرحلة ثالثة متجه الى المرحلة الرابعة

جدول (١٢) يوضح الفرق بين متوسط رتب درجات عينة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الحكم الخلقى

نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
قبلي بعدي	الرتب السالبة	٨	١٠,٠٦	٨٠,٥٠	١,١٧١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٧	٥,٦٥	٣٩,٥٠		
	الرتب المتشابهة	٥				
	المجموع	٢٠				

تشير نتائج تطبيق اختبار وليكسون إلى عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعية على مقياس الحكم الخلقى، حيث بلغت قيمة Z

- جامعه القاهرة، (١٩٩٥).
٣. سعاد عبدالسميع حسين فرغلي: فعالية استراتيجيه (لعب الادوار) فى تنمية الاحكام الخلقية والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسى، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، (٢٠٠٠)
٤. سعدية محمد على بهادر: المرجع فى تربيته طفل ماقبل المدرسة، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة مدبولي (١٩٩٤).
٥. سميرة ابوالحسن عبدالسلام: فاعلية برنامج لتنمية الاحكام الخلقية لدى الاطفال المحرومين من الرعاية الاسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعه القاهرة، (٢٠٠١).
٦. عازر، عادل، وبيرس، ايمان (١٩٩٥): حماية الاطفال المعرضين لخطر الحرمان - قراءة فى توجيهات السياسة الاجتماعية فى مجال الاحداث، تقرير اعد لمنظمة اليونسيف بالقاهرة
٧. منال عبدالنعيم محمد طه (٢٠٠٨): فعالية برنامج وقائى مقترح لحماية الاطفال المعرضين للخطر وامهاتهم، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات التربوية - قسم الارشاد النفسى.
٨. نجوى محمد ذكى (١٩٨٢): اثر الاسرة فى نمو الحكم الخلقى عند الاطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الدراسات الانسانية - جامعة الازهر
٩. هدى محمد قناوى: دراسة مقارنة بين اطفال مصر والبحرين فى النمو الخلقى، دراسات تربوية، المجلد الثانى: العدد الثالث، (١٩٨٧). القاهرة.
10. Freeman & Giepink: **Moral judgment as a function of age, sex and stimulus.** (1979).
11. Kahn, Peter H, Jr. McCoy, Ann, **Children's Moral Relationships with Nature.** (1992)
12. Nazario, Thomas A. (1988): Youth at Risk: What Do We Know about Delinquency?, **Journal Articles**; Opinion Papers.
13. Shumaker, David Melville: Key Concepts childish moral panic, hyperactive children, Attention Deficit- Hyperactivity Disorder, **Ritalin, The Sciences and Engineering.** Vol. 63(7- B), Jan 2003, pp. 3485-(2003)
14. Watson, Marilyn: Long- term effects of moral/character education in elementary school: In pursuit of mechanisms, **Journal of Research in Character Education.** Vol. 4(1- 2), 2006, pp. 1- 18. Watson, (2006).



عوامل مشاركة المراهقين في البرامج الإذاعية - دراسة ميدانية

أ. د. محمد معوض إبراهيم
 أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس
 مروة رشاد حداد مغازى

الملخص

مشكلة الدراسة: يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل التالي ما العوامل المؤثرة على مشاركة المراهقين في البرامج الإذاعية؟. **أهمية الدراسة:** أهمية دراسة العلاقة بين مشاركة المراهقين في البرامج الإذاعية التي تحظى بدرجة عالية من المتابعة لدى جمهور المشاهدين من المراهقين وبين العوامل المؤثرة على مشاركتهم، وتفيد الدراسة في التركيز على ثقافة المشاركة باعتبارها دافعاً ومحركاً رئيسياً في عملية التنمية الشاملة ومن أهم سمات المجتمعات المتقدمة.

أهداف الدراسة: الوقوف على العوامل المؤثرة على مشاركة المراهقين في البرامج الإذاعية.

نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الميداني. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على مشاركة المراهقين في البرامج الإذاعية.

مجتمع وعينة الدراسة: يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة طلاب جامعة عين شمس و٦ أكتوبر والقاهرة وحلوان وجامعة مصر الدولية وسيقوم الباحث بتطبيق الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الذين يشاركون في البرامج الإذاعية.

أدوات الدراسة: صحيفة الاستبيان؛ خاصة بطلاب الجامعة يتم تطبيقها على عينة عمدية من طلاب الجامعات عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: أوضحت الدراسة أن ترتيب أهم ثلاث محطات إذاعية يحرص المبحوثين على متابعتها أكثر من غيرها بشكل عام من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في إذاعة نجوم اف ام في مقدمة هذه الإذاعات؛ ثم إذاعة راديو مصر في المرتبة الثانية، وأخيراً إذاعة الشباب والرياضة كما توصلت بأن جاء البرامج الإخبارية والسياسية في مقدمة أكثر البرامج التي يحرص المبحوثين على متابعتها في الراديو والمشاركة فيها، ثم جاءت البرامج الدينية، ثم جاء البرامج الرياضية والمباريات المذاعة، ثم البرامج الثقافية، ثم البرامج العلمية، وأخيراً جاءت برامج المنوعات والأغاني، كما توصلت بأن جاءت اللباقة وحسن الكلام في مقدمة أكثر أسباب إعجاب المبحوثين ببعض مقدمي البرامج الإذاعية من وجهة نظر المبحوثين، ثم جاء تناول القضايا والموضوعات بشكل موضوعي، ثم جاءت يشعرني بالصدق في حوار، وأخيراً جاءت بسمح بمساحة مناسبة من زمن البرنامج لمشاركة الجمهور.

Factors Adolescent Participation In Radio Programs- A case Study

Problem: It can develop a research problem in the following question What Factors affecting adolescents' participation in radio programs?

Importance: The importance of studying the relationship between adolescents' participation in radio programs that enjoy a high degree of follow- up have the audience of teenagers and the factors affecting their participation.

Objectives: to stand on the factors affecting the participation of adolescents in radio programs.

Type and Approach: This is a study of descriptive studies that rely on survey methodology. The aim of this study was to identify the factors affecting the participation of adolescents in radio programs

Society and Sample: A random sample of 400 single college students from Ain Shams University students, 6 October, Cairo and Helwan University who participate in radio programs.

Tools: newspaper questionnaire: a private university students are applied to the intentional sample of college students study sample.

Results: The study showed that the order of the top three radio stations eager respondents to the follow- up more than others in general from the perspective of the respondents represented in the (Radio Star FM) at the forefront of these radio stations; then (Radio Egypt) in the second, and finally (radio youth and Sports) also reached that came news programs and political at the forefront of most programs that are keen respondents to follow- up on the radio and participating in, and then came the religious programs, and then came the sports programs and games broadcast, and cultural programs, and scientific programs, and finally came variety shows and songs, also reached that came tact and good talk at the forefront of more reasons impress respondents with some providers of radio programs from the perspective of the respondents, and then came the eating issues and topics in an objective way, and then came makes me feel the truth in his dialogue, and finally came allows an area suitable time program for public participation.

٤. الانتشار الواسع لأنماط الاتصال الحديثة حيث تتميز بمزايا عديدة وعلى رأسها التفاعلية فأصبح يتم تخصيص مساحة أكبر للجماهير، ومنهم طلاب الجامعات للمشاركة في البرامج الإعلامية المختلفة، حيث لم تصبح عملية المشاركة تقتصر على المشاركة بالحضور إلى الاستديو فقط بل امتدت لتستغل ما وفرته التكنولوجيا الحديثة من تقنيات لتوسيع نطاق المشاركة الجماهيرية فأصبحنا نشاهد الجماهير تشارك من خلال الهاتف، الفاكس، الرسائل القصيرة ومواقع التواصل الاجتماعي.
٥. تقييد الدراسة في تناولها لتقافة المشاركة لدى المراهقين وما تتميز به مرحلة المراهقة من أنها مرحلة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أى محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية، وبذلك فإن مشاركة المراهق في وسائل الإعلام تساهم في زيادة معلوماته ومعرفته وتزيد من شعوره بالثقة في النفس وتكوين الاتجاه السليم والصحيح.
٦. أهمية دراسة القائم بالاتصال كعنصر مؤثر وفعال في عملية الاتصال الجماهيري حيث تعد دراسة القائم بالاتصال من الدراسات الحديثة نسبياً إذا قيس في إطار البعد الزمني للدراسات التي تناولت العناصر الأخرى للعملية الاتصالية وهي الرسالة، الوسيلة والمستقبل إضافة إلى التأثير ورجع الصدى.
٧. تقييد الدراسة في معرفة دور القائم بالاتصال في تفعيل مشاركة المراهقين في البرامج الإذاعية وكذلك العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال مما يساعد القائم بالاتصال على التعرف على نتائج عمله وتدارك الأخطاء.
٨. تسعى الدراسة إلى سد ثغرة في مجال الدراسات الإعلامية المتعلقة بمشاركة المراهقين في وسائل الإعلام والعوامل المؤثرة على هذه المشاركة. وذلك لندرة الدراسات التي تناولت المشاركة في وسائل الإعلام.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على حجم مشاركة طلاب الجامعات في البرامج الإذاعية.
٢. رصد أساليب مشاركة طلاب الجامعات في البرامج الإذاعية.
٣. معرفة أكثر الوسائل استخداماً في مشاركة طلاب الجامعات في البرامج الإذاعية.
٤. التعرف على البرامج الإذاعية التي يفضل طلاب الجامعات المشاركة فيها.
٥. معرفة الإذاعات التي يفضل طلاب الجامعات المشاركة فيها.
٦. توضيح دوافع مشاركة طلاب الجامعات في البرامج الإذاعية.
٧. توضيح دور القائم بالاتصال في تفعيل مشاركة طلاب الجامعات في البرامج الإذاعية.
٨. متابعة مدى استفادة طلاب الجامعات من المشاركة في البرامج الإذاعية.
٩. التعرف على دور ضيوف البرامج الإذاعية في تفعيل مشاركة طلاب الجامعات.

الإطار المعرفي للدراسة:

٣٢ عوامل مؤثرة في مشاركة الجمهور في الإذاعة: عرفت مصر محطات الإذاعة في حوالي منتصف العشرينيات وكانت هذه المحطات اهلية وتعتمد في تمويلها على الإعلانات التجارية وتم توقف بث هذه المحطات لتترك مكانها للمحطة الحكومية التي بدأ إرسالها في ٢١ مايو ١٩٣٤، وكانت تقوم بتشغيلها شركة ماركوني لحساب الحكومة، وكان للإذاعة المصرية في سنة ١٩٣٧ محطاتان للإرسال الذي كان يبدأ في الخامسة والنصف صباحاً وينتهي في الحادية عشر مساءً، كما كانت اللغات المستخدمة هي العربية والإنجليزية والفرنسية.

ويتميز الراديو بأنه هو الوسيلة السهلة التي تجعل المراهقين على علم بالأحداث والمجريات، وأن نوعية البرامج الإذاعية هي التي تحدد شخصية الإذاعة، وتحدد حجم الاستماع إليها، وانجح البرامج الإذاعية وأكثرها نجاحاً باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري هي البرامج التي تحمل دعوى التفكير وتبني أفكار مستحدثة وتثير الانتباه إلى كل ما يهم المجتمع.

كما يمكن للراديو من خلال برامجه المختلفة ان يشبع حاجة المراهق الى قضاء وقت الفراغ، ومساعدتهم على الإحاطة علماً بما يقع من أحداث حولهم وإتاحة المزيد من الوعي لهم كما أنه يستخدم لتهديب سلوك المراهق وإقناعهم ببنى مواقف وأنماط سلوكية عصرية تساعدهم على تعميق فهم التيارات الفكرية المعاصرة وذلك من خلال البرامج الثقافية المتنوعة ذات القيم والاتجاهات المرغوبة.

وفي البداية كان معظم الشباب ينجذبون إلى الراديو للاستماع الى الموسيقى والتسلية، وقد نجحت الكثير من الإذاعات المحلية في جذب الشباب والكبار على حد سواء وهناك مثال جيد على ذلك وهو شبكة ANEM وهي محطة راديو مستقلة تبث من يوغوسلافيا حيث أصبحت مصدر رئيسي في توصيل المعلومات والتسلية والترفيه

إن المجتمع الذي يرغب في التقدم لا بد وأن يسعى لتكوين فرد يشارك مشاركة فعالة بفكرة وآرائه في شئون المجتمع، كما أن توسيع مجالات المشاركة وتعميقها من أهم مسؤوليات المجتمع الحديث، وتمثل فئة المراهقين أحد القطاعات الهامة في المجتمع المصري حيث تنشأ الأهمية وليس فقط من مجرد التمثيل العددي لشريحة عريضة من المجتمع ولكن تنشأ من التوظيف الفعال الإيجابي لهذا الكم، حتى يتسنى تحقيق التنمية المجتمعية على اختلاف مستوياتها فإذا كانت وسائل الاتصال بمثابة إمكانات وطاقت موجودة فإن مساهمة هذه الوسائل في خدمة الشباب يمثل في الواقع أحد جوانب الاستخدام الأمثل والأفضل لها بما يفيد الجميع.

وقد اتجهت العديد من فئات المراهقين في الوقت الحاضر إلى استخدام القنوات الإذاعية سواء بالاستماع إلى البرامج الإذاعية أو الذهاب إلى أبعد من ذلك، وهو التفاعل مع هذه البرامج والمشاركة فيها بأساليب مختلفة حيث تعد الإذاعة المسموعة واحدة من وسائل عديدة لتوصيل الرسالة الإعلامية إلى عدد هائل من الجماهير في آن واحد، حيث تكتسب الكلمة المذاعة قوة إيجابية لما لها من خصائص منها السرعة الفائقة كونها تخاطب الجماهير المتفاوتة الثقافة، كما أن طبيعتها كوسيلة تعتمد على الصوت يجعلها تثير خيال المتلقي حيث أن الخيال وإعطاء المستمع الإحساس الجمعي من أهم مميزات الإذاعة، كما تهدف الإذاعة منذ نشأتها إلى كسب المستمع والوصول إليه فكما كانت مضامين البرامج الإذاعية تلبى احتياجات المستمعين وتتبع رغباتهم كلما أصبح بالإمكان جذب اهتمام المستمعين وجعلهم أكثر تفاعلاً معها وبالتالي دفعهم للمشاركة في برامجها.

ويعتبر القائم بالاتصال من أهم عناصر العملية الاتصالية، فالقائم بالاتصال هو صانع الرسالة ومستخدم الوسيلة، هو الذي يختار الجمهور الذي يخاطبه، ويريد إحداث تأثير معين في عقل هذا الجمهور وسلوكه، وهو الذي يتلقى رد الفعل ورجع الصدى، ويتأثر به سلباً أو إيجاباً، ونجاح القائم بالاتصال في مهامه يضمن إلى حد بعيد نجاح العملية الإعلامية ويجعلها تؤتي ثمارها المرجوة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لاحظت الباحثة قلة الدراسات المتعلقة بالقائم بالاتصال، حيث أن البحوث الخاصة بالقائم بالاتصال في وسائل الإعلام التقليدية جاءت في مرحلة متأخرة إلى حد ما مقارنة ببحوث الجمهور مع وجود اتفاق على أن القائم بالاتصال يلعب دوراً رئيسياً في العملية الإعلامية حيث أن هناك الكثير من القائمين بالاتصال يرون أن وسائل الإعلام هي أداة للاشتراك في الآراء والخبرات الإنسانية مع جمهور المتلقين، وهنا ينظر إلى القائم بالاتصال على أنه فرد مبدع ونشط اجتماعياً يتواصل مع جمهور أفراد من المشاركين الإيجابيين، كما أن مصداقية القائم بالاتصال ومدى ثقته وقناعته بكل ما يقوله يؤدي على تفاعل الجمهور مع أفكاره، وبالتالي تنشأ علاقة بين القائم بالاتصال والجمهور على أساس من المعرفة والاستجابة وقد يعتاد المشاهد للتلفزيون أو المستمع للراديو على رؤية وسماع أحد المذيعين أكثر من رؤيته وسماعه بأقربيه وزملائه مما يولد لديه إحساساً بالتفاعل معه، والرغبة في مقابلته أو التحدث معه ويزداد هذا التفاعل عند المراهقين الذين يعجبون بهذه المهنة متأثرين بالهالة التي يضيفها المجتمع على الإعلاميين. ومن خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما العوامل المؤثرة على مشاركة المراهقين في البرامج الإذاعية؟

أهمية الدراسة:

١. تتبع الأهمية البحثية في ضوء الاعتبارات الآتية:
 ١. تقييد الدراسة في كونها تتوجه لفئة فاعله في المجتمع وهي فئة المراهقين والتي تشكل المحور المعتمد عليه في مسيرة التنمية والإصلاح والتحديث، وهذه الأمور لا يمكن أن تتجسد دون مساندة وسائل الإعلام حيث تلعب دوراً رئيسياً في تغيير حياة الأفراد ومسار المجتمعات.
 ٢. تقييد الدراسة في التركيز على ثقافة المشاركة باعتبارها دافعاً ومحركاً رئيسياً في عملية التنمية الشاملة ومن أهم سمات المجتمعات المتقدمة.
 ٣. أهمية الإذاعة كوسيلة تصل إلى مستويات ثقافية مختلفة، وقد تطورت برامج الإذاعة في السنوات الأخيرة لتتلاقح تقدم التلفزيون، وأصبحت بعض برامج الإذاعة تجذب أعداداً من الشباب للمشاركة في برامجها والتفاعل معها، فأصبحت هناك إذاعات للشباب وبرامج للموسيقى والغناء بل والاعترافات التي لا يمكن للشباب أن يبوح بها في العلاقات الشخصية.

عينات من الجمهور اتجاه البرامج المقدمة لتقييم مستوى الأداء وتطويره لما يتوافق مع رغبات واحتياجات المستمعين، وتساهم الإذاعة في حل بعض المشكلات المحلية الملحة بعد تلقي الاتصالات الهاتفية التي تبلغ عن الأعطال في مرافق البنية الأساسية سعيًا وراء سرعة مواجهتها من جانب الجهات المختصة.

٢. الإنترنت: لقد دخل الإنترنت في أواخر عام ٢٠٠٥ مرحلة جديدة، أمكن فيها لكل متصفح الإنترنت أن يكون بمثابة مرسل المادة الإعلامية ومستقبلها في آن واحد، أي أن الإنترنت كوسيلة إعلامية صار تعبيراً عن تدفق المحتوى الإعلامي في اتجاهين أو أنه أصبح تدفقاً متعدد الاتجاهات، وتعددت التفاعلية أبرز السمات التي يقدمها الإنترنت وهذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال الموجهة، بينما كان الاتصال الجماهيري يفقدها تماماً.

مع التطور الكبير الذي يشهده الإنترنت بدأ الحديث عن الإعلام الجديد ودلالاته وما يوفره من خدمات تفاعلية جعلت من المستقبل للمادة الإعلامية مشاركاً فيها في بعض الأحيان، وصانعاً لها في أحيان أخرى حيث أصبح الجمهور يسعى للحصول على المعلومات واختيار المناسب منها، وتبادل الرسائل مع المرسل بعد ما كان دور المستقبل هو مجرد تلقي المعلومات فقط، وأصبح التمييز بين المرسل والمستقبل في ظل استخدام وسائل الاتصال التفاعلية أمراً صعباً، فالمرسل أصبح مستقبلاً والمستقبل أصبح مرسلًا.

الدراسات السابقة:

١. دراسة هوميكر روزماری مارى ليون Hopkemier Rosmorie Leone (٢٠٠٤) بعنوان فحص آراء مخرجى المحطات الإذاعية حول الإذاعة التعليمية وهدفت الدراسة إلى توضيح اتجاهات وممارسات مخرجى خمس محطات إذاعية ممن يقدمون شكل من أشكال البرامج التعليمية كجزء من إذاعة محطاتهم من خلال اتصالات تليفونية استخدمت لجمع آرائهم وخبراتهم عن الراديو التعليمي حيث أن عالم تكنولوجيا الاتصالات الفضائية يركز على تلك الوسائل ذات السرعة الأكبر والواسعة الانتشار للجمهور ودارت مناقشات عن الاستخدام المعتاد والفعال لوسائل الاتصال القديمة لنشر المعلومات والتعليم. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها لا ينظر إلى الراديو في العالم الغربي على أنه وسيلة تعليم وأن تكنولوجيا الكمبيوتر أصبحت مسيطرة بشدة على التعليم في العالم الصناعي ولكن على الرغم من ذلك بأن الراديو لا يزال جزءاً هاماً جداً في البيئة التعليمية في الدول النامية.
٢. دراسة نورمان دوجلاس (2007) Norman Douglas بعنوان الراديو التفاعلي كمكون للتعليم عن بعد في دول العالم الثالث وهدفت هذه الدراسة إلى فحص استخدام الراديو التفاعلي في تنشيط الاستماع للإذاعة التعليمية بالنسبة للطلاب والمدرسين في دول العالم الثالث وكانت وكالة الولايات المتحدة في التطوير العالمي قد دعمت الراديو التفاعلي في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لزيادة الدعم التعليمي للتلاميذ الذين يقوم بالتدريس لهم مدرسين غير مؤهلين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجهت انتقادات للراديو التفاعلي في دول العالم الثالث حيث يتطلب ذلك أجهزة عالية الثمن في حين أن الطلاب في دول العالم الثالث يفقدون الدافعية للتعلم وهم لا يفرعون جيداً ولا يعملون جيداً.
٣. دراسة محمد سالم (٢٠٠٧) بعنوان دور الصحافة الليبية المحلية في التوعية بقضايا التنمية البشرية- دراسة مسحية للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ما تقدمه الصحف المحلية من القضايا التنموية البشرية وبين الجمهور القارئ لهذه الصحف وكذلك التعرف على إمكانات القائمين بالاتصال في الصحافة المحلية ومدى اهتمامهم باحتياجات ومتطلبات الجمهور القارئ ونشر قضايا التنمية التي يهتم بها وهي من الدراسات الوصفية استخدم فيها الباحث المنهج التحليلي والمنهج المقارن ومنهج الدراسات الإرتباطية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ظهور علاقة دالة إحصائية بين رضا القائمين بالاتصال في الصحف المحلية عن عملهم وبين مناخ العمل لهم حيث بلغت قيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠١ وهي قيمة دالة إحصائية، وأيضاً هناك اتفاق بين الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية والجمهور والقائم بالاتصال حول مدى اهتمام الجمهور بقضايا التنمية البشرية وكذلك اهتمام القائم بالاتصال بنشرها والتركيز عليها حيث بلغت نسبة اهتمام الصحف المحلية بقضايا التنمية البشرية ما بين ٢٨,٠٨% وحتى ١٢,٦% بينما جاء اهتمام الجمهور بنسبة ٢٧,٥% وجاء اهتمام القائم بالاتصال بنشر هذه القضايا ما بين

- التي يهتم بها الشباب في حياتهم.
- ٥ أهمية المشاركة في البرامج الإذاعية: تعتبر المشاركة في البرامج الإذاعية ذات مردود إيجابي على جمهور المراهقين ووسائل الإعلام ومن هذه الإيجابيات:
١. أن المشاركة تخرج المراهق من التبعية الثقافية للمواد المستوردة.
 ٢. تسمح المشاركة بالإستماع إلى المراهقين لمعرفة اهتماماتهم وواجبهم وآمالهم.
 ٣. تطور الحس النقدي للمراهق من خلال فهم آلية عمل الإعلام وابداء رأيه.
 ٤. تحول المشاركة المراهق الى مستمع فاعل.
 ٥. اشراك المراهقين يضمن جذبهم وكسب اهتمامهم، وهذا أحد أهداف المؤسسات الإعلامية.
 ٦. المشاركة تبعد عن وسائل الإعلام احدى المآخذ الرئيسية عليها التي تنتهها بأنها تنحو نحو الربح المادي على حساب دورها التنقيفي والتربوي وتكوين الرأي العام.
 ٧. المشاركة تعيد الإعلام الى دوره الأصيل فيكون ذا فائدة للمجتمع ويحقق في الوقت نفسه التفاعل المطلوب.
 ٨. المشاركة تنحو بالإعلام إلى الإرتقاء: أحد مهام الإعلام أن يكون مرآة المجتمع، فالمشاركة تحقق ذلك.
 ٩. المشاركة تعنى التفاعلية وهي من وجهة نظري كباحثة لابد وأن تكون من أهداف الإعلام لأنها تربطه بقضايا الناس واهتماماتهم.

٥ الوسائل التي يستخدمها المراهق لمشاركته في البرامج الإذاعية: لقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ربط أجزاء العالم ببعضها البعض عبر العديد من وسائط الاتصال، وقد استفادت الإذاعة من نتائج تكنولوجيا الاتصال في العقدين الأخيرين وأثارها الإيجابية على الإذاعة المسموعة، وتمثلت تلك الآثار الإيجابية لتكنولوجيا الاتصال في تنمية التفاعل والتواصل بين وسائل الاتصال الجماهيرية وقطاعات الجمهور المستهدف، والجمهور الذي نتحدث عنه في هذه الدراسة هو جمهور المراهقين، والذي يلاحظ إقبال فئات عديدة منه للمشاركة في البرامج الإذاعية، ويستخدم العديد من الوسائل للمشاركة في تلك البرامج، ومنهم من يلجأ للشكل المباشر في المشاركة ومنهم من يلجأ للشكل الغير مباشر في المشاركة ويقصد بالمشاركة بشكل مباشر: أى بالحضور إلى الأستوديو أو مكان التسجيل للمشاركة في البرنامج ويلاحظ ذلك في البرامج الحوارية وبعض البرامج التي تكون فيه أماكن مفتوحة، والتي يقوم فيها مقدم البرنامج بعمل بعض اللقاءات والحوارات مع الشباب وطلبة الجامعات.

أما المشاركة بشكل غير مباشر: فهي تأخذ أشكال عديدة والمقصود بها المشاركة عبر وسائل الاتصال المختلفة دون الحضور إلى الأستوديو، ومن أشكال المشاركة بشكل غير مباشر، استخدام الهاتف العادي، أو الهاتف المحمول، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، البريد الإلكتروني أو البريد العادي.

ويلاحظ أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف المحمولة وما تتمتع به من تقنيا حديثة وكذلك استخدام Lap Top من أكثر الوسائل التي يقبل عليها الشباب في هذا الوقت.

١. الهاتف: لقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال إمكانية تنظيم برامج إذاعية عن طريق التليفون، فمثلاً يمكن تنظيم ندوة إذاعية عن طريق التليفون، بحيث يشترك فيها أطراف يفصل بينهم مسافات بعيدة، فقد يكون هناك من يعيش في لندن ومن يعيش في القاهرة أو نيويورك أو الرياض، بينما مدير الندوة لا يغادر مكانه داخل أستوديو الإذاعة، وهذا النوع من أنجح الأشكال البرمجية، التي تتيح للمستمعين فرصة معرفة آراء الأطراف المتصارعة أو المتباينة في أدائها حول بعض المشكلات والقضايا التي تفرض نفسها على الساحة الإعلامية، وغالباً ما تتحول هذه الندوات إلى ندوات حوار ساخن، تشتعل فيه حدة الخلاف، وهنا يقوم مدير الندوة بواجبه كمكلف للحوار.
- كما يعد الاتصال الهاتفي أحد الوسائل المهمة لتحقيق التفاعل بين الإذاعة وجمهورها لتنمية مشاركة الجماهير في البرامج الإذاعية والاستجابة لاحتياجاتهم. وقد تعدد البرامج الإذاعية التي تعتمد على الهاتف كوسيلة لتحقيق التفاعل مع الجماهير، فغير الندوات الإذاعية، هناك أيضاً برامج المناقشات المفتوحة التي تهتم بالشؤون الجارية والقضايا العامة، وهناك البرامج التي تستهدف تقديم الاستشارات بأوعاها المختلفة، كما تستخدم الإذاعة التليفون في استطلاع رأى

قاموا بإرسال تلك الرسائل أحياناً و٣,٣% منهم من لم يقوموا بالإرسال قط. كما توصلت إلى نسبة ١٤,٦% من أفراد العينة يرسلون تلك الرسائل القصيرة SMS كوسيلة من وسائل الاتصال مع الزملاء و٢٧,١% منهم يرسلون تلك الرسائل كوسيلة للتعبير عن الذات وان ١٢,٥% منهم يشعرون بسعادة للتسليم وملء الفراغ وأن نسبة ٢٧,١% منهم يرسلون الرسائل لكل ما سبق.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١ المشاركة: هي مشاركة الجمهور الذي يحدد مدى فاعلية الرسالة الإعلامية فالجوانب المتعلقة بالجمهور تؤثر على فاعلية المضمون من حيث شخصيته وأخلاقه وتجاربه وعواطفه وتعليمه وثقافته وظروفه النفسية والاجتماعية والحضارية والسياسية ففي ضوء كل هذه العوامل قد يفهم عكس ما يريده القائم بالاتصال تماماً وبالتالي لابد على مرسل الرسالة الإعلامية أن يتعامل مع جمهوره باعتبارها مشاركة في عملية الاتصال والمقصود بالمشاركة هو معرفة مستوى ونوعية البرامج التي يفضل طلاب الجامعات المشاركة فيها وتكون المشاركة بشكل مباشر أو غير مباشر.

٢ القائم بالاتصال: هو شخص يستهدف التأثير في الناس بأفكار لديه خلفية واسعة عنها يؤمن بها ويصدر عنها في سلوكه وتصرفاته ويستخدم لذلك كافة إمكانيات وسائل الإعلام المتاحة وهو يمثل مقدمي ومدى ومخرجي البرامج الإذاعية في هذه الدراسة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية في إطار استخدام منهج المسح بالعينة على عينة عمدية من طلاب الجامعات الذين يشاركون في البرامج الإذاعية.

مجتمع وعينة الدراسة:

طلاب جامعة عين شمس و٦ أكتوبر والقاهرة وحلوان وجامعة مصر الدولية وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من طلاب الجامعات الذين يشاركون في البرامج الإذاعية قوامها ٤٠٠ مفردة.

أدوات الدراسة:

١ صحيفة الاستبيان: خاصة بطلاب الجامعة يتم تطبيقها على عينة عمدية من طلاب الجامعات عينة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- الجدول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).
- استخدام مقياس اختبار كاي Chi Square لدراسة مدى وجود علاقات إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى الدلالة الإحصائية بين تلك المتغيرات.
- اختبار Z للفروق بين النسب المئوية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة كبيرة من النتائج أهمها:

١ الاستماع للراديو:

جدول (١) مدى استماع المبحوثين للراديو وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مدى الاستماع						
نعم	١٩٥	٩٧,٥	١٩٢	٩٦	٣٨٧	٩٦,٨
أحياناً	٥	٢,٥	٨	٤	١٣	٣,٣
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كاي = ١٦,٠٧ = ١٦ درجة الحرية = ١ مستوى المعنوية = ٠,٣٩٨ = الدلالة = غير دالة
معامل التوافق = ٠,٠٤٢

تشير نتائج الجدول أن ٩٦,٨% من المبحوثين يستمعون للراديو بشكل عام، بينما ٣,٣% منهم يستمعون للراديو أحياناً.

٢ أكثر المحطات الإذاعية متابعة بين المبحوثين:

جدول (٢) أهم ثلاث محطات إذاعية يحرس المبحوثين على متابعتها أكثر من غيرها بشكل عام من وجهة نظر المبحوثين

المحطات	الترتيب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الوزن المرجح	
							النقاط	مئوي
إذاعة نجوم اف ام	١٤٤	١٣٦	٢٢	١٠	٥	١٣٥٥	٢٨,٤	
إذاعة راديو مصر	١٠٧	٩٧	٥٢	٣٣	٢٨	١١٧٣	٢٤,٦	
إذاعة الشباب والرياضة	١٧	٤٣	١٥٤	٧٤	٢٩	٨٩٦	١٨,٨	
إذاعة القرآن الكريم	٤١	١٤	٤٦	٨٥	١٣١	٧٠٠	١٤,٧	
إذاعة نغم اف ام	٨	٢٧	٤٣	١١٥	١٢٤	٦٣١	١٣,٢	
مجموع الأوزان المرجحة							٤٧٥٥	

تشير نتائج الجدول أن أهم ثلاث محطات إذاعية يحرس المبحوثين على متابعتها أكثر

٢٩,٨% وحتى ٧٦,٢%.

٤. دراسة نعيمة حسن (٢٠٠٨) بعنوان إذاعة البرنامج العام ودورها في معالجة قضايا الطفولة في مصر (دراسة تطبيقية وهدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به برامج الأطفال في إذاعة البرنامج العام في إيجاد حلول لقضايا الطفولة التي يعاني منها الأطفال في مصر وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح واستخدمت تحليل المضمون والاستبيان حيث أجريت الدراسة التحليلية على برامج الأطفال لكل من برامج والمرأة وعددها عشرة برامج وبلغ عدد الحلقات ٤٤٤ دقيقة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: في الدراسة الميدانية جاءت معالجة بعض القضايا الخاصة بالطفولة في مقدمة الأهداف من خلال المشاركة في البرامج الموجهة للأطفال وعنهم بإذاعة البرنامج العام حيث سجلت ١١ تكرار بنسبة ٩١,٧% من إجمالي العينة.

٥. دراسة منى زهدى (٢٠٠٩) بعنوان صورة الإعلام في التلفزيون وتأثيرها على اتجاهات المراهقين وهدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب صورة الإعلام التي يرسمها التلفزيون وكذلك التعرف على اتجاهات المراهقين نحو هذه الصورة وهي من الدراسات الوصفية حيث قام الباحث بتحليل مضمون عينة عمدية من الدراما التلفزيونية وكذلك البرامج التلفزيونية المختلفة التي تعرض على القناتين الأولى والثانية خلال دورة تلفزيونية كاملة كما قال الباحث بعمل دراسة ميدانية على عينة حصرية احتمالية من المراهقين بالمدارس الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أهم أسباب نجاح مقدم البرنامج من وجهة نظر المراهقين هي الثقافة العامة، اللباقة، سرعة البديهة، القرب من الناس بينما كان أهم أسباب فشل مقدم البرنامج من وجهة نظر المراهقين هي قلة المعلومات، الثقافة العامة، التصنع والتكلف، الانفلات الأخلاقي. وأيضاً معظم مقدمي البرامج ناجحين في إدارتهم للحوار التعاون مع الزملاء والتفاعل مع الضيوف والمكلمات الهاتفية وتقبل الاختلاف في الرأي حيث جاءت معظم الأسئلة مباشرة ومرتبطة بالموضوع ومريحة للضيف بينما افتقدت بعض السمات مثل العمق والموضوعية.

٦. دراسة مارجريت سمير (٢٠١١) بعنوان العلاقة بين خصائص القائمين بالاتصال وأساليب تحرير المواد الخيرية في الصحف المصرية اليومية وهدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات القائمين بالاتصال نحو القيم المهنية الحاكمة للعمل داخل قسم الأخبار وقياس الجوانب المتعلقة بأبعاد شخصية القائمين بالاتصال في صف الدراسة وكذلك تحليل العلاقة بين سمات القائمين بالاتصال الديموجرافية، المهنية خلفياتهم الثقافية، انتماءاتهم السياسية وأبعاد شخصياتهم والخصائص الأسلوبية للنصوص الخيرية بصحفاً الدراسة وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن عينة تعتمد على الأسبوع الصناعي في سحب إعداد الصحف موضوع الدراسة ودراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في جرائد الأهرام والوفا والمصري اليوم. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع نسبة القائمين بالاتصال في جريدة المصري اليوم الذين اشاروا إلى أن تلبية صحيفتهم لمتطلبات القراء أحد أساليب إقبالهم عليها وذلك مقارنة بنظرائهم في جريدتي الأهرام والوفا. وأيضاً اتضح بالمقارنة بين الجرائد الثلاث الوفا والأهرام والمصري اليوم أن جريدة المصري اليوم أكثر توظيفاً لأسماء الهيئات والأشخاص المشاهير ويفسر ذلك في ضوء سمات القائمين بالاتصال العاملين فيها إذ جاءت أعلى نسبة للسيدات بين القائمين بالاتصال (عينة الدراسة) في جريدة المصري اليوم وقد توصلت عدة دراسات أن السيدات يملن في كتاباتهن إلى التركيز على الشخصيات المرتبطة بالحدث.

٧. دراسة محمد ربيع محمد (٢٠١٠) بعنوان الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين. وهدفت الدراسة إلى التعرف على ما تتضمنه الرسائل القصيرة المعروضة على القنوات الفضائية الغذائية من قيم وتأثيرها على قيم المراهقين واختلاف تأثيرها على المراهقين باختلاف الخصائص الديموجرافية (النوع- السن- مستوى التعليم- المستوى الاجتماعي- المستوى الاقتصادي) وهي من الدراسات الوصفية قام الباحث فيها بتحليل مضمون عينة عمدية من القنوات الفضائية العربية وكذلك دراسة ميدانية على ٣٠٠ مراهق يمثلون شرائح مختلفة الفئة العمرية والمستوى التعليمي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن نسبة ١٢,٧% من أفراد العينة قاموا بإرسال هذه النوعية من الرسائل القصيرة SMS بالقنوات الفضائية دائماً وأن نسبة ٨٤% منهم

أما الجدول فيوضح أن الرغبة في التعبير عن وجهة النظر في الموضوعات المطروحة في مقدمة الأسباب التي تجعل المبحوثين يتفاعلون مع البرامج ويشاركون فيها وذلك بنسبة بلغت ٦١,٥%، ثم جاء تناول الموضوعات التي أهتم بها بنسبة بلغت ٤٥,٣%، تلتها الرغبة في الاستماع إلى الأغاني التي أحبها بنسبة ٤٣,٨%، تلتها الرغبة في مشاركة الآخرين الآراء والخبرات بنسبة ٣١,٥%، تلتها الإعجاب بمقدم البرنامج والرغبة في التحدث معه بنسبة ٢١,٣%، وجاء الرغبة في ملئ وقت الفراغ بنسبة ١٩%، وتساو كلا من الرغبة في الربح من برامج المسابقات وأشعر بالسعادة لسماع اسمي في البرنامج بنسبة ١١,٣%، كما جاء تستضيف شخصيات تعجبني بنسبة ١١%، وأخيراً وقت اذاعتها مناسب لي بنسبة ١٠,٣%.

خاتمة الدراسة:

مما سبق يتضح أن أهم ثلاث محطات إذاعية يحرص المبحوثين على متابعتها هي إذاعة نجوم اف ام ثم إذاعة راديو مصر ثم إذاعة الشباب والرياضة. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن البرامج الإخبارية والسياسية ثم الدينية ثم الثقافية ثم العلمية ثم المنوعات والأغاني.

كما أظهرت الدراسة أن اللباقة وحسن الكلام في مقدمة إعجاب المبحوثين ببعض مقدمي البرامج الإذاعية يليها تناوله للقضايا والموضوعات بشكل موضوعي ثم الصدق في حوارها وأخيراً يسمح بمساحة مناسبة من زمن البرنامج لمشاركة. كذلك أظهرت الدراسة أن أهم أسباب مشاركة المبحوثين في البرامج الإذاعية هي الرغبة في التعبير عن وجهة النظر في الموضوعات المطروحة يليها تناول الموضوعات التي أهتم بها ثم الرغبة في الاستماع إلى الأغاني ثم الرغبة في مشاركة الآخرين الآراء والخبرات.

التوصيات:

في ضوء النتائج والمعلومات التي توصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

١. مقترحات خاصة بالاذاعات وبرامجها:

- تشجيع طلبة وطالبات الجامعات ممن يستمعون إلى الاذاعات المصرية والعربية على المشاركة في برامجها المختلفة، مع تحفيزهم من جانب تلك الاذاعات بأشكال مختلفة.
- على الاذاعات المصرية الاهتمام بمشاركة المراهقين عن طريق زيادة خطوط التفاعل مع هذه الاذاعات (خطوط تليفون)، مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك نشر رسائلهم.
- الاهتمام باكثر المراهقين مشاركة في البرامج الإذاعية.
- مقترحات للقائمين بالاتصال:
 - ان يكون من بين الشباب الاقرب سنأ للمراهقين.
 - أن يكون على تواصل دائم بالمشاركين في البرامج الإذاعية.
 - أن يتم تخصيص فقرات إذاعية لافضل المشاركين في البرامج من المراهقين في تلك البرامج.

المراجع:

- حمدي شبان. المتحدث الرسمي المهمة وكيفية أدائها، (القاهرة: الشركة العربية المتحدة، ٢٠٠٧).
- عبدالمجيد شكري، الاتصال الجماهيري - الواقع والمستقبل (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٥)
- مارجريت سمير ساويرس. "العلاقة بين خصائص القائمين بالاتصال وأساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية اليومية" رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).
- محمد ربيع محمد. "الرسائل القصيرة بالفنونات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠).
- محمد سالم موسى المنفي. "دور الصحافة البيئية المحلية في التوعية بقضايا التنمية البشرية - دراسة مسحية للمضمون والجمهور والقائم بالاتصال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).
- محمد محمد أحمد. "دور الإذاعة الصوتية في التنمية الثقافية - دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨) ص ٣٢٨.
- محمد منير حجاب. وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، (القاهرة: دار الفكر للنشر

من غيرها بشكل عام من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في إذاعة نجوم اف ام في مقدمة هذه الإذاعات بنسبة بلغت ٢٨,٤%؛ ثم إذاعة راديو مصر في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٦%، وإذاعة الشباب والرياضة في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٨% تلتها إذاعة القرآن الكريم بنسبة ١٤,٧%، وأخيراً إذاعة نغم اف ام بنسبة ١٣,٢%.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
البرامج الإخبارية والسياسية	٩٥	٤٧,٥	٧٩	٣٩,٥	١٧٤	٤٣,٥
البرامج الدينية	٥١	٢٥,٥	٣٧	١٨,٥	٨٨	٢٢
البرامج الرياضية والمباريات المذاعة	٢٨	١٤	٢١	١٠,٥	٤٩	١٢,٣
البرامج الثقافية	٥	٢,٥	٢٧	١٣,٥	٣٢	٨
البرامج العلمية	١٢	٦	١٨	٩	٣٠	٧,٥
المنوعات والأغاني	٩	٤,٥	١٨	٩	٢٧	٦,٨
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كآ = ٢٤,٠٢٤ درجة الحرية = ٥ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ = الدلالة = ٠,٠٠١
معامل التوافق = ٠,٢٣٨

من وجهة أخرى يشير الجدول إلى أن البرامج الإخبارية والسياسية في مقدمة أكثر البرامج التي يحرص المبحوثين على متابعتها في الراديو والمشاركة فيها بنسبة ٤٣,٥% بلغت ٩%، ثم جاءت البرامج الدينية بنسبة بلغت ٢٢%، ثم جاء البرامج الرياضية والمباريات المذاعة بنسبة بلغت ١٢,٣%، ثم البرامج الثقافية بنسبة ٨%، ثم البرامج العلمية ٧,٥%، وأخيراً جاءت برامج المنوعات والأغاني بنسبة ٦,٨%.

٢. إعجاب المبحوثين بمقدمي البرامج الإذاعية:

جدول (٤) أكثر أسباب إعجاب المبحوثين ببعض مقدمي البرامج الإذاعية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
اللباقة وحسن الكلام	٩٦	٥٠	١٠٠	٥٣,٥	١٩٦	٥١,٧
تناول القضايا والموضوعات بشكل موضوعي	٦٨	٣٥,٤	٦٦	٣٥,٣	١٣٤	٣٥,٤
يشعروني بالصدق في حوارها	١٩	٩,٩	١٤	٧,٥	٣٣	٨,٧
يسمح بمساحة مناسبة من زمن البرنامج لمشاركة الجمهور	٩	٤,٧	٧	٣,٧	١٦	٤,٢
الإجمالي	١٩٢	١٠٠	١٨٧	١٠٠	٣٧٩	١٠٠

قيمة كآ = ١,٠٥٣ درجة الحرية = ٣ مستوى المعنوية = ٠,٠٧٨٨ = الدلالة = غ ير دالة
معامل التوافق = ٠,٠٥٣

تشير نتائج الجدول إلى أن اللباقة وحسن الكلام في مقدمة أكثر أسباب إعجاب المبحوثين ببعض مقدمي البرامج الإذاعية من وجهة نظر المبحوثين وذلك بنسبة بلغت ٥١,٧%، ثم جاء تناول القضايا والموضوعات بشكل موضوعي بنسبة بلغت ٣٥,٤%، ثم جاءت يشعروني بالصدق في حوارها بنسبة بلغت ٨,٧%، وأخيراً جاءت يسمح بمساحة مناسبة من زمن البرنامج لمشاركة الجمهور بنسبة بلغت ٤,٢%.

٢. لماذا يتفاعل المراهقون مع البرامج الإذاعية:

جدول (٥) الأسباب التي تجعل المبحوثين يتفاعلون مع البرامج ويشاركون فيها من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		قيمة Z	الدلالة
	ك	%	ك	%		
الرغبة في التعبير عن وجهة نظري في الموضوعات المطروحة	١٣١	٦٥,٥	١١٥	٥٧,٥	٢٤٦	٦١,٥
تتناول الموضوعات التي أهتم بها	٨٤	٤٢	٩٧	٤٨,٥	١٨١	٤٥,٣
الرغبة في الاستماع إلى الأغاني التي أحبها	٨٢	٤١	٩٣	٤٦,٥	١٧٥	٤٣,٨
الرغبة في مشاركة الآخرين الآراء والخبرات	٥٢	٢٦	٧٤	٣٧	١٢٦	٣١,٥
الإعجاب بمقدم البرنامج والرغبة في التحدث معه	٤٦	٢٣	٣٩	١٩,٥	٨٥	٢١,٣
التسلية وملئ وقت الفراغ	٣٥	١٧,٥	٤١	٢٠,٥	٧٦	١٩
الرغبة في الربح من برامج المسابقات	٢٠	١٠	٢٥	١٢,٥	٤٥	١١,٣
أشعر بالسعادة لسماع اسمي في البرنامج	١٢	٦	٣٣	١٦,٥	٤٥	١١,٣
تستضيف شخصيات تعجبني	٣٢	١٦	١٢	٦	٤٤	١١
وقت إذاعتها مناسب لي	٢١	١٠,٥	٢٠	١٠	٤١	١٠,٣
جملة من سئلوا	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

- والتوزيع، ٢٠٠٨) (٨. محمد منير حجاب. "الموسوعة الإعلامية"، المجلد الخامس والسادس، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٩. منى زهدى على مبارك. "صورة الإعلامى فى التلفزيون وتأثيرها على اتجاهات المراهقين- دراسة محلية ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩)
١٠. نعيمة حسن محمد زنفل. "إذاعة البرنامج العام ودورها فى معالجة قضايا الطفولة فى مصر- دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٨).
11. Hopkemier Rosmaire Leone "An examination of educational radio: Views of stations directors", MS (Michigan state university, 2004)
12. Norman Douglas. "Interactive as a component of distance education in third world countries" available at <http://webbschots.com>

اضطراب المعارضة المتحدية- دراسة حالة لعينة من الأطفال

أ.د. جمال شفيق أحمد
 أستاذ علم النفس الأكلينيكي ورئيس قسم الدراسات النفسية للاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د.منى حسين الدهان
 أستاذ مساعد الصحة النفسية كلية التربية النوعية جامعة عين شمس
 منى جابر عبد الكريم محمد

المخلص

هدف الدراسة: تسعى الدراسة للتعرف على الديناميات النفسية لعينة من الاطفال ممن يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية الامر الذى استدعى الاجابة على التساؤلات التالية ما هى ملامح صورة الذات لدى طفل المعارضة المتحدية؟، ما هى الصراعات النفسية الغالبة لدى طفل المعارضة المتحدية؟، ما هى ميكانيزمات الدفاع الرئيسية لدى طفل المعارضة المتحدية؟

إجراءات الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الاكلينيكي لدراسة الحالة، تكونت عينة الدراسة من ٩ أطفال من الذكور مدى عمر (٩- ١٢) سنة.

الادوات: استخدمت الدراسة الادوات التالية المقابلة الإكلينيكية (مع ولى امر الطفل/ الطفل)، ومقياس اضطراب العناد والتحدى (مجدى محمد الدسوقي)، واختبار بقع الحبر- الرورشاخ (هرمان رورشاخ)، واختبار رسم الأسرة المتحركة (بيرنس وكوفمان).

النتائج: فيما يخص التساؤل الاول اتسمت صورة الذات بسيادة الشعور بالضآلة والعجز والدونية وعدم الشعور بالكفاءة والاعتمادية على الاخرين، وفيما يخص التساؤل الثانى اتضح الصراع الاساسى تجاه اثباع الحاجات النفسية، كما ظهر الصراع الوديى مقترناً بالخوف من الخضاء، وفيما يخص التساؤل الثالث اتضح سيطرة الميكانيزمات الدفاعية البدائية كالإنكار، الاسقاط، النكوص بالاضافة لبعض الميكانيزمات الاكثر نضجاً وهى الكبت والنقل والتسامى، التوحد. وقد اثارت الدراسة تساؤلات جديدة هى ما هى طبيعة التخيل لدى عينة الدراسة؟، وما هى طبيعة العلاقات الاسرية لديهم؟، وحيث اتسم التخيل بأنه تخيل عدوانى محمل بمشاعر الذنب، وفى حين اتضح اضطراب العلاقات الاسرية وغياب الجو العائلى الصحى بالاضافة للمشكلات الزوجية بين الوالدين.

Oppositional Defiant Disorder- A Case Study of A Sample of Children

Objective: Uncovering psychodynamics of oppositional defiant disorder through the following questions What are the features of self- image in children who suffer from ODD? What are the predominant psychological conflicts in children who suffer from ODD? What are the main defense mechanisms in children who suffer from ODD?

Methodological Procedures: The study depend on clinical method of case study.

Sample: Sample consisted of 9 male children age range of (9- 12).

Tools: Clinical Interview, Stubbornness and defiance disorder scale (Magdy Dessouky), Rorschach inkblot test (Hermann Rorschach), and Kinetic Family Drawings (Burns& Kaufman).

Conclusion: With regard to the first question Self image Characterized by Feeling of helplessness, inferiority, incompetence, Dependence, The Second Question The main conflict is Satisfy their psychological needs, also Oedipus conflict which was Combined with Fear of castration. The Third Question, It was clear the Control of primitive defense mechanisms such as Denial, Projection, Regression. In addition to some of the most mature mechanisms such as Repression, displacement, Sublimation, identification. The study has raised new questions What is the nature of defiant child fantasies? What is the nature of family relationships in children who suffer from ODD? Fantasies Characterized to be aggressive Combined with Feelings of guilt. It was clear that there were troubled family relationships, absence of healthy family atmosphere and marital problems between parents.

يعد اضطراب المعارضة المتعدية هو احد صور الاضطرابات السلوكية والإنفعالية ذات البداية المتعلقة بالطفولة والمرافقة وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية الصورة الرابعة المعدلة. (lahey & Waldman, 2003, 68) والتي اعتبرت اضطراب المعارضة المتعدية اضطراب مميز، له أعراضه الخاصة وليس نوع فرعي لاضطراب المسلك. (Walter & John, 2010, 9)

اختلفت نتائج الدراسات فيما يخص العلاقة بين النوع و اضطراب المعارضة المتعدية، فعلى الرغم من أن اغلب الدراسات وجدت ان الاضطراب أكثر انتشاراً لدى الذكور مقارنة بالأنثى (Margaret Jordan Halter, 2013, 403) (APA- DSMIV TR, 2000, 101). وان الاعراض تشابه لدى الجنسين في مرحلة البلوغ باستثناء ان الذكور يتسمون بدرجة أكثر شدة من الإناث. (John E, Lochmam, et al, 2008, 5)

المحكات التشخيصية لاضطراب المعارضة المتعدية: أوضحت الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association أن المعايير التشخيصية الرسمية لاضطراب المعارضة المتعدية هي معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية (DSM- IV- TR) ووفقاً لهذا الدليل فإن محكات تشخيص اضطراب المعارضة المتعدية تتمثل في:

١. نموذج من السلوك المعاند والعدواني والمتحدى الذي يستمر على الأقل مدة ٦ أشهر، يكون أثناءها أربعة (أو أكثر) من التالي موجوداً:
 - أ. غالباً ما يفقد أعصابه.
 - ب. غالباً ما يتجادل مع الراشدين.
 - ج. غالباً ما يتحدى أو يرفض بإصرار الإذعان (الاستجابة) لطلبات الراشدين أو قوانينهم.
 - د. غالباً ما يزجج الناس عمداً.
 - هـ. غالباً ما يلقي اللوم على الآخرين في أخطائه أو سلوكه السيئ.
 - و. غالباً ما يكون سريع التأثر أو يزعج بسهولة من الآخرين.
 - ز. غالباً ما يكون غاضباً.
 - ح. غالباً ما يكون حاقداً وانتقامياً.

٢. ملاحظة: اعتبر المعيار مستوفي فقط إذا كان السلوك يحدث بتكرار كبير وليس ملاحظته بشكل نموذجي عند أفراد من نفس العمر والمستوى التطوري.
٣. يسبب الاضطراب في السلوك اختلالاً هاماً سريرياً في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني.
٤. لا تحدث السلوكيات حصراً أثناء سير اضطراب ذهاني أو اضطراب مزاج.
٥. المعايير لا تحقق اضطراب المسلك، وإذا كان الشخص بعمر ١٨ سنة أو أكثر، فإن المعايير لا تحقق اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع (APA- DSM IV tr, 2000, 99)

٦ النظريات المفسرة لاضطراب المعارضة المتعدية:

١. المنحى البيولوجي: ارجع البعض التفكير المعارض والاندفاعي الى وجود خلل ما في العقد القاعدية بالمخ و اضافوا ان هذه الاستنتاجات مازالت تحت التجريب للتأكد من مدى صحتها. (Eric Jensen, 2010, 22) في حين ارجعه البعض الاخر الى الفص الجبهي باعتباره مركز الوظائف العقلية العليا وان اي تلف في هذا الفص يؤدي الى فقد التحكم الاجتماعي والقيام بسلوك مخالف للنظم الحضارية السائدة واضطراب في النواحي الانفعالية والسلوكية (أحمد عكاشة، ١٩٧٢، ٣٤).
٢. منحى التحليل النفسي الكلاسيكي (سيجموند فرويد): ترجع نظرية التحليل النفسي سلوك المعارضة والتحدى إلى المرحلة الشرجية وانه إذا كانت طريقة الام شديدة الصرامة، فقد يقبض الطفل على فضلاته ويصاب بالامساك. فإذا ما عمم هذا السلوك في الاستجابة الى مجالات من السلوك فقد ينمو لدى الشخص خلق قابض. فيصبح عنيداً شحيحاً، وذلك هو النموذج الاولي لجميع أشكال السمات الطاردة، او القاذفة كالقسوة، والميل الى التدمير، ونوبات الغضب والهياج وانعدام النظام. (كالفين هول، جارندر ليندزى، ١٩٧٨، ٧٦)
٣. منحى العلاقة بالموضوع (ميلاني كلاين): اشارت كلاين فيما يخص المعارضة والتحدى إلى ان الطفل عندما يعذب من حوله بطريقة مبالغ فيها، فإنه يكون غير قادر على احتمال الحصر ويكون حينئذك بإزاء ضرورة تدفعه إلى ان يسقط على

بعد العناد والمعارضة ظاهرة طفلية، مألوفة في المراحل الأولى من الطفولة، والعناد كحالة طبيعية يظهر عند الطفل في منتصف السنة الثانية، ويبلغ ذروته فيما بين الثالثة والرابعة. ويشير العناد لنزعة الطفل لمخالفة الوالدين وتأكيد مواقف له تتنافى مع مواقفهم وأوامرهم ونواهيهم، انه تأكيد للذات قد يحمل طابعاً عدوانياً تجاه الوالدين، ويتخذ شكل المعارضة لإرادتهم. وهذا السلوك من جانب الطفل يتخذ كتعبير منه لرفض طلبات الآخرون مثل الوالدين أو المعلمة أو المربية أو المشرفة. (محمد أيوب، ١٩٩٤، ٨٤)، (كوستى بندلي، ١٩٩٤، ٧)، (زكريا الشربيني، ٢٠٠٢، ص٤٢).

هذا ويعد اضطراب المعارضة المتعدية Oppositional Defiant Disorder ويختصر الى ODD او كما يطلق عليه البعض العناد الشارد، صورة من صور العناد التي أخذت مساراً مرضياً او غير طبيعي. ويرى محمود حموده أنه لكي نطلق على سلوك بأنه مرضي يجب ان يختلف تصرف الطفل عن توقعات المحيطين به وتختلف هذه التوقعات باختلاف الجماعة من حيث الثقافة والحضارة أو عندما يحدث هذا السلوك في مكان وموقف غير مناسبين على أن يؤخذ عمر الطفل في الاعتبار. (محمود حموده، ١٩٩١، ١٣٥)

تعرف منظمة الصحة العالمية اضطراب المعارضة المتعدية بأنه نمط من التصرف الذي يتسم بالمعاند، السلوك العدواني، المتحدى، الاستفزازي، الفوضوي المستمر. الذي يتجاوز بوضوح الاطار السوي لسلوك طفل في نفس العمر وفي نفس الاطار الثقافي والاجتماعي. (WHO- ICD10, 1999, 280)

مشكلة الدراسة:

بمراجعة التراث البحثي العربي والاجنبي المتعلق بموضوع الدراسة والذي رغم ثرائه من حيث تناول الاضطراب من جميع جوانبه الا ان هناك ندرة في الدراسات تتناول الديناميات النفسية للأطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتعدية. لهذا انبثقت مشكلة الدراسة والتي يمكن صياغتها في التساؤل رئيسي ما هي الديناميات النفسية لشخصية الطفل الذي يعاني من اضطراب المعارضة المتعدية؟ والاجابة على هذا التساؤل تستدعي الاجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١. ما هي ملامح صورة الذات لدى طفل المعارضة المتعدية؟
٢. ما هي الصراعات النفسية الغالبة لدى طفل المعارضة المتعدية؟
٣. ما هي ميكانيزمات الدفاع الرئيسية لدى طفل المعارضة المتعدية؟

هدف الدراسة:

أن الهدف من الدراسة الحالية هو النفاذ الى ما وراء الوصف، حيث التفسير والتحليل للديناميات النفسية لاضطراب المعارضة المتعدية من خلال دراسة كلينكية تحليلية نفسية لعينة من الأطفال الذكور من سن (٩-١٢) سنة.

اهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: ندرة الدراسات التي تناولت الديناميات النفسية للأطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتعدية، ذلك في حدود علم الباحثة، الامر الذي قد يثرى الجانب النظري في هذا المجال.
٢. أهمية تطبيقية: الاستفادة من نتائج هذا الدراسة في تقديم فهم اعمق للأطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتعدية، مما قد يخدم المهتمين في مجالات الصحة النفسية في اعداد برامج علاجية مبنية على الفهم السيكودينامي لحالات المعارضة المتعدية.

مصطلحات الدراسة:

٦ اضطراب المعارضة المتعدية (تعريف أحمد عكاشة): نمط من السلوك الراض، العدواني المتحدى الاستفزازي الفوضوي المستمر ولا يتضمن الأفعال ضد الاجتماعية او العدوانية كما في اضطراب المسلك. وعادة يميل هؤلاء الأطفال إلى تحدى طلبات او قواعد الراشدين ويغضبون البشر الاخرين عن عمد بالإضافة للشعور بالغضب وسهولة الإستتارة بواسطة الاخرين، الذين يصبحون بعد ذلك محل لوم لأخطاء أو صعوبات الطفل ذاته. (أحمد عكاشة، ٢٠٠٣، ٧٦٦)

وتعرفه الدراسة الحالية بأنه نمط من السلوك المعارض المستمر تجاه رموز السلطة والذي يتميز بظهور مجموعة من الاعراض السلوكية وهي العناد والمعارضة، الغضب، السلوك الاستفزازي المتعمد، الجدل، سرعة الاستتارة من الاخرين، عدم تحمل المسؤولية ولوم الاخرين على أخطائه، وقد يكون حاقداً او انتقامياً.

بيئته ما يعانیه من غلبة العذاب النفسى (نفين زيور، ١٩٩٨، ٣٠: ٣١).

٤. المنحى النفس اجتماعى (كارين هورنى): من المفاهيم الهامة فى نظرية كارين هورنى والمرتبطة بموضوع الدراسة هو مفهوم القلق الأساسى حيث وصفته بأنه شعور بالوؤس وسط عالم معاد. ويظهر القلق الأساسى من التفاعل بين مشاعر القلق والكراهية التى تتبعت من أهمل الوالدين للطفل. (والتر ج، تيموثى د، فابيات، ١٩٨٦، ٦٥)

الدراسات السابقة:

١. Dustin A. Pardini, Paula (2010) وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين اضطراب المعارضة المتحدية واضطراب المسلك ومظاهر سوء التكيف لدى عينة من الذكور قوامها ١٥١٧ معتمدة على قائمة اعراض اضطراب السلوك المشوش المعتمدة على الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع للاضطرابات النفسى. وقد اوضحت النتائج ان اضطراب المسلك من اقوى المنينات بظهور النزعات ضد المجتمعية فى المستقبل فى حين وجدت علاقة بين ظهور اعراض اضطراب المعارضة المتحدية والمشكلات السلوكية وضعف التواصل مع الاقران.

٢. دراسة أمانى عبدالعاطى (٢٠١١) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المناخ الأسرى فى نشأة ونمو اضطراب المعارضة المتحدية، على عينة قوامها ٧٧ طفلاً وطفلة قسمت الى مجموعتين الأعلى تمرداً وعددهم ٣٨ طفلاً وطفلة ومجموعة الأقل تمرداً وعددهم ٣٩ طفلاً وطفلة. تراوحت اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة. واستخدمت الدراسة ٥ أدوات هى مقياس المناخ الأسرى، مقياس تقدير المعلمة لأضطراب التمرد المعارض، مقياس الأم لأضطراب التمرد المعارض، اختبار الرسم جودانف هاريس، بطاقة دراسة الحالة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الاطفال فى بعد المناخ الأسرى الغير سوى لصالح الاطفال الاعلى تمرداً.

٣. دراسة Munkvold, Helen, Johan (2011) وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى اسهام اضطراب المعارضة المتحدية فى ظهور مشكلات نفسية لدى الاطفال الذكور والاناث. تكونت العينة من ١٢٢ من الذكور و٤١ من الإناث، تراوحت الاعمار ما بين (٧-٩) سنوات. اعتمدت الدراسة على ادائين هما استبيان المعارضة المتحدية للمدرسين والاباء، مقياس القوة والصعوبة. وقد اوضحت النتائج ان الاطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية يزيد لديهم احتمال وجود مشكلات وجدانية، نقص انتباه، فرط حركة، مشكلات مع الاقران.

٤. دراسة نجلاء رمضان (٢٠١٢) وهدفت الدراسة الى التحقق من فعالية الإرشاد السلوكى فى خفض حدة السلوك المعارض لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت العينة من ٢١ طفل من الذكور والاناث تتراوح اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبيتين (٧ أطفال، ٧ أطفال بحضور امهاتهم) والمجموعة الضابطة ٧ أطفال. وقد طبق فى الدراسة ٤ أدوات هم مقياس المشكلات السلوكية، اختبار رسم الرجل، استمارة بيانات الحالة، البرنامج السلوكى المعد. وقد اوضحت النتائج فاعلية برنامج الإرشاد السلوكى فى خفض اعراض المعارضة المتحدية لدى عينة البحث.

٥. دراسة William Mandy (2013) وهدفت الدراسة للتحقق من افتراض موده أن اعراض اضطراب المعارضة المتحدية قد تتطور إلى اضطراب المسلك لدى الاطفال ذوى الكفاءة الإجتماعية المنخفضة. وقد تم جمع البيانات من تقارير الاباء لعدد ٦٢١٨ طفلاً مدى عمرى (٧-١٠) سنوات واستخدمت طريقة التردى المتعدد للتنبؤ بأعراض اضطراب المسلك فى سن العاشرة. وقد اشارت النتائج لوجود علاقة بين اضطراب المعارضة المتحدية فى سن ٧ سنوات وظهور اعراض اضطراب المسلك فى سن العاشرة وكانت الدلالة اقوى لدى الاطفال ممن يعانون من نقص الكفاءة الإجتماعية.

٦. دراسة عادل سيد عيادى (٢٠١٣) وهدفت الدراسة الى التحقق من فعالية الإرشاد الأسرى فى خفض اضطراب المعارضة المتحدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة من ٩ تلاميذ ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس العناد والتحدى، وتمثلت ادوات الدراسة فى مقياس اضطراب العناد المتحدى كما يدركه الوالدين والمعلمون واستمارة بيانات الحالة واختبار القدرات العقلية للأطفال بالإضافة للبرنامج الإرشادى. وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق قبل وبعد تطبيق برنامج الإرشاد الأسرى على الاطفال حيث ساهم البرنامج فى خفض اعراض المعارضة المتحدية لديهم.

منهج الدراسة:

تتناول الدراسة الحالية المنهج الإكلينيكي نظراً لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٩ أطفال من الذكور مدى عمرى من (٩-١٢).

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

١. المقابلة الإكلينيكية (مع ولى امر الطفل/الطفلة).
٢. مقياس اضطراب العناد والتحدى (اعداد مجدى محمد الدسوقي، ٢٠١٣).
٣. اختبار بقع الحبر- الرورشاخ (اعداد هرمان رورشاخ، ١٩٦٢).
٤. اختبار رسم الاسرة المتحركة (اعداد بيرنس وكوفمان، ترجمة د. ايناس عبدالفتاح ٢٠٠٧).

إجراءات الدراسة:

استغرق التطبيق ١٥ شهر ابتداء من مايو ٢٠١٣ وحتى يوليو ٢٠١٤ نظراً لصعوبة الحصول على العينة بالإضافة لإستبعاد عدد من الحالات لعدم تعاونهم مع عينة الدراسة.

١. بعد اختيار افراد العينة التى تم تشخيصها من قبل الطبيب النفسى تم تقسيم المقابلات الى مقابلات مع الطفل موضوع البحث ومقابلات مع الوالدين او احدهما، بواقع خمس مقابلات لكل حالة (مقابلة مع الوالدين او احدهما+ ٤ مقابلات مع الطفل). وفيما يلى عرض لما تم اثناء المقابلات:

٢ المقابلة الأولى (٥ دقيقة): تمت مع الوالدين او احدهما، كان الهدف منها جمع البيانات التى من شأنها ان توضح بداية الاعراض، التاريخ الشخصى، التاريخ المرضى، التاريخ الأسرى للطفل والذى قد يعجز عن التعبير عنها بكفاءة. بالإضافة لتطبيق مقياس العناد والتحدى (صورة الوالد).

٣ المقابلة الثانية (٢٠ دقيقة): تمت مع الطفل بهدف التعرف عليه وأقامة علاقة طيبة معه تيسر العمل فى الجلسات القادمة، وقد استعانت الباحثة ببعض الالعاب لكسر الحاجز الجليدى مع الطفل.

٤ المقابلة الثالثة (٤٥ دقيقة بتخلها فترة راحة ٥ دقائق): تمت مع الطفل بهدف التعرف على مدى وعى الطفل بوجود مشكلة، صورته عن ذاته، علاقته بالوالدين، علاقة بالأخوة والاقران، واخيراً علاقته بالمدرسين بأعتبارهم مصدر سلطة. وفى نهاية المقابلة تم توضيح ما سيتم فى الجلسة القادمة وهو تطبيق اختبار بقع الحبر.

٥ المقابلة الرابعة (٦٠ دقيقة بتخلها فترة راحة ٥ دقائق): تمت مع الطفل بهدف تطبيق اختبار بقع الحبر بلى ذلك مرحلة التحقق او الاستقصاء.

٦ المقابلة الخامسة (٣٠ دقيقة): تمت مع الطفل بهدف تطبيق اختبار الأسرة المتحركة.

٢. تم التواصل مع الاخصائين الإجتماعيين ومدرسى الفصول لأفراد عينة الدراسة لأستكمال البيانات المطلوبة ولشرح كيفية الإجابة على بنود مقياس العناد والتحدى (صورة المعلم).

٣. بعد الانتهاء من المقابلات والتطبيق بدعت الباحثة فى تصحيح وتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على اختبارات العناد والتحدى، بقع الحبر (الرورشاخ)، رسم الأسرة المتحركة بالإضافة لإستيفاء المعلومات اللازمة لدراسات الحالة الخاصة بهم.

٤. تم عرض نتائج الاختبارات الإسقاطية بعد تصحيحها وتحليلها على الدكتور محمد خطاب مدرس مساعد بقسم علم النفس، جامعة عين شمس وذلك لضمان عدم تدخل الاهواء الذاتية للباحثة او انحيازها لنتيجة دون أخرى، تلى ذلك مناقشة وتفسير النتائج.

نتائج الدراسة:

١. التساؤل الأول: ما هى ملامح صورة الذات لدى طفل اضطراب المعارضة المتحدية؟ ان اهم ما يميز صورة الذات لدى اطفال المعارضة المتحدية هو التناقض الشديد بين صورة الذات على المستوى الشعورى والمستوى اللاشعورى لدى جميع افراد العينة، حيث سادت صورة ايجابية فعالة قوية على المستوى الشعورى، فى حين اتسمت على المستوى اللاشعورى بسيادة الشعور بالصائلة والعجز والدونية وعدم الشعور بالكفاءة والاعتمادية على الاخرين وهذا ما يتفق مع كلاً من (Steuart Watson et al, 1998) (Linda (Daniel L Davis, 2013) (M. J. Apter et al, 1988) (Claudio, 2009)

٥. رينفة رجب عوض (١٩٩٤): "أثر التفاعل بين الاتجاهات الودية من وجهة نظر الأبناء والبيئة المدرسية على كل من العدوانية وتحقيق الذات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة المنوفية.
٦. روبرت بيرنس وهارفارد كوفمان (٢٠٠٧): رسوم الاسرة المتحركة: مقدمة لفهم الأطفال من خلال الرسوم المتحركة، ترجمة ايناس عبدالفتاح احمد سالم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٧. زكريا الشرييني، (٢٠٠٢) "المشكلات النفسية عند الأطفال". القاهرة، دار الفكر العربي.
٨. عادل سيد عبادى (٢٠١٣): فعالية الارشاد الاسرى فى خفض اضطراب العناد المتحدى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كلية التربية قسم علم نفس، جامعة اسوان.
٩. عبدالرقيب البحيري، عفاف عجلان، ألفت شاور (١٩٩٤): "سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية"، المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة أطفال فى خطر، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٠. عبدالوهاب كامل (١٩٩١): اساءة معاملة وإهمال الاطفال، دراسة ايديمتريية على عينة مصرية، المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصرى، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
١١. كالفين هول، جارندر ليندزى (١٩٧٨): نظريات الشخصية، ترجمة فرج احمد فرج، قدرى حفنى، لطفى محمد فطيم، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
١٢. كوستى بندلي، (١٩٩٢) "عناد الولد وسلطة الوالدين. نحن وأولادنا" ترجمة: جروس بيرس، لبنان.
١٣. محمد أيوب شحيمي (١٩٩٤): مشكلات الاطفال كيف نفهمها، المشكلات والاحرفات الطفولية وسبل علاجها، دار الفكر اللبناني، بيروت.
١٤. محمد محمد بيومي: سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار فباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠.
١٥. محمود حمودة (١٩٩١) الطفولة والمراهقة والمشكلات النفسية والعلاج، المطبعة الفنية، القاهرة.
١٦. مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٣): مقياس اضطراب العناد والتحدى، كراسة التعليمات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٧. ميلانى كلاين (٢٠٠٢): التحليل النفسى للأطفال، دار الفكر اللبناني، بيروت.
١٨. نفين مصطفى زبور (١٩٩٨): الاضطرابات النفسية عند الطفل والمراهق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٩. نجلاء السيد على الزهار (٢٠٠١): العلاقة بين مظاهر اساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٠. نجلاء رمضان محمد (٢٠١٢): مدى فاعلية الارشاد السلوكى فى خفض حدة اضطراب سلوك المعارضة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة اسيوط.
٢١. والترج كوفيل وتيموثى د.، فايبيات (١٩٨٦): الصحة النفسية، ترجمة محمود الزيدى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

22. Alan Carr (2011) *Positive Psychology, the science of happiness and human strengths*, Routledge, New York.
23. American Psychiatry Association (2000): *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM IV TR*, American Psychiatry Press.
24. Bienefeld. D (2006): *Psychodynamic theory for clinicians from* (open PDF. com/ebook/frame. work).
25. Claudio Cepeda (2009): *Clinical manual for the psychiatric interview of children and adolescents*, American Psychiatric Publisher, USA.
26. David Gottieb (2012): *Your Child is Defiant: why is nothing working*, published by the author.
27. Daniel L Davis (2013): *Your angry child, a guide for parents*, Routledge, New York.
٢. التساؤل الثاني: ما هي الصراعات الغالبة لدى طفل المعارضة المتحدية؟ ظهر الصراع الاساسى لدى طفل المعارضة المتحدية تجاه اشباع الحاجات والتي يرتبط تحقيقها بتوقيع العنف على الموضوعات وقد تراوح رد الفعل من اجل اشباع تلك الحاجات ما بين اسقاط العدوان على الوالدين وممثلهم من رموز السلطة، وبين الاحباط الشديد الذى يتبعه عدوان مرتد للذات فنجدها شديدة العجز والضآلة وينقصها الكفاءة.
- وقد اتضح الصراع الوديى جالياً لدى جميع افراد العينة مقترناً بالخوف من الخصاء (انزويو، ديلوز، فرويد واخرون، ١٩٩٦) ووفقاً لكلاين فهو صراع من اجل القوة والتملك. (Bienefeld. D, 2006)
٣. التساؤل الثالث: ما هي ميكانيزمات الدفاع الرئيسية لدى طفل اضطراب المعارضة المتحدية؟ من خلال المقابلة وتحليل استجابات الاطفال على اختبارى بقع الحبر ورسوم الاسرة المتحركة اتضح سيطرة الميكانيزمات الدفاعية البدائية كالإنكار، الاسقاط، النكوص بالإضافة لبعض الميكانيزمات الأكثر نضجاً وهي الكبت والنقل والتسامي، التوحد.
٤. تساؤلات جديدة أثارها مناقشة نتائج الدراسة:
- أ. ما هي طبيعة التخيل لدى طفل المعارضة المتحدية؟ اتسم التخيل لدى جميع افراد العينة بأنه تخيل عدوانى محمل بمشاعر الذنب الامر الذى اتضح فى استغراق الذات فى تخيلات الانتصار على صورة الاب وهو بمثابة تفعيل لرغبة فى مستوى متخيل لأقصاء الاب والحصول على الموضوع الام مما فجر لديهم مشاعر الذنب واللجوء لإسقاط هذه الدفاعات العدوانية على رموز السلطة باعتبارها بديل لسلطة الاب فى الواقع. (ميلانى كلاين، ٢٠٠٢)
- ب. ما هي طبيعة العلاقات الاسرية لدى طفل المعارضة المتحدية؟ فقد تبين من خلال المقابلة الإكلينيكية مع افراد العينة اضطراب العلاقات الاسرية وغياب الجو العائلى الصحى بالإضافة للمشكلات الزوجية بين الوالدين، الامر الذى اتفق مع كلاً من (محمد محمد بيومي، ٢٠٠٠) (نجلاء السيد على، ٢٠٠١) (David Gottieb, 2012)
- كما اتسمت اساليب المعاملة الودية بعدم الاتساق الامر الذى اتضح فى عدم قدرة افراد العينة على التوافق مع ذواتهم ومع الواقع. الواقع ومن اهم تلك الاساليب التى تبناها الاباء فى معاملتهم للأبناء الاهمال تلى ذلك عدم الثبات، التليل الزائد والحماية الزائدة والاهمال الامر الذى اتفق مع (حامد زهران، ١٩٩٠) (عبدالوهاب كامل، ١٩٩١) (عبدالرقيب البحيرى واخرون، ١٩٩٤) (رينفة رجب، ١٩٩٤) (Wayne Weiten et al, 2011) (Rosalind Alan Carr, 2011) (Stephen Franzoi, 2014) (Millam, 2011)

التوصيات:

يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى:

١. أعداد برامج ارشاد تربوى المعلمين عن الاضطراب وتزويدهم بأفضل الاساليب للتعامل مع التلاميذ المعارضين والمتمردين داخل الفصل.
٢. أعداد برامج ارشاد نفسى واسرى للوالدين لتزويدهم بأفضل الاساليب للتعامل مع ابنائهم المعارضين والمتمردين.

البحوث المقترحة:

دراسة الديناميات النفسية لأباء وأمهات الاطفال الذين يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية.

المراجع:

١. احمد عكاشة (١٩٧٢): التشريح الوظيفى للنفس، علم النفس الفسيولوجى، دار المعارف، القاهرة.
٢. أحمد عكاشة (٢٠٠٣): الطب النفسى المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣. امانى عبدالعاطى حسن (٢٠١١): المناخ الاسرى وعلاقته باضطراب التمرد المعارض فى الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية. قسم الارشاد النفسى، جامعة القاهرة.
٤. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩٠): الصحة النفسية والعلاج النفسى، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.

28. Dustin A.P ardini, Paula J. Fite (2010): Symptoms of Conduct Disorder, Oppositional Defiant Disorder, Attention- Deficit /Hyperactivity Disorder, and Callous- Unemotional Traits as Unique Predictors of Psychosocial Maladjustment in Boys: Advancing an Evidence Base for DSM- V, **Child Adolesc Psychiatry**; 49(11): 1134.
29. Eric Jensen (2010): **Different brains, Different learners, How to reach the hard to reach**, Sagepublication, Inc.
30. John E. Lochman, Karen Wells, Lisa (2008): **Coping Power: Child Group Facilitator's Guide: Facilitator Guide**, Oxford university press, New York.
31. Lahey, B. B. ,& Waldman, L. D. (2003): **A developmental propensity model of the origin of conduct problems childhood and adolescence**. In B. B. Lahey; T. Moffitt& A. Caspi (Eds), cause of conduct disorder and juvenile delinquency p 76- 117, Guilford press, New York.
32. Linda Wilmshurst (2008): **Abnormal child psychology, a developmental perspective**, Taylor& Francis, UK.
33. Margaret Jordan Halter (2013): **Varcarolis` Foundations of psychiatric mental health nursing**, Elsevier Health Science,USA.
34. M. J. Apter& J. H. Kerr, M. P. cowl (1988): Progress inreversal theory, **Elsevier publisher**, Amsterdam.
35. Munkvold, Linda H; Lundervold, Astri J (2011): Oppositional Defiant Disorder- -Gender Differences in Co- Occurring Symptoms of Mental Health Problems in a General Population of Children, **Journal of Abnormal Child Psychology**, Vol 39, p577- 587.
36. Rosalind Millam (2011): **Anti- Discriminatory practice, A guide for those working with children and young people**, Continuum International Publishing Group, New York.
37. Stephen Franzoi (2014): **Psychology. A discoveryexperience**, South- Westen Cengage learning, USA.
38. Steuart Watson& Frank M. Gresham (1998): **Handbook of child behavior therapy**, Plenum press, New York.
39. Walter Matthys, John E. Lochman (2010): **Oppositional defiant disorder and Conduct disorder in children**, John Wiley& sons, Ltd.
40. Wayne Weiten, Dana Dunn, Elizabeth Hammer (2011): **Psychology applied to modern life, adjustment in the 21st century**, South- Westen Cengage learning, USA.
41. World Health Organization (1999): **The ICD- 10 Classification of mental and behavioral disorders**. Clinical descriptions and Diagnostic guidelines. Geneva.

مجلة دراسات الطفولة

نصية - محكمة

Visit us at:

Chi.shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الواقع الفعلي للنشاط الاتصالي لدى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د. محمد معوض، أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس عميد معهد الجزيرة العالى للإعلام سابقاً
د. طه محمد طه بركات، أستاذ الإعلام المساعد المتفرغ رئيس قسم الإعلام التربوى سابقاً كلية التربية النوعية- جامعه عين شمس
د. منى حسين الدهان، أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية النوعية جامعه عين شمس
عبدالرحمن شوقى محمد يونس

الملخص

مشكلة الدراسة: يمكننا صياغه المشكلة البحثية فى التساؤل التالى ما الواقع الفعلى للنشاط الاتصالي لدى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة؟
نوع الدراسة: تعد الدراسة من الدراسات المسحية التحليلية التى تهتم بتحليل الواقع الفعلى لأداء الاتصال الشخصى لدى الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

عينة الدراسة: تم تحديد حجم عينة الدراسة ٤٠ جمعية تم تطبيق الاستبيان عليها جميعاً، بينما تم استبعاد ٤ جمعيات أثناء تطبيق الاستبيان؛ لعدم وجود نشاط اتصالي لديهم أصلاً، لتصبح العينة التى تم التطبيق عليها ٣٦ جمعية ومركز تأهيل.

أدوات الدراسة: أستخدم الباحث استمارة استبيان لتحديد الأداء الفعلى للجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة فى هذه الدراسة وذلك فى إطار المنهجين المسحي ومن خلال المقابلة الشخصية للمبحوثين.

نتائج الدراسة: يمكننا تلخيص أهم نتائج التساولات السابقة أن حوالى ١٠٠% لديهم نشاط اتصالي فى الجمعية أو مركز التأهيل، وأن نشاط الحلقات الخيرية يستخدمه ٥٠% من إجمالى العينة كأداة لحل المشكلات والتوعية بأهداف الجمعية أو المركز ومجالات عملها ويساوية فى الأهمية تماماً نشاط الندوات والمؤتمرات بنفس النسبة ٥٠% من أجمالى العينة، وأن حوالى ٩٠% يرصدون ميزانية للقيام بالنشاط الاتصالي فى الجمعية أو مركز التأهيل، وأن حوالى ٩٠% من الجمعيات عينة الدراسة يرون ان الميزانية المخصصة للنشاط الاتصالي تكفى بالكاد، وأن حوالى ٥٠% من العينة موضوع الدراسة تعتمد على إشتراكات أعضائها فى تمويل النشاط الاتصالي والجمعية ككل .

The actual activity of communication with NGOs and rehabilitation centers for people with special needs

Problem: We can formulate a research problem in the next question: Indeed, what the actual activity communication with NGOs and rehabilitation centers for people with special needs?

Type: The study of analytical surveys that are interested in analyzing the actual reality of the performance of personal contact with the NGOs and rehabilitation centers for people with special needs.

Sample: Was to determine the study sample size b 40 Society has been applied questionnaire to all of them, while the exclusion of 4 associations during the application of the questionnaire; the lack of activity communicative have already, to become the sample, which was the application by 36 Society and the Center for rehabilitation.

Tools: The researcher used a questionnaire to determine the actual performance of the civil associations and rehabilitation centers for people with special needs in this study and in the context of screening approaches and through personal interview of the respondents.

Results: We can summarize the most important results of the previous questions are as follows About 100% have communicative activity in the Assembly or rehabilitation center, Activity charity concerts used by 50% of the total sample as a tool to solve problems and awareness of the objectives of the Assembly or the center and the areas of work and worth quite important activity in seminars and conferences in the same the same percentage 50% of the total sample, Some 90% monitored the budget to do the communication activity in the Assembly or rehabilitation center, Some 90% of the study sample associations believe that the allocated budget for the communication activity barely enough. Some 50% of the sample under study is based on the subscriptions of its members in the finance and communication activity Assembly as a whole.

إن وجود طفل معاق في الأسرة يضاعف إلى حد كبير الضغوط الأسرية، وتصبح بداية لسلسلة هموم نفسية لا تحتمل، باعتبار أن الوالدين بصفة خاصة يتطلعان لميلاد طفل عادي ومعافى صحياً وجسماً يمثل امتداداً بيولوجياً ونفسياً لهما فيما يرونه مشروع المستقبل، الذي يستثمران فيه عطاياهما النفسية والمادية في الحياة، ولهذا فإن ميلاد طفل ذي إعاقة في الأسرة، أو اكتشاف إعاقته يمثل صدمة شديدة لأعضاء النسق الأسري، حيث تتحطم الآمال والطموحات، وفرصة لتبادل الاتهامات، واختلاف الآراء، ولوم الذات والآخرين بل وتحطيم للثقة في الذات، وتعطيل للإرادة، وقد يمتد إلى عدم الرضا عن الحياة.^(٩)

ويعد الاتصال من الموضوعات الرئيسية في العلاقات العامة، خاصة في المؤسسات الأهلية ومكاتب تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنها مهنة تستخدم الاتصال بكافة أشكاله، فالإتصال أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التربوية، وأخصائي العلاقات العامة في الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تواجده في المؤسسات على اختلاف أشكالها وأدوارها والتي تعمل على تنمية المجتمع يقوم بالعديد من العمليات، التي تهدف إلى تسهيل التفاعل بين المواطنين، وزيادة الاتصال بينهم وتنسيق جهودهم وحثهم على التضامن.^(١٠) ولعل إيقان فن الإعلام أو الإتصال مهم جداً، وبخاصة في مجال عمليات الخدمات الاجتماعية التي يشترك فيها الإعلام بشكل أساسي، حيث أن مهنة العمل الإجماعي تعنى بالأساس بقضايا التنمية الشاملة للإنسان وحقوقه، وتتخذ مسارات متعددة تغطي ونثلي حاجات الإنسان المختلفة (الصحية والتعليمية والتنموية والمستوى المعيشي والخدمات المختلفة والحقوق والواجبات الإنسانية الواسعة وحقوق العمل، حق السكن والحريات الخاصة في الأكل والملبس والعقيدة والتعبير عن الرأي).^(١١)

فإذا كانت مسؤولية العامل في مجال الخدمات الاجتماعية المستهدفة لاحتياجات المواطن تتمحور حول كيفية إيصالها إليه، وتمكينه من الاستفادة منها إلى أقصى حد، فإن ذلك يتطلب إتقانه لمهارات الاتصال حيث تقع على أخصائي الاتصال في مجال الخدمات الاجتماعية مهمة تعريف المواطن بتلك الحقوق، وكيفية الوصول إليها، وحدود ما له وما عليه عبر التواصل المباشر أو غير المباشر.

وللجمعيات الأهلية ومؤسسات الرعاية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة هنا دور في نقل الصورة الحقيقية لمعاناة هذه الفئة، ومدى حاجتهم للاندماج في المجتمع، من خلال التوظيف الأمثل للإعلام وأنشطة الاتصال في تلك المؤسسات، كما أن لها دور كبير بأن تنمي الشعور بالرضا في نفس ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره من طريق الاتصال الشخصي بهم وبالمجتمع والمتعاملين معهم عن طريق نشراتها ودعايتها بدلاً من التركيز في جمع التبرعات للجمعية أو المركز.

مشكلة الدراسة:

نظراً لإزدياد دور الاتصال لو أحسن استخدامه في تنمية وعي أفراد المجتمع وزيادة معلوماتهم وطموحاتهم سواء كان ذلك سلباً أو إيجاباً، وبالتالي كان لابد من قيام الباحث بدراسة الواقع الفعلي لأنشطة الاتصال في الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة كأحد مؤسسات المجتمع المدني والدور الفعال الذي تقوم به تلك الجمعيات في المجتمع عن طريق تلك الأنشطة الاتصالية التي يقوم بها مسؤول العلاقات العامة بهما.

وقد دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع إحساساً بوجود مشكلة تتمثل في أن مصر بها كثير من الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعملون بجهود تطوعية، ويهدفوا إلى تحقيق أهداف اجتماعية، ولهما قدرة على الاتصال بالجمهور ويتمتعوا بكثير من المميزات، والتي تمكنهما من المساهمة بدور فعال في تحقيق أهداف مجتمعية وتنموية، والمشاركة في التوعية ودرء الأخطار المتوقعه إلا أن قدرتهما الاتصالية رغم ذلك مازالت محدودة.

ويعتقد الباحث أن مشكلة الدراسة من المشكلات الجديدة في مجال الدراسات الإعلامية، في ناحية موضوع التناول الإعلامي لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك عبر مسئول الاتصال أو القائم بمقامة في الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل المنوط به إقامة أولى جسور الثقة بين الجمعية أو المركز والجمهور بصفة عامة وجمهورها من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، ويمكن تحديدها من خلال مجموعه من الأبعاد كالتالي:

١. رصد الدور التي تقوم به تلك الجمعيات ومراكز التأهيل في مجال ذوي الاحتياجات

الخاصة.

٢. التعرف على مدى أهتمام الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل العاملين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره في مصر بالنشاط الاتصالي المباشر في إطار انشطتها الأخرى لتحقيق أهدافها وتنفيذ سياساتها وبرامجها.

٣. تحديد الدور الاتصالي المباشر المطلوب لدعم نشاط هذه الجمعيات أو مراكز التأهيل في المجتمع وتفعيل الانشطة الاتصالية بهما.

ومن هنا يمكننا صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي ما الواقع الفعلي للنشاط الاتصالي لدى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق تحليل أنشظة الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال:

٤. معرفة مدى إلمام مسئولى الاتصال في الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة بالمهارات المطلوب توافرها فيهم لخدمه جمعياتهم ومراكزهم والمتعاملين معهم.

٥. رصد المواد الإعلامية التي تخص الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تزود جمهور المستفيدين بمعلومات مستمرة.

٦. التعرف على السلبيات التي قد تؤثر على طبيعة أداء العلاقات العامة لوظائفها بشكل عام في الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المحوثين.

أهمية الدراسة:

١. أن الاتصال في المؤسسات العامة والجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تعد الشرايين والأوردة النابضة في جسم هذه المؤسسات في ضوء المفاهيم العلمية الحديثة، وبخاصة أن دور الاتصال في هذه المؤسسات له تأثير واضح في صنع القرار في الدول المتقدمة، وهي لا تقل أهمية في البلاد العربية بعامه، ومصر بخاصة، إذا ما لقيت الأهتمام والدعم.

٢. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في بلورة مفهوم الاتصال وتعريف النظرة إليه والأهتمام به في الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال تشكيل أرضية علمية للدراسات التجريبية في الاتصال، في ظل عدم وجود جهة أو هيئة رسمية تقوم بعملية التدريب والتكوين الدوري لبرامج الاتصال الشخصي لدى مسئولى الاتصال في الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، تكثف تطورها، وتبين ما في أدائها من خلل يدعو إلى حث الهمم لإصلاحه، والعمل على تطوير أدائهم في الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة مستمرة.

٣. يساعد هذا النوع من الدراسات صناع القرار في الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره على اتخاذ قرارات سليمة، بناءً على معلومات موضوعية مدروسة في مجال الاتصال، وهو ما يؤدي إلى تزويدهم بواقع الاتصال وكيفية تطويره بصورة فعلية، وذلك من خلال النتائج والتوصيات التي يمكن أن تسفر عنها هذه الدراسة، كما يمكن من خلال هذه الدراسة طرح آراء وأفكار واقعية تعين إدارات الاتصال في تلك الجمعيات ومراكز التأهيل، على تلمس واقعها، وتحديد ما فيه من سلبيات لتلاقيها وإيجابيات لتدعيمها.

٤. أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من أهمية مجال التطبيق وهو الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أن هذه الجمعيات والمراكز تعد واحدة من منظمات المجتمع المدني التي تحرص على الصالح العام.

٥. تحليل النشاط الاتصالي المباشر ومدى فاعليته والذي تستخدمه تلك الجمعيات ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في اتصالها بجمهورها.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأنشطة الاتصالية الخاصة بالجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ومدى الاستفادة منها في تحقيق الأهداف؟

٢. هل هناك ميزانية محددة للنشاط الاتصالي في تلك الجمعيات أو مراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة؟

٣. من الشخص المنوط به القيام بأدوار الاتصال الشخصي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره داخل الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل العاملة مع ذوي الاحتياجات

الخاصة؟

٤. ما الأسس التي تحدد كيفية سير النشاط الاتصالي المباشر داخل الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مع أطفال وأسرة ذوي الاحتياجات الخاصة؟
٥. هل هناك عملية تقييم للنشاط الاتصالي في تلك الجمعيات والمراكز أم لا؟ ومن الذي يقوم بالتقييم؟ وما دورية التقييم؟
٦. ما أهم مهارات الاتصال المباشر التي يفتقدها موظفي العلاقات العامة في تلك الجمعيات أو مراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة؟
٧. ما المعوقات التي تحول دون قيام موظفي العلاقات العامة في الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وأداء واجبه في الاتصال المباشر مع جماهيرهما؟

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات المسحية التحليلية التي تهتم بتحليل الواقع الفعلي لأداء الاتصال الشخصي لدى الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تحقيق ترابط مجتمعي قائم على الاحترام المتبادل بين ذوي الاحتياجات الخاصة والمتعاملين معهم وتغيير الصورة النمطية المترسخة لدى الجماهير على أن تلك الجمعيات لا تهدف إلا القيام بجمع التبرعات فقط من أجل تحقيق توازن إجتماعي قائم على العلم والمعرفة بذوي الاحتياجات الخاصة وأسره ومتطلباتهم الأساسية التي لاغنى عنها.

مجتمع الدراسة:

استهدف الباحث تحديد دراسة التطبيقية على الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر، وقد وجد الباحث أنه من الصعب على أي باحث بمفرده إجراء الدراسة التطبيقية التحليلية على كافة الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في مصر ولا حتى في محافظة واحدة ويرجع ذلك للأسباب التالية:

١. أن موضوع الدراسة والخاص بالاتصال الشخصي لدى مسؤولي الأتصال في تلك الجمعيات يصعب تطبيقه ميدانياً على هذا العدد الهائل من الجمعيات والمراكز.
٢. كثرة عدد الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- لذا كان هناك ضرورة لإجراء دراسة على عينة عمدية تتوفر فيها شرط وجود أخصائين للاتصال بالجمعية الأهلية أو مركز التأهيل الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة.

عينة الدراسة:

يتطلب بعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار المنهج الملائم اختيار العينة بطريقة علمية لأنه يؤدي إلى أن تكون النتائج سليمة إلى حد كبير.^(١٧)

وبعد الاستطلاع الذي قام به الباحث للجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصين بذوي الاحتياجات الخاصة تم تحديد المنهج المسحي كأفضل أسلوب لإجراء الدراسة ولذلك تم تحديد حجم عينة الدراسة بعدد ٤٠ جمعية تم تطبيق الأستبيان عليها جميعاً، بينما تم استبعاد ٤ جمعيات أثناء تطبيق الأستبيان؛ لعدم وجود نشاط اتصالي لديهم أصلاً، لتصبح العينة التي تم التطبيق عليها ٣٦ جمعية ومركز تأهيل، وكانت مبررات اختيار الباحث للجمعيات الأهلية العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. تقوم هذه الجمعيات بتقديم خدمات لنوعية معينة من الأفراد في المجتمع (ذوي الاحتياجات الخاصة) بكفاءة وفاعلية تفوق أحياناً فاعلية وكفاءة المؤسسات الحكومية.
٢. بلغت نسبة الجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم أكثر من ٧٤% من إجمالي الجمعيات الأهلية في مصر.*
٣. مجال التأهيل وخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة هو محور ومجال عمل الخدمة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. يقوم التخطيط الاجتماعي بوضع الخطط والبرامج ومشروعات الرعاية الاجتماعية والتأهيل من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية (التضامن الاجتماعي) وتقوم الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بتنفيذ هذه الخطط والبرامج والمشروعات.

أدوات الدراسة:

أستخدم الباحث استمارة استبيان لتحديد الأداء الفعلي للجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل

ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الدراسة وذلك في إطار المنهج المسحي ومن خلال المقابلة الشخصية للمبحوثين.

٢١ بناء إستمارة الأستبيان الخاصة بتحديد الأداء الفعلي للجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: تعد الأستبانة واحدة من الوسائل المناسبة والمتاحة لجمع البيانات وقد تم استخدام إستبانة واحدة من إعداد الباحث وفيما يلي خطوات إعداد الأستبانة وكيفية حساب معامل الصدق والثبات لها.

١. خطوات بناء الأستبانة وتحديد محاورها وبنودها وقد تم ذلك في ضوء ما يلي:
 - أ. تم تحديد نوع البيانات والمعلومات المطلوب جمعها واللازمة لإتمام الدراسة حتى يمكن تحديد الأسئلة التي تشملها الأستبانة.
 - ب. الدراسة النظرية لنور الجمعيات الأهلية في مجال تنمية الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - ج. المقابلات المفتوحة مع بعض أخصائي العلاقات العامة في الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - د. دراسة استبانات متعددة استخدمت في الدراسات السابقة.
 - هـ. صياغة العبارات بشكل منطقي وقد روعي في صياغتها التمتع بدرجة من السهولة وان تكون بعيدة عن الإحشاء أو التأويل.
- وقد اشتملت الأستبانة المعدة على عدد من المحاور:
 - ٢١ المحور الأول ويتعلق بالتعرف على دور الجمعيات الأهلية في مجال تنمية الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - ٢٢ المحور الثاني الخاص بالتعرف على معوقات تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مجال تنمية الوعي بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبذلك تشمل الأستبانة على ١٧ عبارة.

٢. صدق الأستبانة: بعد إعداد الصورة المبدئية للأستبانة وعرضها على المشرفين وإجراء التعديلات اللازمة، تم عرض الصورة المعدلة على مجموعة من أساتذة علم النفس والإعلام في جامعتي عين شمس والقاهرة للحكم على مدى صحة ووضوح صياغة بنود الأستبانة، ومدى تمثيل تلك البنود لمحاور الأستبانة وملائمتها للتطبيق وفي ضوء الإجابات والآراء التي وردت من المحكمين وفي ضوء ملاحظتهم بإضافة أو حذف عبارات ثم إعادة العبارات واستبعاد العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٧٠% تم تعديل الأستبانة وأصبحت الأداة صالحة للتطبيق وأخذت صورتها النهائية، وللتأكيد على ذلك قام الباحث بحساب الصدق البنائي لها حيث تم تطبيق معامل الارتباط Pearson Correlation بين درجة كل عبارة من عبارات محاور الأستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والذي أظهر وجود علاقة ارتباط قوية بين عبارات كل محور من محاور الأستبانة والمحور الذي تنتمي إليه مما يعطي مصداقية مرتفعة لبناء أداة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ومستوى دلالة ٠,٠٥، وهذا يدل على الاتساق الداخلي بين جميع عبارات محاور الأستبانة.

٣. ثبات الأستبانة: بالنسبة لقياس ثبات أداة الدراسة فقد قام الباحث باستخدام التحليل الأخصائي لمفردات الأستبانة لقياس مدى ثباتها وذلك باستخدام برنامج SPSS ٧.18 وتم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ، حيث تم إدخال الدرجات الخام لكل مفردة من مفردات الأستبانة على البرنامج ثم حساب معامل الفا كرونباخ Reliability Coefficient Alpha مع حذف المفردات التي يقل وجودها من ثبات المقياس والإبقاء على المفردات التي لا تؤثر على ثبات الأداة وقد حصل الباحث على معامل ثبات الفا كرونباخ = ٠,٩٣٠ ويعبر هذا المعامل عن ثبات عال للأستبانة.

جدول (١) يوضح معاملات ثبات الفا كرونباخ لمحاور الأستبانة وللأستبانة ككل

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
الأول	١٠	٠,٩٠٦
الثاني	٧	٠,٩٤٩
الأستبانة بكامل محاورها	١٧	٠,٩٣٠

مصطلحات الدراسة:

٢٢ ذوي الاحتياجات الخاصة: يُشير مصطلح الاحتياجات الخاصة Special Needs إلى وجود اختلاف جوهري عن المتوسط أو العادي، وعلى وجه التحديد، فما يُقصد بالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، أنه الطفل الذي يختلف عن الطفل العادي

* لزيد عدد الجمعيات الأهلية المهتمة برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من ٢٣٢ جمعية أهلية إلى ٣٣٦ جمعية (بين عامي ٩٦ إلى ٢٠١١) وذلك طبقاً لإحصائية الهيئة العامة للاستعلامات.

الدراسات السابقة:

- تتناول الدراسة الحالية بعض الدراسات السابقة والمرتبطة على النحو التالي:
١. دور الأوصال المباشر في تنمية الوعي الاجتماعي- دراسة ميدانية للنشاط الأوصالي بالجمعيات الثقافية والعلمية في مصر (١٩٩٦)^(١٠) هدف الدراسة إلى دراسة الجمعيات الثقافية والعلمية الموجودة بجمهورية مصر العربية داخل وخارج القاهرة، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٠ جمعية من بين الجمعيات الثقافية والعلمية الموجودة بمدينة القاهرة تتكون من ٢٣ جمعية ثقافية، ٨ جمعيات علمية، ١٩ جمعية ثقافية علمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها وتسجيلها وتفسير هذه البيانات وتحليلها. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن كثيراً من الخدمات الاجتماعية والتعليمية والعلمية والثقافية التي قامت بالمجتمع قامت على الجهود التطوعية، ومثلت المحاضرات الأدبية نسبة ٣٢% والمحاضرات الفنية الخاصة بالفنون مع محاضرات الثقافة السينمائية بنسبة ٢٤% والمحاضرات الموسيقية بنسبة ١٤% والثقافة المسرحية بنسبة ٦% وتبين ان المحاضرات أثر في الوقت الحاضر بنسبة ٨٢%، وأن ٨٠% من الجمعيات تقوم بعمل دعائية لأشطتها، وتمثلت هذه الدعائية في ارسال دعوات الى الأفراد والأوصال الشخصي والمكالمات التلفونية والأوصال بالصحف ثم تعليق الملصقات، ومن أهم المعوقات التي تحول دون قيام الجمعيات بأنشطتها المعوقات المالية وتمثل نسبة ٤٨% ومعوقات تتمثل في عدم وجود متخصصين لعمل الدعائية اللازمة الى جانب عدم أنظمام الأنشطة الذي يقلل أيضا من عمل الدعائية.
 ٢. الإعلام والجمعيات الأهلية في ظل ثورتى الاتصال والمعلومات (٢٠٠٠)^(١١) هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية دور الاتصال والإعلام في تحقيق فاعلية الجمعيات الأهلية وقد تم التطبيق على عينة من الجمعيات الأهلية مستخدمة المقابلة كأداة لجمع البيانات، وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها انتشار الصور الذهنية السلبية عن القطاع الأهلي وأهدافه ومؤسسات المجتمع المدني الأخرى مما يشكل عائقاً خطيراً أمام الجمعيات الأهلية في القيام بدورها، وإن العمل الأهلي والتطوعي سيظل محصوراً في دائرة ضيقة- ومن ثم فأنه سيعجز عن تحقيق فلسفته وأهدافه وأهمها الوصول إلى كل قطاعات المجتمع وفئاته.
 ٣. دراسة ميدانية لرصد الخدمات المقدمة للأفراد المعاقين ذهنياً بمحافظة أسيوط ومدى كفايتها وما يمكن أن تساهم به الجمعيات الأهلية في تطوير هذه الخدمات- دراسة ميدانية (٢٠٠٦)^(١٢) هدفت الدراسة إلى رصد ما تقدمه الجمعيات الأهلية من خدمات واتجاهاتها نحو تقديم الخدمات للأفراد المعاقين ذهنياً، وتوضيح ما يمكن أن تسهم به الجمعيات الأهلية من خدمات للأفراد المعاقين ذهنياً، بما يساهم في تفعيل والارتفاع بمستوى الخدمة المقدمة للأفراد المعاقين ذهنياً. انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أنه خلال فترة العشر سنوات الماضية باستثناء العاملين الماضيين لم تهتم أى جمعية أهلية بتقديم خدمات للأفراد المعاقين ذهنياً إلا جمعيتين أهليتين.. وهما جمعيتى الرعاية والخدمات المتكاملة، الجمعية النسائية بجامعة أسيوط للتنمية، اللتين كانتا تقدمان خدماتهما للأفراد المعاقين ذهنياً على مدار ١٠ سنوات ماضية وكانت معظم الخدمات التي تقدم تعتمد في تمويلها على الجهود الذاتية. ومع تزايد الوعي المجتمعي بقضية الإعاقة الذهنية خلال العاملين الماضيين، ومع الاهتمام الكبير بقضية الإعاقة الذهنية الذي أبدته السيدة سوزان مبارك بالقضية تزايد الدور الإعلامى في إبراز أهمية تقديم الخدمات لهذه الفئة وبدأت العديد من الجمعيات الأهلية في السعي إلى توفير الدعم المادى الكافى لتتمكن من تقديم الخدمات لمثل هذه الفئة. في مجالات الرعاية الصحية، الاجتماعية، الدفاع عن الحقوق المدنية، تغيير الاتجاهات المجتمعية تجاه هذه الفئة. وذلك من خلال تقديم مقترحات تمويلية للحصول على دعم من الهيئات الدولية والمحلية التي تقدم الدعم المادى للجمعيات التي تعمل في مجال خدمة المجتمع المدني مثل (الصندوق المصرى السويسرى- هيئة تيرديزوم- البنك الدولي- مركز دعم المنظمات غير الحكومية ٠ وغيرها من الهيئات الأخرى).
 ٤. دور الجمعيات في رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة- ولاية قلمة نموذجاً (٢٠١٠)^(١٣) هدف البحث إلى إحصاء واقع الجمعيات بولاية قلمة وخدماتها المقدمة في مجال رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة. قام الباحث بدراسة الجمعيات الولائية النشطة في مجال رعاية المعاقين وهي جمعية حماية وترقية المعوقين حركياً، واتحاد الصم البكم لولاية قلمة، وجمعية النور والأمل للمكفوفين، وجمعية صمود وأفاق

Normal Child أو الطفل المتوسط Average Child من حيث القدرات العقلية، أو الجسمية، أو الحسية، أو من حيث الخصائص السلوكية، أو اللغوية أو التعليمية إلى درجة يصبح ضرورياً معها تقديم خدمات التربية الخاصة والخدمات المساندة لتلبية الحاجات الفريدة لدى الطفل، ويفضل معظم التربويين حالياً استخدام مصطلح الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، لأنه لا ينطوى على المضامين السلبية التي تنطوى عليها مصطلحات العجز أو الإعاقة وما إلى ذلك.^(١٤)

II الاتصال الشخصي: يقصد به العملية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات بين الأفراد بالطريقة المباشرة وجها لوجه وفي اتجاهين ودون قناة وسيطة حيث يصبح المرسل والمستقبل على اتصال ببعضهما وجها لوجه وفي مكان محدود ويتميز بأن المرسل فيه يصبح مستقلاً والعكس، ومن أمثلة هذا الاتصال الطبيب بمرضاه.^(١٥)

أو هو ذلك النوع من الاتصال والذي يتم بين عدد من الأشخاص، وهو نوعان: اتصال شخصي مباشر بدون وسيط تكنولوجي، واتصال شخصي غير مباشر مع وسيط تكنولوجي. يختلف الاتصال الشخصي بأنه لا يحتم وجود أداة تكنولوجية لإيصال أو تبادل المعلومات بين الأفراد، بينما الجماهيري فهو دائماً يحتم وجود هذه الأداة.^(١٦)

كما يعرف على أنه تبادل للمعلومات يحدث بين شخصين أو أكثر. فربما يحدث الاتصال الشخصي بين أفراد المجموعات الصغيرة المكونة من أربعة أو خمسة أفراد. وقد يحدث أيضاً بين أفراد المجموعات الأكبر كفريق كرة القدم أو أحد الأندية الطلابية بالجامعة، حيث تكون معرفة أعضاء المجموعة ببعضهم البعض جيدة. إلا أن الاتصال الشخصي يكون في العادة أفضل عندما يحدث بين شخصين اثنين فقط.^(١٧)

يشمل مصطلح الاتصال الشخصي عدة أنواع أيضاً، يختلف كل منها عن الآخر بعدد المستقبلين أو تواتر الرسائل:

١. الحوار Dialog: مرسل واحد ومستقبل واحد. عملية اتصال تضم مشاركين اثنين يرسلان المعلومات ويستقبلانها كل بدوره.
٢. عملية اتصال في مجموعة صغيرة التي من الضروري أن يكون بين أطرافها قاسم مشترك، أو موضوع واحد يتمحور حوله الحديث، مثلاً ورشة يشارك بها ٦ أشخاص موضوعها حقوق المعتقلين في السجون الإسرائيلية.
٣. الخطاب العام: عملية اتصال تضم مرسل واحد، وجمهور مستقبلين متنوع وعشوائى (أى لم يتم اختيارهم من قبل جهة معينة). مثلاً محاضرة دكتور في الجامعة أمام عدد كبير من الطلاب.

II الجمعيات الأهلية:^(١٨) وضع القانون في المادة الأولى منه تعريفاً للجمعية في تطبيق أحكامه، بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو أشخاص اعتباريين أو منهما معا لا يقل عددهم في جميع الأحوال عن عشرة، وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادي، واشترط القانون في إنشاء الجمعية:

١. أن يكون لها نظام أساسى مكتوب وموقع عليه من المؤسسين.
٢. أن تتخذ مركز إدارتها مقراً ملائماً في جمهورية مصر العربية.
٣. ولا يجوز أن يشترك في تأسيس الجمعية من صدر ضده حكم نهائى بعقوبة جنائية، أو بعقوبة مقيدة للحرية في جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة، ما لم يكن قد رد إليه اعتباره.
٤. وأجاز القانون لغير المصريين الاشتراك في عضوية الجمعية وفقاً للقواعد التي أوردتها اللائحة التنفيذية للقانون.

ولكننى أتبنى في تلك الدراسة تعريف الجمعيات الأهلية على أنها تلك المنظمات الأهلية، أو غير الحكومية أو الهيئات التطوعية^(١٩) ذات الأغراض الخاصة وتمتيز بأن لها بناءً إدارياً خاصاً ووظائف ومهاما تقوم بها وهي فئات أو جماعات تطوعية لا تقوم على الربح ولاتقوم هذه الجمعيات مقام الوكالات الحكومية أو المشروعات العمالية أو التجارية^(٢٠) والتي ينشئها الناس بينهم لتنظيم حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.^(٢١)

II مكاتب التأهيل:^(٢٢) يقصد بها تلك المكاتب التي تقوم بتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفيرها للمعوق لتمكنه من التغلب على الآثار التي تخلفت عن عجزه.

بناء قدرات المرأة التدريبية والتي حصلت على النسبة التالية ٧٨,٩٣% وهي أن الجمعية تهتم بتدريب الإناث المترددات على الجمعية على الموضوعات التي يحتاجونها، وثم بعد ذلك يأتي دور الجمعيات الأهلية في بناء القدرات الإنتاجية للمرأة في الريف والتي تمثل نسبة ٧٨,٥٣% والتي استفادت منها العينة من خلال تردها على الجمعية والاستفادة من أنشطتها حيث أن الجمعية تساعدها على القيام بمشروعات إنتاجية مدره للدخل، وثم بعد ذلك يأتي دور الجمعيات الأهلية في بناء القدرات التعليمية والتي حصلت على نسبة ٦٩,٤٠% وهي التي استفادت منها العينة من خلال تردها على الجمعية الأهلية حيث تهدف الجمعيات إلى محو أمية المرأة الريفية غير المتعلمة ومساعدتها على التعلم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. تم الاستفادة منها في تحديد مفاهيم الدراسة الحالية.
٢. تركزت نتائج الدراسات السابقة حول التأكيد على أهمية الجمعيات الأهلية واعتبارها من المؤسسات الاجتماعية الهامة في المجتمع المدني بصفه عامة مما دفع الباحث لدراسة أثرها ومراكز التأهيل في مجال نوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة.
٣. تشير الدراسات السابقة إلى حاجة المنظمات الأهلية إلى تنمية قدراتها ومهاراتها الاتصالية لتحقيق الوظيفة الاتصالية المطلوبة لرفع مستوى الأداء في الجمعيات.
٤. تأثير الجمعيات الأهلية على معلومات واتجاهات الأفراد وسلوكهم وأن كل من الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني يقوى كل منهما دور الآخر ومن ثم التأثير على الأفراد العاديين ومواقفهم نحو نوى الاحتياجات الخاصة وأسره.
٥. تحديد الحاجات الأساسية من تعليمية ولغوية وطبية ونفسية اجتماعية للطفل وأسرته خلال مراحل تعلمه في مسارات التربية الخاصة.
٦. تنظيم حملات مكثفة لتوعية المجتمع بقضايا الإعاقة وحقوق المعاقين، وتوعية الأسر والمعاقين بأهمية التعليم ودوره في تحقيق الاعتماد على الذات والاندماج في المجتمع.
٧. معاناة نوى الاحتياجات الخاصة من حيث طريقة معاملتهم وما يرتبط بها من أفكار مجتمعية خاطئة وسائده منها.
٨. استنثار مهارات الاتصال الشخصي للعاملين بالاتصال في الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل نوى الاحتياجات الخاصة لتنمية وعي الجماهير بقضايا نوى الاحتياجات الخاصة، من خلال إمكاناتهم المادية المتاحة، وبأقصر الكلمات وأقل التكلفة.
٩. نتائج تحليل الأداء الفعلي للجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل نوى الاحتياجات الخاصة:

٢ هل يوجد نشاط اتصالي للجمعية أو مركز التأهيل؟
جدول (٢) هل يوجد نشاط اتصالي للجمعية أو مركز التأهيل؟

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	٩٠%	٣٦	نعم
٢	١٠%	٤	لا
	١٠٠%	٤٠	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل نوى الاحتياجات الخاصة أن عدد ٤٠ جمعية ومركز تأهيل خاص بنوى الاحتياجات الخاصة أي بنسبة حوالي ١٠٠% لديهم نشاط اتصالي في الجمعية أو مركز التأهيل.

٣ ما الأنشطة الاتصالية التي تقدمها الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة

بنوى الاحتياجات الخاصة ومدى الاستفادة منها في تحقيق الأهداف؟
جدول (٣) ما الأنشطة الاتصالية التي تقدمها الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بنوى الاحتياجات الخاصة ومدى الاستفادة منها في تحقيق الأهداف؟ (ن=٤٠)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
٢	٣٧,٥%	١٥	إعداد المجلات
١	٥٠%	٢٠	الحفلات الخيرية
٥	١٢,٥%	٥	المحاضرات
٤	٢٥%	١٠	بيع المنتجات التي يصنعها نوى الاحتياجات الخاصة
٣	٣٠%	١٢	إقامة المعارض
١	٥٠%	٢٠	الندوات والمؤتمرات

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الاتصالي في الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل نوى الاحتياجات الخاصة أن نشاط الحفلات الخيرية يستخدمها ٢٠ مسئول اتصال في الجمعيات الأهلية وهو عدد تكرار كتابته بين ال ٤٠ مفردة عينة الدراسة أي بنسبة ٥٠% من إجمالي العينة كأداة لحل المشكلات والتوعية بأهداف الجمعية أو المركز ومجالات عملها ويساوية في

للمعوقين حركيا، والاتحاد الولاى للمكفوفين، وجمعية الوفاء لأولياء صغار الصم، وجمعية أحباب أطفال المركز الطبى التربوي، وجمعية النور للمعوقين ببلدية عين بن بيضاء. أنتهى البحث إلى أن معظم الجمعيات ونظرا لعوامل عديدة ذاتية وموضوعية، لازالت لا تقوم بتقديم الخدمات التأهيلية الضرورية والملائمة للمعاقين، بل ترفع شعارات كبيرة هي المطالبة الحقيقية والواقعية باعتراف السلطات بها أولا (ليس الاعتراف عبر الوثائق)، وذلك بتعزيز مكانتها وتقدير دورها من خلال إعطاء كل حقوق المعاقين المتمثلة في البطاقة والمنحة والتأمين وبعض الأجهزة والأدوات التعويضية والسكن... الخ، إلى جانب المساعدات الأخرى.

٥. دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية في مصر- دراسة مقارنة (٢٠١١)^(١) تلخص مشكلة الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية هل يوجد تأثير لدور الجمعيات الأهلية على تحقيق التنمية البشرية بجمهورية مصر العربية؟، وهل يوجد تأثير للتخطيط بالمشاركة على تحقيق المزيد من التنمية البشرية؟، وهل يوجد تأثير جوهري لدور الجمعيات الأهلية المعانة على المستفيدين من خدماتها لتحقيق التنمية البشرية؟، وهل يمكن الاستفادة من تجارب الجمعيات الأهلية بتونس والهند وكندا في مجال الجمعيات الأهلية في مصر؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية البشرية بجمهورية مصر العربية، ودراسة التحديات التي تواجه الجمعيات الأهلية وسبل مواجهتها، والتعرف على معوقات التنمية البشرية في مصر، ودراسة تجارب تونس والهند وكندا في مجال الجمعيات الأهلية وإمكانية الاستفادة منها لتحقيق التنمية البشرية بجمهورية مصر العربية، ودراسة مواجهة معوقات التنمية البشرية عن طريق الجمعيات الأهلية، ودراسة دور التخطيط بالمشاركة بين الجمعيات الأهلية والحكومة بالقطاع الخاص لتحقيق التنمية البشرية، ودراسة تأثير الجمعيات الأهلية المعانة على المستفيدين من خدماتها بجمهورية مصر العربية. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن الجمعيات الأهلية بجمهورية مصر العربية تواجه عدة مشكلات في التمويل وبناء القدرات والمتطوعين وعدم توافر نظام للمعلومات وعدم التعاون والتنسيق بين الجمعيات الأهلية وبعضها وبين الحكومة وبالاطلاع على العديد من الدراسات بمجال التنمية البشرية تبين أن مصر تواجه مشكلات منها الأمية ونقص الخدمات الصحية والفقير وضعف تمكين المرأة وتبين أيضا من خلال المقابلات الشخصية للمسؤولين بالجمعيات الأهلية التي تطبق التخطيط بالمشاركة أنها تواجه المشكلات التالية التفاوت في القوة بين الأطراف المشاركة وعدم توافر المعلومات والافتقار إلى التنسيق وضعف ثقافة الحوار.

٦. تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول (٢٠١٢)^(٢) تلخصت مشكلة الدراسة في التساؤل كيف يمكن تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرات بعض الدول وبما يتناسب مع خصائص وظروف المجتمع المصري؟، وسعت الدراسة إلى الوقوف على الجهود التي تقوم بها الجمعيات الأهلية في مجال تأهيل المعوقين حركيا بجمهورية مصر العربية. ووضع تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية العاملة في مجال تأهيل المعوقين حركيا في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وبما يتفق مع خصائص وظروف المجتمع المصري. وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود مجموعة من المعوقات مرتبطة بالجمعيات الأهلية منها ضعف القدرات الإدارية للجمعيات الأهلية في مصر، وعدم التنسيق بين مؤسسات رعاية وتأهيل الفئات الخاصة وغيرها من المؤسسات المجتمعية الأخرى سواء الأهلية أو الحكومية مما يعوق الاستفادة من الموارد والإمكانات المادية والبشرية والتنظيمية لتلك المؤسسات في تأهيل تلك الفئات.

٧. دور الجمعيات الأهلية في بناء قدرات المرأة الريفية- دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية في محافظة المنيا (٢٠١٤)^(٣) تلخصت مشكلة الدراسة من هدف رئيسي وهو التعرف على دور الجمعيات الأهلية في بناء قدرات المرأة الريفية. وقد كشفت الدراسة الميدانية عن مجموعة من النتائج أهمها أن هناك مجموعة من القدرات بإكسابها للمستفيدات المترددات عليها من خلال أنشطتها وبرامجها وتبلورت هذه القدرات حسب نسبتها في أن أغلب أفراد الدراسة من المستفيدات من خدمات وأنشطته وبرنامج الجمعيات ترى أن أعلى نسبة هي القدرات القيادية والتي حصلت على ٨٣,٣% هي التي استفادت منها العينة من خلال تردها على الجمعية حيث تهتم معظم الجمعيات ببناء القدرات القيادية للمرأة في الريف، وثم بعد ذلك تأتي دور الجمعيات الأهلية في

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالي في الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن ٢٠ جمعية أى بنسبة ٥٠% من العينة موضوع الدراسة تعتمد على إشتراكات أعضائها فى تمويل النشاط الأتصالي والجمعية ككل، بينما ٦ جمعيات أى ١٥% من إجمالى الجمعيات عينة الدراسة تعتمد على التمويل الممنوح من مديريها وعائد الخدمات التى تقدمها فى مرتبة واحدة كأسلوب لتمويل الجمعية والنشاط الأتصالي فيها، بينما ٤ جمعيات ومراكز تأهيل أى بنسبه ١٠% تعتمد على الدخل الذى تمنحه إياها وزارة الشؤون الإجتماعية كأسلوب لتمويل الجمعية وأنشطتها حيث أن وزارة الشؤون لا تمويل الجمعيات الأهلية بل أنها تمويل فقط الجمعيات التى بها مراكز تأهيل والتى لها مشروعات مسندة؛ حيث أن مكتب التأهيل مشروع ضمن مشروعات الجمعية وتسمى تلك المشروعات (مشروعات الخطة الأستثمارية) وتلك المشروعات هى مملوكة للدولة فى الأساس ويتم إسنادها للجمعيات الأهلية للإدارة فقط ولكن بأشراف تام من وزارة الشؤون الإجتماعية، وبنفس عدد التكرارات ٤ جمعيات وبنفس النسبة ١٠% يأتى اعتماد الجمعيات ومراكز التأهيل على الهبات والتبرعات كأسلوب لتمويل الأنشطة الأتصالية والجمعية ككل.

٢١ من يقوم بوظيفة الأتصال الشخصى بجماهير الجمعية أو المركز؟

جدول (٧) من يقوم بوظيفة الأتصال الشخصى بجماهير الجمعية أو المركز؟ (ن = ٤٠)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	٦٧,٥%	٢٧	مدير الجمعية أو المركز
٤	٢,٥%	١	الأخصائى الإجتماعى
٣	٥%	٢	الأخصائى النفسى
٢	٢٥%	١٠	أخصائى العلاقات العامة
	١٠٠%	٤٠	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالي فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن مدير الجمعية أو مركز التأهيل وهو ما يسمى بالمدير التنفيذى للجمعية أو مدير مكتب التأهيل حسب التوصيف الوظيفى لهما هم من يقومون بدور النشاط الأتصالي داخل الجمعيات ومراكز التأهيل وذلك بتكرار قدرة ٢٧ جمعية ومركز تأهيل أى بنسبة ٦٧,٥% من إجمالى عينة الدراسة، أما فى المرتبة الثانية جاء أخصائى العلاقات العامة كوظيفة منوط بها القيام بدور الأتصال داخل الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل وذلك بتكرار قدرة ١٠ جمعيات ومراكز تأهيل وبنسبة ٢٥% من إجمالى الجمعيات ومراكز التأهيل عينة الدراسة وهم من سيقوم الباحث بتطبيق المقياس برنامج مهارات الأتصال الشخصى لدى العاملين بالعلاقات العامة بمراكز التأهيل والجمعيات الأهلية لتنمية الوعى بقضايا ذوى الإحتياجات الخاصة عليهم، بينما يأتى فى المؤتية الثالثة الأخصائى النفسى كشخص منوط بة وظيفة الأتصال الشخصى داخل الجمعيات ومراكز التأهيل وذلك بتكرار قدرة ٢ جمعية وبنسبه ٥% من إجمالى الجمعيات عينة الدراسة، بينما يأتى الأخصائى الأتصالي كشخص منوط به القيام بوظيفة الأتصال داخل الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل عينة الدراسة فى المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار قدرة ١ جمعية وبنسبة ٢,٥% من إجمالى الجمعيات عينة الدراسة.

٢٢ هل يتم تقييم النشاط الأتصالي للجمعية أو مركز التأهيل؟

جدول (٨) هل يتم تقييم النشاط الأتصالي للجمعية أو مركز التأهيل؟ (ن = ٤٠)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	٦٧,٥%	٢٧	نعم
٢	٢٢,٥%	٩	أحياناً
٣	١٠%	٤	لا
	١٠٠%	٤٠	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالي فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن ٢٧ جمعية يتم فيها التقييم حيث أجابت بنعم على هذا التساؤل الخاص بمدى وجود تقييم خاص بالأنشطة الأتصالية بالجمعية أو المركز من عدم ذلك بنسبه ٦٧,٥% من إجمالى الجمعيات عينة الدراسة بينما أجابت ٩ جمعيات ومراكز تأهيل بأحياناً وهو ما يوحى بوجود تقييم أيضاً ولكن فى بعض الأوقات وذلك بنسبة ٢٢,٥% من إجمالى عدد الجمعيات ولو تم تجميع من أجاب بنعم ومن أجاب بأحياناً على

الأهمية تماماً نشاط الندوات والمؤتمرات بنفس التكرار ٢٠ وبنفس النسبة ٥٠% من أجمالى العينة وذلك لكونها نشاط اتصالي فعال وكاداه فاعله لحل المشكلات والتوعية بأهداف الجمعية أو المركز ومجالات عملها، بينما جاء فى الترتيب الثانى إعداد المجالات بتكرار ١٥ مرة وبنسبة ٣٧,٥% رغم ضعف إمكانات الجمعيات وقلة مصادر تمويلها وضعف الميزانية المخصصة للنشاط الأتصالي بالجمعيات ومراكز التأهيل، تلى ذلك وفى المرتبة الثالثة إقامة المعارض وذلك بتكرار قدرة ١٢ مرة وبنسبة ٣٠%، بينما حلت بيع المنتجات التى يصنعها ذوى الإحتياجات الخاصة فى المرتبة الرابعة وذلك بتكرار قدرة ١٠ مرات وبنسبة ٢٥% وجاءت فى المرتبة الأخيرة المحاضرات وذلك بتكرار قدرة ٥ مرات كتابة من قبل مسئولى الأتصال بالجمعيات ومراكز التأهيل وبنسبة ١٢,٥% وهذا ما يتعارض مع نتيجة فؤادة البركى وبخاصة بخاصة فيما يتعلق بالمحاضرات فقد كانت من أكثر الأنشطة الأتصالية مساهمة فى تحقيق أهداف الجمعيات ويتفق مع نتيجة منى على إلى حد كبير ويتفق أيضاً مع عيوب المحاضرات التى ليس بإمكانها أن تحفز التفاعل بين مسئول الأتصال وأسر ذوى الإحتياجات الخاصة والمتعاملين معهم فهم فى المحاضرات مثقفين فقط ولا يوجد تفاعل بينهم، لذلك جاءت فى المرتبة الأخيرة من بين الأنشطة الأتصالية التى تقدمها الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل الخاصة بذوى الإحتياجات الخاصة ومدى الأستفادة منها فى تحقيق الجمعية لأهدافها.

٢٣ هل هناك ميزانية للنشاط الأتصالي لديك؟

جدول (٤) هل هناك ميزانية للنشاط الأتصالي لديك؟ (ن = ٤٠)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	٩٠%	٣٦	نعم
٢	١٠%	٤	لا
	١٠٠%	٤٠	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالي فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن عدد ٣٦ جمعية ومركز تأهيل خاص بذوى الإحتياجات الخاصة أى بنسبة حوالى ٩٠% يرصدون ميزانية للقيام بالنشاط الأتصالي فى الجمعية أو مركز التأهيل، وما يمثل ٤ جمعيات أى بنسبة ١٠% لا يرصدون ميزانية للنشاط الأتصال.

٢٤ هل الميزانية الخاصة بالنشاط الأتصالي لديك كافية؟

جدول (٥) هل الميزانية الخاصة بالنشاط الأتصالي لديك؟ (ن = ٤٠)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
٤	٠%	٠	تكفى ويتم توريد الباقي للإدارة فى نهاية السنة المالية
١	٩٠%	٣٦	تكفى بالكاد
٣	٠%	٠	لا تكفى إطلاقاً
٢	١٠%	٤	ليس لدى ميزانية أصلاً للنشاط الأتصالي
	١٠٠%	٤٠	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالي فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن ٣٦ جمعية ومركز تأهيل أى ما يمثل ٩٠% من الجمعيات عينة الدراسة يرون ان الميزانية المخصصة للنشاط الأتصالي تكفى بالكاد، بينما ٤ جمعيات ومركز تأهيل أى بنسبة ١٠% وهم الجمعيات التى لا يوجد لها ميزانية للنشاط الأتصالي أصلاً يرون أنهم ليس لديهم ميزانية أصلاً للنشاط الأتصالي وهو ما يتفق مع نتيجة التساؤل السابق، بينما لا يوجد مسئول أتصالي فى مركز تأهيل أو جمعية أهلية يرى أن الميزانية تكفى ويتم توريد الباقي للإدارة فى نهاية السنة المالية وأيضاً لا يرون أنها لا تكفى على الأطلاق.

٢٥ ما أساليب التمويل للنشاط الأتصالي لديك فى الجمعية أو مركز التأهيل؟

جدول (٦) ما أساليب التمويل للنشاط الأتصالي لديك فى الجمعية أو مركز التأهيل؟ (ن = ٤٠)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
٢	١٥%	٤	الهبات والتبرعات
٣	١٠%	٦	مدير الجمعية
٣	١٠%	٤	ميزانية سنوية من وزارة الشؤون الإجتماعية أو التضامن الإجتماعى
١	٥٠%	٢٠	إشتراكات الأعضاء
٢	١٥%	٦	عائد خدمات
	١٠٠%	٤٠	المجموع

١٢ أى الرسائل التالية تستخدم في توصيل رساله الجمعية أو المركز؟
جدول (١٢) أى الرسائل التالية تستخدم في توصيل رساله الجمعية أو المركز؟ (ن=٣٦)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
٣	٠	٠	الأعلانات التلفزيونية
١	٩٧%	٣٥	إعلانات الشوارع
١	٩٧%	٣٥	المصقات
٢	٥٥,٦%	٢٠	صفحات التواصل الإجتماعى FaceBook
٣	٠	٠	المطويات
٣	٠	٠	إعلانات الصحف

نلاحظ من الجدول أن وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن صفر جمعية ومركز تأهيل من الجمعيات عينه الدراسه لا تستخدم الإعلانات التلفزيونية أو إعلانات الصحف إطلاقاً فى توصيل رساله الجمعيات وذلك قد يرجع لأن تكاليف ذلك عالية بالنسبه لهم والجمعيات ومراكز التأهيل عينه الدراسه ليس لديها الأمكانات للقيام بذلك، بينما تم إختيار إعلانات الشوارع سواء التى توزع عقب الصلوات أو اللافتات المعقلة والتي تشبه اللافتات الأتخابية أو المصقات على الحوائط من قبل ٣٥ جمعية ومركز تأهيل وذلك بنسبة ٩٧%، بينما أستخدمت ٢٠ جمعية ومركز تأهيل صفحات التواصل الإجتماعى FaceBook كوسيله لتوصيل رساله الجمعية ومركز التأهيل وذلك بنسبة ٥٥,٦% من إجمالى التكرارات.

١٣ ترتيب الأختيارات حسب درجة الإهتمام الشخصى؟
جدول (١٣) رتب الأختيارات التالية حسب درجة إهتمامك الشخصى؟

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	١٠٠%	٣٦	تحسين صورة الجمعية أو المركز
٢	٨٨%	٣٢	جمع التبرعات للجمعية أو المركز
٣	٨٣,٣%	٣٠	التوعية بأهداف ونشاط الجمعية أو المركز
٤	٥٥,٦%	٢٠	التوعية بالمشكلات التى قد يواجهها الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وأسره

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن ٣٦ جمعية ومركز تأهيل أى بنسبة ١٠٠% من عينه الدراسه كانت لهم تحسين صورة الجمعية هى الأولوية الأولى فى درجات إهتمامهم، بينما جاء فى المرتبة الثانية من حيث الأهتمام من قبل العاملين بالجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل جمع التبرعات للجمعية أو المركز وذلك بتكرار قدرة ٣٢ جمعية ومركز تأهيل أى بنسبة ٨٨% من إجمالى عينه الدراسه الحالية كى يستطيعون صرف على النشاطات المختلفة للجمعية، بينما جاء فى المرتبة الثالثة التوعية بأهداف ونشاط الجمعية أو مركز التأهيل وذلك بتكرار قدرة ٣٠ جمعية ومركز تأهيل أى بنسبة ٨٣,٣% وهذا ما يتنافى مع الهدف القائمة أصلاً من اجلة الجمعية! بينما جاءت فى المرتبة الرابعة والأخيرة من حيث إهتمامات العاملين فى الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل: التوعية بالمشكلات التى قد يواجهها الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وأسره ومن هنا تبرز أهمية الدراسه والتي تسعى لأن يكون ذلك فى الإهتمام الأول لا الأخير لأن الجمعية أو مركز التأهيل قائماً أساساً من أجل ذلك النشاط؛ فكيف للجمعية أو مركز التأهيل من تحسين صورته ثم أجمع تبرعات لهم دون القيام بعملهم الأصيل والتي أنشأت من اجلة الجمعية أصلاً وهو التوعية وتنمية ذوى الإحتياجات الخاصة وأسره وألا يتوقف الأمر فى التنمية على إعطاء ذوى الإحتياجات الخاصة موتوسيكل أو دراجة بخارية كما هو حادث! بل لابد أن يكون ذلك بجوار الهدف الأساسى وهو التوعى بقضاياهم وكيفية حلها وحل مشكلاتهم التى ستساعد لو تمت بأسلوب صحيح على رخاء وراحه ذوى الإحتياجات الخاصة وأسره.

١٤ ما أهم المهارات التى تحتاج إليها فى عملك؟

جدول (١٤) ما أهم المهارات التى تحتاج إليها فى عملك؟ (يمكنك إختيار أكثر من واحد)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
٣	٣٨,٩%	١٤	فن التعامل مع الآخرين
١	٨٨%	٣٢	فن الأفئاع وأستراتيجياتة
٢	٨٣,٣%	٣٠	فن الكتابة وتوصيل المعلومة بأبسط الطرق وأرخصها
٥	٣٨,٩%	١٤	الثقة بالذات
٤	٥٠%	١٨	التعقيف الذاتى

وجود تقييم للنشاط الأتصالى فى الجمعية ومركز التأهيل ستصبح النتيجة ٣٦ جمعية ومركز تأهيل من إجمالى عدد الجمعيات ومراكز التأهيل عينه الدراسه يوجد بها تقييم للنشاط الأتصالى الخاص بهما وذلك يعنى أن ٩٠% من الجمعيات ومراكز التأهيل عينه الدراسه يوجد بها تقييم للنشاط الأتصالى، بينما ٤ جمعيات ومراكز تأهيل فقط أى بنسبه ١٠% من الجمعيات ومراكز التأهيل عينه الدراسه لا يوجد بهم تقييم للنشاط الأتصالى ولعدم حاجة البحث لتلك الجمعيات التى لا يتم تقييم النشاط الأتصالى بها سيتم حذف الأربع جمعيات من باقى التساؤلات بعد الأجابه على التساؤل التالى الذى يستفسر عن أسباب عدم التقييم للنشاط الأتصالى، حيث أن جميع التساؤلات القادمة خاصة بالنشاط الأتصالى فى الجمعيات ومراكز التأهيل وهو الشئ غير المتوفر فى الجمعيات ومراكز التأهيل التى أجابت على هذا التساؤل بلا.

١٤ لماذا لا تتم عملية تقييم النشاط الأتصالى الخاص بالجمعية أو المركز؟

جدول (١٤) لماذا لا تتم عملية تقييم النشاط الأتصالى الخاص بالجمعية أو المركز؟ (ن=٤)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	١٠٠%	٤	لا توجد آلية للتقييم
٢	٠	٠	عدم أهتمام الإدارة بذلك
	١٠٠%	٤	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن ٤ جمعيات ومراكز تأهيل من عينه الدراسه التى أجابت على التساؤل السابق بلا وهو ما قيمته ١٠٠% من إجمالى من أجاب بلا على عدم وجود تقييم للنشاط الأتصالى فى الجمعية ومركز التأهيل كان بسبب عدم وجود آلية للتقييم لدى الجمعية أو مركز التأهيل، وهم الجمعيات التى سيتم أقصائها من إكمال الأستبيان بعد هذا السؤال لعدم جدواهم فى الأستبيان.

١٥ كيف يتم تقييم النشاط الأتصالى فى الجمعية أو المركز؟

جدول (١٥) كيف يتم تقييم النشاط الأتصالى فى الجمعية أو المركز؟ (ن=٣٦)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
٣	٠	٠	بصورة أسبوعية
١	٧٠%	٢٨	بصورة شهرية
٢	٣٠%	٨	بصورة سنوية
	١٠٠%	٣٦	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن ٢٨ جمعية ومركز تأهيل من إجمالى الجمعيات ومراكز التأهيل عينه الدراسه أى بنسبة ٧٠% يتم التقييم فيها بصورة شهرية، بينما ٨ جمعيات ومراكز تأهيل أى ما يعادل ٣٠% يتم التقييم للنشاط الأتصالى الذى قامت به الجمعية أو مركز التأهيل بشكل سنوى، بينما جاءت نتيجة التقييم بشكل أسبوعى فى المرتبة الخيرة بقيمة صفر وتعد هذه النتيجة منطقية لأن النشاط الأتصالى قد يأخذ شهر لمعرفة نتيجة المرجوة.

١٦ من الشخص المنوط به تقييم النشاط الأتصالى بالجمعية أو المركز؟

جدول (١٦) من الشخص المنوط به تقييم النشاط الأتصالى بالجمعية أو المركز؟ (ن=٣٦)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	٥٥,٦%	٢٠	المدير
٣	٠	٠	أخصائى العلاقات العامة
٢	٤٤,٤%	١٦	مندوب الشؤون الإجتماعية
	١٠٠%	٣٦	مجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة أن مدير الجمعية هو المسئول عن تقييم النشاط الأتصالى فى الجمعية أو مركز التأهيل بنسبة ٥٥,٦% أى ما يعادل ٢٠ جمعية ومركز تأهيل من إجمالى الجمعيات ومراكز التأهيل عينه الدراسه، بينما جاء مندوب الشؤون الإجتماعية فى المرتبة الثانية فى المسئولية عن تقييم النشاط الأتصالى وبخاصة فى الجمعيات الملحق بها مراكز تأهيل لأنها تكون مسئولة كاملة للوزارة ولكن تسند أعمالها للجمعيات وذلك بتكرار قدرة ١٦ جمعية ومركز تأهيل أى بنسبة ٤٤,٤% من إجمالى عينه الدراسه.

الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة أن ٣٦ جمعية ومركز تأهيل وهو إجمالي عدد الجمعيات والمراكز عينة الدراسة وذلك بنسبة ١٠٠% ترى أن هناك معوقات مختلفة تحول دون قيامها بأعمالها على أكمل وجه.

٢١ ما أهم المعوقات التي تحول دون قيامك بوظيفتك على أكمل وجه؟
جدول (١٧) ما أهم المعوقات التي تحول دون قيامك بوظيفتك على أكمل وجه؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	١٠٠%	٣٦	نقص الموارد المالية
٣	٥٥,٦%	٢٠	نقص الخبرة
٥	٢٧,٨%	١٠	عدم اهتمام الإدارة بأهمية دورك
٢	٨٣,٣%	٣٠	قلة الكوادر البشرية
٤	٥٠%	١٨	عدم وضوح مفهوم التوعية

نلاحظ من الجدول أن وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة عن نقص الموارد المالية يأتي فى المرتبة الأولى من حيث المعوقات التى تحول دون قيام الجمعيات ومراكز التأهيل بعملها الأتصالى على أكمل وجه وذلك بتكرار قدرة ٣٦ جمعية ومركز تأهيل أى بنسبة قرها ١٠٠%، بينما تأتي فى المرتبة الثانية من حيث المعوقات التى تحول دون القيام بوظيفته الأتصال قلة الكوادر البشرية وذلك بتكرار قدرة ٣٠ جمعية ومركز تأهيل وذلك بنسبة ٨٣,٣% وهى نتيجة أيضا لنقص الموارد المالية وتضييق القانون على الجمعية حيث أنها لا تغطى مرتب سوى لفرد واحد فقط من العاملين ويكون من مجلس الإدارة ولذلك لا تسعى لإحضار متخصص محترف للقيام بذلك الدور ولو سعت وقامت بإحضار متخصص فى العلاقات العامة يكون فى المناسبات الكبيرة التى يكثر فيها التبرعات كشهر رمضان المبارك والأعياد ولكنها تصدم بالمبلغ المطلوب من قبله فهو يطلب نسبة من الأموال التى يجمعها وتكون هذه النسبة ٢٠% تقريبا أى الثلث لذلك لا تسعى لإحضار مرة أخرى ومن هنا وجب تدريب أحد أفراد العمل داخل الجمعية للقيام بهذا الدور حتى يوفر التكاليف، بينما تأتي فى المرتبة الثالثة نقص الخبرة وذلك بتكرار قدرة ٢٠ جمعية ومركز تأهيل وبنسبة قرها ٥٥,٦%، وتأتى فى المرتبة الثالثة عدم وضوح مفهوم التوعية لدى ١٨ جمعية ومركز تأهيل وذلك بنسبة ٥٠% من المعوقات التى تحول دون قيام الجمعية أو مركز التأهيل بوظيفة الأتصال على أكمل وجه وهذا ما يعطى أيضا أهمية لبرنامج الدراسة الذى سيقوم بذلك الدور، بينما جاء عدم اهتمام الإدارة بأهمية دور العامل فى مجال الأتصال فى المرتبة الأخيرة وذلك بتكرار قدرة ١٠ جمعيات ومركز تأهيل أى بنسبة ٢٧,٨% من إجمالي الجمعيات عينة الدراسة وتلك نتيجة منطقية جداً حيث أن المتخصصين فى مجال الأتصال فى الجمعيات ومراكز التأهيل هم المدير التنفيذى للجمعيات أو مدير مركز التأهيل ولا يوجد سوى ١٠ جمعيات ومراكز تأهيل فقط من إجمالي عينة الدراسة بهم إخصائى علاقات عامة وهم الذين أجابوا هنا أن عدم إهتمام الإدارة بدورهم تعد كمعوق يحول دون قيامهم بدورهم.

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة أن فن الأتفاع وأستراتيجياته تأتي فى المرتبة الأولى من حيث متطلبات العمل بالنسبة للجمعيات ومراكز التأهيل عينة الدراسة وذلك بتكرار قدرة ٣٢ جمعية ومركز تأهيل أى بنسبة ٨٨% من إجمالي التكرارات، بينما يأتي فن الكتابة وتوصيل المعلومة بأبسط الطرق وأرخصها المرتبة الثانية من حيث المتطلبات التى يسعى العاملين فى الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل للتدريب عليها وذلك بتكرار قدرة ٣٠ جمعية ومركز تأهيل أى بنسبة ٨٣,٣% من إجمالي تكرارات الجمعيات ومراكز التأهيل، بينما جاء فى الترتيب الثالث التثقيف الذاتى كمتطلب يسعى العاملين لدى الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل للتدريب عليه كأساس من أساسيات عمله وذلك بتكرار قدرة ١٨ جمعية أو مركز تأهيل أى بنسبة ٥٠% من إجمالي تكرارات الجمعيات، بينما جاءت فى المرتبة الرابعة التدريب على التقه بالذات وساوها مباشرة وبنفس التكرار والنسبة الحاجة إلى التدريب على فن التعامل مع الآخرين وذلك بتكرار قدرة ١٤ جمعية ومركز تأهيل وبنسبة قرها ٣٨,٩% وهذا يؤكد على ضرورة القيام ببرنامج هذه الدراسة.

٢٢ هل تقوم الجمعية أو المركز فى التوعية بقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة؟
جدول (١٥) فى رأيك هل تقوم الجمعية أو المركز فى التوعية بقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة؟

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	٥٥,٦%	٢٠	نعم
٢	٢٧,٨%	١٠	إلى حد ما
٣	١٦,٦%	٦	لا
	١٠٠%	٣٦	المجموع

نلاحظ من الجدول أن وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة أن ٢٠ جمعية ومركز تأهيل من إجمالي عينة الدراسة بنسبة ٥٥,٦% يرون انهم يقومون بالتوعية بقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة من وجهه نظرهم، بينما يرى ١٠ جمعيات ومراكز تأهيل وذلك بنسبة ٢٧,٨% أنهم يقومون بذلك الدور إلى حد ما، وترى ٦ جمعيات ومراكز تأهيل بنسبة ١٦,٦% أنهم لا يقومون بذلك الدور كم ينبغى ان يكون وتلك النتيجة ككل تتنافى مع نتيجة السؤال التالى بأن ١٠٠% من الجمعيات ترى أن هناك معوقات مختلفة تحول دون قيامها بأعمالها وقد تكون الأجابات هنا دبلوماسية لتحسين شكل الجمعية حتى لا تظهر بمظهر المقصر فى أدوارها.

٢٣ هل توجد معوقات تحول دون قيامك بوظيفتك على أكمل وجه؟
جدول (١٦) هل توجد معوقات تحول دون قيامك بوظيفتك على أكمل وجه؟

الترتيب	النسبة	التكرار	الأستجابة
١	١٠٠%	٣٦	نعم
٢	٠%	٠	لا
	١٠٠%	٣٦	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى درجة توفر المقومات التالية فى الهيكل التنظيمى لجمعيتكم؟
جدول (١٨) حدد درجة توفر المقومات التالية فى الهيكل التنظيمى لجمعيتكم؟

العبارة	الأستجابة		متوفر بدرجة عالية		بدرجة متوسطة		غير متوفر	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١ يتوافر بالجمعية هيكل تنظيمى واضح الاختصاصات.	٢٠	٥٥,٥%	٥	١٣,٩%	١١	٣٠,٥%	٠	٠%
٢ يتم صنع القرار داخل الجمعية بشكل جماعى	١٥	٤١,٧%	١٠	٢٧,٨%	١١	٣٠,٥%	٠	٠%
٣ يوجد نظام لمتابعة ورقابة العاملين بالجمعية	٢٥	٦٩,٤%	١١	٣٠,٥%	٠	٠%	٠	٠%
٤ يتوفر بالجمعية نظاما للحوافز لرفع مستوى أداء العاملين بها.	٨	٢٢,٢%	١٠	٢٧,٨%	١٨	٥٠%	٠	٠%
٥ تعمل قيادة الجمعية على توفير مناخ تسوده روح التعاون والعمل الجماعى.	٢٠	٥٥,٥%	١٠	٢٧,٨%	٦	١٦,٧%	٠	٠%
٦ موقع الجمعية معن يمكن الوصول إليه بسهولة	١٠	٢٧,٨%	١٠	٢٧,٨%	١٦	٤٤,٤%	٠	٠%
٧ توجد تعقيدات خاصة باستقبال ذوي الإحتياجات الخاصة وإدخالهم فى برامج التأهيل.	٢٠	٥٥,٥%	١٠	٢٧,٨%	٦	١٦,٧%	٠	٠%
٨ تقوم الجمعية بإجراء مسح لسوق العمل لمعرفة إحتياجاته قبل البدء فى عملية التأهيل	١١	٣٠,٥%	١٠	٢٧,٨%	١٥	٤١,٧%	٠	٠%
٩ يساعد التأهيل على تزويد المعوق بالخبرات والمهارات التى تزيد من كفايته فى العمل	٣٠	٨٣,٣%	٦	١٦,٧%	٠	٠%	٠	٠%
١٠ يتوفر لدى الجمعية متخصصون فى مجال تأهيل المعوقين بكافة برامجهم.	١٢	٣٣,٣%	١٧	٤٧,٢%	٧	١٩,٤%	٠	٠%
١١ يحقق المتدربون استفادة كبيرة من برامج التأهيل داخل الجمعية.	٣٠	٨٣,٣%	٥	١٣,٩%	١	٢,٨%	٠	٠%
١٢ تدعو الجمعية أولياء الأمور لحضور الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية التى تنظمها	٣٦	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
١٣ تعلن الجمعية بأكثر من وسيلة عن الخدمات التأهيلية التى تقدمها (إعلانات ورقية- الصحف- التلفزيون- الانترنت)	١٥	٤١,٧%	٥	١٣,٩%	١٦	٤٤,٤%	٠	٠%

الجمعيات الأهلية ومراكز تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة أن:

نلاحظ من الجدول السابق من وجهه نظر المسؤولين عن النشاط الأتصالى فى

١. بالنسبة لتوافر الجمعية هيكل تنظيمي واضح الاختصاصات بالجمعية من عدمه: فتشير النتائج إلى أن ٥٥,٥% وبتكرار قدرة ٢٠ جمعية ومركز تأهيل يرون أنها متوفر بدرجة عالية هيكل تنظيمي واضح الاختصاصات يعرف فيه كل ذو دور دورة داخل الجمعية وبرغم ارتفاع الوزن النسبي ونسبة الموافقة على هذه العبارة إلا أن الواقع يعكس افتقار الجمعيات الأهلية لوجود هيكل تنظيمي واضح ومكتمل غالباً ما يتغيب الأعضاء ويتم انتداب الكثير ممن يعملون بالجمعية من قبل الوزارة للعمل في أكثر من جمعية في آن واحد ما يؤدي إلى تغيبهم ونقص الخدمات المقدمة وذلك طبقاً لملاحظات الباحث، بينما يرى ٣٠,٥% من إجمالي الجمعيات ومراكز التأهيل عينة الدراسة أنهم ليس لديهم هيكل تنظيمي واضح الاختصاصات بالجمعية وذلك بتكرار قدرة ١١ جمعية ومركز تأهيل ولأسباب كثيرة أهمها أن المدير العام للجمعية يسعى للهيمنة عليها وبالتالي لا يضع مهام واضحة لكل شخص بالجمعية أو مركز التأهيل بل يتم التكليف بالمهام على حسب المهام الموجودة لا أساس التخصص أو العمل الدائم لكل عامل بالجمعية، كما قد يكون ذلك بسبب عدم سماح وزارة التضامن الإجتماعي بتعيين اشخاص بالجمعية بمرتب سوى عضو واحد فقط، بينما يرى ١٣,٩% وبتكرار قدرة ٥ جمعيات ومراكز تأهيل أنهم يتوفر لديهم هيكل تنظيمي واضح الاختصاصات بصورة متوسطة.
٢. بالنسبة لصنع القرار داخل الجمعية بشكل جماعي من عدمه: فتشير النتائج إلى أن ٤١,٧% وبتكرار قدرة ١٥ جمعية ومركز تأهيل يرون ان صنع القرار داخلهم يتم بشكل جماعي بدرجة عالية، بينما يرى ٣٠,٥% من إجمالي الجمعيات ومراكز التأهيل عينة الدراسة أنهم لا يتم لديهم صنع القرار بشكل جماعي ويستأثر به صاحب الجمعية أو رئيس مجلس إدارتها وذلك بتكرار قدرة ١١ جمعية ومركز تأهيل، بينما يرى ٢٧,٨% وبتكرار قدرة ١٠ جمعيات ومراكز تأهيل أن القرار يتم لديهم بشكل جماعي ولكن بصورة متوسطة.
٣. بالنسبة لوجود نظام لمتابعة ورقابة العاملين بالجمعية من عدمه: فتشير النتائج إلى أن ٦٩,٤% وبتكرار قدرة ٢٥ جمعية ومركز تأهيل يرون أنهم لديهم نظام لمتابعة ورقابة العاملين بالجمعية بدرجة عالية ويتم ذلك عادة في صورة دفاتر توضع لتوضح مواعيد حضور وانصراف من في الجمعية كما إن النظام الهرمي الواضح في الهيكل التنظيمي داخل الجمعيات يجعل الأفراد داخل الجمعية في شكل مجموعات تتكون من رئيس ومرؤوسين وهذا يتيح لكل رئيس محاسبة مرؤوسيه ويوضح إلى أي مدى أصبحت المتابعة والرقابة هما أهم ما يقوم به العاملين داخل الجمعيات، بينما رأيت ١١ جمعية ومركز تأهيل أي بنسبة ٣٠,٥% أن لديهم نظام للمتابعة ورقابة العاملين ولكن بصورة متوسطة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عزة نادى.
٤. بالنسبة لتوافر نظاما للحوافز لرفع مستوى أداء العاملين بالجمعية: فتشير النتائج إلى أن ٥٠% وبتكرار قدرة ١٨ جمعية ومركز تأهيل لا يتوافر لديهم نظاما للحوافز لرفع مستوى أداء العاملين بالجمعية وقد يرجع ذلك لعدم سماح وزارة التضامن الإجتماعي بذلك إلا في حدود ضيقة جداً وأن العمل في الأصل تطوعي لا يهدف إلى الربح، بينما رأيت ١٠ جمعيات ومراكز تأهيل أي بنسبة ٢٧,٨% أن لديهم نظاما للحوافز لرفع مستوى أداء العاملين بالجمعية ولكن بصورة متوسطة، بينما نسبة ٢٢,٢% أي بتكرار قدرة ٨ جمعيات ومراكز تأهيل يتوافر لديهم نظاما للحوافز لرفع مستوى أداء العاملين بالجمعية بدرجة كبيرة.
٥. بالنسبة لعمل قيادة الجمعية على توفير مناخ تسوده روح التعاون والعمل الجماعي: فتشير النتائج إلى أن ٥٥,٥% وذلك بتكرار قدرة ٢٠ جمعية ومركز تأهيل ترى أن قيادة الجمعية تعمل توفير مناخ تسوده روح التعاون والعمل الجماعي بدرجة عالية وقد يرجع ذلك أن الغالبية العظمى ممن طبق عليهم الأستبيان هم مديروا الجمعيات ومكاتب التأهيل، بينما ٢٧,٨% وبتكرار قدرة ١٠ جمعيات ومراكز تأهيل يرون أن قيادة الجمعية تعمل توفير مناخ تسوده روح التعاون والعمل الجماعي بدرجة متوسطة، بينما يرى
- ١٦,٧% وبتكرار قدرة ٦ جمعيات ومراكز تأهيل أن قيادة الجمعية لاتعمل على توفير مناخ تسوده روح التعاون والعمل الجماعي.
٦. بالنسبة للإعلان عن موقع الجمعية والسهولة في الوصول إليه: فتشير النتائج إلى أن ٤٤,٤% وبتكرار قدرة ١٦ جمعية ومركز تأهيل يرون أن موقع الجمعية غير معن بالصورة الكافية على الإطلاق ولا يمكن الوصول إليه بسهولة، بينما يرى ٢٧,٨% وبتكرار قدرة ١٠ جمعيات ومراكز تأهيل أن موقع الجمعية معن ويمكن الوصول إليه بسهولة بنسبة كبيرة ورأت نفس النسبة والتكرار أن الموقع معن ويمكن الوصول إليه بصورة متوسطة وتلك النتيجة تختلف مع أوردته عزة نادى تماماً.
٧. بالنسبة لوجود تعقيدات خاصة باستقبال ذوى الاحتياجات الخاصة وإدخالهم في برامج التأهيل: فتشير النتائج إلى أن ٥٥,٥% وبتكرار قدرة ٢٠ جمعية ومركز تأهيل من الجمعيات والمراكز عينة الدراسة أنه توجد تعقيدات خاصة باستقبال ذوى الاحتياجات الخاصة وإدخالهم في برامج التأهيل بصورة كبيرة وقد يرجع ذلك لعدم توافر موارد مالية كافية لتسهيل دخول كل المستعتمين للبرامج لأن ذلك يعنى تكلفى كبيرة فى ظل إمكانات مادية محدودة، بينما يرى ٢٧,٨% وبتكرار قدرة ١٠ جمعيات ومراكز تأهيل أنه توجد تعقيدات خاصة باستقبال ذوى الاحتياجات الخاصة وإدخالهم في برامج التأهيل بصورة متوسطة، بينما يرى ١٦,٧% وبتكرار قدرة ٦ جمعيات ومراكز تأهيل من الجمعيات والمراكز عينة الدراسة أن لا توجد تعقيدات خاصة باستقبال ذوى الاحتياجات الخاصة وإدخالهم في برامج التأهيل.
٨. بالنسبة لقيام الجمعية بإجراء مسح لسوق العمل لمعرفة احتياجاته قبل البدء في عملية التأهيل: فتشير النتائج إلى أن ٤١,٧% أى بتكرار قدرة ١٥ جمعية ومركز تأهيل من الجمعيات والمراكز عينة الدراسة أن الجمعيات ومراكز التأهيل لاتقوم بإجراء مسح لسوق العمل لمعرفة احتياجاته قبل البدء في عملية التأهيل وذلك نظراً لأقتصار دور مراكز التأهيل على إعطاء ذوى الاحتياجات الخاصة دراجة بخارية أو أطراف صناعية أو شهادات تأهيل إذا تقدم بنفسه لذلك، والذي لا يحصل عليه إلا بعد المرور بالكثير من الإجراءات كالترقييد والتسجيل بالجمعية والخضوع للجنة الفحص داخل وخارج الجمعية على الرغم من أن الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل مؤسسات مجتمعية ولا يجب إن تتوقف خدماتها عند حد معين، وللأسف لا تسعى الجمعيات الأهلية ومراكز التأهيل لتدريبية كيف يعمل أو توعية أسرته بضرورة تدريبية بل ينحصر دورها في تقديم الإعانة فقط، وأيضاً بسبب أن بعض الجمعيات وخاصة العاملة في مجال ذوى الاحتياجات الخاصة تعتمد على إمكانات الأطفال المتاحه لديهم وتقوم بالتدريب على أساسها ولا تسعى لتدريبها وتطويرها، بينما ترى ٣٠,٥% وبتكرار قدرة ١١ جمعية ومركز تأهيل أنهم يقومون بشكل كبير بإجراء مسح لسوق العمل لمعرفة احتياجاته قبل البدء في عملية التأهيل، بينما ٢٧,٨% يقوم بإجراء مسح لسوق العمل لمعرفة احتياجاته قبل البدء في عملية التأهيل بصورة متوسطة.
٩. بالنسبة لمساعدته عليه التأهيل على تزويد المعوق بالخبرات والمهارات التي تزيد من كفاءته في العمل: فتشير النتائج إلى أن ٨٣,٣% وبتكرار قدرة ٣٠ جمعية ومركز تأهيل يرون ان عملية التأهيل الذين يقومون بها رغم محدوديتها فأنها تساعد على تزويد المعوق بالخبرات والمهارات التي تزيد من كفاءته في العمل بصورة كبيرة، بينما يرى ١٦,٧% وبتكرار قدرة ٦ جمعيات ومراكز تأهيل عدم جدوى ما يقومون به من تأهيل مع الطفل الملحق في برامج التأهيل لديهم.
١٠. بالنسبة لتوفير متخصصون في مجال تأهيل المعوقين بكافة برامجهم لدى الجمعية: فتشير النتائج إلى أن ٤٧,٢% وبتكرار قدرة ١٧ جمعية ومركز تأهيل يرون انهم يتوفر لديهم متخصصون في مجال تأهيل المعوقين بكافة برامجهم بصورة متوسطة، بينما يرى ٣٣,٣% وبتكرار قدرة ١٢ جمعية ومركز تأهيل أنهم يتوفر لديهم متخصصون في مجال تأهيل المعوقين بكافة برامجهم بصورة كبيرة، بينما ١٩,٤% وبتكرار قدرة ٧ جمعيات ومراكز تأهيل أنهم لا يتوفر لديهم متخصصون في مجال تأهيل المعوقين بكافة

للنشاط الأتصالي بالجمعيات الثقافية والعلمية في مصر، رساله دكتوراه، غير منشورة، كلية الاعلام: جامعه القاهرة، ١٩٩٦.

١١. قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ولائحته التنفيذية رقم ١٧٨ لسنة ٢٠٠٢.

١٢. قانون تأهيل المعوقين رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥، المادة (٢)، جمهورية مصر العربية.

١٣. لبللى عبدالمجيد، الإعلام والجمعيات الأهلية في ظل ثورتى الاتصال والمعلومات، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الثاني للاتحاد العام للجمعيات الأهلية، ٢٣- ٢٤ إبريل ٢٠٠٠، القاهرة.

١٤. مجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي: (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١) "الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل"، ط١، ص٣٧.

١٥. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٤، صص ١٦- ١٧.

١٦. محمد رسلان الحويوسي، جميلة جاد الله، الإدارة علم وتطبيق، الطبعة الأولى، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٠، ص١٦٣.

١٧. محمد عبدالحميد، البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٢.

١٨. محمد منتصر، شعبان حلاسة، "واقع استخدام المنظمات الأهلية فى قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعى فى تعزيز علاقتها بالجمهور"، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، رساله ماجستير، ٢٠١٣.

١٩. منى على عبدالرحمن، الأنشطة الأتصالية فى مؤسسات المجتمع المننى دراسة تطبيقية مقارنة على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة والشرقية.

٢٠. محمد عبد الجابرى، إشكالية الديمقراطية والمجتمع المننى فى العالم العربى، مجله دراسات إعلامية: عدد ٦٩، أكتوبر- ديسمبر ١٩٩٢، ص٥٥.

٢١. من مقاله: "الإعلام المعاصر وأورارة"، ناجى نهر، موقع البيت العراقى ٢٠١١.

٢٢. نادية عبدالجواد الجروانى، تحديد الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجمعيات الأهلية- دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال الرعاية الاجتماعية بالقاهرة الكبرى، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد ٢٦، يوليو ٢٠٠٩.

٢٣. وفاء خليل أبوبكر، دور الجمعيات الأهلية فى بناء قدرات المرأة الريفية دراسة مطبقة على الجمعيات الأهلية فى محافظة المنيا، رساله ماجستير، غير منشورة، جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم التنمية والتخطيط، ٢٠١٤.

24. The New encyclopedia Britannica, William Benton. Chicago. vol17 (Benton publisher 1973- 24) p.596.

25. Warkent entin- Caraig, Framing aglobalcivil society nogos and olitics of transnational activity non government all organization international relations, Phd. 1998

برامجه وقد يرجع ذلك إلى أن معظم إدارات الجمعيات ومراكز التأهيل تقوم غالبا باختيار المهنة التى تتوفر بها التى تقوم بالتدريب عليها للطفل.

١١. بالنسبة لتحقيق المتدربون استفادة كبيرة من برامج التأهيل داخل الجمعية ومركز التأهيل، فتشير النتائج إلى أن ٨٣,٣% وبتكرار قدرة ٣٠ جمعية ومركز تأهيل يرون أن المتدربون يحققون استفادة كبيرة من برامج التأهيل داخل الجمعية ومركز التأهيل، بينما يرى ١٣,٩% وبتكرار قدرة ٥ جمعيات ومراكز تأهيل أن المتدربون يحققون استفادة متوسطة من برامج التأهيل داخل الجمعية ومركز التأهيل، بينما ترى ١ جمعية وبنسبة ٢,٨% أن أن المتدربون لا يحققون استفادة على الإطلاق من برامج التأهيل داخل الجمعية ومركز التأهيل وهو ما يتنافى مع النتيجة ١٠ فى نفس الجدول الذى يرى أن من أجاب بعدم مساعده عمليه التأهيل على تزويد المعوق بالخبرات والمهارات التى تزيد من كفاءته فى العمل كان صفر جمعية ومركز تأهيل، وهو ما يؤكد أن بعض الجمعيات تتجمل ولا تتحرى الصدق التام فى الإجابة على بعض التساؤلات لإظهار نفسها بمظهر جيد رغم تأكيدى لهم على ضرورة الإجابة الموضوعية حتى أستطيع مساعدتهم فى إيجاد حلول واقعية لمشكلاتهم.

١٢. بالنسبة لدعوة الجمعية أولياء الأمور لحضور الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية التى تنظمها، فتشير النتائج إلى أن ١٠٠% بتكرار قدرة ٣٦ جمعيه ومركز تأهيل يدعون أولياء الأمور لحضور الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية التى تنظمها.

١٣. بالنسبة لإعلان الجمعية بأكثر من وسيلة عن الخدمات التأهيلية التى تقدمها: فتشير النتائج إلى أن ٤٤,٤% بتكرار قدرة ١٦ جمعيه ومركز تأهيل لا يعلنون عن الجمعية بأكثر من وسيلة عن الخدمات التأهيلية التى تقدمها، بينما ٤١,٧% وبتكرار قدرة ١٥ جمعيه ومركز تأهيل يعلنون عن الجمعية بأكثر من وسيلة عن الخدمات التأهيلية التى تقدمها بصورة كبيرة وهو ما يتنافى مع الواقع الفعلى الذى رأيناه، بينما ١٣,٩% وبتكرار قدرة ٥ جمعيات ومراكز تأهيل يعلنون عن الجمعية بأكثر من وسيلة عن الخدمات التأهيلية التى تقدمها بصورة متوسطة.

المراجع:

١. أحمد جابر أحمد، خالد عواد صابر، دراسة ميدانية لرصد الخدمات المقدمة للأفراد المعاقين ذهنيا بمحافظة أسبوط ومدى كفايتها. وما يمكن أن تساهم به الجمعيات الأهلية فى تطوير هذه الخدمات، دراسة ميدانية دراسة مقدم للمؤتمر العربى الثانى "الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية"، ٢٠٠٦.
٢. داليا عادل رمضان، دور الجمعيات الأهلية فى تحقيق التنمية البشرية فى مصر دراسة مقارنة، رساله دكتوراه، غير منشورة، كلية التجارة، قسم الاقتصاد، جامعه عين شمس، ٢٠١١.
٣. ذكى بدوى، قاموس علم الاجتماع، لبنان: مكتبة لبنان، ١٩٧٨، ص٢٧.
٤. رحيمة الطيب عيساني، مدخل الى الإعلام والاتصال، عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ودار الكتاب العالمى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨.
٥. سليمان بن عبدالرحمن آل شيخ، الاتصال الشخصى وبناء العلاقات الشخصية، ٢٠٠٩، الفصل السادس، ص١٥٥.
٦. عبدالله بوصنيرة، "دور الجمعيات فى رعاية وتأهيل ذوى الاحتياجات الخاصة- ولاية قالمه نموذجا"، الباحث الاجتماعى العدد ١٠، سبتمبر ٢٠١٠، ص٢٦٩.
٧. عزة ندى عبدالظاهر عبدالباقي، تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية فى مجال تأهيل المعوقين حركيا فى ضوء خبرات بعض الدول، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعه الفيوم، قسم التربية المقارنة، ٢٠١٢.
٨. عزة ندى عبدالظاهر عبدالباقي، تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية فى مجال تأهيل المعوقين حركيا فى ضوء خبرات بعض الدول، رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعه الفيوم، ٢٠١٢، ص٣٣١.
٩. على عبدالنبي حنفى، العمل مع أسر ذوى الاحتياجات الخاصة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق- جمهورية مصر العربية، ٢٠١١.
١٠. فؤادة البكرى، دور الأتصال المباشر فى تنمية الوعى الاجتماعى: دراسة ميدانية

تعاطف المعلمات وصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة

حمدي محمد ياسين
 أستاذ علم النفس كلية البنات - جامعة عين شمس
 ميشيل صبحي مجلع
 مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعه عين شمس
 ساره عبدالمنعم مصطفى البحيري

ملخص

أهداف الدراسة: استهدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين تعاطف المعلمات وصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة؛ كما استهدفت إعداد مقياس التعاطف لقياس تعاطف المعلمات.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في وجود ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين تعاطف المعلمات وصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة وذلك في حدود اطلاع الباحثة، وإلقاء الضوء على عينة الدراسة وهم (الأطفال ذوى صعوبات التعلم) التي يصعب التعرف عليها، والاهتمام المبكر بصعوبات التعلم يجعل من السهل تشخيص وعلاج هذه الصعوبات حتى لا تتراكم حولها الصعوبات الأخرى وتجعل الأطفال يعزفون عن مواصلة الدراسة، وازدياد عدد الأطفال الذين يعانون من مشكلة صعوبات التعلم.

الإجراءات: تكونت عينة الدراسة من ٥٠ من أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم ذكور وإناث؛ تراوحت أعمارهم من (٦٢ - ٨١) شهر وتراوحت نسبة الذكاء بين (٨٨ - ١٢٩)، وعدد ٥٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال.

العينة: طبقت الدراسة مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الرابعة إعداد لويس مليكة (١٩٩٨)، مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية إعداد أحمد عواد (١٩٩٤)، مقياس تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي رزان كوردى (٢٠٠٨)، مقياس التعاطف إعداد الباحثة (٢٠١٤)، مقياس تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي إعداد عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣).

النتائج: أسفرت الدراسة عن أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التعاطف وصعوبات التعلم، ولا يوجد تباين دال بين المستويات الاقتصادية في متوسط رتب درجات صعوبات التعلم، وتوجد فروق بين المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض في متوسط رتب درجات صعوبات التعلم، ولا يوجد تباين دال بين المستويات الاقتصادية في متوسط رتب درجات التعاطف.

Teachers empathy and developmental learning disabilities for kindergarten children

Objectives: This study aimed to identify the extent of the relationship between teachers empathy and developmental learning disabilities for kindergarten children, and The difference of empathy depending on the economic level as well as the different social learning difficulties depending on the level of economic social.

Procedures: The study sample 50 of the kindergarten children who have learning disabilities, males and females; between the ages of (62- 81) months, and the number 50 teacher of kindergarten teachers.

Tools: Stanford- Bient intelligence scale fourth image set up Louis Meleika (1998), The early detection of developmental learning disabilities set up Ahmed Awad (1994), Determine the economic social level scale set up Razan Kordy (2008), Empathy scale set up Researcher (2014), Determine the economic social level scale set up Abdel- aziz Elshakhes (2013).

Results: There is no correlation function between empathy and learning disabilities, There is no variation between economic levels in the average grade degrees of learning disabilities, There are differences between the economic level high and low scores in the average grade learning disabilities, There is no variation between economic levels in the average grade degrees of empathy.

وتصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلم Learning Disabilities بأنها إعاقة خفية محيرة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم. فهم قد يسردون قصصاً رائعة بالرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة، وهم قد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جداً رغم أنهم قد يخفقون في اتباع التعليمات البسيطة، وهم قد يبدون عاديين تماماً وأنكياء ليس في مظهرهم أى شئ يوحي بأنهم مختلفين عن الأطفال العاديين، إلا أن هؤلاء يعانون من صعوبات جمة في تعلم بعض المهارات في المدرسة، فبعضهم لا يستطيع تعلم القراءة، وبعضهم عاجز عن تعلم الكتابة وبعضهم الآخر يرتكب أخطاءً متكررة ويواجه صعوبات حقيقية في تعلم الرياضيات. ولأن هؤلاء الأطفال ينجحون في تعلم بعض المهارات ويخفقون في تعلم مهارات أخرى، فإن لديهم تبايناً في القدرات التعليمية. وهذا التباين يوجد بين التحصيل والذكاء، ولذلك يشير الأخصائيون إلى أن المشكلة الرئيسية المميزة لصعوبات التعلم هو التفاوت بين الأداء والقابلية.

وقد اهتم العديد من الباحثين على مدى فترات زمنية متباعدة بدراسة المشكلات التي يعاني منها الطفل ذو صعوبات التعلم، وإذا كان التعليم يهدف إلى الإعداد للحياة السوية المتكيفة، فلا بد أن يكون له دور إيجابي في مساعدة التلاميذ بمستوياتهم المختلفة بوجه عام والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بوجه خاص، فهؤلاء التلاميذ أسوأ في جميع جوانب النمو النفسي والعاطفي والحسي والبدني، ولكن لديهم تفاوت بين مستوى ذكائهم ومستوى تحصيلهم الدراسي.

وقد اعترف العالم اجمع بدور الذكاء الوجداني المؤثر مكوناته في تعديل العديد من أوجه القصور في العملية التعليمية وحل مشكلاتها والتعاطف كأحد مكونات الذكاء الوجداني له دوره المؤثر والفعال في حل العديد من أوجه القصور والمشكلات في العملية التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها وجوانبها، ونظراً لندرة الأبحاث التي تناولت التعاطف وعلاقته بصعوبات التعلم النمائية- في حدود ماطلعت عليه الباحثة- مما كان الدافع لقيام بهذه الدراسة وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية فيما يلي:

١ ما مدى العلاقة بين درجة تعاطف المعلمات وصعوبات التعلم النمائية لدى عينة الدراسة؟

٢ هل هناك فروق في درجة تعاطف المعلمات باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لهن؟

٣ هل هناك فروق في درجة صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لهم؟

أهداف الدراسة:

الكشف عن العلاقة بين التعاطف وصعوبات التعلم، واختلاف التعاطف باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي وكذلك اختلاف صعوبات التعلم باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- ١ ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين تعاطف المعلمات وصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة وذلك في حدود اطلاع الباحثة.
- ٢ إلقاء الضوء على عينة الدراسة وهم الأطفال ذوي صعوبات التعلم التي يصعب التعرف عليها.
- ٣ الاهتمام المبكر بصعوبات التعلم يجعل من السهل تشخيص وعلاج هذه الصعوبات حتى لا تتراكم حولها الصعوبات الأخرى وتجعل الأطفال يعزفون عن مواصلة الدراسة.
- ٤ ازدياد عدد الأطفال الذين يعانون من مشكلة صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

١ التعاطف: في ضوء تحليل تعريف (سيد عثمان، ١٩٨٦)، (أحمد محمد صالح، ١٩٩٤)، (كازن، ٢٠٠٠)، (آيسنبرج، ٢٠٠٢) نستخلص التعريف الأجرائي التالي: التعاطف هو قدرة الفرد على وضع نفسه موضع الآخرين والاحساس بمشاعرهم والاهتمام بهذه المشاعر والاستجابة لها، ويعبر عنه إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات على المقياس الذي تعتمد عليه الدراسة. وفي ضوء ما سبق فإن مكونات المقياس تتمثل في:

١. الاحساس بالآخرين: ويعني الفترة على الشعور بمشاعر الآخرين في المواقف

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الإنسان، وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية.

فمرحلة رياض الأطفال مرحلة هامة من مراحل النمو حيث أنها أساس البناء الجسمي والنفسي للفرد والتي تترك علامات واضحة على سلوكه وشخصيته وتؤثر في مستقبله فيتعرف الطفل على ذاته وعلى العالم المحيط به من خلال أنشطته في جميع المجالات. (شيماء عبد الحميد، ٢٠٠٩، ٢)

ويعد الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم وتقدمها والاهتمام بطفل ما قبل المدرسة أصبح ضرورة ملحة تفرضها أهمية وخطورة هذه المرحلة في تكوين الطفل جسمانياً وعقلياً واجتماعياً. (هدى على، ٢٠٠٨، ٢)

ويذكر هيوارد وأورلانسكي (١٩٨٤) أن مجال صعوبات التعلم بخلاف أي مجال آخر يعد منبع لنقاط عديدة من سوء الفهم والجدل والنقاش سواء للمتخصصين أو الأباء. (عرفات صلاح، ٢٠٠٤، ١٧)

ويؤكد (فتحي الزيات، ١٩٩٨) أن صعوبات التعلم النمائية هي تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية والتي تتمثل في العمليات المتعلقة بالانتباه والادراك والذاكرة وحل المشكلات وهي العمليات التي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي وتشكل أهم الأساس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذه العمليات يفرز بالضرورة العديد من الصعوبات الأكاديمية، لذا يمكن تقرير أن الصعوبات النمائية هي منشأ الصعوبات الأكاديمية اللاحقة والسبب الرئيسي لها، وعلى ذلك فإن الحاجة إلى التحديد أو التشخيص أو الوقاية والعلاج المبكرين للأطفال الصغار ذوي صعوبات التعلم تعد مطلباً أساسياً ومهماً.

ويعد التعاطف ظاهرة نفسية تقوم على مشاركة الآخرين فيما يشعرون به، وله صورة بدائية وهو التعاطف الجسدي الذي يقوم على انتقال الحركات والإفعال من شخص إلى آخر بالتقليد العفوي أو العدوى كالمشاركة في الضحك والتصفيق وله أيضاً صورة نفسية مصحوبة بالوعي كاشتراك شخصين أو أشخاص في حالات نفسية متماثلة كالخوف أو السرور أو الغضب.

فالتعاطف الحقيقي يتألف من عنصرين أحدهما انفعالي والآخر فاعلي فالانفعالي هو الشعور بما عثرى الآخرين من حوادث الدهر اما الفاعلي فهو مؤازرتهم ومعاونتهم على تحمل ما داهمهم من الشقاء. (جميل صليبا، ١٩٧١، ٢٩٦)

ويرى (دايموند، ١٩٥٠) أن التعاطف عملية معرفية تتضمن أخذ دور الشخص الآخر ورؤية العالم كما يراه الآخر. (Dymond, 1950, 15)

إن كيفية تعلم الفرد التعاطف مع الآخرين يعتمد إلى درجة كبيرة على ظروف البيئة الاجتماعية فبعض البيئات تشجع التعاطف في حين تفيد بيئات أخرى من فرص تعلم التعاطف ويرى بعض علماء النفس أن التعاطف مع الآخرين يمكن الطفل من أن يصبح كائناً اجتماعياً مؤثراً في المجتمع كما أظهرت دراسة كوبرك أن التعاطف يتعزز عند الأسر التي تشجع المشاركة في القرارات وساند المسؤوليات للأطفال ومعاملة الأطفال بحنان وعطف فضلاً عن التنويه لهم بعواقب أفعالهم وسلوكهم تجاه الآخرين. (Thomas, 1979, 373)

مشكلة الدراسة:

يعد التعاطف أحد مجالات الذكاء الوجداني، وهو يشير إلى قدرتنا على قراءة مشاعر الآخرين والاستجابة لها، ويساعدنا التعاطف على خلق علاقة ألفة مع الآخرين وعلى الحفاظ عليها، ويلعب التفهم دوراً حاسماً في العديد من المواقف المختلفة بما فيها التدريس والإدارة والعلاقات العامة والأبوة، ويعتبر مهارة أو أداة فنية من أساسيات المهارات التي يجب أن يتقنها المرشد، وثبتت الدراسات بالنسبة لطلاب المدارس أن الطلاب الذين يظهرون استعداداً لقراءة تعبيرات الآخرين عن انفعالاتهم والتي لا تتضمن اللغة اللفظية كانوا في الأغلب أكثر الطلبة شعبية وثباتاً من الناحية الانفعالية.

إن غياب التعاطف يعتبر من سمات الشخصية السيكوباتية وهو العامل الأساسي الذي يسمح لهذه الشخصية بارتكاب جرائمها دون أي إحساس بالآخرين وبممتلكون درجة متطرفة من بلاهة المشاعر. وتشير الدراسات النفسية إلى أن التعاطف تبدأ جذوره مع بداية تناغم الطفل مع أمه وتواصلها بصرياً معه ويحدث التناغم ضمناً كجزء من إيقاع العلاقة بين الأم والطفل. وتعد مشكلة صعوبات التعلم من المشاكل الأساسية التي تواجهها كثير من المجتمعات المتقدمة حيث تصل نسبتها ما بين ١٢ إلى ١٥ بالمائة بين أفراد المجتمع.

المختلفة.

٢. تقدير مشاعر الآخرين: ويعنى القدرة على تقييم مشاعر وعواطف الآخرين.

٣. التواصل والإستجابة العاطفية: ويعنى الاهتمام بمشاعر الآخرين والإستجابة لها بما يشعر الآخر مشاركته في المواقف المختلفة.

٤. صعوبات التعلم: في ضوء تحليل تعريف اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم (NJCLD, 1997)، (هاميل وبراين، ١٩٩٨)، (صالح هارون، ٢٠٠٤)، (سليمان عبدالواحد، ٢٠٠٧) نستخلص التعريف التالي: صعوبات التعلم هي مصطلح يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات والأفراد ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط الذين يظهرون تباعا بين مستوى أدائهم الفعلي وأدائهم المتوقع، وتظهر هذه الاضطرابات في صورة صعوبات معرفية، وصعوبات لغوية، وصعوبات بصرية حركية، وصعوبات القراءة والكتابة والتجعي والحساب والتي تعود إلى أسباب لا تتعلق بالإعاقبة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات".

٥. أطفال الروضة: ويقصد بهم في هذه الدراسة أطفال الصف الثاني من مرحلة رياض الأطفال.

الدراسات السابقة:

ويمكن استعراضها في ضوء المحورين التاليين:

١. الدراسات التي تناولت متغير صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة:

١. دراسة أحمد عواد (١٩٩٤) وكان موضوعها صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة وتهدف إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة، وبلغت عينة الدراسة طفل منهم ٢٥٨ ذكور و٢٢٠ إناث يتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنة، ولتحقيق الهدف طبق قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية. (إعداد الباحث)، وخلصت النتائج إلى شيوع صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة بنسبة بين الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة، وأن أكثر صعوبات التعلم شيوعا بين الأطفال كانت الصعوبات المعرفية بنسبة ١٢,٣٤% ومظاهرها هي (حل المشكلات- الانتباه- التمييز- صعوبات الذاكرة- تشكيل المفاهيم- التكامل بين الحواس) ثم الصعوبات اللغوية بنسبة ٨,٣٧% ومظاهرها هي (اللغة الشفوية- التفكير السمعي- الاستقبال السمعي) ثم الصعوبات البصرية الحركية بنسبة ٧,٩٥% ومظاهرها هي (أداء المهارات الحركية الكبيرة- التناسق العضلي- أداء المهارات الحركية الدقيقة)، وأن نسبة الذكور الذين يعانون من صعوبات تعلم نمائية ٦,٢% بينما كانت نسبة الإناث ٥,٤٥% وذلك في جميع أبعاد القائمة.

٢. دراسة رحاب صالح (٢٠٠٢) وموضوعها فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة وتناولت الدراسة المهارات التالية (مهارة التعبير الشفوي- مهارة التمييز البصري- مهارة التمييز السمعي- مهارة الكتابة). وتكونت عينة الدراسة من ٢٢ طفلا من الذكور والإناث يتمتعون بنسب ذكاء عادية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الرياض (إعداد الباحثة)، وبرنامج أنشطة مقترح لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الرياض (إعداد الباحثة)، وخلصت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج.

٣. دراسة ماير وسوليفان (٢٠٠٤) Mayer & Solivan موضوعها فاعلية البرامج المقدمة لأطفال الروضة الذين لديهم بعض من صعوبات التعلم، وهدفت هذه الدراسة إلى فحص بعض البرامج المقدمة لأطفال الروضة الذين لديهم بعض من صعوبات التعلم وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم وتم عرض ثلاث برامج على الأطفال يعتمد على التعليم الموجه نحو التمييز الصوتي والوعي الصوتي ومهارات الهجاء هذا بالإضافة إلى أنها تضمنت أساليب خاصة بتعلم الأطفال القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرامج الثلاث مع جميع أفراد العينة في تنمية الوعي الصوتي ومهارات الهجاء

هذا بالإضافة إلى أنها أوصت بضرورة توثيق العلاقة بين المدرسة والمنزل وذلك لنجاح تلك البرامج.

٤. دراسة عادل عبدالله (٢٠٠٥) وموضوعها فاعلية برنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج أوجه القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة، وهدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي للتدخل المبكر يعمل في الأساس على علاج أوجه القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة للحد من تطور هذا القصور وما يمكن أن يترتب عليه من صعوبات تعلم أكاديمية والتحقق من فاعلية هذا البرنامج. تكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من الذكور بالصف الثاني بالروضة ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية ومن لا يعانون أي مشكلات سلوكية وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة متساويتين ومتجانستين من حيث العمر الزمني، الذكاء، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. وبعد التحاق هؤلاء الأطفال بالصف الأول الابتدائي تم مقارنة درجاتهم في الاختبارات التي أعدتها المدرسة حتى نتأكد من استمرار فاعلية البرنامج في الحد من صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة، وخلصت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائية عند ٠,٠٥ بالنسبة لمهارتي الإدراك الفلوجي والتعرف على الأرقام، وعند ٠,٠١ بالنسبة لباقي المهارات فضلا عن مجموعها الكلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ووجد فروق دالة عند ٠,٠٥ للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، ووجد فروق دالة بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات نهاية الصف الأول الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية وتعرض المجموعة الضابطة لصعوبات تعلم أكاديمية لاحقة.

٥. دراسة محمود محمد طنطاوي (٢٠٠٦) وموضوعها فاعلية برنامج للتدخل المبكر في علاج بعض صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتهدف إلى معرفة أثر برنامج التدخل المبكر على بعض صعوبات التعلم النمائية (الانتباه- الإدراك- الذاكرة) لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، وتكونت العينة من ٢٠ طفلا وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية تم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وتضم ١٠ أطفال والأخرى ضابطة وتضم ١٠ أطفال تراوحت أعمارهم بين (٥,٨-٦,٦) سنوات، واستخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس، مقياس السلوك التكيفي للأطفال (عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٨)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (عبدالعزيز الشخص، ١٩٩٥)، قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة (أحمد أحمد عواد، ١٩٩٤)، مقياس تشخيص صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحث)، برنامج التدخل المبكر (إعداد الباحث). وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج التدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

٦. دراسة غادة حسن أحمد النكلاوي (٢٠٠٩) وموضوعها الحاجات النفسية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة اشباع الحاجات النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتعرف على الفروق بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي صعوبات التعلم في درجة اشباع الحاجات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال وتم تقسيمها إلى مجموعتين المجموعة الأولى تتكون من ٢٠ طفل وطفلة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والمجموعة الثانية من ٢٠ طفل وطفلة من العاديين. واستخدمت الدراسة اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس، وقائمة صعوبات التعلم النمائية للأطفال ما قبل المدرسة (عادل عبدالله، ٢٠٠٥)، ومقياس الحاجات النفسية للأطفال ما قبل المدرسة (أسماء السرسى واماني عبدالمقصود، ٢٠٠٠)، وخلصت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في درجة اشباع الحاجات النفسية لجميع الأبعاد (الاستقلالية- الكفاءة- الانتماء- الدرجة الكلية للحاجات النفسية) لصالح الأطفال العاديين، لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال مرتفعي ومنخفضي صعوبات التعلم في درجة اشباع الحاجات النفسية بالنسبة لجميع الأبعاد.

ذوى النشاط الزائد ببعض رياض الأطفال بمدينة أسبوط واعداد برنامج مقترح مبنى على التعاطف للحد من مظاهر النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة بمدينة أسبوط، تكونت العينة من ٧٩ طفلاً، ٥٤ طفلاً، ٢٥ طفلة، واستخدام مقياس تقدير الام ومقياس تقدير المعلمة وبرنامج مقترح مبنى على التعاطف للتخفيف من أعراض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة. توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات العينة العلاجية قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه ومقياس تقدير المعلمة لصالح التطبيق البعدي، لاتوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات العينة العلاجية قبل تطبيق البرامج مباشرة وبعد مرور شهرين من التطبيق على مقياس تقدير الام ومقياس تقدير المعلمة لصالح التقدير البعدي.

٤. دراسة نانسي ايلين (٢٠١٣) ركزت الدراسة الحالية على التعاطف ودوره في علاقة الشراكة بين معلمة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والأطفال وأسرها في ظل التعددية والتنوع المتزايد في الثقافات الواردة الى الولايات المتحدة مؤخرًا. شاركت ١٨ معلمة في المقابلات الأولية في الدراسة تابعت منهن ٥ معلمات في مقابلات المتابعة، وركزت هذه الدراسة الإثنوجرافية على فهم قيم ومعتقدات ولغة المعلمات وعلاقتها بالتعاطف وعلاقة الشراكة بين المعلمات وأسرها الأطفال، وقد وجدت الدراسة أن هناك بعض المعلمات يعبرون عن التعاطف تجاه الأطفال وعائلاتهم ومعتقداتهم الثقافية وبعضهن لا يفعل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة الآتي:

١. شيوع صعوبات التعلم النمائية بين اطفال الروضة وهذا ما أكدته دراسة أحمد عواد (١٩٩٤).
٢. أهمية التدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة وهو الأمر الذي أكدته دراسات كلا من رحاب صالح (٢٠٠٢)، عادل عبدالله (٢٠٠٥)، ماير وسوليفان (٢٠٠٤)، محمود طنطاوى (٢٠٠٦).
٣. أثر المستوى التعليمي للأبوين والاسيما الأم على صعوبات التعلم لدى الطفل وهذا ما أكدته دراسة محمد ابوشحدا (٢٠١٠).
٤. تباين حجم العينات في الدراسات.
٥. قابلية الإناث للتعاطف أكثر من الذكور وهذا ما أكده أحمد صالح (١٩٩٤) في دراسته.
٦. العلاقة الطردية بين التعاطف والكفاءة الاجتماعية والتحصيلى الدراسى كما ورد في دراسة كولينز وجيه آر (٢٠٠١).
٧. دور التعاطف فى الحد من مشكلات الأطفال وهو ما أكدته دراسة غادة مؤنس (٢٠٠٨) حيث استخدمت التعاطف فى الحد من مظاهر النشاط الزائد لدى الأطفال.
٨. أهمية التعاطف فى علاقة التواصل بين معلمة الأطفال وأسرها هؤلاء الأطفال وهذا ما أكدته دراسة نانسي ايلين (٢٠١٣).

فروض الدراسة:

١. لا يوجد ارتباط دال بين درجة تعاطف المعلمات ودرجة صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة.
٢. لا توجد فروق فى درجة صعوبات التعلم النمائية طبقاً للمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأطفال
٣. لا توجد فروق بين المعلمات فى درجة التعاطف باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى لهن.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطى والمقارن) وذلك للتعرف على الارتباط بين درجات صعوبات التعلم وكل من المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأطفال ودرجة تعاطف المعلمات ومستوياتهم الاقتصادية من جانب، والتعرف على الفروق بين مجموعتى الدراسة من المعلمات ذوى التعاطف المرتفع والمنخفض نحو صعوبات التعلم؛ وفيما يلي وصف العينة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين كالتى

١. الأطفال من ذوى صعوبات التعلم وعددها ٥٠ طفلاً مناصفة بين الذكور والاناث،

٧. دراسة محمد مصطفى ابوشحدا (٢٠١٠) وكان موضوعها "السمات الشخصية المميزة لذوى صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات"، وهدفت الدراسة الى التعرف على طلبة صعوبات التعلم من حيث سماتهم الشخصية ومن حيث أعراض ضعف الانتباه لديهم من وجهة نظر المعلم وكذلك من وجهة نظر الملاحظ على العديد من المتغيرات والتي منها (الجنس، ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم، المستوى الاقتصادى للأسرة)، وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من ١٢٧ طالباً وطالبة (٩٩ طالب و١٨ طالبة) واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الشخصية الكبرى تعريب السيد محمد ابوهاشم واستبيان ضعف الانتباه للطالب من وجهة نظر المعلم اعداد هشام غراب وبطاقة ملاحظة أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ اعداد الباحث، وقد توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى سمات الشخصية لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من (الجنس، ترتيب الطالب بين اخوته، تعليم الأب، عمل الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى اعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من (ترتيب الطالب بين اخوته، تعليم أب، تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة)، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من (ترتيب الطالب بين أخوته، تعليم الأب، عمل الأب)، توجد فروق ذات دلالة احصائية فى سمات الشخصية لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من (تعليم الأم، عمل الأم)، توجد فروق ذات دلالة احصائية فى أعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم لدى طلبة صعوبات التعلم تعزى لكل من (الجنس، ترتيب الطالب بين اخوته، تعليم الأب، عمل الأم، المستوى الاقتصادي للأسرة)، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين السمات الشخصية المميزة وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم لدى طلبة صعوبات التعلم، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين السمات الشخصية المميزة وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم لدى طلبة صعوبات التعلم، توجد فروق ذات دلالة احصائية بين السمات الشخصية المميزة وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر الملاحظ لدى طلبة صعوبات التعلم.

الدراسة التي تناولت متغير التعاطف:

١. دراسة أحمد محمد حسن صالح (١٩٩٤) بعنوان قابلية التعاطف وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية لدى طفل رياض الاطفال وقد هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن قابلية التعاطف لدى الاطفال في مرحلة رياض الاطفال عن طريق ملاحظة سلوكهم ملاحظة مقننة من جانب ملاحظين مدربين لهذا الغرض، والتعرف على اثر بعض المتغيرات مثل الفروق الجنسية وحجم الاسرة والترتيب الانجابى للطفل كل على حدة على هذه القابلية، ومعرفة أثر التفاعلات الثنائية للمتغيرات السابقة على قابلية التعاطف لدى الطفل. وأظهرت النتائج أن هناك أثر للجنس على قابلية التعاطف لصالح الاناث وأنه لا يوجد أثر للترتيب الانجابى للطفل على قابلية التعاطف وان هناك اثر لحجم الأسرة على قابلية التعاطف لصالح الاسرة صغيرة الحجم.
٢. دراسة كولينز وجيه آر (٢٠٠١) Collins & JR تهدف هذه الدراسة الى التعرف على قدرة الأطفال فى التعرف على مشاعر الآخرين من خلال تعبيرات الوجه ونبرات الصوت وعلاقة ذلك بالشخصية والكفاءة الاجتماعية والأكاديمية، وذلك على عينة من أطفال السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية قوامها ٨٤ طفل باستخدام اختبارات لتعبيرات الوجه لدى الكبار والصغار وكذلك سماع أحاديث وجمل لدى الكبار والصغار للتعرف على الانفعالات من خلال نبرات الصوت، اختبار الكفاءة الاجتماعية والذي يركز على علاقة الطفل بالمعلمين واختبار آخر يقيس التحصيل الدراسى. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن الأطفال بصورة عامة أقل دقة فى التعرف على تعبيرات الوجه ونبرات الصوت للكبار والصغار، وأن البنات الأكثر تحصيلاً وكفاءة اجتماعية كانوا أكثر قدرة فى التعرف على تعبيرات الوجه ونبرات الصوت، بينما ارتبطت قدرة الأولاد فى التعرف على الانفعالات من خلال نبرات الصوت لدى الكبار والكفاءة الاجتماعية التي تتعلق بارتباطهم بمدريهم.
٣. دراسة غادة ابراهيم مؤنس (٢٠٠٨) هدفت الدراسة الى التعرف على الاطفال

ج. المكون الثالث التوصل والاستجابة التعاطفية: وهو الاهتمام بمشاعر الآخرين والاستجابة لها بما يشعر الآخر مشاركته في المواقف المختلفة، صيغ بصده ١٢ عبارة.

وقد روعي عند صياغة العبارات ما يلي: صياغة العبارة بصورة واضحة وألا تتضمن أكثر من معنى، وأن تكون الألفاظ والعبارات سهلة وليست غامضة، وأن تكون العبارات قصيرة ليسهل فهمها مباشرة، وأن تكون هناك عبارات موجبة وأخرى سالبة، وألا تبدأ الصياغة بأدوات النفي (لا- لم- لن)، وأن تلبى الصياغة متطلبات المرغوبة الاجتماعية، وأن لا تكون العبارات موحية أو تتضمن التحقق من صدق المقياس وثباته وقدرته على التمييز ونوضح ذلك فيما يلي.

الكفاءة السيكمومترية للمقياس:

صدق المقياس:

١. تم حساب صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على ٥ من أساتذة علم النفس بالجامعات المصرية، وعينة من معلمات رياض الأطفال وقد أخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار ومن ثم أصبح المقياس صادقاً من وجهة نظر المحكمين.

٢. صدق الارتباط بالدرجة الكلية: تم حساب الارتباط بين درجة ابعاد المقياس بالدرجة الكلية وكانت النتيجة كما يلي:

جدول (٣) الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس التعاطف والأبعاد الفرعية للمقياس

التعاطف	الاحساس بالآخرين
٠,٨٦٠	
٠,٨٤٠	تقدير مشاعر الآخرين
٠,٨٦٨	التواصل والاستجابة التعاطفية

يتضح من الجدول ان الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للتعاطف جميعها موجبة أى فى نفس اتجاه الدرجة الكلية، وجميعها دال عند مستوى دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ وهى ارتباطات مرتفعة تراوحت بين (٠,٨٤٠ - ٠,٨٦٨) مما يشير الى صدق الاتساق الداخلى للمقياس.

٣. ثبات المقياس: تم حساب ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لعدد ٣٠ بنداً على عينة الدراسة من أطفال الروضة ومعلمات رياض الأطفال فكان معامل الثبات ٠,٩٨٤ وهو معامل ثبات مرتفع.

٤. مقياس الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية أحمد عواد (١٩٩٤): تهدف القائمة الى الكشف عن صعوبات التعلم النمائية التى يعانى منها الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، وتم اعداد القائمة فى ضوء تصنيف كيرك وكالفنت (١٩٨٤) Kirk & Chalfant لصعوبات التعلم النمائية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة (الصعوبات اللغوية، الصعوبات التنظيمية، الصعوبات البصرية- الحركية).

وبعد تحديد مكونات القائمة ومظاهر الصعوبة فى كل مكون، تم صياغة القائمة منضممة أربع عبارات أمام كل مظهر من مظاهر الصعوبة، والتي يمكن تطبيقها من خلال معلمة رياض الأطفال بحيث تكون قد أمضت سنة دراسية كاملة مع الطفل على ان تحدد المعلمة ما اذا كانت كل عبارة من العبارات تنطبق على الطفل ام لا، وذلك فى ضوء أربعة مستويات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً).

٥. صدق المقياس: تم حساب الصدق التمييزي للقائمة عن طريق اجراء مقارنة لمؤوسط درجات الأقوياء فى الميزان بمؤوسط درجات الضعاف فى نفس الميزان (ن = ٢٠ = ١٤) وذلك باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وكانت النتائج: م = ١ = ٥٢,٥ ع م = ١ = ٤,٢٨ م = ٢ = ١١١,٠٧ ع م = ٢ = ١,٢٧، النسبة الحرجة = ١,٣,١٣، وبما أن الفرق القائم بين المتوسطين يزيد عن ٣ انز فالفرق له دلالة احصائية أكيدة، ولا يرجع الى الصدفة، أى ان درجات تلك القائمة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات القوية والضعيفة للميزان، أى ان القائمة صادقة فى قياس تلك الصفة التى يقيسها الميزان.

٦. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بإيجاد معامل ألفا = ٠,٩٧، وثبات التجزئة النصفية = ٠,٩٥، ويتضح مما سبق أن معامل الثبات مرتفع.

٧. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأطفال اعداد رزان كردى (٢٠١٣) اشرف حمدي ياسين: يتكون المقياس من ١١ عبارة موزعة على خمسة مكونات فرعية بالاضافة الى البيانات الشخصية للتلميذ، تتعلق بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة التى ينتمى إليها التلميذ، وقد صيغ بصدد كل مكون عدد من المفردات مقرونة

وكان الحد الأدنى للعمر ٦٢ شهراً والحد الأقصى ٨١ شهراً بمؤوسط ٧١,٨٨ واحراف معيارى ٤,٩٧ شهراً، وتراوحت نسبة الذكاء بين (٨٨ - ١٢٩)، وبلغ المتوسط ٩٤,١ بانحراف معيارى ٦,٩، وتراوحت درجة صعوبة التعلم بين (٨٤ - ٩٥) بمؤوسط ٩١,٨ وانحراف معيارى ٣,٢، وتراوحت الدرجة الخام للمستوى الاقتصادى بين (٢٢ - ٣٥) درجة بمؤوسط ٣٠,٣٦ وانحراف معيارى ٣,١١، والدرجة الثانية للمستوى الاقتصادى بمؤوسط ٥٠ وانحراف معيارى ١٠ بحد ادنى ٢٧ درجة وحد اقصى ٧١ درجة ثانية والجدول التالى يصف خصائص مجموعة الأطفال.

الدرجة الثانية للمستوى الاقتصادى للأطفال	المستوى الاقتصادى	درجة صعوبات التعلم	نسبة الذكاء	العمر	المتوسط
٥٠,٠٠	٣٠,٣٦٠	٩١,٨٨	٩٤,١٠	٧١,٨٠	المتوسط
١٠,٠٠	٣,١١	٣,٢٥	٦,٩٧	٤,٩٧	الانحراف المعياري
٢٧,٤٢	٢٢,٠٠	٨٤,٠	٨٨,٠٠	٦٢,٠٠	الحد الأدنى
٧١,١٠	٣٥,٠٠	٩٥,٠	١٢٩,٠٠	٨١,٠٠	الحد الأقصى

٨. المجموعة الثانية ٥٠ معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال، وكان مؤوسط الدرجة الخام لتعاطف المعلمات ٦٥,٨٩ بانحراف معيارى ٦,٧٥ بحد ادنى ٥١ درجة وحد اقصى ٧٨ درجة، وبلغ مؤوسط الدرجة الثانية للتعاطف ٥٠ والانحراف المعيارى ١٠ بحد ادنى ٢٧,٨١ وحد اقصى ٦٧,٨١ درجة ثانية، وفيما يلي جدول لوصف خصائص مجموعة المعلمات.

جدول (٢) درجة التعاطف والمستوى الاقتصادى للمعلمات

الدرجة الخام للتعاطف	الدرجة الثانية للتعاطف	المستوى الاقتصادى للمعلمات	الدرجة الثانية للمستوى الاقتصادى للمعلمات	المتوسط
٦٥,٩٨٠٠	٥٠,٠٠٠٠	٤٧,٧٢٠٠	٥٠,٠٠٠٠	المتوسط
٦,٧٥٠٦٣	١٠,٠٠٠٠٠	٢,٩٧٦٣٧	١٠,٠٠٠٠٠	الانحراف المعياري
٥١,٠٠	٢٧,٨١	٤١,٠٠	٢٣,١٦	الحد الأدنى
٧٨,٠٠	٦٧,٨١	٥٤,٠٠	٦٤,٨٩	الحد الأقصى

وقد تم اللجوء لتحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية حتى يمكن اجراء المقارنات بين الاطفال والمعلمات. وقد تم اختيار العينة من مدارس قرى مركز ومدينة تلا الحكومية الابتدائية التابعة لادارة تلا التعليمية بمحافظة المنوفية.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة تقنين لويس كامل ملكية (١٩٩٨): وهو مقياس ذكاء فردى يتكون من ١٥ اختبار فرعى تتدرج تحت ٤ مجالات رئيسية هي: الاستدلال اللفظى والاستدلال البصرى والاستدلال الكمي والذاكرة قصيرة المدى تغطى درجة مركبة كلية تدل على القدرة الاستدلالية العامة (العامل العام). (لويس ملكية، ١٩٩٨).

قام إيهاب خليل (٢٠٠١) بحساب صدق التكوين الفرضى للمقياس ووجد أن المقياس يقيس "ع" أو العامل العام بصورة جيدة، كما تأكد صدق المقياس أيضاً من خلال تمايز العمر والتغيرات الارتقائية له حيث كان هناك تزايد فى مؤوسط الدرجات الخام للاختبارات المختلفة بازدياد العمر لدى أفراد العينة. (إيهاب خليل، ٢٠٠١، ٢٤٨)

كما حسب ثبات المقياس بمعادلة كيوذر- ريتشاردسون والتي تراوحت من (٠,٨٢ - ٠,٩٩). (إيهاب خليل، ٢٠٠١، ٢٤٨)

٢. مقياس التعاطف: تم اعداد هذا المقياس لقياس درجة التعاطف لدى معلمات رياض الأطفال وقد اتخذت الباحثة فى سبيل اجراء هذا المقياس عدة خطوات، حيث قامت الباحثة بالإطلاع على ماورد فى التراث النظرى، والنظريات المفسرة، والدراسات السابقة، والتعريفات المختلفة، وكذلك المقاييس التى تم اعدادها من قبل لقياس التعاطف على عينات مختلفة، فضلاً عن اعداد استبانة مفتوحة لأساتذة علم النفس وذلك لاستقراء آراءهم فى مكونات التعاطف وصفات الشخص المتعاطف.

وفى ضوء تحليل الروافد الخمسة سالفة الذكر تم طرح المقياس فى صورته الأولية، حيث يتكون من ٣٠ عبارة وزعت على ثلاثة مكونات هي:

أ. المكون الأول الاحساس بالآخرين: وهو القدرة على الشعور بمشاعر الآخرين فى المواقف المختلفة، صيغ بصده ١١ عبارة.

ب. المكون الثانى تقدير مشاعر الآخرين: وهو القدرة على تقييم مشاعر وعواطف الآخرين، صيغ بصده ٧ عبارات.

للأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية حيث تراوحت الارتباطات بين (٠,٢٩) الى -٠,٢٣٥) وجميعها ارتباطات ضعيفة وغير دالة.

وربما يرجع عدم الارتباط بين تعاطف المعلمات وصعوبات التعلم لدى الأطفال بأنواعها المختلفة الى عدة احتمالات منها طبيعة صعوبات التعلم العضوية حيث يذكر (فتحي الزياد، ٢٠٠٢، ٥٠٧) أن صعوبات التعلم تحدث نتيجة للعديد من العوامل المتباينة وقد ذكر منها أنها يمكن أن تحدث نتيجة خلل في بعض وظائف المخ، كما يذكر (سليمان عبدالواحد، ٢٠٠٧، ٦٦) ان حدوث أى خلل أو اضطراب فى وظائف الجهاز العصبى المركزى لدى التلميذ يؤدى الى الفشل فى معالجة المعلومات وتجهيزها ومن ثم الخلل والقصور فى الوظائف النفسية الإدراكية والمعرفية واللغوية والحركية والدراسية لدى التلميذ مما يؤدى بدوره الى حدوث صعوبات التعلم.

وذلك يعنى أن الطفل ذو صعوبة التعلم إما هو طفل لديه مشكلة عضوية حقيقية وبالتالي فإن السبب العضوى الداخلى فى هذه الحالة لا ينفرد كثيرا بالأسباب الخارجية سواء التعاطف او عدم التعاطف.

نتائج صحة الفرض الثانى: والذى ينص على أنه لا توجد فروق فى متوسط رتب درجات صعوبات التعلم باختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأطفال، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والاس للتباين للمجموعات الصغيرة Kruskal- Wallis Test، حيث تم التعامل مع المستويات الاقتصادية مقسمة الى اربع فئات، وتم الاستعانة باختبار مان ويتنى ويلكوكسن Mann- Whitney Wilcoxon Test للكشف عن الفروق بين متوسط الرتب للمستويين فى الربع الأدنى والربع الأعلى، والجدولين (٦)، (٧) يوضحان ذلك.

جدول (٦) التباين فى متوسط رتب درجات صعوبات التعلم بين المستويات الاقتصادية المختلفة

الارباعيات	ن	متوسط الرتب	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	الدالة
رابع أدنى	١٥	١٩,٥٠	٥,٢٥١	٣	غير دال
رابع أوسط	١٠	٢٥,٩٥			
رابع أعلى	١٠	٢٥,١٠			
الرابع الإجمالى	١٥	٣١,٤٧			
	٥٠				

يتبين من الجدول أنه لا يوجد تباين دال بين المستويات الاقتصادية ودرجة صعوبات التعلم حيث بلغت قيمة كا^٢ ٥,٢٥١ عند درجة حرية ٣ أنها غير دالة وبالتالي يتم القبول بالفرض الصفرى بأنه لا يوجد تباين دال بين المستويات الاقتصادية فى متوسط رتب درجات صعوبات التعلم.

وقد يرجع ذلك الى العامل الوراثى المسبب لصعوبات التعلم حيث يشير (عادل عبدالله، ٢٠٠٣، ١٠) الى أنه قد يزداد معدل حدوث صعوبات التعلم بين الأطفال فى بعض الأسر التى لها تاريخ مرضى لمثل هذه الصعوبات.

فضلا عن أن الدراسات أشارت الى أن ما نسبته (٢٠-٣٥) % من صعوبات التعلم تكون موجودة لدى الأخوة، وكذلك فإن النسبة ترتفع من (٦٥-١٠٠) % فى حالة كون الأخوين توأم. (عبدالصبور منصور، ٢٠٠٣، ١٦٤)

وتشير وأن دراسات علم الوراثة قد أظهرت محددات وراثية للقدرة على التجهيز الفونولوجى، وتوصلت الى أنه يمكن توريث مظاهر صعوبات التعلم. (فوقية عبدالفتاح، ٢٠٠٤، ٢٠٩)

جدول (٧) الفروق فى متوسط رتب درجات صعوبات التعلم بين المستويين الاقتصادى فى الربع الأدنى والربع الأعلى

الارباعيات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتنى ويلكوكسن	النسبة المئوية	الدالة
رابع أدنى	١٥	١٢,٣	١٨٤,٥	١٨٤,٥	٢,٣٤ -	٠,٠٥
رابع أعلى	١٥	١٨,٧	٢٨٠,٥			
الإجمالى	٣٠					

يتبين من الجدول أنه توجد فروق فى متوسط درجات رتب صعوبات التعلم بين المستويين الأدنى والأعلى اقتصاديا، وربما لم يظهر هذا الفارق بين المستويات الاقتصادية جميعها حيث اقتراب المتوسطات فى المستويات الأربعة من بعضها البعض مما يعنى تجانسها، وبالتالي عند التعامل مع الربع الأدنى والأعلى يزداد التشتت مما كشف عن هذا الفارق. وربما لو اختيرت العينة من مدارس مختلفة المستوى الاقتصادى، مثال المدارس الخاصة أو الاجنبية مقابل الحكومية المجانية لربما ظهرت الفروق اوضح من ذلك، وبالتالي يتم قبول الفرض البديل بأنه توجد

بعدة بدائل للإجابة.

٢ صدق القائمة: تم التحقق من الصدق بطريقتين مختلفتين:

١. الصدق الظاهرى (صدق المحكمين): تم عرض القائمة فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة وخبراء علم النفس، واستخرجت نسب الاتفاق بينهم، وقد تراوحت ما بين (٨٥-١٠٠) %.

٢. صدق البناء: تم اختيار قائمة المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى ضوء الأطر النظرية المعنية، والاستفادة من الاستبانات والقوائم السابقة، وتم تعديل بعض بنود هذه القائمة بما يتناسب وطبيعة الدراسة وخصائص العينة، لتصبح القائمة صادقة من حيث محتواها وبناءها.

ثبات القائمة: تم التحقق من الثبات بطريقتين مختلفتين: أولهما حساب معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية وبلغت قيمته ٠,٩٠، أما الثانية فتمثلت فى حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغت قيمته ٠,٨٣، وبالنظر لقيم معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ يتضح أن القائمة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

٥. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣): اشتملت الاستمارة على الأبعاد الأثنية كمؤشرات أساسية يمكن استخدامها فى الوضع الاقتصادى الاجتماعى للأسرة، وهى على النحو التالى:

- أ. وظيفة رب الأسرة ٩ مستويات.
- ب. مستوى تعليم رب الأسرة ٨ مستويات.
- ج. وظيفة ربة الأسرة ٩ مستويات.
- د. مستوى تعليم ربة الأسرة ٨ مستويات.
- هـ. مستوى دخل الأسرة الشهرى ٧ مستويات.

نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها:

نتائج صحة الفرض الأول: والذى ينص على لا يوجد ارتباط دال بين درجة تعاطف المعلمات ودرجة صعوبات التعلم لدى الأطفال، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تحويل الدرجات الخام لمقاييس التعاطف وصعوبات التعلم الى درجات نائية معيارية معدلة حتى يمكن التغلب على فارق العمر بين الاطفال والمعلمات، وتم الاستعانة بمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين تعاطف المعلمات ودرجة صعوبات التعلم لدى الأطفال، وفيما يلى جدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) الارتباط بين درجة تعاطف المعلمات ودرجة صعوبات التعلم لدى الأطفال

التعاطف	الاحساس بالآخرين	تقدير مشاعر الآخرين	التواصل والاستجابة التعاطفية	درجة صعوبات التعلم
٠,٨٦٠	٠,٨٤٠	٠,٨٦٨	- ٠,٢٧٠	

يكشف الجدول عن علاقة ارتباطية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين درجات التعاطف المختلفة سواء الدرجة الكلية او درجة الاحساس بالآخرين او درجة تقدير مشاعر الآخرين وكذا التواصل والاستجابة التعاطفية مع الآخرين، وهى نتيجة منطقية وتدخل ضمن تأكيد صدق ما يقيسة المقياس بمكوناته المختلفة؛ كما يكشف عن عدم وجود ارتباط دال بين الدرجة الكلية للتعاطف ودرجة صعوبات التعلم، وعدم وجود أى ارتباط دال بين المكونات الفرعية للتعاطف مثل الاحساس بالآخرين او تقدير مشاعر الآخرين او التواصل والاستجابة التعاطفية لها وبين درجة صعوبات التعلم، وان كان اتجاه النتيجة يشير الى الارتباط العكسى، وأن لم يصل لمستوى الدلالة. وهو ما يؤكد صحة الفرض الصفرى بأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التعاطف وصعوبات التعلم، كما تم حساب الارتباط بين تعاطف المعلمة والصعوبات النوعية كما هو موضح فى الجدول التالى.

جدول (٥) الارتباط بين تعاطف المعلمة والصعوبات النوعية

مستوى الدلالة	التعاطف تائنية	اللغة المنطوقة
غير دال	٠,١٨٧	
غير دال	- ٠,١٣٩	تفكير سمعى
غير دال	- ٠,٢٥٣	انتباه
غير دال	٠,٠٥٦	ذاكرة
غير دال	٠,٠٢٦	تكامل الحواس
غير دال	٠,١٩٤	حل المشكلات
غير دال	٠,١٩٤	تحكم فى الحركة
غير دال	- ٠,١٤٤	مهارات حركية

يتبين من الجدول أنه لا يوجد ارتباط دال بين تعاطف المعلمات والصعوبات النوعية

فروق بين المستوى الاقتصادي المرتفع والمنخفض في متوسط رتب درجات صعوبات التعلم.

نتائج صحة الفرض الثالث: والذي ينص على لا توجد فروق بين المعلمت في متوسط رتب درجات التعاطف باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعى لديهن، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار كروسكال والاس للتباين للمجموعات الصغيرة Kruskal- Wallis Test، حيث تم التعامل مع المستويات الاقتصادية مقسمة الى اربع فئات، وتم الاستعانة باختبار مان ويتى ويلكوكس Mann- Whitney Wilcoxon Test W للكشف عن الفروق بين متوسط الرتب للمستويين في الربع الأدنى والربع الأعلى. والجدولين (٨)، (٩) يوضحان ذلك.

جدول (٨) التباين في متوسط رتب درجات تعاطف المعلمت بين المستويات الاقتصادية المختلفة لهن

الدرجة	درجة الحرية	قيمة كا ^٢	متوسط الرتب	ن	رتب	الدلالة
تعاطف	٣	١,٧٦٦	٢٣,٢٥	١٥	ربيع ادنى	غير دال
			٢٨,٤٥	١٠	ربيع اوسط اول	
			٢١,٨	١٠	ربيعاوسط	
			٢٧,٩٧	١٥	ربيعاعلى	
				٥٠	اجمالي	
تقدير مشاعر الآخرين	٣	٠,٧٧٩	٢٣,١٣	١٥	ربيع ادنى	غير دال
			٢٧,٨٥	١٠	ربيع اوسط اول	
			٢٤,٩٥	١٠	ربيع اوسط	
			٢٦,٩٧	١٥	ربيع اعلى	
				٥٠	اجمالي	
التواصل والاستجابة التعاطفية	٣	٠,٤٢٣	٢٣,٨٧	١٥	ربيع ادنى	غير دال
			٢٧,٦٥	١٠	ربيع اوسط اول	
			٢٥,٣٥	١٠	ربيع اوسط	
			٢٥,٨	١٥	ربيع اعلى	
				٥٠	اجمالي	
الاحساس بالآخرين	٣	٣,٣٦٧	٢٣,٠٣	١٥	ربيع ادنى	غير دال
			٢٩,١٥	١٠	ربيع اوسط اول	
			٢٠,٢	١٠	ربيع اوسط	
			٢٩,٠٧	١٥	ربيع اعلى	
				٥٠	اجمالي	

يتبين من الجدول أنه لا يوجد تباين دال بين المستويات الاقتصادية ودرجة تعاطف المعلمت حيث بلغت قيمة كا^٢ ٣,٣٦٧ - ٠,٤٢٣ عند درجة حرية ٣ أنها غيردالة بالنسبة للدرجة الكلية للتعاطف والدرجات الفرعية وبالتالي يتم القبول بالفرض الصفري بانه لا يوجد تباين دال بين المستويات الاقتصادية في متوسط رتب درجات التعاطف.

جدول (٩) الفروق في متوسط رتب درجات صعوبات التعلم بين المستويين الاقتصادي في الربع الادنى والربع الاعلى

المتغيرات	القيم الاحصائية	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الاحساس بالآخرين					
تعاطف	ربيع ادنى	١٥	١٥,٨٣	٢٢٧,٥	١٠٧,٥	غير دال					
							ربيع اعلى	١٥	١٥,١٧	٢٢٧,٥	٠,٢١١ - ٢٢٧,٥
							اجمالي	٣٠			
تقدير مشاعر الآخرين	ربيع ادنى	١٥	١٤,٥	٢١٧,٥	٩٧,٥	غير دال					
							ربيع اعلى	١٥	١٦,٥	٢٤٧,٥	٠,٦٢٨ - ٢١٧,٥
							اجمالي	٣٠			
التواصل والاستجابة التعاطفية	ربيع ادنى	١٥	١٥,٠	٢٢٥,٠	١٠٥	غير دال					
							ربيع اعلى	١٥	١٦	٢٤٠	٠,٣١٥ - ٢٢٥
							اجمالي	٣٠			
الاحساس بالآخرين	ربيع ادنى	١٥	١٣,٧٧	٢٠٦,٥	٨٦,٥	غير دال					
							ربيع اعلى	١٥	٧,٢٣	٢٥٨,٥	١,٠٩٢ - ٢٠٦,٥
							اجمالي	٣٠			

يتبين من الجدول أنه لا يوجد تباين دال بين المستويات الاقتصادية الدنيا والعليا ودرجة تعاطف المعلمت حيث بلغت قيمة كا^٢ ٠,٢١١ - ١,٠٩٢ عند درجة حرية ٣ أنها غيردالة بالنسبة للدرجة الكلية للتعاطف والدرجات الفرعية وبالتالي يتم القبول بالفرض الصفري بانه لا يوجد فرق دال بين المستويات الاقتصادية الأعلى والأدنى في متوسط

رتب درجات التعاطف. وقد يرجع ذلك الى ما أشار اليه (نيومان، ١٩٨٤) من أن التعاطف يبدأ لدى الإنسان منذ ولادته ويدل على ذلك بما يحدث للأطفال الرضع في حالة سماعهم لطفل يبكي فإنهم يتعاطفون معه ويكون مثله.

كما يشير (شافر، ١٩٨٥) الى أن حالة التعاطف قد تكون وراثية حيث قام عدد من الباحثين بإجراء اختبار لقياس الاهتمام التعاطفي Empathic Concern على ١١٤ زوجا من التوائم المتماثلة و١١٦ زوجا من التوائم الأخوية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤٢-٥٧) عاما جميعهم من الذكور الذين تربوا ونشؤوا في صغرهم بنفس المنزل، ولكنهم ابتعدوا في كبرهم عن بعضهم لفترة من الزمن بحيث عاشوا في بيئات مختلفة.

وقد أثبتت الدراسة أن معظم التوائم المتماثلة ما زالوا متشابهين في اهتماماتهم العاطفية مقارنة بالتوائم الأخوية مما يدل على أن للاهتمام العاطفي جوانب وراثية وأنه ليس للمستوى الاقتصادي الاجتماعى تأثير عليه، وهذا ما أكده (سيد عثمان، ١٩٨٦) في تعريفه للتعاطف أن التعاطف قابلية الفطرة الإنسانية لأن تضع نفسها شعوريا وتصوريا موضع الآخر.

التوصيات:

- في ضوء اجراءات الدراسة الحالية وما توصلت اليه من نتائج توصى الباحثة بما يلي:
١. تصميم الأنشطة التي تنمي قدرات الطفل وتحسنها في سبيل الحد من صعوبات التعلم لديه.
٢. اعداد دورات تدريبية وورش عمل لتتقيد معلمات رياض الأطفال بماهية صعوبات التعلم.
٣. تخصيص أنشطة صافية وحررة يكون هدفها التغلب على مشكلات صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة.
٤. عقد دورات وندوات تثقيفية لأولياء أمور الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم النمائية.
٥. تصميم برامج لإثراء الكفاءة المهنية لمعلمة رياض الأطفال حتى يتسنى لها التعامل في كافة فئات الأطفال.

البحوث المقترحة:

١. تنمية التعاطف لدى أطفال الروضة من خلال تحسين صعوبات التعلم النمائية لديهم.
٢. تعاطف الأمهات وعلاقته بصعوبات التعلم النمائية لدى أطفالهن.
٣. تحسين الاتجاهات الوالدية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية.

المراجع:

١. ابتهاج طلبة. (٢٠٠٠). برامج طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار زهران الشرق.
٢. أحلام فرج. (٢٠٠٤). فاعلية استراتيجيات النشاط خارج الفصل في تعديل الأنماط المعرفية وتنمية المهارات الاجتماعية لطفل الرياض في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٣. أحمد صالح. (١٩٩٤). قابلية التعاطف لدى طفل الروضة. المجلة المصرية للدراسات النفسية. أكتوبر. العدد العاشر، ٨١-٨٩.
٤. أسماء الجبيري. (١٩٩١). تصميم برنامج لاكتساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥. أسماء خليفة. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي إثرائي لتنمية الذاكرة العاملة لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٦. آمال نصر. (٢٠٠٤). استخدام برنامج بورتاج لتنمية المهارات المعرفية اللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥:٦ سنوات. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٧. أمل حسونة ومنى ابوناشي. (٢٠٠١). برنامج لاكتساب أطفال الرياض بعض أبعاد الذكاء الوجداني. مجلة دراسات طفولة. أكتوبر. العدد ١٣. المجلد الرابع، ٧١-٨٧.
٨. جميل صليبيبا. (١٩٧١). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتب اللبناني.
٩. حسين الياسرى. (٢٠٠٦). صعوبات التعلم الخاصة. بغداد: الدار العربية للعلوم.
١٠. دينا برسوم. (٢٠١٠). الصفحة النفسية لمقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الرابعة)

٣٢. فوقية راضى. (٢٠٠٢). أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي للأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. المجلد الثاني عشر. العدد ٣٦، القاهرة: الأنجلو مصرية، ٢٧-٨٨.
٣٣. فوقية عبدالفتاح. (٢٠٠٤). سعة الذاكرة واستراتيجيات ومستويات التفسير لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوى صعوبات تعلم القراءة والعاديين، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد ١٤. العدد ٤٢، فبراير، ص ص ٢٠٧ - ٢٧٠، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٤. كريمة محمد. (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج ارشادي للأطفال ذوى صعوبات تعليمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
٣٥. مزال بكرمان. (٢٠٠٤). صعوبات التعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة. *المؤتمر العلمى الثانى لمركز رعاية وتنمية الطفولة تربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى- الواقع والمستقبل*، جامعة المنصورة.
٣٦. هدى محمد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج فى الحد من القصور اللغوى كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
37. Aderman, D. (1992). The socialization of altruistic and empathy behavior (doctoral dissertation, Michigan state University. 1991). *Dissertation Abstracts International*, 37, 415B.
38. All port G. (1960). *The nature of prejudice garden city*. N.Y.
39. Bernice, Y. L. Wong. (1991). *Learning about learning disabilities*. academic press adivion of Harcoury Brace and company. United Kingdom, London.
40. Chan, L. (1991). Metacognition and remedial education. *Australian Journal of Remedial Education*, vol. 23 (1)
41. Conte, R. (1991). *Attention disorder*. learning about learning disabilities, Academic Press.
42. Daniel, G. E. (2005). Effect of cognitive strategy instruction on the mathematical problem solving of middle school student with learning disabilities. *PhD*. The ohio university. vol. 64 on line: <http://www.ohioink.ed/etd/>
43. Dymond, R. (1949). A scale for the measurement of empathic ability. *Journal of consulting psychology*, vol. 13.
44. Eisenberg, N& Lennon, R. (1983). Six differences in empathy and related capacities. *Psychological bulletin*, Vol. 9 4.
45. Gladstein, G. A. (1984). Understanding Empathy: Intergrating Counseling, development, and social psychology Perspectives. *Journal of Counseling Psychology*, Vol. 30 (4) 467- 482.
46. Hoffman, M. (1975). Development synthesis of affect and cognitive. *Journal of development psychology*, vol. 11.
47. Hoffman, M. (1977). Sex differences in empathy and related behavior. *Psychological bulletin*, vol. 84.
48. Hoffman, M. (1978). *Development of affect*. New York, plenum press.
49. Hoffman, M. (1982). The measurement of empathy, In C. Izard(ed.) *Measuring emotions in infants and children*, Cambridge: Cambridge University press.
50. Hynd, A., George W. and Jennifer R. H. (1999). *The neuropsychology basis of learning disabilities, perspectives on learning disabilities: Biological, cognitive, contextual*. Boulder, co: west view press.
51. Jakob Hakansson. (2003). *Exploring the phenomenon of empathy*. Departement of psychology, Stockholm University.
52. Kaval, S. T.& Forness, S. R. (2000). What definition of learning disability say and don't say: Acritical analysis, *Journal of Learning Disabilities*,

- لأطفال الروضة ممن لديهم صعوبات تعلم نمائية (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١١. رحاب برغوت. (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة للأطفال ذوى صعوبات التعلم بمرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٢. رحاب الشال. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٣. رحاب عبدالسلام. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج باستخدام القصص لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٤. زيدان السراطوى. (٢٠٠٦). خصائص الطلبة ذوى الإعاقات البسيطة. العين: دار الكتاب الجامعي.
١٥. سالى سعيد. (٢٠٠٦). التنوع بالنجاح المهني لمعلمات رياض الأطفال فى ضوء مكونات الذكاء الوجداني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية.
١٦. سعاد بهادر. (٢٠٠٢). المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: شركة مطابع الطبجي.
١٧. سليمان السيد. (٢٠٠٠). صعوبات التعلم- تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها. القاهرة: دار الفكر العربى.
١٨. سليمان ابراهيم. (٢٠٠٧). المخ وصعوبات التعلم- رؤية فى إطار علم النفس العصبى المعرفى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٩. سيد عثمان. (١٩٧٠). علم النفس الاجتماعى التربوى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٠. _____ (١٩٧٩). صعوبات التعلم. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢١. _____ (١٩٨٦). الأثر النفسى- دراسة فى الطفولة ونمو الإنسان. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٢. سيد الطواب وأحمد شعبان. (٢٠١٢). صعوبات التعلم فى رياض الأطفال. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
٢٣. صوفيا ابراهيم. (٢٠٠٩). برنامج لتنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم باستخدام بعض برامج الكمبيوتر. رسالة ماجستير غير منشورة معد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٤. صوفيا يس. (٢٠٠٦). أثر استراتيجيات التنظيم الذاتى على تنمية مهارة حل المشكلة الحسابية لدى التلاميذ من ذوى صعوبات التعلم فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة عين شمس.
٢٥. عادل عبدالله. (٢٠٠٣). الأطفال الموهوبين ذوو صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية بالقازيق، جامعة الزقازيق، العدد ٤٣، يناير، ص ص: ١- ٣٥.
٢٦. _____ (٢٠٠٦). قصور المهارات قبل الأكاديمية للأطفال الروضة وصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشد.
٢٧. عبدالصبور محمد. (٢٠٠٣). مقدمة فى التربية الخاصة سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
٢٨. عرفات صلاح. (٢٠٠٤). فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكى فى تعديل بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعليمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٩. غادة مؤنس. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مبنى على التعاطف للتخفيف من أعراض النشاط الزائد لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
٣٠. فتحى الزيات. (١٩٩٨). صعوبات التعلم الأسس التشخيصية والعلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٣١. _____ (١٩٩٩). دليل مقاييس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم. القاهرة: دار النشر للجامعات.

- Vol. (33), No. (3), pp. 239- 256.
53. Lerner, W. J. (2000). **Learning disabilities: Theories, diagnosis, and teaching strategies**. Northeastern Illinois university Houghton Mifflin company.
54. Members of Rush, **Medical, Collage: your gaudies to good health** U.S.A merchandise mast plaza. 1989.
55. Polloway, E. A. & Patton, J.R. & Smith, T. C. & Buck, G. H. (1997). Mental retardation and learning disabilities. Applied issue's **Journal of Learning Disabilities**, Vol. (30), No. (3), pp. 297- 308.
56. Scotland, E. (1969). Exploratory studies in empathy. In L. Berkowitz, Adv, **Advanced in Experimental Social Psychology** Vol. 4, New York: Academic Press.
57. Shapiro, H& Rich, B. (1994). **Facing learning disabilities in the adult years** . Oxford university press.

مجلة دراسات الطفولة

نصية - محكمة

Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الخصائص السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم والعاديين دراسة مقارنة

أ.د. جمال شفيق احمد
 أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. فؤادة محمد على هدية
 أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 هدى سلمى مطير

الملخص

الخلفية: يشير الأدب السيكولوجي إلى أن هناك مجموعة من الخصائص السلوكية والمعرفية التي تميز أصحاب صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين، فقد اتضح أن هناك مظاهر سلوكية تصاحب حالات صعوبات التعلم منها ضعف التمييز البصري، وضعف الذاكرة، وصعوبة إتباع التوجيهات، وفهم المناقشات التي تدور في الفصل، وصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة، والإفراط في النشاط، وضعف التأزر بوجه عام، وضعف إدراك مفهوم الزمن، وصعوبة التمييز السمعي.

الهدف: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي الصعوبات الخاصة في التعلم (قراءة وكتابة وحساب) وبين العاديين على مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم.

العينة: عينة بلغت ٣٩ تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم، ومقارنتهم بمجموعة أخرى من التلاميذ العاديين بلغت ١٩ تلميذة وتلميذة.

الادوات: مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة، والكتابة، والحساب) إعداد فتحي مصطفى الزيات، ومقياس الرسم لجود إيف هاريس، ومقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم من إعداد مايكليست، وقام بتعريبه وإعداده للعربية مصطفى كامل.

المعالجة الإحصائية: قامت الدراسة بتحليل بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام اختبار النسبة التائية، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شافيه لتحديد اتجاه الفروق.

النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين على متغير الفهم السماعي والذاكرة في اتجاه العاديين حيث بلغت قيمة ت ٩,٢٧٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي ٨,٦١٥٤، ١٥,٣١٥٨، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين على متغير اللغة المنطوقة في اتجاه العاديين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين على متغير التأزر الحركي لصالح العاديين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين على متغير السلوك الشخصي الاجتماعي في اتجاه العاديين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين على الدرجة الكلية لمقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم في اتجاه العاديين.

The behavioral characteristics of learning disabled and normal A comparative study

Aims: The current study aimed at examining the differences between children with learning disabilities (dyslexia, dysgraphia, and dyscalculia)

Sample: Consisted of 39 pupils and comparing them with a sample of normal children consisted of 19 pupils.

Tools: The study applied The Pupil Routing Scale for Learning Disabilities: prepared by Myklebust and translated in Arabic by Mustafa Kamel, Goodenough- Harris Drawing Test prepared by Goodenough- Harris and translated into Arabic by Mohamed Fargaly; et al, Battery of diagnostic Scales of Learning Disabilities (Dyslexia): prepared by Fathy Mustafa Ezayat, Battery of diagnostic Scales of Learning Disabilities (Dysgraphia): prepared by Fathy Mustafa Ezayat, and Battery of diagnostic Scales of Learning Disabilities (Dyscalculia): prepared by Fathy Mustafa Ezayat.

Results: The results Indicated that There are statistical significant differences between learning disabled and normal pupils in favor of normal ones on (Auditory comprehension), There are statistical significant differences between learning disabled and normal pupils in favor of normal ones on (Spoken Language), There are statistical significant differences between learning disabled and normal pupils in favor of normal ones on (Orientation), There are statistical significant differences between learning disabled and normal pupils in favor of normal ones on (Motor coordination), There are statistical significant differences between learning disabled and normal pupils in favor of normal ones on (Personal and Social Behavior).

Recommendations: The study recommendation to consider behavioral agent when diagnosis of learning disabled children, am putting suitable counseling programs to modify behavioral problem among children with learning disabilities.

الفردى لهم، وبذلك يكون المدرس أفقر العناصر على تحليل السلوك الفردى للتلاميذ من حيث أمده وتواتره وتزامنه، الأمر الذى يجعل تقدير المدرسين للخصائص السلوكية لذوى صعوبات التعلم أكثر فاعلية من استخدام الاختبارات الجماعية.

٨. أن المشكلة الرئيسية لذوى صعوبات التعلم تكمن فى شعورهم بالافتقار إلى النجاح، فالمحاولات غير الناجحة التى يقوم بها الطفل تجعله يبدو أقل قبولاً لدى مدرسيه وقرانه، وربما لدى أبويه حيث يدعم فشله المنكر اتجاهاتهم السالبة نحوه، ومن ثم يزداد لديه الشعور بالإحباط، مما يؤدى مرة أخرى إلى مزيد من سوء التوافق، وتكوين صورة سالبة عن الذات، ويصبح هؤلاء الأطفال غير قادرين على الحصول على تعاون الآخرين، كالأقران والمدرسين والأسرة مما يعمق لديهم الشعور بالعجز.

وإن مشكلة الدراسة الراهنة تتمثل فى محاولة الإجابة على التساؤل ما مدى فاعلية الاختبارات السلوكية المتمثلة فى مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم فى تقييم وتشخيص الأطفال ذوى الصعوبات الخاصة فى التعلم (القراءة والكتابة والحساب)؟

اهداف الدراسة:

يشير الأدب السيكولوجى إلى أن هناك مجموعة من الخصائص السلوكية والمعرفية التى تميز أصحاب صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين، فقد اتضح أن هناك مظاهر سلوكية تصاحب حالات صعوبات التعلم منها ضعف التمييز البصري، وضعف الذاكرة، وصعوبة إتباع التوجيهات، وفهم المناقشات التى تدور فى الفصل، وصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة، والإفراط فى النشاط، وضعف التأزر بوجه عام، وضعف إدراك مفهوم الزمن، وصعوبة التمييز السمعي. (مصطفى كامل ٢٠٠١، ٢)

ويمكن تحديد هدف الدراسة الحالية فى التعرف على الفروق بين الأطفال ذوى الصعوبات الخاصة فى التعلم (قراءة وكتابة وحساب) وبين العاديين وهل هناك فروق تابعة لدرجة الصعوبة (بسيطة- متوسطة)، (متوسطة- شديدة) على مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم.

أهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

تهدف عملية التشخيص النفسى للفئات الخاصة إلى تحقيق هدفين أحدهما علمى معرفي، والثانى علمى تطبيقي، فالهدف العلمى المعرفى يعنى شخصية الفرد أو الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال الكشف عن الدلالة الكلية التى تشمل كل سلوكياته الجزئية ورسم الصورة الإكلينيكية النهائية للشخصية، أما الهدف العلمى التطبيقي فيرتبط بالعمل على وضع استراتيجيات عامة تتضمن خطأ جزئيه قابلة للتنفيذ الفعلى مع الأفراد ذوى الحاجات الخاصة. (سمير ابومغلي، وآخرون ٢٠٠٢، ٥٥-٥٦)

وتحتاج علمية التعرف على حالات الصعوبة الخاصة فى التعليم إلى تجميع بيانات إضافية واسعة المدى عن الطفل قبل تقرير ما إذا كان يعانى حقيقة من إحدى هذه الصعوبات يتطلب مثل هذا العمل إلى جهود فريق من الأخصائيين يقومون بعملية التقييم الشامل للطفل. (فتحي السيد عبدالرحيم، ١٩٩٠، ٩١)

وترجع أهمية البحث الحالى فى إلقاء الضوء على الفروق بين ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية كعينة من ذوى الاحتياجات الخاصة فى بعض فى بعض الخصائص السلوكية على مقياس تقدير سلوك التلميذ لذوى صعوبات التعلم، حيث أن دقة تشخيص حالات الإعاقة هى الضامن الوحيد لنجاح عمليتي التوجيه التربوى والمهنى حتى تتحدد فى سياق عملية التشخيص النفسى أكثر البرامج التربوية المتاحة فى بيئة المعاق ملائمة لقدراته وخصائصه، وهذا بدوره يضع الأساس لنجاح علمية توجيهه مهنياً مما يمهّد السبيل للوصول إلى أفضل مستوى أداء مهني، عندما يبدأ المعاق فى توظيف قدراته التى اكتسبها وصلها من خلال برامج تعليمية تأهيلية ناجحة.

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال والتى أجريت فى ميدان التربية الخاصة يتضح لنا أن مجال الدراسة الحالية مجالاً لم يكترب به نسبياً من قبل العديد من الباحثين.

مصطلحات الدراسة:

١٢ صعوبات التعلم: هم مجموعة الأفراد الذين لديهم صعوبة تعلم فى القراءة أو الكتابة أو الحساب، ولا ترجع الصعوبة لديهم إلى اضطرابات سمعية أو بصرية أو تخلف عقلي.

١٣ خصائص سلوكية: مجموعة الخصائص السلوكية التى يقيسها مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم وهى (الفهم السماعى والذاكرة، اللغة المنطوقة، التوجه، التأزر الحركي، السلوك الشخصى الاجتماعي).

إن صعوبات التعلم ظاهرة يصعب فهمها، فهى اضطراب فى واحده أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية تشمل عمليات الفهم، واستخدام اللغة المقروءة والمكتوبة التى تظهر على شكل اضطراب فى السمع والتفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجى أو الحساب. (Deepti; Mehta. 2006. p22)

حيث تشير صعوبات التعلم إلى عدد من الاضطرابات التى قد تؤثر بالطبع على عمليات الاكتساب أو التنظيم والفهم واستخدامنا للمعلومات اللغوية وغير اللغوية، وأن هذه الاضطرابات تؤثر على تعلم الأفراد الذين يظهرون قدرات متوسطة واللازمة لعملية التفكير والاستنتاج. (Joseph; L. 2001, p566, 579)

ونجد أن هؤلاء الأطفال ينجحون فى تعلم بعض المهارات ويخفقون فى تعلم مهارات أخرى، ومن ثم فإن لديهم تبايناً فى القدرات التعليمية. (جمال الخطيب ١٩٩٧، ٧١)

ولقد أهتم المربون وعلماء النفس والآباء منذ فترة طويلة بالتعرف على الأطفال الذين يعانون من صعوبات أو نواحي عجز فى التعلم، وفى سبيل ذلك نشطت حركة بناء أكثر فاعلية لفرز هذه الحالات وتقديم المساعدة الملائمة لهم فى وقت مناسب فى بداية ظهور الأعراض الدالة على وجود الصعوبة. (مصطفى كامل ٢٠٠٠، ١)

كما كان لتزايد أعداد ذوى صعوبات التعلم من ناحية، وعدم تجانسهم وتباين أنماط هذه الصعوبات من ناحية أخرى أثر فى تعاضد الاهتمام بقضية الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم من الأطفال، وكان للتطورات التى لحقت بعمليات التعلم وأساليبه، وتشعب هذه التطورات بالتوجهات المعرفية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين دور بالغ الأثر فى تطور أساليب الكشف عن أفراد هذه الفئة. (فتحي مصطفى الزيات، ٢٠٠٧، ١٣)

مشكلة الدراسة:

يقوم مدخل الخصائص السلوكية المميزة لذوى صعوبات التعلم على عدد من الافتراضات وهى كما يلي:

١. أن صعوبات التعلم التى يعانى منها الطفل تستند جزءاً كبيراً من طاقاته العقلية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية أو توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته، فيتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصى والانفعالى والاجتماعي، ويكون اميل إلى الانطواء أو الاكتئاب أو الانسحاب وتكوين صورة سالبة عن الذات.
٢. أن الطفل الذى يعانى من صعوبات التعلم هو من ذوى الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط وربما المرتفع، ومن ثم فإنه يكون أكثر وعياً بنواحي فشله الدراسى فى المدرسة، كما يكون أكثر استنكاراً بانعكاسات ذلك على أسرته، وهذا الوعى يولد لديه أنواعاً من التوترات النفسية والاحباطات التى تتزايد تأثيراتها الانفعالية بسبب عدم قدرته على تغيير وضعه الدراسى وتداعيات هذا الوضع فى كل من المدرسة والبيت.
٣. أن الخصائص السلوكية لذوى صعوبات التعلم والمشكلات المرتبطة بها قابلة للتحديد والتمييز، زعم تباين أنماط هذه المشكلات لدى أفراد هذه الفئة إلا أن هناك خصائص سلوكية مشتركة يشيع تكرارها وتواترها لديهم، وترتبط بنمط الصعوبة النوعية التى تمثل فئات نوعية داخل مجتمع ذوى صعوبات التعلم، ومن ثم فهى تمثل نقطة البداية فى أى برنامج للكشف عن هؤلاء وتشخيصهم.
٤. أن المدرسين هم أكثر الأشخاص وعياً بالمظاهر والخصائص السلوكية التى ترتبط بذوى صعوبات التعلم من حيث التكرار والأمد والدرجة والمصدر، ولذا فإنهم أكثر العناصر إسهاماً فى الكشف والتشخيص المبكرين لذوى الصعوبات، والمشاركة فى تنفيذ البرامج العلاجية لهم من خلال الأنشطة والممارسات التربوية داخل الفصل.
٥. أن المدرس هو أكثر الفئات المهنية قدرة على تقويم مدى فاعلية البرامج والأنشطة والممارسات التربوية، والتقدم الذى يمكن إجزائه من خلال هذه البرامج أو تلك الأنشطة بسبب طبيعة الدور التربوى والمهنى الذى يؤديه من ناحية، وبسبب درايته واستغراقه وخبرته بالأنشطة والمقررات الأكاديمية التى يفشل ذوى صعوبات التعلم فى الوصول إلى مستويات الأداء المطلوبة فيها من ناحية أخرى، مما يمكنه الحكم على التباين بين الأداء الفعلى والأداء المتوقع.
٦. أننا حين نكشف عن السبب والنتيجة فى العلاقة بين صعوبات التعلم والاضطرابات المعرفية والأكاديمية والانفعالية المصاحبة لها نكون قد أسهمنا إسهاماً فعالاً فى تهيئة الأسباب العلمية لإعداد البرامج التربوية والعلاجية باختلاف كون صعوبات التعلم والاضطرابات المصاحبة لها سبباً أو نتيجة.
٧. أن الطبيعة المتباينة وغير المتجانسة لذوى صعوبات التعلم تدعم اتجاه التشخيص

الإطار النظري:

١. مفهوم صعوبات التعلم: لقد استخدمت الكثير من المصطلحات قبل استخدام مصطلح صعوبات التعلم لوصف أولئك الأطفال الذين لا تتناسب نماذج سلوكياتهم وتعلمهم مع فئات الإعاقة الموجودة، حيث فرض التوجه النظري لكل متخصص المصطلح الذي يفضله، إلا أن تلك التسميات كانت تحمل معانٍ قليلة، إذ يمكن استخدام أحد المصطلحات ليشير إلى سلوكيات عدة مختلفة، أو قد تصف مصطلحات مختلفة نفس السلوكيات (زيدان السرطاوي وآخرون، ٢٠٠١، ٢٣)

أ. تعريف صموئيل كيرك (١٩٦٢): إن مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحد أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام Speech، اللغة Language، القراءة Reading، الكتابة Writing الحساب Mathematics أو أي مواد دراسية أخرى، وذلك نتيجة إلى إصابته وجود خلل مخي أو اضطرابات انفعاليه أو سلوكيه، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التخلف العقلي أو الحرمان الحسي أو العوامل الثقافية أو التعليمية (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٣، ٣٥)

ب. تعريف بار برا باتمان (١٩٦٥): الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في التعلم هم أولئك الذين يظهرون تبايناً تربوياً إلا بين قدراتهم الكامنة ومستوى أدائهم الفعلي يعزى إلى اضطرابات أساسية في عملية التعلم والتي قد تكون مصحوبة أو قد لا تكون مصحوبة بخلل واضح في وظيفة النظام العصبي المركزي، ولا يمكن تفسيره بتخلف عقلي، حرمان تربوي أو ثقافي، اضطراب انفعالي شديد أو فقد في القدرة الحسية. (زيدان السرطاوي، ٢٠٠١، ٣٣)

ج. تعريف الجمعية الوطنية الاستشارية للأطفال المعوقين (١٩٦٨) The National Advisory Committee on Handicapped Children: أن ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الذين يظهرون اضطرابات في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم أو استعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام، والقراءة، والتهجى والحساب، والتي تعود إلى أسباب تتعلق بإصابة الدماغ البسيطة الوظيفية، ولكنها لا تعود إلى أسباب تتعلق بالا عاقه العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات. (فاروق الروسان، ١٩٩٨، ١٧٣)

ولقد تنامت المحاولات الحديثة التي بذلت للوصول إلى تعريف أكثر دقة يعكس الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم، وينطوي على نوع من المحكات الواضحة والمحددة التي يمكن في ضوئها التمييز بين ذوي صعوبات التعلم، وفئات الإعاقة الأخرى، التي ترجع بالدرجة الأولى لأسباب عضوية. وقد أدى هذا إلى مراجعه المجلس الاستشاري القومي لصعوبات التعلم (١٩٨٨).

د. تعريف National Joint Committee on Learning Disabilities, NJCLD (1988): هو مصطلح عام يتعلق بمجموعه غير متجانسه من الاضطرابات تعبر عن نفسها من خلال صعوبات ملموسة في اكتساب واستخدام السمع، والنطق، والقراءة والكتابة والاستدلال والقدرة الرياضية، وهذه الاضطرابات يفترض انها ترجع الى اضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تحدث عبر حياة الفرد، كما يمكن أن تكون مصحوبه باضطراب في السلوك، والادراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، لكنها بذاتها لا تشكل صعوبات للتعلم، كما أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث مصحوبه بحالات من الإعاقة مثل القصور الحاسي، والتأخر العقلي، والاضطراب الانفعالي والاجتماعي (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨، ٨٠-٨١)

٢. الصعوبات الخاصة بالقراءة: يستخدم مصطلح عسر القراءة، Dyslexia عند مناقشة صعوبات القراءة ليشير إلى عجز جزئي في القدرة على القراءة قراءه صامته أو جهريه. (فتحي السيد عبد الرحيم، ١٩٩٨، ١٢٢، عصام جدوع، ٢٠٠٢، ١٠٣)

فقد عرف Critchley صعوبة القراءة كاضطراب يظهر بوضوح على شكل عجز عن القراءة على الرغم من وجود التلميذ في ظروف الصف الاعتيادي، وامتلاكه نسبة ذكاء مناسبة، وفرص ثقافيه واجتماعيه ملائمة. (حسين نوري الياسري، ٢٠٠٦، ٩٣)

أعراض صعوبات تعلم القراءة:

- ✘ تركيز ضعيف مع ضعف الدقة في التهجئة والقراءة بشكل واضح.
- ✘ الميل إلى وضع الحروف والرموز بشكل مقلوب.

- ✘ قراءة الكلمة بشكل صحيح.
 - ✘ عندما تكتب الكلمة في أشكال مختلفة لا يتعرف على الشكل الصحيح لها.
 - ✘ صعوبة في فهم الوقت والزمن.
 - ✘ صعوبة في العمل بالأرقام المتسلسلة.
 - ✘ يبدو ذكياً في نواحي كثيرة لكنه يظهر صعوبة واضحة في جوانب أخرى.
 - ✘ يخلط بين اليسار واليمين.
 - ✘ حركته متعثره غير وثقة.
 - ✘ يواجه صعوبة في تنفيذ سلسله من التعليمات.
 - ✘ كثير التحرك خاصة أوقات الدرس.
 - ✘ يواجه صعوبة في وضع الأشياء بالترتيب والتسلسل.
 - ✘ قله النوم.
 - ✘ يتلهون بسرعة.
 - ✘ غير منظمين. (حسين نوري الياسري، ٢٠٠٦، ٩٤-٩٥)
٣. الصعوبات الخاصة بالكتابة والهجاء Dysorthography and Dysgraphia: تمثل الكتابة الصيغة الثالثة للنظام اللغوي القائم على تكامل اللغة الشفهية واللغة المكتوبة والقراءة حيث تعتمد الكفاءة والفاعلية في الكتابة على مهارات اللغة الشفهية إلى جانب المهارات اللغوية الأخرى. (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨، ٤٨٧)
- وتظهر صعوبات الكتابة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم على أشكال مختلفة مثل عدم الدقة في الرسم، وضعف في التهجئة الصحيحة وحذف لبعض الحروف والمقاطع، وأخطاء في الجوانب الإملائية واللفظية، وبشكل عام فإن معظم صعوبات الكتابة تكمن في الكتابة اليدوية والتهجئة والكتابة التعبيرية. (زيدان احمد السرطاوي، ٢٠٠١، ٤٣٧)
٤. الصعوبات الخاصة بالحساب: وهي الصعوبات التي ترتبط بصفه خاصة بفهم العمليات الحسابية، والعلاقات بين الأرقام، ومفاهيم العدد. (فتحي السيد عبد الرحيم، ١٩٩٨، ١١٧)
- وتنتشر لدى ٦% من الطلاب، كما تعرف باسم عسر العمليات الحسابية Dyscalculia، كما يمكن لصعوبة التواصل اللفظي، وصعوبات القراءة أن تتعكس عليها. (Fleischer & Manheimer, 1997, p397)
- حيث يصعب على الطالب تفسير المفاهيم أو الألفاظ الرياضية المقروءة. (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨، ٥٥١)
- أعراض صعوبات تعلم الحساب:
- ✘ الخطأ في الربط بين الرقم ورمزه.
 - ✘ الخلط وعدم التمييز بين الأرقام المتشابهة.
 - ✘ الخطأ في اتجاه كتابة الحرف.
 - ✘ عكس الأرقام أثناء القراءة والكتابة للأرقام.
 - ✘ الخطأ في إتقان المهارات والمفاهيم الحسابية الأساسية كعمليات الجمع والطرح، والقسمة والضرب.
 - ✘ يقع بأخطاء ذات علاقة باختيار المعلومات أو الإجراءات بسبب الخلط في الحقائق والعمليات الحسابية. (عصام جدوع، ٢٠٠٢، ٤٨-٩٢)
٥. صعوبات التعلم واضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي: يمكن تصنيف المشكلات السلوكية لدى الأطفال إلى نوعين:
- أ. أشكال السلوك الموجهة للخارج External Behaviors: وتشمل التحذ العناد والانذفاعية، والنشاط الزائد، والعنوانية، والسلوك المضاد للمجتمع.
- ب. أشكال السلوك الموجهة للداخل Internalizing Behavior وتشمل الانسحاب، والفتور، واليأس، والقلق حيث يفتقر الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى التوافق السلوكي وإلى العلاقات الأسرية السوية، ولقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة مباشرة بين انحراف السلوك واضطرابات التعلم. (Narimani; M. et. al, 2009, p1388)
- ولا يمكن إقتصار تأثير صعوبات التعلم على المهارات الأكاديمية فحسب، بل يمتد ليشمل كل مراحل النمو النفسي كذلك التفاعلات الأسرية، والتفاعلات مع الزملاء، لذا من الشائع أن يعاني الأطفال والمراهقين ذوي صعوبات التعلم من مشكلات نفسية، ومشكلات تتعلق بالعلاقات الأسرية، والعلاقات مع الزملاء ونلك المشكلات التي لا بد

التعلم وذوى الإعاقة العقلية البسيطة والعاديين وتم تطبيق مقياس السلوك الاجتماعى التكيفى باستخدام تقديرات المعلمين وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى المهارات الاجتماعية لصالح العاديين.

٤. دراسة ناريمان محمد رفاعى، ومحمود عوض الله سالم (١٩٩٣) والتي هدفت الى التعرف على خصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم على عينة مكونة من ٩٥ مقسمين الى ذوى صعوبات تعلم عامة، وذوى صعوبات تعلم خاصة، ومجموعة من العاديين وتطبيق قائمة مشكلات التوافق الاجتماعى واختبار تشخيص صعوبات التعلم فى اللغة العربية والحساب واختبار الذكاء المصور واستفتاء الشخصية، وباستخدام تحليل التباين احادى الاتجاه توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى كل من العنوانية الناقدة ضد الاجتماعية، وعدم الاتزان، الانفعال ضد الاتزان الانفعالى، الاستقرار ضد الفلق، الخضوع ضد السيطرة، عدم تحمل المسؤولية ضد تحمل المسؤولية، والدافعية ضد الرومانتيكية، والجماعية ضد الانفرادية، وعدم الإدراك الاجتماعى ضد الإدراك الاجتماعى، والثقة بالنفس ضد عدم الثقة بالنفس، وضعف ضبط النفس ضد ضبط النفس، وضعف الدافعية ضد قوة الدافعية لصالح العاديين. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث فى بعد الانطواء ضد الانبساط.

٥. دراسة ليزا ستانفورد واخرين (١٩٩٤) Stanford; lisa. D. et. al والتي هدفت الى المقارنة بين تقديرات مجموعة من الآباء والمعلمين لسلوك ٧٧ طفلاً تراوحت اعمارهم من (٥-١٦) سنوات، والذين تم تشخيصهم وتصنيفهم الى ثلاث مجموعات هي مجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ومجموعة الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه الغير مصحوب بالنشاط الزائد ومجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

ولقد قامت الدراسة بالمقارنة بين مجموعات الدراسة الثلاث فى متغيرات هي الانسحاب، والانفعاية، والتحكم فى درجة لانتباه ولقد توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة الثلاث فى متغيرى الانسحاب والانفعاية، بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية فى متغير التحكم فى درجة الانتباه لصالح ذوى صعوبات التعلم.

٦. دراسة ماريا ليه Leah; Marie. F. (١٩٩٦) والتي قامت على افتراض مفاده ان الاضطرابات السلوكية قد تؤدى الى نقص المهارات السلوكية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وقد قامت الدراسة بالكشف عن العلاقة بين متغيرات النشاط الزائد، والعدوان، ومشكلات التواصل، ومشكلات الانتباه وبين المهارات الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم تراوحت اعمارهم من (٦-١١) عام مستخدمة تقديرات الوالدين والمعلمين وباستخدام اسلوب الانحدار الاحصائى توصلت الدراسة الى أن مشكلات الانتباه من اكثر المشكلات التى يمكن من خلالها التنبؤ بنقص المهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم.

٧. دراسة تومبلينبروس واخرين (٢٠٠٠) Tomblin Bruce. J. et. al والتي هدفت الى التعرف على العلاقة بين القصور اللغوى وصعوبات القراءة واضطرابات السلوك لدى مجموعة من الأطفال الذين يعانون من قصور لغوى بلغت ٥٨١ تلميذاً بالصف الثانى، وقد تم اختبارهم فى كل من اللغة المنطوقة والقراءة والاضطراب السلوكى. ولقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية جوهريه بين كلا من القراءة واللغة المنطوقة. وأن تقديرات الآباء لدرجة الاضطراب السلوكى أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين كلا من اضطراب السلوك واللغة المنطوقة. وجود علاقة ارتباطية بين كلا من الاضطراب السلوكى وصعوبات القراءة.

٨. دراسة موست واخرين (٢٠٠٠) Most; T. et. al والتي هدفت الى التعرف على العلاقة بين دراسة العلاقة بين مهارات الوعى والإدراك الفونولوجي، والكفاءة الاجتماعية والانفعالية لعينة من الأطفال شملت ٩٨ طفلاً منهم ٣٩ طفلاً معرضين لصعوبات التعلم، و٥٩ من الأطفال العاديين وأسفرت الدراسة عن أن الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم كانوا أكثر انخفاضاً فى مهارات الوعى والإدراك الفونولوجي وأكثر شعوراً بالوحدة وأقل ثقة بالنفس وأقل تقبلاً من الآخرين.

٩. دراسة جيرى اندرسون Anderson; Jerry. E. (٢٠٠٠) والتي هدفت الى الكشف عن ما اذا كانت المهارات الاجتماعية وفعالية الذات تفسران الفروق فى درجة المواءمة

من التعرف عليها، وتشخيصها وعلاجها بدقة. (Larry; S. B. 1989, p 319)

حيث يفتر هؤلاء الأطفال الى التوافق السلوكى والى العلاقات الأسرية السوية، حيث أشارت الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية بين صعوبات تعلم القراءة وبين المشكلات السلوكية. كما توجد علاقة مباشرة بين انحراف السلوك واضطرابات التعلم. فقد لوحظ ارتفاع نسبة اضطرابات السلوك لدى الطفل ذوى صعوبات التعلم.

(Narimani; M. et. al, 2009, p1388)

حيث تشير الدراسات التى أجريت فى مجال الصعوبات الاجتماعية والانفعالية الى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم يفقدون الى المهارات الاجتماعية فى التعامل مع الأقران، ويفقدون الى الحساسية للآخرين، والإدراك الملائم للمواقف الاجتماعية، كما أنهم يعانون من الرفض الاجتماعى وسوء التكيف الشخصى والاجتماعى. (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨، ٦٠٢)

وتشير دراسة Elizabeth; G. J. (2002) الى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم لديهم نقص فى درجة تقبل الزملاء لهم، وفى المهارات الاجتماعية كما أنهم يعانون من مشكلات سلوكية ونقص فى أدراك الذات الأكاديمي. (Elizabeth; G. J. 2002, p 316)

مما يشير إلى نقص المهارات الاجتماعية والتكيفية بشكل ملحوظ لديهم وبصورة تختلف عن الأطفال العاديين. (Joseph; G. M. 2002, p 81)

ومن الممكن أن نحدد عدداً من الخصائص النفسية والسلوكية التى يظهرها ذوى صعوبات التعلم:

- ✘ النشاط الزائد.
- ✘ الضعف الإدراكي الحركي.
- ✘ التقلبات الشديدة فى المزاج.
- ✘ ضعف عام فى التأزر.
- ✘ اضطرابات الانتباه.
- ✘ التهور.
- ✘ اضطرابات الذاكرة والتفكير.
- ✘ مشكلات أكاديمية محددة فى الكتابة، والقراءة، والحساب، والتهجئة.
- ✘ مشكلات فى الكلام والسمع (مشكلات لغوية).

✘ علامات عصبية غير مطمئنة. (جمال الخطيب وآخرون، ١٩٩٧، ٨٢)

٦. صعوبات فى الإدراك الحركى والتأزر العام: فهو يرتطم بالأشياء ويريق الحليب، ويتعثر بالسجادة، وقد يبدو مختل التوازن، ويعانى من صعوبات فى المشى، أو ركوب الدراجة، أو لعب الكرة. وقد يجد صعوبة فى استخدام أقلام التلوين، أو المقص، أو فى (تزرير) ثيابه، من ناحية، أخرى قد يخلط هذا الطالب بين اتجاه اليمين واتجاه اليسار ويعانى من عدم الثبات فى استخدام يد معينة، أو قدم معينة، وقد يعانى من الخلفية: (تفضيل استخدام اليد اليمنى مع القدم اليسرى أو العكس) وقد يعانى من ارتعاش بسيط فى اليدين، أو الأصابع أو الأقدام، فضلاً عن ذلك، فقد يضطرب الإدراك عند بعض الطلبة، بخصوص الاتجاهات السئة: فوق-تحت-يمين-يسار أمام-خلف. (محمد القحطاني، ٢٠٠٠، ٧-٨)

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت بعض الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بذوى صعوبات التعلم:

١. دراسة ويليام بنوارين وآخرون (١٩٩٠) William; Bender. N. et. al والتي قامت بتحليل ٢٥ دراسة تناولت اشكال القصور السلوكى لدى الطفل ذوى صعوبات التعلم وتوصلت الى أن أهم اشكال القصور السلوكى لدى الأطفال والمراهقين ذوى صعوبات التعلم تتمثل فى اضطراب التواصل، الانسحاب، وسلوك الخجل.
٢. دراسة السيد عبدالحميد السيد (١٩٩٢) تناولت سعة الذاكرة والاسلوب المعرفى (الانفعا والتروى) على عينة مكونة من ٥٣ ذوى صعوبات تعلم و٦٠ من العاديين وباستخدام اختبار تشخيص صعوبات التعلم فى مادة العلوم واختبار الذكاء المصور واختبار بندر جشالت واختبار سعة الذاكرة واختبار تزواج الأشكال وتحليل البيانات باستخدام تحليل التباين واختبار "ت" وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق داله احصائيا بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين فى اسلوب الانفعا والتروى كما وجدت فروق داله احصائيا فى سعة الذاكرة لصالح العاديين.
٣. دراسة فون واخرين (١٩٩٣) Vaughn; S. et. al والتي هدفت الى التعرف على المهارات الاجتماعية لدى ثلاث عينات من الطفل شملت ٩٨ طفلاً من ذوى صعوبات

التحصيل الدراسي.

١٥. دراسة امان محمود وسامية صابر (٢٠٠٤) والتي هدفت الى التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لتقدير الذات ومركزية الذات والقلق النفسي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم على عينة مكونة من ٣٠ طفلاً عادياً و ٥٠ طفلاً من ذوي صعوبات التعلم تراوحت اعمارهم من (٨-١٢) سنة شملت الذكور والإناث من طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالكويت. وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد حصلوا على درجات مرتفعة على أبعاد القلق النفسي الانفعالي- الفسيولوجي- المعرفي، بينما حصل الأطفال العاديون على درجات مرتفعة على أبعاد مركزية الذات الاجتماعي المزاجي وتقدير السلوك الشخصي- تأزر حركي- التوجيه- اللغة المنطوقة- الفهم السماعي كما حصل الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذكور على درجات مرتفعة في بعد الجسمية مركزية الذات وبعد السلوك الشخصي تقدير السلوك بينما حصلت الإناث على درجات مرتفعة في القلق النفسي العام.

١٦. دراسة سلطان عبدالله محمد المياح (٢٠٠٦) وقد هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في ابعاد مفهوم الذات وما هي أنماط السلوك الاجتماعي والانفعالي لدى مجموعتين من الطلاب ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٣٤ تلميذاً ١١٧ من العاديين، ١١٧ من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية القراءة والكتابة والحساب وباستخدام أثير المصفوفات المتتابعة اعداد رافن، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالية وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في السلوك الاجتماعي والانفعالي العام وابعاده الفرعية النشاط الزائد، قصور المهارات الاجتماعية، الاندفاعية، العنوان، الاعتمادية. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة والحساب في السلوك الانسحابي لصالح ذوي صعوبات تعلم الحساب.

١٧. دراسة ناريمانى واخرين (٢٠٠٩) Narimani; M. et. al (٢٠٠٩) وقد هدفت الدراسة الى المقارنة بين مجموعتين من الذكور ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين في كلا من الذكاء الوجداني واضطرابات السلوك وذلك على عينة مكونة من ١٥ ذكر من ذوي صعوبات التعلم، و ١٥ من العاديين تراوحت اعمارهم من (١١-١٥) عام وباستخدام مقياسي التقدير الذاتي وهم مقياس تقدير المشكلات السلوكية ومقياس الذكاء الوجداني توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين كلا من الذكاء الوجداني وبين الاضطرابات السلوكية. ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين ذوي صعوبات التعلم الذكور وبين العاديين في كلا من الذكاء الوجداني واضطرابات السلوك لصالح العاديين.

فروض الدراسة:

وضعت الباحثة لهذه الدراسة الفرض الذي ينص علي انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذوي صعوبات التعلم والعاديين على الاختبارات الفرعية لمقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

عينة الدراسة:

تم الحصول على العينة الخاصة بالدراسة من المدارس الحكومية والخاصة، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٣٩ تلميذاً وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم في التعلم، و ١٩ تلميذاً وتلميذة من العاديين.

٢٠ مصادر العينة من ذوي صعوبات التعلم:

جدول (١) مصادر العينة من ذوي صعوبات التعلم

أسم المدرسة	العدد		النسبة المئوية		المتوسطات	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
قومية جمال عبدالناصر	٥	٧	١٦,٦٦	٢٣,٣٣	٦	٤,٢٨
مدرسة للجليل	٥	٣	١٦,٦٦	٦,٦٦	٦	١٠
مدرسة كلية السلام	٦	١	٢٠	٣,٣٣	٥	٣٠
مدارس النصر	٢	٣	٦,٦٦	٦,٦٦	١٥	١٠
مدارس العزيز بالله	٣	٤	١٠	١٣,٣٣	١٠	٧,٥٠
المجموع	٢١	١٨	٦٩,٩٨	٥٣,٣	٤٢	٦١,٧٨

الاجتماعية لدى ٣٣ تلميذاً ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس وقامت بتطبيق مقياس فاعلية الذات ومقياس المهارات الاجتماعية باستخدام مقياس تاكسونومي للمواقف المشكلة، ولقد توصلت الدراسة الى ان هناك علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية وبين درجة المواءمة الاجتماعية، بينما لم توجد علاقة بينها وبين درجة فاعلية الذات. كما وجدت علاقة ارتباطية بين السلوك المشكل والمهارات الاجتماعية، والجنس وبين درجة المواءمة الاجتماعية، كذلك وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في درجة المواءمة الاجتماعية لصالح الإناث. ١٠. دراسة هيرفانجانيار واخرين (٢٠٠١) Heiervang; Einar. et. al (٢٠٠١) والتي قامت للكشف عن العلاقة بين المشكلات السلوكية ومشكلات تعلم القراءة على عينة مكونة من ٢٥ طفلاً ذوي صعوبات تعلم القراءة، و ٢٥ طفلاً من العاديين كعينة ضابطة تراوحت اعمارهم من (١٠-١٢) عاماً باستخدام قائمة المشكلات السلوكية للطفل، ومقياس التقدير الذاتي للمعلمين والتي قام بملئها كلا من الآباء والمعلمين والأطفال وتوصلت الدراسة الى وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين على الدرجة الكلية لقائمة المشكلات السلوكية واضطرابات السلوك الموجه للخارج والداخل، ومشكلات الانتباه لصالح العاديين. كما لوحظ وجود فروق ذات دلالة احصائية في الخلفية الاجتماعية، وعوامل المخاطرة الوالدية، والوزن عند الميلاد، ومشكلات اللغة في مرحلة ما قبل المدرسة، وفي درجة الذكاء، بينما لم توجد علاقة ارتباطية بين هذه العوامل وبين مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة البحث.

١١. دراسة ستاسي منسل (٢٠٠٢) Mansell; Stacey. D. (٢٠٠٢) والتي قامت للكشف عن المواءمة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم اللفظية، وذوي صعوبات التعلم غير اللفظية وذلك تبعاً للنظرية التي مفادها ان المواءمة الاجتماعية تتضمن الإدراك الاجتماعي والمهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية والعلاقات مع الزملاء. ولقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم اللفظية وذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في متغير المواءمة الاجتماعية لصالح ذوي الصعوبات اللفظية حيث كانت لديهم درجة أكبر من الشعور بالسعادة والرضا. وان الأطفال ذوي صعوبات التعلم اللفظية قد قدروا أنفسهم على ان لديهم درجة أكبر من الرضا الاجتماعي، وأكثر فاعلية، وأكثر رضا من الناحية الاجتماعية. ١٢. دراسة إليزابيث ناويكي (٢٠٠٣) Nowicki; Elizabeth. A (٢٠٠٣) حيث قامت الدراسة بتحليل ٣٢ حول المواءمة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ومجموعة من الأطفال ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض، وقد توصلت الدراسة الى أن الأطفال ذوي التحصيل المنخفض وذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية، كما لم يوجد لديهم ادراك واضح حول درجة تعطلهم الاجتماعي.

١٣. دراسة امان محمود، وسامية صابر (٢٠٠٣) والتي هدفت الى التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لتقدير الذات، مركزية الذات، والقلق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بلغت ٥٠ طفلاً وعينة من العاديين بلغت ٣٠ طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٢) سنة شملت ذكوراً وإناثاً من طلاب مرحلة الابتدائية والمتوسطة بالكويت وقد أشارت النتائج الى ان ذكور الأطفال ذوي صعوبات التعلم قد حصلوا على درجات مرتفعة على بعد مركزية الذات وبعد السلوك الشخصي تقدير السلوك بينما حصلت الإناث على درجات مرتفعة في القلق النفسي العام، بينما لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم باختلاف نوع المرحلة التعليمية على ابعاد الدراسة، وكذلك باختلاف وجودهم بالفصول الدراسية العادية والفصول الخاصة.

١٤. دراسة عادل حجامي السيد (٢٠٠٣) والتي هدفت الى تحديد خصائص صعوبات التعلم الكثر انتشاراً وتكراراً وأوجه الشبه والاختلاف في الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر والكويت والاختلاف في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي وذلك باستخدام اختبار الذكاء المصور، واختبار تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم. وقد توصلت الدراسة ان اهم النتائج المتعلقة بالأطفال المصريين ان الصعوبات المتعلقة بالانتباه والفهم والذاكرة في مقدمة الترتيب للذكور، بينما جاءت في المرتبة الثانية لدى الإناث. كما جاءت الصعوبات المتعلقة بالدافعية والإنجاز في مقدمة الترتيب لدى الإناث. وجود اضطراب في خصائص ذوي صعوبات التعلم الشخصية والاجتماعي في مقابل الانخفاض في

جدول (٢) مصادر عينة الدراسة من العاديين

أسم المدرسة	العدد		النسبة المئوية		المتوسطات	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
قومية جمال عبدالناصر	٥	١	٢٦,٣١	٥,٢٦	٣,٨	١٩
مدرسة الجليل	١	٤	٥,٢٦	٢١,٠٥	١٩	٤,٧٥
مدرسة كلية السلام	صفر	٨	صفر	٤٢,١٠	صفر	٢,٣٧
المجموع	٦	١٣	٣١,٥٧	٤٨,٤١	٢٢,٨	٢٦,١٢

تجدر الإشارة إلى أن مجتمع الدراسة من النوع المخطط، فالعينة محددة بمواصفات خاصة تشمل السن، والجنس، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، فقد تراوحت اعمار عينة الدراسة من (٨- ١٠) سنوات، كما تكونت عينة الدراسة من الذكور والإناث للحد من تأثير النتائج بهذا المتغير.

ادوات الدراسة:

استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بتصميم استمارة بيانات أولية شملت بيانات أولية عن كل من (الاسم، النوع، السن، الصف الدراسي، درجة الذكاء) كما شملت أيضا بيانات حول الصعوبة التي يعانيها التلميذ نوع الصعوبة، الإصابة بإعاقة حسية أو جسمية، والمشكلات السلوكية، والمشكلات المعرفية، مدى حدوث تحسن من عدمه في المشكلة التعليمية التي يعانيها التلميذ وقد تم ملئها من واقع ملفات الأطفال وبذلك تضع الباحثة الخطوط الأولى لتحديد ذوى صعوبات التعلم ثم تطبيق اختبار الذكاء والاختبارات الأخرى التشخيصية اللازمة، المحك الذي استخدمته الباحثة لتشخيص صعوبات التعلم: استخدمت الباحثة محك التباين الخارجي External Discrepancy ويتمثل في التباين بين التحصيل المتوقع Expected Achievement وذلك في ضوء الذكاء وما يمتلكه الطفل من متغيرات شخصية، والتحصيل الفعلي، وذلك كما يقاس بالاختبارات التحصيلية المقننة أو اختبارات التشخيص المعرفية مرجعية المحك، (السيد عبدالحاميد سليمان، ٢٠٠٣، ١٢٥)

ولتشخيص صعوبات التعلم باستخدام محك التباين قامت الباحثة بإجراء الخطوات الآتية: (حساب درجة الذكاء) حيث يؤكد العلماء والباحثون في مجال صعوبات التعلم لي انتماء ذوى صعوبات التعلم إلى المستوى المتوسط أو فوق المتوسط من حيث نسبة الذكاء، ويتضح ذلك من خلال التعريفات ومحكات التعرف على هؤلاء التلاميذ. ويعد محك التباين بين القدرة العقلية والتحصيل الدراسي من أهم المحكات المستخدمة لتحديدهم بالإضافة إلى استبعاد حالات الإعاقة العقلية الحسية. (Lioyed, J. W. 1994 P. 5) وقد أوضحت دراسة هوتن وداڤنپورت، 1985 Hutton And Davenport أن متوسط نسب ذكاء صعوبات التعلم على مقياس ويكسلر لذكاء الأطفال كالتالي: نسبة الذكاء الكلية ١٠٠,٢٢، ونسبة الذكاء اللفظية ٩٧,١.

المقياس الأول مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية (إعداد فتحي مصطفى الزيات) تقوم بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم على تقديرات المعلمين والأخصائيين الإكلينكيين للخصائص السلوكية المميزة لأداء التلاميذ اعتمادا على طريقة الخصائص السلوكية التي تعكس مدى تواتر صعوبات التعلم الأكاديمية. وقد تم اعداد بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم للاستخدام في الكشف والتشخيص المبكر لذوى صعوبات التعلم من التلاميذ بدءا من الصف الثالث حتى الصف التاسع (الثالث الإعدادي) وهي مقاييس ثابتة وصادقة من النوع محكى المرجح، وتتكون من ستة عشر مقاييس فرعية.

قامت الباحثة بتطبيق ثلاثة مقاييس منها ألا وهي مقاييس صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والرياضيات)، كل مقياس يتكون من ٢٠ بند فقرة تصف أشكال السلوك المرتبطة بصعوبات التعلم في المجال النوعي موضوع التقدير، وقامت باستخدام أسلوب تقدير المعلم حيث قاموا بقراءة كل بند واختيار البديل الذي يصف على أفضل نحو ممكن مدى انطباق السلوك الذي يصف السلوك الذي يصفه البند على التلميذ موضوع التقدير ما بين (دائما، وغالبا وأحيانا، ونادرا، ولا ينطبق)، ثم قامت بحساب الدرجات الخام لكل مقياس عن طريق جمع تقديرات المعلمين.

كما قامت بتحديد درجة الصعوبة (بسيطة- متوسطة- شديدة) تبعا لمعايير والدليل التشخيصي للمقياس علما أنه يتم تحديد درجة الصعوبة بناءاً على معيار تصحيح المقياس، ونظراً للتداخل بين ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب ما بين (بسيطة- متوسطة) وما بين متوسطة لشديدة فقد تم تصنيفه داخل البحث (بسيطة-

متوسطة- شديدة).

١. ثبات وصدق المقياس:

أ. ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم بطريقتين:

طريقة الاتساق الداخلي: وقد تم إيجاد معامل ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة موزعة وفقا لكل من العمر الزمني والصف الدراسي، وقد كانت نسبة صعوبات التعلم الأكاديمية تتراوح بين ٠,٩٤١، ٠,٩٨٢ لمقياس القراءة، وبين ٠,٩١٩، ٠,٩٦١ لمقياس الكتابة، وبين ٠,٩٢٥، ٠,٩٥٥ لمقياس الرياضيات. وهذه المعاملات مرتفعة وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يشير إلى أن بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم ومقاييسها الفرعية الثمانية تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

طريقة التجزئة النصفية. وقد تم حساب معاملات الثبات وفقا للعمر الزمني والصف الدراسي لكل مستوى عمرى صفي وقد تراوحت نسب ثبات صعوبات التعلم الأكاديمية بين ٠,٩٢٢، ٠,٩٧٦ لمقياس القراءة، وبين ٠,٩١٢، ٠,٩٥٢ لمقياس الكتابة، وبين ٠,٩٢٠، ٠,٩٤٦ لمقياس الرياضيات. وهذه المعاملات مرتفعة وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يشير إلى أن بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب. صدق المقياس:

صدق المحتوى: تم استخدام معاملات ارتباط كل فقرة بمجموع درجات المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه لأفراد العينة الكلية للدراسة. وقد لوحظ أن جميع فقرات مقاييس التقدير التشخيصية تستوفى مؤشر القوة التمييزية المناسبة والتي تزيد عن ٠,٦٥ مما يشير إلى اتساق فقرات المقاييس الفرعية فيما تقيسه من ناحية، ومصداقية المقاييس الفرعية في قياسها للخصائص السلوكية موضوع التقدير من ناحية أخرى.

الصدق البنائي أو صدق التكوين: تم حساب معاملات الارتباط البيئية للمقاييس الفرعية الثمانية لبطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ حيث تراوحت قيمها بين ٠,٦١١، إلى ٠,٨٣٠ مما يشير إلى اتساق المقاييس الفرعية في قياسها للخصائص السلوكية المتعلقة بالظاهرة.

الصدق العاملي: تم الكشف عن البناء العاملي للمقاييس الفرعية الثلاثة لمقاييس التقدير التشخيصية، وقد كانت جميع المقاييس تشبع بعامل أحادي على النحو التالي: القراءة ٠,٨٨٥، والكتابة ٠,٩٠٧، والرياضيات ٠,٨٦٩ مما يشير إلى تمتعها بدرجة عالية من الصدق العاملي.

الصدق المحكي: لوحظ ارتفاع معاملات الارتباط السالبة بين الأبعاد الفرعية لمقاييس التقدير التشخيصية ودرجات كلا من مادتي اللغة العربية تراوحت بين ٠,٤٥٥، ٠,٦٤٢، ومادة الرياضيات تراوحت بين ٠,٤٧١، ٠,٦٥١ مما يشير إلى تمتع هذه المقاييس بدرجة عالية من الصدق المحكي.

وقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ثم حساب قيمة ف لتحديد دلالة مستوى الفروق بين المجموعات في هذا المتغير، والجدول التالي يوضح ذلك، وقد قامت الباحثة بحساب الثبات والصدق على النحو التالي:

١. الصدق: تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وتوضح

الجدول التالية نتائج ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لمقاييس التقدير التشخيصية

صعوبات تعلم القراءة	صعوبات تعلم الكتابة	صعوبات تعلم الحساب
١	**٠,٩٥٠	**٠,٨٣٢
**٠,٩٥٠	١	**٠,٨٦٣
**٠,٨٣٢	**٠,٨٦٣	١

بملاحظة معاملات الارتباط لمعادلة بيرسون بين محاور المقياس والدرجة الكلية له وجد أنها جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ بما يشير إلى صدق المقياس

جدول (٧) نتائج تحليل التباين لتوضيح الفروق بين المجموعات لعينة الدراسة

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات (التباين)	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠١ دالة	٨,٠٠٨	٧٩٦,٢٥٢	٢	١٥٩٢,٥٠٤	بين المجموعات
		٩٩,٤٣٤	٥٥	٥٤٦٨,٨٧٦	داخل المجموعات
			٥٧	٧٠٦١,٣٧٩	المجموع
٠,٠١٧ دالة	٤,٣٩٤	٥٠١,٨٢٤	٢	١٠٠٣,٦٤٨	بين المجموعات
		١١٤,٢٠٥	٥٥	٦٢٨١,٢٤٨	داخل المجموعات
			٥٧	٧٢٨٤,٨٩٧	المجموع
٠,١٤١ غير دالة	٢,٠٢٧	٤٦٤,١٤١	٢	٩٢٨,٢٨٢	بين المجموعات
		٢٢٨,٩٩٣	٥٥	١٢٥٩٤,٦٣٢	داخل المجموعات
			٥٧	١٣٥٢٢,٩١٤	المجموع

تسير نتائج جدول السابق الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات ذوى صعوبات التعلم (بسيطة، متوسطة، شديدة) والعادين على اختبار الرسم جودائف- هاريس للكذاء حيث بلغت قيمة (ف) ٢,٠٢٧ عند مستوى دلالة ٠,١٤١ وهي قيمة غير دالة احصائياً.
١. ثبات وصدق المقياس:

أ. ثبات المقياس: لقد قام هاريس بتقييم ثبات المقياس مستخدماً فى ذلك طريقتين:
٢١ ثبات المصححين: حيث تراوحت معاملات الارتباط فى الثمانيات ومعاملات تصل الى ٠,٩٦٠ وتقع معظم معاملات الارتباط فوق ٠,٩٠.
٢٢ إعادة الاختيار: أشارت عدد من الدراسات الى أن معاملات ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (بعد مرور فترة تصل الى ثلاثة شهور) تقع فى الستينات والسبعينات.

ب. صدق الاختبار: فى دراسة انشباشر Ansbacher حول الارتباطات بين مقياس جودائف لرسم الرجل من ناحية وبعض الاختبارات ذات التركيب العامل من ناحية أخرى وجد أن الاختبار يرتبط أعلى ارتباطاً بالاختبارات التى تقيس الاستدلال والاتجاه المكاني والدقة الإدراكية. كما أوضحت دراسة هاريس أن الاختبار قد ارتبط ارتباطاً أعلى بالاستعداد العددي وارتباطاً أدنى بالسرعة والدقة الإدراكية عند أطفال الحضانه وذلك بالمقارنة بتلاميذ الصف الرابع. وتوحى هذه النتائج أن الاختبار ربما يقيس وظائف مختلفة عند الأعمار المختلفة.

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس:

١. الصدق: تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وتوضح الجداول التالية نتائج ذلك:

جدول (٨) معاملات بيرسون لاختبار رسم الرجل للكذاء

النضوج العقلي للطفل	مقياس رسم المرأة	مقياس رسم الرجل
مقياس رسم الرجل	٠,٧٦٣	١
مقياس رسم المرأة	١	٠,٧٦٣
النضوج العقلي للطفل	٠,٧٨١	٠,٧٦٧

بملاحظة معاملات الارتباط لمعادلة بيرسون بين محاور المقياس والدرجة الكلية له وجد أنها جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ بما يشير إلى صدق الاختبار وصلاحيّة الأداة للقياس لدى عينة الدراسة.

جدول (٩) معاملات سبيرمان لاختبار رسم الرجل للكذاء

النضوج العقلي للطفل	مقياس رسم المرأة	مقياس رسم الرجل
مقياس رسم الرجل	٠,٧٣٤	١,٠٠٠
مقياس رسم المرأة	١,٠٠٠	٠,٧٣٤
النضوج العقلي للطفل	٠,٧٩٦	٠,٧١٥

بالنظر إلى معاملات الارتباط لمعادلة سبيرمان بين محاور المقياس والدرجة الكلية له وجد أنها جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ بما يشير إلى صدق الاختبار وصلاحيّة الأداة للقياس لدى عينة الدراسة.

٢. الثبات:

جدول (١٠) معاملات ثبات مقياس رسم الرجل

معامل الثبات عن طريق التجزئة التصفية	معامل الثبات بطريقة ألفا
سبيرمان	٠,٨٩٧
جتمان	٠,٩٠٤
٠,٨٨٠	

وصلاحيّة الأداة للقياس لدى عينة الدراسة.

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون لمقاييس التقدير الشخصية

صعوبات تعلم القراءة	صعوبات تعلم الكتابة	صعوبات تعلم الحساب
١,٠٠٠	٠,٩٣٧	٠,٨٤٤
٠,٩٣٧	١,٠٠٠	٠,٨٧٠
٠,٨٤٤	٠,٨٧٠	١,٠٠٠

قيمة ف الجدولية دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

النظر إلى معاملات الارتباط لمعادلة بيرسون بين محاور المقياس والدرجة الكلية له وجد أنها جميعها عند مستوى ٠,٠١ بما يشير إلى صدق وصلاحيّة الأداة للقياس لدى عينة الدراسة.

٢. الثبات:

جدول (٥) معاملات ثبات مقاييس التقدير الشخصية

معامل الثبات بطريقة ألفا	معامل الثبات عن طريق التجزئة التصفية
سبيرمان	٠,٩٥٧
جتمان	٠,٩٢٤
٠,٨٢٤	

بالنظر إلى بيانات معاملات ثبات أداة الدراسة على معادلات (ألفا- سبيرمان للتجزئة- جتمان) يلاحظ أنها معاملات كبيرة لها دلالة إحصائية تشير إلى ثبات أداة الدراسة فى قياس ما وضع لقياسه.

المقياس الثنائي تطبيق مقياس الرسم جودائف هاريس وهو تأليف د. ب هاريس وترجمة وإعداد محمد فرغلى فراج، وعبدالحليم السيد، وصفية مجدي. (١٩٧٧، ١٩٧٨) حيث قام جودائف هاريس بوضع اختبار رسم الرجل (١٩٢٦) وقام بوضع صورة مكافئة للمقياس أضف الى رسم الرجل فيها رسم المرأة، كما استخدم أسلوب الدرجات المعيارية فى إعداد جداول نسب الكذاء، وذلك بدلا من حساب العمر العقلي وقسمته على العمر الزمنى. هذا ويعتبر اختبار الرسم أكثر دلالة فى المرحلة العمرية التى تمتد فيما بين سن الرابعة أو الخامسة وسن الثانية عشر.

يمكن تطبيق الاختبار على الأطفال تطبيقاً فردياً أو جمعياً وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بصورة جمعياً بإتباع الخطوات التالية:

١. يطلب من الأطفال كتابة البيانات الموجودة على الصفحة الخارجية لكراسة الاختبار.
٢. بالنسبة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم ٧ سنوات فقد تم إعطاهم فترة راحة قصيرة بين الرسمين الأول والثاني تبعاً لتعليمات الاختبار.
٣. التعقيب ببعض الاستفسارات الحرة لاستيضاح أى غموض فى الرسم مع تزويد كل طفل بقلم رصاص وكراسة اختبار.

قامت الباحثة بتصحيح الدرجات تبعاً للرسومات التوضيحية بالمقياس مع إعطاء كل بند درجة النجاح حسب القواعد المقدمة فى هذا الكتيب بحيث تغطى درجة واحدة فى حالة النجاح، ولا تغطى أنصاف درجات ثم تحويل الدرجة الخام إلى درجة معيارية من الجداول الخاصة.

قامت الباحثة بتسجيل الدرجات الخام والدرجات المعيارية المقابلة لها والرتب المئينية ومتوسط الدرجات المعيارية التى تمثل تقديراً إجمالياً للنضوج العقلي للطفل (درجة الكذاء) وقد قامت الباحثة بحساب الفروق بين مجموعات الدراسة على الدرجة الكلية للنضوج العقلي (درجة الكذاء باستخدام تحليل التباين ثنائى الاتجاه).

جدول (٦) المتوسطات والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة على اختبار الرسم للكذاء

عينة الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
مقياس رسم الرجل	١٨	٣٣,١١١١	١٠,٧٩٧٠٠	٢,٥٤٤٨٨
	٢١	٢٩,٨٥٧١	١٠,٧٩٠٢١	٢,٣٥٤٦٢
	١٩	٤٢,١٥٧٩	٨,٠٢٢٦٣	١,٨٤٠٥٢
مقياس رسم المرأة	١٨	٣٦,٣٣٣٣	١٥,٣٦٦١٢	٣,٦٢١٨٣
	٢١	٢٩,٥٧١٤	٨,١٣٩٨٥	١,٧٧٦٢٦
	١٩	٣٩,٣١٥٨	٧,٢٣٤٥٨	١,٦٥٩٧٣
النضوج العقلي للطفل	١٨	٩٧,٠٠٠٠	١٧,٤١٨٢٧	٤,١٠٥٦٣
	٢١	٩٩,٠٠٠٠	١٥,٣٦٢٢٩	٣,٣٥٢٣٣
	١٩	١٠٦,٤٢١١	١٢,٢٨٥١١	٢,٨١٨٤٠

نوعية مبنية على الملاحظة المباشرة لمعلم مهني يتمت بالخبرة، ويعمل بشكل يومي مع التلميذ موضوع التقدير ن ومن ثم تصبح هذه المعلومات ذات فائدة عظيمة عند القيام بتشخيص ميداني ذا قيمة تنبؤية عالية للكشف عن الصعوبات النوعية الخاصة في التعلم لدى التلاميذ موضوع التقدير. (فتحي مصطفى الزيات ٢٠٠٧، ٧٥)

المقياس الثالث مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم والتي وضعها ماكليست وإعداد مصطفى محمد كامل (٢٠٠٥): يعد هذا المقياس قائمة الملاحظة السلوكية للفرز السريع لحالات صعوبات التعلم.

١. وصف المقياس: يتكون المقياس من ٢٤ فقرة موزعة على خمس مقاييس فرعية هي:

- الفهم السماعي والذاكرة ويشمل: فهم معاني الكلمات، إتباع تنفيذ التعليمات، فهم المناقشات التي تدور في الفصل، الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها.
- اللغة المنطوقة وتشمل: المحصول اللفظي، القواعد، تذكر الكلمات، رواية القصص، التعبير عن الأفكار.
- التوجه (الزمني المكاني) ويشمل: التعرف على الوقت، التوجه المكاني، إدراك العلاقات، معرفة الاتجاهات.
- التأزر الحركي ويشمل: التأزر العام، التوازن، المهارة اليدوية.
- السلوك الشخصي والاجتماعي ويشمل: التعاون، الانتباه، التنظيم، المواقف الجديدة، التقبل الاجتماعي، تحمل المسؤولية، إتمام الأعمال، اللباقة. وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس من خلال تقديرات المعلمين ثم قامت بحساب الدرجة الخام وتجميعها.

٢. ثبات وصدق المقياس: قام معد المقياس بتكليف ١٢ معلما بالمرحلة الابتدائية بوضع تقديرات من تلاميذ الصف الرابع (ن=١٠٣) وقد أعيد التطبيق بفارق زمني مقداره ٣ شهور فكانت نتائج الارتباطات بين التطبيقين كالتالي: الفهم السماعي $r = ٠,٦٢$ ، اللغة المنطوقة $r = ٠,٥١$ ، التوجه $r = ٠,٥٦$ ، التأزر الحركي $r = ٠,٥١$ ، السلوك الشخصي الاجتماعي $r = ٠,٤٤$ ، وهي ارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥.

وعندما قام نفس المعلمين بإعطاء تقديرات لنفس التلاميذ بعد شهرين آخرين ن=٩١ في المرة الثالثة زادت الارتباطات بين التقديرات في المرتين الثانية والثالثة فأصبحت ٠,٧٣، ٠,٦٥، ٠,٣٠٨، ٠,٦٥ على التوالي.

٣. الصدق: قام معد المقياس بحساب الصدق بعدة طرق صدق المحك من خلال تقديرات المعلمين وصدق الارتباط بمحك التحصيل الدراسي، وقد تراوحت معاملات الارتباط من (٠,١٧ - ٠,٧١)

أما الصدق التمييزي فقد دلت قيمة اختبار "ت" على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ عند المقارنة بين ذوى صعوبات التعلم والعاديين. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات من (٠,٢٧ - ٠,٧٦) وتؤكد هذه المؤشرات على صدق المقياس في تمييز وفرز ذوى صعوبات التعلم.

وقد قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس:

١. الصدق: تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وتوضح الجداول التالية نتائج ذلك:

جدول (١٢) معاملات ارتباط بيرسون لمقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم

درجة كلية	مجموع	سلوك شخصي اجتماعي	تأزر حركي	توجه زمني مكاني	مجموع	لغة منطوقة	فهم سماعي
٨٥٥	٧٥٤	٦٨٧	٤٩٤	٥١٣	٩٠٨	٧٥٧	١
٩١٤	٨٣٧	٧٤٠	٥٣٠	٦٦٨	٩٤٦	١	٧٥٧
٩٥٨	٨٦٨	٧٦٤	٥٥٥	٦٣٥	١	٩٤٦	٩٠٨
٧٢٤	٧٥٧	٥١٤	٤٧٣	١	٦٣٥	٦٦٨	٥١٣
٥٧٣	٥٥٧	٥٧٣	١	٤٧٣	٥٥٥	٥٣٠	٤٩٤
٨٦٥	٨٩٦	١	٥٧٣	٥١٤	٧٦٤	٧٤٠	٦٨٧
٩٧٢	١	٨٩٦	٥٥٧	٧٥٧	٨٦٨	٨٣٧	٧٥٤
١	٩٧٢	٨٦٥	٥٧٣	٧٢٤	٩٥٨	٩١٤	٨٥٥

وصلاحية الأداة للقياس لدى عينة الدراسة.

بالنظر إلى بيانات معاملات ثبات أداة الدراسة على معادلات (ألفا- سبيرمان للتجزئة- جتمان) يلاحظ أنها معاملات كبيرة لها دلالة إحصائية تشير إلى ثبات أداة الدراسة في قياس ما وضع لقياسه.

٣. حساب التباين باستخدام معادلة هاريس: وهي إحدى معادلات حساب التباين لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وهي تنتج معادلات منهج الانحراف الثابت Constant Deviation وتقوم فكرة هذا المنهج على مقارنة درجات الصف المتوقع والصف الفعلي أو التحصيل الفعلي، وهي تتضمن فكرة الدوران حول نقطة ثابتة لقياس التباين وتقديره كأن يتم مثلا تقدير هذا التباين بمقدار سنتين دراسيتين بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لصالح التحصيل المتوقع. واستخدمت الباحثة من المعادلات التي تستخدم في هذا المجال معادلة هاريس (1961) Harris. وتتص المعادلة على أن:

التحصيل المتوقع أو الصف المتوقع = العمر العقلي - ٥

ويشير السيد عبدالحاميد سليمان (٢٠٠٣) إلى انه يمكن تعديل هذه المعادلة لتناسب مع البيئة المصرية بحيث تصبح الصف المتوقع = العمر العقلي - ٦، وذلك لأنه إذا كان سن دخول المدرسة في البيئة الأجنبية ٥ سنوات، فإن سن دخول المدرسة في البيئة العربية ٦ سنوات، وتجد الإشارة إلى أن هذه المعادلة تأخذ في حسابها عددا من المتغيرات لحساب التناقض وهي: العمر الزمني، ونسبة الذكاء، وسنوات ما قبل المدرسة. وتتص معادلة هاريس (١٩٧٠) Harris بعد تعديلها حتى تناسب النظام التعليمي في البيئة المصرية.

التحصيل المتوقع أو الصف المتوقع = $\frac{٢ \times \text{العمر العقلي} + \text{العمر الزمني}}{٣}$ - ٦

(السيد عبدالحاميد سليمان ٢٠٠٣ ص ١٢٦ - ١٢٧)

وفي محاولة للتحقق من وجود فروق بين مجموعتي ذوى صعوبات التعلم والعاديين تبعا لمعادلة هاريس، وقد قامت الباحثة بحساب الفروق بين مجموعات الدراسة تبعا لمعادلة هاريس باستخدام اختبار النسبة الفائئة واختبار تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢ × ٢) واختبار شافيه لحساب دلالة اتجاه الفروق بين المجموعات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١) ملخص نتائج معادلة هاريس لعينة الدراسة

مجموعات الدراسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
ذوى صعوبات التعلم بسيطة - توسطه	١٨	٤٥,٢٧٢٢	٢,٠٥١٣٤	٠,٤٨٣٥١
ذوى صعوبات التعلم - شديدة	٢١	٢٩,٥٩٠٥	٦,٥٥٨٢٧	١,٤٣١١٣
العاديين	١٩	٦٧,٦٥٢٦	١٨,٦٥٢٩٥	٤,٢٩٦٢٨

٤. مدخل الخصائص السلوكية المميزة لتشخيص صعوبات التعلم: استخدمت الباحثة طريقة ثنائية لتشخيص ذوى صعوبات التعلم ألا وهي: مدخل الخصائص السلوكية المميزة لتشخيص صعوبات التعلم.

ويرى أنصار هذا المدخل أن محك التباين بين الذكاء والتحصيل لا ينهض كدليل قائم بذاته على وجود صعوبات تعلم، وإنما يتعين الاعتماد على محكات أخرى إضافية للتصنيف، والتشخيص والتقييم.

ومن ثم فقد قامت الباحثة بتطبيق مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) وكان المنطلق الأساسي الذي أقيم في التوجه الحالي لإعداد هذه البطارية هو التوجه القائم على التشخيص الفردي بمعرفة الأشخاص الأكثر ملاحظة ومعرفة وقربا ومتابعة واهتماما بسلوك التلميذ موضوع التقدير عبر مختلف المواقف والظروف. وهم المعلمون والآباء.

وتبدو هذه الأهمية الخاصة من خلال أن هذه التقديرات يمكن أن توفر معلومات

بملاحظة معاملات الارتباط لمعادلة بيرسون بين محاور المقياس والدرجة الكلية له وجد أنها جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ بما يشير إلى صدق المقياس

جدول (١٣) معاملات ارتباط سبيرمان لمقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم

درجة كلية	مجموع	سلوك شخصي اجتماعي	تأزر حركي	توجه زمني مكاني	مجموع	لغة منظوقة	فهم سماعي	فهم سماعي
**٠,٧٢٣	**٠,٦٢٤	**٠,٥٩٩	**٠,٤٢٥	**٠,٤٥٦	**٠,٨٦٩	**٠,٦٠٦	١,٠٠٠	١,٠٠٠
**٠,٧٩٤	**٠,٧٣١	**٠,٥٩٦	**٠,٦٠٣	**٠,٦١٧	**٠,٨٧٣	١,٠٠٠	**٠,٦٠٦	١,٠٠٠
**٠,٨٥٥	**٠,٧٣٥	**٠,٦١٤	**٠,٥٤٩	**٠,٦٠٠	١,٠٠٠	**٠,٨٧٣	**٠,٨٦٩	١,٠٠٠
**٠,٧٥٣	**٠,٧٦٥	**٠,٤٩٦	**٠,٥٠٦	١,٠٠٠	**٠,٦٠٠	**٠,٦١٧	**٠,٤٥٦	١,٠٠٠
**٠,٥٧١	**٠,٥٤٤	**٠,٥٩٦	١,٠٠٠	**٠,٥٠٦	**٠,٥٤٩	**٠,٦٠٣	**٠,٤٢٥	١,٠٠٠
**٠,٨٣٣	**٠,٨٨٦	١,٠٠٠	**٠,٥٩٦	**٠,٤٩٦	**٠,٦١٤	**٠,٥٩٦	**٠,٥٩٩	١,٠٠٠
**٠,٩٦٠	١,٠٠٠	**٠,٨٨٦	**٠,٥٤٤	**٠,٧٦٥	**٠,٧٣٥	**٠,٧٣١	**٠,٦٢٤	١,٠٠٠
١,٠٠٠	**٠,٩٦٠	**٠,٨٣٣	**٠,٥٧١	**٠,٧٥٣	**٠,٨٥٥	**٠,٧٩٤	**٠,٧٣٣	١,٠٠٠

للتنجزة- جتمان) يلاحظ أنها معاملات كبيرة لها دلالة إحصائية تشير إلى ثبات أداة الدراسة في قياس ما وضع لقياسه.

نتائج البحث وتفسيرها:

اختبار الفرض الأول: وينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة ذوى صعوبات التعلم والعادين على الاختبارات الفرعية لمقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم وعلى الدرجة الكلية للمقياس وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار قيمة ت" لتحديد مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات في هذا المتغير.

بالنظر إلى معاملات الارتباط لمعادلة سبيرمان بين محاور المقياس والدرجة الكلية له وجد أنها جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ بما يشير إلى صدق وصلاحيّة الأداة للقياس لدى عينة الدراسة.

٢. الثبات:

جدول (١٤) معاملات ثبات مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم

معامل الثبات بطريقة ألفا	معامل الثبات عن طريق التنجزة التصفية	جتمان	سبيرمان
٠,٩٠١	٠,٩٦٤	٠,٨٦٣	٠,٩٦٤

بالنظر إلى بيانات معاملات ثبات أداة الدراسة على معادلات (ألفا- سبيرمان

جدول (١٥) الفروق بين متوسطات درجات الاختبارات الفرعية لمقياس تقدير سلوك التلميذ والدرجة الكلية للمقياس لدى ذوى صعوبات التعلم والعادين

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية	
						قيمة ت	القيمة
الفهم سماعي والذاكرة	٣٩	٨,٦١٥٤	٢,٢٠٧٨٣	٠,٣٥٣٥٤	٥٦	٩,٦٧٢	٠,٠٠٠
	١٩	١٥,٣١٥٨	٢,٩٦٣٧٢	٠,٦٧٩٩٢			
لغة منظوقة	٣٩	٧,٨٢٠٥	٢,٢٢٢٧٥	٠,٣٥٥٩٢	٥٦	١٧,٠٧١	٠,٠٠٠
	١٩	١٩,٤٢١١	٢,٨١٤٩٦	٠,٦٤٥٨٠			
توجه مائيمكاني	٣٩	١٠,٩٧٤٤	٢,٨٢٣٦٥	٠,٤٥٢١٥	٥٦	٥,٣٢٥	٠,٠٠٠
	١٩	١٤,٨٤٢١	٢,٠٣٤٧٩	٠,٤٦٦٨١			
تأزر حركي	٣٩	٩,٠٠٠٠	٢,٤٤٩٤٩	٠,٣٩٢٢٣	٥٦	٤,٢٠٦	٠,٠٠٠
	١٩	١٢,٠٥٢٦	٢,٨٧٦٦٠	٠,٦٥٩٩٤			
سلوك شخصي اجتماعي	٣٩	١٨,١٠٢٦	٥,٣٢٠٢٤	٠,٨٥١٩٢	٥٦	٨,٩٢٠	٠,٠٠٠
	١٩	٣٠,٨٩٤٧	٤,٦٨٩١٧	١,٠٧٥٧٧			
درجة كلية	٣٩	٥٤,٢٨٢١	٦,٨٧٨٤٥	١,١٠١٤٣	٥٦	١٦,٣٨٦	٠,٠٠٠
	١٩	٩٤,١٠٥٣	١١,٦١٣٦٦	٢,٦٦٤٣٦			

قيمة ت" الجدولية دالة عند مستوى ٠,٠٥

تشير نتائج الجدول إلى:

١. الفهم: أن الفهم هو المستوى الأول الذي ينبغي اكتسابه في اللغة المسموعة، فالأطفال يفهمون قبل أن يتكلموا، وبعد اكتساب معاني الكلمات أكثر الأمور في تعلم اللغة هو الفهم، فهو أساسي ليس لاكتساب اللغة المسموعة ولكن أيضاً للغة المقروءة والمكتوبة. ويعاني بعض الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم من (الحبسة الاستقبالية) وهي عدم القدرة على فهم معاني الكلمات أو العبارات المسموعة فهم لا يفهمون إلا الأسماء والأفعال المحسوسة، ولهذا فهم يفضلون في الفهم إذا استخدم في الاتصال بمستويات أكثر تعقيداً وتجريداً من اللغة.
٢. قصور الذاكرة وصعوبات التعلم: أن ذوى صعوبات التعلم لديهم قصور في الذاكرة وعملياتها والتي تنعكس في القصور في عدد من الأنشطة الأكاديمية، والمجالات المعرفية على اختلاف صورها ومستوياتها.
٣. النمو اللغوي: قد يفهم بعض الأطفال اللغة المنظوقة أو المسموعة لكنهم لا يستطيعون استخدامها في الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار، مما يعكس لديهم انفصالاً ملموساً بين الفكر واللغة، وفضلاً عن استخدام الكلمات والمفاهيم، وهو ما يعبر عنه بالاضطرابات اللغوية والتي تسهم اسهاماً دالاً وملموساً في صعوبات التعلم. حيث أن الكثير من الأطفال ذوى صعوبات التعلم لا تؤدي انطباعاتهم الحسية إلى معلومات ذات معنى مفيد فتكون النتيجة اختلالاً في اللغة وفي عمليات التفكير.
٤. التوجه الزمني والمكاني: يعاني الأطفال ذوى صعوبات التعلم من عدم القدرة على الإحساس بالزمن بطريقة طبيعية كذلك يعانون من قصور في التوجه المكاني مثل القصور في التعرف على المعالم الشائعة في المحيط الذي يعيش فيه.

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى صعوبات التعلم والعادين على متغير الفهم السماعي والذاكرة في اتجاه العادين حيث بلغت قيمة ت ٩,٦٧٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي ٨,٦١٥٤، ١٥,٣١٥٨.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى صعوبات التعلم والعادين على متغير اللغة المنظوقة في اتجاه العادين حيث بلغت قيمة ت ١٧,٠٧١ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي ٧,٨٢٠٥، ١٩,٤٢١١.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى صعوبات التعلم والعادين على متغير التوجه الزمني والمكاني في اتجاه العادين حيث بلغت قيمة ت ٥,٣٢٥ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي ١٠,٩٧٤٤، ١٤,٨٤٢١.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى صعوبات التعلم والعادين على متغير التأزر الحركي لصالح العادين حيث بلغت قيمة ت ٤,٢٠٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي ٩,٠٠٠٠، ١٢,٠٥٢٦.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى صعوبات التعلم والعادين على متغير السلوك الشخصي الاجتماعي في اتجاه العادين فبلغت قيمة ت ٨,٩٢٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي ١٨,١٠٢٦، ٣٠,٨٩٤٧.
٦. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوى صعوبات التعلم والعادين على الدرجة الكلية لمقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم في اتجاه العادين حيث بلغت قيمة ت ١٦,٣٨٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠ كما بلغت متوسطات المجموعتين على التوالي ٥٤,٢٨٢١، ٩٤,١٠٥٣.

التفسير:

يمكن تفسير نتائج الدراسة إلى أشكال القصور التي يانها ذوى صعوبات التعلم في:

- والعلاجية، اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية. القاهرة، دار النشر للجامعات.
١٢. فتحى مصطفى الزيات (٢٠١١): مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم الكتابة، القاهرة، دار النشر للجامعات.
١٣. فتحى مصطفى الزيات (٢٠١١): مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم القراءة، مرجع سابق.
١٤. فتحى مصطفى الزيات (٢٠١١): مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، مقياس التقدير التشخيصى لصعوبات تعلم الرياضيات، مرجع سابق.
١٥. محمد الفحطاني (٢٠٠٠): نشرة تربوية عن بعض خصائص الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، الجمعية الخيرية لرعاية المعوقين، للمملكة العربية السعودية.
١٦. مصطفى محمد كامل (٢٠٠٥): مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٧. ناريمان محمد رفاعي، محمود عوض الله سالم (١٩٩٣): دراسة لبعض خصائص الشخصية المميزة للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، مجلة موقفات الطفولة، المجلد الثاني، العدد الأول، مارس ١٩٩٣.
18. Deepti, Mehta M. (2006): **Awareness among teachers of learning disabilities in students at board levels** Guided by: MS- SudhaPingle-Lecturer (Dept- Of Education, Mumbai University).
19. Elizabeth, Nowicki. A. (2003): A meta- analysis of the social competence of children with learning disabilities compared to class mates of low and average to high achievement. **Learning disability Quarterly**. Vol. 2, N. 3, p. 171- 88 Sum 2003.
20. Fletcher, J. M. Et. al (1995): Cognitive Profile of reading disabilities: Comparison of discrepancy and low achievement definitions, **Journal of Educational Psychology**, Vol. 8, No. 1, p. 6- 23.
21. Heiervang, Einar. And- Others (2001): Behavioral problems in children with dyslexia. **Nordic Journal of Psychiatry**. Vol. 55, No. 4, P 252- 256.
22. Joseph, Michael. G. (2002): **The role of planning in the social competence of fourth, fifth and sixth grade students with and without learning disabilities**. EDD, Indiana- University- of- Pennsylvania.
23. Larry, Silver. B. (1989): Psychological and family problems associated with learning disabilities assessment and intervention. **Journal Of The American Academy Of Child And Adolescent Psychiatry**. Vol. 28, No. 3, p. 319: 325, May 1989.
24. Most, T. And- Others (2000): Phonological awareness, peer nomination and social competence among preschool children at risk for developing learning disabilities. **International Journal of disability**, Development and Education. Vol. 47, No. 1, p. 89- 105.
25. Narimani, M. And- Others (2009): A comparison of emotional and intelligence behavior problems in dyslexic and non- dyslexic boys. **Journal of applied sciences**. Vol. 9, No. 7, p. 1388: 1392.
26. Tomblin, Bruce. J. And- Others (2000): The association of reading disability, behavioral disorders and language impairment among second-grade children. **Journal of Child Psychiatry**, Vol. 41, No. 4, p. 473- 482.
27. Vaughn, S. And- Others (1993): Four- year Longitudinal of the social skills and behavior problems of students with learning disabilities. **Journal of Learning Disabilities**, Vol. 26, No. 6, p. 404- 412.
28. William, Bender. N. And- Others (1990): Classroom behavior of children and adolescents with learning disabilities: A meta analysis. **Journal of Learning Disabilities**, Vol. 23, No. 5, p. 298- 305. May 1990.

٥. النمو الحركى العام: ويقصد به نضج نشاط العضلات الكبيرة حيث تمثل صعوبات الإدراك الحركى أكثر أنماط الصعوبات تأثيراً على إدراك الطفل لذاته من خلال الأحكام التقييمية التى يصدرها على مهاراته الحركية ومدى قدرته على إحداث التآزر أو التكامل بين محددات توافقه الإدراكى الحركى، وتبدو صعوبات التوافق الإدراكى الحركى من خلال التعامل مع كافة الأنشطة التى تعتمد على هذا التوافق. فغالبا ما يفترق الطفل ذى صعوبة التعلم الى القدرة على التحكم فى حركته كالتحكم فى مشيته أو فى يديه الأمر الذى يكون له صلة مباشرة بالطريقة التى سيتمكن بها هذا الطفل من اللعب أو التعلم، ويظهر اندفاعه وتهوره فى أحد هذين المرين أو الإثنين معاً.
٦. الافتقار الى المهارات الاجتماعية: حيث أن ذوى صعوبات التعلم يتسمون بالتالى:
- أ. يفترقون إلى المهارات الاجتماعية فى التعامل مع الأقران.
 - ب. يفترقون إلى الحساسية للآخرين.
 - ج. الإدراك غير الملائم للمواقف الاجتماعية.
 - د. يعانون من الرفض الاجتماعى.
 - هـ. يعانون من سوء التكيف الشخصى والاجتماعى.
- وبعد ان قامت الباحثة بتحليل نتائج الفرض الأول وتفسيرها فقد ثبت صحة هذا الفرض فى أهمية المنحى أو المدخل السلوكى عند تصنيف ذوى الصعوبات الخاصة فى التعلم. (مصطفى كامل ٢٠٠٦ ص ٤- ٦)

توصيات الدراسة:

١. أهمية الأخذ فى الاعتبار بعامل الخصائص السلوكية عند تشخيص ذوى الصعوبات الخاصة فى التعلم.
 ٢. وضع البرامج الإرشادية الملائمة لتنمية الفهم السماعى والذاكرة، اللغة المنطوقة، التوجه الزمانى المكاني، التآزر الحركى، السلوك الشخصى الاجتماعى لدى ذوى صعوبات التعلم.
 ٣. إمداد المدرس والأخصائى النفسى الذى لديه الكفاءة المناسبة لتقييم كافة القدرات العقلية والمعرفية والإدراكية والنفس لغوية والشخصية من أجل تحديد أوجه القصور لديه ومن ثم وضع البرامج العلاجية المناسبة.
- #### المراجع:
١. أمأن محمود وآخرون (١٩٩٧): الاضطراب النفسى والصعوبات المعرفية لدى الأطفال بطيء التعلم، المؤتمر الدولى الرابع لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس ١٩٩٧.
 ٢. أمأن محمود وسامية صابر (٢٠٠٣): بعض الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية. العدد ٥، ١٨ نوفمبر.
 ٣. جمال الخطيب وآخرون (١٩٩٧): المدخل إلى التربية الخاصة، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة- العين.
 ٤. حسين نورى الياسرى (٢٠٠٦): صعوبات التعلم الخاصة، ط١، دار العربية للعلوم، بيروت.
 ٥. زيدان السرطاوى وآخرون (٢٠٠١): مدخل إلى صعوبات التعلم، ط١، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض- السعودية.
 ٦. سلطان عبدالله محمد المياح (٢٠٠٦): الفروق فى مفهوم الذات والسلوك الاجتماعى والانفعالى لدى ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربى، مملكة البحرين.
 ٧. السيد عبدالحميد سليمان (٢٠٠٣): صعوبات التعلم والإدراك البصرى، تشخيص وعلاج، ط١، دار الفكر العربى- القاهرة.
 ٨. عصام عبدالله جدوع (٢٠٠٢): صعوبات التعلم، ط١، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع- عمان.
 ٩. فاروق الروسان (١٩٩٨): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة فى التربية الخاصة، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر- عمان- الأردن.
 ١٠. فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٩٠): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الكويت، دار القلم.
 ١١. فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٨): صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية



Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

- 7 (Suppl. 1) : 1- 5.
15. Ghalli I, Salah N, Hussien F, Erfan M, El- Ruby M, Mazen I, Sabry M, Abd El- Razik M, Saad M, Hossney S, Ismaail and Abd El- Dayem S (2002): **Egyptian growth curves for infants, children and adolescents**. Published in: *Crece nel mondo*. Satorio A, Buckler JMH and Marazzi N (2008), Ferring Publisher, Italy.
 16. H. Alp, S. Karaarslan, B. Selver Ekioglu et al., "Association between nonalcoholic fatty liver disease and cardiovascular risk in obese children and adolescents", **Canadian Journal of Cardiology**, vol. 29, no. 9, pp. 1118- 1125, 2012.
 17. Harrison SA, Neuschwander- Tetri BA. Nonalcoholic fatty liver disease and nonalcoholic steatohepatitis. **Clin Liver Dis** 2004;8:861- 79.
 18. Hiernaux, J., Tanner, JM. Growth and physique: anthropometry. In: Weiner JS, Lourie JA, eds. **Human biology, a guide to field methods**. Philadelphia, FA Davis Company, 1969; 2- 42.
 19. J. B. Schwimmer, R. Deutsch, T. Kahen, J. E. Lavine, C. Stanley, and C. Behling, "Prevalence of fatty liver in children and adolescents", **Pediatrics**, Vol. 118, no. 4, pp. 1388- 1393, 2006.
 20. Loguercio C, De Simone T, D'Auria MV, de Sio I, Federico A, Tuccillo C, et al. Non- alcoholic fatty liver disease: a multicentre clinical study by Italian Association for the Study of the Liver. **Dig Liver Dis** 2004; 36:398- 405.
 21. Mehmet Keskin, Selim Kurtolgu, Mustafa Kendirci, Emre Atabek and Cevat Yazici. Homeostasis Model Assessment Is More Reliable Than the Fasting Glucose/Insulin Ratio and Quantitative Insulin Sensitivity Check Index for assessing Insulin Resistance Among Obese Children and Adolescents. **Pediatrics**. 2005; 115: e500- e503.
 22. Mercedes Santomauroa, Mariela Paoli- Valeri a, Maricelia Fernández, Nolis Camachob, Zarela Molinab, Rosanna Cicchettib, Lenin Valeri a, Evila Dávila de Campagnaroc, Gabriela Arata- Bellabarbad. Non- alcoholic fatty liver disease and its association with clinical and biochemical variables in obese children and adolescents: Effect of a one- year intervention on lifestyle. **Endocrinol Nutr**. 2012;59 (6) : 346-353
 23. National Cholesterol Education Program (NCEP). Third Report of the National Cholesterol Education Program (NCEP). Expert Panel on detection, evaluation, and treatment of high blood cholesterol in adults (adult treatment panel III) Final report. **Circulation** 2002; 106:3143- 421.
 24. National High Blood Pressure Education Program. Working Group on High Blood Pressure in Children and Adolescents. The fourth report on the diagnosis, evaluation, and treatment of high blood pressure in children and adolescents. **Pediatrics** 2004; 114 (2 Suppl 4th Report) : 555- 76.
 25. Ong JP, Younossi ZM. Approach to the diagnosis and treatment of nonalcoholic fatty liver disease. **Clin Liver Dis** 2005;9:617- 34.
 26. Oyekoya T. Ayonrinde, John K. Olynyk, Lawrence J. Beilin, Trevor A. Mori, Craig E. Pennell, Nicholas de Klerk, Wendy H. Oddy, Peter Shipman, and Leon A. Adams. **Gender Specific Differences in Adipose Distribution and Adipocytokines Influence Adolescent Nonalcoholic Fatty Liver Disease**
 27. Palekar NA, Naus R, Larson SP, Ward J, Harrison AS. Clinical model for distinguishing nonalcoholic steatohepatitis from simple steatosis in patients with nonalcoholic fatty liver disease. **Liver Int** 2006;26:151- 6
 28. R. Loomba, C. B. Sirlin, J. B. Schwimmer, and J. E. Lavine, "Advances in pediatric nonalcoholic fatty liver disease", **Hepatology**, Vol. 50, No. 4, pp. 1282- 1293, 2009.
 29. Ruhl CE, Everhart JE. Determinants of the association of overweight with elevated serum alanine aminotransferase activity in the United States. **Gastroenterology** 2003; 124:71- 9.
 30. S. Petta, M. C. Amato, V. Di Marco et al., "Visceral adiposity index is associated with significant fibrosis in patients with non- alcoholic fatty liver disease", **Alimentary Pharmacology and Therapeutics**, vol. 35, No. 2, pp. 238- 247, 2012.
 31. Saadeh S, Younossi ZM, Remer EM, Gramlich T, Ong JP, Hurley M, et al. The utility of radiological imaging in nonalcoholic fatty liver disease. **Gastroenterology** 2002; 123:745e50.
 32. Sabir N, Sermez Y, Kazil S, Zencir M. Correlation of abdominal fat accumulation and liver steatosis: importance of ultrasonographic and anthropometric measurements. **Eur J Ultrasound** 2001;14:121- 8.
 33. Schwimmer JB, Celedon MA, Lavine JE, Salem R, Campbell N, Schork NJ, et al. Heritability of nonalcoholic fatty liver disease. **Gastroenterology** 2009; 136: 1585- 1592.
 34. Schwimmer JB, Pardee PE, Lavine JE, et al. Cardiovascular risk factors and the metabolic syndrome in pediatric nonalcoholic fatty liver disease. **Circulation** 2008;118:277- 83.
 35. Trombetta M, Spiazzi G, Zoppini G, Muggeo M. Review article: type 2 diabetes and chronic liver disease in the Verona diabetes study. **Aliment Pharmacol Ther** 2005; 22 (Suppl. 2) : 24- 7.
 36. Y. Takahashi and T. Fukusato, "Pediatric nonalcoholic fatty liver disease: overview with emphasis on histology", **World Journal of Gastroenterology**, Vol. 16, No. 42, pp. 5280-5285, 2010.

In agreement with the present study, another study by Abangah et al. (2014) could not find any significant association between ALT and the grade of U. S (Abangah et al., 2014).

In contrast to the present study which showed no significant difference in ALT, HOMA- IR, triglycerides, HDL across the grades of NAFLD, Chen-Chung Fu et al (2009) showed significant difference of these parameters. In contrast to the present study Chen- Chung Fu et al. (2009) suggested that the higher ALT, HOMA- IR, cholesterol, triglyceride and lower HDL- C as the severity of fatty liver increased indicates that a higher ALT and degree of abnormal lipid levels are predictive of severe NAFLD graded by ultrasound. This indicates that an increased severity of obesity causes more fat to be accumulated in the liver, resulting in more severe NAFLD, also other researchers showed that elevated ALT is a predictor of NAFLD (Bellentani et al., 2000, Chan et al., 2004, Fishbein et al., 2006). Another recent study supported that elevated aminotransferases have been correlated with the presence of hepatic fat on imaging (Ghamar- Chehreh et al., 2012, Anna et al., 2013). Another study mentioned that serum ALT is not sensitive enough to detect low levels of hepatic fat accumulation, and heavy fat infiltration is required for abnormalities in serum aminotransferases to occur (Lai et al., 2002).

In agreement with the present study Ayonrinde et al. (2011) suggested that there were significant difference in visceral fat thickness across the sonographic grades of NAFLD (Ayonrinde et al., 2011).

The present study found that visceral fat to be associated with the severity of hepatic steatosis. Conventionally, visceral adiposity is considered to be more important than subcutaneous adiposity with respect to the risk of NAFLD (Fishbein et al., 2006; Damaso et al., 2008; Fan& Farrell, 2008).

The visceral fat cut- off points found were 3.5 cm for the girls and 3.9cm for the boys. The statistical power of the adjusted model employed was demonstrated by the high- sensitivity values obtained for the girls and boys (72.9% and 73%), resp. the specificity of the adjusted model was 80% for the girls and 76% for the boys.

Another study detected that the visceral fat cut- off points were 4.47 cm for the girls and 4.21 cm for the boys with high- sensitivity values obtained for the girls and boys (78.9% and 50.0%) resp., the specificity of the adjusted model was 74.3% for the girls and 70.0% for the boys (Anna et al., 2013).

A previous study demonstrated that each 1 cm increase in visceral adiposity, when evaluated by abdominal ultrasonography, was associated with a 2- fold greater risk of NAFLD in obese adolescents (D'amaso et al. 2008).

Conclusion:

So from the results of the present study it can be concluded that:

1. Measurements of liver enzymes alone are insufficient, and liver ultrasonography is required for early identification of NAFLD.
2. The expansion of visceral fat was associated with the severity of nonalcoholic fatty liver disease in obese adolescents. Visceral fat thickness above 3.55 cm for obese adolescents female patients and above 3.9 cm for obese adolescents male patients can be predictive of NAFLD.

Recommendations:

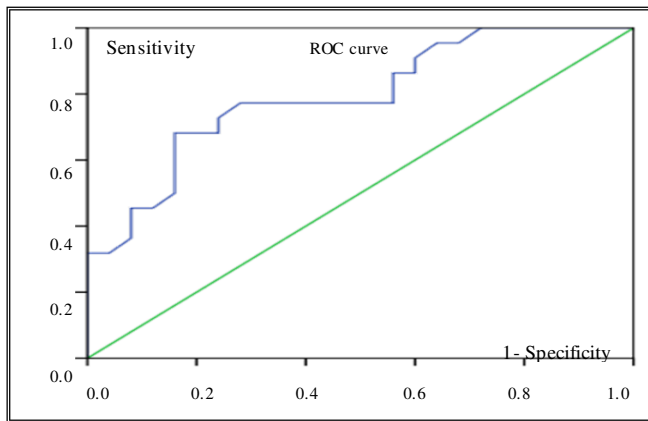
1. Liver ultrasonography should be introduced as part of the routine procedure required for early diagnosis of NAFLD complementary to laboratory investigations as measurements of liver enzymes alone are insufficient to allow the detection of NAFLD at an early stage. We

recommend the use of ultrasonography for assessment of visceral fat thickness as it is a noninvasive, cheap, accurate, safe and convenient for follow up

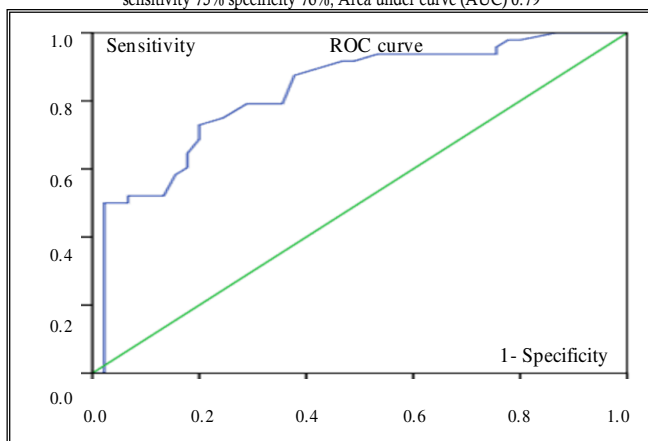
2. Use of the developed cut off points for visceral fat thickness which is 3.55 cm for female patients and 3.9 cm for male patients as determined by the ROC curve, which can be predictive of NAFLD in obese adolescents.

References:

1. Ana Paula Grotti Clemente, Bárbara DalMolin Netto, Aline di Piano Ganen, Lian Tock, Danielle Arisa Caranti, Marco Túlio de Mello, Sergio Tufik, and Ana R. Dâmaso. Cut- Off Values of Visceral Adiposity to Predict NAFLD in Brazilian Obese Adolescents. **Journal of Nutrition and Metabolism** Volume 2013, Article ID 724781, 8 pages.
2. Bedogni G, Miglioli L, Masutti F, Tiribelli C, Marchesini G, Bellentani S. Prevalence of and risk factors for nonalcoholic fatty liver disease: the Dionysos Nutrition and Liver Study. **Hepatology** 2005;42:44- 52.
3. Booth ML, George J, Denney- Wilson E, Okely AD, Hardy LL, Aitken R, et al. The population prevalence of adverse concentrations and associations with adiposity of liver tests among Australian adolescents. **J Paediatr Child Health** 2008;44:686- 691.
4. Bugianesi E, Fagotto U, Manini R, Vanni E, Gastaldelli A, de Iasio R, et al. Plasma adiponectin in nonalcoholic fatty liver is related to hepatic insulin resistance and hepatic fat content, not to liver disease severity. **J Clin Endocrinol Metab** 2005;90:3498- 504.
5. Bunc V. **Prospects of body composition analysis by bioimpedance method in children.** *Cas Lek Cesk.* 2007; 146 (5) : 492- 6.
6. C. A. Devadason and A. O. Scheimann, "Overview of screening methods for fatty liver disease in children", **World Journal of Hepatology**, vol. 4, no. 1, pp. 1- 4, 2012.
7. Damaso AR, do Prado WL, de Piano A, Tock L, Caranti DA, Lofrano MC, et al. Relationship between nonalcoholic fatty liver disease prevalence and visceral fat in obese adolescents. **Dig Liver Dis** 2008; 40: 132- 139.
8. Denzer C, Thiere D, Muche R, Koenig W, Mayer H, Kratzer W, Wabitsch M. Gender- specific prevalences of fatty liver in obese children and adolescents: roles of body fat distribution, sex steroids, and insulin resistance. **J Clin Endocrinol Metab.** 2009 Oct; 94 (10) : 3872- 81.
9. Durate MA, Silva GAP. Hepatic steatosis in obese children and adolescents. **J Pediatr (Rio J)** 2011; 87:150- 6.
10. E. M. Gonz'alez- Gil, G. Bueno- Lozano, O. Bueno- Lozano et al., "Serum transaminases concentrations in obese children and adolescents", **Journal of Physiology and Biochemistry**, vol. 65, no. 1, pp. 51- 60, 2009.
11. Farzarah Montazerifar, Mansour karjibani, Ali Reza Ansari Moghaddir. Relationship between fatty liver disease and biochemical factors in obese adolescents. **J Pediatr** 2014; 15- 18
12. Federico A, Trappoliere M, Loguercio C. Treatment of patients with nonalcoholic fatty liver disease: current views and perspectives. **Dig Liver Dis** 2006; 38:789- 801.
13. Fishbein MH, Mogren C, Gleason T, Stevens WR. Relationship of hepatic steatosis to adipose tissue distribution in pediatric nonalcoholic fatty liver disease. **J Pediatr Gastroenterol Nutr** 2006;42:83- 88.
14. Flynn MA, McNeil DA, Maloff B, Mutasingwa D, Wu M, Ford C, et al. Reducing obesity and related chronic disease risk in children and youth: a synthesis of evidence with best practice recommendations. **Obes Rev** 2006;



Diagonalsegments are produced by ties
 Fig (2) Cut- off of visceral fat thickness for male patients is 3.9 cm,
 sensitivity 73% specificity 76%, Area under curve (AUC) 0.79



Diagonalsegments are produced by ties
 Fig (3) Cut- off of visceral fat thickness for female patients is 3.55 cm,
 sensitivity 72.9% specificity 80% Area under curve (AUC) 0.83

Discussion:

NAFLD is a global public health problem. The prevalence of NAFLD is increased in first-degree relatives of individuals with NAFLD, particularly if they are obese, (Schwimmer et al., 2009) and this suggests a potential cascade of population risk. Serum alanine aminotransferase (ALT) levels are frequently used to define NAFLD (Ruhl & Everhart, 2003; Booth et al., 2005; Schwimmer et al., 2008); however, ALT is relatively insensitive and nonspecific for NAFLD (Bedogni et al., 2005).

NAFLD comprises a disease spectrum ranging from simple steatosis to steatohepatitis (NASH), with varying degrees of inflammation and fibrosis, progressing to end-stage liver disease with cirrhosis (Loomba et al., 2009).

The aim of the present study was to determine the visceral adiposity thickness cut off points as a risk factor to develop NAFLD in obese adolescents.

Seventy obese adolescents were included. They were recruited from the ultrasonography clinic of the national research center; their age ranged from (15- 18) years. Seventy age and sex matched control subjects were also included for comparison.

The enrolled subjects were subjected to full history taking, general examination, anthropometric measurements, laboratory and ultrasonographic evaluation

In agreement with other more recent studies (Ayonrinde et al., 2011; Santomauro et al., 2012; Alp et al., 2013; Anna et al., 2013), the present study shows that when comparing patients to controls that patients had significantly higher serum insulin (3.94 ± 1.306 versus 21.03 ± 12.387 , $p = 0.001$), HOMA-

IR (0.8888 ± 0.30631 versus 4.9743 ± 3.09705 , $p = 0.001$), higher ALT (14.07 ± 6.783 versus 22.23 ± 11.840 , $p = 0.001$), higher triglycerides (80.36 ± 46.889 versus 123.49 ± 69.631 , $p = 0.001$), higher cholesterol (160.13 ± 27.618 versus 174.69 ± 34.601 , $p = 0.001$), lower HDL (49.00 ± 20.601 versus 46.77 ± 19.063 , $p = 0.001$), higher systolic blood pressure (115.07 ± 17.120 versus 100.24 ± 13.559 , $p = 0.001$) and diastolic blood pressure (65.04 ± 10.740 versus 72.71 ± 11.569 , $p = 0.001$)

It has been reported that the typical obese adolescents with NAFLD will usually manifest several components of metabolic syndrome as lipid abnormalities, hypertension and glucose metabolism alteration (Duarte et al., 2011, Montazerifar et al., 2014)

In agreement with other more recent studies (Ayonrinde et al., 2011; Santomauro et al., 2012; Alp et al., 2013; Anna et al., 2013), the patients of the present study when compared to the control group had significantly higher visceral fat thickness (3.23 ± 2.126 versus 4.77 ± 16.16 , $p = 0.001$) and higher subcutaneous fat thickness (1.15 ± 0.530 versus 3.04 ± 0.962 , $p = 0.001$),

A recent study by Ayonrinde et al. (2011) has been suggested that visceral adiposity is more influential than body mass index in predicting fatty liver disease (Ayonrinde et al., 2011). Accordingly, D'amaso et al. (2008) demonstrated that the group of adolescents with NAFLD presented significantly higher values of BMI, visceral and subcutaneous fat, insulin, and HOMA-IR in both genders, comparing with non-NAFLD patients.

There has been increasing interest in the last few years in the role of visceral adipose tissue and NAFLD. In fact, studies have shown that visceral adipose tissue, originally considered a passive depot for energy storage, is able to secrete a variety of substances that regulate metabolism and inflammation, also participating in the pathogenesis of NAFLD (D'amaso et al., 2008; Petta et al., 2012).

In agreement with other more recent studies (Ayonrinde et al., 2011; Santomauro et al., 2012; Alp et al., 2013; Anna et al., 2013, Montazerifar et al., 2014), the present study demonstrated that patients had significantly higher ALT than the control group (14.07 ± 6.783 versus 22.23 ± 11.840 , $p = 0.001$).

Clinical studies showed that ALT levels are sensitive in the detection of NAFLD and have also been associated with an increased risk of metabolic syndrome, diabetes mellitus, and cardiovascular disease (González-Gil et al., 2009; Takahashi and Fukusato, 2010). Another study mentioned that unexplained alanine aminotransferase (ALT) elevation is a frequently used surrogate for the presence of NAFLD in children and adults (Devadason and Scheimann, 2012).

The present study showed significant difference of BMI across the different sonographic grades of NAFLD, where patients with grade 3 NAFLD had significantly higher BMI than grade 1 and 2 NAFLD. It was suggested that BMI measurement is helpful for evaluation of NAFLD (Fassio et al., 2004; Rocha et al., 2005) Several studies showed that BMI is predictor of NAFLD severity and was significantly higher in the patients with fatty liver (Novakovic et al. 2013 Abangah et al., 2014).

In contrast to the present study which showed no significant difference in AST across the different sonographic grades of NAFLD, other studies (Abangah et al., 2014) showed that AST had a prediction role in the severity of disease and U. S grade. However, other studies showed that it has not been a reliable finding, because AST level changed in many conditions such as systemic disorder (Kotronen et al., 2010; Ye et al., 2010).

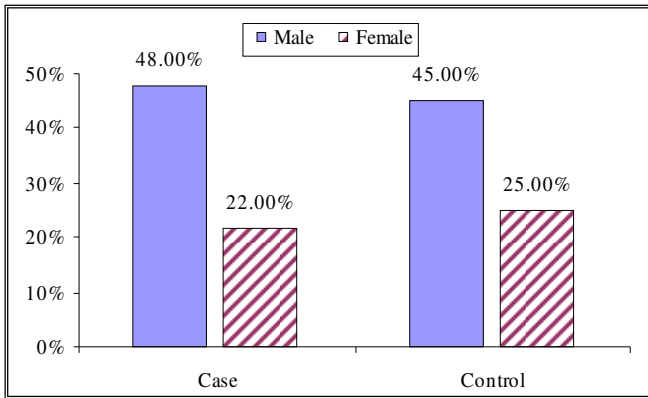


Figure (1) Sex distribution in cases and control.

Table (8) Comparison between Clinical Characteristics of Male and Female Patients.

		Female	Male	X ²	P Value
Percentiles (BMI)	≤95th<97	8 (16.7%)	2 (9.1%)	0.707	0.488
	≤97th	40 (83.3%)	20 (90.9%)		
Hepatomegally	Yes	19 (40.4%)	5 (22.7%)	2.069	0.183
	No	28 (59.6%)	17 (77.3%)		
Splenomegally	Yes	45 (93.8%)	12 (54.5%)	15.333	0.001*
	No	3 (6.2%)	10 (45.5%)		
Acanthosis	Yes	24 (50.0%)	6 (27.3%)	3.182	0.118
	No	24 (50.0%)	16 (72.7%)		
Striae	Yes	11 (22.9%)	7 (31.8%)	1.810	0.357
	No	37 (77.1)	15 (68.2)		

Chi- Square Test

From table (8) it can be seen that splenomegaly is significantly more prevalent in the female patients compared to male patients. While the other parameters show no significant difference.

Table (9) Comparison between Clinical and Anthropometric Parameters of Male and Female Patients

		Male Mean±SD	Female Mean±SD	t	P. Value
Clinical Data	Systolic blood pressure (mmhg)	122.73±15.18	111.56±16.95	1.805	0.001*
	BMI (Kg/m ²)	36.29±3.44	38.92±6.07	-1.897	0.001*
Anthropometric Data	Waist Circumference (Cm)	111.09±12.26	104.65±11.82	2.065	0.040*
	Hip Circumference (Cm)	120.23±6.60	124.56±10.31	1.805	0.038*
	WHR	0.9244±0.09488	0.8409±0.07632	3.933	0.001*
	Mid upper arm circumference (cm)	36.23±4.93	44.35±51.12	-0.741	0.281
	Triceps skin fold thickness (mm)	30.02±5.71	32.41±5.54	-1.660	0.109
	Subscapular skin fold thickness (mm)	34.50±7.08	36.54±6.55	-1.180	0.259
	Biceps skin fold thickness (mm)	28.41±7.60	26.58±6.74	1.013	0.339
	Abdominal skin fold thickness (mm)	36.92±6.5	32.59±8.40	2.137	0.23*
	Suprailiac skin fold thickness (mm)	17.89±5.85	19.76±5.99	-1.219	0.225

Independent Samples Test, BMI= body mass index; WHR= waist: hip ratio.

From table (9), it can be seen that male patients have significant higher systolic blood pressure, waist circumference, abdominal skin fold thickness and waist/hip ratio than female patients (P< 0.05), also it can be seen that female patients have significant higher BMI and hip circumference than male patients (P< 0.05), and no significant difference in the other anthropometric parameters.

Table (10) Comparison Between Male And Female Patients Regarding Body Composition Parameters.

Body composition data by Tanita sc- 30	Male Mean±SD	Female Mean±SD	t	P. Value
Fat Mass	38.28±7.78	46.61±14.07	2.435	0.02*
Fat Percentage	1104.43±1626.50	1286.42±2036.50	-0.367	0.693
Fat Free Mass	72.2364±20.38988	53.6521±7.75741	-2.593	0.001*

Independent Samples Test

From table (10) it can be seen that female patients have significantly higher fat mass and male patients have significantly higher fat free mass (P< 0.05).

Table (11) Comparison between Male and Female Patients Regarding Laboratory Data

Laboratory Data	Male Mean±SD	Female Mean±SD	t	P. Value
Fasting blood glucose (mol/L)	95.05±12.07	95.44±18.48	-0.091	0.916
Fasting serum insulin (mmol/L)	21.14±15.17	20.98±11.07	0.049	0.966
Homa- Ir	4.9294±3.7138	4.9949±2.8138	-0.081	0.942
CRP	540.53±286.995	580.68±46.277	8.227	0.33
ALT (mg/dl)	26.27±10.60	20.38±12.02	1.975	0.044*
AST (mg/dl)	27.59±14.22	24.08±9.79	1.201	0.303
Cholesterol (mmol/L)	164.23±37.26	179.48±32.60	-1.737	0.107
Triglycerides (mmol/L)	145.00±99.81	113.63±48.48	1.777	0.173
HDL (mmol/L)	40.50±14.32	49.65±20.37	-1.898	0.035*
LDL (mmol/L)	95.46±36.49	107.02±32.42	-1.330	0.211

Independent Samples Test, HDL= high- density lipoprotein; LDL=low density lipoprotein HOMA- IR test (Homeostasis Model Assessment) = [fasting insulin (IU/ ml) fasting glucose (mmol/l)] / 22.5; CRP= C reactive protein; AST= aspartate transaminases; ALT= alanine transaminases.

From table (11) it can be seen that male patients have significantly higher levels of serum ALT and lower levels of serum HDL than female patients (P< 0.05). While female patients showed a tendency to higher serum cholesterol, LDL, insulin and HOMA- IR with no significant difference.

Table (12) Comparison Between Both Male And Female Patients Regarding Ultrasonographic Data.

Ultrasonographic Data	Male Mean±SD	Female Mean±SD	t	P. Value
Subcutaneous fat thickness (cm)	2.66±0.85	3.21±0.97	-2.409	0.020*
Visceral fat thickness (cm)	4.92±1.72	4.29±1.37	1.539	0.139

Independent Samples Test

From table (12) it can be seen that female patients have significantly higher subcutaneous fat thickness than male subjects while there is no significant difference in the visceral fat thickness.

Roc Curve: Visceral fat of obese adolescents was distributed in cut- off values using a Receiver Operating Characteristic Curve ROC curve. ROC curve was used to determine a cut- off that suggested the best accuracy of the visceral adiposity the computed risk score values to development the nonalcoholic fatty liver (NAFLD) given as area under the curve (AUC) and 95% confidence interval (CI). An AUC of 1.0 is characteristic of perfect discrimination, whereas an AUC of 0.5 indicates chance discrimination. In ROC analysis, the true- positive rate (sensitivity) is plotted against the false- positive rate (1- specificity) across a range of values from the diagnostic test. This provides an estimate of the cut- off that corresponds to the best tradeoff between sensitivity and 1- specificity (i.e., minimal false negative and false- positive cases), suggesting the NAFLD. The decision threshold for the best tradeoff is the criterion value with the highest accuracy that maximizes the sum of the sensitivity and specificity. One index reflecting the overall accuracy of the diagnostic test derived from an ROC analysis is the area under curve (AUC)

10010359v) by bioelectrical impedance (Bunc, 2007).

Results:

Table (1) Comparison of Clinical and Anthropometric Parameters between Patients and Control group.

	Patients Mean±SD	Control Mean±SD	t	P. Value	
Age	16.43±1.399	16.83±1.370	10.983	0.46	
Blood Pressure	Systolic blood pressure (mmhg)	115.07±17.120	100.24±13.559	1.805	0.001*
	Diastolic blood pressure (mmhg)	72.71±11.569	65.04±10.740	3.91	0.001*
	BMI (Kg/m ²)	38.09±5.493	19.65±3.763	3.084	0.001*
Anthropometric Data	Waist Circumference (Cm)	106.67±12.25	71.23±12.56	16.907	0.001*
	Hip Circumference (Cm)	123.20±9.48	89.77±10.78	19.487	0.001*
	Waist To Hip Ratio	0.8671±.09074	0.7953±12320	3.929	0.001*
	Mid upper arm circumference (cm)	41.80±4.245	25.79±8.54	3.093	0.002*
	Triceps skin fold thickness (mm)	31.66±5.66	15.70±8.31	13.276	0.001*
	Biceps skin fold thickness (mm)	27.15±7.02	12.30±6.72	12.790	0.001*
	Abdominal skin fold thickness (mm)	33.95±8.07	15.12±7.74	14.093	0.001*
	Suprailiac Skin Fold Thickness (Mm)	19.17±597	8.66±4.43	11.828	0.001*
	Sub scapular skin fold Thickness (mm)	35.90±6.74	14.97±7.48	17.395	0.001*

Independent Samples Test, BMI= body mass index; BP= blood pressure; WHR= waist: hip ratio.

In table (1) it can be seen that patients have significantly higher systolic blood pressure, diastolic blood pressure and greater anthropometric measurements than control subjects (P< 0.05).

Table (2) Sex Distribution in Patients and Control.

	Patients No. (%)	Control No. (%)	X ²	P
Male	48 (68.5%)	45 (64.2%)	0.097	0.755
Female	22 (31.5%)	25 (35.8%)		
Total	70 (100%)	70 (100%)		

From table (2) it can be seen that sex distribution in patients is 48 (68.5%) males and 22 (31.5%) females, while in control subjects is 45 (64.2%) males and 25 (35.8%) females with no significant difference.

Table (3) Clinical Characteristics in Patients.

	Patients No. (%)	
Percentiles (BMI)	95th<97th≤	10 (25.8%)
	97th≤	60 (74.2%)
Hepatomegally	Yes	24 (24.3%)
	No	46 (65.7%)
Splenomegally	Yes	57 (81.4%)
	No	13 (18.6%)
Acanthosis	Yes	30 (42.8%)
	No	40 (57.2%)
Striae	Yes	18 (25.7%)
	No	52 (74.3%)
Total	70 (100%)	

Chi- Square Tests

From table (3) it can be seen that frequency distribution of the patient subjects according to clinical characteristics showed that 25.8% of the patients had BMI≤ 95th< 97th percentiles while 74.2% had BMI≤ 97th percentiles, 24.3% of the patients had splenomegally, 42.8% of the patients had acanthosis and 25.7% of the patients had striae.

Table (4) Comparison of Body Composition Data between Patients and Controls.

Body composition data by Tanita sc- 30	Patients Mean±SD	Control Mean±SD	t	P. Value
Fat Percentage	12.28±19.032	4.79±8.015	2.970	0.001*
Fat Mass	43.99±12.978	9.42±6.841	19.716	0.001*
Fat Free Mass	15.58951±59.4929	14.87113±42.0500	7.981	0.001*

Independent Samples Test

From table (4) it can be seen that patients have significantly higher fat percentage, fat mass, fat free mass than control subjects (P< 0.05).

Table (5) Comparison between Patients and Controls Regarding Laboratory Data.

Laboratory Data	Patients Mean±SD	Control Mean±SD	t	P. Value
Fasting blood glucose (mmol/L)	95.31±16.644	91.53±9.705	1.644	0.102
Fasting serum insulin (mmol/L)	21.03±12.387	3.94±1.306	11.476	0.001*
Homa- Ir	4.9743±3.09705	0.8888±0.30631	10.983	0.001*
CRP (ng/ml)	640.53±286.995	177.68±46.277	13.227	0.001*
AST (mg/dl)	25.19±11.379	24.64±8.302	0.322	0.748
ALT (mg/dl)	22.23±11.840	14.07±6.783	5.002	0.001*
Triglycerides (mmol/L)	123.49±69.631	80.36±46.889	4.298	0.001*
Cholesterol (mmol/L)	174.69±34.601	160.13±27.618	2.751	0.001*
LDL (mmol/L)	103.39±33.914	98.58±30.172	0.885	0.378
HDL (mmol/L)	46.77±19.063	49.00±20.601	-0.664	0.508

Independent Samples Test, Insulin level: (normal value= (0.7- 0.9)mno; /l), Insulin resistance at HOMA- IR≥ 3.16, FPG= fasting plasma glucose; HDL= high- density lipoprotein; LDL=low density lipoprotein; HOMA- IR test (Homeostasis Model Assessment)= [fasting insulin (IU/ ml) fasting glucose (mmol/l)] / 22.5: CRP= C reactive protein: AST= aspartate transaminases: ALT= alanine transaminases

From table (5) it can be seen that patients have significantly higher values of fasting serum insulin, HOMA- IR, CRP, ALT, triglycerides, cholesterol and lower HDL value than the control group (P< 0.05).

Table (6) Comparison between Patients and Controls Regarding Ultrasonographic Data.

	Patients Mean±SD	Control Mean±SD	t	P. Value
Subcutaneous fat thickness (cm)	3.04±0.962	1.15±0.530	14.372	0.001*
Visceral fat thickness (cm)	4.77±16.16	3.23±2.126	4.823	0.001*

Independent Samples Test

From table (6) it can be seen that patients have significantly higher visceral and subcutaneous fat thickness than the control subjects (P< 0.05).

Table (7) Comparing Anthropometric, Laboratory and Body Composition Data of Patients with Different Grades of Non- alcoholic Fatty Liver Disease

	Grade1 NAFLD Mean±SD No. (%)	Grade2 NAFLD Mean±SD No. (%)	Grade3 NAFLD Mean±SD No. (%)	P Value
	40 (57.1%)	16 (22.8%)	14 (20.1%)	
BMI (Kg/m ²)	36.32±4.992	37.24±1.745	44.68±5.460	0.000*
Hip Circumference (Cm)	120.92±9.802	122.29±5.676	131.38±8.392	0.002*
Waist Circumference (Cm)	102.30±11.964	109.24±9.344	116.7±79.867	0.000*
Biceps Skin Fold Thickness	25.35±6.041	30.11±7.963	28.85±7.324	0.008*
Abdominal skin fold thickness (mm)	31.56±8.082	36.13±6.688	38.46±7.401	0.010*
Fat Mass	40.18±11.743	44.07±7.211	55.62±15.996	0.001*
Fasting blood glucose (mmol/L)	94.02±12.721	90.18±12.660	106.00±26.204	0.025*
Cholesterol (mmol/L)	177.48±30.157	156.82±40.231	189.46±32.498	0.025*

Non alcoholic fatty liver disease, One Way Anova, BMI= Body Mass Index

From table (7) it can be seen that BMI, hip circumference, waist circumference, biceps skin fold thickness and abdominal skin fold thickness are statistically significant according to different sonographic grades of NAFLD (P< 0.05). None of the other parameters is statistically significant.

Introduction:

Childhood obesity is a global epidemic. Rising trends in overweight and obesity are apparent in developed and developing countries (Flynn et al., 2006). Studies have shown the relationship between obesity and several diseases in adult life, such as arterial hypertension, type 2 diabetes mellitus, cancer, cardiovascular mortality, and also nonalcoholic fatty liver disease (NAFLD) (Bugianesi et al., 2005, Ong et al., 2005).

Several studies indicate however that (30- 40)% of obese subjects (Trombetta et al., 2005) and (28- 55)% of diabetics (Trombetta et al., 2005) have NAFLD.

NAFLD is an emerging clinical problem among obese patients of all ages (Federico et al., 2006). NAFLD includes a broad spectrum of liver tissue alterations, ranging from pure steatosis to non- alcoholic steatohepatitis (NASH) to cirrhosis (Angulo, 2002). NASH is defined by the presence of lobular necroinflammatory activity with or without the presence or perisinusoidal fibrosis that can evolve to cirrhosis and can be detected on liver biopsy (Loguercio et al., 2004, Palekar et al., 2006). Differentiating between the two is important because as many as 28% of patients with steatohepatitis, in contrast to those with simple steatosis, may progress to cirrhosis, but the only reliable method of differentiating them is by biopsy, which is costly and carries risks to patients (Harrison et al., 2004). Ultrasonography (US) is a cheap, non invasive and dependable technique to diagnose NAFLD and to measure the visceral fat commonly used in an ambulatory care setting Saadeh et al (2002). Visceral adiposity increased in parallel with the steatosis degree. In another study, Sabir et al. (2001) found a stronger correlation between visceral fat and steatosis than preperitoneal or subcutaneous fat analysed by ultrasonography.

Studies developed by Fishbein et al. (2006) demonstrated that visceral adiposity is a risk factor for paediatric NAFLD.

A previous study revealed that NAFLD was associated with visceral obesity, abnormal liver function tests, an adverse serum lipid profile, insulin resistance, and elevated blood pressure (Denzer et al., 2009).

A previous study revealed the unique association of insulin resistance and size of the visceral depot with the risk for fatty infiltration of the liver and development of suspected steatohepatitis in both genders (Denzer et al., 2009).

Aim Of The Study:

The aim of the study was to determine the visceral adiposity thickness cut off points as a risk factor for the development of NAFLD in obese adolescents.

Design Of The Study**Type of the study:**

It is a case control study.

Subjects And Methods**Study Sample:**

Seventy obese adolescents were recruited from the Ultrasonography Clinic of the National Research Center. They were 48 females and 22 males. They were included according to the inclusion criteria (BMI \geq 95th percentile, aged from (15- 18) years (late adolescents)), with non alcoholic fatty liver disease (NAFLD) diagnosed by ultrasonography.

Methods:

All patients and controls were subjected to:

1. Full medical history laying stress on:
 - a. Personal history: age, sex, residence.

- b. Present history: onset, course, and progression.
- c. Past history: operations, blood transfusion, and medical conditions.
- d. Family history: obesity and chronic disease as: cardiovascular complications, diabetes, and hypertension.
- e. Thorough Clinical Examination:
 - ⌘ General examination: Including:
 1. Head, neck, hands, and feet laying stress on: (acanthosis nigricans, acne, striae and dysmorphic features).
 2. Vital signs: Including temperature, heart rate, respiratory rate and laying stress on blood pressure measurement (National High Blood Pressure Education Program, 2004).
 3. Systemic examination: Laying stress on: Cardiac, chest, neurological and laying stress on abdominal examination: jaundice, striae, abdominal pain, edema and hepatomegaly.
 4. Auxology and growth assessment: Weight and height measurement were done using Egyptian growth charts (Ghalli et al., 2002). Waist circumference, hip circumference, mid upper arm circumference and skinfold thicknesses (triceps, abdominal, biceps, subscapular) (WHO, 2007) were assessed using standardized equipments and following recommendations of the international biological program (Hiernaux, J, Tanner, J, 1969)
 - ⌘ Investigations:
 1. Laboratory Investigations:
 - ⌘ Fasting lipid profile (LDL, HDL, Cholesterol, Triglycerides) was done by colorimetric method (National Cholesterol Education Program (NCEP), 2001).
 - ⌘ High sensitivity C reactive protein, (IMMAGE immunochemistry systems, Beckman coulter INC., Fullerton, CA, USA.)
 - ⌘ Fasting blood glucose by colorimetric method.
 - ⌘ Fasting insulin level (Immulite serum insulin Code N: 23657505) (Matthews et al., 1985). Insulin resistance will be assessed by homeostasis model assessment insulin resistance index (HOMA- IR). HOMA- IR will be calculated by the fasting blood glucose (FBG) and the immunoreactive insulin (I): $[FBG (mg/dl) \times I (mU/l)] / 405$ (Mehmet et al., 2005).
 - ⌘ Liver enzymes (Alanine Aminotransferase (ALT), Aspartate, Aminotransferase (AST)).
 2. Ultrasonography: All abdominal ultrasonography procedures and measurements of visceral fat (The rectus muscle to spine and rectus muscle to aorta distances), subcutaneous fat tissue (The distance between skin to fat and fat to rectus muscle interfaces) and fatty liver was performed double blinded by the same physician specialized in diagnostic imaging using a 3.5 MHz multifrequency transducer (broad band) (SONOACEX8, SN: BO7900012301672). Visceral fat of obese adolescents was distributed in quartiles after ultrasound non alcoholic fatty liver disease diagnosis (Fishbein et al., 2006).
 3. Body composition assessment: Measuring fat% and fat free mass was done using body fat analyzer (Taneta (T5869) SN:

Cut Off Values of Visceral Adiposity for the Prediction of Non-alcoholic Fatty Liver Disease.

Hayam Kamal Nazif,¹ Moushira Erffan Zaki,² Wafaa Kandeel,² Heba Ahmed El-malt,³ Khalda Amr,⁴
Yasser EL-Hossary,⁵ and Ramy Mohammed El-sherbini²

¹Department of Childhood Medical Studies- Institute of Postgraduate Childhood Studies, ²Biological Anthropology Department, National Research Center, ³Biochemistry Department- National Research Center, ⁴Human Molecular Genetics Department- National Research Center, ⁵Internal Medicine Department- National Research Center

Abstract

Background: Non- alcoholic fatty liver disease includes a broad spectrum of liver tissue alterations, ranging from pure steatosis to non- alcoholic steatohepatitis to cirrhosis. Studies demonstrated that visceral adiposity is a risk factor for pediatric NAFLD and that visceral adiposity increases in parallel with the steatosis degree.

Aim: To determine the visceral adiposity thickness cut off points as a risk factor for the development of NAFLD in obese adolescents.

Results: No significant association was found between ALT and the ultrasonographic grades of NAFLD. No significant difference was found in AST across the different sonographic grades of NAFLD, Significant difference was found in BMI (Kg/m²), hip circumference, waist circumference, abdominal skin fold thickness, fat mass, visceral fat thickness, serum cholesterol and blood glucose according to the different sonographic grades of the non- alcoholic fatty liver disease among patients. Where patients with grade 3 NAFLD had significant higher values than patients with grade 2 NAFLD and 1 NAFLD. Patients with grade 2 NAFLD had significant higher fat mass, abdominal skin fold thickness, waist and hip circumferences, and BMI than grade 1 NAFLD, Cut off points for visceral fat thickness is 3.55 cm for female patients and 3.9 cm for male patients, which can be predictive of NAFLD in obese adolescents.

Conclusion: Measurements of liver enzymes alone are insufficient, and liver ultrasonography is required for early identification of NAFLD, The expansion of visceral fat was associated with the severity of nonalcoholic fatty liver disease in obese adolescents. Visceral fat thickness above 3.55 cm for obese adolescents females and above 3.9 cm for obese adolescents males can be predictive of NAFLD.

Key words: Obese, Adolescents, NAFLD, and Visceral fat thickness

تعدد الأشكال من IL-6-174G/C في المراهقين البدناء

الذين يعانون من الكبد الدهني كحولي وعلاقته بالمعطيات السريرية

الخلفية: تعد السمنة في الأطفال وباء عالمي، لقد بينت الدراسات العلاقة بين السمنة والعديد من الأمراض في حياة الكبار، مثل ارتفاع ضغط الدم، ومرض السكري النوع اثنين، السرطان وأيضاً وفيات القلب والأوعية الدموية، والجديد بالذكر أن فائض الدهون في الجسم متمثلاً في السمنة المركزية، يرتبط بشكل وثيق مع هذه الأمراض خاصة مرض الكبد الدهني غير الكحولي. يشمل مرض الكبد الدهني الغير كحولي على تعديلات واسعة الطيف من انسجة الكبد، بدأ من تنكس دهني إلى تليف كبدى إلى التهاب الكبد الدهني. وفي تلك الدراسة تتماشى السمنة الحشوية بالتوازي مع زيادة درجة التنكس الدهني للكبد، ولقد بينت الدراسات الأخيرة أن السمنة الحشوية هي عامل خطير لحدوث مرض الكبد الدهني الغير كحولي في الأطفال.

هدف الدراسة: تحديد النقاط للسمنة الحشوية كعامل خطر لحدوث الكبد الدهني غير الكحولي في المراهقين يعانون من السمنة المفرطة.

منهج الدراسة: تجرى الدراسة على ٧٠ مراهق مصاب بالسمنة (نسبة كتلة الجسم عند او اكثر من ٩٥ وفقاً لمنحنيات النمو للمراهق المصري) السن من (١٥- ١٨) عام من كلا الجنسين ويتم بمقارنة ٧٠ من المراهقين الأصحاء. ستجرى الدراسة في عيادة الموجات فوق الصوتية بالمركز القومي للبحوث، سيتم عمل القياسات الأنثروبومترية الآتية (وزن الجسم، الطول، محيط الخصر. محيط منتصف الزراع الأعلى. محيط الفخذ). سمك الجلد فوق (العضلة ذات الرأسين، العضلة ذات الثلاث رؤوس، العضلة تحت لوح الكتف، أعلى الحرقفي والبطن). المؤشرات التي سيتم حسابها (معدل كتلة الجسم، نسبة الخصر الى الأرداف). قياس البنية الجسدية باستخدام جهاز المعاوقة الكهربائية، قياس ضغط الدم، التحاليل المعملية الدهون في الدم ويتضمن: الكليستيرول الكلى- البروتين الشحمي على الكثافة HDL البروتين الشحمي منخفض الكثافة LDL الدهون الثلاثية، السكر الصائم الأنسولين، AST، ALT، CRP وسيتم حساب HOMA- IR الموجات فوق الصوتية للبطن لتقييم سمك الدهون الحشوية. سمك الدهون التي تحت الجلد، الكبد الدهني.

النتيجة: النقاط القاطعة للسمنة الحشوية كعامل خطر لحدوث الكبد الدهني غير البدناء هي للذكور ٣,٥سم وللاتنات ٣,٩سم.

Contents

Title	Researcher	Page
Cut Off Values of Visceral Adiposity for the Prediction of Non-alcoholic Fatty Liver Disease	Prof.Hayam Kamal Nazif	
	Prof.Moushira Erffan Zaki	
	Dr.Wafaa Kandeel	
	Dr.Heba Ahmed El-malt	
	Dr.Khalda Amr	
	Dr.Yasser EL-Hossary	
	.. Ramy Mohammed El-sherbini	... 1

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the

treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and

publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Dr.Dean

Assistant Chief of the Board

Prof.Dr.Vice-Dean

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Dr.Sadia M.A. Bahader

Prof.Dr.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Magdy Karam El-Deen Ali

Prof.Dr.Hayam Kamal Nazeef

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Secretary

Mr.Medhat Fathalla

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

ISSUE65
VOL.17
OCT.- DEC. 2014

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number 2090-0619